لسان العرب

لابن منظور

طبعة جديدة محققة ومشكولة شكلاً كاملاً
ومذيّلة بفهارس مفصّلة

٤

دار المعارف

obeikandl.com

إِنَّـا اقْتَسَمْنا خُطَّتَيْنا بَيْنَنا

فَحَمَلْتُ بَرَّةَ وَاحْتَمَلْتَ فَجارِ

وَقَدْ بَرَّ رَبَّه . وَبَرَّتْ يَمِينُه تَبَرُّ وَتَبِرُّ بَرًّا وَبِرًّا وَبُرُوراً : صَدَقَتْ . وَأَبَرَّها : أَمْضاها عَلَى الصِّدْقِ . وَالْبَرُّ : الصَّادِقُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ » . وَالْبَرُّ مِنْ صِفاتِ اللهِ تَعالَى وَتَقَدَّسَ : الْعَطُوفُ الرَّحِيمُ اللَّطِيفُ الْكَرِيم . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : فِي أَسْماءِ اللهِ تَعالَى الْبَرُّ دُونَ الْبارِّ ، وَهُوَ الْعَطُوفُ عَلَى عِبادِهِ بِبِرِّهِ وَلُطْفِه . وَالْبَرُّ وَالْبارُّ بِمَعْنًى ، وَإِنَّما جاء فِي أَسْماءِ اللهِ تَعالَى الْبَرُّ دُونَ الْبارِّ . وَبَرَّ عَمَلُهُ وَبَرَّ بَرًّا وَبُرُوراً وَأَبَرَّ وَأَبَرَّهُ اللهُ ؛ قالَ الْفَرَّاءُ : بَرَّ حَجُّه ، فَإِذا قالُوا : أَبَرَّ اللهُ حَجَّك ، قالُوهُ بِالأَلِف . الْجَوْهَرِيُّ : وَأَبَرَّ اللهُ حَجَّكَ لُغَةٌ فِي بَرَّ اللهُ حَجَّكَ أَيْ قَبِلَه ؛ قالَ : وَالْبِرُّ فِي الْيَمِينِ مِثْلُه . وَقالُوا فِي الدُّعاءِ : مَبْرُورٌ مَأْجُورٌ وَمَبْرُوراً مَأْجُوراً ، تَمِيمٌ تَرْفَعُ عَلَى إِضْمارِ أَنْتَ ، وَأَهْلُ الْحِجازِ يَنْصِبُونَ عَلَى اذْهَبْ مَبْرُوراً . شَمِرٌ : الْحَجُّ الْمَبْرُورُ الَّذِي لا يُخالِطُهُ شَيْءٌ مِنَ الْمَآثِمِ ، والبيعُ الْمَبْرُور : الَّذِي لا شُبْهَةَ فِيهِ وَلا كَذِبَ وَلا خِيانَة . وَيُقالُ : بَرَّ فُلانٌ ذا قَرابَتِهِ يَبَرُّ بِرًّا ، وَقَدْ بَرَرْتُهُ أَبُرُّه ، وَبَرَّ حَجُّكَ يَبَرُّ بُرُوراً ، وَبَرَّ الْحَجُّ يَبِرُّ بِرًّا ، بِالْكَسْرِ ، وَبَرَّ اللهُ حَجَّه وَبَرَّ حَجُّه .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْحَجُّ الْمَبْرُور لَيْسَ لَهُ جَزاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ ؛ قالَ سُفْيانُ : تَفْسِيرُ الْمَبْرُورِ طِيبُ الْكَلامِ وَإِطْعامُ الطَّعام ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَقْبُولُ الْمُقابَلُ بِالْبِرِّ وَهُوَ الثَّواب ؛ يُقالُ : بَرَّ اللهُ حَجَّهُ وَأَبَرَّهُ بِرًّا ، بِالْكَسْر ، وَإِبْراراً . وَقالَ أَبُو قِلابَةَ لِرَجُلٍ قَدِمَ مِنَ الْحَجِّ : بُرَّ الْعَمَلُ ؛ أَرادَ عَمَلَ الْحَجِّ ، دَعا لَهُ أَنْ يَكُونَ مَبْرُوراً لا مَأْثَمَ فِيهِ فَيَسْتَوجِبُ ذٰلِكَ الْخُرُوجَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي اقْتَرَفَها . وَرُوِيَ عَنْ جابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قالَ : قالُوا : يا رَسُولَ اللهِ ، ما بِرُّ الْحَجِّ ؟ قالَ : إِطْعامُ الطَّعامِ وَطِيبُ الْكَلام .

وَرَجُلٌ بَرٌّ مِنْ قَوْمٍ أَبْرارٍ ، وَبارٌّ مِنْ قَوْمٍ بَرَرَةٍ ؛ وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قالَ : إِنَّما سَمَّاهُمُ اللهُ أَبْراراً لِأَنَّهُمْ بَرُّوا الآباءَ وَالأَبْناء . وَقالَ : كَما أَنَّ لَكَ عَلَى وَلَدِكَ حَقًّا كَذٰلِكَ لِوَلَدِكَ عَلَيْكَ حَقّ . وَكانَ سُفْيانُ يَقُولُ : حَقُّ الْوَلَدِ عَلَى والِدِهِ أَنْ يُحْسِنَ اسْمَهُ وَأَنْ يُزَوِّجَهُ إِذا بَلَغَ وَأَنْ يُحِجَّهُ وَأَنْ يُحْسِنَ أَدَبَه . وَيُقالُ : قَدْ تَبَرَّرْتَ فِي أَمْرِنا أَيْ تَحَرَّجْتَ قالَ أَبُو ذُؤَيْب :

فَقالت : تَبَرَّرْتَ فِي جَنْبِنا

وَما كُنْتَ فِينا حَدِيثاً بِبِرّ

أَيْ تَحَرَّجْتَ فِي سَبْيِنا وَقُرْبِنا . الأَحْمَرُ : بَرَرْتُ قَسَمِي وَبَرَرْتُ والِدِي ؛ وَغَيْرُهُ لا يَقُولُ هٰذا . وَرَوَى الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ فِي كِتابِ الْفَصِيحِ : يُقالُ صَدَقْتُ وَبَرِرْتُ ، وَكَذٰلِكَ بَرَرْتُ والِدِي أَبُرُّه . وَقالَ أَبُو زَيْدٍ : بَرَرْتُ فِي قَسَمِي وَأَبَرَّ اللهُ قَسَمِي ؛ وَقالَ الأَعْوَرُ الْكَلْبِيُّ :

سَقَيْناهُمْ دِماءَهُمُ قالَتْ

فَأَبْرَرْنا إِلَيْه مُقَسِّمِينا

وَقالَ غَيْرُهُ : أَبَرَّ فُلانٌ قَسَمَ فُلانٍ وَأَحْنَثَهُ ، فَأَمَّا أَبَرَّهُ فَمَعْناهُ أَنَّهُ أَجابَه إِلَى ما أَقْسَمَ عَلَيْهِ ، وَأَحْنَثَهُ إِذا لَمْ يُجِبْه . وَفِي الْحَدِيثِ : بَرَّ اللهُ قَسَمَهُ وَأَبَرَّه بِرًّا ، بِالْكَسْرِ ، وَإِبْراراً أَيْ صَدَقَهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْر : لَمْ يَخْرُجْ مِنْ إِلٍّ وَلا بِرٍّ أَيْ صِدْقٍ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أُمِرْنا بِسَبْعٍ مِنْها إِبْرارُ الْقَسَمِ .

أَبُو سَعِيدٍ : بَرَّتْ سِلْعَتُهُ إِذا نَفَقَتْ ، قالَ : وَالأَصْلُ فِي ذٰلِكَ أَنْ تُكافِئَهُ السِّلْعَةُ بِما حَفِظَها وَقامَ عَلَيْها ، تُكافِئُهُ بِالْغَلاءِ فِي الثَّمَن ؛ وَهُوَ مِنْ قَوْلِ الأَعْشَى يَصِفُ خَمْراً :

تَخَيَّرَها أَخُو عاناتَ شَهْراً

وَرَجَّى بِـرُّها عـاماً فَعاما

وَالْبِرُّ : ضِدُّ الْعُقُوق ، وَالْمَبَرَّةُ مِثْلُه . وَبَرِرْتُ والِدِي ، بِالْكَسْرِ ، أَبَرُّه بِرًّا ، وَقَدْ بَرَّ والِدَهُ يَبَرُّه وَيَبِرُّه بِرًّا ، فَيَبَرُّ عَلَى بَرِرْتُ ، وَيَبِرُّ عَلَى بَرَرْتُ عَلَى حَدِّ ما تَقَدَّمَ فِي الْيَمِين ؛ وَهُوَ بَرٌّ بِهِ وَبارٌّ (عَنْ كُراعٍ) ، وَأَنْكَرَ بَعْضُهُمْ بارٌّ . وَفِي الْحَدِيثِ : تَمَسَّحُوا بِالأَرْضِ فَإِنَّها بَرَّةٌ بِكُمْ أَيْ تَكُونُ بُيُوتُكُمْ عَلَيْها وَتُدْفَنُونَ فِيها . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قَوْلُهُ فَإِنَّها بِكُمْ بَرَّةٌ أَيْ مُشْفِقَةٌ عَلَيْكُمْ كَالْوالِدَةِ الْبَرَّةِ بِأَوْلادِها ، يَعْنِي أَنَّ مِنْها خَلْقَكُمْ وَفِيها مَعاشَكُمْ وَإِلَيْها بَعْدَ الْمَوْتِ مَعادَكُم ؛ وَفِي حَدِيثِ زَمْزَمَ : أَتاهُ آتٍ فَقالَ : احْفِرْ بَرَّةَ ، سَمَّاها بَرَّةَ لِكَثْرَةِ مَنافِعِها وَسَعَةِ ماءِها . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ غَيَّرَ اسْمَ امْرَأَةٍ كانَتْ تُسَمَّى بَرَّةَ ، فَسَمَّاها زَيْنَبَ ، وَقالَ : تُزَكِّي نَفْسَها ، كَأَنَّهُ كَرِهَ ذٰلِكَ . وَفِي حَدِيثِ حَكِيمِ ابْنِ حِزامٍ : أَرَأَيْتَ أُمُوراً كُنْتُ أَبَرَّرُ بِها ، أَيْ أَطْلُبُ بِها الْبِرَّ وَالإِحْسانَ إِلَى النَّاسِ وَالتَّقَرُّبَ إِلَى اللهِ تَعالَى .

وَجَمْعُ الْبَرِّ الأَبْرارُ ، وَجَمْعُ الْبارِّ الْبَرَرَةُ . وَفُلانٌ يَبَرُّ خالِقَهُ وَيَتَبَرَّرُه أَيْ يُطِيعُه ؛ وَامْرَأَةٌ بَرَّةٌ بِوَلَدِها وَبازَّةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ ، فِي بِرِّ الْوالِدَيْنِ : وَهُوَ فِي حَقِّهِما وَحَقِّ الأَقْرَبِينَ مِنَ الأَهْلِ ضِدُّ الْعُقُوقِ وَهُوَ الإِساءَةُ إِلَيْهِمْ وَالتَّضْيِيعُ لِحَقِّهِمْ . وَجَمْعُ الْبَرِّ أَبْرارٌ ، وَهُوَ كَثِيراً ما يُخَصُّ بِالأَوْلِياء وَالزُّهّادِ وَالْعُبّادِ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْماهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرامِ الْبَرَرَةِ ، أَيْ مَعَ الْمَلائِكَة . وَفِي الْحَدِيثِ : الأَئِمَّةُ مِنْ قُرَيْشٍ أَبْرارُها أُمَراءُ أَبْرارِها ، وَفُجّارُها أُمَراءُ فُجّارِها ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰذا عَلَى جِهَةِ الإِخْبارِ عَنْهُمْ لا طَرِيقِ الْحُكْمِ فِيهِمْ ، أَيْ إِذا صَلُحَ النَّاسُ وَبَرُّوا وَلِيَهُمُ الأَبْرارُ ، وَإِذا فَسَدُوا وَفَجَرُوا وَلِيَهُمُ الأَشْرارُ ؛ وَهُوَ كَحَدِيثِهِ الآخَرِ : كَما تَكُونُونَ يُوَلَّى عَلَيْكُم . وَاللهُ يَبَرُّ عِبادَهُ : يَرْحَمُهُم ، وَهُوَ الْبَرُّ . وَبَرَرْتُه بِرًّا : وَصَلْتُه . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيز : « أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ » .

وَمِنْ كَلامِ الْعَرَبِ السَّائِرِ : فُلانٌ ما يَعْرِفُ هِرًّا مِنْ بِرٍّ ؛ مَعْناهُ ما يَعْرِفُ مَنْ يَبَرُّه أَيْ مَنْ يَكْرَهُهُ مِمَّنْ يَبَرُّه ؛ وَقِيلَ : الْهِرُّ السِّنَّوْرُ ، وَالْبِرُّ الْفَأْرَةُ فِي بَعْضِ اللُّغاتِ ، أَوْ دُوَيْبَّةٌ تُشْبِهُها ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِه ؛ وَقِيلَ : مَعْناهُ ما يَعْرِفُ الْهِرَّةَ مِنَ الْبِرَّةِ ؛ فَالْهِرَّةُ : صَوْتُ الضَّأْنِ ، وَالْبِرَّةُ : صَوْتُ الْمِعْزَى . وَقالَ الْفَزارِيُّ : الْبِرُّ اللُّطْفُ ، والْهِرُّ الْعُقُوقُ . وَقالَ يُونُس : الْهِرُّ سَوْقُ الْغَنَم ، وَالْبِرُّ دُعاءُ الْغَنَم . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْبِرُّ فِعْلُ كُلِّ خَيْرٍ مِنْ أَيِّ ضَرْبٍ كانَ ، وَالْبِرُّ دُعاءُ الْغَنَمِ إِلَى الْعَلَفِ ، وَالْبِرُّ الإِكْرامُ ، وَالْهِرُّ الْخُصُومَةُ . وَرَوَى الْجَوْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ : الْهِرُّ دُعاءُ الْغَنَمِ وَالْبِرُّ سَوْقُها .

التَّهْذِيبُ : وَمِنْ كَلامِ سُلَيْمانَ : مَنْ أَصْلَحَ جُوَّانِيَّتَهُ بَرَّ اللهُ بَرَّانِيَّتَه ، الْمَعْنى : مَنْ أَصْلَحَ سَرِيرَتَهُ أَصْلَحَ اللهُ عَلانِيَتَهُ ؛ أُخِذَ مِنَ الْجَوِّ وَالْبَرِّ ، فَالْجَوُّ كُلُّ بَطْنٍ غامِضٍ ، وَالْبَرُّ الْمَتْنُ الظَّاهِرُ ، فَهاتانِ الْكَلِمَتانِ عَلَى النِّسْبَةِ إِلَيْهِما بِالأَلِفِ وَالنُّونِ . وَوَرَدَ : مَنْ أَصْلَحَ جُوَّانِيَّهُ أَصْلَحَ اللهُ بَرَّانِيَّهُ . قالُوا : الْبَرَّانِيُّ الْعَلانِيَةُ ، وَالأَلِفُ وَالنُّونُ مِنْ زِياداتِ النَّسَبِ ، كَما قالُوا فِي صَنْعاءَ صَنْعانِيّ ، وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِهِم : خَرَجَ فُلانٌ بَرًّا إِذا خَرَجَ إِلَى الْبَرِّ وَالصَّحْراءِ ، وَلَيْسَ مِنْ قَدِيمِ الْكَلامِ وَفَصِيحِهِ . وَالْبِرُّ : الْفُؤادُ ، يُقالُ هُوَ مُطْمَئِنُّ الْبِرِّ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

أَكُونُ مَكانَ الْبِرِّ مِنْهُ وَدُونَـــهُ
وَأَجْعَلُ مالِي دُونَـهُ وَأُوَامِرُهْ

وَأَبَرَّ الرَّجُلُ : كَثُرَ وَلَدُهُ . وَأَبَرَّ الْقَوْمُ : كَثُروا ، وَكَذَلِكَ أَعَرُّوا ، فَأَبَرُّوا فِي الْخَيْرِ ، وَأَعَرُّوا فِي الشَّرِّ ، وَسَنَذْكُرُ أَعَرُّوا فِي مَوْضِعِهِ .

وَالْبُرُّ ، بِالْفَتْحِ : خِلافُ الْبَحْرِ . وَالْبَرِّيَّةُ مِنَ الأَرَضِينَ ، بِفَتْحِ الْباءِ : خِلافُ الرِّيفِيَّةِ . وَالْبَرِّيَّةُ : الصَّحْراءُ نُسِبَتْ إِلَى الْبَرِّ ، كَذَلِكَ رَواهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ ، بِالْفَتْحِ ، كَالَّذِي قَبْلَه . وَالْبُرُّ : نَقِيضُ الْكِنِّ ؛ قالَ اللَّيْثُ : وَالْعَرَبُ تَسْتَعْمِلُهُ فِي النَّكِرَةِ ، تَقُولُ الْعَرَبُ : جَلَسْتُ بَرًّا وَخَرَجْتُ بَرًّا ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذا مِنْ كَلامِ الْمُوَلَّدِينَ ، وَما سَمِعْتُهُ مِنْ فُصَحاءِ الْعَرَبِ الْبادِيَةِ . وَيُقالُ : أَفْصَحُ الْعَرَبِ أَبَرُّهُم ، مَعْناهُ أَبْعَدُهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَدْوِ داراً . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « ظَهَرَ الْفَسادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ » ، قالَ الزَّجَّاجُ : مَعْناهُ ظَهَرَ الْجَدْبُ فِي الْبَرِّ وَالْقَحْطُ فِي الْبَحْرِ أَيْ فِي مُدُنِ الْبَحْرِ الَّتِي عَلَى الأَنْهارِ . قالَ شَمِرٌ : الْبَرِّيَّةُ الأَرْضُ الْمَنْسُوبَةُ إِلَى الْبَرِّ وَهِيَ بَرِّيَّةٌ إِذا كانَتْ إِلَى الْبَرِّ أَقْرَبَ مِنْها إِلَى الْماءِ ، وَالْجَمْعُ الْبَرارِي . وَالْبَرِّيتُ ، بِوَزْنِ فَعْلِيتٍ : الْبَرِّيَّةُ فَلَمَّا سُكِّنَتِ الْياءُ صارَتِ الْهاءُ تاءً ، مِثْلَ عِفْرِيتٍ وَعِفْرِيَةٍ ، وَالْجَمْعُ الْبَرارِيتُ . وَفِي التَّهْذِيبِ : الْبَرِّيتُ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ وَشَمِرٍ وَابْنِ الأَعْرابِيِّ . وَقالَ مُجاهِدٌ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « وَيَعْلَمُ ما فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ » ، قالَ : الْبَرُّ الْقِفارُ وَالْبَحْرُ كُلُّ قَرْيَةٍ فِيها ماءٌ . ابْنُ السِّكِّيتِ ، أَبَرَّ فُلانٌ إِذا رَكِبَ الْبَرّ . ابْنُ سِيدَه : وَإِنَّهُ لَمُبِرٌّ بِذَلِكَ أَيْ ضابِطٌ لَهُ . وَأَبَرَّ عَلَيْهِمْ : غَلَبَهُمْ . وَالإِبْرارُ : الْغَلَبَةُ ، وَقالَ طَرَفَةُ :

يَكْشِفُونَ الضُّرَّ عَنْ ذِي ضُرِّهِمْ
وَيُبِرُّونَ عَلَى الآبِي الْمُـــبِرّ

أَيْ يَغْلِبُونَ ، يُقالُ أَبَرَّ عَلَيْهِ أَيْ غَلَبَه . وَالْمُبِرُّ : الْغالِبُ . وَسُئِلَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ : أَتَعْرِفُ الْفَرَسَ الْكَرِيمَ ؟ قالَ : أَعْرِفُ الْجَوادَ الْمُبِرَّ مِنَ الْبَطِيءِ الْمُقْرِفِ ، قالَ : وَالْجَوادُ الْمُبِرُّ الَّذِي إِذا أُنِّفَ يَأْتَنِفُ السَّيْرَ ، وَلَهَزَ لَهْزَ الْعِيرِ ، الَّذِي إِذا عَدا اسْلَهَبَّ ، وَإِذا قِيدَ اجْلَعَبَّ ، وَإِذا انْتَصَبَ ائْلأَبَّ . وَيُقالُ : أَبَرَّهُ يُبِرُّهُ إِذا قَهَرَهُ بِفِعالٍ أَوْ غَيْرِه ، ابْنُ سِيدَهْ : وَأَبَرَّ عَلَيْهِمْ شَرًّا ، حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ ، وَأَنْشَدَ :

إِذا كُنْتُ مِنْ حِمَّانَ فِي قَعْرِ دارِهِمْ
فَلَسْتُ أُبالِي مَنْ أَبَرَّ وَمَنْ فَجَرْ

ثُمَّ قالَ : أَبَرَّ مِنْ قَوْلِهِمْ أَبَرَّ عَلَيْهِمْ شَرًّا ، وَأَبَرَّ وَفَجَرَ واحِدٌ فَجَمَعَ بَيْنَهُما . وَأَبَرَّ فُلانٌ عَلَى أَصْحابِهِ أَيْ عَلاهُمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَقالَ : إِنَّ ناضِحَ فُلانٍ قَدْ أَبَرَّ عَلَيْهِمْ أَيِ اسْتَصْعَبَ وَغَلَبَهُمْ .

وَابْتَرَّ الرَّجُلُ : انْتَصَبَ مُفْرِداً مِنْ أَصْحابِه . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْبَرابِيرُ أَنْ يَأْتِيَ الرَّاعِي إِذا جاعَ إِلَى السُّنْبُلِ فَيَفْرُكَ مِنْهُ ما أَحَبَّ وَيَنْزِعَهُ مِنْ قُنْبُعِهِ ، وَهُوَ قِشْرُهُ ، ثُمَّ يَصُبُّ عَلَيْهِ اللَّبَنَ الْحَلِيبَ ، وَيَغْلِيهِ حَتَّى يَنْضَجَ ، ثُمَّ يَجْعَلَهُ فِي إِناءٍ واسِعٍ ، ثُمَّ يُسَمِّنُهُ أَيْ يُبَرِّدُهُ ، فَيَكُونُ أَطْيَبَ مِنَ السَّمِيذِ . قالَ : وَهِيَ الْغَدِيرَةُ ، وَقَدِ اغْتَدَرْنا .

وَالْبَرِيرُ : ثَمَرُ الأَراكِ عامَّةً ، وَالْمَرْدُ غَضُّه ، وَالْكَباثُ نَضِيجُه ؛ وَقِيلَ : الْبَرِيرُ أَوَّلُ ما يَظْهَرُ مِنْ ثَمَرِ الأَراكِ وَهُوَ حُلْو ؛ وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْبَرِيرُ أَعْظَمُ حَبًّا مِنَ الْكَباثِ وَأَصْغَرُ عُنْقُوداً مِنْه ، وَلَهُ عَجَمَةٌ مُدَوَّرَةٌ صَغِيرَةٌ صُلْبَةٌ أَكْبَرُ مِنَ الْحِمَّصِ قَلِيلًا ، وَعُنْقُودُهُ يَمْلأُ الْكَفَّ ، الْواحِدَةُ مِنْ جَمِيعِ ذَلِكَ بَرِيرَةٌ . وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ : وَنَسْتَصْعِدُ الْبَرِيرَ ، أَيْ نَجْتَنِيهِ لِلْأَكْلِ ؛ الْبَرِيرُ : ثَمَرُ الأَراكِ إِذا اسْوَدَّ وَبَلَغَ ، وَقِيلَ : هُوَ اسْمٌ لَهُ فِي كُلِّ حالٍ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الآخَرُ : ما لَنا طَعامٌ إِلَّا الْبَرِيرُ .

وَالْبُرُّ : الْحِنْطَةُ ، قالَ الْمُتَنَخِّلُ الْهُذَلِيُّ :

لا دَرَّ دَرِّيَ إِنْ أَطْعَمْتُ نازِلَكُمْ
قِرْفَ الْحَتِيِّ وَعِنْدِي الْبُرُّ مَكْنُوزُ

وَرَواهُ ابْنُ دُرَيْدٍ : رائِدَهُمْ . قالَ ابْنُ دُرَيْد : الْبُرُّ أَفْصَحُ مِنْ قَوْلِهِم الْقَمْحُ وَالْحِنْطَةُ ، واحِدَتُهُ بُرَّةٌ . قالَ سِيبَوَيْهِ : وَلا يُقالُ لِصاحِبِ بَزَّارٍ عَلَى ما يَغْلِبُ فِي هَذا النَّحْوِ لِأَنَّ هَذا الضَّرْبَ إِنَّما هُوَ سَماعِيٌّ لا اطِّرادِيّ ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَمَنَعَ سِيبَوَيْهِ أَنْ يُجْمَعَ الْبُرُّ عَلَى أَبْرارٍ وَجَوَّزَهُ الْمُبَرِّدُ قِياساً . وَالْبَرْبُورُ : الْحَشِيشُ مِنَ الْبُرِّ .

وَالْبَرْبَرَةُ : كَثْرَةُ الْكَلامِ وَالْجَلَبَةُ بِاللِّسانِ ، وَقِيلَ : الصِّياحُ . وَرَجُلٌ بَرْبارٌ إِذا كانَ كَذَلِك ، وَقَدْ بَرْبَرَ إِذا هَذَى . الْفَرَّاءُ : الْبَرْبَرِيُّ الْكَثِيرُ الْكَلامِ بِلا مَنْفَعَةٍ . وَقَدْ بَرْبَرَ فِي كَلامِهِ بَرْبَرَةً إِذا أَكْثَرَ . وَالْبَرْبَرَةُ : الصَّوْتُ وَكَلامٌ مِنْ غَضَبٍ ؛ وَقَدْ بَرْبَرَ مِثْلُ تَرْتَرَ ، فَهُوَ تَرْتارٌ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، لَمَّا طَلَبَ إِلَيْهِ أَهْلُ الطَّائِفِ أَنْ يَكْتُبَ لَهُمُ الأَمانَ عَلَى تَحْلِيلِ الزِّنَى وَالْخَمْرِ فَامْتَنَعَ : قامُوا وَلَهُمْ تَغَذْمُرٌ وَبَرْبَرَةٌ ؛ الْبَرْبَرَةُ التَّخْلِيطُ فِي الْكَلامِ مَعَ غَضَبٍ وَنُفُورٍ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أُحُدٍ : فَأَخَذَ اللِّواءَ غُلامٌ أَسْوَدُ فَنَصَبَهُ وَبَرْبَرَ .

وَبَرْبَرُ : جِيلٌ مِنَ النَّاسِ يُقالُ إِنَّهُمْ مِنْ وَلَدِ بَرِّ ابْنِ قَيْسِ بْنِ عَيْلانَ ، قالَ : وَلا أَدْرِي كَيْفَ هَذا ؛ وَالْبَرابِرَةُ : الْجَماعَةُ مِنْهُم ، زادُوا الْهاءَ فِيهِ إِمَّا لِلْعُجْمَةِ وَإِمَّا لِلنَّسَبِ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ ، قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَإِنْ شِئْتَ حَذَفْتَها .

وَبَرْبَرَ التَّيْسُ لِلْهِياجِ : نَبَّ . وَدَلْوٌ بَرْبارٌ : لَها فِي الْماءِ بَرْبَرَةٌ أَيْ صَوْتٌ ، قالَ رُؤْبَةُ :

أَرْوَى بِبَرْبارَيْنِ فِي الْغِطْماطِ

وَالْبُرَيْراءُ ، عَلَى لَفْظِ التَّصْغِيرِ : مَوْضِعٌ ، قالَ :

إِنَّ بِأَجْراعِ الْبُرَيْراءِ فَالْحِسَى
فَوَكْرٍ إِلَى النَّقْعَيْنِ مِـنْ وَبِعانِ

وَمَبَرَّةُ : أَكَمَةٌ دُونَ الْجارِ إِلَى الْمَدِينَةِ ، قالَ

كُثَيِّر عَزَّة :

أَقْوَى الْغَياطِلُ مِنْ حِراجِ مَبَرَّةٍ
فَجَنُوبُ سَهْوَةَ(١) قَدْ عَفَتْ فَرِمالُها

وَبَرِيرَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، وَبَرَّةُ : بِنْتُ مُرٍّ أُخْت تَمِيمِ بْنِ مُرٍّ وَهِيَ أُمُّ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ .

* برز * الْبَرازُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَكانُ الْفَضاءُ مِنَ الأَرْضِ الْبَعِيدُ الْواسِعُ ، وَإِذا خَرَجَ الإِنْسانُ إِلَى ذٰلِكَ الْمَوْضِعِ قِيلَ : قَدْ بَرَزَ يَبْرُزُ بُرُوزاً ، أَيْ خَرَجَ إِلَى الْبَرازِ . وَالْبَرازُ ، بِالْفَتْحِ أَيْضاً : الْمَوْضِعُ الَّذِي لَيْسَ بِهِ خَمَرٌ مِنْ شَجَرٍ وَلا غَيْرِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كانَ إِذا أَرادَ الْبَرازَ أَبْعَدَ ، الْبَرازُ ، بِالْفَتْحِ : اسْمٌ لِلْفَضاءِ الْواسِعِ ، فَكَنَوْا بِهِ عَنْ قَضاءِ الْغائِطِ ، كَما كَنَوْا عَنْهُ بِالْخَلاءِ ، لِأَنَّهُمْ كانُوا يَتَبَرَّزُونَ فِي الأَمْكِنَةِ الْخالِيَةِ مِنَ النَّاسِ . قالَ الْخَطَّابِيُّ : الْمُحَدِّثُونَ يَرْوُونَهُ بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ خَطَأٌ لِأَنَّهُ بِالْكَسْرِ مَصْدَرُ مِنَ الْمُبارَزَةِ فِي الْحَرْبِ . وَقالَ الْجَوْهَرِيُّ بِخِلافِهِ : وَهٰذا لَفْظُهُ الْبِرازُ الْمُبارَزَةُ فِي الْحَرْبِ ، وَالْبِرازُ أَيْضاً كِنايَةٌ عَنْ نُقْلِ الْغِذاءِ ، وَهُوَ الْغائِطُ ، ثُمَّ قالَ : وَالْبَرازُ ، بِالْفَتْحِ ، الْفَضاءُ الْواسِعُ . وَتَبَرَّزَ الرَّجُلُ : خَرَجَ إِلَى الْبَرازِ لِلْحاجَةِ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ الْمَكْسُورُ فِي الْحَدِيثِ ، وَمِنَ الْمَفْتُوحِ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، رَأَى رَجُلًا يَغْتَسِلُ بِالْبَرازِ ، يُرِيدُ الْمَوْضِعَ الْمُنْكَشِفَ بِغَيْرِ سُتْرَةٍ .

وَالْمُبْرِزُ : الْمُتَوَضَّأُ . وَبَرَزَ إِلَيْهِ وَأَبْرَزَهُ غَيْرُهُ وَأَبْرَزَ الْكِتابَ : أَخْرَجَهُ ، فَهُوَ مُبْرَزٌ . وَأَبْرَزَهُ : نَشَرَهُ ، فَهُوَ مُبْرِزٌ ، وَمَبْرُوزٌ شاذٌّ عَلَى قِياسِ جاءَ عَلَى حَذْفِ الزَّائِدِ ، قالَ لَبِيدٌ :

أَوْ مُذْهَبٌ جَدَدٌ عَلَى أَلْواحِهِ
أَلْنَاطِقُ الْمَبْرُوزُ وَالْمَخْتُومُ

قالَ ابْنُ جِنِّي : أَرادَ الْمَبْرُوزَ بِهِ ثُمَّ حَذَفَ حَرْفَ الْجَرِّ فَارْتَفَعَ الضَّمِيرُ وَاسْتَتَرَ فِي اسْمِ الْمَفْعُولِ بِهِ ؛ وَعَلَيْهِ قَوْلُ الآخَرِ :

إِلَى غَيْرِ مَوْثُوقٍ مِنَ الأَرْضِ يَذْهَبُ

أَرادَ مَوْثُوقٍ بِهِ ؛ وَانْشَدَ بَعْضُهُمُ الْمُبَرِّزُ عَلَى احْتِمالِ الْخَزْلِ فِي مُتَفاعِلُنْ ؛ قالَ أَبُو حاتِمٍ فِي قَوْلِ لَبِيدٍ إِنَّما هُوَ :

أَلنَّاطِقُ الْمُبَرِّزُ وَالْمَخْتُومُ

مُراحَفٌ فَغَيَّرَهُ الرُّواةُ فِراراً مِنَ الزِّحافِ . الصِّحاحُ : أَلنَّاطِقُ بِقَطْعِ الأَلِفِ وَإِنْ كانَ وَصْلًا ، قالَ وَذٰلِكَ جائِزٌ فِي ابْتِداءِ الأَنْصافِ ، لِأَنَّ التَّقْدِيرَ الْوَقْفُ عَلَى النِّصْفِ مِنَ الصَّدْرِ ، قالَ : وَأَنْكَرَ أَبُو حاتِمٍ الْمَبْرُوزَ قالَ : وَلَعَلَّهُ الْمَزْبُورُ وَهُوَ الْمَكْتُوبُ ؛ وَقالَ لَبِيدٌ أَيْضاً فِي كَلِمَةٍ لَهُ أُخْرَى :

كَما لاحَ عُنْوانُ مَبْرُوزَةٍ
يَلُوحُ مَعَ الْكَفِّ عُنْوانُها

قالَ : فَهٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لُغَتُه ، قالَ : وَالرُّواةُ كُلُّهُمْ عَلَى هٰذا ، قالَ : فَلا مَعْنَى لِإِنْكارِ مَنْ أَنْكَرَهُ ، وَقَدْ أَعْطَوْهُ كِتاباً مَبْرُوزاً ، وَهُوَ الْمَنْشُورُ . قالَ الْفَرَّاءُ : وَإِنَّما أَجازُوا الْمَبْرُوزَ وَهُوَ مِنْ أَبْرَزْتُ لِأَنَّ « يبرز » لَفْظُهُ واحِدٌ مِنَ الْفِعْلَيْنِ . وَكُلُّ ما ظَهَرَ بَعْدَ خَفاءٍ فَقَدْ بَرَزَ .

وَبَرَزَ الرَّجُلُ : فاقَ عَلَى أَصْحابِهِ ، وَكَذٰلِكَ الْفَرَسُ إِذا سَبَقَ .

وَبارَزَ الْقِرْنَ مُبارَزَةً وَبِرازاً : بَرَزَ إِلَيْهِ ، وَهُما يَتَبارَزانِ .

وَامْرَأَةٌ بَرْزَةٌ : بارِزَةُ الْمَحاسِنِ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : قالَ الزُّبَيْرِيُّ : الْبَرْزَةُ مِنَ النِّساءِ الَّتِي لَيْسَتْ بِالْمُتَرائِلَةِ الَّتِي تُرائِيكَ بِوَجْهِها تَسْتُرُهُ عَنْكَ وَتَنْكَبُّ إِلَى الأَرْضِ ، وَالْمُخَرْمَقَةُ الَّتِي لا تَتَكَلَّمُ إِنْ كُلِّمَتْ ، وَقِيلَ : امْرَأَةٌ بَرْزَةٌ مُتَجالَّةٌ تَبْرُزُ لِلْقَوْمِ يَجْلِسُونَ إِلَيْها وَيَتَحَدَّثُونَ عِنْدَها . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ : وَكانَتِ امْرَأَةً بَرْزَةً تَحْتَبِيءُ بِفِناءِ قُبَّتِها ؛ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْبَرْزَةُ مِنَ النِّساءِ الْجَلِيلَةُ الَّتِي تَظْهَرُ لِلنَّاسِ وَيَجْلِسُ إِلَيْها الْقَوْمُ . وَامْرَأَةٌ بَرْزَةٌ : مَوْثُوقٌ بِرَأْيِها وَعَفافِها . وَيُقالُ : امْرَأَةٌ بَرْزَةٌ إِذا كانَتْ كَهْلَةً لا تَحْتَجِبُ احْتِجابَ الشَّوابِّ ، وَهِيَ مَعَ ذٰلِكَ عَفِيفَةٌ عاقِلَةٌ تَجْلِسُ لِلنَّاسِ وَتُحَدِّثُهُمْ ، مِنَ الْبُرُوزِ وَهُوَ الظُّهُورُ وَالْخُرُوجُ . وَرَجُلٌ بَرْزٌ : ظاهِرُ الْخَلْقِ عَفِيفٌ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

بَرْزٌ وَذُو الْعَفافَةِ الْبَرْزِيُّ

وَقالَ غَيْرُهُ : بَرْزٌ أَرادَ أَنَّهُ مُتَكَشِّفُ الشَّأْنِ ظاهِرُ . وَرَجُلٌ بَرْزٌ وَامْرَأَةٌ بَرْزَةٌ : يُوصَفانِ بِالْجَهارَةِ وَالْعُقْلِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ جَرِيرٍ :

خَلِّ الطَّرِيقَ لِمَنْ يَبْنِي الْمَنارَ بِهِ
وَابْرُزْ بِبَرْزَةَ حَيْثُ اضْطَرَّكَ الْقَدَرُ

فَهُوَ اسْمُ أُمِّ عُمَرَ بْنِ لَجَإِ التَّيْمِيِّ . وَرَجُلٌ بَرْزٌ وَبَرْزِيٌّ : مَوْثُوقٌ بِفَضْلِهِ وَرَأْيِهِ ، وَقَدْ بُرِّزَ بَرَازَةً . وَبَرَّزَ الْفَرَسُ عَلَى الْخَيْلِ : سَبَقَها ، وَقِيلَ كُلُّ سابِقٍ مُبَرِّزٌ . وَبَرَّزَهُ فَرَسُهُ : نَجَّاهُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

لَوْ لَمْ يُبَرِّزْهُ جَوادٌ مِرْأَسُ

وَإِذا تَسابَقَتِ الْخَيْلُ قِيلَ لِسابِقِها : قَدْ بَرَّزَ عَلَيْها ، وَإِذا قِيلَ بَرَزَ ، مُخَفَّفٌ ، فَمَعْناهُ ظَهَرَ بَعْدَ الْخَفاءِ ، وَإِنَّما قِيلَ فِي التَّغَوُّطِ تَبَرَّزَ فُلانٌ كِنايَةً ، أَيْ خَرَجَ إِلَى بَرازٍ مِنَ الأَرْضِ لِلْحاجَةِ . وَالْمُبارَزَةُ فِي الْحَرْبِ وَالْبِرازُ مِنْ هذا أُخِذَ ، وَقَدْ تَبارَزَ الْقِرْنانِ . وَأَبْرَزَ الرَّجُلُ إِذا عَزَمَ عَلَى السَّفَرِ ، وَبَرَزَ إِذا ظَهَرَ بَعْدَ خُمُولٍ ، وَبَرَزَ إِذا خَرَجَ إِلَى الْبَرازِ ، وَهُوَ الْغائِطُ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « وَتَرَى الأَرْضَ بارِزَةً » أَيْ ظاهِرَةً بِلا جَبَلٍ وَلا تَلٍّ وَلا رَمْلٍ .

وَذَهَبٌ إِبْرِيزٌ : خالِصٌ ؛ عَرَبِيٌّ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّي : هُوَ إِفْعِيلٌ مِنْ بَرَزَ . وَفِي الْحَدِيثِ ؛ وَمِنْهُ ما يَخْرُجُ كَالذَّهَبِ الإِبْرِيزِ أَيِ الْخالِصِ ، وَهُوَ الإِبْرِزِيُّ أَيْضاً ، وَالْهَمْزَةُ وَالْياءُ زائِدَتانِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الإِبْرِيزُ الْحَلْيُ الصَّافِي مِنَ الذَّهَبِ . وَقَدْ أَبْرَزَ الرَّجُلُ إِذا اتَّخَذَ الإِبْرِيزَ وَهُوَ الإِبْرِزِيُّ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

مُزَيَّنَةٌ بِالإِبْرِزِيِّ وَجَشْوُها
رَضِيعُ النَّدَى وَالْمُرْشِفاتِ الْحَواضِنِ

وَرَوَى أَبُو أُمامَةَ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قالَ : إِنَّ اللهَ لَيُجَرِّبُ أَحَدَكُمْ بِالْبَلاءِ كَما يُجَرِّبُ أَحَدُكُمْ ذَهَبَهُ بِالنَّارِ ، فَمِنْهُ ما يَخْرُجُ كَالذَّهَبِ الإِبْرِيزِ ، فَذٰلِكَ الَّذِي نَجَّاهُ اللهُ مِنَ السَّيِّئاتِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَخْرُجُ مِنَ الذَّهَبِ دُونَ ذٰلِكَ وَهُوَ الَّذِي يَشُكُّ بَعْضَ النَّاسِ (٢) ، وَمِنْهُمْ

(١) قوله : « فجنوب سهوة » كذا بالأصل ، وفي ياقوت فخبوت ، بخاء معجمة فباء موحدة مضمومتين ، فثناة فوقية بعد الواو جمع خبت ، بفتح الخاء المعجمة وسكون الموحدة ، وهو المكان المتسع كما في القاموس .

(٢) قوله : « يشك بعض الناس » هكذا في الأصل وفي الطبعات جميعها . وكلمة الناس لا موضع لها هنا ، =

مَنْ يَخْرُجُ كَالذَّهَبِ الأَسْوَدِ (١) وَذٰلِكَ الَّذِي أُفْتِنَ ، قالَ شَمِرٌ : الإِبْرِيزُ مِنَ الذَّهَبِ الخالِصُ ، وَهُوَ الإِبْرِزِيُّ وَالعِقْيانُ وَالعَسْجَدُ .

النِّهايَةُ لِابْنِ الأَثِيرِ : فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقاتِلُوا قَوْماً يَنْتَعِلُونَ الشَّعَرَ ، وَهُمُ البازَرُ ؛ قِيلَ : بازَرُ ناحِيَةٌ قَرِيبَةٌ مِنْ كِرْمانَ بِها جِبالٌ ، وَفِي بَعْضِ الرِّواياتِ هُمُ الأَكْرادُ ، فَإِنْ كانَ مِنْ هٰذا فَكَأَنَّهُ أَرادَ أَهْلَ البازَرِ أَوْ يَكُونُ سُمُّوا بِاسْمِ بِلادِهِمْ ، قالَ : هٰكَذا أَخْرَجَهُ أَبُو مُوسَى فِي حَرْفِ الباءِ وَالزَّايِ مِنْ كِتابِهِ وَشَرَحَهُ ، قالَ : وَالَّذِي رَوَيْناهُ فِي كِتابِ البُخارِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ تُقاتِلُونَ قَوْماً نِعالُهُمُ الشَّعَرُ وَهُوَ هٰذا البازَرُ ؛ وَقالَ سُفْيانُ مَرَّةً : هُمْ أَهْلُ البارِزِ ، يَعْنِي بِأَهْلِ البارِزِ أَهْلَ فارِسَ ، هٰكَذا هُوَ بِلُغَتِهِمْ ، وَهٰكَذا جاءَ فِي لَفْظِ الحَدِيثِ كَأَنَّهُ أَبْدَلَ السِّينَ زايًا ، فَيَكُونُ مِنْ بابِ الباءِ وَالرَّاءِ وَهُوَ هٰذا البابُ لا مِنْ بابِ الباءِ وَالزَّايِ ؛ قالَ : وَقَدْ اخْتُلِفَ فِي فَتْحِ الرَّاءِ وَكَسْرِها ، وَكَذٰلِكَ اخْتُلِفَ مَعَ تَقْدِيمِ الزَّايِ ، وَقَدْ ذُكِرَ أَيْضاً فِي مَوْضِعِهِ مُتَقَدِّماً ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* بزرخ * البَرْزَخُ : ما بَيْنَ كُلِّ شَيْئَيْنِ ، وَفِي الصِّحاحِ : الحاجِزُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ . وَالبَرْزَخُ : ما بَيْنَ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ قَبْلَ الحَشْرِ مِنْ وَقْتِ المَوْتِ إِلَى البَعْثِ ، فَمَنْ ماتَ فَقَدْ دَخَلَ البَرْزَخَ . وَفِي حَدِيثِ المَبْعَثِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ : فِي بَرْزَخٍ ما بَيْنَ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ ؛ قالَ : البَرْزَخُ ما بَيْنَ كُلِّ شَيْئَيْنِ مِنْ حاجِزٍ ، وَقالَ الفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « وَمِنْ وَرائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ » ، قالَ : البَرْزَخُ مِنْ يَوْمِ يَمُوتُ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ : أَنَّهُ صَلَّى بِقَوْمٍ فَأَسْوَى بَرْزَخاً ؛ قالَ الكِسائِيُّ : قَوْلُهُ فَأَسْوَى بَرْزَخاً أَجْعَلَ وَأَسْقَطَ ؛ قالَ : وَالبَرْزَخُ ما بين كلِّ شَيْئَيْنِ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَيِّتِ : هُوَ فِي بَرْزَخٍ ، لِأَنَّهُ بَيْنَ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ ؛ فَأَرادَ بِالبَرْزَخِ ما بَيْنَ المَوْضِعِ الَّذِي أَسْقَطَ عَلِيٌّ مِنْهُ (٢) ذٰلِكَ الحَرْفَ إِلَى المَوْضِعِ الَّذِي كانَ انْتَهَى إِلَيْهِ مِنَ القُرْآنِ .

وَبَرازِخُ الإِيمانِ : ما بَيْنَ الشَّكِّ وَاليَقِينِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ ما بَيْنَ أَوَّلِ الإِيمانِ وَآخِرِهِ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ : وَسُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يَجِدُ الوَسْوَسَةَ ، فَقالَ : تِلْكَ بَرازِخُ الإِيمانِ ؛ يُرِيدُ ما بَيْنَ أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ ؛ وَأَوَّلُ الإِيمانِ الإِقْرارُ بِاللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَآخِرُهُ إِماطَةُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ . وَالبَرازِخُ جَمْعُ بَرْزَخٍ ، وَقَوْلُهُ تَعالَى : « بَيْنَهُما بَرْزَخٌ لا يَبْغِيانِ » ، يَعْنِي حاجِزاً مِنْ قُدْرَةِ اللهِ سُبْحانَهُ وَتَعالَى ؛ وَقِيلَ : أَيْ حاجِزٌ خَفِيٌّ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « وَجَعَلَ بَيْنَهُما بَرْزَخاً » أَيْ حاجِزاً . قالَ : وَالبَرْزَخُ وَالحاجِزُ وَالمُهْلَةُ مُتَقارِباتٌ فِي المَعْنَى ، وَذٰلِكَ أَنَّكَ تَقُولُ بَيْنَهُما حاجِزٌ أَنْ يَتَزاوَرا ، فَتَنْوِي بِالحاجِزِ المَسافَةَ البَعِيدَةَ ، وَتَنْوِي الأَمْرَ المانِعَ مِثْلَ اليَمِينِ وَالعَداوَةِ ، فَصارَ المانِعُ فِي المَسافَةِ كَالمَوانِعِ مِنَ الحَوادِثِ ، فَوَقَعَ عَلَيْها البَرْزَخُ .

* برزغ * شابٌّ بُرْزُغٌ وَبُرْزُوغٌ وَبِرْزاغٌ : تارٌّ تامٌّ مُمْتَلِئٌ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي سَعْدٍ جاهِلِيٍّ :

حَسْبُكِ بَعْضُ القَوْلِ لا تَمَدَّهِي
غَرَّكِ بِرْزاغُ الشَّبابِ المُرْدَهِي

قَوْلُهُ لا تَمَدَّهِي يُرِيدُ لا تَمَدَّحِي ، وَشَبابٌ بُرْزُغٌ وَبُرْزُوغٌ وَبِرْزاغٌ كَذٰلِكَ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِرُؤْبَةَ :

بَعْدَ أَفانِينِ الشَّبابِ البُرْزُغِ
وَالبُرْزُغُ : نَشاطُ الشَّبابِ ؛ وَأَنْشَدَ :
هَيْهاتَ مِيعادُ الشَّبابِ البُرْزُغِ

* برزق * البَرازِيقُ : الجَماعاتُ ، وَفِي المُحْكَمِ : جَماعاتُ النَّاسِ ، وَقِيلَ : جَماعاتُ الخَيْلِ ، وَقِيلَ : هُمُ الفُرْسانُ ، واحِدُهُمْ بِرْزِيقٌ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَقَدْ تُحْذَفُ الياءُ فِي الجَمْعِ ؛ قالَ عُمارَةُ :

أَرْضٌ بِها الثِّيرانُ كَالبَرازِقِ
كَأَنَّما يَمْشِينَ فِي البَلامِقِ

وَفِي الحَدِيثِ : لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكُونَ النَّاسُ بَرازِيقَ ، يَعْنِي جَماعاتٍ ، وَيُرْوَى بَرازِقَ ، واحِدُهُ بِرْزاقٌ وَبَرْزَقٌ . وَفِي حَدِيثِ زِيادٍ : أَلَمْ تَكُنْ مِنْكُمْ نُهاةٌ يَمْنَعُونَ النَّاسَ عَنْ كَذا وَكَذا وَهٰذِهِ البَرازِيقُ ؛ وَقالَ جُهَيْنَةُ بْنُ جُنْدَبِ بْنِ العَنْبَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ :

رَدَدْنا جَمْعَ سابُورٍ وَأَنْتُمْ
بِمَهْواةٍ مَتالِفُها كَثِيرُ
تَظَلُّ جِيادُنا مُتَمَطِّراتٍ
بَرازِيقاً تُصَبِّحُ أَوْ تُغِيرُ

يَعْنِي جَماعاتِ الخَيْلِ . وَقالَ زِيادٌ : ما هٰذِهِ البَرازِيقُ الَّتِي تَتَرَدَّدُ ؟

وَتَبَرْزَقَ القَوْمُ : اجْتَمَعُوا بِلا خَيْلٍ وَلا رِكابٍ (عَنِ الهَجَرِيِّ) .

وَالبَرْزَقُ : نَباتٌ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هٰذا مُنْكَرٌ وَأَراهُ بَرْوَقٌ فَغُيِّرَ .

* برزل * التَّهْذِيبُ فِي الرُّباعِيِّ : رَجُلٌ بُرْزُلٌ ، وَهُوَ الضَّخْمُ ، وَلَيْسَ بِثَبَتٍ .

* برزن * البُرْزِينُ ، بِالكَسْرِ : إِناءٌ مِنْ قِشْرِ الطَّلْعِ يُشْرَبُ فِيهِ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَهِيَ التَّلْتَلَةُ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : البُرْزِينُ قِشْرُ الطَّلْعَةِ يُتَّخَذُ مِنْ نِصْفِهِ تَلْتَلَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ لِعَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ

إِنَّما لِقْحَتُنا باطِيَةٌ
جَوْنَةٌ يَتْبَعُها بِرْزِينُها
فَإِذا ما حارَدَتْ أَوْ بَكَأَتْ
فُكَّ عَنْ حاجِبِ أُخْرَى طِينُها

وَفِي التَّهْذِيبِ :

= ونرجّح ما جاء فى التهذيب : « ويَشُكُّ بَعْضَ الشَّكِّ » .
[عبد الله]

(١) قوله : « الأسود » جاء فى التهذيب « الأمْوه » وهو الأصمّ ، أى الذهب الذى خالطه نحاس أو حديد أو شبه ذلك .
[عبد الله]

(٢) قوله : « الذى أسقط علىّ منه ذلك الحرف » هكذا فى الأصل ، والذى فى النهاية فى غريب الحديث لابن الأثير : « أى أسقط فى قراءته من ذلك الموضع إلى الموضع . . . » .
[عبد الله]

إِنَّمـا لِقْحَتُنـا خابِيَـةٌ

شَبَّهَ خابِيَتَهُ بِلِقْحَةٍ جَوْنَةٍ أَيْ سَوْداءَ ، فَإِذا قَلَّ ما فِيها أَوِ انْقَطَعَ فُتِحَتْ أُخْرَى ، قالَ : وَصَوابُ بِرْزِينٍ أَنْ يُذْكَرَ فِي فَصْلِ بَرَزَ ، لِأَنَّ وَزْنَهُ فِعْلِينٌ مِثْلُ غِسْلِين ، قالَ : وَالْجَوْهَرِيُّ جَعَلَ وَزْنَهُ فِعْلِيلًا . النَّضْرُ : الْبِرْزِينُ كُوزٌ يُحْمَلُ بِهِ الشَّرابُ مِنَ الْخابِيَةِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْبِرْزِينُ ، بِالْكَسْرِ ، التَّلْتَلَةُ ، وَهِيَ مِشْرَبَةٌ تُتَّخَذُ مِنْ قِشْرِ الطَّلْعَة .

* **برس** * الْبِرْسُ وَالْبَرْسُ : الْقُطْنُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

تَرْمِي اللُّغامَ عَلَى هاماتِها قَزَعاً
كَالْبِرْسِ طَيَّرَهُ ضَرْبُ الْكَرابِيلِ

الْكَرابِيلُ : جَمْعُ كِرْبالٍ ، وَهُوَ مِنْدَفُ الْقُطْنِ . وَالْقَزَعُ : الْمُتَفَرِّقُ قِطَعاً ، وَقِيلَ : الْبَرْسُ شَبِيهٌ بِالْقُطْنِ ، وَقِيلَ : الْبَرْسُ قُطْنُ الْبَرْدِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَنَدِيفِ الْبِرْسِ فَوْقَ الْجُماحْ

وَالْبَرَاسُ : الْمِصْباحُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ ، رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى : وَإِنَّما قَضَيْنا بِزِيادَةِ النُّونِ لِأَنَّ بَعْضَهُمْ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ اشْتِقاقَهُ مِنَ الْبِرْسِ الَّذِي هُوَ الْقُطْنُ ، إِذِ الْفَتِيلَةُ فِي الْأَغْلَبِ إِنَّما تَكُونُ مِنْ قُطْنٍ ، وَذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي الرُّباعِيِّ قالَ : وَيُقالُ لِلسِّنانِ نِبْراسٌ ، وَجَمْعُهُ النَّبارِسُ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

إِذْ رَدَّها الْخَيْلُ تَعْدُو وَهْيَ خافِضَةٌ
حَدَّ النَّبارِسِ مَطْرُوراً نَواحِيها

أَيْ خافِضَةُ الرِّماحِ . وَالْبِرْسُ : حَذاقَةُ الدَّلِيلِ . وَبَرَسَ إِذا اشْتَدَّ عَلَى غَرِيمِهِ .

وَبُرْسانُ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ . وَالْبَرْنَساءُ : النَّاسُ ، وَفِيهِ لُغاتٌ : بَرْنَساءُ مَمْدُودٌ غَيْرُ مَصْرُوفٍ مِثْلُ عَقْرَباءَ ، وَبَرْناساءُ وَبَراساءُ . وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : هُوَ أَحَلُّ مِنْ ماءِ بُرْسٍ ؛ بُرْسٌ : أَجَمَةٌ مَعْرُوفَةٌ بِالْعِراقِ ، وَهِيَ الْآنَ قَرْيَةٌ ، وَاللهُ أَعْلَم .

* **برسم** * الْبِرْسامُ : الْمُومُ . وَيُقالُ لِهٰذِهِ الْعِلَّةِ الْبِرْسامُ ، وَكَأَنَّهُ مُعَرَّبٌ ، وَبِرْ : هُوَ الصَّدْرُ ، وَسَامٌ : مِنْ أَسْماءِ الْمَوْتِ ، وَقِيلَ : مَعْناهُ الِابْنُ ، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ لِأَنَّ الْعِلَّةَ إِذا كانَتْ فِي الرَّأْسِ يُقالُ سِرْسام ، وَسِرْ هُوَ الرَّأْسُ ، وَالْمُبَلْسَمُ وَالْمُبَرْسَمُ واحِد . الْجَوْهَرِيُّ : الْبِرْسامُ عِلَّةٌ مَعْرُوفَة ، وَقَدْ بُرْسِمَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُبَرْسَمٌ .

قالَ : وَالْإِبْرِيسَمُ مُعَرَّب ، وَفِيهِ ثَلاثُ لُغات ، وَالْعَرَبُ تَخْلِطُ فِيها لَيْسَ مِنْ كَلامِها ؛ قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : هُوَ الْإِبْرِيسَم ، بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَالرَّاءِ وَفَتْحِ السِّينِ ، وَقالَ : لَيْسَ فِي كَلامِ الْعَرَبِ (١) إِفْعِيلَل مِثْلُ إِهْلِيلَج وَإِبْرِيسَم ، وَهُوَ يَنْصَرِفُ ، وَكَذٰلِكَ إِنْ سَمَّيْتَ بِهِ عَلَى جِهَةِ التَّلْقِيبِ انْصَرَفَ فِي الْمَعْرِفَةِ وَالنَّكِرَةِ ، لِأَنَّ الْعَرَبَ أَعْرَبَتْهُ فِي نَكِرَتِهِ وَأَدْخَلَتْ عَلَيْهِ الْأَلِفَ وَاللَّامَ وَأَجْرَتْهُ مُجْرَى ما أَصْلُ بِنائِهِ لَهُم ، وَكَذٰلِكَ الْفِرِنْدُ وَالدِّيباجُ وَالرَّاقُودُ وَالشِّهْرِيزُ وَالْآجُرُّ وَالنَّيْرُوزُ وَالزَّنْجَبِيل ، وَلَيْسَ كَذٰلِكَ إِسْحٰقُ وَيَعْقُوبُ وَإِبْراهِيم ، لِأَنَّ الْعَرَبَ ما أَعْرَبَتْها إِلَّا فِي حالِ تَعْرِيفِها ، وَلَمْ تَنْطِقْ بِها إِلَّا مَعارِفَ ، وَلَمْ تَنْقُلْها مِنْ تَنْكِيرٍ إِلَى تَعْرِيف ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَبْرَسَم ، بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالرَّاءِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْسِرُ الْهَمْزَةَ وَيَفْتَحُ الرَّاء ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَأَنَّما اعْتَمَّتْ ذُرَى الْأَجْبالِ
بِالْقَزِّ وَالْإِبْرَيْسَمِ الْهَلْهالِ

* **برش** * الْبَرَشُ وَالْبُرْشَةُ : لَوْنٌ مُخْتَلِفٌ ، نُقْطَةٌ حَمْراءُ وَأُخْرَى سَوْداءُ أَوْ غَبْراءُ أَوْ نَحْوُ ذٰلِك . وَالْبَرَشُ : مِنْ لُمَعٍ بَياضٍ فِي لَوْنِ الْفَرَسِ وَغَيْرِهِ أَيَّ لَوْنٍ كانَ إِلَّا الشُّهْبَةَ ، وَخَصَّ اللِّحْيانِيُّ بِهِ الْبِرْذَوْنَ ، وَقَدْ بَرِشَ وَابْرَشَّ وَهُوَ أَبْرَشُ ؛ الْأَبْرَشُ : الَّذِي فِيهِ أَلْوانٌ وَخِلْط ، وَالْبُرْشُ الْجَمْع . وَالْبَرَشُ فِي شَعْرِ الْفَرَسِ : نُكَتٌ صِغارٌ تُخالِفُ سائِرَ لَوْنِه ، وَالْفَرَسُ أَبْرَشُ وَقَدِ ابْرَشَّ الْفَرَسُ ابْرِشاشاً ، وَشاةٌ بَرْشاءُ : فِي لَوْنِها نُقَطٌ مُخْتَلِفَة ، وَحَيَّةٌ بَرْشاءُ : بِمَنْزِلَةِ الرَّقْشاءِ ، وَالْبِرِيشُ مِثْلُه ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وَتَرَكَتْ صاحِبَيَّ تَفْرِيشِي
وَأَسْقَطَتْ مِنْ مُبْرَمٍ بَرِيشِ (٢)

أَيْ فِيهِ أَلْوانٌ .

وَالْأَبْرَشُ : لَقَب جَذِيمَةَ بْنِ مالِكٍ ، وَكانَ بِهِ بَرَصٌ فَكَنَوْا بِهِ عَنْه ، وَقِيلَ : سُمِّيَ الْأَبْرَشَ لِأَنَّهُ أَصابَهُ حَرَقٌ فَبَقِيَ فِيهِ مِنْ أَثَرِ الْحَرَقِ نُقَطٌ سُودٌ أَوْ حُمْر ، وَقِيلَ : لِأَنَّهُ أَصابَهُ بَرَصٌ فَهابَتِ الْعَرَبُ أَنْ تَقُولَ أَبْرَص ، فَقالَتْ أَبْرَش . وَفِي التَّهْذِيبِ : وَكانَ جَذِيمَةُ الْمَلِكُ أَبْرَصَ فَلَقَّبَتْهُ الْعَرَبُ الْأَبْرَش ، الْأَبْرَشُ : الْأَرْقَطُ وَالْأَنْمَرُ الَّذِي تَكُونُ فِيهِ بُقْعَةٌ بَيْضاءُ وَأُخْرَى أَيَّ لَوْنٍ كانَ ، وَالْأَشْمُ : الَّذِي يَكُونُ بِهِ شامٌ فِي جَسَدِهِ ، وَالْمُدَنَّرُ : الَّذِي يَكُونُ بِهِ نُكَتٌ فَوْقَ الْبَرَش . وَفِي حَدِيثِ الطِّرِمَّاحِ : رَأَيْتُ جَذِيمَةَ الْأَبْرَشَ قَصِيراً أُبَيْرِش ؛ هُوَ تَصْغِيرُ أَبْرَش . وَالْبُرْشَةُ : هُوَ لَوْنٌ مُخْتَلِطٌ حُمْرَةً وَبَياضاً أَوْ غَيْرَهُما مِنَ الْأَلْوان . وَبِرْذَوْنٌ أَرْبَشُ : ذُو بَرَش . وَسَنَةٌ رَبْشاءُ وَرَمْشاءُ وَبَرْشاءُ : كَثِيرَةُ الْعُشْب . وَقَوْلُهُمْ : دَخَلْنا فِي الْبَرْشاءِ أَيْ فِي جَماعَةِ النَّاس . ابْنُ سِيدَهْ : وَبَرْشاءُ النَّاسِ جَماعَتُهُمُ الْأَسْوَدُ وَالْأَحْمَر ، وَما أَدْرِي أَيُّ الْبَرْشاءِ هُوَ ، أَيْ أَيُّ النَّاسِ هُوَ . وَأَرْضٌ بَرْشاءُ وَرَبْشاءُ : كَثِيرَةُ النَّبْتِ مُخْتَلِفٌ أَلْوانُها ، وَمَكانٌ أَبْرَشُ كَذٰلِك . وَبَنُو الْبَرْشاءِ : قَبِيلَة ، سُمُّوا بِذٰلِكَ لِبَرَشٍ أَصابَ أُمَّهُم ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

وَرَبِّ بَنِي الْبَرْشاءِ ذُهْلٍ وَقَيْسِها
وَشَيْبانَ حَيْثُ اسْتَنْهَلَتْها الْمَناهِلُ

وَبُرْشان : اسْمٌ . وَالْأَبْرَشِيَّةُ : مَوْضِعٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ :

نَظَرْتُ بِقَصْرِ الْأَبْرَشِيَّةِ نَظْرَةً
وَطَرْفِي وَراءَ النَّاظِرِينَ قَصِيرُ

* **برشع** * الْبِرْشِعُ وَالْبِرْشاعُ : السَّيِّئُ الْخُلُق . وَالْبِرْشاعُ : الْمُنْتَفِخُ الْجَوْفِ الَّذِي لا فُؤادَ لَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْأَحْمَقُ الطَّوِيل ، وَقِيلَ : الْأَهْوَجُ الضَّخْمُ الْجافِي الْمُنْتَفِخُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

(١) قوله : « ليس فى كلام العرب إلخ » عبارة الصحاح نقلا عن ابن السكيت أيضاً : وليس فى الكلام إفعيل بالكسر ولكن إفعيل مثل إهليلج إلخ ، فى العبارة سقط ظاهر ، وتقدّم له فى هلج مثل ما فى الصحاح .

(٢) فى التهذيب وديوان رؤبة : « مُبرِم » بكسر الراء .

لا تَعْدِلِينِي بِامْرِئٍ إِرْزَبٍّ
وَلا بِبِرْشَاعِ الْوِخَامِ وَغْبِ

قالَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِّيٍّ : صَوابُ إِنْشادِهِ :

لا تَعْدِلِينِي وَاسْتَحِي بِإِرْبِ
كَزِّ الْمُحَيَّا أُنُحٍ إِرْزَبِّ

وَهٰذا الرَّجَزُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ وَغْب ، فَقالَ :

وَلا بِبِرْشامِ الْوِخامِ وَغْبِ (١)

* **برشق** * التَّهْدِيبُ فِي رُباعِيِّ الْقافِ : الأَصْمَعِيُّ رَجُلٌ مُبَرْنَشِقٌ فَرِحٌ مَسْرُورٌ ، قالَ : وَحَدَّثْتُ الرَّشِيدَ هُرُونَ بِحَدِيثٍ فَابْرَنْشَقَ أَيْ فَرِحَ وَسُرَّ ؛ وَرُبَّما قالُوا : ابْرَنْشَقَ الشَّجَرُ إِذا أَزْهَرَ ؛ وَقالَ فِي آخِرِ الْخُماسِيِّ مِنْ حَرْفِ الْعَيْنِ : اقْرَنْشَعَ الرَّجُلُ إِذا سُرَّ ، وَابْرَنْشَقَ مِثْلُه ؛ قالَ جَنْدَلُ بْنُ الْمُثَنَّى الطُّهَوِيُّ :

أَوْ أَنْ تُرَىٰ كَآباءٍ لَمْ تَبَرْنْشِقِ

* **برشم** * الْبَرْشَمَةُ : تَلْوِينُ النُّقْطِ . وَبَرْشَمَ الرَّجُلُ : أَدامَ النَّظَرَ أَوْ أَحَدَّه ، وَهُوَ الْبِرْشامُ ، وَالْبِرْشامُ : حِدَّةُ النَّظَرِ . وَالْمُبَرْشِمُ : الْحادُّ النَّظَرِ ، وَهِيَ الْبَرْشَمَةُ وَالْبَرْهَمَة ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِلْكُمَيْتِ :

أَلْقَطَةَ هُدْهُدٍ وَجُنُودَ أُنْثَى
مُبَرْشِمَةً أَلَحْمِي تَأْكُلُونَا

وَفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : كانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم ، عَنِ الْخَيْرِ وَكُنْتُ أَسْأَلُه عَنِ الشَّرِّ ، فَبَرْشَمُوا لَهُ أَيْ حَدَّقُوا النَّظَرَ إِلَيْهِ . وَالْبَرْشَمَةُ : إِدامَةُ النَّظَرِ . وَرَجُلٌ بُراشِمٌ : حَدِيدُ النَّظَرِ . وَبَرْشَمَ الرَّجُلُ إِذا وَجَمَ وَأَظْهَرَ الْحُزْنَ . وَالْبُرْشُمُ : الْبُرْقُعُ (عَنْ ثَعْلَب) ، وَأَنْشَدَ :

غَداةَ تَجْلُو واضِحاً مُوَشَّما
عَذْباً لَها تُجْرِي عَلَيْهِ الْبُرْشُما

وَالْبُرْشُومُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّخْلِ ، واحِدَتُه بُرْشُومَةٌ ، بِالضَّمِّ لا غَيْرُ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لا أَدْرِي ما صِحَّتُهُ ؛ وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْبُرْشُومُ جِنْسٌ مِنَ التَّمْرِ ، وَقالَ مَرَّةً : الْبُرْشُومَةُ وَالْبَرْشُومَةُ ، بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ ، أَبْكَرُ النَّخْلِ بِالْبَصْرَةِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْبُرْشُومُ مِنَ الرُّطَبِ الشَّقَمُ ، وَرُطَبُ الْبُرْشُومِ يَتَقَدَّمُ عِنْدَ أَهْلِ الْبَصْرَةِ عَلَى رُطَبِ الشِّهْرِيزِ وَيُقْطَعُ عِذْقُهُ قَبْلَه ، وَاللهُ أَعْلَم .

* **برص** * الْبَرَصُ : داءٌ مَعْرُوفٌ ، نَسْأَلُ اللهَ الْعافِيَةَ مِنْهُ وَمِنْ كُلِّ داءٍ ، وَهُوَ بَياضٌ يَقَعُ فِي الْجَسَدِ ، بَرِصَ بَرَصاً ، وَالأُنْثَى بَرْصاءُ ؛ قالَ :

مَنْ مُبْلِغٌ فِتْيانَ مُرَّةَ أَنَّهُ
هَجانا ابْنُ بَرْصاءِ الْعِجانِ شَبِيبُ

وَرَجُلٌ أَبْرَصُ ، وَحَيَّةٌ بَرْصاءُ : فِي جِلْدِها لُمَعُ بَياضٍ ، وَجَمْعُ الأَبْرَصِ بُرْصٌ . وَأَبْرَصَ الرَّجُلُ إِذا جاءَ بِوَلَدٍ أَبْرَصَ ، وَيُصَغَّرُ أَبْرَصُ فَيُقالُ : بُرَيْصٌ ، وَيُجْمَعُ بُرْصاناً ، وَأَبْرَصَهُ اللهُ .

وَسامٌّ أَبْرَصَ ، مُضافٌ غَيْرُ مُرَكَّبٍ وَلا مَصْرُوفٍ : الْوَزَغَةُ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ كِبارِ الْوَزَغِ ، وَهُوَ مَعْرِفَةٌ إِلَّا أَنَّهُ تَعْرِيفُ جِنْسٍ ، وَهُما اسْمانِ جُعِلا اسْماً واحِداً ، إِنْ شِئْتَ أَعْرَبْتَ الأَوَّلَ وَأَضَفْتَه إِلَى الثَّانِي ، وَإِنْ شِئْتَ بَنَيْتَ الأَوَّلَ عَلَى الْفَتْحِ وَأَعْرَبْتَ الثَّانِيَ بِإِعْرابِ ما لا يَنْصَرِف ؛ وَاعْلَمْ أَنَّ كُلَّ اسْمَيْنِ جُعِلا واحِداً فَهُوَ عَلَى ضَرْبَيْنِ (٢) : أَحَدُهُما أَنْ يُبْنَيا جَمِيعاً عَلَى الْفَتْحِ نَحْوَ : خَمْسَةَ عَشَرَ ، وَلَقِيتُهُ كَفَّةَ كَفَّةَ ، وَهُوَ جارِي بَيْتَ بَيْتَ ، وَهٰذا الشَّيْءُ بَيْنَ بَيْنَ أَيْ بَيْنَ الْجَيِّدِ وَالرَّدِيءِ ، وَهَمْزَةٌ بَيْنَ بَيْنَ أَيْ بَيْنَ الْهَمْزَةِ وَحَرْفِ اللِّين ، وَتَفَرَّقَ الْقَوْمُ أَخُولَ أَخُولَ وَشَغَرَ بَغَرَ وَشَذَرَ مَذَرَ ؛ وَالضَّرْبُ الثَّانِي أَنْ يُبْنَى آخِرُ الِاسْمِ الأَوَّلِ عَلَى الْفَتْحِ ، وَيُعْرَبَ الثَّانِي بِإِعْرابِ ما لا يَنْصَرِفُ ، وَيُجْعَلَ الِاسْمانِ اسْماً واحِداً لِشَيْءٍ بِعَيْنِهِ نَحْوَ : حَضْرَمَوْتَ وَبَعْلَبَكَّ وَرامَهُرْمُزَ وَمارَ سَرْجِسَ وَسامَّ أَبْرَصَ ؛ وَإِنْ شِئْتَ أَضَفْتَ الأَوَّلَ إِلَى الثَّانِي فَقُلْتَ : هٰذا حَضْرَمَوْتٍ ، أَعْرَبْتَ حَضْراً وَخَفَضْتَ مَوْتاً ؛ وَفِي مَعْدِي كَرِبَ ثَلاثُ لُغاتٍ ذُكِرَتْ فِي حَرْفِ الباءِ (٣) ؛ قالَ اللَّيْثُ : وَالْجَمْعُ سَوامٌّ أَبْرَصَ ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ هٰؤُلاءِ السَّوامُّ وَلا تَذْكُرُ أَبْرَصَ ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ هٰؤُلاءِ الْبَرَصَةُ وَالأَبارِصَةُ وَالأَبارِصُ وَلا تَذْكُرُ سامَّ ، وَسَوامُّ أَبْرَصَ لا يُثَنَّى أَبْرَصُ وَلا يُجْمَعُ لِأَنَّهُ مُضافٌ إِلَى اسْمٍ مَعْرُوفٍ ، وَكَذٰلِكَ بَناتُ آوَى وَأُمَّهاتُ جُبَيْنٍ (٤) وَأَشْباهُها ، وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَجْمَعُ سامَّ أَبْرَصَ الْبَرَصَةَ ؛ ابْنُ سِيدَهْ : وَقَدْ قالُوا الأَبارِص ، عَلَى إِرادَةِ النَّسَبِ ، وَإِنْ لَمْ تَثْبُتِ الْهاءُ كَما قالُوا الْمَهالِب ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وَاللهِ لَوْ كُنْتُ لِهٰذا خالِصَا
لَكُنْتُ عَبْداً آكُلُ الأَبارِصَا

وَأَنْشَدَهُ ابْنُ جِنِّي : آكِلَ الأَبارِصَا أَرادَ آكِلاً الأَبارِصَ ، فَحَذَفَ التَّنْوِينَ لِالْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ ، وَقَدْ كانَ الْوَجْهُ تَحْرِيكَهُ لِأَنَّهُ ضارَعَ حُرُوفَ اللِّينِ بِما فِيهِ مِنَ الْقُوَّةِ وَالْغُنَّةِ ، فَكَما تُحْذَفُ حُرُوفُ اللِّينِ لِالْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ نَحْوَ : رَمَى الْقَوْمُ وَقاضِي الْبَلَدِ ، كَذٰلِكَ حُذِفَ التَّنْوِينُ لِالْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ هُنا ، وَهُوَ مُرادٌ يَدُلُّكَ عَلَى إِرادَتِهِ أَنَّهُمْ لَمْ يَجُرُّوا ما بَعْدَهُ بِالْإِضافَةِ إِلَيْه .

الأَصْمَعِيُّ : سامٌّ أَبْرَصُ ، بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ ، قالَ : وَلا أَدْرِي لِمَ سُمِّيَ بِهٰذا ، قالَ : وَتَقُولُ فِي التَّثْنِيَةِ هٰذانِ سَوامَّا أَبْرَصَ ؛ ابْنُ سِيدَهْ : وَأَبُو بُرَيْصٍ كُنْيَةُ الْوَزَغَةِ . وَالْبُرَيْصَةُ : دابَّةٌ صَغِيرَةٌ دُونَ الْوَزَغَةِ ، إِذا عَضَّتْ شَيْئاً لَمْ يَبْرَأْ ، وَالْبُرَيْصَةُ : فَتْقٌ فِي الْغَيْمِ يُرَى مِنْهُ أَدِيمُ السَّماءِ .

وَبَرِيصٌ : نَهْرٌ فِي دِمَشْقَ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : وَالْبَرِيصُ نَهْرٌ بِدِمَشْقَ (٥) ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

---

(١) الذى فى الصحاح : « وَلا بِبِرشاغ » بالغين المعجمة ، وليس « ببرشام » بالميم ، كما ذكر هنا .
[عبد الله]

(٢) قوله : « على ضربين » هو على ثلاثة أضرب . كما سيأتى ذكر الثالث فى قوله : « وإن شئت أضفت .. إلخ »
[عبد الله]

(٣) قلنا إن هذه الطبعة مرتبة على حسب الحروف الهجائية ، فقوله : « ذكرت فى حرف الباء » يعنى أنها ستذكر فى هذه الطبعة فى حرف الكاف ، فى مادة « كرب »
[عبد الله]

(٤) قوله : « وأمهات جُبَيْن » هكذا فى الأصل وفى الطبعات جميعها بالجيم المعجمة . والصواب « حُبَيْن » بالحاء المهملة .

(٥) قوله : « والبريص نهر بدمشق » قال فى ياقوت =

وَلَيْسَ بِالْعَرَبِيِّ الصَّحِيحِ وَقَدْ تَكَلَّمَتْ بِهِ الْعَرَب ؛ قالَ حَسَّانُ بْنُ ثابِتٍ :

يَسْقُونَ مَنْ وَرَدَ الْبَرِيصَ عَلَيْهِمُ
بَرَدَى يُصَفِّقُ بِالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ

وَقالَ وَعْلَةُ الْجَرْمِيُّ أَيْضاً :

فَما لَحْمُ الْغُرابِ لَنــا بِزادٍ
وَلا سَرَطانُ أَنْهــارِ الْبَرِيصِ

ابْنُ شُمَيْلٍ : الْبُرْصَةُ الْبُلُّوقَةُ ، وَجَمْعُها بِراصٌ ، وَهِيَ أَمْكِنَةٌ مِنَ الرَّمْلِ بِيضٌ وَلا تُنْبِتُ شَيْئاً ، وَيُقالُ : هِيَ مَنازِلُ الْجِنِّ . وَبَنُو الأَبْرَصِ : بَنُو يَرْبُوعِ بْنِ حَنْظَلَةَ .

* **برصم** * الْبُرْصُومُ : عِفاصُ الْقارُورَةِ وَنَحْوِها فِي بَعْضِ اللُّغاتِ .

* **برض** * الْبارِضُ : أَوَّلُ ما يَظْهَرُ مِنْ نَبْتِ الأَرْضِ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْجَعْدَةَ وَالنَّزْعَةَ وَالْبَهْمَى وَالْهَلْتَى وَالْقَبْأَةَ وَبَناتِ الأَرْضِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ ما يُعْرَفُ مِنَ النَّباتِ وَتَتَناوَلُهُ النَّعَمُ . الأَصْمَعِيُّ : الْبَهْمَى أَوَّلُ ما يَبْدُو مِنْها الْبارِضُ ، فَإِذا تَحَرَّكَ قَلِيلاً فَهُوَ جَمِيمٌ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

يَلْمُجُ الْبارِضَ لَمْجاً فِي النَّدَى
مِنْ مَرابِيعِ رِياضٍ وَرِجَــلْ

الْجَوْهَرِيُّ : الْبارِضُ أَوَّلُ ما تُخْرِجُ الأَرْضُ مِنَ الْبَهْمَى وَالْهَلْتَى وَبِنْتِ الأَرْضِ لأَنَّ نِبْتَةَ هٰذِهِ الأَشْياءِ واحِدَةٌ وَمَنْبِتُها واحِد ، فَهِيَ ما دامَتْ صِغاراً بارِضٌ ، فَإِذا طالَتْ تَبَيَّنَتْ أَجْناسُها . وَيُقالُ : أَبْرَضَتِ الأَرْضُ إِذا تَعاوَنَ بارِضُها فَكَثُرَ . وَفِي حَدِيثِ خُزَيْمَةَ وَذَكَرَ السَّنَةَ الْمُجْدِبَةَ : أَيْبَسَتْ بارِضَ الْوَدِيسِ ؛ الْبارِضُ : أَوَّلُ ما يَبْدُو مِنَ النَّباتِ قَبْلَ أَنْ تُعْرَفَ أَنْواعُه ، وَالْوَدِيسُ ما : غَطَّى وَجْهَ الأَرْضِ مِنَ النَّباتِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالْبارِضُ مِنَ النَّباتِ بَعْدَ الْبَذْرِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) ، وَقَدْ بَرَضَ النَّباتُ يَبْرُضُ بُرُوضاً . وَتَبَرَّضَتِ الأَرْضُ : تَبَيَّنَ نَبْتُها . وَمَكانٌ مُبْرِضٌ إِذا تَعاوَنَ بارِضُهُ وَكَثُرَ . الْجَوْهَرِيُّ : الْبَرْضُ الْقَلِيلُ وَكَذٰلِكَ الْبُراضُ ، بِالضَّمِّ . وَماءٌ بَرْضٌ : قَلِيلٌ وَهُوَ خِلافُ الْغَمْرِ ، وَالْجَمْعُ بُرُوضٌ وَبِراضٌ وَأَبْراضٌ .

وَبَرَضَ يَبْرِضُ وَيَبْرُضُ بَرْضاً وَبُرُوضاً : قَلَّ ، وَقِيلَ : خَرَجَ قَلِيلاً قَلِيلاً . وَبِئْرٌ بَرُوضٌ : قَلِيلَةُ الْماءِ . وَهُوَ يَتَبَرَّضُ الْماءَ : كُلَّما اجْتَمَعَ مِنْهُ شَيْءٌ غَرَفَه . وَتَبَرَّضْتُ ماءَ الْحِسْيِ إِذا أَخَذْتَهُ قَلِيلاً قَلِيلاً . وَثَمَدٌ بَرْضٌ : ماؤُهُ قَلِيل ؛ وَقالَ رُؤْبَةُ :

فِي الْعِدِّ لَمْ يَقْدَحْ ثِماداً بَرْضا

وَبَرَضَ الْماءُ مِنَ الْعَيْنِ يَبْرُضُ أَيْ خَرَجَ وَهُوَ قَلِيل . وَبَرَضَ لِي مِنْ مالِهِ يَبْرُضُ وَيَبْرِضُ بَرْضاً أَيْ أَعْطانِي مِنْهُ شَيْئاً قَلِيلاً . وَتَبَرَّضَ ما عِنْدَهُ : أَخَذَ مِنْهُ شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ . وَتَبَرَّضْتُ فُلاناً إِذا أَخَذْتَ مِنْهُ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ وَتَبَلَّغْتَ بِهِ . وَالتَّبَرُّضُ وَالابْتِراضُ : التَّبَلُّغُ فِي الْعَيْشِ بِالْبُلْغَةِ وَتَطَلُّبُهُ مِنْ هُنا وَهُنا قَلِيلاً قَلِيلاً . وَتَبَرَّضَ سَمَلَ الْحَوْضِ إِذا كانَ ماؤُهُ قَلِيلاً فَأَخَذْتَهُ قَلِيلاً قَلِيلاً ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وَفِي حِياضِ الْمَجْدِ فَامْتَلأَتْ بِهِ
بالرِّيِّ بَعْدَ تَبَرُّضِ الأَسْمالِ

وَالتَّبَرُّضُ : التَّبَلُّغُ بِالْقَلِيلِ مِنَ الْعَيْشِ . وَتَبَرَّضَ حاجَتَهُ : أَخَذَها قَلِيلاً قَلِيلاً . وَفِي الْحَدِيثِ : ماءٌ قَلِيلٌ يَتَبَرَّضُهُ النَّاسُ تَبَرُّضاً أَيْ يَأْخُذُونَهُ قَلِيلاً قَلِيلاً . وَالْبَرْضُ : الشَّيْءُ الْقَلِيل ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَقَدْ كُنْتُ بَرَّاضاً لَها قَبْلَ وَصْلِها
فَكَيْفَ وَلَدَّتْ حَبْلَها بِحبالِيا ؟(١)

مَعْناهُ قَدْ كُنْتُ أُنِيلُها الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ قَبْلَ أَنْ واصَلَتْنِي فَكَيْفَ وَقَدْ عَلِقَتْها الْيَوْمَ وَعَلِقَتْنِي ؟

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : رَجُلٌ مَبْرُوضٌ وَمَضْفُوهٌ وَمَطْفُوهٌ وَمَضْفُوفٌ وَمَحْدُودٌ إِذا نَفِدَ ما عِنْدَهُ مِنْ كَثْرَةِ عَطائِهِ . وَالْبَرْضَةُ : ما تَبَرَّضْتَ مِنَ الْماء .

(١) قوله : ولدّت حبلها ، هكذا فى الأصل وفى التهذيب .

وَبَرَضَ لَهُ يَبْرِضُ وَيَبْرُضُ بَرْضاً : قَلَّلَ عَطاءَه . أَبُو زَيْدٍ : إِذا كانَتِ الْعَطِيَّةُ يَسِيرَةً قُلْتَ بَرَضْتُ لَهُ أَبْرُضُ وَأَبْرِضُ بَرْضاً . وَيُقالُ : إِنَّ الْمالَ لَيَتَبَرَّضُ النَّباتَ تَبَرُّضاً ، وَذٰلِكَ قَبْلَ أَنْ يَطُولَ وَيَكُونَ فِيهِ شِبَعُ الْمالِ ، فَإِذا غَطَّى الأَرْضَ وَرَقاً فَهُوَ جَمِيمٌ (٢) .

وَالْبُرْضَةُ : أَرْضٌ لا تُنْبِتُ شَيْئاً ، وَهِيَ أَصْغَرُ مِنَ الْبُلُّوقَةِ .

وَالْمُبْرِضُ وَالْبَرّاضُ : الَّذِي يَأْكُلُ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ مالِهِ وَيُفْسِدُه . وَالْبَرّاضُ بْنُ قَيْسٍ : الَّذِي هاجَتْ بِهِ حَرْبُ عُكاظ ، وَقِيلَ : هُوَ أَحَدُ فُتّاكِ الْعَرَبِ مَعْرُوفٌ مِنْ بَنِي كِنانَةَ ، وَبِفَتْكِهِ قامَ حَرْبُ الْفِجارِ بَيْنَ بَنِي كِنانَةَ وَقَيْسِ عَيْلانَ لأَنَّهُ قَتَلَ عُرْوَةَ الرَّحّالَ الْقَيْسِيَّ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

فَوادِي الْبَدِيِّ فَانْتَحَى لِلْبَرِيضِ
فَإِنَّ الْبَرِيضَ ، بِالْباءِ قَبْلَ الرَّاءِ ، وَهُوَ وادٍ بِعَيْنِه ؛ وَمَنْ رَواهُ الْبَرِيض ، بِالْباءِ ، فَقَدْ صَحَّفَ ، وَاللهُ أَعْلَم .

* **برط** * ابْنُ الأَعْرابِيِّ : بَرِطَ الرَّجُلُ إِذا اشْتَغَلَ عَنِ الْحَقِّ بِاللَّهْوِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هذا حَرْفٌ لَمْ أَسْمَعْهُ لِغَيْرِه ، وَأُراهُ مَقْلُوباً عَنْ بَطِرَ .

* **برطس** * الْمُبَرْطِسُ : الَّذِي يَكْتَرِي لِلنَّاسِ الإِبِلَ وَالْحَمِيرَ وَيَأْخُذُ جُعْلاً ، وَالاسْمُ الْبَرْطَسَةُ .

* **برطل** * الْبِرْطِيلُ : حَجَرٌ أَوْ حَدِيدٌ طَوِيلٌ صُلْبٌ خِلْقَةً لَيْسَ مِمَّا يُطَوِّلُهُ النَّاسُ وَلا يُحَدِّدُونَهُ تُنْقَــرُ بِهِ الرَّحَى ، وَقَدْ يُشَبَّهُ بِهِ خَطْمُ النَّجِيبَةِ ، وَالْجَمْعُ بَراطِيل ؛ قالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي فَقْعَس :

تَرَى شُؤُونَ رَأْسِها الْعَوارِدَا
مَضْبُورَةً إِلَى شَبا حَدَائِدَا
ضَبْرَ بَراطِيلَ إِلَى جَلامِــدَا

= بعد ذكر ذلك والبيتين المذكورين ما نصه : وهذان الشعران يدلان على أن البريص اسم الغوطة بأجمعها ، ألا تراه نسب الأنهار إلى البريص ؟ وكذلك حسان فإنه يقول: يسقون ماء بردى ، وهو نهر دمشق من ورد البريص .

(٢) فى التهذيب : « فإذا غطّى الأرض ووفّى » . وقال فى الهامش : « فى اللسان : ورقاً بدل وفّى » وهو خطأ . فلزم التنبيه .

قالَ السِّيرافيُّ : هُوَ حَجَرٌ قَدْرُ ذِراعٍ . أَبُو عَمْرٍو : البَراطِيلُ المَعاوِلُ ، واحِدُها بِرْطِيل ، وَالْبِرْطِيلُ : الْحَجَرُ الرَّقِيقُ وَهُوَ النَّصِيل ، وَقِيلَ : هُما ظُرَرَانِ مَمْطُولانِ تُنْقَرُ بِهِما الرَّحَى ، وَهُما مِنْ أَصْلَبِ الْحِجارَةِ مَسْلَكَةً مُحَدَّدَة ؛ قالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

كَأَنَّ ما فاتَ عَيْنَيْها وَمَذْبَحَها
مِنْ خَطْمِها وَمِنَ اللَّحْيَيْنِ بِرْطِيلُ

قالَ : الْبِرْطِيلُ حَجَرٌ مُسْتَطِيلٌ عَظِيمٌ شَبَّهَ بِهِ رَأْسَ النَّاقَةِ . وَالْبُرْطُلَةُ : الْمِظَلَّةُ الصَّيْفِيَّة(١) ، نَبَطِيَّةٌ ، وَقَدِ اسْتُعْمِلَتْ فِي لَفْظِ الْعَرَبِيَّة . وَقالَ غَيْرُهُ : إِنَّما هُوَ ابْنُ الظُّلَّة . وَالْبُرْطُلُ ، بِالضَّمِّ : قَلَنْسُوَة ، وَرُبَّما شُدِّد . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَيُقالُ الْبُرْطُلَّة ، قالَ : وَقالَ الْوَزِيرُ السَّرْقَفانَةُ بُرْطُلَّةُ الْحارِسِ . وَالْبِرْطِيلُ : خَطْمُ الْفَلْحَسِ وَهُوَ الْكَلْب ، قالَ : وَالْفَلْحَسُ الدُّبُّ الْمُسِنُّ(٢) .

• **برطم** • الْبِرْطامُ وَالْبِراطِمُ : الرَّجُلُ الضَّخْمُ الشَّفَة . وَشَفَةٌ بِرْطامٌ : ضَخْمَة ، وَالِاسْمُ الْبِرْطَمَة ، وَالْبِرْطَمَةُ : عُبُوسٌ فِي انْتِفاخٍ وَغَيْظ ؛ قالَ :

مُبَرْطِمٌ بَرْطَمَةَ الْغَضْبانِ
بِشَفَةٍ لَيْسَتْ عَلَى أَسْنانِ

تَقُولُ مِنْهُ : رَأَيْتُهُ مُبَرْطِماً ، وَما أَدْرِي ما الَّذِي بَرْطَمَهُ . وَالْبَرْطَمَةُ ؛ الِانْتِفاخُ مِنَ الْغَضَب . وَيُقالُ لِلرَّجُلِ : قَدْ بَرْطَمَ بَرْطَمَةً إِذا غَضِب ، وَمِثْلُهُ اخْرَنْطَمَ . وَجاءَ فُلانٌ مُبَرْنِطِماً إِذا جاءَ مُتَغَضِّباً . وَبَرْطَمَ اللَّيْلُ إِذا اسْوَدَّ . الْكِسائِيُّ : الْبَرْطَمَةُ وَالْبَرْهَمَةُ كَهَيْئَةِ التَّخاوُص وَتَبَرْطَمَ الرَّجُلُ أَيْ تَغَضَّبَ مِنْ كَلامٍ . وَبَرْطَمَ الرَّجُلُ إِذا أَدْلَى شَفَتَيْهِ مِنَ الْغَضَب . وَفِي حَدِيثِ مُجاهِدٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَأَنْتُمْ سامِدُونَ » ، قالَ : هِيَ الْبَرْطَمَةُ ، وَهُوَ الِانْتِفاخُ مِنَ الْغَضَب .

(١) فى القاموس : المِظَلَّة الضَّيقة .

(٢) والبِرطيل ، فى الأساس : الرشوة . وفى القاموس : بَرْطَلَه فتبرطَل : رشاه فارتشى .

وَرَجُلٌ مُبَرْطِمٌ : مُتَكَبِّر ، وَقِيلَ : مُقَطِّبٌ مُتَغَضِّب ، وَالسَّامِدُ : الرَّافِعُ رَأْسَهُ تَكَبُّراً .

• **برع** • بَرَعَ يَبْرُعُ بُرُوعاً وَبَراعَةً وَبُرُعَ ، فَهُوَ بارِعٌ : تَمَّ فِي كُلِّ فَضِيلَةٍ وَجَمالٍ وَفاقَ أَصْحابَهُ فِي الْعِلْمِ وَغَيْرِه ؛ وَقَدْ تُوصَفُ بِهِ الْمَرْأَة . وَالْبارِعُ : الَّذِي فاقَ أَصْحابَهُ فِي السُّودَدِ . ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : الْبَرِيعَةُ الْمَرْأَةُ الْفائِقَةُ بِالْجَمالِ وَالْعَقْل ؛ قالَ : وَيُقالُ بَرَعَهُ وَفَرَعَهُ إِذا عَلاهُ وَفاقَه ؛ وَكُلُّ مُشْرِفٍ بارِعٌ وَفارِعٌ . وَتَبَرَّعَ بِالْعَطاءِ : أَعْطَى مِنْ غَيْرِ سُؤالٍ أَوْ تَفَضَّلَ بِما لا يَجِبُ عَلَيْه . يُقالُ : فَعَلْتُ ذٰلِكَ مُتَبَرِّعاً أَيْ مُتَطَوِّعاً

وَسَعْدُ الْبارِع : نَجْمٌ مِنَ الْمَنازِل .

وَبَرُوعُ : مِنْ أَسْماءِ النِّساء ؛ قالَ جَرِيرٌ :

وَلا حَقُّ ابْنِ بَرُوعَ أَنْ يُهابا

وَبَرُوعُ : اسْمُ امْرَأَةٍ وَهِيَ بَرُوعُ بِنْتُ واشِقٍ ، وَأَصْحابُ الْحَدِيثِ يَقُولُونَهُ بِكَسْرِ الْباءِ ، وَهُوَ خَطَأٌ ، وَالصَّوابُ الْفَتْحُ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلامِ فِعُولٌ إِلَّا خِرُوعٌ وَعِتُودٌ اسْمُ وادٍ . وَبَرُوعُ : اسْمُ ناقَةِ الرَّاعِي عُبَيْدِ بْنِ حُصَيْنٍ النُّمَيْرِيِّ الشَّاعِر ؛ وَفِيها يَقُولُ :

وَإِنْ بَرَكَتْ مِنْها عَجاساءُ جِلَّةٌ
بِمَحْنِيَةٍ أَشْلَى الْعِفاسَ وَبَرُوعا

وَمِنْهُ كانَ جَرِيرٌ يَدْعُو جَنْدَلَ بْنَ الرَّاعِي بَرُوعاً . وَقالَ ابْنُ بَرِّيّ : بَرُوعُ اسْمُ أُمِّ الرَّاعِي ، وَيُقالُ اسْمُ ناقَتِه ؛ قالَ جَرِيرٌ يَهْجُوهُ :

فَما هِيبَ الْفَرَزْدَقُ قَدْ عَلِمْتُمْ
وَما حَقُّ ابْنِ بَرُوعَ أَنْ يُهابا (٣)

• **برعث** • الْبَرْعَثُ : الِاسْتُ ، كَالْبَعْثَطِ . وَبَرْعَثٌ : مَكانٌ .

• **برعس** • ناقَةٌ بِرْعِسٌ وَبِرْعِيسٌ : غَزِيرَة ؛ وَأَنْشَدَ :

إِنْ سَرَّكَ الْغُزْرُ الْمَكُودُ الدَّائِمُ
فَاعْمِدْ بَراعِيسَ أَبُوها الرَّاهِمُ

وَراهِمٌ : اسْمُ فَحْلٍ ، وَقِيلَ : ناقَةٌ بِرْعِسٌ وَبِرْعِيسٌ جَمِيلَةٌ تامَّة .

• **برعل** • الْبَرْعَل : وَلَدُ الضَّبُعِ كَالْفُرْعُلِ ، وَقِيلَ : هُوَ وَلَدُ الْوَبْرِ مِنِ ابْنِ آوَى .

• **برعم** • الْبَرْعَمُ وَالْبُرْعُومُ وَالْبُرْعُمَةُ وَالْبَرْعُومَةُ ، كُلُّهُ : كِمُّ ثَمَرِ الشَّجَرِ وَالنَّوْر ، وَقِيلَ : هُوَ زَهْرَةُ الشَّجَرَةِ وَنَوْرُ النَّبْتِ قَبْلَ أَنْ يَتَفَتَّح . وَبَرْعَمَتِ الشَّجَرَةُ ، فَهِيَ مُبَرْعِمَةٌ وَتَبَرْعَمَتْ : أَخْرَجَتْ بُرْعُمَتَها ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

الْآكِلِينَ صَرِيحَ مَحْضِهِما
أَكْلَ الْحُبارَى بُرْعُمَ الرُّطْبِ

وَبَراعِيمُ الْجِبالِ : شَمارِيخُها ، واحِدَتُها بُرْعُومَةٌ . وَالْبَراعِيمُ : أَكْمامُ الشَّجَرِ فِيها الثَّمَرَة ، وَفَسَّرَ مُؤَرِّجٌ قَوْلَ ذِي الرُّمَّةِ :

فِيها الدِّهابُ وَحَفَّتْها الْبَراعِيمُ

فَقالَ : هِيَ رِمالٌ فِيها داراتٌ تُنْبِتُ الْبَقْل .

وَالْبَراعِيمُ : اسْمُ مَوْضِع ؛ قالَ لَبِيدٌ :

كَأَنَّ قُتُودِي فَوْقَ جَأْبٍ مُطَرَّدٍ
يُرِيدُ نَحُوصاً بِالْبَراعِيمِ حائِلا

• **برغ** • الْبَرْغُ : لُغَةٌ فِي الْمَرْغِ وَهُوَ اللُّعابُ . ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : بَرِغَ الرَّجُلُ إِذا تَنَعَّمَ . قالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَصْلُ بَرِغَ رَبَغَ . وَعَيْشٌ رابِغٌ أَيْ ناعِمٌ ، وَهٰذا مَقْلُوبٌ .

• **برغث** • الْبَرْغَثَةُ : لَوْنٌ شَبِيهٌ بِالطُّحْلَة .

وَالْبُرْغُوثُ : دُوَيْبَّةٌ شِبْهُ الْحُرْقُوص ، وَالْبُرْغُوثُ واحِدُ الْبَراغِيث .

• **برغز** • الْبَرْغَزُ وَالْبُرْغُزُ : وَلَدُ الْبَقَرَة ، وَقِيلَ : الْبَقَرَةُ الْوَحْشِيَّة ، وَالْأُنْثَى بَرْغَزَةٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

كَأَطْوُمٍ فَقَدَتْ بُرْغُزَها
أَعْقَبَتْها الْغُبْسُ مِنْهُ عَدَما
غَفَلَتْ ثُمَّ أَتَتْ تَرْقُبُهُ
فَإِذا هِيَ بِعِظامٍ وَدَما

(٣) فى ديوان جرير : فما هِبتُ الفرزدقَ بدل : فما هِيب الفرزدقُ .

قالَ : الأَطُومُ هٰهُنا البَقَرَةُ الوَحْشِيَّة ، وَالأَصْلُ فِي الأَطُومِ أَنَّها سَمَكَةٌ غَلِيظَةُ الجِلْدِ تَكُونُ فِي البَحْرِ ، شَبَّهَ البَقَرَةَ بِها . وَالغُبْسُ : الذِّئابُ ، الواحِدُ أَغْبَسُ ، وَقَوْلُهُ بِعِظامٍ وَدَما أَرادَ وَدَمٍ ثُمَّ رَدَّ إِلَيْهِ لامَهُ فِي الشِّعْرِ ضَرُورَةً وَهُوَ الياءُ فَتَحَرَّكَتْ وَانْفَتَحَ ما قَبْلَها فَانْقَلَبَتْ أَلِفاً وَصارَ الاِسْمُ مَقْصُوراً ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَعَلَى هٰذا قَوْلُ الآخَرِ :

فَلَسْنا عَلَى الأَعْقابِ تَدْمَى كُلُومُنا

وَلٰكِنْ عَلَى أَعْقابِنا يَقْطُرُ الدَّما

وَالدَّمَا فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ بِيَقْطُرُ وَهُوَ اسْمٌ مَقْصُورٌ وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : البُرْغُزُ هُوَ وَلَدُ البَقَرةِ إِذا مَشَى مَعَ أُمِّه ؛ قالَ النَّابِغَةُ يَصِفُ نِساءً سُبِينَ :

وَيَضْرِبْنَ بِالأَيْدِي وَراءَ بَراغِزٍ

حِسانِ الوُجُوهِ كَالظِّباءِ العَواقِدِ

أَرادَ بِالبَراغِزِ أَوْلادَهُنَّ ، الواحِدُ بَرْغَزٌ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ لِوَلَدِ بَقَرِ الوَحْشِ بَرْغَزٌ وَجُؤْذَرٌ .

* **برغش** * ابْرَغَشَّ : قامَ مِنْ مَرَضِه . التَّهْذِيبُ : اطْرَغَشَّ مِنْ مَرَضِهِ وَابْرَغَشَّ أَيْ أَفاقَ بِمَعْنًى واحِدٍ .

* **برغل** * البَراغِيلُ : البِلادُ الَّتِي بَيْنَ الرِّيفِ وَالبَرِّ مِثْلُ الأَنْبارِ وَالقادِسِيَّةِ وَنَحْوِهِما ، واحِدُها بِرْغِيل ، وَهِيَ المَزالِفُ أَيْضاً . وَالبَراغِيلُ : القُرَى (عَنْ ثَعْلَب) فَعَمَّ بِهِ وَلَمْ يَذْكُرْ لَها واحِداً ؛ وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : البِرْغِيلُ الأَرْضُ القَرِيبَةُ مِنَ الماءِ .

* **برق** * قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : البَرْقُ سَوْطٌ مِنْ نُورٍ يَزْجُرُ بِهِ المَلَكُ السَّحابَ . وَالبَرْقُ : واحِدُ بُرُوقِ السَّحابِ . وَالبَرْقُ الَّذِي يَلْمَعُ فِي الغَيْمِ ، وَجَمْعُهُ بُرُوقٌ . وَبَرَقَتِ السَّماءُ تَبْرُقُ بَرْقاً وَأَبْرَقَتْ : جاءَتْ بِبَرْقٍ . وَالبُرْقَةُ : المِقْدارُ مِنَ البَرْقِ ، وَقُرِئَ : « يَكادُ سَنا بُرْقِهِ » ، فَهٰذا لا مَحالَةَ جَمْعُ بُرْقَةٍ . وَمَرَّتْ بِنا اللَّيْلَةَ سَحابَةٌ بَرَّاقَةٌ وَبارِقَةٌ ، أَيْ سَحابَةٌ ذاتُ بَرْقٍ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) .

وَأَبْرَقَ القَوْمُ : دَخَلُوا فِي البَرْقِ ، وَأَبْرَقُوا البَرْقِ : رَأَوْهُ ؛ قالَ طُفَيْلٌ :

ظَعائِنُ أَبْرَقْنَ الخَرِيفَ وَشِمْنَهُ

وَخِفْنَ الهُمامَ أَنْ تُقادَ قَنابِلُهْ

قالَ الفارِسِيُّ : أَرادَ أَبْرَقْنَ بَرْقَه . وَيُقالُ : أَبْرَقَ الرَّجُلُ إِذا أَمَّ البَرْقَ اىْ قَصَدَه . وَالبارِقُ : سَحابٌ ذُو بَرْق . وَالسَّحابَةُ بارِقَةٌ ، وَسَحابَةٌ بارِقَةٌ : ذاتُ بَرْق . وَيُقالُ : ما فَعَلَتِ البارِقَةُ الَّتِي رَأَيْتَها البارِحَةَ ؟ يَعْنِي السَّحابَةَ الَّتِي يَكُونُ فِيها بَرْق (عَنِ الأَصْمَعِيِّ) . بَرَقَتِ السَّماءُ وَرَعَدَتْ بَرَقاناً أَيْ لَمَعَتْ . وَبَرَقَ الرَّجُلُ وَرَعَدَ يَرْعُدُ إِذا تَهَدَّدَ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

يا جَلَّ ما بَعُدَتْ عَلَيْكَ بِلادُنا

وَطِلابُنا فَابْرُقْ بِأَرْضِكَ وَارْعُدِ

وَبَرَقَ الرَّجُلُ وَأَبْرَقَ : تَهَدَّدَ وَأَوْعَدَ ، وَهُوَ مِنْ ذٰلِكَ ، كَأَنَّهُ أَراهُ مَخِيلَةَ الأَذَى كَما يُرِى البَرْقُ مَخِيلَةَ المَطَرِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذا خَشِيَتْ مِنْهُ الصَّرِيمَةَ أَبْرَقَتْ

لَـهُ بَرْقَةٌ مِنْ خُلَّبٍ غَيْرِ ماطِرِ

جاءَ بِالمَصْدَرِ عَلَى بَرَقَ لِأَنَّ أَبْرَقَ وَبَرَقَ سَواءٌ ، وَكانَ الأَصْمَعِيُّ يُنْكِرُ أَبْرَقَ وَأَرْعَدَ ، وَلَمْ يَكُ يَرَى ذا الرُّمَّةِ حُجَّةً ؛ وَكَذٰلِكَ أَنْشَدَ بَيْتَ الكُمَيْتِ :

أَبْرِقْ وَأَرْعِدْ يا يَزِيـ

ـدُ فَما وَعِيدُكَ لِي بِضائِرْ !

فَقالَ : هُوَ جُرْمُقانِي . اللَّيْثُ : البَرْقُ دَخِيلٌ فِي العَرَبِيَّةِ وَقَدِ اسْتَعْمَلُوهُ ، وَجَمْعُهُ البُرْقان . وَأَرْعَدْنا وَأَبْرَقْنا بِمَكانِ كَذا وَكَذا أَيْ رَأَيْنا البَرْقَ وَالرَّعْد . وَيُقالُ : بَرْقُ الخُلَّبِ وَبَرْقُ خُلَّبٍ ، بِالإِضافَةِ ، وَبَرْقٌ خُلَّبٌ بِالصِّفَةِ ، وَهُوَ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ مَطَر . وَأَرْعَدَ القَوْمُ وَأَبْرَقُوا أَيْ أَصابَهُمْ رَعْدٌ وَبَرْق . وَاسْتَبْرَقَ المَكانُ إِذا لَمَعَ بِالبَرْق ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

يَسْتَبْرِقُ الأُفُقَ الأَقْصَى إِذا ابْتَسَمَتْ

لَمْعَ السُّيُوفِ سِوَى أَغْمادِها القُضُبِ

وَفِي صِفَةِ أَبِي إِدْرِيس : دَخَلْتُ مَسْجِدَ دِمَشْقَ فَإِذَا قَمِّيُ بَرَّاقُ الثَّنايا ؛ وَصَفَ ثَنايا بِالحُسْنِ وَالضِّياء[1] وَأَنَّها تَلْمَعُ إِذا تَبَسَّمَ كَالبَرْق ، أَرادَ صِفَةَ وَجْهِهِ بِالبِشْرِ وَالطَّلاقَة ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ : تَبْرُقُ أَسارِيرُ وَجْهِهِ ، أَيْ تَلْمَعُ وَتَسْتَنِيرُ كَالبَرْق . بَرَقَ السَّيْفُ وَغَيْرُهُ يَبْرُق بَرْقاً وَبَرِيقاً وَبُرُوقاً وَبَرَقاناً : لَمَعَ وَتَلَأْلَأَ ، وَالاِسْمُ البَرِيقُ . وَسَيْفٌ إِبْرِيقٌ : كَثِيرُ اللَّمَعانِ وَالماءِ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

تَعَلَّقَ إِبْرِيقـاً وَأَظْهَرَ جَعْبَةً

لِيُهْلِكَ حَيًّا ذا زُهاءٍ وَجامِلِ

وَالإِبْرِيقُ : السَّيْفُ الشَّدِيدُ البَرِيق (عَنْ كُراعٍ) ، قالَ : سُمِّيَ بِهِ لِفِعْلِه ، وَأَنْشَدَ البَيْتَ المُتَقَدِّم ؛ وَقالَ بَعْضُهُم : الإِبْرِيقُ السَّيْفُ هٰهُنا ، سُمِّيَ بِهِ لِبَرِيقِه ؛ وَقالَ غَيْرُهُ : الإِبْرِيقُ هٰهُنا قَوْسٌ فِيهِ تَلامِيعُ . وَجارِيَةٌ إِبْرِيقٌ : بَرَّاقَةُ الجِسْمِ . وَالبارِقَةُ : السُّيُوفُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِها لِبَياضِها . وَرَأَيْتُ البارِقَةَ أَيْ بَرِيقَ السِّلاحِ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) . وَفِي الحَدِيثِ : كَفَى بِبارِقَةِ السُّيُوفِ عَلَى رَأْسِهِ فِتْنَةً ، أَيْ لَمَعانِها . وَفِي حَدِيثِ عَمَّارٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : الجَنَّةُ تَحْتَ البارِقَةِ ، أَيْ تَحْتَ السُّيُوفِ . يُقالُ لِلسِّلاحِ إِذا رَأَيْتَ بَرِيقَهُ : رَأَيْتُ البارِقَةَ . وَأَبْرَقَ الرَّجُلُ إِذا لَمَعَ بِسَيْفِهِ وَبَرَقَ بِهِ أَيْضاً ، وَأَبْرَقَ بِسَيْفِهِ يُبْرِقُ إِذا لَمَعَ بِهِ . وَلا أَفْعَلُهُ ما بَرَقَ فِي السَّماءِ نَجْمٌ أَيْ ما طَلَعَ (عَنْهُ أَيْضاً) وَكُلُّهُ مِنَ البَرْق .

وَالبُراقُ : دابَّةٌ يَرْكَبُها الأَنْبِياءُ ، عَلَيْهِمُ السَّلامُ ، مُشْتَقَّةٌ مِنَ البَرْق ، وَقِيلَ : البُراقُ فَرَسُ جِبْرِيلَ ، صَلَّى اللهُ عَلَى نَبِيِّنا وَعَلَيْهِ وَسَلَّم . الجَوْهَرِيُّ : البُراقُ اسْمُ دابَّةٍ رَكِبَها سَيِّدُنا رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَيْلَةَ المِعْراجِ ؛ وَذُكِرَ فِي الحَدِيثِ قالَ : وَهُوَ الدَّابَّةُ الَّتِي رَكِبَها لَيْلَةَ الإِسْراء ؛ سُمِّيَ بِذٰلِكَ لِنُصُوعِ لَوْنِهِ وَشِدَّةِ بَرِيقِه ، وَقِيلَ : لِسُرْعَةِ حَرَكَتِهِ شَبَّهَهُ فِيها بِالبَرْق .

وَشَيْءٌ بَرَّاقٌ : ذُو بَرِيقٍ . وَالبُرْقانَةُ : دُفْعَةُ[2] البَرِيقِ . وَرَجُلٌ بُرْقانٌ : بَرَّاقُ البَدَن .

(١) قوله : « والضياء » الذى فى النهاية : والصفاء .

(٢) قوله : « والبُرقانة دفعة » ضبطت فى الأصل الباء بالضم .

وبَرَّقَ بَصَرَهُ : لَأْلَأَ بِه . اللَّيْثُ : بَرَّقَ فُلانٌ بِعَيْنَيْهِ تَبْرِيقاً إِذا لَأْلَأَ بِهِما مِنْ شِدَّةِ النَّظَرِ ؛ وأَنْشَدَ :

وطَفِقَتْ بِعَيْنِها تَبْرِيقَا
نَحْوَ الأَمِيرِ تَبْتَغِي تَطْلِيقَا

وبَرَّقَ عَيْنَيْهِ تَبْرِيقاً إِذا أَوْسَعَهُما وأَحَدَّ النَّظَرَ . وبَرَّقَ : لَوَّحَ بِشَيءٍ لَيْسَ لَهُ مِصْداقٌ ، تَقُولُ الْعَرَبُ : بَرَّقْتُ وعَرَّقْت ، عَرَّقْتُ أَيْ قَلَّلْت . وعَمِلَ رَجُلٌ عَمَلًا فَقالَ لَهُ صاحِبُهُ : عَرَّقْتَ وبَرَّقْتَ لَوَّحْتَ بِشَيْءٍ لَيْسَ لَهُ مِصْداقٌ . وبَرِقَ بَصَرُهُ بَرَقاً وبَرِقَ يَبْرُقُ بُرُوقاً ، (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) : دَهِشَ فَلَمْ يُبْصِرْ ، وقِيلَ : تَحَيَّرَ فَلَمْ يَطْرِفْ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَلَوْ أَنَّ لُقْمانَ الْحَكِيمَ تَعَرَّضَتْ
لِعَيْنَيْهِ مَيٌّ سافِراً كادَ يَبْرُقُ

وفِي التَّنْزِيلِ : «فَإِذا بَرِقَ الْبَصَرُ» ، وبَرِقَ ، قُرِئَ بِهِما جَمِيعاً ؛ قالَ الْفَرَّاءُ ؛ قَرَأَ عاصِمٌ وأَهْلُ الْمَدِينَةِ بَرِقَ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ ، وقَرَأَها نافِعٌ وَحْدَهُ بَرَقَ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ ، مِنَ الْبَرِيقِ ، أَيْ شَخَصَ ، ومَنْ قَرَأَ بَرِقَ فَمَعْناهُ فَزِعَ ؛ وأَنْشَدَ قَوْلَ طَرَفَةَ :

فَنَفْسَكَ فَانْعَ وَلا تَنْعَنِي
وَداوِ الْكُلُومَ وَلا تَبْرَقِ

يَقُولُ : لا تَفْزَعْ مِنْ هَوْلِ الْجِراحِ الَّتِي بِكَ ؛ قالَ : وَمَنْ قَرَأَ بَرَقَ يَقُولُ فَتَحَ عَيْنَيْهِ مِنَ الْفَزَعِ ، وبَرَقَ بَصَرُهُ أَيْضاً كَذَلِكَ .

وأَبْرَقَهُ الْفَزَعُ . والْبَرَقُ أَيْضاً : الْفَزَعُ . ورَجُلٌ بَرُوقٌ : جَبانٌ . ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ : الْبُرُقُ الضِّبابُ ، والْبُرُقُ الْعَيْنُ الْمُنْفَتِحَةُ وفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : لِكُلِّ داخِلٍ بَرْقَةٌ ، أَيْ دَهْشَةٌ ، والْبَرَقُ : الدَّهَشُ . وفِي حَدِيثِ عَمْرٍو : أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : إِنَّ الْبَحْرَ خَلْقٌ عَظِيمٌ يَرْكَبُه خَلْقٌ ضَعِيفٌ ، دُودٌ عَلَى عُودٍ ، بَيْنَ غَرَقٍ وبَرَقٍ ؛ الْبَرَقُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْحَيْرَةُ والدَّهَشُ .

وفِي حَدِيثِ الدُّعاءِ : إِذا بَرِقَتِ الأَبْصارُ ، يَجُوزُ كَسْرُ الرَّاءِ وفَتْحُها ، فَالْكَسْرُ بِمَعْنَى الْحَيْرَةِ ، والْفَتْحُ بِمَعْنَى الْبَرِيقِ اللُّمُوعِ . وفِي حَدِيثِ وَحْشِيٍّ : فَاحْتَمَلَهُ حَتَّى إِذا بَرِقَتْ قَدَماهُ رَمَى بِهِ ، أَيْ ضَعُفَتا ، وهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ بَرِقَ بَصَرُهُ أَيْ ضَعُفَ .

ونَاقَةٌ بارِقٌ : تَشْذَرُ بِذَنَبِها مِنْ غَيْرِ لَقَحٍ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . وأَبْرَقَتِ النَّاقَةُ بِذَنَبِها ، وهِيَ مُبْرِقٌ وبُرُوقٌ (الأَخِيرَةُ شاذَّةٌ) : شالَتْ بِهِ عِنْدَ اللِّقاحِ ، وبَرَقَتْ أَيْضاً ، ونُوقٌ مَبارِيقُ ؛ وقالَ اللِّحْيانِيُّ : هُوَ إِذا شالَتْ بِذَنَبِها وتَلَقَّحَتْ ولَيْسَتْ بِلاقِحٍ . وتَقُولُ الْعَرَبُ : دَعْنِي مِنْ تَكْذابِكَ وتَأْثامِكَ شَوْلانَ الْبُرُوقِ ، نَصَبَ شَوْلانَ عَلَى الْمَصْدَرِ أَيْ أَنَّكَ بِمَنْزِلَةِ النَّاقَةِ الَّتِي تُبْرِقُ بِذَنَبِها أَيْ تَشُولُ بِهِ فَتُوهِمُكَ أَنَّها لاقِحٌ ، وهِيَ غَيْرُ لاقِحٍ ، وجَمْعُ الْبُرُوقِ بُرُقٌ . وقَوْلُ ابْنِ الأَعْرابِيِّ ، وقَدْ ذَكَرَ شَهْرَ زُورَ : قَبَّحَها اللهُ ! إِنَّ رِجالَها لَبُرُقٌ وإِنَّ عَقارِبَها لَبُرُقٌ ، أَيْ أَنَّها تَشُولُ بِأَذْنابِها كَما تَشُولُ النَّاقَةُ الْبُرُوقُ .

وأَبْرَقَتِ الْمَرْأَةُ بِوَجْهِها وسائِرِ جِسْمِها وبَرَقَتْ (١) (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، وبَرَّقَتْ إِذا تَعَرَّضَتْ وتَحَسَّنَتْ ، وقِيلَ : أَظْهَرَتْهُ عَلَى عَمْدٍ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

يَخْدَعْنَ بِالتَّبْرِيقِ والتَّأَنُّثِ

وامْرَأَةٌ بَرَّاقَةٌ وإِبْرِيقٌ : تَفْعَلُ ذَلِكَ . اللِّحْيانِيُّ : امْرَأَةٌ إِبْرِيقٌ إِذا كانَتْ بَرَّاقَةً . ورَعَدَتِ الْمَرْأَةُ وبَرَقَتْ أَيْ تَزَيَّنَتْ .

والْبِرْقانَةُ : الْجَرادَةُ الْمُتَلَوِّنَةُ ، وجَمْعُها بُرْقانٌ .

والْبُرْقَةُ والْبَرْقاءُ : أَرْضٌ غَلِيظَةٌ مُخْتَلِطَةٌ بِحِجارَةٍ ورَمْلٍ ، وجَمْعُها بُرَقٌ وبِراقٌ ، شَبَّهُوهُ بِصِحافٍ لِأَنَّهُ قَدِ اسْتُعْمِلَ اسْتِعْمالَ الأَسْماءِ ، فَإِذا اتَّسَعَتِ الْبُرْقَةُ فَهِيَ الأَبْرَقُ ، وجَمْعُهُ أَبارِقُ ، كُسِّرَ تَكْسِيرَ الأَسْماءِ لِغَلَبَتِه . الأَصْمَعِيُّ : الأَبْرَقُ والْبَرْقاءُ غَلِظٌ فِيهِ حِجارَةٌ ورَمْلٌ وطِينٌ مُخْتَلِطَةٌ ، وكَذَلِكَ الْبُرْقَةُ ، وجَمْعُ الْبَرْقاءِ بَرْقاواتٌ ، وتُجْمَعُ الْبُرْقَةُ بِراقاً . ويُقالُ : قُنْفُذٌ بُرْقَةٌ كَما يُقالُ ضَبٌّ كُدْيَةٌ ، والْجَمْعُ بُرَقٌ .

وتَيْسٌ أَبْرَقُ : فِيهِ سَوادٌ وبَياضٌ . قالَ اللِّحْيانِيُّ : مِنَ الْغَنَمِ أَبْرَقُ وبَرْقاءُ لِلْأُنْثَى ، وهُوَ مِنَ الدَّوابِّ أَبْلَقُ وبَلْقاءُ ، ومِنَ الْكِلابِ أَبْقَعُ وبَقْعاءُ . وفِي الْحَدِيثِ : أَبْرِقُوا فَإِنَّ دَمَ عَفْراءَ أَزْكَى عِنْدَ اللهِ مِنْ دَمِ سَوْداوَيْنِ ، أَيْ ضَحُّوا بِالْبَرْقاءِ ، وهِيَ الشَّاةُ الَّتِي فِي خِلالِ صُوفِها الأَبْيَضِ طاقاتٌ سُودٌ ، وقِيلَ : مَعْناهُ اطْلُبُوا الدَّسَمَ والسِّمَنَ ، مِنْ بَرَقْتُ لَهُ إِذا دَسَّمْتَ طَعامَهُ بِالسَّمْنِ . وجَبَلٌ أَبْرَقُ : فِيهِ لَوْنانِ مِنْ سَوادٍ وبَياضٍ ، ويُقالُ لِلْجَبَلِ أَبْرَقُ لِبُرْقَةِ الرَّمْلِ الَّذِي تَحْتَه . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الأَبْرَقُ الْجَبَلُ مَخْلُوطاً بِرَمْلٍ ، وهِيَ الْبُرْقَةُ ذاتُ حِجارَةٍ وتُرابٍ ، وحِجارَتُها الْغالِبُ عَلَيْها الْبَياضُ وفِيها حِجارَةٌ حُمْرٌ وسُودٌ ، والتُّرابُ أَبْيَضُ وأَغْبَرُ ، وهُوَ يَبْرُقُ لَكَ بِلَوْنِ حِجارَتِها وتُرابِها ، وإِنَّما بَرْقُها اخْتِلافُ أَلْوانِها ، وتُنْبِتُ أَسْنادُها وظَهْرُها الْبَقْلَ والشَّجَرَ نَباتاً كَثِيراً يَكُونُ إِلَى جَنْبِها الرَّوْضُ أَحْياناً ؛ ويُقالُ لِلْعَيْنِ بَرْقاءُ لِسَوادِ الْحَدَقَةِ مَعَ بَياضِ الشَّحْمَةِ ؛ وقَوْلُ الشَّاعِرِ :

بِمُنْحَدِرٍ مِنْ رَأْسِ بَرْقاءَ حَطَّهُ
تَذَكُّرُ بَيْنٍ مِنْ حَبِيبٍ مُزايِلِ(٢)

يَعْنِي دَمْعاً انْحَدَرَ مِنَ الْعَيْنِ ؛ وفِي الْمُحْكَمِ : أَرادَ الْعَيْنَ لِاخْتِلاطِها بِلَوْنَيْنِ مِنْ سَوادٍ وبَياضٍ . ورَوْضَةٌ بَرْقاءُ : فِيها لَوْنانِ مِنَ النَّبْتِ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

لَدَى رَوْضَةٍ قَرْحاءَ بَرْقاءَ جادَها
مِنَ الدَّلْوِ والْوَسْمِيِّ طَلٌّ وهاضِبُ

ويُقالُ لِلْجَرادِ إِذا كانَ فِيهِ بَياضٌ وسَوادٌ : بُرْقانٌ ؛ وكُلُّ شَيءٍ اجْتَمَعَ فِيهِ سَوادٌ وبَياضٌ فَهُوَ أَبْرَقُ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : ويُقالُ لِلْجَنادِبِ الْبُرْقُ ؛ قالَ طَهْمانُ الْكِلابِيُّ :

---

(١) قوله : «بَرَقت» ضبطت فى الأصل بتخفيف الراء ، ونُسب فى شرح القاموس برّقت مشددة للحيانى .

(٢) قوله : «تَذَكُّر» فى الصحاح : مخافةُ .

قَطَعْتُ وَحِرْباءُ الضُّحَى مُتَشَوِّسُ

وَلِلْبَرْقِ يَرْمَحْنَ الْمِتَانَ نَقِيقُ

وَالنَّقِيقُ : الصَّرِير . أَبُو زَيْدٍ : إِذا أَدَمْتَ الطَّعامَ بِدَسَمٍ قَلِيلٍ قُلْتَ بَرَقْتُهُ أَبْرُقُهُ بَرْقاً . وَالْبَرْقَةُ : قِلَّةُ الدَّسَمِ فِي الطَّعامِ . وَبَرَقَ الأُدْمَ بِالزَّيْتِ وَالدَّسَمِ يَبْرُقُهُ بَرْقاً وَبُرُوقاً : جَعَلَ فِيهِ شَيْئاً يَسِيراً ، وَهِيَ الْبَرِيقَةُ ، وَجَمْعُها بَرائِقُ ، وَكَذلِكَ التَّبارِيقُ . وَبَرَقَ الطَّعامَ يَبْرُقُهُ إِذا صَبَّ فِيهِ الزَّيت .

وَالْبَرِيقَةُ : طَعامٌ فِيهِ لَبَنٌ وَماءٌ يُبْرَقُ بِالسَّمْنِ وَالإِهالَةِ ؛ ابْنُ السِّكِّيتِ عَنْ أَبِي صاعِدٍ : الْبَرِيقَةُ وَجَمْعُها بَرائِقُ وَهِيَ اللَّبَنُ يُصَبُّ عَلَيْهِ إِهالَةٌ أَوْ سَمْنٌ قَلِيلٌ . وَيُقالُ : ابْرُقُوا الْماءَ بِزَيْتٍ أَيْ صُبُّوا عَلَيْهِ زَيْتاً قَلِيلًا . وَقَدْ بَرَقُوا لَنا طَعاماً بِزَيْتٍ أَوْ سَمْنٍ بَرْقاً : وَهُوَ شَيْءٌ مِنْهُ قَلِيلٌ لَمْ يُسْغِسْغُوهُ أَيْ لَمْ يُكْثِرُوا دُهْنَه .

الْمُؤَرِّجُ : بَرَّقَ فُلانٌ تَبْرِيقاً إِذا سافَرَ سَفَراً بَعِيداً ، وَبَرَّقَ مَنْزِلَهُ أَيْ زَيَّنَهُ وَ زَوَّقَه ، وَبَرَّقَ فُلانٌ فِي الْمَعاصِي إِذا أَلَحَّ فِيها ، وَبَرَّقَ لِيَ الأَمْرُ أَيْ أَعْيا عَلَيَّ . وَبَرَقَ السِّقاءُ يَبْرُقُ بَرْقاً وَبُرُوقاً : أَصابَهُ حَرٌّ فَذابَ زُبْدُهُ وَتَقَطَّعَ فَلَمْ يَجْتَمِعْ . يُقالُ : سِقاءٌ بَرِقٌ .

وَالْبَرَقُّ : الطُّفَيْلِيُّ ، حِجازِيَّة .

وَالْبَرَقُ : الْحَمَلُ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَجَمْعُهُ أَبْراقٌ وَبِرْقانٌ وَبُرْقان . وَفِي حَدِيثِ الدَّجَّالِ : أَنَّ صاحِبَ رايَتِهِ فِي عَجْبِ ذَنَبِهِ مِثْلُ أَلْيَةِ الْبَرَقِ ، وَفِيهِ هُلْباتٌ كَهُلْباتِ الْفَرَسِ ؛ الْبَرَقُ ، بِفَتْحِ الْباءِ وَالرَّاءِ : الْحَمَلُ ، وَهُوَ تَعْرِيبُ بَرَهْ بِالْفارِسِيَّة . وَفِي حَدِيثِ قَتادَةَ : تَسُوقُهُمُ النَّارُ سَوْقَ الْبَرَقِ الْكَسِيرِ أَيِ الْمَكْسُورِ الْقَوائِمِ ، يَعْنِي تَسُوقُهُمُ النَّارُ سَوْقاً رَفِيقاً كَما يُساقُ الْحَمَلُ الظَّالِعُ .

وَالإِبْرِيقُ : إِناءٌ ، وَجَمْعُهُ أَبارِيقُ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : شاهِدُهُ قَوْلُ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ :

وَدَعا بِالصَّبُوحِ يَوْماً فَجاءَتْ

قَيْنَةٌ فِي يَمِينِها إِبْرِيقُ

وَقالَ كُراعٌ : هُوَ الْكُوزُ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ مَرَّةً : هُوَ الْكُوزُ ، وَقالَ مَرَّةً : هُوَ مِثْلُ الْكُوزِ ، وَهُوَ فِي كُلِّ ذلِكَ فارِسِيٌّ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدانٌ مُخَلَّدُونَ بِأَكْوابٍ وَأَبارِيقَ » ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ لِشُبْرُمَةَ الضَّبِّيِّ :

كَأَنَّ أَبارِيقَ الشَّمُولِ عَشِيَّةً

إِوَزٌّ بِأَعْلَى الطَّفِّ عُوجُ الْحَناجِرِ

وَالْعَرَبُ تُشَبِّهُ أَبارِيقَ الْخَمْرِ بِرِقابِ طَيْرِ الْماءِ ؛ قالَ أَبُو الْهِنْدِيِّ :

مُقَدَّمَةً قَزًّا كَأَنَّ رِقابَها

رِقابُ بَناتِ الْماءِ أَفْزَعَها الرَّعْدُ

وَقالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

بِأَبارِيقَ شِبْهِ أَعْناقِ طَيْرِ الْـ

ـماءِ قَدْ جِيبَ فَوْقَهُنَّ حَنِيفُ

وَيُشَبِّهُونَ الإِبْرِيقَ أَيْضاً بِالظَّبْيِ ؛ قالَ عَلْقَمَةُ ابْنُ عَبَدَةَ :

كَأَنَّ إِبْرِيقَهُمْ ظَبْيٌ عَلَى شَرَفٍ

مُقَدَّمٌ بِسَبا الْكَتَّانِ مَلْثُومُ

وَقالَ آخَرُ :

كَأَنَّ أَبارِيقَ الْمُدامِ لَدَيْهِمُ

ظِباءٌ بِأَعْلَى الرَّقْمَتَيْنِ قِيامُ

وَشَبَّهَ بَعْضُ بَنِي أَسَدٍ أُذُنَ الْكُوزِ بِياءِ حُطِّيٍّ ؛ فَقالَ أَبُو الْهِنْدِيِّ الْيَرْبُوعِيُّ :

وَصُبِّيَ فِي أُبَيْرِقٍ مَلِيحٍ

كَأَنَّ الأُذْنَ مِنْهُ رَجْعُ حُطِّيِّ

وَالْبُرَيْقُ : ما يَكْسُو الأَرْضَ مِنْ أَوَّلِ خُضْرَةِ النَّباتِ ، وَقِيلَ : هُوَ نَبْتٌ مَعْرُوف ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْبَرُوقُ شَجَرٌ ضَعِيفٌ لَهُ ثَمَرٌ حَبٌّ أَسْوَدُ صِغارٌ ، قالَ : أَخْبَرَنِي أَعْرابِيٌّ قالَ : الْبَرُوقُ نَبْتٌ ضَعِيفٌ رَيَّانُ لَهُ خِطَرَّةٌ دِقاقٌ ، فِي رُءُوسِها قَماعِيلُ صِغارٌ مِثْلُ الْحِمَّصِ ، فِيها حَبٌّ أَسْوَدُ وَلا يَرْعاها شَيْءٌ وَلا تُؤْكَلُ وَحْدَها لأَنَّها تُورِثُ التَّهَيُّجَ ؛ وَقالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ بَقْلَةُ سَوْءٍ تَنْبُتُ فِي أَوَّلِ الْبَقْلِ لَها قَصَبَةٌ مِثْلُ السِّياطِ وَثَمَرَةٌ سَوْداءُ ، واحِدَتُهُ بَرُوقَة . وَتَقُولُ الْعَرَبُ : هُوَ أَشْكَرُ مِنْ بَرُوقٍ ، وَذلِكَ أَنَّهُ يَعِيشُ بِأَدْنَى نَدًى يَقَعُ مِنَ السَّماءِ ، وَقِيلَ : لأَنَّهُ يَخْضَرُّ إِذا رَأَى السَّحابَ . وَبَرِقَتِ الإِبِلُ وَالْغَنَمُ ، بِالْكَسْرِ ، تَبْرَقُ بَرَقاً إِذا اشْتَكَتْ بُطُونَها مِنْ أَكْلِ الْبَرُوقِ ؛ وَيُقالُ أَيْضاً : أَضْعَفُ مِنْ بَرُوقَةٍ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

كَأَنَّ سُيُوفَ التَّيْمِ عِيدانُ بَرُوقٍ

إِذا نُضِيَتْ عَنْها لِحَرْبٍ جُفُونُها

وَبارِقٌ وَبُرَيْرِقٌ وَبُرَيْقٌ وَبُرْقانُ وَبَرَّاقَةُ : أَسْماء . وَبَنُو أَبارِقَ : قَبِيلة . وَبارِقٌ : مَوْضِع إِلَيْهِ تُنْسَبُ الصِّحافُ الْبارِقِيَّة ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَما إِنْ هُما فِي صَحْفَةٍ بارِقِيَّةٍ

جَدِيدٍ أُمِرَّتْ بِالْقَدُومِ وَبِالصَّقْلِ

أَرادَ وَبِالْمِصْقَلَةِ ، وَلَوْلا ذلِكَ ما عَطَفَ الْعَرَضَ عَلَى الْجَوْهَرِ . وَبَراقٌ : ماءٌ بِالشَّام ؛ قالَ :

فَأَحْمَى رُؤُسَهُ بِصَعِيدِ عَكٍّ

وَسائِرُ خَلْقِهِ بِجَبا بَراقِ

وَبارِقٌ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ ، مِنْهُمْ مُعَقِّرُ ابْنُ حِمارٍ الْبارِقِيُّ الشَّاعِرِ . وَبارِقٌ : مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْكُوفَةِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَسْوَدَ بْنِ يَعْفُرَ :

أَرْضُ الْخَوَرْنَقِ وَالسَّدِيرِ وَبارِقِ

وَالْقَصْرِ ذِي الشُّرُفاتِ مِنْ سِنْدادِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الَّذِي فِي شِعْرِ الأَسْوَدِ : أَهْلِ الْخَوَرْنَقِ بِالْخَفْضِ ، وَقَبْلَهُ :

ماذا أُؤَمِّلُ بَعْدَ آلِ مُحَرِّقٍ

تَرَكُوا مَنازِلَهُمْ وَبَعْدَ إِيادِ ؟

أَهْلِ الْخَوَرْنَقِ . الْبَيْت ، وَخَفْضُهُ عَلَى الْبَدَلِ مِنْ آلِ ، وَإِنْ صَحَّتِ الرِّوايَةُ بِأَرْضُ فَيَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ مَنْصُوبَةً بَدَلاً مِنْ مَنازِلَهُمْ .

وَتُبارِقُ : اسْمُ مَوْضِعٍ أَيْضاً (عَنْ أَبِي عَمْرٍو) وَقالَ عِمْرانُ بْنُ حِطَّانَ :

عَفا كَنَفا حَوْرانَ مِنْ أُمِّ مَعْمَسٍ

وَأَقْفَرَ مِنْها تُسْتَرٌ وَتُبارِقُ (١)

وَبُرْقَةُ : مَوْضِعٌ . وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ بُرْقَةَ ، وَهُوَ بِضَمِّ الْباءِ وَسُكُونِ الرَّاءِ ، مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ بِهِ مالٌ كانَتْ صَدَقاتُ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنْها . وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ هُنا : الإِسْتَبْرَقَ الدِّيباجَ الْغَلِيظَ ، فارِسِيٌّ

(١) قوله : « حوران » كذا هو فى الأصل وشرح القاموس بالراء ، وهى من أعمال دمشق الشام ، وحوزان أيضاً : ماء بنجد ، وأما حوزان ، بالزاى : فناحية من نواحى مرو الروذ من نواحى خراسان ، أفاده ياقوت ، ولعلها أنسب لقوله تستر .

مُعَرَّب ، وَتَصْغِيرُهُ أُبَيْرِق .

* **برقش** * بَرْقَشَ الرَّجُلُ بَرْقَشَةً : وَلَّى هارِباً .

وَالْبَرْقَشَةُ : شِبْهُ تَنْقِيشٍ بِأَلْوانٍ شَتَّى ، وَإِذا اخْتَلَفَ لَوْنُ الْأَزْقَشِ سُمِّيَ بَرْقَشَةً . وَبَرْقَشَهُ : نَقَشَهُ بِأَلْوانٍ شَتَّى . وَتَبَرْقَشَ الرَّجُلُ : تَزَيَّنَ بِأَلْوانٍ شَتَّى مُخْتَلِفَة ، وَكَذلِكَ النَّبْتُ إِذا الْوَنَّ . وَتَبَرْقَشَتِ الْبِلادُ : تَزَيَّنَتْ وَتَلَوَّنَتْ ، وَأَصْلُهُ مِنْ أَبِي بَرَاقِش . وَتَرَكْتُ الْبِلادَ بَرَاقِشَ ، أَيْ مُمْتَلِئَةً زَهْراً مُخْتَلِفَةً مِنْ كُلِّ لَوْنٍ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ لِلْخَنساء :

تَطِيرُ حَوالَيَّ الْبِلادُ بَرَاقِشاً
بِأَرْوَعَ طَلَّابِ التِّرَاتِ مُطَلَّبِ

وَقِيلَ : بِلادٌ بَرَاقِشُ مُجْدِبَةٌ خَلاءٌ كَبَلاقِعَ سَواء ، فَإِنْ كانَ ذٰلِكَ فَهُوَ مِنَ الْأَضْداد . وَالْبَرْقَشَةُ : التَّفَرُّق ؛ (عَنْهُ أَيْضاً) .

وَالْمُبَرْنَقِشُ : الْفَرِحُ الْمَسْرُور . وَابْرَنْقَشَتِ الْعِضَاهُ : حَسُنَتْ . وَابْرَنْقَشَتِ الْأَرْضُ : اخْضَرَّتْ . وَابْرَنْقَشَ الْمَكانُ : انْقَطَعَ مِنْ غَيْرِه ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

إِلَى مِعًى الْخَلْصاءِ حَيْثُ ابْرَنْقَشا

وَالْبِرْقِشُ ، بِالْكَسْرِ : طُوَيْئِرٌ مِنَ الْحُمَّرِ مُتَلَوِّنٌ صَغِيرٌ مِثْلُ الْعُصْفُورِ يُسَمِّيهِ أَهْلُ الْحِجازِ الشُّرْشُور ؛ قالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ صِبْيانَ الْأَعْرابِ يُسَمُّونَهُ أَبا بَرَاقِش ، وَقِيلَ : أَبُو بَرَاقِشَ طائِرٌ يَتَلَوَّنُ أَلْواناً شَبِيهٌ بِالْقُنْفُذِ أَعْلَى رِيشِهِ أَغْبَرُ وَأَوْسَطُهُ أَحْمَرُ وَأَسْفَلُهُ أَسْوَدُ ، فَإِذا انْتَفَشَ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ أَلْواناً شَتَّى ؛ قالَ الْأَسَدِيُّ :

إِنْ يَبْخَلُوا أَوْ يَجْبُنُوا
أَوْ يَغْدِرُوا لا يَحْفِلُوا
يَغْدُوا عَلَيْكَ مُرَجِّلِي
نَ كَأَنَّهُمْ لَمْ يَفْعَلُوا
كَأَبِي بَرَاقِشَ كُلَّ لَوْ
نٍ لَوْنُهُ يَتَخَيَّلُ

وَصَفَ قَوْماً مَشْهُورِينَ بِالْمَقابِحِ لا يَسْتَحُونَ وَلا يَحْتَفِلُونَ بِمَنْ رَآهُمْ عَلَى ذٰلِكَ ، وَيَغْدُوا بَدَلٌ مِنْ قَوْلِهِ لا يَحْفِلُوا ، لِأَنَّ غُدُوَّهُمْ مُرَجِّلِينَ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُمْ لَمْ يَحْفِلُوا . وَالتَّرْجِيلُ : مَشْطُ الشَّعْرِ وَإِرْسالُه . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ وَقالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : أَبُو بَرَاقِشَ طائِرٌ يَكُونُ فِي الْعِضَاهِ ، وَلَوْنُهُ بَيْنَ السَّوادِ وَالْبَياض ، وَلَهُ سِتُّ قَوائِمَ ثَلاثٌ مِنْ جانِبٍ وَثَلاثٌ مِنْ جانِب ، وَهُوَ ثَقِيلُ الْعَجُزِ تَسْمَعُ لَهُ حَفِيفاً إِذا طارَ ، وَهُوَ يَتَلَوَّنُ أَلْواناً .

وَبَرَاقِشُ : اسْمُ كَلْبَةٍ لَها حَدِيث ؛ وَفِي الْمَثَلِ : عَلَى أَهْلِها دَلَّتْ بَرَاقِشُ ، قالَ ابْنُ هانِئٍ : زَعَمَ يُونُسُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُ قالَ هٰذا الْمَثَلَ : عَلَى أَهْلِها تَجْنِي بَرَاقِشُ ، فَصارَتْ مَثَلًا ؛ حَكَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قالَ : بَرَاقِشُ اسْمُ كَلْبَةٍ نَبَحَتْ عَلَى جَيْشٍ مَرُّوا وَلَمْ يَشْعُرُوا بِالْحَيِّ الَّذِي فِيهِ الْكَلْبَة ، فَلَمَّا سَمِعُوا نُباحَها عَلِمُوا أَنَّ أَهْلَها هُناكَ فَعَطَفُوا عَلَيْهِمْ فَاسْتَباحُوهُم ، فَذَهَبَتْ مَثَلًا ؛ وَيُرْوَى هٰذا الْمَثَلُ : عَلَى أَهْلِها تَجْنِي بَرَاقِش ؛ وَعَلَيْهِ قَوْلُ حَمْزَةَ بْنِ بِيض :

لَمْ تَكُنْ عَنْ جِنايَةٍ لَحِقَتْنِي
لا يَسارِي وَلا يَمِينِي جَنَتْنِي
بَلْ جَناها أَخٌ عَلَيَّ كَرِيمٌ
وَعَلَى أَهْلِها بَرَاقِشُ تَجْنِي

قالَ : وَبَرَاقِشُ اسْمُ كَلْبَةٍ لِقَوْمٍ مِنَ الْعَرَبِ أُغِيرَ عَلَيْهِمْ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ فَهَرَبوا وَتَبِعَتْهُمْ بَرَاقِشُ ، فَرَجَعَ الَّذِينَ أَغارُوا خائِبِينَ وَأَخَذُوا فِي طَلَبِهِمْ ، فَسَمِعَتْ بَرَاقِشُ وَقْعَ حَوافِرِ الْخَيْلِ فَنَبَحَتْ ، فَاسْتَدَلُّوا عَلَى مَوْضِعِ نُباحِها فَاسْتَباحُوهُم . وَقالَ الشَّرْقِيُّ بْنُ الْقُطامِيِّ : بَرَاقِشُ امْرَأَةُ لُقْمانَ بْنِ عادٍ ، وَكانَ بَنُو أَبِيهِ لا يَأْكُلُونَ لُحُومَ الْإِبِل ، فَأَصابَ مِنْ بَرَاقِشَ غُلاماً فَنَزَلَ لُقْمانُ عَلَى بَنِي أَبِيها فَأَوْلَمُوا وَنَحَرُوا جُزُوراً إِكْراماً لَه ، فَراحَتْ بَرَاقِشُ بِعَرْقٍ مِنَ الْجَزُورِ فَدَفَعَتْهُ لِزَوْجِها لُقْمانَ فَأَكَلَه ، فَقالَ : ما هٰذا ؟ ما تَعَرَّقْتُ مِثْلَهُ قَطُّ طَيِّباً ! فَقالَتْ بَرَاقِشُ : هٰذا مِنْ لَحْمِ جَزُورٍ ، قالَ : أَوَلُحُومُ الْإِبِلِ كُلُّها هٰكَذا فِي الطِّيب ؟ قالَتْ : نَعَمْ ، ثُمَّ قالَتْ لَهُ : جَمِّلْنا وَاجْتَمِلْ ، فَأَقْبَلَ لُقْمانُ عَلَى إِبِلِها وَإِبِلِ أَهْلِها فَأَشْرَعَ فِيها وَفَعَلَ ذٰلِكَ بَنُو أَبِيهِ ، فَقِيلَ : عَلَى أَهْلِها تَجْنِي بَرَاقِشُ ، فَصارَتْ مَثَلًا . وَقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : بَرَاقِشُ اسْمُ امْرَأَةٍ وَهِيَ ابْنَةُ مَلِكٍ قَدِيمٍ خَرَجَ إِلَى بَعْضِ مَغازِيهِ وَاسْتَخْلَفَها عَلَى مُلْكِهِ فَأَشارَ عَلَيْها بَعْضُ وُزَرائِها أَنْ تَبْنِيَ بِناءً تُذْكَرُ بِه ، فَبَنَتْ مَوْضِعَيْنِ يُقالُ لَهُما بَرَاقِشُ وَمَعِينٌ ، فَلَمَّا قَدِمَ أَبُوها قالَ لَها : أَرَدْتِ أَنْ يَكُونَ الذِّكْرُ لَكِ دُونِي ، فَأَمَرَ الصُّنَّاعَ الَّذِينَ بَنَوْهُما بِأَنْ يَهْدِمُوهُما ، فَقالَتِ الْعَرَبُ : عَلَى أَهْلِها تَجْنِي بَرَاقِشُ . وَحَكَى أَبُو حاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ عَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ الْعَلاء أَنَّ بَرَاقِشَ وَمَعِينَ مَدِينَتانِ بُنِيَتا فِي سَبْعِينَ أَوْ ثَمانِينَ سَنَةً ؛ قالَ : وَقَدْ فَسَّرَ الْأَصْمَعِيُّ بَرَاقِشَ وَمَعِينَ فِي شِعْرِ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ وَأَنَّهُما مَوْضِعانِ وَهُوَ :

دَعانا مِنْ بَرَاقِشَ أَوْ مَعِينٍ
فَأَسْرَعَ وَاتْلَأَبَّ بِنا مَلِيعُ

وَفَسَّرَ اتْلَأَبَّ بِاسْتَقام ، وَالْمَلِيعَ بِالْمُسْتَوِي مِنَ الْأَرْض ، وَبَرَاقِشُ مَوْضِعٌ ؛ قالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ : :

تَسْتَنُّ بِالضِّرْوِ مِنْ بَرَاقِشَ أَوْ
هَيْلانَ أَوْ ناضِرٍ مِنَ الْعُتُمِ

* **برقط** * تَبَرْقَطَتِ الْإِبِلُ : اخْتَلَفَتْ وُجُوهُها فِي الرَّعْيِ (حَكاهُ اللِّحْيانِيُّ) . وَتَبَرْقَطَ عَلَى قَفاهُ : كَتَقَرْطَبَ .

وَالْبَرْقَطَةُ : خَطٌّ مُتَقارِبٌ . وَبَرْقَطَ الرَّجُلُ بَرْقَطَةً : فَرَّ هارِباً وَوَلَّى مُتَلَفِّتاً . وَبَرْقَطَ الشَّيْءَ : فَرَّقَه .

وَالْمُبَرْقَطُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّعامِ ، قالَ ثَعْلَبُ : سُمِّيَ بِذٰلِكَ لِأَنَّ الزَّيْتَ يُفَرَّقُ فِيهِ كَثِيراً .

ابْنُ بُرْزُجَ : الْفَرْشَطَةُ بَسْطُ الرِّجْلَيْنِ فِي الرُّكُوبِ مِنْ جانِبٍ واحِد ، وَالْبَرْقَطَةُ الْقُعُودُ عَلَى السَّاقَيْنِ بِتَفْرِيجِ الرُّكْبَتَيْن . أَبُو عَمْرٍو : بَرْقَطَ فِي الْجَبَلِ وَبَقَّطَ إِذا صَعَّدَ .

* **برقع** * الْبُرْقُعُ وَالْبَرْقَعُ وَالْبُرْقُوعُ : مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ لِلدَّوابِّ وَنِساءِ الْأَعْراب ؛ قالَ الْجَعْدِيُّ يَصِفُ خِشْفاً :

Orekanation

وَخَدٌّ كَبُرْقُوعِ الْفَتَاةِ مُلَمَّعِ

وَرَوَّقَنِ لَمَّا يَعْدُ أَنْ يَتَقَشَّرَا

الْجَوْهَرِيُّ : يَعْدُوا أَنْ تَقَشَّرَا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : صَوابُ إِنْشادِهِ وَخداً بِالنَّصْبِ وَمُلَمَّعاً كَذٰلِكَ لأَنَّ قَبْلَهُ :

فَلاقَتْ بَياناً عِنْدَ أَوَّلِ مَعْهَدٍ

إِهاباً وَمَغْبُوطاً مِنَ الْجَوْفِ أَحْمَرا(١)

قَوْلُهُ فَلاقَتْ يَعْنِي بَقَرَةَ الْوَحْشِ الَّتِي أَخَذَ الذِّئْبُ وَلَدَها . قَالَ الْفَرَّاءُ : بِرْقَعٌ نادِرٌ وَمِثْلُهُ هِجْرَعٌ ؛ وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ : هَجْرَعٌ ، قَالَ أَبُو حاتِمٍ : تَقُولُ بُرْقُعٌ وَلا تَقُولُ بُرْقَعٌ وَلا بُرْقُوعٌ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْجَعْدِيِّ : وَخَدٌّ كَبُرْقُعِ الْفَتاةِ ؛ وَمَنْ أَنْشَدَهُ : كَبُرْقُوعٍ ، فَإِنَّما فَرَّ مِنَ الزِّحافِ . قَالَ الأَزْهَرِيُّ : وَفِي قَوْلِ مَنْ قَدَّمَ الثَّلاثَ لُغاتٍ فِي أَوَّلِ التَّرْجَمَةِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْبُرْقُوعَ لُغَةٌ فِي الْبُرْقُعِ . قَالَ اللَّيْثُ : جَمْعُ الْبُرْقُعِ الْبَراقِعُ ، قَالَ : وَتَلْبَسُها الدَّوابُّ وَتَلْبَسُها نِساءُ الأَعْرابِ وَفِيهِ خَرْقانِ لِلْعَيْنَيْنِ ؛ قَالَ تَوْبَةُ بْنُ الْحُمَيِّرِ :

وَكُنْتُ إِذا ما جِئْتُ لَيْلَى تَبَرْقَعَتْ

فَقَدْ رابَنِي مِنْها الْغَداةَ سُفُورُها

قَالَ الأَزْهَرِيُّ : فَتْحُ الْباءِ فِي بَرْقُوعٍ نادِرٌ ، لَمْ يَجِئْ فَعْلُولٌ إِلَّا مَضْمُومٌ . وَالصَّوابُ بُرْقُوعٌ ، بِضَمِّ الْباءِ ، وَجُوعٌ بُرْقُوعٌ ، بِالْياءِ ، صَحِيحٌ . وَقَالَ شَمِرٌ : بُرْقُعٌ مُوصَوَّصٌ إِذا كانَ صَغِيرَ الْعَيْنَيْنِ . أَبُو عَمْرٍو : جُوعٌ بُرْقُوعٌ وَجُوعٌ بَرْقُوعٌ ، بِفَتْحِ الْباءِ ، وَجُوعٌ بُرْكُوعٌ وَبَرْكُوعٌ وَخُنْثُورٌ بِمَعْنًى واحِدٍ . وَيُقالُ لِلرَّجُلِ الْمأْبُونِ : قَدْ بَرْقَعَ لِحْيَتَهُ وَمَعْناهُ تَزَيَّا بِزِيِّ مَنْ لَيْسَ الْبُرْقُعُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَلَمْ تَرَ قَيْساً قَيْسَ عَيْلانَ بَرْقَعَتْ

لِحاها وَباعَتْ نَبْلَها بِالْمَغازِلِ

وَيُقالُ : بَرْقَعَهُ فَتَبَرْقَعَ أَيْ أَلْبَسَهُ الْبُرْقُعَ فَلَبِسَه .

وَالْمُبَرْقَعَةُ : الشَّاةُ الْبَيْضاءُ الرَّأْسِ

وَالْمُبْرِقِعَةُ ، بِكَسْرِ الْقافِ : غُرَّةُ الْفَرَسِ إِذا أَخَذَتْ جَمِيعَ وَجْهِه .

وَفَرَسٌ مُبَرْقَعٌ : أَخَذَتْ غُرَّتُهُ جَمِيعَ وَجْهِهِ غَيْرَ أَنَّهُ يَنْظُرُ فِي سَوادٍ وَقَدْ جاوَزَ بَياضُ الْغُرَّةِ سُفْلًا إِلَى الْخَدَّيْنِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُصِيبَ الْعَيْنَيْنِ . يُقالُ : غُرَّةٌ مُبْرِقِعَةٌ .

وَبِرْقِعٌ ، بِالْكَسْرِ : السَّماءُ ؛ وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْفارِسِيُّ : هِيَ السَّماءُ السَّابِعَةُ ، لا يَنْصَرِفُ ؛ قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :

فَكَأَنَّ بِرْقِعَ وَالْمَلائِكَ حَوْلَها

سُدِرٌ تَواكَلَهُ الْقَوائِمُ أَجْرَبُ

قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : صَوابُ إِنْشادِهِ أَجْرَدُ ، بِالدَّالِ ، لأَنَّ قَبْلَهُ :

فَأَتَمَّ سِتًّا فَاسْتَوَتْ أَطْباقُها

وَأَتَى بِسابِعَةٍ فَأَنَّى تُورَدُ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قَوْلُهُ سَدِرٌ أَيْ بَحْرٌ . وَأَجْرَبُ صِفَةُ الْبَحْرِ الْمُشَبَّهِ بِهِ السَّماءَ ، فَكَأَنَّهُ شَبَّهَ الْبَحْرَ بِالْجَرَبِ لِما يَحْصُلُ فِيهِ مِنَ الْمَوْجِ أَوْ لأَنَّهُ تُرَى فِيهِ الْكَواكِبُ كَما تُرَى فِي السَّماءِ فَهُنَّ كَالْجَرَبِ لَه ؛ وَقَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : شَبَّهَ السَّماءَ بِالْبَحْرِ لِمَلاسَتِها لا لِجَرَبِها ، أَلا تَرَى قَوْلَهُ تَواكَلَهُ الْقَوائِمُ أَيْ تَواكَلَتْهُ الرِّياحُ فَلَمْ يَتَمَوَّجْ ، فَلِذٰلِكَ وَصَفَهُ بِالْجَرَدِ وَهُوَ الْمَلاسَةُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَما وَصَفَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَفْسِيرِ هٰذا الْبَيْتِ هَذَيانٌ مِنْهُ ، وَسَماءُ الدُّنْيا هِيَ الرَّقِيعُ . وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ : قَالَ اللَّيْثُ الْبِرْقِعُ اسْمُ السَّماءِ الرَّابِعَةِ ؛ قَالَ : وَجاءَ ذِكْرُهُ فِي بَعْضِ الأَحادِيثِ . وَقَالَ : بِرْقَعُ اسْمٌ مِنْ أَسْماءِ السَّماءِ ، جاءَ عَلَى فِعْلَلٍ وَهُوَ غَرِيبٌ نادِرٌ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْبُرْقُعُ سِمَةٌ فِي الْفَخِذِ حَلْقَتَيْنِ بَيْنَهُما خِياطٌ فِي طُولِ الْفَخِذِ ، وَفِي الْعَرْضِ الْحَلْقَتانِ صُورَتُهُ

* **برقعد** * الأَزْهَرِيُّ فِي الْخُماسِيِّ الْعَيْنِ : بَرْقَعِيدُ مَوْضِعٌ .

* **برقل** * الْبِرْقِيلُ : الْجُلاهِقُ وَهُوَ الَّذِي يَرْمِي بِهِ الصِّبْيانُ الْبُنْدُقَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : بَرْقَلَ الرَّجُلُ إِذا كَذَبَ .

* **برك** * الْبَرَكَةُ : النَّماءُ وَالزِّيادَةُ . وَالتَّبْرِيكُ : الدُّعاءُ لِلإِنْسانِ أَوْ غَيْرِهِ بِالْبَرَكَةِ . يُقالُ : بَرَّكْتُ عَلَيْهِ تَبْرِيكاً أَيْ قُلْتُ لَهُ بارَكَ اللهُ عَلَيْكَ . وَبارَكَ اللهُ الشَّيْءَ وَبارَكَ فِيهِ وَعَلَيْهِ : وَضَعَ فِيهِ الْبَرَكَةَ . وَطَعامٌ بَرِيكٌ : كَأَنَّهُ مُبارَكٌ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ [تَعالَى] : « رَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ عَلَيْكُمْ » ، قَالَ : الْبَرَكاتُ السَّعادَةُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَكَذٰلِكَ قَوْلُهُ فِي التَّشَهُّدِ : السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ ، لأَنَّ مَنْ أَسْعَدَهُ اللهُ بِما أَسْعَدَ بِهِ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَدْ نالَ السَّعادَةَ الْمُبارَكَةَ الدَّائِمَةَ . وَفِي حَدِيثِ الصَّلاةِ عَلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَبارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ أَيْ أَثْبِتْ لَهُ وَأَدِمْ ما أَعْطَيْتَهُ مِنَ التَّشْرِيفِ وَالْكَرامَةِ ؛ وَهُوَ مِنْ بَرَكَ الْبَعِيرُ إِذا أَناخَ فِي مَوْضِعٍ فَلَزِمَه ؛ وَتُطْلَقُ الْبَرَكَةُ أَيْضاً عَلَى الزِّيادَةِ ، وَالأَصْلُ الأَوَّلُ .

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سُلَيْمٍ : فَحَنَّكَهُ وَبَرَّكَ عَلَيْهِ أَيْ دَعا لَهُ بِالْبَرَكَةِ . وَيُقالُ : بارَكَ اللهُ لَكَ وَفِيكَ وَعَلَيْكَ ، وَتَبارَكَ اللهُ أَيْ بارَكَ اللهُ مِثْلُ قاتَلَ وَتَقاتَلَ ، إِلَّا أَنَّ فاعَلَ يَتَعَدَّى وَتَفاعَلَ لا يَتَعَدَّى .

وَتَبَرَّكْتُ بِهِ أَيْ تَيَمَّنْتُ بِه . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَها » التَّهْذِيبُ : النَّارُ نُورُ الرَّحْمٰنِ ، وَالنُّورُ هُوَ اللهُ تَبارَكَ وَتَعالَى ، وَمَنْ حَوْلَها مُوسَى وَالْمَلائِكَةُ . وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ ، قَالَ اللهُ تَعالَى : « وَمَنْ حَوْلَها » : الْمَلائِكَةُ ، الْفَرَّاءُ : إِنَّهُ فِي حَرْفِ أُبَيٍّ أَنْ بُورِكَتِ النَّارُ وَمَنْ حَوْلَها ، قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ بارَكَكَ اللهُ وَبارَكَ فِيكَ ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ : مَعْنَى بَرَكَةِ اللهِ عُلُوُّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ؛ وَقَالَ أَبُو طالِبِ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ :

بُورِكَ الْمَيِّتُ الْغَرِيبُ كَما بُو

رِكَ نَضْحُ الرُّمّانِ وَالزَّيْتُونِ

وَقَالَ :

بارَكَ فِيكَ اللهُ مِنْ ذِي أَلٍّ

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَبارَكْنا عَلَيْهِ » . وَقَوْلُهُ : بارَكَ اللهُ لَنا فِي الْمَوْتِ ، مَعْناهُ بارَكَ اللهُ لَنا فِيما يُؤَدِّينا إِلَيْهِ الْمَوْتُ ؛ وَقَوْلُ أَبِي فِرْعَوْنَ :

(١) قوله : « ومغبوطاً » كذا بالأصل وشرح القاموس بغين معجمة ، ولعله بهملة أى مشقوقاً .
وفى الصحاح : « عند آخرِ معهد » بدل « أول » ، و « مغبوطاً » بالعين المهملة .

رُبَّ عَجُوزٍ عِرْمِسٍ زَبُونِ
سَرِيعَةِ الرَّدِّ عَلَى الْمِسْكِينِ
تَحْسَبُ أَنَّ بُورِكاً يَكْفِينِي
إِذا غَدَوْتُ باسِطاً يَمِينِي

جَعَلَ بُورِكَ اسْماً وَأَعْرَبَه ، وَنَحْوٌ مِنْهُ قَوْلُهُمْ : مِنْ شُبٍّ إِلَى دُبٍّ ، جَعَلَهُ اسْماً كَدُبٍّ وَبُرٍّ وَأَعْرَبَه .

وَقَوْلُه تَعالَى يَعْنِي الْقُرْآنَ : « إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ » ، يَعْنِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ نَزَلَ فِيها جُمْلَةً إِلَى السَّماءِ الدُّنْيا ، ثُمَّ نَزَلَ عَلَى سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ .

وَطَعامٌ بَرِيكٌ : مُبارَكٌ فِيه . وَما أَبْرَكَهُ : جاءَ فِعْلُ التَّعَجُّبِ عَلَى نِيَّةِ الْمَفْعُول .

وَتَبارَكَ اللهُ : تَقَدَّسَ وَتَنَزَّهَ وَتَعالَى وَتَعاظَم ، لا تَكُونُ هذِهِ الصِّفَةُ لِغَيْرِه ، أَيْ تَطَهَّرَ . وَالْقُدْسُ : الطُّهْر . وَسُئِلَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ تَفْسِيرِ تَبارَكَ اللهُ فَقالَ : ارْتَفَع . وَالْمُتَبارِكُ : الْمُرْتَفِع . وَقالَ الزَّجَّاجُ : تَبارَكَ تَفاعَلَ مِنَ الْبَرَكَة ، كَذلِكَ يَقُولُ أَهْلُ اللغَة . وَرَوَى ابْنُ عَبَّاس : وَمَعْنَى الْبَرَكَةِ الْكَثْرَةُ فِي كُلِّ خَيْر ، وَقالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : تَبارَكَ تَعالَى وَتَعاظَم ، وَقالَ ابْنُ الْأَنْبارِيِّ : تَبارَكَ اللهُ أَيْ يُتَبَرَّكُ بِاسْمِهِ فِي كُلِّ أَمْر . وَقالَ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ تَبارَكَ اللهُ : تَمْجِيدٌ وَتَعْظِيم . وَتَبارَكَ بِالشَّيْءِ : تَفاءَلَ بِه . الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « وَهذا كِتابٌ أَنْزَلْناهُ مُبارَكٌ » ، قالَ : الْمُبارَكُ ما يَأْتِي مِنْ قِبَلِهِ الْخَيْرُ الْكَثِيرُ ، وَهُوَ مِنْ نَعْتِ كِتاب ، وَمَنْ قالَ أَنْزَلْناهُ مُبارَكاً جازَ فِي غَيْرِ الْقِراءَة . اللِّحْيانِيُّ : بارَكْتُ عَلَى التِّجارَةِ وَغَيْرِها أَيْ واظَبْتُ عَلَيْها ، وَحَكَى بَعْضُهُمْ تَبارَكْتُ بِالثَّعْلَبِ الَّذِي تَبارَكْتَ بِه .

وَبَرَكَ الْبَعِيرُ يَبْرُكُ بُرُوكاً أَيِ اسْتَناخَ ، وَأَبْرَكْتُهُ أَنا فَبَرَك ، وَهُوَ قَلِيلٌ ، وَالْأَكْثَرُ أَنَخْتُهُ فَاسْتَناخَ . وَبَرَكَ : أَلْقَى بَرْكَهُ بِالْأَرْضِ وَهُوَ صَدْرُهُ ، وَبَرَكَتِ الْإِبِلُ تَبْرُكُ بُرُوكاً وَبَرَّكَتْ ؛ قالَ الرَّاعِي :

وَإِنْ بَرَكَتْ مِنْها عَجاساءُ جِلَّةٌ
بِمَحْنِيَةٍ أَجْلَى الْعِفاسَ وَبَرْوَعا

وَأَبْرَكَها هُوَ ، وَكَذلِكَ النَّعامَةُ إِذا جَثَمَتْ عَلَى صَدْرِها . وَالْبَرْكُ : الْإِبِلُ الْكَثِيرَة ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ مُتَمِّمِ بْنِ نُوَيْرَةَ :

إِذا شارِفٌ مِنْهُنَّ قامَتْ وَرَجَّعَتْ
حَنِيناً فَأَبْكَى شَجْوُها الْبَرْكَ أَجْمَعَا

وَالْجَمْعُ الْبُرُوك ، وَالْبَرْكُ جَمْعُ بارِكٍ مِثْلُ تَجْرٍ وَتاجِر ، وَالْبَرْكُ : جَماعَةُ الْإِبِلِ الْبارِكَة ، وَقِيلَ : هِيَ إِبِلُ الْحِواءِ كُلُّها الَّتِي تَرُوحُ عَلَيْها ، بالِغاً ما بَلَغَتْ وَإِنْ كانَتْ أُلُوفاً ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْب :

كَأَنَّ ثِقالَ الْمُزْنِ بَيْنَ تَضارِعٍ
وَشابَةَ بَرْكٌ مِنْ جُذامَ لَبِيجُ

لَبِيجٌ : ضارِبٌ بِنَفْسِه ؛ وَقِيلَ : الْبَرْكُ يَقَعُ عَلَى جَمِيعِ ما بَرَكَ مِنْ جَمِيعِ الْجِمالِ وَالنُّوقِ عَلَى الْماءِ أَوِ الْفَلاةِ مِنْ حَرِّ الشَّمْسِ أَوِ الشِّبَع ، الْواحِدُ بارِكٌ وَالْأُنْثَى بارِكَة . التَّهْذِيبُ : اللَّيْثُ : الْبَرْكُ الْإِبِلُ الْبُرُوكُ اسْمٌ لِجَماعَتِها ؛ قالَ طَرَفَةُ :

وَبَرْكٍ هُجُودٍ قَدْ أَثارَتْ مَخافَتِي
بَوادِيَها أَمْشِي بِعَضْبٍ مُجَرَّدِ (١)

وَيُقالُ : فُلانٌ لَيْسَ لَهُ مَبْرَكُ جَمَلٍ . وَكُلُّ شَيْءٍ ثَبَتَ وَأَقامَ فَقَدْ بَرَكَ . وَفِي حَدِيثِ عَلْقَمَةَ : لا تَقَرُّ بِهِمْ فَإِنَّ عَلَى أَبْوابِهِمْ فِتَناً كَمَبارِكِ الْإِبِل ، هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي تَبْرُكُ فِيه ، أَرادَ أَنَّها تُعْدِي كَما أَنَّ الْإِبِلَ الصِّحاحَ إِذا أُنِيخَتْ فِي مَبارِكِ الْجَرْبَى جَرِبَتْ .

وَالْبَرْكَةُ : أَنْ يَدُرَّ لَبَنُ النَّاقَةِ وَهِيَ بارِكَةٌ فَيُقِيمُها فَيَحْلِبُها ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

وَحَلَبْتُ بِرْكَهَا اللَّبُو
نَ لَبُونَ جُودِكَ غَيْرَ ماضِرْ

وَرَجُلٌ مُبْتَرِكٌ : مُعْتَمِدٌ عَلَى الشَّيْءِ مُلِحٌّ ، قالَ :

وَعامُنا أَعْجَبَنا مُقَدَّمُهْ
يُدْعَى أَبا السَّمْحِ وَقِرْضابٌ سُمُهْ
مُبْتَرِكٌ لِكُلِّ عَظْمٍ يَلْحُمُهْ

وَرَجُلٌ بَرِكٌ : بارِكٌ عَلَى الشَّيْءِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

بُرَكٌ عَلَى جَنْبِ الْإِناءِ مُعَوَّدٌ
أَكْلَ الْبِدانِ فَلَقْمُهُ مُتَدارِكُ

اللَّيْثُ : الْبِرْكَةُ ما وَلِيَ الْأَرْضَ مِنْ جِلْدِ بَطْنِ الْبَعِيرِ وَما يَلِيهِ مِنَ الصَّدْر ، وَاشْتِقاقُهُ مِنْ مَبْرَكِ الْبَعِير ؛ وَالْبَرْكُ كَلْكَلُ الْبَعِيرِ وَصَدْرُهُ الَّذِي يَدُوكُ بِهِ الشَّيْءَ تَحْتَه ؛ يُقالُ : حَكَّهُ وَدَكَّهُ وَداكَهُ بِبِرْكِه ، وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ الْحَرْبِ وَشِدَّتِها :

فَأَقْعَصَتْهُمْ وَحَكَّتْ بَرْكَها بِهِمُ

وَأَعْطَتِ النَّهْبَ هَيَّانَ بْنَ بَيَّانِ

وَالْبَرْكُ وَالْبِرْكَةُ : الصَّدْرُ ، وَقِيلَ : هُوَ ما وَلِيَ الْأَرْضَ مِنْ جِلْدِ صَدْرِ الْبَعِيرِ إِذا بَرَكَ ، وَقِيلَ : الْبَرْكُ لِلْإِنْسانِ وَالْبِرْكَةُ لِما سِوَى ذلِك ، وَقِيلَ : الْبَرْكُ الْواحِد ، وَالْبِرْكَةُ الْجَمْع ، وَنَظِيرُهُ حَلْيٌ وَحِلْيَة ، وَقِيلَ : الْبَرْكُ باطِنُ الصَّدْرِ وَالْبِرْكَةُ ظاهِرُه ؛ وَالْبِرْكَةُ مِنَ الْفَرَسِ الصَّدْر ؛ قالَ الْأَعْشَى :

مُسْتَقْدِمُ الْبِرْكَةِ عَبْلُ الشَّوَى
كَفَتْ إِذا عَضَّ بِفَأْسِ اللِّجام

الْجَوْهَرِيُّ : الْبَرْكُ الصَّدْرُ ، فَإِذا أَدْخَلْتَ عَلَيْهِ الْهاءَ كَسَرْتَ وَقُلْتَ بِرْكَةٌ ؛ قالَ الْجَعْدِيُّ :

فِي مِرْفَقَيْهِ تَقارُبٌ وَلَهُ
بِرْكَةُ زَوْرٍ كَجَبْأَةِ الْخَزَمِ

وَقالَ يَعْقُوبُ : الْبَرْكُ وَسَطُ الصَّدْر ؛ قالَ ابْنُ الزِّبَعْرَى :

حِينَ حَكَّتْ بِقُباءٍ بَرْكَها
وَاسْتَحَرَّ الْقَتْلُ فِي عَبْدِ الْأَشَلّ

وَشاهِدُ الْبِرْكَةِ قَوْلُ أَبِي دُوادٍ :

جُرْشُعاً أَعْظَمُهُ جُفْرَتُهُ

ناتِئُ الْبِرْكَةِ فِي غَيْرِ بَدَدْ

وَقَوْلُهُمْ : ما أَحْسَنَ بِرْكَةَ هذِهِ النَّاقَة : وَهُوَ اسْمٌ لِلْبَرُوك ، مِثْلُ الرِّكْبَةِ وَالْجِلْسَة .

وَابْتَرَكَ الرَّجُلُ أَيْ أَلْقَى بِرْكَه . وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ : ابْتَرَكَ النَّاسُ فِي عُثْمانَ ، أَيْ شَتَمُوهُ وَتَنَقَّصُوه . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : أَلْقَتِ السَّحابُ بَرْكَ بَوانِيها ؛ الْبَرْكُ الصَّدْر ، وَالْبَوانِي أَرْكانُ الْبِنْيَة . وَابْتَرَكْتُه إِذا صَرَعْتَهُ وَجَعَلْتَهُ تَحْتَ

(١) قوله : « بَوادِيَها » هكذا فى الأصل وفى الطبعات جميعها . وفى التهذيب : « نواديها » . وفى المعلقة : « نواديَهُ » قال شارح المعلقة : « نواديه : أوائله وما سبق منه . ويُروَى نَوادِيَها . ونوادى الخيل والابل والحُمُر : ما سبق منها وأوائلها . . . أى أثارما شدّ منها خوفُها منى أن أعقرها . . . »

بَرْكِكَ . وَابْتَرَكَ الْقَوْمُ فِي الْقِتَالِ جَثَوْا عَلَى الرُّكَبِ وَاقْتَتَلُوا ابْتِرَاكاً ، وَهِيَ الْبُرُوكَاءُ وَالْبَرَاكَاءُ .

وَالْبَرَاكَاءُ : الثَّبَاتُ فِي الْحَرْبِ وَالْجِدّ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْبُرُوك ؛ قالَ بِشْرُ بْنُ أَبِي خازِمٍ :

وَلا يُنْجِي مِنَ الْغَمَـــراتِ إِلَّا
بَرَاكاءُ الْقِتـــالِ أَوِ الْفِرارُ

وَالْبَرَاكاءُ : ساحَةُ الْقِتال . وَيُقالُ فِي الْحَرْبِ : بَرَاكِ بَرَاكِ ، أَي ابْرُكُوا .

وَالْبَرَاكِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ السُّفُنِ .

وَالْبُرْكُ وَالْبارُوكُ : الْكابُوسُ وَهُوَ النِّيدِلانُ ، وَقالَ الْفَرَّاءُ : بَرْكانِيٌّ ، وَلا يُقالُ بَرْنَكانِيّ .

وَبَرْكُ الشِّتاءِ : صَدْرُه ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

وَاحْتَلَّ بَرْكُ الشِّتـــاءِ مَنْزِلَهُ
وَباتَ شَيْخُ الْعِيـالِ يَصْطَلِبُ

قالَ : أَرادَ وَقْتَ طُلُوعِ الْعَقْرَبِ وَهُوَ اسْمُ لِعِدَّةِ نُجُومٍ : مِنْها الزُّبانَى وَالإِكْلِيلُ وَالْقَلْبُ وَالشَّوْلَة ، وَهُوَ يَطْلُعُ فِي شِدَّةِ الْبَرْد ، وَيُقالُ لَها الْبُرُوكُ وَالْجُثُوم ، يَعْنِي الْعَقْرَب ، وَاسْتِعارَ الْبَرْكَ لِلشِّتاءِ أَيْ حَلَّ صَدْرُ الشِّتاءِ وَمُعْظَمُهُ فِي مَنْزِلِه ، يَصِفُ شِدَّةَ الزَّمانِ وَجَدْبَه ، لأَنَّ غالِبَ الْجَدْبِ إِنَّما يَكُونُ فِي الشِّتاء . وَبارَكَ عَلَى الشَّيْءِ : واظَبَ . وَأَبْرَكَ فِي عَدْوِهِ : أَسْرَعَ مُجْتَهِداً ، وَالاسْمُ الْبُرُوكُ ؛ قالَ :

وَهُنَّ يَعْدُونَ بِنـا بُرُوكا

أَيْ يَجْتَهِدُ فِي عَدْوِها . وَيُقالُ : ابْتَرَكَ الرَّجُلُ فِي عِرْضِ أَخِيهِ يُقَصِّبُهُ إِذا اجْتَهَدَ فِي ذَمِّه ، وَكَذلِكَ الابْتِراكُ فِي الْعَدْوِ وَالاجْتِهادُ فِيه ، ابْتَرَكَ أَيْ أَسْرَعَ فِي الْعَدْوِ وَجَدَّ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

مَرًّا كِفاتاً إِذا ما الْماءُ أَسْهَلَهـا
حَتَّى إِذا ضُرِبَتْ بِالسَّوْطِ تَبْتَرِكُ

وَابْتِراكُ الْفَرَسِ : أَنْ يَنْتَحِيَ عَلَى أَحَدِ شِقَّيْهِ فِي عَدْوِه . وَابْتَرَكَ الصَّيْقَلُ : مالَ عَلَى الْمِدْوَسِ فِي أَحَدِ شِقَّيْه . وَابْتَرَكَتِ السَّحابَةُ : اشْتَدَّ انْهِلالُها وَابْتَرَكَتِ السَّماءُ وَأَبْرَكَتْ : دامَ مَطَرُها . وَابْتَرَكَ السَّحابُ إِذا أَلَحَّ بِالْمَطَر وَابْتَرَكَ فِي عَرْضِ الْحَبْلِ : تَنَقَّصَه .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْخَبِيصُ يُقالُ لَهُ الْبُرُوكُ لَيْسَ الرُّبُوك . وَقالَ رَجُلٌ مِنَ الأَعْرابِ لِامْرَأَتِهِ : هَلْ لَكِ فِي الْبُرُوك ؟ فَأَجابَتْهُ : إِنَّ الْبُرُوكَ عَمَلُ الْمُلُوك ؛ وَالاسْمُ مِنْهُ الْبَرِيكَةُ ، وَعَمَلُهُ الْبُروك ، وَأَوَّلُ مَنْ عَمِلَ الْخَبِيصَ عُثْمانُ بْنُ عَفَّانَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْه ، وَأَهْداها إِلَى أَزْواجِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم ؛ وَأَمَّا الرَّبِيكَةُ فَالْحَيْس ؛ وَرَوَى إِبْراهِيمُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ أَنَّهُ أَنْشَدَ لِمالِكِ بْنِ الرَّيْبِ :

إِنَّـا وَجَـدْنا طَرَدَ الْهَوامِلِ
وَالْمَشْيَ فِي الْبِرْكَةِ وَالْمَراجِلِ

قالَ : الْبِرْكَةُ جِنْسٌ مِنْ بُرُودِ الْيَمَن ، وَكَذلِكَ الْمَراجِل . وَالْبَرْكَةُ : الْحَمالَةُ وَرِجالُها الَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِيها ؛ قالَ :

لَقَدْ كانَ فِي لَيْلَى عَطاءٌ لِبُرْكَةٍ
أَناخَتْ بِكُمْ تَرْجُو الرَّغائِبَ وَالرِّفْدا

لَيْلَى هُنا ثَلاثُمِائَةٍ مِنَ الإِبِلِ كَما سَمَّوُا الْمِائَةَ هِنْداً ؛ وَيُقالُ لِلْجَماعَةِ يَتَحَمَّلُونَ حَمالَةً بُرْكَةً وَجُمَّة ؛ وَيُقالُ : أَبْرَكْتُ النَّاقَةَ فَبَرَكَتْ بُرُوكاً . وَالتَّبْراكُ : الْبُرُوكُ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

لَقَـدْ قَرِحَتْ نَغانِغُ رُكْبَتَيْهـا
مِنَ التَّبْراكِ لَيْسَ مِنَ الصَّلاةِ

وَتِبْراكُ ، بِكَسْرِ التَّاءِ : مَوْضِعٌ بِحِذاءِ تِعْشار ؛ قالَ مِرْدَاسُ بْنُ مُنْقِذٍ :

أَعَرَفْتَ الـدَّارَ أَمْ أَنْكَرْتَها
بَيْنَ تِبْراكٍ فَشَسِّيْ عَبقـر ؟

وَالْبِرْكَةُ : كَالْحَوْض ، وَالْجَمْعُ الْبِرَكُ ؛ يُقالُ : سُمِّيَتْ بِذلِكَ لإِقامَةِ الْماءِ فِيها . ابْنُ سِيدَهْ : وَالْبِرْكَةُ مُسْتَنْقَعُ الْماء . وَالْبِرْكَةُ : شِبْهُ حَوْضٍ يُحْفَرُ فِي الأَرْضِ لا يُجْعَلُ لَهُ أَعْضادٌ فَوْقَ صَعِيدِ الأَرْض ، وَهُوَ الْبِرْكُ أَيْضاً ؛ وَأَنْشَدَ :

وَأَنْتِ الَّتِي كَلَّفْتِنِي الْبِرْكَ شاتِياً
وَأَوْرَدْتِنِيهِ فَانْظُرِي أَيَّ مَوْرِدِ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْبِرْكَةُ تَطْفَحُ مِثْلُ الزَّلَف ، وَالزَّلَفُ وَجْهُ الْمِرْآة . قالَ أَبُو مَنْصُور : وَرَأَيْتُ الْعَرَبَ يُسَمُّونَ الصَّهارِيجَ الَّتِي سُوِّيَتْ بِالآجُرِّ وَضُرِّجَتْ (١) بِالنُّورَةِ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ وَمَناهِلِها بِرَكاً ، واحِدَتُها بِرْكَةٌ ؛ قالَ : وَرُبَّ بِرْكَةٍ تَكُونُ أَلْفَ ذِراعٍ وَأَقَلَّ وَأَكْثَر ، وَأَمَّا الْحِياضُ الَّتِي تُسَوَّى لِماءِ السَّماءِ وَلا تُطْوَى بِالآجُرِّ فَهِيَ الأَصْناع ، واحِدُها صِنْع ؛ وَالْبِرْكَةُ : الْحَلَبَةُ مِنْ حَلَبِ الْغَداة ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهِيَ الْبَرْكَةُ ، وَلا أَحُقُّها ؛ وَيُسَمُّونَ الشَّاةَ الْحَلُوبَةَ : بِرْكَةً .

وَالْبَرُوكُ مِنَ النِّساءِ : الَّتِي تَتَزَوَّجُ وَلَها وَلَدٌ كَبِيرٌ بالِغٌ .

وَالْبِراكُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ بَحْرِيٌّ سُودُ الْمَناقِير . وَالْبُرْكَةُ ، بِالضَّمِّ : طائِرٌ مِنْ طَيْرِ الْماءِ أَبْيَض ، وَالْجَمْعُ بُرَكٌ وَأَبْراكٌ وَبُرْكان ؛ قالَ : وَعِنْدِي أَنَّ أَبْراكاً وَبُرْكاناً جَمْعُ الْجَمْع . وَالْبُرَكُ أَيْضاً : الضَّفادِع ، وَقَدْ فَسَّرَ بِهِ بَعْضُهُمْ قَوْلَ زُهَيْرٍ يَصِفُ قَطاةً فَرَّتْ مِنْ صَقْرٍ إِلَى ماءٍ ظاهِرٍ عَلَى وَجْهِ الأَرْض :

حَتَّى اسْتَغاثَتْ بِماءٍ لا رِشاءَ لَهُ
مِنَ الاباطِحِ فِي حافاتِهِ الْبُرَكُ

وَالْبِرْكانُ : ضَرْبٌ مِنْ دِقِّ الشَّجَر ، واحِدَتُهُ بِرْكانَة ؛ قالَ الرَّاعِي :

حَتَّى غَدا حَرِضاً طَلَّى فَرائِصُه
يَرْعَى شَقائِقَ مِنْ عَلْقَى وَبِرْكان

وَقِيلَ : هُوَ ما كانَ مِنَ الْحَمْضِ وَسائِرِ الشَّجَرِ لا يَطُولُ ساقُه . وَالْبِرْكانُ : مِنْ دِقِّ النَّبْتِ وَهُوَ الْحَمْض ؛ قالَ الأَخْطَلُ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الرَّاعِي وَذَكَرَ أَنَّ صَدْرَهُ :

حَتَّى غَدا حَرِضاً هَطْلَى فَرائِصُهُ

وَالْهَطْلَى : واحِدُهُ هِطْلٌ ، وَهُوَ الَّذِي يَمْشِي رُوَيْداً . وَواحِدُ الْبِرْكانِ بِرْكانَة ، وَقِيلَ : الْبِرْكانُ نَبْتٌ يَنْبُتُ قَلِيلاً بِنَجْدٍ فِي الرَّمْلِ ظاهِراً عَلَى الأَرْض ، لَهُ عُرُوقٌ دِقاقٌ حَسَنُ النَّباتِ وَهُوَ مِنْ خَيْرِ الْحَمْض ؛ قالَ :

بِحَيْثُ الْتَقَى الْبِرْكانُ وَالْحاذُ وَالْغَضا
بِبِشْثَةَ وَارْفَضَّتْ تِلاعاً صُدُورُها

(١) قوله : « ضُرِّجَتْ » بالضاد المعجمة ، ذكرها القاموس بالصاد المهملة ، وقال : صَرَّجَ الحوضَ . . وفى = تهذيب اللغة الذى نقل عنه اللسان ذكرت بالصاد المهملة ، وقال إنها فى اللسان بالضاد المعجمة ، وهو تحريف . ونحن نقول إن الصاد والضاد هنا بمعنى ، فمن معانى ضرج : لطخ . [عبد الله]

وَفِي رِوايَةٍ : وَارْفَضَّتْ هَراعاً ؛ وَقِيلَ : الْبِرْكانُ ضَرْبٌ مِنْ شَجَرِ الرَّمْلِ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الرَّاعِي :

حَتَّى غَدا حَرِضاً هَطْلَى فَرائِصُهُ

أَبُو زَيْدٍ : الْبُورَقُ وَالْبُورَكُ الَّذِي يُجْعَلُ فِي الطَّحِينِ .

وَالْبَرْيَكانِ : أَخَوانِ مِنَ الْعَرَبِ ، قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أَحَدُهُمَا بارِكٌ وَالآخَرُ بُرَيْك ، فَغَلَبَ بُرَيْكٌ إِمَّا لِلَفْظِهِ وَإِمَّا لِسِنِّهِ وَإِمَّا لِخِفَّةِ اللَّفْظ

وَذُو بُرْكان : مَوْضِع ؛ قالَ بِشْرُ بْنُ أَبِي خازِم :

تَراها إِذا ما الآلُ خَبَّ كَأَنَّها

فَرِيدٌ بِذِي بُرْكانَ طامٍ مُلَمَّعُ

وَبُرَكُ : مِنْ أَسْماءِ ذِي الْحِجَّة ؛ قالَ :

أَعَلُّ عَلَى الْهِنْدِيِّ مَهْلاً وَكَرَّةً الْغِماد

لَدَى بُرَكٍ حَتَّى تَدُورَ الدَّوائِرُ

وَبِرْكٌ ، مِثالُ قِرْدٍ : اسْمُ مَوْضِعٍ بِناحِيَةِ الْيَمَن ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَبِرْكُ الْعِمادِ مَوْضِعٌ بِالْيَمَن . وَيُقالُ : الْعِمادُ وَالْعُماد ، بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ ؛ وَقِيلَ إِنَّ الْعِمادَ بَرَهُوتُ الَّذِي جاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ أَرْواحَ الْكافِرِينَ فِيهِ ، وَحَكَى ابْنُ خالَوَيْهِ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ أَنَّ بِرْكَ الْعِمادِ بُقْعَةٌ فِي جَهَنَّم ، وَيُرْوَى أَنَّ الأَنْصار ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُم ، قالُوا لِلنَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم : يا رَسُولَ الله ، إِنَّا ما نَقُولُ لَكَ مِثْلَ ما قالَ قَوْمُ مُوسَى لِمُوسَى : « اذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقاتِلا » ، بَلْ بِآبائِنا نَفْدِيكَ وَأُمَّهاتِنا ، يا رَسُولَ الله ، وَلَوْ دَعَوْتَنا إِلَى بَرْكِ الْغِماد ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ لِنَفْسِهِ :

وَإِذا تَنَكَّرَتِ الْبِلا
دُ فَأَوْلِهَا كَنَفَ الْبِعادِ
وَاجْعَلْ مُقامَكَ أَوْ مَقَرْ
رَكَ جانِبَيْ بَرْكِ الْغِمادِ
كُلُّ الذَّخائِرِ غَيْرَ تَقْ
وَى ذِي الْجَلالِ إِلَى نَفادِ

وَفِي حَدِيثِ الْهِجْرَةِ : لَوْ أَمَرَتْها أَنْ تَبْلُغَ بِها بَرْكَ الْغِمادِ ، بِفَتْحِ الْباءِ وَكَسْرِها ، وَتُضَمُّ الْغَيْنُ وَتُكْسَر ، وَهُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ بِالْيَمَن ، وَقِيلَ : هُوَ مَوْضِعٌ وَراءَ مَكَّةَ بِخَمْسِ لَيالٍ .

* **بركع** * بَرْكَعَهُ وَكَرْبَعَهُ فَتَبَرْكَعَ : صَرَعَهُ فَوَقَعَ عَلَى اسْتِهِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وَمَنْ هَمَزْنا عِزَّهُ تَبَرْكَعا
عَلَى اسْتِهِ زَوْبَعَةً أَوْ زَوْبَعا

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : هٰكَذا ذَكَرَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ زَوْبَعَةً ، بِالزَّايِ ، وَصَوابُهُ رَوْبَعَةً أَوْ رَوْبَعا ، بِالرَّاءِ ، وَكَذٰلِكَ هُوَ فِي شِعْرِ رُؤْبَة ؛ وَفُسِّرَ بِأَنَّهُ الْقَصِيرُ الْحَقِير ، وَقِيلَ الضعيف ، وَقِيلَ الْقَصِيرُ الْعُرْقُوب ، وَقِيلَ النَّاقِصُ الْخَلْقِ ، وَبَرْكَعَ الرَّجُلُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ إِذا سَقَطَ عَلَيْهِما . وَالْبَرْكَعَةُ : الْقِيامُ عَلَى أَرْبَعٍ ، وَتَبَرْكَعَتِ الْحَمامَةُ لِلْحَمامَةِ الذَّكَر ؛ وَأَنْشَدَ :

هَيْهاتَ أَعْيا جَدُّنا أَنْ يُصْرَعا
وَلَـوْ أَرادُوا غَيْرَهُ تَبَرْكَعا

وَبَرْكَعْتُ الرَّجُلَ بِالسَّيْفِ إِذا ضَرَبْتَه .

وَالْبُرْكُعُ : الْقَصِيرُ مِنَ الإِبِلِ خاصَّة .

وَالْبُرْكُعُ : الْمُسْتَرْخِي الْقَوائِمِ فِي ثِقَل . وَجُوعٌ بُرْكُوعٌ وَبَرْكُوعٌ ، بِفَتْحِ الْباء .

* **بركن** * التَّهْدِيبُ فِي الرُّباعِيِّ : الْفَرَّاءُ يُقالُ لِلْكِساءِ الأَسْوَدِ بَرْكان ، وَلا يُقالُ بَرْنَكان .

* **برم** * الْبَرَمُ : الَّذِي لا يَدْخُلُ مَعَ الْقَوْمِ فِي الْمَيْسِر ، وَالْجَمْعُ أَبْرامٌ ؛ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

إِذا عُقَبُ الْقُدُورِ عُدِدْنَ مالاً
تَحُتُّ حَلائِلَ الأَبْرامِ عِرْسِي

وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيّ :

وَلا بَرَماً تُهْدِي النِّساءُ لِعِرْسِهِ
إِذا الْقَشْعُ مِنْ بَرْدِ الشِّتاءِ تَقَعْقَعا

وَفِي الْمَثَلِ : أَبْرَماً قَرُوناً ، أَيْ هُوَ بَرَمٌ وَيَأْكُلُ مَعَ ذٰلِكَ تَمْرَتَيْنِ تَمْرَتَيْن ؛ وَفِي حَدِيثِ وَفْدِ مَذْحِجٍ : كِرامٌ غَيْرُ أَبْرامٍ ؛ الأَبْرامُ : اللِّئامُ ، واحِدُهُمْ بَرَمٌ ، بِفَتْحِ الرَّاء ، وَهُوَ فِي الأَصْلِ الَّذِي لا يَدْخُلُ مَعَ الْقَوْمِ فِي الْمَيْسِرِ وَلا يُخْرِجُ مَعَهُمْ فِيهِ شَيْئاً ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ : قالَ لِعُمَرَ : أَأَبْرامٌ بَنُو الْمُغِيرَة ؟ قالَ : وَلِمَ ؟ قالَ نَزَلْتُ فِيهِمْ فَما قَرَوْنِي غَيْرَ قَوْسٍ وَثَوْرٍ وَكَعْب ، فَقالَ عُمَرُ : إِنَّ فِي ذٰلِكَ لَشِبَعاً ؛ الْقَوْسُ : مَا يَبْقَى فِي الْجُلَّةِ مِنَ التَّمْرِ ، وَالثَّوْرُ : قِطْعَةٌ عَظِيمَةٌ مِنَ الأَقِطِ ، وَالْكَعْبُ : قِطْعَةٌ مِنَ السَّمْن ؛ وَأَمَّا ما أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ مِنْ قَوْلِ أُحَيْحَةَ :

إِنْ تُـرِدْ حَرْبِي تُلاقِ فَتًى
غَيْرَ مَمْلُوكٍ وَلا بَرَمَـهْ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَإِنَّهُ عَنَى بِالْبَرَمَةِ الْبَرَمَ ، وَالْهاءُ مُبالَغَة ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُؤَنِّثَ عَلَى مَعْنَى الْعَيْنِ وَالنَّفْس ، قالَ : وَالتَّفْسِيرُ لَنا نَحْنُ إِذْ لا يَتَّجِهُ فِيهِ غَيْرُ ذٰلِك . وَالْبَرَمَةُ : ثَمَرَةُ الْعِضاهِ ، وَهِيَ أَوَّلُ وَهْلَةٍ فَتْلَةٌ ثُمَّ بَلَّةٌ ثُمَّ بَرَمَةٌ ، وَالْجَمْعُ الْبَرَمُ ؛ قالَ : وَقَدْ أَخْطَأَ أَبُو حَنِيفَةَ فِي قَوْلِهِ : إِنَّ الْفَتْلَةَ قَبْلَ الْبَرَمَة ، وَبَرَمُ الْعِضاهِ كُلُّه أَصْفَرُ إِلاَّ بَرَمَةَ الْعُرْفُطِ فَإِنَّها بَيْضاءُ كَأَنَّ هَيادَبَها قُطْن ، وَهِيَ مِثْلُ زِرِّ الْقَمِيصِ أَوْ أَشَفُّ ، وَبَرَمَةُ السَّلَمِ أَطْيَبُ الْبَرَمِ رِيحاً ، وَهِيَ صَفْراءُ تُؤْكَل ، طَيِّبَة ، وَقَدْ تَكُونُ الْبَرَمَةُ لِلأَراكِ ، وَالْجَمعُ بَرَمٌ وَبِرامٌ . وَالْمُبْرِمُ : مُجْتَنِي الْبَرَمِ ؛ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ مُجْتَنِي بَرَمِ الأَراك . أَبُو عَمْرٍو : الْبَرَمُ ثَمَرُ الطَّلْحِ ، واحِدَتُهُ بَرَمَة . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْعُلْقَةُ مِنَ الطَّلْحِ ما أَخْلَفَ بَعْدَ الْبَرَمَةِ وَهُوَ شِبْهُ اللُّبِياء ، وَالْبَرَمُ ثَمَرُ الأَراك ، فَإِذا أَدْرَكَ فَهُوَ مَرْدٌ ، وَإِذا اسْوَدَّ فَهُوَ كَباثٌ وَبَرِيرٌ . وَفِي حَدِيثِ خُزَيْمَةَ السُّلَمِيّ : أَيْنَعَتِ الْعَنَمَةُ وَسَقَطَتِ الْبَرَمَةُ ؛ هِيَ زَهْرُ الطَّلْحِ ، يَعْنِي أَنَّها سَقَطَتْ مِنْ أَغْصانِها لِلْجَدْب . وَالْبَرَمُ : حَبُّ الْعِنَبِ إِذا كانَ فَوْقَ الذَّرِّ ، وَقَدْ أَبْرَمَ الْكَرْمُ (عَنْ ثَعْلَب) . وَالْبَرَمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مَصْدَرُ بَرِمَ بِالأَمْرِ ، بِالْكَسْرِ ، بَرَماً إِذا سَئِمَهُ ، فَهُوَ بَرِمٌ ضَجِر . وَقَدْ أَبْرَمَهُ فُلانٌ إِبْراماً أَيْ أَمَلَّهُ وَأَضْجَرَهُ فَبَرِمَ وَتَبَرَّمَ بِهِ تَبَرُّماً . وَيُقالُ : لا تُبْرِمْنِي بِكَثْرَةِ فُضُولِك . وَفِي حَدِيثِ الدُّعاءِ : السَّلامُ عَلَيْكَ غَيْرَ مُوَدَّعٍ بَرَماً ؛ هُوَ مَصْدَرُ بَرِمَ بِهِ ، بِالْكَسْرِ ، يَبْرَمُ بَرَماً ، بِالْفَتْح ، إِذا سَئِمَهُ وَمَلَّه .

وَأَبْرَمَ الأَمْرَ وَبَرَمَهُ : أَحْكَمَه ، وَالأَصْلُ فِيهِ إِبْرامُ الْفَتْلِ إِذا كانَ ذا طاقَيْن . وَأَبْرَمَ الْحَبْلَ : أَجادَ فَتْلَه . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَبْرَمَ الْحَبْلَ جَعَلَهُ طاقَيْنِ ثُمَّ فَتَلَه . وَالْمُبْرَمُ وَالْبَرِيمُ : الْحَبْلُ الَّذِي

جُمِعَ بَيْنَ مَفْتُولَيْنِ فَفُتِلا حَبْلًا واحِداً ، مِثْلُ : ماءٌ مُسْخَنٌ وَسَخِينٌ ، وَعَسَلٌ مُعْقَدٌ وَعَقِيدٌ ، وَمِيزانٌ مُتْرَصٌ وَتَرِيصٌ . وَالْمُبْرَمُ مِنَ الثِّيابِ : الْمَفْتُولُ الْغَزْلِ طاقَيْنِ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْمِبْرَمُ ، وَهُوَ جِنْسٌ مِنَ الثِّياب . وَالْمَبارِمُ : الْمَغازِلُ الَّتِي يُبْرَمُ بِها . وَالْبَرِيمُ : خَيْطانِ مُخْتَلِفانِ أَحْمَرُ وَأَصْفَرُ ، وَكَذلِكَ كُلُّ شَيْءٍ فِيهِ لَوْنانِ مُخْتَلِطان ، وَقِيلَ : الْبَرِيمُ خَيْطانِ يَكُونانِ مِنْ لَوْنَيْن . وَالْبَرِيمُ : ضَوْءُ الشَّمْسِ مَعَ بَقِيَّةِ سَوادِ اللَّيْل . وَالْبَرِيمُ : الصُّبْحُ لِما فِيهِ مِنْ سَوادِ اللَّيْلِ وَبَياضِ النَّهار ، وَقِيلَ : بَرِيمُ الصُّبْحِ خَيْطُهُ الْمُخْتَلِطُ بِلَوْنَيْن ، وَكُلُّ شَيْئَيْنِ اخْتَلَطا وَاجْتَمَعا بَرِيمٌ . وَالْبَرِيمُ : حَبْلٌ فِيهِ لَوْنانِ مُزَيَّنٌ بِجَوْهَرٍ تَشُدُّهُ الْمَرْأَةُ عَلَى وَسَطِها وَعَضُدِها ؛ قالَ الْكَرَوَّسُ ابْنُ حِصْنٍ(١):

وَقائِلَةٍ : نِعْمَ الْفَتَى أَنْتَ مِنْ فَتًى
إِذا الْمُرْضِعُ الْعَرْجاءُ جالَ بَرِيمُها

وَفِي رِوايَةٍ:

مُخَصَّرَةٌ لا يُجْعَلُ السِّتْرُ دُونَهـا

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَهذا الْبَيْتُ عَلَى هذِهِ الرِّوايَةِ ذَكَرَهُ أَبُو تَمّامٍ لِلْفَرَزْدَقِ فِي بابِ الْمَدِيحِ مِنَ الْحَماسَة . أَبُو عُبَيْدٍ : الْبَرِيمُ خَيْطٌ فِيهِ أَلْوانٌ تَشُدُّهُ الْمَرْأَةُ عَلَى حَقْوَيْها . وَقالَ اللَّيْثُ : الْبَرِيمُ خَيْطٌ يُنْظَمُ فِيهِ خَرَزٌ فَتَشُدُّهُ الْمَرْأَةُ عَلَى حَقْوَيْها . وَالْبَرِيمُ : ثَوْبٌ فِيهِ قَزٌّ وَكَتّانٌ . وَالْبَرِيمُ : خَيْطٌ يُفْتَلُ عَلَى طاقَيْن ، يُقالُ : بَرَمْتُهُ وَأَبْرَمْتُه . الْجَوْهَرِيُّ : الْبَرِيمُ الْحَبْلُ الْمَفْتُولُ يَكُونُ فِيهِ لَوْنان ، وَرُبَّما شَدَّتْهُ الْمَرْأَةُ عَلَى وَسَطِها وَعَضُدِها ، وَقَدْ يُعَلَّقُ عَلَى الصَّبِيِّ تُدْفَعُ بِهِ الْعَيْنُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْجَيْشِ بَرِيمٌ لِأَلْوانِ شِعارِ الْقَبائِلِ فِيه ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِلْعَجّاج :

أَبْدَى الصَّباحُ عَنْ بَرِيمٍ أَخْصَفا

قالَ : الْبَرِيمُ حَبْلٌ فِيهِ لَوْنانِ أَسْوَدُ وَأَبْيَض ، وَكَذلِكَ الأَخْصَفُ وَالْخَصِيفُ ، وَيُشَبَّهُ بِهِ

(١) قوله : « قال الكروس بن حصن » هكذا فى الأصل ، وفى شرح القاموس : الكروس بن زيد ، وقد استدرك الشارح هذا الاسم على المجد فى مادة كرس .

الْفَجْرُ الْكاذِبُ أَيْضاً ، وَهُوَ ذَنَبُ السِّرْحان ؛ قالَ جامِعُ بْنُ مُرْخِيَةَ :

لَقَدْ طَرَقَتْ دَهْماءُ وَالْبُعْدُ بَيْنَها
وَلَيْـلٌ كَأَثْنـاءِ اللِّفاعِ بَهِيمُ
عَلَى عَجَلٍ وَالصُّبْحُ بالٍ كَأَنَّـهُ
بِأَدْعَجَ مِـنْ لَيْلِ التَّمامِ بَرِيمُ

قالَ : وَالْبَرِيمُ أَيْضاً الْماءُ الَّذِي خالَطَ غَيْرَه ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

حَتَّى إِذا ما خاضَتِ الْبَرِيما

وَالْبَرِيمُ : الْقَطِيعُ مِنَ الْغَنَمِ يَكُونُ فِيهِ ضَرْبانِ مِنَ الضَّأْنِ وَالْمَعز . وَالْبَرِيمُ : الدَّمْعُ مَعَ الإِثْمِدِ . وَبَرِيمُ الْقَوْمِ : لَفِيفُهُم وَالْبَرِيمُ : الْجَيْشُ فِيهِ أَخْلاطٌ مِنَ النَّاس . وَالْبَرِيمانِ : الْجَيْشُ عَرَبٌ وَعَجَم ، قالَتْ لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةُ :

يا أَيُّها السَّدِمُ الْمُلَوِّي رَأْسَهُ
لِيَقُودَ مِنْ أَهْلِ الْحِجازِ بَرِيما
أَرادَتْ جَيْشاً ذا لَوْنَيْن ، وَكُلُّ ذِي لَوْنَيْنِ بَرِيمٌ .

وَيُقالُ : اشْوِ لَنا مِنْ بَرِيمَيْها أَيْ مِنَ الْكَبِدِ وَالسَّنامِ يُقَدَّانِ طُولاً وَيُلَفّانِ بِخَيْط أَوْ غَيْرِه ، وَيُقالُ : سُمِّيا بِذلِكَ لِبَياضِ السَّنامِ وَسَوادِ الْكَبِد .

وَالْبُرْمُ : الْقَوْمُ السَّيِّئُو الأَخْلاق . وَالْبَرِيمُ : الْعُوذَة .

وَالْبَرَمُ : قِنانٌ مِنَ الْجِبال ، واحِدَتُها بَرَمَة .

وَالْبُرْمَةُ : قِدْرٌ مِنْ حِجارَة ، وَالْجَمْعُ بُرَمٌ وَبِرامٌ وَبُرْمٌ ؛ قالَ طَرَفَةُ :

جاءُوا إِلَيْكَ بِكُلِّ أَرْمَلَـةٍ
شَعْـثاءَ تَحْمِلُ مِنْفَعَ الْبَرَمِ

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِلنَّابِغَةِ الذُّبْيانِيِّ :

وَالْبائِعاتِ بِشَطَّيْ نَخْلَةَ الْبُرَمَا

وَفِي حَدِيثِ بَرِيرَةَ : رَأَى بُرْمَةً تَفُورُ ، الْبُرْمَةُ : الْقِدْرُ مُطْلَقاً ، وَهِيَ فِي الأَصْلِ الْمُتَّخَذَةُ مِنَ الْحَجَرِ الْمَعْرُوفِ بِالْحِجازِ وَالْيَمَن .

وَالْمِبْرَمُ : الَّذِي يَقْتَلِعُ حِجارَةَ الْبِرامِ مِنَ الْجَبَلِ وَيَقْطَعُها وَيُسَوِّيها وَيَنْحَتُها . يُقالُ : فُلانٌ مِبْرَمٌ لِلَّذِي يَقْتَطِعُها مِنْ جَبَلِها وَيَصْنَعُها . وَرَجُلٌ مِبْرَمٌ : ثَقِيلٌ ، مِنْه ، كَأَنَّهُ يَقْتَطِعُ مِنْ جُلَسائِهِ شَيْئاً ، وَقِيلَ : الْغَثُّ الْحَدِيثِ مِنَ الْمِبْرَمِ وَهُوَ الْمُجْتَنَى ثَمَرَ الأَراك . أَبُو عُبَيْدَةَ : الْمِبْرَمُ الْغَثُّ الْحَدِيثِ الَّذِي يُحَدِّثُ النَّاسَ بِالأَحادِيثِ الَّتِي لا فائِدَةَ فِيها وَلا مَعْنًى لَها ، أُخِذَ مِنَ الْمِبْرَمِ الَّذِي يَجْنِي الْبَرَمَ ، وَهُوَ ثَمَرُ الأَراكِ لا طَعْمَ لَهُ وَلا حَلاوَةَ وَلا حُمُوضَةَ وَلا مَعْنًى لَهُ . وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : الْمِبْرَمُ الَّذِي هُوَ كَلٌّ عَلَى صاحِبِهِ لا نَفْعَ عِنْدَهُ وَلا خَيْر ، بِمَنْزِلَةِ الْبَرَمِ الَّذِي لا يَدْخُلُ مَعَ الْقَوْمِ فِي الْمَيْسِرِ وَيَأْكُلُ مَعَهُمْ مِنْ لَحْمِه .

وَالْبَيْرَمُ الْعَتَلَةُ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّب ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ عَتَلَةَ النَّجّار ، وَهُوَ بِالْفارِسِيَّةِ بِتَفْخِيمِ الْباء .

وَالْبَرَمُ : الْكُحْل ، وَمِنْهُ الْخَبَرُ الَّذِي جاءَ : مَنْ تَسَمَّعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ صُبَّ فِي أُذُنِهِ الْبَرَمُ ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : قُلْتُ لِلْمُفَضَّلِ : ما الْبَرَمُ ؟ قالَ : الْكُحْلُ الْمُذاب ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَرَواهُ بَعْضُهُمْ صُبَّ فِي أُذُنِهِ الْبَيْرَمُ ، قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْبَيْرَمُ الْبِرْطِيلُ ، وَقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْبَيْرَمُ عَتَلَةُ النَّجّار ، أَوْ قالَ : الْعَتَلَةُ بَيْرَمُ النَّجّار . وَرَوَى ابْنُ عَبّاس قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنِ اسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كارِهُونَ مَلَأَ اللهُ سَمْعَهُ مِنَ الْبَيْرَمِ وَالآنُكِ ، بِزِيادَةِ الْياء .

وَالْبِرامُ ، بِالضَّمِّ : الْقُرادُ وَهُوَ الْقِرْشام ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِجُوَيَّةَ بْنِ عائِذٍ النَّصْرِيِّ :

مُقِيماً بِمَوْماةٍ كَأَنَّ بُرامَهـا
إِذا زالَ فِي آلِ السَّرابِ ظَلِيمُ

وَالْجَمْعُ أَبْرِمَةٌ (عَنْ كُراعٍ) .

وَبِرْمَةُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ كُثَيِّرٌ عَزَّةَ :

رَجَعْتَ بِها عَنِّي عَشِيَّةَ بِرْمَـةٍ
شَماتَـةَ أَعْداءٍ شُهُودٍ وَغُيَّبِ

وَأَبْرَمُ : مَوْضِع ، وَقِيلَ نَبْت(٢) ؛ مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ وَفَسَّرَهُ السِّيرافِيُّ . وَبَرامٌ وَبِرامٌ :

(٢) قوله « وأبرم موضع وقيل نبت » ضبط فى الأصل والقاموس والتكملة بفتح الهمزة ، وفى ياقوت بكسرها وصوبه شارح القاموس .

مَوْضِع ، قالَ لَبِيدٌ :

أَقْوَى فَعُرِّيَ واسِطٌ فَبِرامُ
مِنْ أَهْلِهِ فَصَوائِقٌ فَخُزامُ

وَبُرْمٌ : اسْمُ جَبَلٍ ، قالَ أَبُو صَخْرٍ الْهُذَلِيُّ :

وَلَوْ أَنَّ ما حُمِّلْتُ حُمِّلَ
شَعَفاتُ رَضْوَى أَوْ ذُرَى بُرْمِ

* **برن** * الْبُرْنِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ أَصْفَرُ مُدَوَّرٌ ، وَهُوَ أَجْوَدُ التَّمْرِ ، واحِدَتُهُ بُرْنِيَّةٌ ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَصْلُهُ فارِسِيٌّ ، قالَ : إِنَّما هُوَ بارَنِيٌّ ، فَالْبارُ الْحَمْلُ ، وَنِيٌّ تَعْظِيمٌ وَمُبالَغَةٌ ؛ وَقَوْلُ الرَّاجِزِ :

خالِي عُوَيْفٌ وَأَبُو عَلِجِّ
الْمُطْعِمانِ اللَّحْمَ بِالْعَشِجِّ
وَبِالْغَداةِ كِسَرَ الْبَرْنِجِّ
يُقْلَعُ بِالْوَدِّ وَبِالصَّيْصِجِّ

فَإِنَّهُ أَرادَ : أَبُو عِلِّيٍّ وَبِالْعَشِيِّ وَالْبَرْنِيِّ وَالصَّيْصِيِّ ، فَأَبْدَلَ مِنَ الْياءِ الْمُشَدَّدَةِ جِيماً .

التَّهْذِيبُ : الْبَرْنِيُّ ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ أَحْمَرُ مُشْرَبٌ بِصُفْرَةٍ كَثِيرُ اللِّحاءِ عَذْبُ الْحَلاوَةِ . يُقالُ : نَخْلَةٌ بَرْنِيَّةٌ وَنَخْلٌ بَرْنِيٌّ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

بَرْنِيُّ عَيْدانٍ قَلِيلٌ قِشْرُهُ

ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : الْبَرْنِيُّ الدِّيكَةُ ، وَقِيلَ : الْبَرانِيُّ ، بِلُغَةِ أَهْلِ الْعِراقِ ، الدِّيكَةُ الصِّغارُ حِينَ تُدْرِكُ ، واحِدَتُها بَرْنِيَّةٌ . وَالْبَرْنِيَّةُ : شِبْهُ فَخّارَةٍ ضَخْمَةٍ خَضْراءَ ، وَرُبَّما كانَتْ مِنَ الْقَوارِيرِ الثِّخانِ الْواسِعَةِ الْأَفْواهِ . غَيْرُهُ : وَالْبَرْنِيَّةُ إِناءٌ مِنْ خَزَفٍ .

وَيَبْرِينُ : مَوْضِعٌ ، يُقالُ : رَمْلُ يَبْرِينَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : حَقُّ يَبْرِينَ أَنْ يُذْكَرَ فِي فَصْلِ بَرَى مِنْ بابِ الْمُعْتَلِّ لِأَنَّ يَبْرِينَ مِثْلُ يَرْمِينَ ، قالَ : وَالدَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ ذٰلِكَ قَوْلُهُمْ يَبْرُونَ فِي الرَّفْعِ وَيَبْرِينَ فِي النَّصْبِ وَالْجَرِّ ، وَهٰذا قاطِعٌ بِزِيادَةِ النُّونِ ؛ قالَ : وَلا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ يَبْرِينَ فَعْلِينَ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَأْتِ لَهُ نَظِيرٌ ، وَإِنَّما فِي الْكَلامِ فِعْلِينٌ مِثْلُ غِسْلِينٍ ، قالَ : وَهٰذا مَذْهَبُ أَبِي الْعَبَّاسِ ، أَعْنِي أَنَّ يَبْرِينَ مِثْلُ يَرْمِينَ ، قالَ : وَهُوَ الصَّحِيحُ .

* **برنج** * الْبارَنْجُ : جَوْزُ الْهِنْدِ ، وَهُوَ النّارَجِيلُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .

* **برند** * سَيْفٌ بِرِنْدٌ : عَلَيْهِ أَثَرٌ قَدِيمٌ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وَأَنْشَدَ :

أَحْمِلُها وَعِلْجَةً وَزادَا
وَصارِماً ذا شُطَبٍ جَدَّادَا
سَيْفاً بِرِنْداً لَمْ يَكُنْ مِعْضادَا

وَالْمُبْرِنْدَةُ مِنَ النِّساءِ : الَّتِي يَكْثُرُ لَحْمُها .

* **برنس** * الْبُرْنُسُ : كُلُّ ثَوْبٍ رَأْسُهُ مِنْهُ مُلْتَزِقٌ بِهِ ، دُرَّاعَةً كانَ أَوْ مِمْطَراً أَوْ جُبَّةً . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : سَقَطَ الْبُرْنُسُ عَنْ رَأْسِي ؛ هُوَ مِنْ ذٰلِكَ . الْجَوْهَرِيُّ : الْبُرْنُسُ قَلَنْسُوَةٌ طَوِيلَةٌ ، وَكانَ النُّسّاكُ يَلْبَسُونَها فِي صَدْرِ الْإِسْلامِ ، وَقَدْ تَبَرْنَسَ الرَّجُلُ إِذا لَبِسَه ، قالَ : وَهُوَ مِنَ الْبِرْسِ ، بِكَسْرِ الْباءِ ، الْقُطْنِ ، وَالنُّونُ زائِدَةٌ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ غَيْرُ عَرَبِيٍّ .

وَالتَّبَرْنُسُ : مَشْيُ الْكَلْبِ ، وَإِذا مَشَى الْإِنْسانُ كَذٰلِكَ قِيلَ : هُوَ يَتَبَرْنَسُ . وَتَبَرْنَسَ الرَّجُلُ : مَشَى ذٰلِكَ الْمَشْيَ . وَهُوَ يَمْشِي الْبَرْنَساءَ أَيْ فِي غَيْرِ صَنْعَةٍ . أَبُو عَمْرٍو : يُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا مَرَّ مَرًّا سَرِيعاً : هُوَ يَتَبَرْنَسُ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَصَبَّحَتْهُ سِلَقٌ تَبَرْنَسُ

وَالْبَرْنَسا وَالْبَرْنَساءُ : ابْنُ آدَمَ . يُقالُ : ما أَدْرِي أَيُّ الْبَرْنَساءِ هُوَ . وَيُقالُ : ما أَدْرِي أَيُّ بَرْنَساءَ هُوَ وَأَيُّ بَرْناساءَ هُوَ وَأَيُّ الْبَرْنَساءِ هُوَ ؛ مَعْناهُ ما أَدْرِي أَيُّ النّاسِ هُوَ . وَالْبَرْنَساءُ : النّاسُ ، وَفِيهِ لُغاتٌ : بَرْنَساءُ مِثْلُ عَقْرَباءَ مَمْدُودٌ غَيْرُ مَصْرُوفٍ ، وَبَرْناساءُ وَبَراساءُ . وَالْوَلَدُ بِالنَّبَطِيَّةِ : بَرَقْ نَسا .

* **برنش** * التَّهْذِيبُ فِي الرُّباعِيِّ : أَبُو زَيْدٍ وَالْكِسائِيُّ : ما أَدْرِي أَيُّ الْبَرَنْشاءِ هُوَ وَأَيُّ الْبَرَنْشاءِ هُوَ ، مَمْدُودانِ .

* **برنق** * الْبِرْنِيقُ : مِنْ أَسْماءِ الْكَمْأَةِ (عَنِ ابْنِ خالَوَيْهِ) ، وَفِي الْمُحْكَمِ : بِرْنِيقٌ ضَرْبٌ مِنَ الْكَمْأَةِ صِغارٌ أَسْوَدُ . وَبَنُو بِرْنِيقٍ : بُطَيْنٌ مِنَ الْعَرَبِ .

* **برنك** * الْبَرْنَكانُ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيابِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :

إِنِّي وَإِنْ كانَ إِزارِي خَلَقَا
وَبَرْنَكانِي سَمَلًا قَدْ أَخْلَقَا
قَدْ جَعَلَ اللهُ لِسانِي مُطْلَقَا

الْجَوْهَرِيُّ : الْبَرْنَكانُ عَلَى وَزْنِ الزَّعْفَرانِ ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْسِيَةِ . قالَ الْفَرّاءُ : الْبَرْنَكانُ كِساءٌ مِنْ صُوفٍ لَهُ عَلَمانِ ، وَيُقالُ بَرَكانُ أَيْضاً .

* **بره** * الْبُرْهَةُ وَالْبَرْهَةُ جَمِيعاً : الْحِينُ الطَّوِيلُ مِنَ الدَّهْرِ ، وَقِيلَ : الزَّمانُ . يُقالُ : أَقَمْتُ عِنْدَهُ بُرْهَةً مِنَ الدَّهْرِ ، كَقَوْلِكَ أَقَمْتُ عِنْدَهُ سَنَةً مِنَ الدَّهْرِ . ابْنُ السِّكِّيتِ : أَقَمْتُ عِنْدَهُ بُرْهَةً وَبَرْهَةً أَيْ مُدَّةً طَوِيلَةً مِنَ الزَّمانِ .

وَالْبَرَهُ : التَّرارَةُ . وَامْرَأَةٌ بَرْهَرَهَةٌ ، فَعْلَعَلَةٌ كُرِّرَ فِيها الْعَيْنُ وَاللّامُ : تارَّةٌ تَكادُ تُرْعَدُ مِنَ الرُّطُوبَةِ ، وَقِيلَ : بَيْضاءُ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

بَرَهْرَهَةٌ رُؤْدَةٌ رَخْصَةٌ
كَخُرْعُوبَةِ الْبانَةِ الْمُنْفَطِرْ

وَبَرَهْرَهَتُها : تَرارَتُها وَبَضاضَتُها ؛ وَتَصْغِيرُ بَرَهْرَهَةٍ بُرَيْهَةٌ ، وَمَنْ أَتَمَّها قالَ بُرَيْرَهَةٌ ، فَأَمَّا بُرَيْهِرَةُ(١) فَقَبِيحَةٌ قَلَّما يُتَكَلَّمُ بِها ، وَقِيلَ : الْبَرَهْرَهَةُ الَّتِي لَها بَرِيقٌ مِنْ صَفائِها ، وَقالَ غَيْرُهُ : هِيَ الرَّقِيقَةُ الْجِلْدِ كَأَنَّ الْماءَ يَجْرِي فِيها مِنَ النَّعْمَةِ . وَفِي حَدِيثِ الْمَبْعَثِ : فَأَخْرَجَ مِنْهُ عَلَقَةً سَوْداءَ ثُمَّ أَدْخَلَ فِيهِ الْبَرَهْرَهَةَ ؛ قِيلَ : هِيَ سِكِّينَةٌ بَيْضاءُ جَدِيدَةٌ صافِيَةٌ ، مِنْ قَوْلِهِمِ امْرَأَةٌ بَرَهْرَهَةٌ ، كَأَنَّها تُرْعَدُ رُطُوبَةً ؛ وَرُوِيَ رَهْرَهَةٌ أَيْ رَخْرَخَةٌ

(١) قوله : « فأما بريهرة إلخ » كذا فى الأصل والتهذيب .

واسِعَة ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَ الْخَطَّابِيُّ قَدْ أَكْثَرْتُ السُّؤَالَ عَنْها فَلَمْ أَجِدْ فِيها قَوْلاً يَقْطَعُ بِصِحَّتِه ، ثُمَّ اخْتارَ أَنَّها السِّكِّين .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : بَرِهَ الرَّجُلُ إِذا ثابَ جِسْمُهُ بَعْدَ تَغَيُّرٍ مِنْ عِلَّة . وَأَبْرَهَ الرَّجُلُ : غَلَبَ النَّاسَ وَأَتَى بِالعَجائِب .

وَالْبُرْهانُ : بَيانُ الْحُجَّةِ وَاتِّضاحُها . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « قُلْ هاتُوا بُرْهانَكُمْ » . الأَزْهَرِيُّ : النُّونُ فِي الْبُرْهانِ لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ عِنْدَ اللَّيْثِ ، وَأَمَّا قَوْلُهُمْ بَرْهَنَ فُلانٌ إِذا جاءَ بِالْبُرْهانِ فَهُوَ مُوَلَّدٌ ، وَالصَّوابُ أَنْ يُقالَ أَبْرَهَ إِذا جاءَ بِالْبُرْهانِ ، كَما قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ ، إِنْ صَحَّ عَنْه ، وَهُوَ رِوايَةُ أَبِي عَمْرٍو ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ النُّونُ فِي الْبُرْهانِ نُونَ جَمْعٍ عَلَى فُعْلان ، ثُمَّ جُعِلَتْ كَالنُّونِ الأَصْلِيَّةِ كَما جَمَعُوا مَصاداً عَلَى مُصْدانٍ وَمَصِيراً عَلَى مُصْرانٍ ، ثُمَّ جَمَعُوا مُصْراناً عَلَى مَصارِينَ ، عَلَى تَوَهُّمِ أَنَّها أَصْلِيَّة .

وَأَبْرَهَةُ ، اسْمُ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ الْيَمَن ، وَهُوَ أَبْرَهَةُ بْنُ الْحارِثِ الرَّائِش ، الَّذِي يُقالُ لَهُ ذُو الْمَنارِ . وَأَبْرَهَةُ بْنُ الصَّبَّاحِ أَيْضاً : مِنْ مُلُوكِ الْيَمَن ، وَهُوَ أَبُو يَكْسُومَ مَلِكُ الْحَبَشَةِ صاحِبُ الْفِيلِ الَّذِي ساقَهُ إِلَى الْبَيْتِ الْحَرامِ فَأَهْلَكَهُ اللهُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَقالَ طالِبُ بْنُ أَبِي طالِبِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ :

أَلَمْ تَعْلَمُوا ما كانَ فِي حَرْبِ داحِسٍ
وَجَيْشِ أَبِي يَكْسُومَ إِذْ مَلَؤُوا الشِّعْبا ؟

وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

مَنَعْتَ مِنَ أَبْرَهَةَ الْحَطِيما
وَكُنْتَ فِيما ساءَهُ زَعِيما

الأَصْمَعِيُّ : بَرْهُوتُ ، عَلَى مِثالِ رَهْبُوتٍ ، بِئْرٌ بِحَضْرَمَوْتَ ، يُقالُ فِيها أَرْواحُ الْكُفَّار . وَفِي الْحَدِيثِ : خَيْرُ بِئْرٍ فِي الأَرْضِ زَمْزَمُ ، وَشَرُّ بِئْرٍ فِي الأَرْضِ بَرْهُوتُ ؛ وَيُقالُ بُرْهُوتُ مِثالُ سُبْرُوت . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : قالَ الْجَوْهَرِيُّ : بَرْهُوتٌ عَلَى مِثالِ رَهْبُوتٍ ، قالَ : صَوابُهُ بَرْهُوتُ غَيْرُ مَصْرُوفٍ لِلتَّأْنِيثِ وَالتَّعْرِيف . وَيُقالُ فِي تَصْغِيرِ إِبْراهِيمَ بُرَيْه ، وَكَأَنَّ الْمِيمَ عِنْدَهُ زائِدَة ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ بُرَيْهِيم ، وَذَكَرَ ابْنُ الأَثِيرِ فِي هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ الْبَرَةَ حَلْقَةٌ تُجْعَلُ فِي أَنْفِ الْبَعِير ، وَسَنَذْكُرُها نَحْنُ فِي مَوْضِعِها .

• **برهت** • بَرَهُوتُ : وادٍ مَعْرُوفٌ ، قِيلَ هُوَ بِحَضْرَمَوْتَ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : شَرُّ بِئْرٍ فِي الأَرْضِ بَرَهُوتُ ، هِيَ ، بِفَتْحِ الْباءِ وَالرَّاءِ : بِئْرٌ عَمِيقَةٌ بِحَضْرَمَوْتَ ، لا يُسْتَطاعُ النُّزُولُ إِلَى قَعْرِها . وَيُقالُ : بُرْهُوتُ ، بِضَمِّ الْباءِ وَسُكُونِ الرَّاءِ ، فَتَكُونُ تاؤُها عَلَى الأَوَّلِ زائِدَةً ، وَعَلَى الثَّانِي أَصْلِيَّة . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ عَنْ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، وَأَخْرَجَهُ الطَّبَرانِيُّ فِي الْمُعْجَمِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاس ، عَنْ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم .

• **برهم** • بَرْهَمَةُ الشَّجَرِ : بُرْعُمَتُهُ ، وَهُوَ مُجْتَمَعُ وَرَقِهِ وَثَمَرِهِ وَنَوْرِه . وَبَرْهَمَ : أَدامَ النَّظَر ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

بُدِّلْنَ بِالنَّاصِعِ لَوْناً مُسْهَما
وَنَظَراً هَوْنَ الْهُوَيْنا بَرْهَما

وَيُرْوَى : دُونَ الْهُوَيْنا ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

عَذْبُ اللَّثَى تَجْرِي عَلَيْهِ الْبَرْهَما

قالَ : الْبَرْهَمُ مِنْ قَوْلِهِمْ بَرْهَمَ إِذا أَدامَ النَّظَر ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهٰذا إِذا تَأَمَّلْتَهُ وَجَدْتَهُ غَيْرَ مُقْنِع .

الأَصْمَعِيُّ : بَرْهَمَ وَبَرْشَمَ إِذا أَدامَ النَّظَر . غَيْرُه : الْبَرْهَمَةُ إِدامَةُ النَّظَرِ وَسُكُونُ الطَّرْف . الْكِسائِيُّ : الْبَرْطَمَةُ وَالْبَرْهَمَةُ كَهَيْئَةِ التَّخاوُص .

وَإِبْراهِيمُ : اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ وَفِيهِ لُغاتٌ : إِبْراهامُ وَإِبْراهَمُ وَإِبْراهِمُ ، بِحَذْفِ الْياء ؛ وَقالَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ :

عُذْتُ بِما عاذَ بِهِ إِبْراهِمُ
مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ وَهُوَ قائِمُ
إِنِّي لَكَ اللَّهُمَّ عانٍ راغِمُ

وَتَصْغِيرُ إِبْراهِيمَ أُبَيْرِهٌ ، وَذٰلِكَ لِأَنَّ الأَلِفَ مِنَ الأَصْلِ لِأَنَّ بَعْدَها أَرْبَعَةَ أَحْرُفٍ أُصُول ، وَالْهَمْزَةُ لا تَلْحَقُ بِبِناتِ الأَرْبَعَةِ زائِدَةً فِي أَوَّلِها ، وَذٰلِكَ يُوجِبُ حَذْفَ آخِرِهِ كَما يُحْذَفُ مِنْ سَفَرْجَلٍ فَيُقالُ سُفَيْرِج ، وَكَذٰلِكَ الْقَوْلُ فِي إِسْمٰعِيلَ وَإِسْرافِيلَ ، وَهٰذا قَوْلُ الْمُبَرِّد ، وَبَعْضُهُمْ يَتَوَهَّمُ أَنَّ الْهَمْزَةَ زائِدَةٌ إِذا كانَ الاِسْمُ أَعْجَمِيًّا فَلا يُعْلَمُ اشْتِقاقُه ، فَيُصَغِّرُهُ عَلَى بُرَيْهِمٍ وَسُمَيْعِلٍ وَسُرَيْفِيلٍ ، وَهٰذا قَوْلُ سِيبَوَيْهِ وَهُوَ حَسَن ، وَالأَوَّلُ قِياسٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ بُرَيْهٌ بِطَرْحِ الْهَمْزَةِ وَالْمِيم .

وَالْبَراهِمَةُ : قَوْمٌ لا يُجَوِّزُونَ عَلَى اللهِ تَعالَى بَعْثَةَ الرُّسُل .

• **برهمن** • الْبَرْهَمِنُ : الْعالِم ، بِالسُّمَنِيَّة . التَّهْذِيبُ : الْبَرْهَمِنُ بِالسُّمَنِيَّةِ عالِمُهُمْ وعابِدُهُم .

• **برهن** • التَّهْذِيبُ : قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : « قُلْ هاتُوا بُرْهانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِين » ، الْبُرْهانُ الْحُجَّةُ الْفاصِلَةُ الْبَيِّنَة ، يُقالُ : بَرْهَنَ يُبَرْهِنُ بَرْهَنَةً إِذا جاءَ بِحُجَّةٍ قاطِعَةٍ لِلَدَدِ الْخَصْم ، فَهُوَ مُبَرْهِنٌ . الزَّجَّاجُ : يُقالُ لِلَّذِي لا يُبَرْهِنُ حَقِيقَتَهُ إِنَّما أَنْتَ مُتَمَنٍّ ، فَجَعَلَ يُبَرْهِنُ بِمَعْنَى يُبَيِّن ، وَجَمْعُ الْبُرْهانِ بَراهِينُ . وَقَدْ بَرْهَنَ عَلَيْهِ : أَقامَ الْحُجَّة . وَفِي الْحَدِيثِ : الصَّدَقَةُ بُرْهانٌ ؛ الْبُرْهانُ : الْحُجَّةُ وَالدَّلِيلُ أَيْ أَنَّها حُجَّةٌ لِطالِبِ الأَجْرِ مِنْ أَجْلِ أَنَّها فَرْضٌ يُجازِي اللهُ بِهِ وَعَلَيْه ؛ وَقِيلَ : هِيَ دَلِيلٌ عَلَى صِحَّةِ إِيمانِ صاحِبِها لِطِيبِ نَفْسِهِ بِإِخْراجِها ، وَذٰلِكَ لِعَلاقَةٍ مَّا بَيْنَ النَّفْسِ وَالْمالِ .

• **بری** • بَرَى الْعُودَ وَالْقَلَمَ وَالْقِدْحَ وَغَيْرَها يَبْرِيهِ بَرْياً : نَحَتَه . وَابْتَراهُ : كَبَراه ؛ قالَ طَرَفَةُ :

مِنْ خُطُوبٍ حَدَثَتْ أَمْثالُها
تَبْتَرِي عُودَ الْقَوِيِّ الْمُسْتَمِرّ

وَقَدِ ابْتَرَى . وَقَوْمٌ يَقُولُونَ : هُوَ يَبْرُو الْقَلَم ،

وَهُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ هُوَ يَقْلُو الْبُرَّ ، قالَ : بَرَوْتُ الْعُودَ وَالْقَلَمَ بَرْواً لُغَةٌ فِي بَرَيْتُ ، وَالْيَاءُ أَعْلَى . وَالْمِبْراةُ : الْحَدِيدَةُ الَّتِي يُبْرَى بِها ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وَأَنْتَ فِي كَفِّكَ الْمِبْراةُ وَالسَّفَنُ

وَالسَّفَنُ : ما يُنْحَتُ بِهِ الشَّيء ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ جَنْدَلٍ الطُّهَوِيِّ :

إِذْ صَعِدَ الدَّهْرُ إِلَى عِفْرَاتِـــهِ
فَاجْتَاحَا بِشَفْرَتَيْ مِبْرَاتِـــهِ

وَسَهْمٌ بَرِيٌّ : مَبْرِيٌّ ، وَقِيلَ : هُوَ الْكامِلُ الْبَرْيِ . التَّهْذِيبُ : الْبَرِيُّ السَّهْمُ الْمَبْرِيُّ الَّذِي قَدْ أُتِمَّ بَرْيُهُ وَلَمْ يُرَشْ وَلَمْ يُنْصَلْ ، وَالْقِدْحُ أَوَّلُ ما يُقْطَعُ يُسَمَّى قِطَعاً ، ثُمَّ يُبْرَى فَيُسَمَّى بَرِيًّا ، فَإِذا قُوِّمَ وَأُبِيَ لَهُ أَنْ يُراشَ وَأَنْ يُنْصَلَ فَهُوَ الْقِدْحُ ، فَإِذا رِيشَ وَرُكِّبَ نَصْلُهُ صارَ سَهْماً . وَفِي حَدِيثِ أَبِي جُحَيْفَةَ : أَبْرِي النَّبْلَ وَأَرِيشُها ، أَيْ أَنْحِتُها وَأُصْلِحُها وَأَعْمَلُ لَها رِيشاً لِتَصِيرَ سِهاماً يُرْمَى بِها . وَالْبَرَّاءَةُ وَالْمِبْراةُ : السِّكِّينُ تُبْرَى بِها الْقَوْسُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . وَبَرَى يَبْرِي بَرْياً إِذا نَحَتَ ، وَما وَقَعَ مِمَّا نُحِتَ فَهُوَ بُرايَةٌ . وَالْبُرايَةُ : النُّحاتَةُ وَما بَرَيْتَ مِنَ الْعُودِ . ابْنُ سِيدَه : وَالْبَرَاءُ النُّحاتَة ؛ قالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهُذَلِيُّ :

ذَهَبَتْ بَشَاشَتُهُ وَأَصْبَحَ واضِحاً
حَرِقَ الْمَفارِقِ كَالْبَرَاءِ الأَعْفَرِ

أَيِ الأَبْيَضِ . وَالْبَرَايَةُ : كَالْبَرَاء . قالَ ابْنُ جِنِّي : هَمْزَةُ الْبَرَاء مِنَ الْياء لِقَوْلِهِمْ فِي تَأْنِيثِهِ الْبَرايَةُ ، وَقَدْ كانَ قِياسُهُ إِذْ كانَ لَهُ مُذَكَّرٌ أَنْ يُهْمَزَ فِي حالِ تَأْنِيثِهِ فَيُقالُ بُراءَة ، أَلا تَراهُمْ لَمَّا جاءُوا بِواحِدِ الْعَظاء وَالْعَباء عَلَى مُذَكَّرِهِ قالُوا عَظاءَة وَعَباءَة ، فَهَمَزُوا لَمَّا بَنَوُا الْمُؤَنَّثَ عَلَى مُذَكَّرِهِ ؟ وَقَدْ جاء نَحْوُ الْبَراء وَالْبُرايَةِ غَيْرُ شَيء ، قالُوا الشَّقاءُ وَالشَّقاوَةُ وَلَمْ يَقُولُوا الشَّقاءَة ، وَقالُوا ناوِيَةٌ بَيِّنَةُ النَّواء وَلَمْ يَقُولُوا النَّواءَة ، وَكَذلِكَ الرَّجاءُ وَالرَّجاوَة ، وَفِي هٰذا وَنَحْوِهِ دَلالَةٌ عَلَى أَنَّ ضَرْباً مِنَ الْمُؤَنَّثِ قَدْ يُرْتَجَلُ غَيْرَ مُحْتَذًى بِهِ نَظِيرُهُ مِنَ الْمُذَكَّرِ ، فَجَرَتِ الْبَرايَةُ مَجْرَى التَّرْقُوَةِ وَما لا نَظِيرَ لَهُ مِنَ الْمُذَكَّرِ فِي لَفْظٍ وَلا وَزْن .

وَهُوَ مِنْ بُرايَتِهِمْ أَيْ قُشارَتِهِمْ . وَمَطَرٌ ذُو بُرايَةٍ : يَبْرِي الأَرْضَ وَيَقْشِرُها . الْبُرايَةُ : الْقُوَّة وَدابَّةٌ ذاتُ بُرايَةٍ أَيْ ذاتُ قُوَّةٍ عَلَى السَّيْرِ ، وَقِيلَ : هِيَ قَوِيَّةٌ عِنْدَ بَرْيِ السَّيْرِ إِيَّاها . الْجَوْهَرِيُّ : يُقالُ لِلْبَعِيرِ إِذا كانَ باقِياً عَلَى السَّيْرِ إِنَّهُ ذُو بُرايَةٍ ، وَهُوَ الشَّحْمُ وَاللَّحْم . وَناقَةٌ ذاتُ بُرايَةٍ أَيْ شَحْمٍ وَلَحْم ، وَقِيلَ : ذاتُ بُرايَةٍ أَيْ بَقاءٍ عَلَى السَّيْر . وَبَعِيرٌ ذُو بُرايَةٍ أَيْ باقٍ عَلَى السَّيْرِ فَقَط ؛ قالَ الأَعْلَمُ الْهُذَلِيُّ :

عَلَى حَتِّ الْبُرايَةِ زَمْخَـزِيٍّ الْ
سَّواعِدِ ظَلَّ فِي شَرْيٍ طِوالِ

يَصِفُ ظَلِيماً . قالَ اللِّحْيانِيُّ : وَقالَ بَعْضُهُمْ بُرايَتُهُما بَقِيَّةُ بَدَنِهِما وَقُوَّتِهِما . وَبَرَاهُ السَّفَرُ يَبْرِيهِ بَرْياً : هَزَلَه ؛ عَنْهُ أَيْضاً ؛ قالَ الأَعْشَى :

بِأَدْماءَ حُرْجُوجٍ بَرَيْتُ سَنامَها
بِسَيْرِي عَلَيْها بَعْدَما كانَ تامِكا

وَبَرَيْتُ الْبَعِيرَ إِذا حَسَرْتَهُ وَأَذْهَبْتَ لَحْمَه . وَفِي حَدِيثِ حَلِيمَةَ السَّعْدِيَّةِ : أَنَّها خَرَجَتْ فِي سَنَةٍ حَمْراءَ قَدْ بَرَتِ الْمالَ أَيْ هَزَلَتِ الإِبِلَ وَأَخَذَتْ مِنْ لَحْمِها ؛ مِنَ الْبَرْيِ الْقَطْعِ ، وَالْمالُ فِي كَلامِهِمْ أَكْثَرُ ما يُطْلِقُونَهُ عَلَى الإِبِل .

وَالْبَرَةُ : الْخَلْخالُ ، حَكاهُ ابْنُ سِيدَهْ فِيما يُكْتَبُ بِالْياء ، وَالْجَمْعُ بُراتٌ وَبُرًى وَبُرِينَ وَبِرِينَ . وَالْبَرَةُ : الْحَلَقَةُ فِي أَنْفِ الْبَعِير ، وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : هِيَ الْحَلَقَةُ مِنْ صُفْرٍ أَوْ غَيْرِهِ تُجْعَلُ فِي لَحْمِ أَنْفِ الْبَعِير ، وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : تُجْعَلُ فِي أَحَدِ جانِبَيِ الْمَنْخَرَيْن ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ عَلَى ما يَطَّرِدُ فِي هٰذا النَّحْو . وَحَكَى أَبُو عَلِيٍّ الْفارِسِيُّ فِي الإِيضاحِ : بَرْوَةٌ وَبُرًى ، وَفَسَّرَها بِنَحْوِ ذٰلِك ، وَهٰذا نادِرٌ . وَبُرَةٌ مَبْرُوَةٌ أَيْ مَعْمُولَة . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : قالَ أَبُو عَلِيٍّ أَصْلُ الْبَرَةِ بَرْوَةٌ لِأَنَّها جُمِعَتْ عَلَى بُرًى مِثْلِ قَرْيَةٍ وَقُرًى . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ ، رَحِمَهُ اللهُ : لَمْ يَحْكِ بَرْوَةً فِي بُرَةٍ غَيْرُ سِيبَوَيْه ، وَجَمْعُها بُرًى ، وَنَظِيرُها قَرْيَةٌ وَقُرًى ، وَلَمْ يَقُلْ أَبُو عَلِيٍّ إِنَّ أَصْلَ بُرَةٍ بَرْوَةٌ لِأَنَّ أَوَّلَ بُرَةٍ مَضْمُومٌ وَأَوَّلَ بَرْوَةٍ مَفْتُوح ، وَإِنَّما اسْتَدَلَّ عَلَى أَنَّ لامَ بُرَةٍ واوٌ بِقَوْلِهِمْ : بَرْوَةٌ لُغَةٌ فِي بُرَة . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَهْدَى النَّبِيُّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، جَمَلًا كانَ لِأَبِي جَهْلٍ فِي أَنْفِهِ بُرَةٌ مِنْ فِضَّة ، يَغِيظُ بِذٰلِكَ الْمُشْرِكِين . وَبَرَوْتُ النَّاقَةَ وَأَبْرَيْتُها : جَعَلْتُ فِي أَنْفِها بُرَةً ؛ حَكَى الأَوَّلَ ابْنُ جِنِّي . وَناقَةٌ مُبْرَاةٌ : فِي أَنْفِها بُرَةٌ ، وَهِيَ حَلَقَةٌ مِنْ فِضَّةٍ أَوْ صُفْرٍ تُجْعَلُ فِي أَنْفِها إِذا كانَتْ دَقِيقَةً مَعْطُوفَةَ الطَّرَفَيْن ، قالَ : وَرُبَّما كانَتِ الْبُرَةُ مِنْ شَعَرٍ فَهِيَ الْخُزامَةُ ؛ قالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

فَقَرَّبْتُ مُبْراةً نَحالاً ضُلُوعُهـا
مِنَ الْماسِخِيَّاتِ الْقِسِيَّ الْمُوَتَّرا

وَفِي حَدِيثِ سَلَمَةَ بْنِ سُحَيْمٍ : إِنَّ صاحِباً لَنا رَكِبَ ناقَةً لَيْسَتْ بِمُبْراةٍ فَسَقَطَ فَقالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : غَرَّرَ بِنَفْسِه ، أَيْ لَيْسَ فِي أَنْفِها بُرَة . يُقالُ : أَبْرَيْتُ النَّاقَةَ فَهِيَ مُبْراة . الْجَوْهَرِيُّ : وَقَدْ خَشَشْتُ النَّاقَةَ وَعَرَنْتُها وَخَزَمْتُها وَزَمَمْتُها وَخَطَمْتُها وَأَبْرَيْتُها ؛ هٰذِهِ وَحْدَها بِالأَلِف ، إِذا جَعَلْتَ فِي أَنْفِها الْبُرَة . وَكُلُّ حَلَقَةٍ مِنْ سِوارٍ وَقُرْطٍ وَخَلْخالٍ وَما أَشْبَهَها بُرَةٌ ؛ وَقالَ :

وَقَعْقَعْنَ الْخَلاخِلَ وَالْبُرِينَا

وَالْبَرَى : التُّرابُ . يُقالُ فِي الدُّعاء عَلَى الإِنْسانِ : بِفِيهِ الْبَرَى ، كَما يُقالُ بِفِيهِ التُّرابُ . وَفِي الدُّعاء : بِفِيهِ الْبَرَى وَحُمَّى خَيْبَرَا وَشَرُّ ما يُرَى فَإِنَّهُ خَيْسَرَى ؛ زادُوا الأَلِفَ فِي خَيْبَرَ لِما يُؤْثِرُونَهُ مِنَ السَّجْعِ ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي مَوْضِعِه . وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْن ، عَلَيْهِ السَّلامُ : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَدَدَ الثَّرَى وَالْوَرَى وَالْبَرَى ؛ الْبَرَى : التُّرابُ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْبَرِيَّةُ الْخَلْقُ ، وَأَصْلُهُ الْهَمْز ، وَالْجَمْعُ الْبَرايا وَالْبَرِيَّاتُ ، تَقُولُ مِنْهُ : بَرَاهُ اللهُ يَبْرُوهُ بَرْواً أَيْ خَلَقَه . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ أَصْلَ الْبَرِيَّةِ الْهَمْزُ قَوْلُهُمْ الْبَرِيئَةُ ، بِتَحْقِيقِ الْهَمْزَة ؛ حَكاهُ سِيبَوَيْهِ وَغَيْرُهُ لُغَةً فِيها . وَقالَ غَيْرُهُ : الْبَرِيَّةُ الْخَلْقُ ، بِلا هَمْز ، إِنْ أُخِذَتْ مِنَ الْبَرَى وَهُوَ التُّرابُ فَأَصْلُهُ غَيْرُ الْهَمْز ، وَأَنْشَدَ لِمُدْرِكٍ

ابْنِ حِصْنٍ الأَسَدِيّ :

ماذا ابْتَغَتْ حَتَّى إِلَى حَلِّ العُرَى
حَسِبْتِنِي قَدْ جِئْتُ مِنْ وادِي القُرَى

بِفِيكِ مِنْ سارٍ إِلَى القَوْمِ البَرَى

أَي التُّراب . وَالبَرَى وَالوَرَى واحِد . يُقالُ : هُوَ خَيْرُ الوَرَى وَالبَرَى أَيْ خَيْرُ البَرِيَّة ، وَالبَرِيَّةُ الخَلْق ، وَالواوُ تُبْدَلُ مِنَ الباء ، يُقالُ : بِاللهِ لا أَفْعَل ، ثُمَّ قالُوا وَاللهِ لا أَفْعَل ، وَقالَ : الجالِبُ لِهذِهِ الباءِ فِي اليَمِينِ بِاللهِ ما فَعَلْتُ إِضْمارُ أَحْلِفُ يُرِيدُ أَحْلِفُ بِاللهِ ، قالَ : وإِذا قُلْتَ وَاللهِ لا أَفْعَلُ ذاكَ ثُمَّ كَنَيْتَ عَنِ اللهِ قُلْتَ بِهِ لا أَفْعَلُ ذلِك ، فَتَرَكْتَ الواوَ وَرَجَعْتَ إِلَى الباء . وَفِي الحَدِيثِ : قالَ رَجُلٌ لِرَسُولِ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم ، يا خَيْرَ البَرِيَّةِ ؛ البَرِيَّةُ : الخَلْق . تَقُولُ : بَراهُ اللهُ يَبْرُوهُ بَرْواً أَيْ خَلَقَهُ اللهُ ، وَيُجْمَعُ عَلَى البَرايا وَالبَرِيَّاتِ مِنَ البَرَى التُّراب ، هٰذا إِذا لَمْ يُهْمَز ، وَمَنْ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ أَصْلَهُ الهَمْزُ أَخَذَهُ مِنْ بَرَأَ اللهُ الخَلْقَ يَبْرَؤُهُمْ أَيْ خَلَقَهُمْ ثُمَّ تُرِكَ فِيها الهَمْزُ تَخْفِيفاً . قالَ ابْنُ الأَثِير : وَلَمْ تُسْتَعْمَلْ مَهْمُوزَة .

وَبَرَى لَهُ يَبْرِي بَرْياً وَابْتَرَى : عَرَضَ لَه . وَباراهُ : عارَضَه . وَبارَيْتُ فُلاناً مُباراةً إِذا كُنْتَ تَفْعَلُ مِثْلَ ما يَفْعَل . وَفُلانٌ يُبارِي الرِّيحَ سَخاءً ، وَفُلانٌ يُبارِي فُلاناً أَيْ يُعارِضُهُ وَيَفْعَلُ مِثْلَ فِعْلِه ، وَهُما يَتَبارَيان . وَابْتَرَى لَهُ أَي اعْتَرَضَ لَهُ . وَيُقالُ : تَبَرَّيْتُ لِفُلانٍ إِذا تَعَرَّضْتَ لَه ، وَتَبَرَّيْتُهم مِثْلُه . وَبَرَيْتُ النَّاقَةَ حَتَّى حَسَرْتُها فَأَنا أَبْرِيها بَرْياً مِثْلَ بَرْيِ القَلَم ، وَبَرَى لَهُ يَبْرِي بَرْياً إِذا عارَضَهُ وَصَنَعَ مِثْلَ ما صَنَع ، وَمِثْلُهُ ابْتَرَى لَه .

وَهُما يَتَبارَيان إِذا صَنَعَ كُلُّ واحِدٍ مِثْلَ ما صَنَعَ صاحِبُه . وَفِي الحَدِيثِ : نَهَى عَنْ طَعامِ المُتَبارِيَيْنِ أَنْ يُؤْكَل ، هُما المُتَعارِضانِ بِفِعْلِهِما لِيُعَجِّزَ أَحَدُهُما الآخَرَ بِصَنِيعِه ، وَإِنَّما كَرِهَهُ لِما فِيهِ مِنَ المُباهاةِ وَالرِّياء ؛ وَمِنْهُ شِعْرُ حَسَّان :

يُبارِينَ الأَعِنَّةَ مُصْعِداتٍ
عَلَى أَكْتافِها الأَسَلُ الظِّماءُ

المُباراةُ : المُجاراةُ وَالمُسابَقَةُ أَيْ يُعارِضْنَها فِي الجَذْبِ لِقُوَّةِ نُفُوسِها وَقُوَّةِ رُءُوسِها وَعَلْكِ حَدائِدِها ، وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ مُشابَهَتَها لَها فِي اللِّينِ وَسُرْعَةِ الِانْقِياد .

وَبَرَّى مَعْرُوفَهُ وَلِمَعْرُوفِهِ تَبْرِيّاً : اعْتَرَضَ لَه ؛ قالَ خَوَّاتُ بْنُ جُبَيْرٍ وَنَسَبُهُ ابْنُ بَرِّيّ إِلَى أَبِي الطِّمَحان :

وَأَهْلَةِ وُدٍّ قَدْ تَبَرَّيْتُ وُدَّهُمْ
وَأَبْلَيْتُهُمْ فِي الحَمْدِ جُهْدِي وَنائِلِي

وَالبَارِيُّ وَالبَارِياءُ : الحَصِيرُ المَنْسُوج ، وَقِيلَ الطَّرِيق ، فارِسِيٌّ مُعَرَّب .

وَبَرَى : اسْمُ مَوْضِع ؛ قالَ تَأَبَّطَ شَرًّا :

وَلَمَّا سَمِعْتُ العُوصَ تَرْغُو تَنَفَّرَتْ
عَصافِيرُ رَأْسِي مِنْ بَرَى فَعَوائِنا

* بزج * ابْنُ الأَعْرابِيِّ : البازِجُ المُفاخِرُ .

وَقالَ أَعْرابِيٌّ لِرَجُلٍ : أَعْطِنِي مالاً أُبازِجُ فِيهِ أَيْ أُفاخِرُ بِه . وَفِي نَوادِرِ الأَعْرابِ : هُوَ يَبْزُجُ عَلَى فُلانٍ وَيَمْزُجُهُ وَيَمْرُكُهُ وَيَزُكُّه أَيْ يُحَرِّشُه . وَهُما يَتَبازَجانِ وَيَتَمازَجانِ أَيْ يَتَفاخَران ؛ وَأَنْشَدَ شَمِرٌ :

فَإِنْ يَكُنْ ثَوْبُ الصِّبا تَضَرَّجَا
فَقَدْ لَبِسْنَا وَشْيَهُ المُبَزَّجَا

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيّ : المُبَزَّجُ المُحَسَّنُ المُزَيَّنُ ، وَكَذٰلِكَ قالَ أَبُو نَصْر ، وَقالَ شَمِرٌ فِي كَلامِهِ : أَتَيْنا فُلاناً فَجَعَلَ يَبْزُجُ فِي كَلامِهِ أَيْ يُحَسِّنُه .

* بزخ * البَزْخُ : تَقاعُسُ الظَّهْرِ عَنِ البَطْن ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَدْخُلَ البَطْنُ وَتَخْرُجَ الثَّنَّةُ وَما يَلِيها ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَخْرُجَ أَسْفَلُ البَطْنِ وَيَدْخُلَ ما بَيْنَ الوَرِكَيْن ؛ وَقِيلَ : هُوَ خُرُوجُ الصَّدْرِ وَدُخُولُ الظَّهْر ، وَامْرَأَةٌ بَزْخاءُ ، وَفِي وَرِكِهِ بَزَخٌ .

وَرُبَّما يَمْشِي الإِنْسانُ مُتَبازِخاً كَمِشْيَةِ العَجُوز : أَقامَتْ صُلْبَها فَتَقاعَسَ كاهِلُها وَانْحَنَى ثَبَجُها . وَمِنَ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ : تَبازَخْتُ عَنْ هٰذا الأَمْرِ أَيْ تَقاعَسْتُ عَنْه .

وَفِي صَدْرِهِ بَزَخٌ أَيْ نُتُوءٌ ؛ وَكَذٰلِكَ الفَرَسُ إِذا اطْمَأَنَّتْ قَطاتُهُ وَصُلْبُه . وَتَبازَخَتِ المَرْأَةُ إِذا أَخْرَجَتْ عَجِيزَتَها . وَتَبازَخَ عَنِ الأَمْرِ أَيْ تَقاعَسَ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ دَعا بِفَرَسَيْنِ هَجِينٍ وَعَرَبِيٍّ لِلشُّرْب ، فَتَطاوَلَ العَتِيقُ فَشَرِبَ بِطُولِ عُنُقِهِ وَتَبازَخَ الهَجِينُ ؛ التَّبازُخُ : أَنْ يُثْنِيَ حافِرَهُ إِلَى بَطْنِهِ لِقِصَرِ عُنُقِه . ابْنُ سِيدَه : البَزَخُ فِي الفَرَسِ تَطامُنُ ظَهْرِهِ وَإِشْرافُ قَطاتِهِ وَحارِكِه ، وَالفِعْلُ مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ بَزِخ بَزَخاً وَهُوَ أَبْزَخُ ، وَابْزَخَّ كَبَزِخ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيّ) .

وَبِرْذَوْنٌ أَبْزَخُ إِذا كانَ فِي ظَهْرِهِ تَطامُنٌ وَقَدْ أَشْرَفَ حارِكُه .

وَالبَزَخُ فِي الظَّهْرِ : أَنْ يَطْمَئِنَّ وَسَطُ الظَّهْرِ وَيَخْرُجَ أَسْفَلُ البَطْن .

وَالبَزْخاءُ مِنَ الإِبِلِ : الَّتِي فِي عَجُزِها وَطْأَة .

وَبَزَخَهُ بَزْخاً : ضَرَبَهُ فَدَخَلَ ما بَيْنَ وَرِكَيْهِ وَخَرَجَتْ سُرَّتُه .

وَالبِزْخُ : الوِطاءُ مِنَ الرَّمْل ، وَالجَمْعُ أَبْزاخ .

وَتَبازَخَ الرَّجُلُ : مَشَى مِشْيَةَ الأَبْزَخِ أَوْ جَلَسَ جِلْسَتَه ؛ قالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ حَسَّان :

فَتَبازَتْ فَتَبازَخْتُ لَها
جِلْسَةَ الجازِرِ يَسْتَنْجِي الوَتَرْ

وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو وَقَوْلَ العَجَّاج :

وَلَوْ أَقُولُ : بَزِّخُوا لَبَزَّخُوا

وَقالَ : بَزِّخُوا اسْتَخْذُوا ، وَرَواهُ غَيْرُهُ بَرِّخُوا بِالرَّاء ، وَالزَّايُ أَفْصَحُ .

وَبَزَخَ القَوْسَ : حَناها ، قالَتْ بَعْضُ نِساءِ مَيْدَعان :

لَوْ مَيْدَعانُ دَعا الصَّرِيخَ لَقَدْ
بَزَخَ القِسِيَّ شَمائِلُ شُعْرُ

وَبَزَخَ ظَهْرَهُ بِالعَصا يَبْزَخُهُ بَزْخاً : ضَرَبَه . وَعَصاً بَزُوخٌ وَعِزَّةٌ بَزُوخٌ : كِلاهُما شَدِيدَة ؛ قالَ :

أَبَتْ لِي عِزَّةُ بَزَرَى بَزُوخُ
إِذا ما رامَها عِزٌّ يَدُوخُ

وَبَزَخَهُ يَبْزَخُهُ بَزْخاً : فَضَحَه .

وَبُزاخَةُ وَبُزاخ : مَوْضِعان ؛ قالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيانِيُّ يَصِفُ نَحْلًا :

بُزاخِيَّةٌ أَلْوَتْ بِلِيفٍ كَأَنَّهُ
عِفاءُ قِلاصٍ طارَ عَنْها تَواجِرِ

التَّهْذِيب : اللَّيْثُ : البُزْخُ الْجَرْفُ بِلُغَةِ عُمانَ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَقالَ غَيْرُهُ : هُوَ الْبَرْخ ، بِالرَّاء .

وَيَوْمُ بُزاخَةَ : يَوْمٌ مَعْرُوف ؛ وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ وَقْدِ بُزاخَةَ ، هِيَ بِضَمِّ الْباءِ وَتَخْفِيفِ الزَّاي مَوْضِعٌ كانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ لِلْمُسْلِمِينَ فِي خِلافَةِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيق ، رَضِيَ اللهُ عَنْه .

* بزر * الْبَزْرُ : بَزْرُ الْبَقْلِ وَغَيْرِه . وَدُهْنُ الْبَزْرِ وَالْبِزْرِ ، وَبِالْكَسْرِ أَفْصَح . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : الْبِزْرُ وَالْبَزْرُ كُلُّ حَبٍّ يُبْزَرُ لِلنَّبات . وَبَزَرَهُ بَزْراً : بَذَرَهُ . وَيُقالُ : بَزَرْتُهُ وَبَذَرْتُه . وَالْبُزُورُ : الْحُبُوبُ الصِّغارُ مِثْلُ بُزُورِ الْبُقُولِ وَما أَشْبَهَها . وَقِيلَ : الْبَزْرُ الْحَبُّ عامَّةً .

وَالْمِبْزُورُ : الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْوَلَدِ ؛ يُقالُ : ما أَكْثَرَ بَزْرَهُ أَيْ وَلَدَه . وَالْبِزْراءُ : الْمَرْأَةُ الْكَثِيرَةُ الْوَلَدِ .

وَالزِّبْراءُ : الصُّلْبَةُ عَلَى السَّيْرِ .

وَالْبُزْرُ : الْمُخاطُ . وَالْبَزْرُ : الْأَوْلاد . وَالْبُزْرُ وَالْبِزْرُ : التَّايَلُ ، قالَ يَعْقُوبُ : وَلا يَقُولُهُ الْفُصَحاءُ إِلَّا بِالْكَسْر ، وَجَمْعُهُ أَبْزارٌ ، وَأَبازِيرُ جَمْعُ الْجَمْع . وَبَزَرَ الْقِدْرَ : رَمَى فِيها الْبُزْرَ .

وَالْبَزْرُ : الْهَيْجُ بِالضَّرْب . وَبَزَرَهُ بِالْعَصا بَزْراً : ضَرَبَهُ بِها . وَعَصاً بَيْزارَةٌ : عَظِيمَة . أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ لِلْعَصا الْبَيْزارَةُ وَالْقَصِيدَةُ ؛ وَالْبَيازِرُ : الْعِصِيُّ الضِّخامُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ يَوْمَ الْجَمَلِ : ما شَبَّهْتُ وَقْعَ السُّيُوفِ عَلَى الْهامِ إِلَّا بِوَقْعِ الْبَيازِرِ عَلَى الْمَواجِنِ ؛ الْبَيازِرُ : الْعِصِيُّ ، وَالْمَواجِنُ : جَمْعُ مِيجَنَةٍ وَهِيَ الْخَشَبَةُ الَّتِي يَدُقُّ بِها الْقَصَّارُ الثَّوْبَ .

وَالْبَيْزارُ : الذَّكَر .

وَعِزٌّ بَزَرِيٌّ : ضَخْمٌ ؛ قالَ :

قَدْ لَقِيَتْ سِدْرَةُ جَمْعاً ذا لُهًى
وَعَدَداً فَخْماً وَعِزًّا بَزَرِيّ

مَنْ نَكَلَ الْيَوْمَ فَلا رَعَى الْحِمَى

سِدْرَةُ : قَبِيلَةٌ وَسَنَذْكُرُها فِي مَوْضِعِها . وَعِزَّةٌ بَزَرِيٌّ : قَعْساء ؛ قالَ :

أَبَتْ لِي عِزَّةٌ بَزَرِيٌّ بَذُوخُ
إِذا ما رامَها عِزٌّ يَذُوخُ

وَقِيلَ : بَزَرِيٌّ عَدَدٌ كَثِير ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَإِذا كانَ ذٰلِكَ فَلا أَدْرِي كَيْفَ يَكُونُ وَصْفاً لِلْعِزَّةِ إِلَّا أَنْ يُرِيدَ ذُو عِزَّةٍ .

وَمِبْزَرُ الْقَصَّارِ وَمِبْزَرُه ، كِلاهُما : الَّذِي يَبْزُرُ بِهِ الثَّوْبَ فِي الْماء . اللَّيْثُ : الْمِبْزَرُ مِثْلُ خَشَبَةِ الْقَصَّارِ بْنِ تُبْزَرُ بِهِ الثِّيابُ فِي الْماء .

الْجَوْهَرِيُّ : الْبَيْزَرُ خَشَبُ الْقَصَّارِ الَّذِي يَدُقُّ بِه . وَالْبَيْزارُ : الَّذِي يَحْمِلُ الْبازِيَ . قالَ أَبُو مَنْصُور : وَيُقالُ فِيهِ الْبازْيارُ ، وَكِلاهُما دَخِيل . الْجَوْهَرِيُّ : الْبَيازِرَةُ جَمْعُ بَيْزارٍ وَهُوَ مُعَرَّبُ بازْيار ؛ قالَ الْكُمَيْت :

كَأَنَّ سَوابِقَها فِي الْغُبارِ
صُقُورٌ تُعارِضُ بَيْزارَها

وَبَزَرَ يَبْزُرُ : امْتَخَطَ (عَنْ ثَعْلَب) .

وَبَنُو الْبَزَرِيِّ : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ يُنْسَبُونَ إِلَى أُمِّهِم . الْأَزْهَرِيُّ : الْبَزَرِيُّ لَقَبٌ لِبَنِي بَكْرِ بْنِ كِلاب ؛ وَتَبَزَّرَ الرَّجُلُ : إِذا انْتَمَى إِلَيْهِم . وَقالَ الْقَتَّالُ الْكِلابِيُّ :

إِذا ما تَجَعْفَرْتُمْ عَلَيْنا فَإِنَّنا
بَنُو الْبَزَرِيِّ مِنْ عِزَّةٍ نَتَبَزَّرُ

وَبَزْرَةُ : اسْمُ مَوْضِع ، قالَ كُثَيِّر :

يُعانِدْنَ فِي الْأَرْسانِ أَجْوازَ بَزْرَةٍ
عِتاقُ الْمَطايا مُسْنَفاتٌ حِبالُها

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقاتِلُوا قَوْماً يَنْتَعِلُونَ الشَّعَرَ وَهُمُ الْبازِرُ ؛ قِيلَ : بازِرُ ناحِيَةٌ قَرِيبَةٌ مِنْ كِرْمانَ بِها جِبال ، وَفِي بَعْضِ الرِّواياتِ هُمُ الْأَكْراد ، فَإِنْ كانَ مِنْ هٰذا فَكَأَنَّهُ أَرادَ أَهْلَ الْبازِر ؛ أَوْ يَكُونُ سُمُّوا بِاسْمِ بِلادِهِم ؛ قالَ ابْنُ الْأَثِير : هٰكَذا أَخْرَجَهُ أَبُو مُوسَى بِالْباءِ وَالزَّاي مِنْ كِتابِهِ وَشَرْحِه ، قالَ ابْنُ الْأَثِير : وَالَّذِي رَوَيْناهُ فِي كِتابِ الْبُخارِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم ، يَقُولُ : بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ تُقاتِلُونَ قَوْماً نِعالُهُمُ الشَّعَرُ وَهُمْ هٰذا الْبارِزُ ؛ وَقالَ سُفْيانُ مَرَّةً : هُمْ أَهْلُ الْبارِز ؛ يَعْنِي بِأَهْلِ الْبارِزِ أَهْلَ فارِس ، هٰكَذا قالَ هُوَ بِلُغَتِهِم ؛ قالَ : وَهٰكَذا جاءَ فِي لَفْظِ الْحَدِيثِ كَأَنَّهُ أَبْدَلَ السِّينَ زايًا ، فَيَكُونُ مِنْ بابِ الزَّاي ، وَقَدِ اخْتُلِفَ فِي فَتْحِ الزَّاءِ وَكَسْرِها ، وَكَذٰلِكَ اخْتُلِفَ مَعَ تَقْدِيمِ الزَّاي .

* بزز * الْبَزُّ : الثِّيابُ ، وَقِيلَ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّياب ، وَقِيلَ : الْبَزُّ مِنَ الثِّيابِ أَمْتِعَةُ الْبَزَّاز ، وَقِيلَ : الْبَزُّ مَتاعُ الْبَيْتِ مِنَ الثِّيابِ خاصَّةً ؛ قالَ :

أَحْسَنَ بَيْتٍ أَهَراً وَبَزَّا
كَأَنَّما لُزَّ بِصَخْرٍ لَزَّا

وَالْبَزَّازُ : بائِعُ الْبَزِّ وَحِرْفَتُهُ الْبِزازَةُ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ :

شَمْطاءُ أَعْلَى بَزِّها مُطَرَّحُ

يَعْنِي أَنَّها سَمِنَتْ فَسَقَطَ وَبَرُها ، وَذٰلِكَ لِأَنَّ الْوَبَرَ لَها كَالثِّياب .

وَالْبِزَّةُ ، بِالْكَسْرِ : الْهَيْئَةُ وَالشَّارَةُ وَاللِّبْسَةُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْه ، لَمَّا دَنا مِنَ الشَّامِ وَلَقِيَهُ النَّاسُ قالَ لِأَسْلَمَ : إِنَّهُمْ لَمْ يَرَوْا عَلَى صاحِبِكَ بِزَّةَ قَوْمٍ غَضِبَ اللهُ عَلَيْهِم ؛ الْبِزَّةُ : الْهَيْئَة ، كَأَنَّهُ أَرادَ هَيْئَةَ الْعَجَم . وَالْبَزُّ وَالْبِزَّةُ : السِّلاحُ يَدْخُلُ فِيهِ الدِّرْعُ وَالْمِغْفَرُ وَالسَّيْفُ ؛ قالَ الشَّاعِر :

وَلا بِكَهامٍ بَزُّهُ عَنْ عَدُوِّهِ
إِذا هُوَ لاقَى حاسِراً أَوْ مُقَنَّعا

فَهٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ السَّيْف . أَبُو عَمْرٍو : الْبَزُّ : السِّلاحُ التَّامُّ ؛ قالَ الْهُذَلِيّ :

فَوَيْلُ أُمِّ بَزِّ جَرَّ شَعْلٌ عَلَى الْحَصَى
وَوُقِّرَ بَزٌّ ما هُنالِكَ ضائِعُ

الْوَقْرُ : الصَّدْعُ . وُقِّرَ بَزٌّ أَيْ صُدِعَ وَفُلِّلَ وَصارَتْ فِيهِ وَقَراتٌ . وَشَعْلٌ : لَقَبُ تَأَبَّطَ شَرًّا وَكانَ أَسَرَ قَيْسَ بْنَ عَيْزارَةَ الْهُذَلِيَّ قاتِلَ هٰذا الشَّعْرِ فَسَلَبَهُ سِلاحَهُ وَدِرْعَه ، وَكانَ تَأَبَّطَ شَرًّا قَصِيراً فَلَمَّا لَبِسَ دِرْعَ قَيْسٍ طالَتْ عَلَيْه فَسَحَبَها عَلَى الْحَصَى ، وَكَذٰلِكَ سَيْفُهُ لَمَّا تَقَلَّدَهُ

طالَ عَلَيْهِ ، فَسَحَبَهُ فَوَقَّرَهُ لِأَنَّهُ كانَ قَصِيراً ، فَهٰذا يَعْنِي السِّلاحَ كُلَّه ؛ وَقالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنِّي إِذْ غَدَوْا ضَمَّنْتُ بَــزِّي
مِــنَ الْعِقْبانِ خائِتَةً طُلُوبا

أَيْ سِلاحِي . وَالْبِزِّيزَى : السِّلاحُ .

وَالْبَزُّ : السَّلْبُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ : مَنْ عَزَّ بَزَّ ؛ مَعْناهُ مَنْ غَلَبَ سَلَبَ ، وَالِاسْمُ الْبِزِّيزَى كَالْخِصِّيصَى وَهُوَ السَّلْبُ . وَابْتَزَزْتُ الشَّيْءَ : اسْتَلَبْتُه .

وَبَزَّهُ يَبُزُّهُ بَزًّا : غَلَبَهُ وَغَصَبَه . وَبَزَّ الشَّيْءَ يَبُزُّ بَزًّا : انْتَزَعَه . وَبَزَّهُ ثِيابَهُ بَزًّا . وَبَزَّه : حَبَسَه . وَحُكِيَ عَنِ الْكِسائِي : لَنْ يَأْخُذَهُ أَبَداً بَزَّةً مِنِّي أَيْ قَسْراً . وَابْتَزَّهُ ثِيابَه : سَلَبَهُ إِيَّاها . وَفِي حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدَةَ : إِنَّهُ سَيَكُونُ نُبَوَّةٌ وَرَحْمَةٌ ثُمَّ كَذا وَكَذا ثُمَّ يَكُونُ بِزِّيزَى وَأَخْذُ أَمْوالٍ بِغَيْرِ حَقّ ؛ الْبِزِّيزَى ، بِكَسْرِ الْباءِ وَتَشْدِيدِ الزَّاي الْأُولَى وَالْقَصْرِ : السَّلْبُ وَالتَّغَلُّبُ ، وَرَواهُ بَعْضُهُمْ بُزْبَزِيًّا . قالَ الْهَرَوِيُّ : عَرَضْتُهُ عَلَى الْأَزْهَرِيِّ فَقالَ : هٰذا لا شَيْءَ ، قالَ : وَقالَ الْخَطَّابِيُّ إِنْ كانَ مَحْفُوظاً فَهُوَ مِنَ الْبُزْبَزَةِ ، الْإِسْراعِ فِي السَّيْرِ ، يُرِيدُ بِهِ عَسْفَ الْوُلاةِ وَإِسْراعَهُمْ إِلَى الظُّلْمِ ، فَمِنَ الْأَوَّلِ الْحَدِيثُ فَيَبْتَزُّ ثِيابِي وَمَتاعِي أَيْ يُجَرِّدُنِي مِنْها وَيَغْلِبُنِي عَلَيْها ، وَمِنَ الثَّانِي الْحَدِيثُ الْآخَر : مَنْ أَخْرَجَ ضَيْفَهُ (١) فَلَمْ يَجِدْ إِلَّا بُزْبِزِيًّا فَبَرُدَها . قالَ : هٰكَذا جاءَ فِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَل ، رَحِمَهُ اللهُ . وَيُقالُ : ابْتَزَّ الرَّجُلُ جارِيَتَهُ مِنْ ثِيابِها إِذا جَرَّدَها ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

إِذا ما الضَّجِيعُ ابْتَزَّهــا مِنْ ثِيابِها
تَمِيلُ عَلَيْهِ هَوْنَةً غَيْرَ مِتْفالِ(٢)

وَقَوْلُ خالِدِ بْنِ زُهَيْرٍ الْهُذَلِيّ :

يا قَوْمُ ما لِي وَأَبا ذُؤَيْبِ
كُنْتُ إِذا أَتَوْتُهُ مِنْ غِيَبِ
يَشُمُّ عِطْفِي وَيَبُزُّ ثَوْبِي
كَأَنَّنِي أَرَبْتُهُ بِرِيبِ

أَيْ يَجْذِبُهُ إِلَيْه .

وَغُلامٌ بُزْبُزٌ : خَفِيفٌ فِي السَّفَرِ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : الْبُزْبُزُ الْغُلامُ الْخَفِيفُ الرُّوحِ . وَبَزْبَزَ الرَّجُلُ وَعَبَّدَ إِذا انْهَزَمَ وَفَرَّ . وَالْبَزْباز وَالْبُزابِز : السَّرِيعُ فِي السَّيْرِ ؛ قالَ :

لا تَحْسِبِنِّي يا أُمَيْمُ عاجِزا
إِذا السِّفارُ طَحْطَحَ الْبَزابِزا

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : كَذا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ ، بِفَتْحِ الْباءِ ، عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ بَزْباز .

وَالْبَزْبَزَةُ : الشِّدَّةُ فِي السَّوْقِ وَنَحْوِه ، وَقِيلَ : كَثْرَةُ الْحَرَكَةِ وَالِاضْطِراب ؛ وَقالَ الشَّاعِرُ :

ثُمَّ اعْتَلاها قَرَحاً وَارْتَهَزا
وَساقَهــا ثَمَّ سِياقاً بَزْبَزا

وَالْبُزْبَزَةُ : مُعالَجَةُ الشَّيْءِ وَإِصْلاحُه ؛ يُقالُ لِلشَّيْءِ الَّذِي أُجِيدَ صَنْعَتُهُ : قَدْ بُزْبُزَتْه ؛ وَأَنْشَدَ :

وَما يَسْتَوِي هِلْباجَــةٌ مُتَنَفِّخٌ
وَذُو شُطَبٍ قَدْ بُزْبُزَتْهُ الْبَزابِزُ

أَرادَ ما يَسْتَوِي رَجُلٌ ثَقِيلٌ ضَخْمٌ كَأَنَّهُ لَبَنٌ خاثِرٌ وَرَجُلٌ خَفِيفٌ ماضٍ فِي الْأُمُورِ كَأَنَّهُ سَيْفٌ ذُو شُطَبٍ قَدْ سَوَّاهُ وَصَقَلَهُ الصَّانِع .

وَالْبَزابِزُ : الشَّدِيدُ مِنَ الرِّجالِ إِذا لَمْ يَكُنْ شُجاعا . وَرَجُلٌ بَزْبَزٌ وَبُزابِزٌ : لِلْقَوِيِّ الشَّدِيدِ مِنَ الرِّجالِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ شُجاعاً . وَفِي حَدِيثٍ عَنِ الْأَعْشَى : أَنَّهُ تَعَرَّى بِإِزاءِ قَوْمٍ وَسَمَّى فَرْجَهُ الْبَزْبازَ وَرَجَزَ بِهِمْ ، قالَ :

إِيهاً خُثَيْمُ حَــرِّكِ الْبَزْبازا
إِنَّ لَنــا مَجالِساً كَنــازا

أَبُو عَمْرٍو : الْبَزْباز قَصَبَةٌ مِنْ حَدِيدٍ عَلَمُ فَمِ الْكِيرِ يَنْفُخُ النَّارَ ؛ وَأَنْشَدَ الرَّجَز :

إِيهاً خُثَيْمُ حَــرِّكِ الْبَــزْبازا

وَبَزْبَزُوا الرَّجُلَ : تَعْتَعُوهُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِيِّ) . وَبَزْبَزَ الشَّيْءَ : رَمَى بِهِ وَلَمْ يُرَدِّه .

* بزع * بَزَعَ الْغُلامُ ، بِالضَّمِّ ، بَزاعَةً ، فَهُوَ بَزِيعٌ وَبُزاعٌ : ظَرُفَ وَمَلُحَ . وَالْبَزِيعُ : الظَّرِيف . وَتَبَزَّعَ الْغُلامُ : ظَرُف . وَغُلامٌ بَزِيعٌ وَجارِيَةٌ بَزِيعَةٌ إِذا وُصِفا بِالظَّرْفِ وَالْمَلاحَةِ وَذَكاءِ الْقَلْب ، وَلا يُقالُ إِلَّا لِلْأَحْداثِ مِنَ الرِّجالِ وَالنِّساء . وَفِي الْحَدِيثِ : مَرَرْتُ بِقَصْرٍ مَشِيدٍ بَزِيعٍ ، فَقُلْتُ : لِمَنْ هٰذا الْقَصْر ؟ فَقِيلَ : لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّاب ؛ الْبَزِيعُ : الظَّرِيفُ مِنَ النَّاس ، شَبَّهَ الْقَصْرَ بِهِ لِحُسْنِهِ وَجَمالِه ، وَالْبَزِيعُ : السَّيِّدُ الشَّرِيف ؛ حَكاهُ الْفارِسِيُّ عَنِ الشَّيْبانِيّ . وَقالَ أَبُو الْغَوْثِ : غُلامٌ بَزِيعٌ أَيْ مُتَكَلِّمٌ لا يَسْتَحْيِي . وَالْبَزاعَةُ : مِمَّا يُحْمَدُ بِهِ الْإِنْسان . وَتَبَزَّعَ الْغُلامُ : ظَرُف . وَتَبَزَّعَ الشَّرُّ : هاجَ وَتَفاقَمَ ، وَقِيلَ : أَزْعَدَ وَلَمَّا يَقَعْ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

إِنِّي إِذا أَمْــرُ الْعِدَى تَبَزَّعا

وَبَوْزَعُ : اسْمُ رَمْلَةٍ مَعْرُوفَةٍ مِنْ رِمالِ بَنِي أَسَد ، وَفِي التَّهْذِيبِ : بَنِي سَعْد ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

بِرَمْلِ يَرْنا أَوْ بِرَمْلِ بَوْزَعا

وَبَوْزَعُ : اسْمُ امْرَأَةٍ كَأَنَّهُ فَوْعَلٌ مِنَ الْبَزِيعِ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

هَزِئَتْ بُوَيْزِعُ إِذْ دَبَبْتُ عَلَى الْعَصا
هَلَّا هَزِئْتِ بِغَيْرِنا يا بَــوْزَعُ (١) ؟

* بزغ * بَزَغَتِ الشَّمْسُ تَبْزُغُ بَزْغــاً وَبُزُوغاً : بَدا مِنْها طُلُوعٌ أَوْ طَلَعَتْ وَشَرَقَتْ ؛ وَقالَ الزَّجَّاجُ : ابْتَدَأَتْ فِي الطُّلُوع . وَفِي التَّنْزِيلِ : « فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بازِغاً » . وَفِي الْحَدِيثِ : حِينَ بَزَغَتِ الشَّمْسُ أَيْ طَلَعَتْ ، وَنُجُومٌ بَوازِغُ . وَبَزَغَ النَّجْمُ وَالْقَمَرُ : ابْتَدَأَ طُلُوعُهُما . مَأْخُوذٌ مِنَ الْبَزْغِ ، وَهُوَ الشَّقُّ كَأَنَّها تَشُقُّ بِنُورِهِ الظُّلْمَةَ شَقًّا ، وَمِنْ هٰذا يُقالُ : بَزَغَ الْبَيْطارُ أَشاعِرَ الدَّابَّةِ وَبَضَعَها إِذا شَقَّ ذٰلِكَ الْمَكانَ مِنْها بِمِبْضَعِهِ . وَيُقالُ لِلسِّنِّ : بازِغَةٌ وَبازِمَةٌ . وَبَزَغَ نابُ الْبَعِيرِ : طَلَعَ ، وَقِيلَ : ابْتَدَأَ فِي الطُّلُوع . وَابْتَزَغَ الرَّبِيعُ أَيْ جاءَ أَوَّلُه .

وَالْبَزْغُ وَالتَّبْزِيغُ : التَّشْرِيطُ ، وَقَدْ بَزَّغَه ؛ وَاسْمُ الْآلَةِ الْمِبْزَغُ . وَبَزَّغَ الْحاجِمُ وَالْبَيْطارُ أَيْ

(١) قوله : «من أخرج ضيفه» كذا بالأصل والنهاية .

(٢) فى الديوان : « غير مِجْبال » . والمِجبال : العظيمة الخَلْق ، مأخوذ من الجبل . أى تميل على ضجيعها فى لين ولطف ، لا فى جفاء وثقل . [عبد الله]

(١) فى ديوان جرير : وتقولُ بوزعُ قد دبيتَ على العَصا

شَرَّطَ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ كانَ فِي شَيْءٍ شِفاءٌ فَفِي بَزْغَةِ الْحَجَّامِ ؛ الْبَزْغُ : الشَّرْطُ . وَبَزَغَ دَمَهُ أَيْ أَسالَه ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الطِّرِمَّاحِ يَصِفُ ثَوْراً طَعَنَ الْكِلابَ بِقَرْنَيْهِ وَهُما سِلاحُه :

يَهُزُّ سِلاحاً لَمْ يَرِثْها كَلالَـــةً
يَشُكُّ بِها مِنْها أُصُولَ الْمَغابِـنِ
يُساقِطُها تَتْرَى بِكُلِّ خَمِيلَـةٍ
كَبَزْغِ الْبَيْطَرِ الثَّقْفِ رَهْصَ الْكَوادِنِ

وَهٰذا الْبَيْتُ نَسَبَهُ الْجَوْهَرِيُّ لِلْأَعْشَى وَرَدَّ عَلَيْهِ ابْنُ بَرِّي وَقالَ : هُوَ لِلطِّرِمَّاحِ . وَالرَّهْصُ : جَمْعُ رَهْصَةٍ وَهِيَ مِثْلُ الْوَقْرَةِ ، وَهِيَ أَنْ يَدْوَى حافِرُ الدَّابَّةِ مِنْ حَجَرٍ تَطَؤُه ، وَالْكَوادِنُ : الْبَراذِينُ . وَيُقالُ لِلْحَدِيدَةِ الَّتِي يُشْرَطُ بِها : مِبْزَغٌ وَمِبْضَعٌ .

قالَ أَبُو عَدْنانَ : الْوَخْزُ التَّبْزِيغُ ، وَالتَّبْزِيغُ وَالتَّغْزِيبُ واحِد ، غَزَّبَ وَبَزَّغَ . يُقالُ : بَزَّغَ الْبَيْطارُ الْحافِرَ إِذا عَمَدَ إِلَى أَشاعِرِهِ بِمِبْضَعٍ فَوَخَزَهُ بِهِ وَخْزاً خَفِيًّا لا يَبْلُغُ الْعَصَبَ فَيَكُونُ دَواءً لَه ، وَأَمَّا فَصْدُ عُرُوقِ الدَّابَّةِ وَإِخْراجُ الدَّمِ مِنْهُ فَيُقالُ لَهُ التَّوْدِيجُ ، يُقالُ : وَدَّجَ فَرَسَكَ . وَقالَ الْفَرَّاءُ : يُقالُ لِلْبَرْكِ مِبْزَغَةٌ وَمِيزَغَةٌ .

وَبَزِيغٌ : اسْمُ فَرَسٍ مَعْرُوف .

• **بزق** • الْبَزْقُ وَالْبَصْقُ : لُغَتانِ فِي الْبُزاقِ وَالْبِصاق ، بَزَقَ يَبْزُقُ بَزْقاً . وَبَزَقَ الْأَرْضَ : بَذَرَها . التَّهْذِيبُ : لُغَةٌ فِي الْيَمَنِ بَزَقُوا الْأَرْضَ أَيْ بَذَرُوها ، وَبَزَقَتِ الشَّمْسُ كَبَزَغَتْ . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ قالَ : أَتَيْنا أَهْلَ خَيْبَرَ حِينَ بَزَقَتِ الشَّمْسُ فَقالَ رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم : إِنَّا إِذا نَزَلْنا بِساحَةِ قَوْمٍ فَساءَ صَباحُ الْمُنْذَرِين ؛ قالَ الْأَزْهَرِيُّ : هٰكَذا رُوِيَ بِالْقافِ ، وَالْمَعْرُوفُ بَزَغَتْ ، بِالْغَيْنِ ، أَيْ طَلَعَت ، قالَ : وَلَعَلَّ بَزَقَتْ لُغَة ؛ وَالْغَيْنُ وَالْقافُ مِنْ مَخْرَجٍ واحِد ، قالَ : وَأَحْسَبُ الرِّوايَةَ بَرَقَتْ ، بِالرَّاء .

• **بزل** • بَزَلَ الشَّيْءَ يَبْزُلُهُ بَزْلاً وَبَزَّلَهُ فَتَبَزَّلَ : شَقَّه . وَتَبَزَّلَ الْجَسَدُ : تَفَطَّرَ بِالدَّمِ ، وَتَبَزَّلَ السِّقاءُ كَذٰلِك . وَسِقاءٌ فِيهِ بَزْلٌ : يَتَبَزَّلُ بِالْماء ، وَالْجَمْعُ بُزُول . الْجَوْهَرِيُّ : بَزَلَ الْبَعِيرُ يَبْزُلُ بُزُولاً فَطَرَ نابُهُ أَيِ انْشَقَّ ، فَهُوَ بازِلٌ ، ذَكَراً كانَ أَوْ أُنْثَى ، وَذٰلِكَ فِي السَّنَةِ التَّاسِعَة ، قالَ : وَرُبَّما بَزَلَ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَة . ابْنُ سِيدَه : بَزَلَ نابُ الْبَعِيرِ يَبْزُلُ بَزْلاً وَبُزُولاً طَلَع ؛ وَجَمَلٌ بازِلٌ وَبَزُولٌ . قالَ ثَعْلَبٌ فِي كَلامِ بَعْضِ الرُّوَّادِ : يَشْبَع مِنْهُ الْجَمَلُ الْبَزُولُ ، وَجَمْعُ الْبازِلِ بُزَّل ، وَجَمْعُ الْبَزُولِ بُزُل ، وَالْأُنْثَى بازِلٌ وَجَمْعُها بَوازِلُ ، وَبَزُولٌ وَجَمْعُها بُزُلٌ . الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ : يُقالُ لِلْبَعِيرِ إِذا اسْتَكْمَلَ السَّنَةَ الثَّامِنَةَ وَطَعَنَ فِي التَّاسِعَةِ وَفَطَرَ نابُهُ فَهُوَ حِينَئِذٍ بازِل ، وَكَذٰلِكَ الْأُنْثَى بِغَيْرِ هاءٍ . جَمَلٌ بازِلٌ وَناقَةٌ بازِل : وَهُوَ أَقْصَى أَسْنانِ الْبَعِير ، سُمِّيَ بازِلاً مِنَ الْبَزْل ، وَهُوَ الشَّقُّ ، وَذٰلِكَ أَنَّ نابَهُ إِذا طَلَعَ يُقالُ لَهُ بازِل ، لِشَقِّهِ اللَّحْمَ عَنْ مَنْبِتِهِ شَقًّا ؛ وَقالَ النَّابِغَةُ فِي السِّنِّ وَسَمَّاها بازِلاً :

مُقَذُوفَة بِدَخِيسِ النَّحْضِ بازِلُهـا
لَهُ صَرِيفٌ صَرِيفَ الْقَعْوِ بِالْمَسَدِ

أَرادَ بِبازِلِها نابَها ؛ وَذَهَبَ سِيبَوَيْهِ إِلَى أَنَّ بَوازِلَ جَمْعُ بازِلٍ صِفَةٌ لِلْمُذَكَّرِ ، قالَ : أَجْرَوْهُ مُجْرَى فاعِلَةٍ لِأَنَّهُ يُجْمَعُ (١) بِالْواوِ وَالنُّونِ فَلا يَقْوَى ذٰلِكَ قُوَّةَ الْآدَمِيِّين ؛ قالَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : لَيْسَ بَعْدَ الْبازِلِ سِنٌّ تُسَمَّى ، قالَ : وَالْبازِلُ أَيْضاً اسْمُ السِّنِّ الَّتِي تَطْلُعُ فِي وَقْتِ الْبُزُولِ وَالْجَمْعُ بَوازِل ؛ قالَ الْقُطامِيُّ :

تَسَمَّعُ مِنْ بَوازِلِهـا صَرِيفـاً
كَما صاحَتْ عَلَى الْخَرِبِ الصَّقارُ

وَقَدْ قالُوا : رَجُلٌ بازِلٌ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْبَعِير ، وَرُبَّما قالُوا ذٰلِكَ يَعْنُونَ بِهِ كَمالَهُ فِي عَقْلِهِ وَتَجْرِبَتِـه ؛ وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالِبٍ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ :

بازِلُ عامَيْنِ حَدِيثُ سِنِّي

(١) قوله : « يُجْمَع بالواو والنون . . . إلخ » هكذا في الأصل ، ولعلّ المعنى على نفي الجمع .

يَقُولُ : أَنا مُسْتَجْمِعُ الشَّبابِ مُسْتَكْمِلُ الْقُوَّة ؛ وَذَكَرَهُ ابْنُ سِيدَهْ عَنْ أَبِي جَهْلِ ابْنِ هِشامٍ فَقالَ : قالَ أَبُو جَهْلِ بْنِ هِشامٍ :

ما تُنْكِرُ الْحَرْبُ الْعَـوانُ مِنِّي
بازِلُ عامَـيْنِ حَدِيثُ سِنِّي

قالَ : إِنَّما عَنَى بِذٰلِكَ كَمالَهُ لا أَنَّهُ مُسِنٌّ كَالْبازِل ، أَلا تَراهُ قالَ حَدِيثُ سِنٍّ وَالْحَدِيثُ لا يَكُونُ بازِلاً ؛ وَنَحْوُهُ قَوْلُ قَطَرِيِّ بْنِ الْفُجاءَةِ :

حَتَّى انْصَرَفْتُ وَقَدْ أَصَبْتُ وَلَمْ أُصَبْ
جَذَعَ الْبَصِيرَةِ قارِحَ الْإِقْدامِ

فَإِذا جاوَزَ الْبَعِيرُ الْبُزُولَ قِيلَ بازِلُ عامٍ وَعامَيْنِ ، وَكَذٰلِكَ ما زادَ . وَتَبَزَّلَ الشَّيْءُ إِذا تَشَقَّقَ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

سَعَى ساعِيا غَيْظَ بْنِ مُرَّةَ بَعْدَما
تَبَزَّلَ ما بَيْنَ الْعَشِيرَةِ بِالدَّمِ

وَمِنْهُ يُقالُ لِلْحَدِيدَةِ الَّتِي تَفْتَحُ مِبْزَلَ الدَّنِّ : بِزالٌ وَمِبْزَل ، لِأَنَّهُ يُفْتَحُ بِه . وَبَزَلَ الْخَمْرَ وَغَيْرَها بَزْلاً وَابْتَزَلَها وَتَبَزَّلَها : ثَقَبَ إِناءَها ، وَاسْمُ ذٰلِكَ الْمَوْضِعِ الْبِزالُ . وَبَزَلَها بَزْلاً : صَفَّاها . وَالْمِبْزَلُ وَالْمِبْزَلَةُ : الْمِصْفاةُ الَّتِي يُصَفَّى بِها ؛ وَأَنْشَدَ :

تَحَدَّرَ مِنْ نَواطِبِ ذِي ابْتِزالِ

وَالْبَزْلُ : تَصْفِيَةُ الشَّرابِ وَنَحْوِه ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لا أَعْرِفُ الْبَزْلَ بِمَعْنَى التَّصْفِيَة . الْجَوْهَرِيُّ : الْمِبْزَلُ ما يُصَفَّى بِهِ الشَّرابُ . وَشَجَّةٌ بازِلَةٌ : سالَ دَمُها . وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثابِتٍ : قَضَى فِي الْبازِلَةِ بِثَلاثَةِ أَبْعِرَة ؛ الْبازِلَةُ مِنَ الشِّجاجِ : الَّتِي تَبْزُلُ اللَّحْمَ أَيْ تَشُقُّهُ وَهِيَ الْمُتَلاحِمَة . وَابْتَزَلَ الطَّلْعُ أَيِ انْشَقَّ . وَبَزَلَ الرَّأْيَ وَالْأَمْرَ : قَطَعَه . وَخُطَّةٌ بَزْلاءُ : تَفْصِلُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْباطِل . وَالْبَزْلاءُ : الرَّأْيُ الْجَيِّد . وَإِنَّهُ لَذُو بَزْلاءَ أَيْ رَأْيٍ جَيِّدٍ وَعَقْل ؛ قالَ الرَّاعِي :

مِنْ أَمْرِ ذِي بَدَواتٍ لا تَزالُ لَـهُ
بَزْلاءُ يَعْيا بِها الْجُثَّامَةُ اللُّبَـدُ

وَيُرْوَى : مِنَ امْرِئٍ ذِي سَماحٍ . أَبُو عَمْرٍو : ما لِفُلانٍ بَزْلاءُ يَعِيشُ بِها أَيْ ما لَهُ صَرِيمَةُ رَأْيٍ ، وَقَدْ بَزَلَ رَأْيُهُ يَبْزُلُ بُزُولاً . وَإِنَّهُ لَنَهَّاضٌ

بِبَزْلاء أَيْ مُطِيقٌ عَلَى الشَّدائِدِ ضابِطٌ لَها ؛ وَفِي الصِّحاحِ : إِذا كانَ مِمَّنْ يَقُومُ بِالأُمُورِ العِظامِ ، قالَ الشَّاعِرُ :

إِنِّي إِذا شَغَلَتْ قَوْماً فُرُوجُهُمُ
رَحْبُ المَسالِكِ نَهَّاضٌ بِبَزْلاء

وَفِي حَدِيثِ العَبَّاسِ قالَ يَوْمَ الفَتْحِ لِأَهْلِ مَكَّةَ : أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا فَقَدِ اسْتَبْطَنْتُمْ بِأَشْهَبَ بازِلٍ ، أَيْ رُمِيتُمْ بِأَمْرٍ صَعْبٍ شَدِيدٍ ، ضَرَبَهُ مَثَلاً لِشِدَّةِ الأَمْرِ الَّذِي نَزَلَ بِهِم . وَالبَزْلاءُ : الدَّاهِيَةُ العَظِيمَةُ . وَأَمْرٌ ذُو بَزْلٍ أَيْ ذُو شِدَّةٍ ؛ قالَ عَمْرُو بْنُ شَأْسٍ :

يُفَلِّقْنَ رَأْسَ الكَوْكَبِ الفَخْمِ بَعْدَما
تَدُورُ رَحَى المَلْحاءِ فِي الأَمْرِ ذِي البَزْلِ

وَما عِنْدَهُمْ بازِلَةٌ أَيْ لَيْسَ عِنْدَهُمْ شَيْءٌ مِنَ المالِ . وَلا تَرَكَ اللهُ عِنْدَهُ بازِلَةً أَيْ شَيْئاً . وَيُقالُ : لَمْ يُعْطِهِمْ بازِلَةً أَيْ لَمْ يُعْطِهِمْ شَيْئاً . وَقَوْلُهُمْ : ما بَقِيَتْ لَهُمْ بازِلَةٌ كَما يُقالُ ما بَقِيَتْ لَهُمْ ثاغِيَةٌ وَلا راغِيَةٌ أَيْ واحِدَةٌ .

وَفِي النَّوادِرِ : رَجُلٌ تِبْزِيلَةٌ وَتِبْزِلَةٌ قَصِيرٌ .

وَبَزْلٌ : اسْمُ عَنْزٍ ؛ قالَ عُرْوَةُ بْنُ الوَرْدِ :

أَلَمَّا أَعْزَرَتْ فِي العُسِّ بَزْلٌ
وَدُرْعَةُ بِنْتُها نَسِيَا فَعالِي

* بزم * البَزْمُ : شِدَّةُ العَضِّ بِالثَّنايا وَالرَّباعِيَاتِ ، وَقِيلَ : هُوَ العَضُّ بِمُقَدَّمِ الفَمِ ، وَهُوَ أَخَفُّ العَضِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلا أَظُنُّكَ إِنْ عَضَّتْكَ بازِسَةٌ
مِنَ البَوازِلِ إِلَّا سَوْفَ تَدْعُونِي

بَزَمَ عَلَيْهِ يَبْزِمُ بَزْماً أَيْ عَضَّ بِمُقَدَّمِ أَسْنانِهِ . وَالبَزْمُ : السِّنُّ لِذلِكَ ، وَأَهْلُ اليَمَنِ يُسَمُّونَ السِّنَّ البَزَمَ . أَبُو زَيْدٍ : بَزَمْتُ الشَّيْءَ وَهُوَ العَضُّ بِالثَّنايا دُونَ الأَنْيابِ وَالرَّباعِيَاتِ ، أُخِذَ ذلِكَ مِنْ بَزْمِ الرَّامِي ، وَهُوَ أَخْذُهُ الوَتَرَ بِالإِبْهامِ وَالسَّبَّابَةِ ثُمَّ يُرْسِلُ السَّهْمَ ، وَالكَدْمُ بِالقَوادِمِ وَالأَنْيابِ ، وَالبَزْمُ وَالمَصْرُ الحَلْبُ بِالسَّبَّابَةِ وَالإِبْهامِ . وَبَزَمَ النَّاقَةَ يَبْزِمُها وَيَبْزُمُها بَزْماً : حَلَبَها بِالسَّبَّابَةِ وَالإِبْهامِ فَقَطْ . وَالبَزْمُ : أَنْ تَأْخُذَ الوَتَرَ بِالسَّبَّابَةِ وَالإِبْهامِ ثُمَّ تُرْسِلَه .

وَالبَزْمُ : صَرِيمَةُ الأَمْرِ . وَهُوَ ذُو مُبازَمَةٍ أَيْ ذُو صَرِيمَةٍ لِلأَمْرِ . وَفُلانٌ ذُو بازِمَةٍ أَيْ ذُو صَرِيمَةٍ لِلأَمْرِ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ فَلاةً أَجْهَضَتِ الرِّكابُ فِيها أَوْلادَها :

بِها مُكَفَّنَةٌ أَكْنافُها قَسَبٌ
فَكَّتْ خَواتِيمَها عَنْها الأَبازِيمُ

بِها : بِهادِي الفَلاةِ أَوْلادُ إِبِلٍ أَجْهَضَتْها فَهِيَ مُكَفَّنَةٌ فِي أَغْراسِها ، فَكَّتْ خَواتِيمَ رَحِمِها عَنْها الأَبازِيمُ ، وَهِيَ أَبازِيمُ الأَنْساعِ . وَالبَزْمَةُ : وَزْنُ ثَلاثِينَ ، وَالأُوقِيَّةُ أَرْبَعُونَ ، وَالنَّشُّ وَزْنُ عِشْرِينَ .

وَالبَزْمَةُ : الشِّدَّةُ . وَالبَوازِمُ : الشَّدائِدُ ، واحِدَتُها بازِمَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ لِعَنْتَرَةَ بْنِ الأَخْرَسِ :

خَلُّوا مَراعِيَ العَيْنِ إِنَّ سَوامَنا
تَعَوَّدُ طُولَ الحَبْسِ عِنْدَ البَوازِمِ

وَيُقالُ : بَزَمَتْهُ بازِمَةٌ مِنْ بَوازِمِ الدَّهْرِ أَيْ أَصابَتْهُ شِدَّةٌ مِنْ شَدائِدِهِ . وَبَزَمَ بِالعِبْءِ : نَهَضَ وَاسْتَمَرَّ بِهِ . وَبَزَمَهُ تَوْبَهُ بَزْماً : كَبَزَّهُ إِيَّاه (عَنْ كُراعٍ) .

وَالبَزِيمُ : الخُوصَةُ يُشَدُّ بِها البَقْلُ . اللَّيْثُ : البَزِيمُ وَهُوَ الوَزِيمُ حُزْمَةٌ مِنَ البَقْلِ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَجاءُوا ثائِرِينَ فَلَمْ يَؤُوبُوا
بِأُبْلُمَةٍ تُشَدُّ عَلَى بَزِيمِ

قالَ : فَيُرْوَى بِالباءِ وَالرَّاءِ ، وَيُقالُ : هُوَ باقَةُ بَقْلٍ ، وَيُقالُ : هُوَ فَضْلَةُ الزَّادِ ، وَيُقالُ : هُوَ الطَّلْعُ يُشَقُّ لِيُلْقَحَ ثُمَّ يُشَدُّ بِخُوصَةٍ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَيُرْوَى بِالواوِ : تُشَدُّ عَلَى وَزِيمٍ . وَهُوَ يَأْكُلُ البَزْمَةَ وَالوَزْمَةَ إِذا كانَ يَأْكُلُ وَجْبَةً أَيْ مَرَّةً واحِدَةً فِي اليَوْمِ وَاللَّيْلَةِ . وَالبَزِيمُ : ما يَبْقَى مِنَ المَرَقِ فِي أَسْفَلِ القِدْرِ مِنْ غَيْرِ لَحْمٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الوَزِيمُ . وَالإِبْزِيمُ وَالإِبْزِامُ : الَّذِي فِي رَأْسِ المِنْطَقَةِ وَما أَشْبَهَهُ وَهُوَ ذُو لِسانٍ يُدْخَلُ فِيهِ الطَّرَفُ الآخَرُ ، وَالجَمْعُ الأَبازِيمُ . وَقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الحَلْقَةُ الَّتِي لَها لِسانٌ يُدْخَلُ فِي الخَرْقِ فِي أَسْفَلِ المِحْمَلِ ثُمَّ تَعَضُّ عَلَيْها حَلَقَتُها ، وَالحَلَقَةُ جَمِيعاً إِبْزِيمٌ ، وَهُوَ الجَوامِيعُ تَجْمَعُ الحَوامِلَ ، وَهِيَ الأَوازِمُ قَدْ أَزْمَنَ عَلَيْهِ . أَرادَ بِالمِحْمَلِ حَمائِلَ السَّيْفِ .

وَالبَزِيمُ : خَيْطُ القِلادَةِ (١) ، قالَ الشَّاعِرُ :

هُمُ ما هُمُ فِي كُلِّ يَوْمٍ كَرِيهَةٍ
إِذا الكاعِبُ الحَسْناءُ طاحَ بَزِيمُها

وَقالَ جَرِيرٌ فِي البَعِيثِ :

تَرَكْناكَ لا تُوفِي بِجارٍ أَجَرْتَهُ
كَأَنَّكَ ذاتُ الوَدْعِ أَوْدَى بَزِيمُها

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الإِبْزِيمُ حَدِيدَةٌ تَكُونُ فِي طَرَفِ حِزامِ السَّرْجِ يُسْرَجُ بِها ، قالَ : وَقَدْ تَكُونُ فِي طَرَفِ المِنْطَقَةِ ؛ قالَ مُزاحِمٌ :

تُبارِي سَدِيساها إِذا ما تَلَمَّجَتْ
شَباً مِثْلَ إِبْزِيمِ السِّلاحِ المُوَشَّلِ

وَقالَ العَجَّاجُ :

يَدُقُّ إِبْزِيمَ الحِزامِ جُشَمُهْ

وَقالَ آخَرُ :

لَوْلا الأَبازِيمُ وَأَنَّ المِنْسَجا
ناهَى عَنِ الذِّئْبَةِ أَنْ تَفَرَّجا

وَيُقالُ لِلإِبْزِيمِ أَيْضاً زِرْفِينٌ وَزُرْفِينٌ ، وَيُقالُ لِلقُفْلِ أَيْضاً الإِبْزِيمُ ، لِأَنَّ الإِبْزِيمَ هُوَ إِفْعِيلٌ مِنْ بَزَمَ إِذا عَضَّ ، وَيُقالُ أَيْضاً إِبْزِين ، بِالنُّونِ ؛ قالَ أَبُو دُوَادٍ :

مِنْ كُلِّ جَرْداءَ قَدْ طارَتْ عَتِيقَتُها
وَكُلِّ أَجْرَدَ مُسْتَرْخِي الأَبازِينِ

وَيُقالُ : إِنَّ فُلاناً لَإِبْزِيمٌ أَيْ بَخِيلٌ .

* بزمخ * ابْنُ دُرَيْدٍ : بَزْمَخَ الرَّجُلُ إِذا تَكَبَّرَ .

* بزن * الأَبْزَنُ : شَيْءٌ يُتَّخَذُ مِنَ الصُّفْرِ لِلْماءِ وَلَهُ جَوْفٌ ، وَقَدْ أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ ؛ وَجاءَ فِي شِعْرٍ قَدِيمٍ : قالَ أَبُو دُوَادٍ الإِيادِيُّ يَصِفُ فَرَساً وَصَفَهُ بِانْتِفاخِ جَنْبَيْهِ :

---

(١) قوله « والبزيم خيط القلادة إلخ » مثله فى الصحاح ، وقال فى القاموس تبعاً للصاغانى : وقول الجوهرى البزيم خيط القلادة تصحيف ، وصوابه بالراء المكررة فى اللغة ، وفى البيتين الشاهدين ، وقال شارحه : والبزيم فى البيتين وَدَعٌ منظوم يكون فى أحقى الإماء ، ثم قال : وذات الودع الأمة ، لأن الودع من لباس الإماء ، وإنما أراد أن أمّه أمة .

أَجْوَفُ الْجَوْفِ فَهُوَ مِنْهُ هَوَاءُ
مِثْلُ ما جافَ أَبْزَناً نَجَّارُ
أَصْلُهُ آبْزَنَ فَجَعَلَهُ الْأَبْزَنَ حَوْضٌ مِنْ نُحاسٍ يَسْتَنْقِعُ فِيهِ الرَّجُلُ ، وَهُوَ مُعَرَّب ، وَجَعَلَ صانِعَهُ نَجَّاراً جافَ أَبْزَناً وَسَّعَ جَوْفَهُ لِتَجْوِيدِهِ إِيَّاه . ابْنُ بَرِّيّ : الْأَبْزَنُ شَيْءٌ يَعْمَلُهُ النَّجَّارُ مِثْلُ التَّابُوت ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي دُوَادٍ :

مِثْلُ ما جافَ أَبْزَناً نَجَّارُ

أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبانِيُّ : يُقالُ إِبْزِيمٌ وَإِبْزِينٌ وَيُجْمَعُ أَبازِينَ ؛ قالَ أَبُو دُوَادٍ فِي صِفَةِ الْخَيْلِ :

إِنْ لَمْ تَلِطْنِي بِهِمْ حقًّا أَتَيْتُكُمُ
حُوًّا وَكُمْتاً تَعادَى كالسَّراحِينِ
مِنْ كُلِّ جَرْداءَ قَدْ طارَتْ عَقِيقَتُها
وَكُلِّ أَجْرَدَ مُسْتَرْخِي الْأَبازِينِ

جَمْعُ إِبْزِين ، وَيُقالُ لِلْقُفْلِ أَيْضاً الْإِبْزِيم ، لِأَنَّ الْإِبْزِيمَ إِفْعِيلٌ مِنْ بَزَمَ إِذا عَضَّ ، وَيُقالُ أَيْضاً إِبْزِين ، بِالنُّونِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْبُزْيُونُ ، بِالضَّمِّ ، السُّنْدُس ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : هُوَ رَقِيقُ الدِّيباج ، قالَ : وَالْإِبْزِينُ لُغَةٌ فِي الْإِبْزِيم ؛ وَأَنْشَدَ :

وَكُلِّ أَجْرَدَ مُسْتَرْخِي الْأَبازِينِ

* بزا * بَزْوُ الشَّيْءِ : عِدْلُه . يُقالُ : أَخَذْتُ مِنْهُ بَزْوَ كَذا وَكَذا أَيْ عِدْلَ ذٰلِكَ وَنَحْوَ ذٰلِك .

وَالْبازِي : واحِدُ الْبَزاةِ الَّتِي تَصِيدُ ، ضَرْبٌ مِنَ الصُّقُور . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : قالَ الْوَزِيرُ بازٍ وَبازٌ وَبَأْزٌ وَبازِيٌّ عَلَى حَدِّ كُرْسِيّ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْجَمْعُ بَوازٍ وَبُزَاةٌ . وَبَزَا يَبْزُو : تَطاوَلَ وَتَأَنَّس ، وَلِذٰلِكَ قالَ ابْنُ جِنِّي : إِنَّ الْبازَ فَلْعٌ مِنْه . التَّهْذِيبُ : وَالْبازِي يَبْزُو فِي تَطاوُلِهِ وَتَأَنُّسِه .

وَالْبَزاءُ : انْحِناءُ الظَّهْرِ عِنْدَ الْعَجُزِ فِي أَصْلِ الْقَطَنِ ، وَقِيلَ : هُوَ إِشْرافُ وَسَطِ الظَّهْرِ عَلَى الِاسْتِ ، وَقِيلَ : هُوَ خُرُوجُ الصَّدْرِ وَدُخُولُ الظَّهْر ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَتَأَخَّرَ الْعَجُزُ وَيَخْرُج . بَزِيَ وَبَزا يَبْزُو ، وَهُوَ أَبْزَى وَالْأُنْثَى بَزْواءُ : لِلَّذِي خَرَجَ صَدْرُهُ وَدَخَلَ ظَهْرُه ؛ قالَ كُثَيِّرٌ :

رَأَتْنِي كَأَشْلاءِ اللِّحامِ وَبَعْلُها
مِنَ الْحَيِّ أَبْزَى مُنْحَنٍ مُتَباطِنُ

وَرُبَّما قِيلَ : هُوَ أَبْزَى أَبْزَخُ كَالْعَجُوزِ الْبَزْواءِ وَالْبَزْخاءِ الَّتِي إِذا مَشَتْ كَأَنَّها راكِعَةٌ وَقَدْ بَزِيَتْ بَزًى ؛ وَأَنْشَدَ :

بَزْواءُ مُقْبِلَةً بَزْخاءُ مُدْبِرَةً
كَأَنَّ فَقْحَها زِقٌّ بِهِ قارُ

وَالْبَزْواءُ مِنَ النِّساءِ : الَّتِي تُخْرِجُ عَجِيزَتَها لِيَراها النَّاس . وَأَبْزَى الرَّجُلُ يُبْزِي إِبْزاءً إِذا رَفَعَ عَجُزَه ، وَتَبازَى مِثْلُه ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَشاهِدُ الْأَبْزَى قَوْلُ الرَّاجِز :

أَقْعَسَ أَبْزَى فِي اسْتِهِ تَأْخِيرُ

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ جُبَيْرٍ : لا تُبارِ كَتَبازِي الْمَرْأَةِ ، التَّبازِي أَنْ تُحَرِّكَ الْعَجُزَ فِي الْمَشْي ، وَهُوَ مِنَ الْبَزاءِ خُرُوجِ الصَّدْرِ وَدُخُولِ الظَّهْر ، وَمَعْنَى الْحَدِيثِ فِيما قِيلَ : لا تَنْحَنِ لِكُلِّ أَحَد .

وَتَبازَى : اسْتَعْمَلَ الْبَزاء ؛ قالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ ابْنُ حَسَّان :

سائِلا مَيَّةَ هَلْ نَبَّهَها
آخِرَ اللَّيْلِ بِعَرْدٍ ذِي عُجَرْ
فَتَبازَتْ فَتَبازَخْتُ لَها
جِلْسَةَ الْجازِرِ يَسْتَنْجِي الْوَتَرْ

وَتَبازَتْ أَيْ رَفَعَتْ مُؤَخَّرَها . التَّهْذِيبُ : أَمَّا الْبَزاءُ فَكَأَنَّ الْعَجُزَ خَرَجَ حَتَّى أَشْرَفَ عَلَى مُؤَخَّرِ الْفَخِذَيْن ، وَقالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : وَالْبَزَا أَنْ يَسْتَقْدِمَ الظَّهْرُ وَيَسْتَأْخِرَ الْعَجُزُ فَتَراهُ لا يَقْدِرُ أَنْ يُقِيمَ ظَهْرَه . وَقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : الْبَزَا أَنْ تُقْبِلَ الْعَجِيزَة . وَقَدْ تَبازَى إِذا أَخْرَجَ عَجِيزَتَه . وَالتَّبَزِّي : أَنْ يَسْتَأْخِرَ الْعَجُزُ وَيَسْتَقْدِمَ الصَّدْر . وَأَبْزَى الرَّجُلُ : رَفَعَ مُؤَخَّرَه ؛ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

لَوْ كانَ عَيْناكَ كَسَيْلِ الرَّاوِيَهْ
إِذاً لَأَبْزَيْتُ بِمَنْ أَبْزَى بِيَهْ

أَبُو عُبَيْدٍ : الْإِبْزاءُ أَنْ يَرْفَعَ الرَّجُلُ مُؤَخَّرَه . يُقالُ : أَبْزَى يُبْزِي . وَالتَّبازِي : سِعَةُ الْخَطْو . وَتَبازَى الرَّجُلُ : تَكَبَّرَ بِما لَيْسَ عِنْدَه .

ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : الْبَزَا الصَّلَفُ . وَبَزَاه بَزْواً وَأَبْزَى بِه : قَهَرَهُ وَبَطَشَ به ؛ قالَ :

جارِي وَمَوْلايَ لا يُبْزَى حَرِيمُهُما
وَصاحِبِي مِنْ دَواعِي الشَّرِّ مُصْطَخِبُ

وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي طالِبٍ يُعاتِبُ قُرَيْشاً فِي أَمْرِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم ، وَيَمْدَحُه :

كَذَبْتُمْ وَحَقِّ اللهِ يُبْزَى مُحَمَّدٌ
وَلَمَّا نُطاعِنْ دُونَهُ وَنُناضِلِ

قالَ شَمِرٌ : مَعْناهُ يُقْهَرُ وَيُسْتَذَلّ ؛ قالَ : وَهٰذا مِنْ بابِ ضَرَرْتُهُ وَأَضْرَرْتُ بِه ، وَقَوْلُهُ يُبْزَى أَيْ يُقْهَرُ وَيُغْلَب ، وَأَرادَ لا يُبْزَى فَحَذَفَ لا مِنْ جَوابِ الْقَسَمِ وَهِيَ مُرادُهُ أَيْ لا يُقْهَرُ وَلَمْ نُقاتِلْ عَنْهُ وَنُدافِع . ابْنُ بَرِّيّ : قالَ ابْنُ خالَوَيْهِ الْبَزَةُ الْفَأْرُ وَالذَّكَرُ أَيْضاً :

وَالْبَزْوُ : الْغَلَبَةُ وَالْقَهْر ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْبازِي ؛ قالَ الْأَزْهَرِيُّ : قالَهُ الْمُؤَرِّج ؛ وَقالَ الْجَعْدِيُّ :

فَما بَزِيَتْ مِنْ عُصْبَةٍ عامِرِيَّةٍ
شَهِدْنا لَها حَتَّى تَفُوزَ وَتَغْلِبا

أَيْ ما غَلَبَتْ . وَأَبْزَى فُلانٌ بِفُلانٍ إِذا غَلَبَهُ وَقَهَرَه . وَهُوَ مُبْزٍ بِهٰذا الْأَمْرِ أَيْ قَوِيٌّ عَلَيْهِ ضابِطٌ لَه . وَبُزِيَ بِالْقَوْمِ : غُلِبُوا . وَبَزَوْتُ فُلاناً : قَهَرْتُه . وَالْبَزَوانُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْوَثْبُ . وَبَزْوانُ ، بِالتَّسْكِينِ : اسْمُ رَجُل . وَالْبَزْواءُ : اسْمُ أَرْضٍ ؛ قالَ كُثَيِّرٌ عَزَّةَ :

لا بُؤْسَ بِالْبَزْواءِ أَرْضاً لَوَ انَّها
تُطَهَّرُ مِنْ آثارِهِمْ فَتَطِيبُ

ابْنُ بَرِّيّ : الْبَزْواءُ ، فِي شِعْرِ كُثَيِّر : صَحْراءُ بَيْنَ غَيْقَةَ وَالْجارِ شَدِيدَةُ الْحَرّ ؛ وَقالَ الرَّاجِز :

لَوْلا الْأَماصِيخُ وَحَبُّ الْعِشْرِقِ
لَمُتُّ بِالْبَزْواءِ مَوْتَ الْخِرْنِقِ

وَقالَ الرَّاجِز :

لا يَقْطَعُ الْبَزْواءَ إِلَّا الْمِقْحَدُ
أَوْناقَةٌ سَنامُها مُسَرْهَدُ

* بسأ * بَسَأَ بِهِ يَبْسَأُ بَسْأً وَبُسُوءاً وَبَسِيءَ بَسَأً : أَنِسَ بِه ، وَكَذٰلِكَ بَهَأْتُ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

بَسَأْتُ بِنِيِّهَا وَجَوِيتُ عَنْهَا
وَعِنْدِي لَوْ أَرَدْتُ لَهَا دَوَاءُ(١)

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ بَعْدَ وَقْعَةِ بَدْرٍ : لَوْ كَانَ أَبُو طَالِبٍ حَيًّا لَرَأَى سُيُوفَنَا وَقَدْ بَسِئْتُ بِالْمَيَائِلِ . بَسِئْتُ وَبَسَأْتُ بِفَتْحِ السِّينِ وَكَسْرِهَا : اعْتَادَتْ وَاسْتَأْنَسَتْ ، وَالْمَيَائِلُ : الْأَمَاثِلُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هٰكَذَا فُسِّرَ ، وَكَأَنَّهُ مِنَ الْمَقْلُوبِ .

وَبَسَأَ بِذٰلِكَ الْأَمْرِ بَسْأً وَبُسُوءًا : مَرَنَ عَلَيْهِ ، فَلَمْ يَكْتَرِثْ لِقُبْحِهِ وَمَا يُقَالُ فِيهِ . وَبَسَأَ بِهِ : تَهَاوَنَ . وَنَاقَةٌ بَسُوءٌ : لَا تَمْنَعُ الْحَالِبَ . وَأَبْسَأَنِي فُلَانٌ فَبَسِئْتُ بِهِ .

* **بست** * الْبَسْتُ مِنَ السَّيْرِ كَالسَّبْتِ .

وَالْبُسْتَانُ : الْحَدِيقَةُ .

وَبُسْتُ : مَدِينَةٌ بِخُرَاسَانَ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* **بستج** * التَّهْذِيبُ ، أَبُومَالِكٍ : وَقَعَ فِي طَعَامٍ بَسْتَجَانٍ أَيْ كَثِيرٍ .

* **بستق** * التَّهْذِيبُ : قَدِمَ أَعْرَابِيٌّ مِنْ نَجْدٍ بَعْضَ الْقُرَى فَقَالَ :

سَقَى نَجْداً وَسَاكِنَهُ هَزِيمٌ
حَثِيثُ الْوَدْقِ مُنْسَكِبٌ يَمَانِي
بِلَادٌ لَا يُحَسُّ الْبَقُّ فِيهَا
وَلَا يُدْرَى بِهَا مَا الْبُسْتَقَانِي
وَلَمْ يُسْتَبَّ سَاكِنُهَا عِشَاءً
بِكُشْخَانٍ وَلَا بِالْقَرْطَبَانِ

قِيلَ : الْبُسْتَقَانِيُّ صَاحِبُ الْبُسْتَانِ ، وَقِيلَ : هُوَ النَّاطُورُ .

* **بسذ** * قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَهْذِيبِهِ : أُهْمِلَتِ السِّينُ مَعَ التَّاءِ وَالذَّالِ وَالظَّاءِ إِلَى آخِرِ حُرُوفِهَا عَلَى تَرْتِيبِهِ فَلَمْ يُسْتَعْمَلْ مِنْ جَمِيعِ وُجُوهِهَا شَيْءٌ فِي مُصَاصِ كَلَامِ الْعَرَبِ ، فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : هٰذَا قَضَاءٌ سَذُومٌ بِالذَّالِ فَإِنَّهُ أَعْجَمِيٌّ ؛ وَكَذٰلِكَ الْبَسْذُ لِهٰذَا الْجَوْهَرِ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ ، وَكَذٰلِكَ السَّبَذَةُ فَارِسِيٌّ .

* **بسر** * الْبَسْرُ : الْإِعْجَالُ .

وَبَسَرَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ يَبْسُرُهَا بَسْراً وَابْتَسَرَهَا : ضَرَبَهَا قَبْلَ الضَّبَعَةِ . الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا ضُرِبَتِ النَّاقَةُ عَلَى غَيْرِ ضَبَعَةٍ فَذٰلِكَ الْبَسْرُ ، وَقَدْ بَسَرَهَا الْفَحْلُ ، فَهِيَ مَبْسُورَةٌ ؛ قَالَ شَمِرٌ : وَمِنْهُ يُقَالُ : بَسَرْتُ غَرِيمِي إِذَا تَقَاضَيْتَهُ قَبْلَ مَحَلِّ الْمَالِ ، وَبَسَرْتُ الدُّمَّلَ إِذَا عَصَرْتَهُ قَبْلَ أَنْ يَتَقَيَّحَ ، وَكَأَنَّ الْبُسْرَ مِنْهُ . وَالْمِبْسُورُ : طَالِبُ الْحَاجَةِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهَا . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ قَالَ لِلْوَلِيدِ التَّيَّاسِ : لَا تُبْسِرْ ؛ الْبُسْرُ ضَرْبُ الْفَحْلِ النَّاقَةَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُبَ ، يَقُولُ : لَا تَحْمِلْ عَلَى النَّاقَةِ وَالشَّاةِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُبَ الْفَحْلَ ، وَبَسَرَ حَاجَتَهُ يَبْسُرُهَا بَسْراً وَبِساراً وَابْتَسَرَهَا وَتَبَسَّرَهَا : طَلَبَهَا فِي غَيْرِ أَوَانِهَا أَوْ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهَا ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلرَّاعِي :

إِذَا احْتَجَبَتْ بَنَاتُ الْأَرْضِ عَنْهُ
تَبَسَّرَ يَبْتَغِي فِيهَا الْبِسَارَا

بَنَاتُ الْأَرْضِ : النَّبَاتُ . وَفِي الصِّحَاحِ : بَنَاتُ الْأَرْضِ الْمَوَاضِعُ الَّتِي تَخْفَى عَلَى الرَّاعِي . قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : قَدْ وَهِمَ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَفْسِيرِ بَنَاتِ الْأَرْضِ بِالْمَوَاضِعِ الَّتِي تَخْفَى عَلَى الرَّاعِي ، وَإِنَّمَا غَلَطُهُ فِي ذٰلِكَ أَنَّهُ ظَنَّ أَنَّ الْهَاءَ فِي عَنْهُ ضَمِيرُ الرَّاعِي ، وَأَنَّ الْهَاءَ فِي قَوْلِهِ فِيهَا ضَمِيرُ الْإِبِلِ ، فَحَمَلَ الْبَيْتَ عَلَى أَنَّ شَاعِرَهُ وَصَفَ إِبِلًا وَرَاعِيَهَا ، وَلَيْسَ كَمَا ظَنَّ ، وَإِنَّمَا وَصَفَ الشَّاعِرُ حِمَاراً وَأُتُنَهُ ، وَالْهَاءُ فِي عَنْهُ تَعُودُ عَلَى حِمَارِ الْوَحْشِ ، وَالْهَاءُ فِي فِيهَا تَعُودُ عَلَى أُتُنِهِ ؛ قَالَ : وَالدَّلِيلُ عَلَى ذٰلِكَ قَوْلُهُ قَبْلَ الْبَيْتِ بِبَيْتَيْنِ أَوْ نَحْوِهِمَا :

أَطَارَ نَسِيلَهُ الْحَوْلِيَّ عَنْهُ
تَتَبُّعُهُ الْمَذَانِبَ وَالْقِفَارَا

وَتَبَسَّرَ : طَلَبَ النَّبَاتَ أَيْ حَفَرَ عَنْهُ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ ؛ أَخْبَرَ أَنَّ الْحَرَّ انْقَطَعَ وَجَاءَ الْقَيْظُ ، وَبَسَرَ النَّخْلَةَ وَابْتَسَرَهَا : لَقَّحَهَا قَبْلَ أَوَانِ التَّلْقِيحِ ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

طَافَتْ بِهِ الْعَجْمُ حَتَّى نَدَّ نَاهِضُهَا
عَمٌّ لُقِحْنَ لِقَاحاً غَيْرَ مُبْتَسِرِ

أَبُو عُبَيْدَةَ : إِذَا هَمَّتِ الْفَرَسُ بِالْفَحْلِ وَأَرَادَتْ أَنْ تَسْتَوْدِقَ فَأَوَّلُ وِدَاقِهَا الْمُبَاسَرَةُ ، وَهِيَ مُبَاسِرَةٌ ، ثُمَّ تَكُونُ وَدِيقاً . وَالْمُبَاسِرَةُ : الَّتِي هَمَّتْ بِالْفَحْلِ قَبْلَ تَمَامِ وِدَاقِهَا ، فَإِذَا ضَرَبَهَا الْحِصَانُ فِي تِلْكَ الْحَالِ فَهِيَ مَبْسُورَةٌ ، وَقَدْ تَبَسَّرَهَا وَبَسَرَهَا .

وَالْبُسْرُ ظَلْمُ السِّقَاءِ . وَبَسَرَ الْحِبْنَ بَسْراً : نَكَأَهُ قَبْلَ وَقْتِهِ . وَبَسَرَ وَأَبْسَرَ إِذَا عَصَرَ الْحِبْنَ قَبْلَ أَوَانِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْبُسْرُ أَنْ يَنْكَأَ الْحِبْنَ قَبْلَ أَنْ يَنْضَجَ أَيْ يَقْرِفَ عَنْهُ قِشْرَهُ . وَبَسَرَ الْقَرْحَةَ يَبْسُرُهَا بَسْراً : نَكَأَهَا قَبْلَ النُّضْجِ . وَالْبُسْرُ : الْقَهْرُ . وَبَسَرَ يَبْسُرُ بَسْراً وَبُسُوراً : عَبَسَ . وَوَجْهٌ بَسْرٌ : بَاسِرٌ ، وُصِفَ بِالْمَصْدَرِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ » ، وَفِيهِ : « ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ » ، قَالَ أَبُو إِسْحٰقَ : بَسَرَ أَيْ نَظَرَ بِكَرَاهَةٍ شَدِيدَةٍ . وَقَوْلُهُ [تَعَالَى] : « وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ » أَيْ مُقَطِّبَةٌ قَدْ أَيْقَنَتْ أَنَّ الْعَذَابَ نَازِلٌ بِهَا . وَبَسَرَ الرَّجُلُ وَجْهَهُ بُسُوراً أَيْ كَلَحَ . وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ قَالَ : لَمَّا أَسْلَمْتُ رَاغَمَتْنِي أُمِّي فَكَانَتْ تَلْقَانِي مَرَّةً بِالْبِشْرِ وَمَرَّةً بِالْبُسْرِ ؛ الْبِشْرُ ، بِالْمُعْجَمَةِ : الطَّلَاقَةُ ؛ وَالْبُسْرُ ، بِالْمُهْمَلَةِ : الْقُطُوبُ ؛ بَسَرَ وَجْهَهُ يَبْسُرُهُ .

وَتَبَسَّرَ النَّهَارُ : بَرَدَ . وَالْبُسْرُ : الْغَضُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالْبُسْرُ : التَّمْرُ قَبْلَ أَنْ يُرْطِبَ لِغَضَاضَتِهِ ، وَاحِدَتُهُ بُسْرَةٌ ؛ قَالَ سِيبَوَيْهِ : وَلَا تُكَسَّرُ الْبُسْرَةُ إِلَّا أَنْ تُجْمَعَ بِالْأَلِفِ وَالتَّاءِ لِقِلَّةِ هٰذَا الْمِثَالِ فِي كَلَامِهِمْ ، وَأَجَازَ بُسْرَانٌ وَتُمْرَانٌ يُرِيدُ بِهِمَا نَوْعَيْنِ مِنَ التَّمْرِ وَالْبُسْرِ . وَقَدْ أَبْسَرَتِ النَّخْلَةُ وَنَخْلَةٌ مُبْسِرٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، كُلُّهُ عَلَى النَّسَبِ ؛ وَمِبْسَارٌ : لَا يَرْطُبُ تَمْرُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ فِي شَرْطِ مُشْتَرِي النَّخْلِ عَلَى الْبَائِعِ : لَيْسَ لَهُ مِبْسَارٌ ، هُوَ الَّذِي لَا يَرْطُبُ بُسْرُهُ . وَبَسَرَ التَّمْرَ يَبْسُرُهُ بَسْراً وَبَسَّرَهُ إِذَا نَبَذَ فَخَلَطَ الْبُسْرَ بِالتَّمْرِ . وَرُوِيَ عَنِ الْأَشْجَعِ الْعَبْدِيِّ أَنَّهُ قَالَ : لَا تَبْسُرُوا وَلَا تَثْجُرُوا ؛

(١) هكذا فى الأصل ، وفى الديوان : بسأتُ وجَويتُ وعندى وأردتُ ، بضمير المتكلم ، وهو الصواب . وفى طبعة دار صادر – دار بيروت ، وطبعة دار لسان العرب بضمير المخاطب : بسأتَ وجويتَ وعندك وأردتَ .

[عبد الله]

فَأَمَّا الْبَسْرُ بِفَتْحِ الْبَاءِ فَهُوَ خَلْطُ الْبُسْرِ بِالرُّطَبِ أَوْ بِالتَّمْرِ وَانْتِبَاذُهُمَا جَمِيعاً ، وَالتَّجْرُ : أَنْ يُوخَذَ نَجِيرُ الْبُسْرِ فَيُلْقَى مَعَ التَّمْرِ ، وَكُرِهَ هٰذَا جِدَارَ الْخَلِيطَيْنِ لِنَهْيِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْهُمَا . وَأَبْسَرَ وَبَسَرَ إِذَا خَلَطَ الْبُسْرَ بِالتَّمْرِ أَوِ الرُّطَبِ فَبَدَأَهُمَا . وَفِي الصِّحَاحِ : الْبَسْرُ أَنْ يُخْلَطَ الْبُسْرُ مَعَ غَيْرِهِ فِي النَّبِيذِ . وَالْبُسْرُ : مَا لَوَّنَ وَلَمْ يَنْضَجْ ، وَإِذَا نَضِجَ فَقَدْ أَرْطَبَ ، الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا اخْضَرَّ حَبُّهُ وَاسْتَدَارَ فَهُوَ خَلَالٌ ، فَإِذَا عَظُمَ فَهُوَ الْبُسْرُ ، فَإِذَا احْمَرَّتْ فَهِيَ شِقْحَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الْبُسْرُ(١) أَوَّلُهُ طَلْعٌ ثُمَّ خَلَالٌ ثُمَّ بَلَحٌ ثُمَّ بُسْرٌ ثُمَّ رُطَبٌ ثُمَّ تَمْرٌ ، الْوَاحِدَةُ بُسْرَةٌ وَبُسْرَةٌ وَجَمْعُهَا بُسْرَاتٌ وَبُسُرَاتٌ وَبُسْرٌ وَبُسُرٌ . وَأَبْسَرَ النَّخْلُ : صَارَ مَا عَلَيْهِ بُسْراً . وَالْبُسْرَةُ مِنَ النَّبْتِ : مَا ارْتَفَعَ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ وَلَمْ يَطُلْ لِأَنَّهُ حِينَئِذٍ غَضٌّ . قَالَ : وَهُوَ غَضّاً أَطْيَبُ مَا يَكُونُ . وَالْبُسْرَةُ : الْغَضُّ مِنَ الْبَهْمَى ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

رَعَتْ بَارِضَ الْبَهْمَى جَمِيماً وَبُسْرَةً
وَصَمْعَاءَ حَتَّى آنَفَتْهَا نِصَالُهَا

أَيْ جَعَلَتْهَا تَشْتَكِي أُنُوفَهَا . الْجَوْهَرِيُّ : الْبُسْرَةُ مِنَ النَّبَاتِ أَوَّلُهَا الْبَارِضُ ، وَهِيَ كَمَا تَبْدُو فِي الْأَرْضِ ، ثُمَّ الْجَمِيمُ ثُمَّ الْبُسْرَةُ ثُمَّ الصَّمْعَاءُ ثُمَّ الْحَشِيشُ . وَرَجُلٌ بُسْرٌ وَامْرَأَةٌ بُسْرَةٌ : شَابَّانِ طَرِيَّانِ . وَالْبُسْرُ وَالْبَسْرُ : الْمَاءُ الطَّرِيُّ الْحَدِيثُ الْعَهْدِ بِالْمَطَرِ سَاعَةَ يَنْزِلُ مِنَ الْمُزْنِ ، وَالْجَمْعُ بِسَارٌ ، مِثْلُ رُمْحٍ وَرِمَاحٍ . وَالْبَسْرُ : حَفْرُ الْأَنْهَارِ إِذَا عَرَا الْمَاءُ أَوْطَانَهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ التَّبَسُّرُ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الرَّاعِي :

إِذَا احْتَجَبَتْ بَنَاتُ الْأَرْضِ عَنْهُ
تَبَسَّرَ يَبْتَغِي فِيهَا الْبِسَارَا

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : بَنَاتُ الْأَرْضِ الْأَنْهَارُ الصِّغَارُ وَهِيَ الْغُدْرَانُ فِيهَا بَقَايَا الْمَاءِ . وَبَسَرَ النَّهْرَ إِذَا حَفَرَ فِيهِ بِئْراً وَهُوَ جَافٌّ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الرَّاعِي أَيْضاً . وَأَبْسَرَ إِذَا حَفَرَ فِي أَرْضٍ مَظْلُومَةٍ . وَابْتَسَرَ الشَّيْءَ : أَخَذَهُ غَضّاً طَرِيّاً .

وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : لَمْ يَخْرُجْ رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي سَفَرٍ قَطُّ إِلَّا قَالَ حِينَ يَنْهَضُ مِنْ جُلُوسِهِ ، اللَّهُمَّ بِكَ ابْتَسَرْتُ وَإِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَبِكَ اعْتَصَمْتُ ، أَنْتَ رَبِّي وَرَجَائِي ، اللَّهُمَّ اكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي وَمَا لَمْ أَهْتَمَّ بِهِ ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي ، وَزَوِّدْنِي التَّقْوَى وَاغْفِرْ لِي ذَنْبِي وَوَجِّهْنِي لِلْخَيْرِ أَيْنَ تَوَجَّهْتُ ؛ ثُمَّ يَخْرُجُ ؛ قَوْلُهُ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بِكَ ابْتَسَرْتُ أَيِ ابْتَدَأْتُ سَفَرِي . وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْدَثْتَهُ غَضّاً ، فَقَدْ بَسَرْتَهُ وَابْتَسَرْتَهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَا رَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ ، وَالْمُحَدِّثُونَ يَرْوُونَهُ بِالنُّونِ وَالشِّينِ الْمُعْجَمَةِ أَيْ تَحَرَّكْتُ وَسِرْتُ .

وَبَسَرْتُ النَّبَاتَ أَبْسُرُهُ بَسْراً إِذَا رَعَيْتَهُ غَضّاً وَكُنْتَ أَوَّلَ مَنْ رَعَاهُ ؛ وَقَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ غَيْثاً رَعَاهُ أُنُفاً :

بَسَرْتُ نَدَاهُ لَمْ تُسَرَّبْ وُحُوشُهُ
بِعِرْبٍ كَجِذْعِ الْهَاجِرِيِّ الْمُشَذَّبِ

وَالْبَيَاسِرَةُ : قَوْمٌ بِالسِّنْدِ ، وَقِيلَ : جِيلٌ مِنَ السِّنْدِ يُؤْجِرُونَ أَنْفُسَهُمْ مِنْ أَهْلِ السُّفُنِ لِحَرْبِ عَدُوِّهِمْ ؛ وَرَجُلٌ بَيْسَرِيٌّ .

وَالْبِسَارُ : مَطَرٌ يَدُومُ عَلَى أَهْلِ السِّنْدِ فِي الصَّيْفِ لَا يُقْلِعُ عَنْهُمْ سَاعَةً فَتِلْكَ أَيَّامُ الْبِسَارِ ، وَفِي الْمُحْكَمِ ، الْبِسَارُ مَطَرُ يَوْمٍ فِي الصَّيْفِ يَدُومُ عَلَى الْبَيَاسِرَةِ وَلَا يُقْلِعُ . وَالْمُبْسِرَاتُ : رِيَاحٌ يُسْتَدَلُّ بِهُبُوبِهَا عَلَى الْمَطَرِ . وَيُقَالُ لِلشَّمْسِ : بُسْرَةٌ إِذَا كَانَتْ حَمْرَاءَ لَمْ تَصْفُ ، وَقَالَ الْبَعِيثُ يَذْكُرُهَا :

فَصَبَّحَهَا وَالشَّمْسُ حَمْرَاءُ بُسْرَةٌ
بِسَائِقَةِ الْأَنْقَاءِ مَوْتٌ مُعَلِّسُ

الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ لِلشَّمْسِ فِي أَوَّلِ طُلُوعِهَا بُسْرَةٌ .

وَالْبُسْرَةُ : رَأْسُ قَضِيبِ الْكَلَبِ . وَأَبْسَرَ الْمَرْكَبُ فِي الْبَحْرِ أَيْ وَقَفَ .

وَالْبَاسُورُ كَالنَّاسُورِ ، أَعْجَمِيٌّ : دَاءٌ مَعْرُوفٌ ، وَيُجْمَعُ الْبَوَاسِيرَ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هِيَ عِلَّةٌ تَحْدُثُ فِي الْمَقْعَدَةِ وَفِي دَاخِلِ الْأَنْفِ أَيْضاً ، نَسْأَلُ اللهَ الْعَافِيَةَ مِنْهَا وَمِنْ كُلِّ دَاءٍ . وَفِي حَدِيثِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ فِي صَلَاةِ الْقَاعِدِ : وَكَانَ مَبْسُوراً ، أَيْ بِهِ بَوَاسِيرُ ، وَهِيَ الْمَرَضُ الْمَعْرُوفُ .

وَبُسْرَةُ : اسْمٌ . وَبُسْرٌ : اسْمٌ ؛ قَالَ :

وَيُدْعَى ابْنَ مَنْجُوفٍ سُلَيْمٌ وَأَشْهَمٌ
وَلَوْ كَانَ بُسْرٌ رَاءَ ذٰلِكَ أَنْكَرَا

* بسس * بَسَّ السَّوِيقَ وَالدَّقِيقَ وَغَيْرَهُمَا يَبُسُّهُ بَسّاً : خَلَطَهُ بِسَمْنٍ أَوْ زَيْتٍ ، وَهِيَ الْبَسِيسَةُ . قَالَ اللِّحْيَانِيُّ : هِيَ الَّتِي تُلَتُّ بِسَمْنٍ أَوْ زَيْتٍ وَلَا تُبَلُّ . وَالْبَسُّ : الْمُخَاذُ الْبَسِيسَةِ ، وَهُوَ أَنْ يُلَتَّ السَّوِيقُ أَوِ الدَّقِيقُ أَوِ الْأَقِطُ الْمَطْحُونُ بِالسَّمْنِ أَوْ بِالزَّيْتِ ثُمَّ يُؤْكَلُ وَلَا يُطْبَخُ . وَقَالَ يَعْقُوبُ : هُوَ أَشَدُّ مِنَ اللَّتِّ بَلَلًا ، قَالَ الرَّاجِزُ :

لَا تَحْبِزَا خَبْزاً وَبُسَّا بَسَّا
وَلَا تُطِيلَا بِمُنَاخٍ حَبْسَا

وَذَكَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّهُ لِصٌّ مِنْ غَطَفَانَ أَرَادَ أَنْ يَخْبِزَ فَخَافَ أَنْ يُعْجَلَ عَنْ ذٰلِكَ فَأَكَلَهُ عَجِيناً ، وَلَمْ يَجْعَلِ الْبَسَّ مِنَ السَّوْقِ اللَّيِّنِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالْبَسِيسَةُ الشَّعِيرُ يُخْلَطُ بِالنَّوَى لِلْإِبِلِ . وَالْبَسِيسَةُ : خُبْزٌ يُجَفَّفُ وَيُدَقُّ وَيُشْرَبُ كَمَا يُشْرَبُ السَّوِيقُ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَأَحْسَبُهُ الَّذِي يُسَمَّى الْفَتُوتَ .

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسّاً » ، قَالَ الْفَرَّاءُ : صَارَتْ كَالدَّقِيقِ ، وَكَذٰلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ(٢) : « وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَاباً » . وَبُسَّتْ : فُتَّتْ فَصَارَتْ أَرْضاً ، وَقِيلَ : نُسِفَتْ ، كَمَا قَالَ تَعَالَى : « يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفاً » ، وَقِيلَ : سِيقَتْ ، كَمَا قَالَ تَعَالَى : « وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ

(١) قوله : « الجوهري البسر » إلخ ترك كثيراً من المراتب التي يؤول إليها الطلع حتى يصل إلى مرتبة التمر ، فانظرها في القاموس وشرحه .

(٢) قوله : « وكذلك قوله عز وجل إلخ » كذا بالأصل . وعبارة متن القاموس وشرحه : « وبست الجبال بسّاً » أي فتت ، نقله اللحياني فصارت أرضاً قاله الفراء وقال أبو عبيدة فصارت تراباً ، وقيل نسفت كما قال تعالى « ينسفها ربي نسفاً » ، وقيل سيقت كما قال تعالى وسيرت إلخ .

سَرَاباً » . وَقالَ الزَّجَّاجُ : بُسَّتْ لُتَّتْ وَخُلِطَتْ . وَبَسَّ الشَّيْءَ إذا فَتَّتَه . وَفِي حَدِيثِ المُتْعَةِ : وَمَعِي بُرْدَةٌ قَدْ بُسَّ مِنْها ، أَيْ نِيلَ مِنْها وَبُلِيَتْ . وَفِي حَدِيثِ مُجاهِدٍ : مِنْ أَسْماءِ مَكَّةَ البَاسَّةُ ، سُمِّيَتْ بِها لِأَنَّها تَحْطِمُ مَنْ أَخْطَأَ فِيها . وَالبَسُّ : الحَطْمُ ، وَيُرْوَى بِالنُّونِ مِنَ النَّسِّ الطَّرْدِ .

الأَصْمَعِيُّ : البَسِيسَةُ كُلُّ شَيْءٍ خَلَطْتَهُ بِغَيْرِهِ مِثْلُ السَّوِيقِ بِالأَقِطِ ثُمَّ تَبُلُّهُ بِالرُّبِّ ، أَوْ مِثْلُ الشَّعِيرِ بِالنَّوَى لِلإِبِلِ . يُقالُ : بَسَسْتُهُ أَبُسُّهُ بَسًّا . وَقالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَى « وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا » خُلِطَتْ بِالتُّرابِ . وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : قالَ بَعْضُهُمْ : فُتَّتْ ؛ وَقالَ بَعْضُهُمْ : سُوِّيَتْ ، وَقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : صارَتْ تُراباً تَرِباً .

وَجاءَ بِالأَمْرِ مِنْ حَسِّهِ وَبَسِّهِ ، وَمِنْ حِسِّهِ وَبِسِّهِ ، أَيْ مِنْ حَيْثُ كانَ وَلَمْ يَكُنْ . وَيُقالُ : جِئْ بِهِ مِنْ حِسِّكَ وَبِسِّكَ أَيِ ائْتِ بِهِ عَلَى كُلِّ حالٍ مِنْ حَيْثُ شِئْتَ . قالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقالُ جاءَ بِهِ مِنْ حَسِّهِ وَبَسِّهِ أَيْ مِنْ جَهْدِهِ . وَلَأَطْلُبَنَّهُ مِنْ حَسِّي وَبَسِّي أَيْ مِنْ جُهْدِي ؛ وَيُنْشَدُ :

تَرَكْتَ بَيْتِي مِنَ الأَشْـ
ـياءِ قَفْراً مِثْلَ أَمْسِ
كُلُّ شَيْءٍ كُنْتُ قَدْ جَمْـ
ـعْتُ مِنْ حَسِّي وَبَسِّي

وَبَسَّ فِي مالِهِ بَسَّةً وَوَزَمَ وَزْمَةً : أَذْهَبَ مِنْهُ شَيْئاً (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) .

وَبِسْ بِسْ : ضَرْبٌ مِنْ زَجْرِ الإِبِلِ ، وَقَدْ أَبَسَّ بِها . وَبَسْ بَسْ ، وَبِسْ بِسْ : مِنْ زَجْرِ الدَّابَّةِ ، بَسَّ بِها يَبُسُّ ، وَأَبَسَّ ؛ وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : أَبَسَّ بِالنَّاقَةِ دَعاها لِلْحَلْبِ ، وَقِيلَ : مَعْناهُ دَعا وَلَدَها لِتَدِرَّ عَلَى حالِبِها . وَقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : بَسَّ بِالنَّاقَةِ وَأَبَسَّ بِها دَعاها لِلْحَلْبِ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قالَ : يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى الشَّامِ وَالْيَمَنِ وَالْعِراقِ يُبِسُّونَ ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كانُوا يَعْلَمُونَ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ يُبِسُّونَ هُوَ أَنْ يُقالَ فِي زَجْرِ الدَّابَّةِ إِذا سُقْتَ حِماراً أَوْ غَيْرَهُ : بَسْ بَسْ وَبِسْ بِسْ ، بِفَتْحِ الباءِ وَكَسْرِها ، وَأَكْثَرُ ما يُقالُ بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ صَوْتُ الزَّجْرِ لِلسَّوْقِ ، وَهُوَ مِنْ كَلامِ أَهْلِ الْيَمَنِ ، وَفِيهِ لُغَتانِ : بَسَسْتُها وَأَبْسَسْتُها إِذا سُقْتَها وَزَجَرْتَها وَقُلْتَ لَها : بَسْ بَسْ ، فَيُقالُ عَلَى هٰذا يَبُسُّونَ وَيُبِسُّونَ .

وَأَبَسَّ بِالْغَنَمِ إِذا أَشْلاها إِلَى الْماءِ . وَأَبْسَسْتُ بِالْغَنَمِ إِبْساساً . وَقالَ أَبُو زَيْدٍ : أَبْسَسْتُ بِالْمَعَزِ إِذا أَشْلَيْتَها إِلَى الْماءِ . وَأَبَسَّ بِالإِبِلِ عِنْدَ الْحَلْبِ إِذا دَعا الْفَصِيلَ إِلَى أُمِّهِ ، وَأَبَسَّ بِأُمِّهِ لَه . التَّهْذِيبُ : وَأَبْسَسْتُ بِالإِبِلِ عِنْدَ الْحَلْبِ ، وَهُوَ صَوْتُ الرَّاعِي تَسْكُنُ بِهِ النَّاقَةُ عِنْدَ الْحَلْبِ . وَناقَةٌ بَسُوسٌ : تَدِرُّ عِنْدَ الإِبْساسِ ، وَبَسْبَسَ بِالنَّاقَةِ كَذٰلِكَ ؛ وَقالَ الرَّاعِي :

لِعاشِرَةٍ وَهْوَ قَدْ خافَها
فَظَلَّ يُبَسْبِسُ أَوْ يَنْقُرُ

لِعاشِرَةٍ : بَعْدَما سارَتْ عَشْرَ لَيالٍ . يُبَسْبِسُ أَيْ يَبُسُّ بِها يُسَكِّنُها لِتَدِرَّ . وَالإِبْساسُ بِالشَّفَتَيْنِ دُونَ اللِّسانِ ، وَالنَّقْرُ بِاللِّسانِ دُونَ الشَّفَتَيْنِ ، وَالْجَمَلُ لا يُبَسُّ إِذا اسْتَصْعَبَ وَلٰكِنْ يُسْلَى بِاسْمِهِ وَاسْمِ أُمِّهِ فَيَسْكُنُ ؛ وَقِيلَ : الإِبْساسُ أَنْ يَمْسَحَ ضَرْعَ النَّاقَةِ يُسَكِّنُها لِتَدِرَّ ، وَكَذٰلِكَ تَبُسُّ الرِّيحُ بِالسَّحابَةِ . وَالْبُسُّ : الرُّعاةُ . وَالْبُسُسُ : النُّوقُ الإِنْسِيَّةُ . وَالْبُسُسُ : الأَسْوِقَةُ الْمُلْتُوتَةُ .

وَالإِبْساسُ عِنْدَ الْحَلْبِ : أَنْ يُقالَ لِلنَّاقَةِ بِسْ بِسْ . أَبُو عُبَيْدٍ : بَسَسْتُ الإِبِلَ وَأَبْسَسْتُ لُغَتانِ إِذا زَجَرْتَها وَقُلْتَ بِسْ بِسْ ؛ وَالْعَرَبُ تَقُولُ فِي أَمْثالِهِمْ : لا أَفْعَلُهُ ما أَبَسَّ عَبْدٌ بِناقَتِهِ ، قالَ اللِّحْيانِيُّ : وَهُوَ طَوافُهُ حَوْلَها لِيَحْلُبَها .

أَبُو سَعِيدٍ : يُبِسُّونَ أَيْ يَسِيحُونَ فِي الأَرْضِ . وَانْبَسَّ الرَّجُلُ إِذا ذَهَبَ . وَبُسَّهُمْ عَنْكَ أَيِ اطْرُدْهُمْ . وَبَسَسْتُ الْمالَ فِي الْبِلادِ فَانْبَسَّ إِ ا أَرْسَلْتَهُ فَتَفَرَّقَ فِيها ، مِثْلُ بَثَثْتُهُ فَانْبَثَّ . وَقالَ الْكِسائِيُّ : أَبْسَسْتُ بِالنَّعْجَةِ إِذا دَعَوْتَها لِلْحَلْبِ ؛ وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : لَمْ أَسْمَعِ الإِبْساسَ إِلَّا فِي الإِبِلِ ؛ وَقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : بَسَسْتُ الْغَنَمَ قُلْتُ لَها بَسْ بَسْ .

وَالْبُسُوسُ : النَّاقَةُ الَّتِي لا تَدِرُّ إِلَّا بِالإِبْساسِ ، وَهُوَ أَنْ يُقالَ لَها بُسُّ بُسُّ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ ، وَهُوَ الصَّوْتُ الَّذِي تُسَكَّنُ بِهِ النَّاقَةُ عِنْدَ الْحَلْبِ ، وَقَدْ يُقالُ ذٰلِكَ لِغَيْرِ الإِبِلِ .

وَالْبُسُوسُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، وَهِيَ خالَةُ جَسَّاسِ بْنِ مُرَّةَ الشَّيْبانِيِّ ؛ كانَتْ لَها ناقَةٌ يُقالُ لَها سَرابٌ ، فَرَآها كُلَيْبُ وائِلٍ فِي حِماهُ وَقَدْ كَسَرَتْ بَيْضَ طَيْرٍ كانَ قَدْ أَجارَه ، فَرَمَى ضَرْعَها بِسَهْمٍ ، فَوَثَبَ جَسَّاسٌ عَلَى كُلَيْبٍ فَقَتَلَه ، فَهاجَتْ حَرْبُ بَكْرٍ وَتَغْلِبَ ابْنَيْ وائِلٍ بِسَبَبِها أَرْبَعِينَ سَنَةً حَتَّى ضَرَبَتْ بِها الْعَرَبُ الْمَثَلَ فِي الشُّؤْمِ ، وَبِها سُمِّيَتْ حَرْبُ الْبَسُوسِ ؛ وَقِيلَ : إِنَّ النَّاقَةَ عَقَرَها جَسَّاسُ ابْنُ مُرَّةَ . وَمِنْ أَمْثالِ الْعَرَبِ السَّائِرَةِ (غَيْرُهُ : وَفِي الْحَدِيثِ) : هُوَ أَشْأَمُ مِنَ الْبَسُوسِ ، وَهِيَ ناقَةٌ كانَتْ تَدِرُّ عَلَى الْمُبِسِّ بِها ، وَلِذٰلِكَ سُمِّيَتْ بَسُوساً ، أَصابَها رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ بِسَهْمٍ فِي ضَرْعِها فَقَتَلَها .

وَفِي الْبُسُوسِ قَوْلٌ آخَرُ رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَهٰذِهِ أَشْبَهُ بِالْحَقِّ ، وَرَوَى بِسَنَدِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا » ، قالَ : هُوَ رَجُلٌ أُعْطِيَ ثَلاثَ دَعَواتٍ يُسْتَجابُ لَهُ فِيها ، وَكانَ لَهُ امْرَأَةٌ يُقالُ لَها الْبُسُوسُ ، وَكانَ لَهُ مِنْها وَلَدٌ ، وَكانَتْ لَهُ مُحِبَّةً ، فَقالَتْ : اجْعَلْ لِي مِنْها دَعْوَةً واحِدَةً ، قالَ : فَلَكِ واحِدَةٌ فَماذا تَأْمُرِينَ ؟ قالَتِ : ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي أَجْمَلَ امْرَأَةٍ فِي بَنِي إِسْرائِيلَ ، فَلَمَّا عَلِمَتْ أَنْ لَيْسَ فِيهِمْ مِثْلُها رَغِبَتْ عَنْهُ وَأَرادَتْ شَيْئاً آخَرَ ، فَدَعا اللهَ عَلَيْها أَنْ يَجْعَلَها كَلْبَةً نَبَّاحَةً ، فَذَهَبَتْ فِيها دَعْوَتانِ ، وَجاءَ بَنُوها فَقالُوا : لَيْسَ لَنا عَلَى هٰذا قَرارٌ ، قَدْ صارَتْ أُمُّنا كَلْبَةً تُعَيِّرُنا بِها النَّاسُ ، فَادْعُ اللهَ أَنْ يُعِيدَها إِلَى الْحالِ الَّتِي كانَتْ عَلَيْها ،

فَدَعا اللهَ فَعادَتْ كَما كانَتْ ، فَذَهَبَتِ الدَّعَواتُ الثَّلاثُ فِي الْبُسُوسِ ، وَبِها يُضْرَبُ الْمَثَلُ فِي الشُّؤْمِ .

وَبُسْ : زَجْرٌ لِلْحافِرِ . وَبَسْ : بِمَعْنَى حَسْبُ ، فارِسِيَّةٌ .

وَقَدْ بَسْبَسَ بِهِ وَأَبَسَّ بِهِ وَأَسَّ بِهِ إِلَى الطَّعامِ : دَعاه . وَبَسَّ الْإِبِلَ بَسًّا : ساقَها ؛ قالَ :

لا تَخْبِزَا خَبْزاً وَبُسَّا بَسَّا

وَقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : مَعْناهُ لا تُبْطِئا فِي الْخَبْزِ وَبُسَّا الدَّقِيقَ بِالْماءِ فَكَلاهُ . وَفِي تَرْجَمَةِ خبز : الْخَبْزُ السَّوْقُ الشَّدِيدُ بِالضَّرْبِ . وَالْبَسُّ : السَّيْرُ الرَّقِيقُ . بَسَسْتُ أَبُسُّ بَسًّا وَبَسَسْتُ الْإِبِلَ أَبُسُّها ، بِالضَّمِّ ، بَسًّا إِذا سُقْتَها سَوْقاً لَطِيفاً . وَالْبَسُّ : السَّوْقُ اللَّيِّنُ ، وَقِيلَ : الْبَسُّ أَنْ تَبُلَّ الدَّقِيقَ ثُمَّ تَأْكُلَه ، وَالْخَبْزُ أَنْ تَخْبِزَ الْمَلِيلَ . وَالْبَسِيسَةُ عِنْدَهُمْ : الدَّقِيقُ وَالسَّوِيقُ يُلَتُّ وَيُتَّخَذُ زاداً . ابْنُ السِّكِّيتِ : بَسَسْتُ السَّوِيقَ وَالدَّقِيقَ أَبُسُّهُ بَسًّا إِذا بَلَلْتَهُ بِشَيْءٍ مِنَ الْماءِ ، وَهُوَ أَشَدُّ مِنَ اللَّتِّ . وَبَسَّ الرَّجُلُ يُبُسُّه : طَرَدَهُ وَنَحَّاه . وَانْبَسَّ : تَنَحَّى . وَبَسَّ عَقارِبَهُ : أَرْسَلَ نَمائِمَهُ وَأَذاه . وَانْبَسَّتِ الْحَيَّةُ : انْسابَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ؛ قالَ :

وَانْبَسَّ حَيَّاتُ الْكَثِيبِ الْأَهْيَلِ

وَانْبَسَّ فِي الْأَرْضِ : ذَهَبَ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ وَحْدَهُ) حَكاهُ فِي بابِ انْبَسَّتِ الْحَيَّاتُ انْبِساساً ، قالَ : وَالْمَعْرُوفُ عِنْدَ أَبِي عُبَيْدٍ وَغَيْرِهِ ارْبَسَّ . وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : قالَ لِلنُّعْمانِ بْنِ زُرْعَةَ : أَمِنْ أَهْلِ الرَّسِّ وَالْبَسِّ أَنْتَ ؟ الْبَسُّ : الدَّسُّ . يُقالُ : بَسَّ فُلانٌ لِفُلانٍ مَنْ يَتَخَبَّرُ لَهُ خَبَرَهُ وَيَأْتِيهِ بِهِ أَيْ دَسَّهُ إِلَيْهِ .

وَالْبَسْبَسَةُ : السِّعايَةُ بَيْنَ النَّاسِ . وَالْبَسْبَسُ : شَجَرٌ . وَالْبَسْبَسُ ؛ لُغَةٌ فِي السَّبْسَبِ ؛ وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ مِنَ الْمَقْلُوبِ . وَالْبَسابِسُ : الْكَذِبُ . وَالْبَسْبَسُ : الْقَفْرُ . وَالتُّرَّهاتُ الْبَسابِسُ هِيَ الْباطِلُ ، وَرُبَّما قالُوا تُرَّهاتُ الْبَسابِسِ ، بِالْإِضافَةِ . وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ : فَبَيْنَا أَنا أَجُولُ بَسْبَسَها ؛ الْبَسْبَسُ : الْبَرُّ الْمُقْفِرُ الْواسِعُ ، وَيُرْوَى سَبْسَبَها ، وَهُوَ بِمَعْناه . وَبَسْبَسَ بَوْلَه : كَسَبْسَبَه .

وَالْبَسْباسُ : بَقْلَةٌ ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْبَسْباسُ مِنَ النَّباتِ الطَّيِّبُ الرِّيحِ ، وَزَعَمَ بَعْضُ الرُّواةِ أَنَّهُ النَّانَخاه ، وَأَمَّا أَبُو زِيادٍ فَقالَ : الْبَسْباسُ طَيِّبُ الرِّيحِ يُشْبِهُ طَعْمُهُ طَعْمَ الْجَزَرِ ، واحِدَتُهُ بَسْباسَةٌ . اللَّيْثُ : الْبَسْباسَةُ بَقْلَةٌ ؛ قالَ الْأَزْهَرِيُّ : هِيَ مَعْرُوفَةٌ عِنْدَ الْعَرَبِ ؛ قالَ : وَالْبَسْبَسُ شَجَرٌ تُتَّخَذُ مِنْهُ الرِّحالُ . قالَ الْأَزْهَرِيُّ : الَّذِي قالَهُ اللَّيْثُ فِي الْبَسْبَسِ أَنَّهُ شَجَرٌ لا أَعْرِفُه ، قالَ : وَأُراهُ أَرادَ السَّبْسَبَ .

وَبَسْباسَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، وَالْبَسُوسُ كَذَلِك .

وَبُسٌّ : مَوْضِعٌ عِنْدَ حُنَيْنٍ ؛ قالَ عَبَّاسُ بْنُ مِرْداسٍ السُّلَمِيُّ :

رَكَضْتُ الْخَيْلَ فِيها بَيْنَ بُسٍّ
إِلَى الْأَوْرادِ تَنْحِطُ بِالنِّهابِ

قالَ : وَأُرَى عاهانَ بْنَ كَعْبٍ إِيَّاهُ عَنَى بِقَوْلِهِ :

بَنِيكَ وَهَجْمَةٌ كَأَشاءِ بُسٍّ
غِلاظُ مَنابِتِ الْقَصَراتِ كُومُ

يَقُولُ : عَلَيْكَ بَنِيكَ أَوِ انْظُرْ بَنِيكَ ، وَرَفَعَ هَجْمَةٌ عَلَى تَقْدِيرِ وَهَذِهِ هَجْمَةٌ كَالْأَشاءِ فَفِيها ما يَشْغَلُكَ عَنِ النَّعِيمِ .

* **بسط** * فِي أَسْماءِ اللهِ تَعالَى : الْباسِطُ ، هُوَ الَّذِي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِعِبادِهِ وَيُوَسِّعُهُ عَلَيْهِمْ بِجُودِه وَرَحْمَتِهِ وَيَبْسُطُ الْأَرْواحَ فِي الْأَجْسادِ عِنْدَ الْحَياةِ .

وَالْبَسْطُ : نَقِيضُ الْقَبْضِ ، بَسَطَهُ يَبْسُطُهُ بَسْطاً فَانْبَسَطَ وَبَسَّطَهُ فَتَبَسَّط ؛ قالَ بَعْضُ الْأَغْفالِ :

إِذا الصَّحِيحُ غَلَّ كَفًّا غَلاَّ
بَسَّطَ كَفَّيْهِ مَعاً وَبَلاَّ

وَبَسَطَ الشَّيْءَ : نَشَرَه ، وَبِالصَّادِ أَيْضاً . وَبَسْطُ الْعُذْرِ : قَبُولُه . وَانْبَسَطَ الشَّيْءُ عَلَى الْأَرْضِ ، وَالْبَسِيطُ مِنَ الْأَرْضِ ، كَالْبِساطِ مِنَ الثِّيابِ ، وَالْجَمْعُ الْبُسُطُ . وَالْبِساطُ : ما بُسِط . وَأَرْضٌ بَساطٌ وَبَسِيطَةٌ : مُنْبَسِطَةٌ مُسْتَوِيَةٌ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ

وَدَوٍّ كَكَفِّ الْمُشْتَرِي غَيْرَ أَنَّهُ
بَساطٌ لِأَخْفافِ الْمَراسِيلِ واسِعُ

وَقالَ آخَرُ :

وَلَوْ كانَ فِي الْأَرْضِ الْبَسِيطَةِ مِنْهُمُ
لِمُخْتَبِطٍ عافٍ لَمَا عُرِفَ الْفَقْرُ

وَقِيلَ : الْبَسِيطَةُ الْأَرْضُ اسْمٌ لَها . أَبُو عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُ : الْبَساطُ وَالْبَسِيطَةُ الْأَرْضُ الْعَرِيضَةُ الْواسِعَةُ . وَتَبَسَّطَ فِي الْبِلادِ أَيْ سارَ فِيها طُولاً وَعَرْضاً . وَيُقالُ : مَكانٌ بَساطٌ وَبَسِيط ؛ قالَ الْعُدَيْلُ بْنُ الْفَرْخِ :

وَدُونَ يَدِ الْحَجّاجِ مِنْ أَنْ تَنالَنِي
بَساطٌ لِأَيْدِي النّاعِجاتِ عَرِيضُ

قالَ وَقالَ غَيْرُ واحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ : بَيْنَنا وَبَيْنَ الْماءِ مِيلٌ بَساطٌ أَيْ مِيلٌ مُتَّاحٌ . وَقالَ الْفَرّاءُ : أَرْضٌ بَساطٌ وَبِساطٌ مُسْتَوِيَةٌ لا نَبَلَ (١) فِيها . ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : التَّبَسُّطُ التَّنَزُّه . يُقالُ : خَرَجَ يَتَبَسَّطُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْبَساط ، وَهِيَ الْأَرْضُ ذاتُ الرَّياحِينِ . ابْنُ السِّكِّيتِ : فَرَشَ لِي فُلانٌ فِراشاً لا يَبْسُطُنِي إِذا ضاقَ عَنْك ، وَهٰذا فِراشٌ يَبْسُطُنِي إِذا كانَ سابِغاً ، وَهٰذا فِراشٌ يَبْسُطُكَ إِذا كانَ واسِعاً ، وَهٰذا بِساطٌ يَبْسُطُكَ أَيْ يَسَعُك . وَالْبِساطُ : وَرَقُ السَّمُرِ يُبْسَطُ لَهُ ثَوْبٌ ثُمَّ يُضْرَبُ فَيَنْحَتُّ عَلَيْه . وَرَجُلٌ بَسِيطٌ : مُنْبَسِطٌ بِلِسانِه ، وَقَدْ بَسُطَ بَساطَةً . اللَّيْثُ : الْبَسِيطُ الرَّجُلُ الْمُنْبَسِطُ اللِّسانِ ، وَالْمَرْأَةُ بَسِيطٌ . وَرَجُلٌ بَسِيطُ الْيَدَيْنِ : مُنْبَسِطٌ بِالْمَعْرُوفِ ، وَبَسِيطُ الْوَجْهِ : مُتَهَلِّلٌ ، وَجَمْعُهُا بُسُطٌ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

فِي فِتْيَةٍ بُسُطِ الْأَكُفِّ مَسامِحٍ
عِنْدَ الْفِصالِ قَدِيمُهُمْ لَمْ يَدْثُرِ

وَيَدٌ بِسْطٌ أَيْ مُطْلَقَةٌ . وَرُوِيَ عَنِ الْحَكَمِ قالَ فِي قِراءَةِ عَبْدِ اللهِ : بَلْ يَداهُ بِسْطانِ ، قالَ ابْنُ الْأَنْبارِيِّ : مَعْنَى بِسْطانِ

---

(١) النَّبَل : عِظام الحجارة وصغارها . وفي التهذيب : « لا نَبَك فيها » بالكاف لا باللام . والنَّبَك جمع نبكة وهي الأكمة المرتفعة الرأس ؛ وقيل : النبكة أرض فيها صعود وهبوط ؛ وقيل : هي التل الصغير .

[عبدالله]

مَبْسُوطَتانِ . وَرُوِيَ عَنْ عُرْوَةَ أَنَّهُ قالَ : مَكْتُوبٌ فِي الْحِكْمَةِ : لِيَكُنْ وَجْهُكَ بِسْطاً تَكُنْ أَحَبَّ إِلَى النَّاسِ مِمَّنْ يُعْطِيهِمُ الْعَطاءَ أَيْ مُتَبَسِّطاً مُنْطَلِقاً . قالَ : وَبِسْطٌ وَبُسْطٌ بِمَعْنَى مَبْسُوطَتَيْنِ .

وَالِانْبِساطُ : تَرْكُ الِاحْتِشامِ . وَيُقالُ : بَسَطْتُ مِنْ فُلانٍ فَانْبَسَط ، قالَ : وَالْأَشْبَهُ فِي قَوْلِهِ بَلْ يَداهُ بُسْطانِ (١) ، أَنْ تَكُونَ الْباءُ مَفْتُوحَةً حَمْلًا عَلَى باقِي الصِّفاتِ كَالرَّحْمٰنِ وَالْغَضْبانِ ، فَأَمَّا بِالضَّمِّ فَفِي الْمَصادِرِ كَالْغُفْرانِ وَالرُّضْوانِ ؛ وَقالَ الزَّمَخْشَرِي : يَدا اللهِ بُسْطانِ ، تَثْنِيَةُ بُسُطٍ مِثْلُ رَوْضَةٍ أُنُفٍ ، ثُمَّ يُخَفَّفُ فَيُقالُ بُسْطٌ كَأُذُنٍ وَأُذْنٍ . وَفِي قِراءَةِ عَبْدِ اللهِ : بَلْ يَداهُ بُسْطانِ ، جُعِلَ بَسْطُ الْيَدِ كِنايَةً عَنِ الْجُودِ وَتَمْثِيلًا ، وَلا يَدَ ثَمَّ وَلا بَسْطَ ، تَعالَى اللهُ وَتَقَدَّسَ عَنْ ذٰلِكَ . وَإِنه لَيَبْسُطُنِي ما بَسَطَكَ وَيَقْبِضُنِي ما قَبَضَكَ أَيْ يَسُرُّنِي ما سَرَّكَ وَيَسُوءُنِي ما ساءَكَ . وَفِي حَدِيثِ فاطِمَةَ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْها : يَبْسُطُنِي ما يَبْسُطُها ، أَيْ يَسُرُّنِي ما يَسُرُّها ، لِأَنَّ الْإِنْسانَ إِذا سُرَّ انْبَسَطَ وَجْهُهُ وَاسْتَبْشَر . وَفِي الْحَدِيثِ : لا تَبْسُطْ ذِراعَيْكَ انْبِساطَ الْكَلْبِ أَيْ لا تَفْرُشْهُما عَلَى الْأَرْضِ فِي الصَّلاةِ . وَالِانْبِساطُ : مَصْدَرُ انْبَسَطَ لا بَسَطَ فَحَمَلَهُ عَلَيْهِ .

وَالْبَسِيطُ : جِنْسٌ مِنَ الْعُرُوضِ سُمِّيَ بِهِ لِانْبِساطِ أَسْبابِهِ ، قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : انْبَسَطَتْ فِيهِ الْأَسْبابُ فَصارَ أَوَّلُهُ مُسْتَفْعِلُنْ فِيهِ سَبَبانِ مُتَّصِلانِ فِي أَوَّلِهِ .

وَبَسَطَ فُلانٌ يَدَهُ بِما يُحِبُّ وَيَكْرَه ، وَبَسَطَ إِلَيَّ يَدَهُ بِما أُحِبُّ وَأَكْرَه ، وَبَسْطُها مَدُّها ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي » . وَأُذُنٌ بَسْطاء : عَرِيضَةٌ عَظِيمَة . وَانْبَسَطَ النَّهارُ وَغَيْرُهُ : امْتَدَّ وَطالَ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي وَصْفِ الْغَيْثِ : فَوَقَعَ بَسِيطاً مُتَدارِكاً أَيِ انْبَسَطَ فِي الْأَرْضِ وَاتَّسَع ، وَالْمُتَدارِكُ الْمُتَتابِع .

وَالْبَسْطَةُ : الْفَضِيلَة . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ قال : « إِنَّ اللهَ اصْطَفاهُ عَلَيْكُمْ وَزادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ » ، وَقُرِئَ : بَصْطَةً ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : أَعْلَمَهُمْ أَنَّ اللهَ اصْطَفاهُ عَلَيْهِمْ وَزادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ فَأَعْلَمَ أَنَّ الْعِلْمَ الَّذِي بِهِ يَجِبُ أَنْ يَقَعَ الِاخْتِيارُ لا الْمالَ ، وَأَعْلَمَ أَنَّ الزِّيادَةَ فِي الْجِسْمِ مِمَّا يَهِيبُ (٢) الْعَدُوَّ . وَالْبَسْطَةُ : الزِّيادَة وَالْبَصْطَةُ ، بِالصَّادِ : لُغَةٌ فِي الْبَسْطَة . وَالْبَسْطَةُ : السَّعَةُ ، وَفُلانٌ بَسِيطُ الْجِسْمِ وَالْباعِ . وَامْرَأَةٌ بَسْطَةٌ : حَسَنَةُ الْجِسْمِ سَهْلَتُه ، وَظَبْيَةٌ بَسْطَةٌ كَذٰلِك .

وَالْبِسْطُ وَالْبُسْطُ : النَّاقَةُ الْمُخَلَّاةُ عَلَى أَوْلادِها الْمَتْرُوكَةُ مَعَها لا تُمْنَعُ مِنْها ، وَالْجَمْعُ أَبْساطٌ وَبُساطٌ ؛ الْأَخِيرَةُ مِنَ الْجَمْعِ الْعَزِيز ، وحكى ابْنُ الْأَعْرابِيِّ فِي جَمْعِها بُسُطٌ ؛ وَأَنْشد لِلْمرَّار :

مَتابِيعُ بُسُطٌ مُتْئِماتٌ رَواجِعُ
كَما رَجَعَتْ فِي لَيْلِها أُمُّ حائِلِ

وقيل : الْبُسْطُ هُنا الْمُنْبَسِطَةُ عَلَى أَوْلادِها لا تَنْقَبِضُ عَنْها ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلَيْسَ هٰذا بِقَوِي ؛ ورواجعُ : مُرْجِعَةٌ عَلَى أَوْلادِها وَتُرْبِعُ عَلَيْها وَتَنْزِعُ إِلَيْها كَأَنَّهُ تَوَهَّمَ طَرْحَ الزَّائِدِ وَلَوْ أَتَمَّ لَقالَ مَراجِعُ . وَمُتْئِماتٌ : معها حُوارٌ . وَابْنُ مَخاضٍ كَأَنَّها وَلَدَتْ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ مِنْ كَثْرَةِ نَسْلِها . وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ، صلَّى اللهُ عليْه وَسَلَّم ، أَنَّهُ كَتَبَ لِوَفْدِ كَلْبٍ ، وقيل لِوَفْدِ بَنِي عُلَيْمٍ ، كِتاباً فِيهِ : عَلَيْهِم فِي الْهَمُولَةِ الرَّاعِيَةِ الْبِساطِ الظُّؤَارِ فِي كُلِّ خَمْسِينَ مِنَ الْإِبِلِ ناقَةٌ غَيْرُ ذاتِ عَوارٍ ؛ الْبِساطُ ، يُرْوَى بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ وَالْكَسْرِ ؛ وَالْهَمُولَةُ : الْإِبِلُ الرَّاعِيَةُ ، وَالْحَمُولَةُ : الَّتِي يُحْمَلُ عَلَيْها . وَالْبِساطُ : جَمْعُ بِسْطٍ ، وَهِيَ النَّاقَةُ الَّتِي تُرِكَتْ وَوَلَدَها لا يُمْنَعُ مِنْها وَلا تَعْطِفُ عَلَى غَيْرِه ، وَهِيَ عِنْدَ الْعَرَبِ بِسْطٌ وَبَسُوطٌ ، وَجَمْعُ بِسْطٍ بِساطٌ ، وَجَمْعُ بَسُوطٍ بُسُطٌ ، هٰكَذا سُمِعَ مِنَ الْعَرَب ؛ وَقالَ أَبُو النَّجْم :

يَدْفَعُ عَنْها الْجُوعَ كُلَّ مَدْفَعِ
خَمْسُونَ بُسْطاً فِي خَلايا أَرْبَعِ

الْبِساطُ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ وَالضَّمِّ ، وَقالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ بِالْكَسْرِ جَمْعُ بِسْطٍ ، وَبِسْطٌ بِمَعْنَى مَبْسُوطَةٍ كالطِّحْنِ وَالْقِطْفِ ، أَيْ بُسِطَتْ عَلَى أَوْلادِها ، وَبِالضَّمِّ جَمْعُ بِسْطٍ كَظِئْرٍ وَظُؤَارٍ ، وَكَذٰلِكَ قالَ الْجَوْهَرِيُّ ؛ فَأَمَّا بِالْفَتْحِ فَهُوَ الْأَرْضُ الْواسِعَة ، فَإِنْ صَحَّتِ الرِّوايَةُ فَيَكُونُ الْمَعْنَى فِي الْهَمُولَةِ الَّتِي تَرْعَى الْأَرْضَ الْواسِعَة ، وَحِينَئِذٍ تَكُونُ الطَّاءُ مَنْصُوبَةً عَلَى الْمَفْعُول ، وَالظُّؤَارُ : جَمْعُ ظِئْرٍ وَهِيَ الَّتِي تُرْضِع . وَقَدْ أُبْسِطَتْ أَيْ تُرِكَتْ مَعَ وَلَدِها . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : بَسُوطٌ فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُول كَما يُقالُ حَلُوبٌ وَرَكُوبٌ لِلَّتِي تُحْلَبُ وَتُرْكَب ؛ وَبِسْطٌ بِمَعْنَى مَبْسُوطَةٍ كَالطِّحْنِ بِمَعْنَى الْمَطْحُون ، وَالْقِطْفِ بِمَعْنَى الْمَقْطُوف .

وَعَقَبَةٌ باسِطَةٌ : بَيْنَها وَبَيْنَ الْماءِ لَيْلَتان ، قال ابْنُ السِّكِّيتِ : سِرْنا عَقَبَةً جَواداً وَعَقَبَةً باسِطَةً وَعَقَبَةً حَجُوناً أَيْ بَعِيدَةً طَوِيلَة . وَقالَ أَبُو زَيْدٍ : حَفَرَ الرَّجُلُ قامَةً باسِطَةً إِذا حَفَرَ مَدَى قامَتِهِ وَمَدَّ يَدَه . وَقالَ غَيْرُهُ : الْباسُوطُ مِنَ الْأَقْتابِ ضِدُّ الْمَفْرُوق . وَيُقالُ أَيْضاً : قَتَبٌ مَبْسُوطٌ ، وَالْجَمْعُ مَباسِيطُ كَما يُجْمَعُ الْمَفْرُوقُ مَفارِيقَ . وَماءٌ باسِطٌ : بَعِيدٌ مِنَ الْكَلَإِ ، وَهُوَ دُونَ الْمُطْلِب .

وَبُسَيْطَةُ : اسْمُ مَوْضِع ، وَكَذٰلِكَ بُسَيِّطَةُ ؛ قالَ :

ما أَنْتِ يا بُسَيِّطَ الَّتِي الَّتِي
أَنْذَرَنِيكِ فِي الْمَقِيلِ صُحْبَتِي

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أَرادَ يا بُسَيِّطَةُ فَرَخَّمَ عَلَى لُغَةِ مَنْ قالَ يا حارِ ، وَلَوْ أَرادَ لغَةَ مَنْ قالَ يا حارُ لَقالَ يا بُسَيِّطُ ، لٰكِنَّ الشَّاعِرَ اخْتارَ التَّرْخِيمَ عَلَى لُغَةِ مَنْ قالَ يا حارِ ، لِيُعْلَمَ أَنَّهُ أَرادَ يا بُسَيِّطَةُ ، وَلَوْ قالَ يا بُسَيِّطُ لَجازَ أَنْ يُظَنَّ أَنَّهُ بَلَدٌ يُسَمَّى بَسِيطاً غَيْرُ مُصَغَّر ، فَاحْتاجَ إِلَيْهِ فَحَقَّرَهُ

(١) قوله : « بل يداه بسطان » سبق أنها بالكسر ، وفي القاموس : وقرئ بل يداه بُسطان بالكسر والضم .

(٢) قوله : « يهيب » من باب ضرب لغة في يهابه كما في المصباح .

وَأَنْ يُظَنَّ أَنَّ اسْمَ هذا الْمَكانِ بُسَيِّط ، فَأَزالَ اللَّبْسَ بالتَّرْخِيمِ عَلَى لُغَةِ مَنْ قالَ يا حارِ ، فَالْكَسْرُ أَشْيَعُ وَأَذْيَع . ابْنُ بَرِّيّ : بُسَيْطَةُ اسْمُ مَوْضِعٍ رُبَّما سَلَكَهُ الْحجَّاجُ إِلَى بَيْتِ اللهِ وَلا تَدْخُلُهُ الْأَلِفُ وَاللَّام . وَالْبَسِيطَةُ(١) ، وَهُوَ غَيْرُ هذا الْمَوْضِعِ : بَيْنَ الْكُوفَةِ وَمَكَّة ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَقَوْلُ الرَّاجِزِ :

إِنَّكِ يا بَسِيطَةُ الَّتِي الَّتِي
أَنْذَرَنِيكِ فِي الطَّرِيقِ إِخْوَتِي

قالَ : يَحْتَمِلُ الْمَوْضِعَيْنِ .

• **بسطم** • الْجَوْهَرِيُّ : بِسْطامُ لَيْسَ مِنْ أَسْماءِ الْعَرَب ، وَإِنما سَمَّى قَيْسُ بْنُ مَسْعُودٍ ابْنَهُ بِسْطاماً بِاسْمِ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ فارِس ، كَما سَمَّوْا قابُوسَ وَدَخْتَنُوس ، فَعَرَّبُوهُ بِكَسْرِ الْباء ؛ قالَ ابْنُ بَرِّي : إِذا ثَبَتَ أَنَّ بِسْطامَ اسْمُ رَجُلٍ مَنْقُولٌ مِنْ اسْمِ بِسْطام الَّذِي هُوَ اسْمُ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ فارِسٍ فَالْواجِب تَرْكُ صَرْفِهِ لِلْعُجْمَةِ وَالتَّعْرِيف ، قالَ : وَكَذلِكَ قالَ ابْنُ خالَوَيْهِ يَنْبَغِي أَلَّا يُصْرَف .

• **بسق** • بَسَقَ الشَّيْءُ يَبْسُقُ بُسُوقاً : تَمَّ طُولُه . وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَالنَّخْلَ بَاسِقاتٍ لَها طَلْعٌ نَضِيدٌ » ، الْفَرَّاءُ : باسِقاتٍ طُولاً ؛ يُقالُ : بَسَقَ طُولاً فَهُنَّ طِوالُ النَّخْلِ . وَبَسَقَ النَّخْلُ بُسُوقاً أَيْ طالَ . وَفِي حَدِيثِ قُطْبَةَ ابْنِ مالِكٍ : صَلَّى بِنا رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم ، حَتَّى قَرَأَ « وَالنَّخْلَ بَاسِقاتٍ » ؛ الْباسِقُ : الْمُرْتَفِعُ فِي عُلُوِّه . وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ السَّحابَةِ : كَيْفَ تَرَوْنَ بَواسِقَها ؟ أَيْ ما اسْتَطالَ مِنْ فُرُوعِها ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ قُسٍّ : مِنْ بَواسِقِ أُقْحُوان ، وَحَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْر : وَارْجَحَنَّ بَعْدَ تَبَسُّقٍ أَيْ ثَقُلَ وَمالَ بَعْدَما ارْتَفَعَ ذِكْرُهُ دُونَهُم . وَبَسَقَ عَلَى قَوْمِهِ : عَلاهُمْ فِي الْفَضْل ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِأَبِي نَوْفَلٍ :

يَابْــنَ الَّذِينَ بِفَضْلِهِــمْ
بَسَقَتْ عَلَى قَيْسٍ فَــزارَهْ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ : كَيْفَ بَسَقَ أَبُو بَكْرٍ أَصْحابَ رَسُولِ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم ؛ أَيْ كَيْفَ ارْتَفَعَ ذِكْرُهُ دُونَهُم . وَالْبُسُوقُ : عُلُوُّ ذِكْرِ الرَّجُلِ فِي الْفَضْل . وَبَسَقَ بَسْقاً : لُغَةٌ فِي بَصَق .

وَبُساقَةُ الْقَمَرِ : حَجَرٌ أَبْيَضُ صافٍ يَتَلأْلأُ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي الصَّادِ أَيْضاً .

التَّهْذِيبُ : بَصَقَ وَبَسَقَ وَبَزَقَ واحِدٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الْبُساقُ الْبُصاق . وَفِي حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَةِ : فَقَعَدَ رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم ، عَلَى جَبا الرَّكِيَّةِ فَإِمَّا دَعا وَإِمَّا بَسَقَ فِيها ؛ لُغَةٌ فِي بَصَق . وَبَواسِقُ السَّحابِ : أَوائِلُهُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .

وَأَبْسَقَتِ النَّاقَةُ وَالشَّاةُ ، وَهِيَ مُبْسِقٌ وَمِبْساقٌ وَبَسُوقٌ (الْأَخِيرَةُ عَلَى طَرْحِ الزَّائِدِ) : وَقَعَ اللَّبَأُ فِي ضَرْعِها قَبْلَ النِّتاج ، وَنُوقٌ مَباسِيقُ ، وَكَذلِكَ الْجارِيَةُ الْبِكْرُ إِذا جَرَى اللَّبَنُ فِي ثَدْيِها . وَفِي التَّهْذِيبِ : أَبْسَقَتِ النَّاقَةُ إِذا أَنْزَلَتِ اللَّبَنَ قَبْلَ الْوِلادَةِ بِشَهْرٍ أَوْ أَكْثَرَ فَتُحْلَب ، قالَ : وَرُبَّما أَبْسَقَتْ وَلَيْسَتْ بِحامِلٍ فَأَنْزَلَتِ اللَّبَن ؛ قالَ : وَسَمِعْتُ أَنَّ الْجارِيَةَ تُبْسِقُ وَهِيَ بِكْرٌ ، يَصِيرُ فِي ثَدْيِها لَبَن . الْيَزِيدِيُّ : أَبْسَقَتِ النَّاقَةُ وَأَبْزَقَتْ إِذا أَنْزَلَتِ اللَّبَن . الْأَصْمَعِيُّ : إِذا أَشْرَقَ ضَرْعُ النَّاقَةِ وَوَقَعَ فِيهِ اللَّبَنُ فَهِيَ مُضْرِع ، فَإِذا وَقَعَ فِيهِ اللَّبَأُ قَبْلَ النِّتاجِ فَهِيَ مُبْسِق .

وَالْبَسْقَةُ : الْحَرَّةُ ، وَجَمْعُها بِساقٌ ؛ قالَ كُثَيِّرٌ عَزَّةَ :

قَضَيْتُ لُبانَتِي وَصَرَمْتُ أَمْــرِي
وَعَدَّيْتُ الْمَطِيَّةَ فِي بِساقِ

وَبُساقٌ : بَلَدٌ . وَقالَ اللَّيْثُ : بُساقُ جَبَلٌ بِالْحِجازِ مِمَّا يَلِي الْغَوْر .

• **بسكل** • الْبَسْكَلُ مِنَ الْخَيْلِ : كَالْفُسْكُل ، وَسَنَذْكُرُهُ فِي مَوْضِعِه .

• **بسل** • بَسَلَ الرَّجُلُ يَبْسُلُ بُسُولاً ، فَهُوَ باسِلٌ وَبَسْلٌ وَبَسِيلٌ وَتَبَسَّلَ ، كِلاهُما : عَبَسَ مِنَ الْغَضَبِ أَوِ الشَّجاعَة ، وَأَسَدٌ باسِلٌ . وَتَبَسَّلَ لِي فُلانٌ إِذا رَأَيْتَهُ كَرِيهَ الْمَنْظَر . وَبَسَّلَ فُلانٌ وَجْهَهُ تَبْسِيلًا إِذا كَرَّهَه .

وَتَبَسَّلَ وَجْهُهُ : كَرِهَتْ مَرْآتُهُ وَقَطَعَتْ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ قَبْراً :

فَكُنْتُ ذَنُوبَ الْبِئْرِ لَمَّا تَبَسَّلَتْ
وَسُرْبِلْتُ أَكْفانِي وَوُسِّدْتُ ساعِدِي

لَمَّا تَبَسَّلَتْ أَيْ كَرِهَت ، وَقالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

إِذا غَلَبَتْهُ الْكَأْسُ لا مُتَعَبِّسٌ
حَصُورٌ وَلا مِن دُونِها يَتَبَسَّلُ

وَرَواهُ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ لَمَّا تَنَسَّلَتْ ، وَكَذلِكَ ضَبَطَهُ فِي كِتابِ النَّبات ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلا أَدْرِي ما هُوَ . وَالْباسِلُ : الْأَسَدُ لِكَراهَةِ مَنْظَرِهِ وَقُبْحِه . وَالْبَسالَةُ : الشَّجاعَة . وَالْباسِلُ : الشَّدِيد . وَالْباسِلُ : الشُّجاعُ ، وَالْجَمْعُ بُسَلاءُ وَبُسْلٌ ، وَقَدْ بَسُلَ ، بِالضَّمِّ ، بَسالَةً وَبَسالاً ، فَهُوَ باسِلٌ ، أَيْ بَطَلٌ ؛ قالَ الْحُطَيْئَةُ :

وَأَحْلَى مِنَ التَّمْرِ الْحَلِيِّ وَفِيهِمُ
بَسالَةُ نَفْسٍ إِنْ أُرِيدَ بَسالُها

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : عَلَى أَنَّ بَسالاً هُنا قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ بَسالَتَها فَحَذَفَ كَقَوْلِ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

أَلا لَيْتَ شِعْرِي ! هَلْ تَنَظَّرَ خالِدٌ
عِيادِي عَلَى الْهِجْرانِ أَمْ هُوَ يائِسُ ؟

أَيْ عِيادَتِي . وَالْمُباسَلَةُ : الْمُصاوَلَةُ فِي الْحَرْب .

وَفِي حَدِيثِ خَيْفانَ : قالَ لِعُثْمانَ أَمَّا هذا الْحَيُّ مِنْ هَمْدانَ فَأَنْجادٌ بُسْلٌ ، أَيْ شُجْعان ، وَهُوَ جَمْعُ باسِل ، وَسُمِّيَ بِهِ الشُّجاعُ لِامْتِناعِهِ مِمَّنْ يَقْصِدُه . وَلَبَنٌ باسِلٌ : كَرِيهُ الطَّعْمِ حامِض ، وَقَدْ بَسَلَ ، وَكَذلِكَ النَّبِيذُ إِذا اشْتَدَّ وَحَمُض .

الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ حَذِقَ : خَلٌّ باسِلٌ وَقَدْ بَسَلَ بُسُولاً إِذا طالَ تَرْكُهُ فَأَخْلَفَ طَعْمُهُ وَتَغَيَّر ، وَخَلٌّ مُبَسَّلٌ ؛ قالَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : ضافَ أَعْرابِيٌّ قَوْماً فَقالَ : ائْتُونِي بِكُسَعٍ جَبِيزاتٍ وَبِبَسِيلٍ مِنْ قَطامِيٍّ ناقِس ؛ قالَ : الْبَسِيلُ الْفَضْلَة ، وَالْقَطامِيُّ النَّبِيذُ ، وَالنَّاقِسُ

(١) قوله « والبسيطة إلخ » ضبطه ياقوت بفتح الباء وكسر السين .

الحامِضُ ، وَالْكُسَعُ الْكِسَرُ ، وَالْجَبِيزاتُ الْيابِسات . وبَاسِلُ الْقَوْلِ : شَدِيدُهُ وَكَرِيهُه ؛ قالَ أَبُو بُثَيْنَةَ الْهُذَلِيُّ :

نُفَاثَةَ أَعْنِي لا أُحاوِلُ غَيْرَهُمْ
وَباسِلُ قَوْلِي لا يَنالُ بَنِي عَبْدِ

وَيَوْمٌ باسِلٌ : شَدِيدٌ مِنْ ذٰلِكَ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

نَفْسِي فِداءُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِذا
أَبْدَى النَّواجِذَ يَوْمٌ باسِلٌ ذَكَرُ

وَالْبَسْلُ : الشِّدَّة . وَبَسَّلَ الشَّيْءَ : كَرَّهَه . وَالْبَسِيلُ : الْكَرِيهُ الْوَجْه . وَالْبَسِيلَةُ : عُلَيْقِمَةٌ فِي طَعْمِ الشَّيْءِ . وَالْبَسِيلَةُ ، التُّرْمُسُ (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) ، قالَ : ولم أَحْسِبُها سُمِّيَتْ بَسِيلَةً لِلْعُلَيْقِمَةِ الَّتِي فِيها . وَحَنْظَلٌ مُبَسَّلٌ : أُكِلَ وَحْدَهُ فَنَكُرَ طَعْمُه ، وَهُوَ يَحْرِقُ الْكَبِدَ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

بِئْسَ الطَّعامُ الْحَنْظَلُ الْمُبَسَّلُ
تَيْجَعُ مِنْهُ كَبِدِي وَأَكْسَلُ

وَالْبَسْلُ : نَحْلُ الشَّيْءِ فِي الْمُنْخُل . وَالْبَسِيلَةُ وَالْبَسِيلُ : ما يَبْقَى مِنْ شَرابِ الْقَوْمِ فَيَبِيتُ فِي الإِناء ؛ قالَ بَعْضُ الْعَرَب : دَعانِي إِلَى بَسِيلَةٍ لَه . وَأَبْسَلَ نَفْسَهُ لِلْمَوْتِ وَاسْتَبْسَلَ : وَطَّنَ نَفْسَهُ عَلَيْهِ وَاسْتَيْقَنَ . وَأَبْسَلَهُ لِعَمَلِهِ وَبِه : وَكَلَهُ إِلَيْه . وَأَبْسَلْتُ فُلاناً إِذا أَسْلَمْتَهُ لِلْهَلَكَة ، فَهُوَ مُبْسَل . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « أُولٰئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِما كَسَبُوا » ، قالَ الْحَسَنُ : أُبْسِلوا أُسْلِمُوا بِجَرائِرِهِم ، وَقِيلَ أَي ارْتُهِنُوا ، وَقِيلَ أُهْلِكُوا ، وَقالَ مُجاهِدٌ فُضِحُوا ، وَقالَ قَتادَةُ حُبِسُوا . و« أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ بِما كَسَبَتْ » ، أَيْ تُسْلَمَ لِلْهَلاك ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ أَيْ لِئَلاَّ تُسْلَمَ نَفْسٌ إِلَى الْعَذابِ بِعَمَلِها ؛ قالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

وَنَحْنُ رَهَنَّا بِالأُفاقَةِ عامِراً
بِما كانَ فِي الدَّرْداءِ رَهْناً فَأُبْسِلا

وَالدَّرْداءُ : كَتِيبَةٌ كانَتْ لَهُمْ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : ماتَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ وَأُبْسِلَ مالُهُ أَيْ أُسْلِمَ بِدَيْنِهِ وَاسْتُغْرِقَهُ وَكانَ نَخْلاً فَرَدَّهُ عُمَرُ وَباعَ ثَمَرَهُ ثَلاثَ سِنِينَ وَقَضَى دَيْنَه .

وَالْمُسْتَبْسِلُ : الَّذِي يَقَعُ فِي مَكْرُوهٍ وَلا مَخْلَصَ لَهُ مِنْهُ فَيَسْتَسْلِمُ مُوقِناً لِلْهَلَكَة ؛ وَقالَ الشَّنْفَرى :

هُنَالِكَ لا أَرْجُو حَياةً تَسُرُّنِي
سَمِيرَ اللَّيالِي مُبْسَلاً لِجَرائِرِي

أَيْ مُسْلَماً . الْجَوْهَرِيُّ : الْمُسْتَبْسِلُ الَّذِي يُوَطِّنُ نَفْسَهُ عَلَى الْمَوْتِ وَالضَّرْب . وَقَد اسْتَبْسَلَ أَي اسْتَقْتَلَ وَهُوَ أَنْ يَطْرَحَ نَفْسَهُ فِي الْحَرْب ، يُرِيدُ أَنْ يَقْتُلَ أَوْ يُقْتَلَ لا مَحالَةَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ فِي قَوْلِهِ [تَعالَى] : « أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ بِما كَسَبَتْ » : أَيْ تُحْبَسَ فِي جَهَنَّم . أَبُو الْهَيْثَم : يُقالُ أَبْسَلْتُهُ بِجَرِيرَتِهِ أَيْ أَسْلَمْتُهُ بِها ، قالَ : وَيُقالُ جَزَيْتُهُ بِها . ابْنُ سِيدَهْ : أَبْسَلَهُ لِكَذا رَهِقَهُ (١) وَعَرَّضَه ؛ قالَ عَوْفُ ابْنُ الأَحْوَصِ ابْنِ جَعْفَرٍ :

وَإِبْسالِي بَنِيَّ بِغَيْرِ جُرْمٍ
بَعَوْناهُ وَلا بِدَمٍ قِراضِ

وَفِي الصِّحاحِ : بِدَمٍ مُراقٍ . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَكانَ حَمَلَ عَنْ غَنِيٍّ لِبَنِي قُشَيْرٍ دَمَ ابْنَيِ السَّجْفِيَّةِ فَقالُوا لا نَرْضَى بِكَ ، فَرَهَنَهُمْ بَنِيهِ طَلَباً لِلصُّلْحِ .

وَالْبَسْلُ مِنَ الأَضْدادِ : وَهُوَ الْحَرامُ وَالْحَلالُ ، الْواحِدُ وَالْجَمْعُ وَالْمُذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ فِي ذٰلِكَ سَواءٌ ؛

قالَ الأَعْشَى فِي الْحَرامِ :

أَجارَتُكُمْ بَسْلٌ عَلَيْنا مُحَرَّمٌ
وَجارَتُنا حِلٌّ لَكُمْ وَحَلِيلُها ؟

وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِضَمْرَةَ النَّهْشَلِيِّ :

بَكَرَتْ تَلُومُكَ بَعْدَ وَهْنٍ فِي النَّدَى
بَسْلٌ عَلَيْكِ مَلامَتِي وَعِتابِي

وَقالَ ابْنُ هَمَّامٍ فِي الْبَسْلِ بِمَعْنَى الْحَلالِ :

أَيَثْبُتُ ما زِدْتُمْ وَتُلْغَى زِيادَتِي ؟
دَمِي إِنْ أُحِلَّتْ هٰذِهِ لَكُمُ بَسْلُ

أَيْ حَلالٌ ، وَلا يَكُونُ الْحَرامُ هُنا لِأَنَّ مَعْنَى الْبَيْتِ لا يُسَوِّغُنا ذٰلِك . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

(١) قوله : « رَهِقه » هكذا فى الأصل . وفى القاموس « رهنه » ، وجعل شارحه القاف نسخة ، ولعلّ النون هى المناسبة للشاهد بعد .

الْبَسْلُ : الْمُخَلَّى فِي هذا الْبَيْت . أَبُو عَمْرٍو : الْبَسْلُ : الْحَلالُ ، وَالْبَسْلُ : الْحَرامُ . وَالإِبْسالُ : التَّحْرِيمُ . وَالْبَسْلُ : أَخْذُ الشَّيْءِ قَلِيلاً قَلِيلاً . وَالْبَسْلُ : عُصارَةُ الْعُصْفُرِ وَالْحِنَّاء . وَالْبَسْلُ : الْحَبْس . وَقالَ أَبُو مالِك : الْبَسْلُ يَكُونُ بِمَعْنَى التَّوْكِيدِ فِي الْمَلامِ مِثْلَ قَوْلِكَ تَبًّا . قالَ الأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يَقُولُ لِابْنٍ لَهُ عَزَمَ عَلَيْهِ فَقالَ لَهُ : عَسْلاً وَبَسْلاً ! أَرادَ بِذٰلِكَ لَحْيَهُ وَلَوْمَه . وَالْبَسْلُ : ثَمانِيَةُ أَشْهُرٍ حُرُمٍ كانَتْ لِقَوْمٍ لَهُم صِيتٌ وَذِكْرٌ فِي غَطَفانَ وَقَيْسٍ ، يُقالُ لَهُم الْهَباءات ، مِنْ سِيَرِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحٰق . وَالْبَسْلُ : اللَّحْيُ وَاللَّوْمُ . وَالْبَسْلُ أَيْضاً فِي الْكِفايَة ، وَالْبَسْلُ أَيْضاً فِي الدُّعاء . ابْنُ سِيدَهْ : قالُوا فِي الدُّعاء عَلَى الإِنْسانِ : بَسْلاً وَأَسْلاً ! كَقَوْلِهِمْ : تَعْساً وَنُكْساً ! وَفِي التَّهْذِيبِ : يُقالُ بَسْلاً لَهُ كَما يُقالُ وَيْلاً لَهُ !

وَأَبْسَلَ الْبُسْرَ : طَبَخَهُ وَجَفَّفَهُ . وَالْبُسْلَةُ ، بِالضَّمِّ : أُجْرَةُ الرَّاقِي خاصَّةً . وَابْتَسَلَ : أَخَذَ بُسْلَتَه . وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : أَعْطِ الْعامِلَ بُسْلَتَه ، لَمْ يَحْكِها إِلَّا هُوَ . اللَّيْثُ : بَسَلْتُ الرَّاقِيَ أَعْطَيْتُهُ بُسْلَتَه ، وَهِيَ أُجْرَتُه . وَابْتَسَلَ الرَّجُلُ إِذا أَخَذَ عَلَى رُقْيَتِهِ أَجْراً . وَبَسَلَ اللَّحْمُ : مِثْلُ خَمَّ . وَبَسَلَنِي عَنْ حاجَتِي بَسْلاً : أَعْجَلَنِي . وَبَسْلٌ فِي الدُّعاء : بِمَعْنَى آمِين ؛ قالَ الْمُتَلَمِّسُ :

لا خابَ مِنْ نَفْعِكَ مَنْ رَجاكا
بَسْلاً وَعادَى اللهُ مَنْ عاداكا

وَأَنْشَدَهُ ابْنُ جِنِّي : بَسْلٌ ، بِالرَّفْعِ ، وَقالَ : هُوَ بِمَعْنَى آمِين . أَبُو الْهَيْثَم : يَقُولُ الرَّجُلُ بَسْلاً إِذا أَرادَ آمِينَ فِي الاسْتِجابَة . وَالْبَسْلُ : بِمَعْنَى الإِيجاب . وَفِي الْحَدِيثِ : كانَ عُمَرُ يَقُولُ فِي آخِرِ دُعائِهِ آمِينَ وَبَسْلاً ، أَيْ إِيجاباً يا رَبِّ . وَإِذا دَعا الرَّجُلُ عَلَى صاحِبِهِ يَقُولُ : قَطَعَ اللهُ مَطَاهُ ، فَيَقُولُ الآخَرُ : بَسْلاً بَسْلاً أَيْ آمِينَ آمِين . وَبَسَلْ : بِمَعْنَى أَجَلْ .

وَبَسِيلُ : قَرْيَةٌ بِحَوْرانَ ؛ قالَ كُثَيِّرٌ عَزَّةَ :

فَبِيدُ الْمُنَقَّى فَالْمَشارِبُ دُونَهُ
فَرَوْضَةُ بُصْرَى أَعْرَضَتْ فَبَسِيلُها (١)

• **بسم** • بَسَمَ يَبْسِمُ بَسْماً وَابْتَسَمَ وَتَبَسَّمَ : وَهُوَ أَقَلُّ الضَّحِكِ وَأَحْسَنُه . وَفِي التَّنْزِيلِ : « فَتَبَسَّمَ ضَاحِكاً مِنْ قَوْلِهَا » ، قالَ الزَّجَّاجُ : التَّبَسُّمُ أَكْثَرُ ضَحِكِ الأَنْبِياءِ ، عَلَيْهِمِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ . وَقالَ اللَّيْثُ : بَسَمَ يَبْسِمُ بَسْماً إِذا فَتَحَ شَفَتَيْهِ كَالْمُكاشِرِ ، وَامْرَأَةٌ بَسَّامَةٌ وَرَجُلٌ بَسَّامٌ . وَفِي صِفَتِهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ كانَ جُلُّ ضَحِكِهِ التَّبَسُّم . وَابْتَسَمَ السَّحابُ عَنِ الْبَرْقِ : انْكَلَّ عَنْه .

• **بسمل** • التَّهْذِيبُ فِي الرُّباعِيِّ : بَسْمَلَ الرَّجُلُ إِذا كَتَبَ بِاسْمِ اللهِ بَسْمَلَة ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

لَقَدْ بَسْمَلَتْ لَيْلَى غَداةَ لَقِيتُها
فَيا حَبَّذا ذاكَ الْحَبِيبُ الْمُبَسْمِلُ ! (٢)

قالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَرَّمِ : كانَ يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ قَبْلَ الِاسْتِشْهادِ بِهٰذا الْبَيْتِ : وَبَسْمَلَ إِذا قالَ بِاسْمِ اللهِ أَيْضاً ، وَيُنْشِدُ الْبَيْت . وَيُقالُ : قَدْ أَكْثَرْتَ مِنَ الْبَسْمَلَةِ أَيْ مِنْ قَوْلِ بِاسْمِ اللهِ .

• **بسن** • الْباسِنَةُ : كَالْجُوالِقِ غَلِيظٌ يُتَّخَذُ مِنْ مُشاقَةِ الْكَتَّانِ أَغْلَظُ ما يَكُونُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَهْمِزُها . وَقالَ الْفَرَّاءُ : الْبَأْسِنَةُ كِساءٌ مَخِيطٌ يُجْعَلُ فِيهِ طَعامٌ ، وَالْجَمْعُ الْبَآسِنُ .

(١) « فالمشارب » كذا فى الأصل وشرح القاموس ، ولعلها المشارف بالفاء جمع مشرف : قرى قرب حوران منها بُصرى من الشام كما فى المعجم .

(٢) قوله « ذاك الحبيب إلخ » كذا بالأصل ، والمشهور : الحديث المبسمل بفتح الميم الثانية . هذا هامش الأصل ولعلهما روايتان وذكر الصحاح البيت بهذه الرواية :

لقد بسملت ليلى غداة لقيتها
فيا بأبى ذاك الغزال المبسمل

[عبد الله]

وَالْبَآسِنَةُ : اسْمٌ لِآلاتِ الصُّنَّاعِ ، قال وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ مَحْضٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ . نَزَلَ آدَمُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، مِنَ الْجَنَّةِ بِالْباسِنَةِ ، التَّفْسِيرُ لِلْهَرَوِيِّ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قِيلَ إِنَّها آلاتُ الصُّنَّاعِ ، وَقِيلَ : إِنَّها سِكَّةُ الْحَرْثِ ، قالَ : وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ مَحْضٍ . ابْنُ بَرِّيٍّ : الْبَواسِنُ جَمْعُ باسِنَةٍ سِلالُ الْفُقَّاعِ ، قالَ : حَكاهُ ابْنُ دَرَسْتَوَيْهِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُمَيْلٍ . وَحَسَنٌ بَسَنٌ إِتْباعٌ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَبْسَنَ الرَّجُلُ إِذا حَسُنَتْ سَحْنَتُه .

وَبَيْسانُ : مَوْضِعٌ بِنَواحِي الشَّامِ ؛ قالَ أَبُو دُوادٍ :

نَخَلاتٌ مِنْ نَخْلِ بَيْسانَ أَيْنَعْ
نَ جَمِيعاً وَبَتْهُنَّ تُؤامُ

• **بسا** • التَّهْذِيبُ : ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْبَسِيَّةُ الْمَرْأَةُ الآنِسَةُ بِزَوْجِها .

• **بشر** • الْبَشَرُ : الْخَلْقُ يَقَعُ عَلَى الأُنْثَى وَالذَّكَرِ وَالْواحِدِ وَالاثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ لا يُثَنَّى وَلا يُجْمَعُ ، يُقالُ : هِيَ بَشَرٌ وَهُوَ بَشَرٌ وَهُما بَشَرٌ وَهُمْ بَشَرٌ . ابْنُ سِيدَهْ : الْبَشَرُ الإِنْسانُ الْواحِدُ وَالْجَمْعُ وَالْمُذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ فِي ذٰلِكَ سَواء ، وَقَدْ يُثَنَّى . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنا » ؟ وَالْجَمْعُ أَبْشارٌ .

وَالْبَشَرَةُ : أَعْلَى جِلْدَةِ الرَّأْسِ وَالْوَجْهِ وَالْجَسَدِ مِنَ الإِنْسانِ ، وَهِيَ الَّتِي عَلَيْها الشَّعْرُ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَلِي اللَّحْمَ . وَفِي الْمَثَلِ : إِنَّما يُعاتَبُ الأَدِيمُ ذُو الْبَشَرَةِ ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : مَعْناهُ أَنْ يُعادَ إِلَى الدِّباغِ ، يَقُولُ : إِنَّما يُعاتَبُ مَنْ يُرْجَى وَمَنْ لَهُ مُسْكَةُ عَقْلٍ ، وَالْجَمْعُ بَشَرٌ . ابْنُ بُزُرْجَ : وَالْبَشَرُ جَمْعُ بَشَرَةٍ ، وَهُوَ ظاهِرُ الْجِلْدِ . اللَّيْثُ : الْبَشَرَةُ أَعْلَى جِلْدَةِ الْوَجْهِ وَالْجَسَدِ مِنَ الإِنْسانِ ، وَيُعْنَى بِهِ اللَّوْنُ وَالرِّقَّةُ ، وَمِنْهُ اشْتُقَّتْ مُباشَرَةُ الرَّجُلِ الْمَرْأَةَ لِتَضامِّ أَبْشارِهِما . وَالْبَشَرَةُ وَالْبَشَرُ : ظاهِرُ جِلْدِ الإِنْسانِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : لَمْ أُبْعَثْ عُمَّالِي لِيَضْرِبُوا أَبْشارَكُمْ ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ :

تُدَرِّي فَوْقَ مَتْنَيْها قُرُوناً
عَلَى بَشَرٍ وَآنَسَهُ لُبابُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : قَدْ يَكُونُ جَمْعَ بَشَرَةٍ كَشَجَرَةٍ وَشَجَرٍ وَثَمَرَةٍ وَثَمَرٍ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ الْهاءَ فَحَذَفَها كَقَوْلِ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

أَلا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَنَظَّرَ خالِدٌ
عِيادِي عَلَى الْهِجْرانِ أَمْ هُوَ يائِسُ ؟ (٣)

قالَ : وَجَمْعُهُ أَيْضاً أَبْشارٌ ، قالَ : وَهُوَ جَمْعُ الْجَمْعِ . وَالْبَشَرُ : بَشَرُ الأَدِيمِ . وَبَشَرَ الأَدِيمَ يَبْشُرُهُ بَشْراً وَأَبْشَرَهُ : قَشَرَ بَشَرَتَهُ الَّتِي يَنْبُتُ عَلَيْها الشَّعَرُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَأْخُذَ باطِنَهُ بِشَفْرَةٍ . ابْنُ بُزُرْجَ : مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ بَشَرْتُ الأَدِيمَ أَبْشِرُهُ ، بِكَسْرِ الشِّينِ ، إِذا أَخَذْتَ بَشَرَتَهُ . وَالْبِشارَةُ : ما بُشِرَ مِنْهُ . وَأَبْشَرَهُ : أَظْهَرَ بَشَرَتَهُ . وَأَبْشَرْتُ الأَدِيمَ ، فَهُوَ مُبْشَرٌ إِذا ظَهَرَتْ بَشَرَتُهُ الَّتِي تَلِي اللَّحْمَ ، وَآدَمْتُهُ إِذا أَظْهَرْتَ أَدَمَتَهُ الَّتِي يَنْبُتُ عَلَيْها الشَّعَرُ . اللِّحْيانِيُّ : الْبِشارَةُ ما قَشَرْتَ مِنْ بَطْنِ الأَدِيمِ ، وَالتِّحْلِئُ ما قَشَرْتَ عَنْ ظَهْرِه .

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ : مَنْ أَحَبَّ الْقُرْآنَ فَلْيَبْشَرْ أَيْ فَلْيَفْرَحْ وَلْيُسَرَّ ، أَرادَ أَنَّ مَحَبَّةَ الْقُرْآنِ دَلِيلٌ عَلَى مَحْضِ الإِيمانِ ، مِنْ بَشِرَ يَبْشَرُ ، بِالْفَتْحِ ؛ وَمَنْ رَواهُ بِالضَّمِّ ، فَهُوَ مِنْ بَشَرْتُ الأَدِيمَ أَبْشُرُهُ إِذا أَخَذْتَ باطِنَهُ بِالشَّفْرَةِ ، فَيَكُونُ مَعْناهُ فَلْيُضَمِّرْ نَفْسَهُ لِلْقُرْآنِ فَإِنَّ الِاسْتِكْثارَ مِنَ الطَّعامِ يُنْسِيهِ الْقُرْآنَ .

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو : أُمِرْنا أَنْ نَبْشُرَ الشَّوارِبَ بَشْراً ، أَيْ نَحُفَّها حَتَّى تَبِينَ بَشَرَتُها ، وَهِيَ ظاهِرُ الْجِلْدِ ، وَتُجْمَعُ عَلَى أَبْشارٍ . أَبُو صَفْوانَ : يُقالُ لِظاهِرِ جِلْدَةِ الرَّأْسِ الَّذِي يَنْبُتُ فِيهِ الشَّعْرُ الْبَشَرَةُ وَالأَدَمَةُ وَالشَّواةُ . الأَصْمَعِيُّ : رَجُلٌ مُؤَدَّمٌ مُبْشَرٌ ، وَهُوَ الَّذِي قَدْ جَمَعَ لِيناً وَشِدَّةً مَعَ الْمَعْرِفَةِ

(٣) سيأتى هذا البيت فى مادة « بصر » ، وفيه « عيادى » بالمثناة التحتية بدل « عنادى » بالنون كما ذكرنا هنا . ونرى أن عيادى بالياء أكثر مناسبة للمعنى من عنادى بالنون .

[عبد الله]

بالْأُمُورِ ؛ قالَ : وَأَصْلُهُ مِنْ أَدَمَةِ الْجِلْدِ وَبَشَرَتِهِ ، فَالْبَشَرَةُ ظاهِرُهُ ، وَهُوَ مَنْبِتُ الشَّعَرِ ، وَالْأَدَمَةُ باطِنُهُ ، وَهُوَ الَّذِي يَلِي اللَّحْمَ ؛ قالَ : وَالَّذِي يُرادُ مِنْهُ أَنَّهُ قَدْ جَمَعَ بَيْنَ لِينِ الْأَدَمَةِ وَخُشُونَةِ الْبَشَرَةِ وَجَرَّبَ الْأُمُورَ . وَفِي الصِّحاحِ : فُلانٌ مُؤَدَّمٌ مُبَشَّرٌ إِذا كانَ كامِلًا مِنَ الرِّجالِ ؛ وَامْرَأَةٌ مُؤَدَّمَةٌ مُبَشَّرَةٌ : تامَّةٌ فِي كُلِّ وَجْهٍ . وَفِي حَدِيثِ بَحْنَةَ : ابْنَتُكِ الْمُؤَدَّمَةُ الْمُبَشَّرَةُ ؛ يَصِفُ حُسْنَ بَشَرَتِها وَشِدَّتَها .

وَبَشْرُ الْجَرادِ الْأَرْضَ : أَكْلُهُ ما عَلَيْها . وبَشَرَ الْجَرادُ الْأَرْضَ يَبْشُرُها بَشْراً : قَشَرَها وَأَكَلَ ما عَلَيْها كَأَنَّ ظاهِرَ الْأَرْضِ بَشَرَتُها .

وَما أَحْسَنَ بَشَرَتَهُ أَيْ سَحْناءَهُ وَهَيْئَتَه . وَأَبْشَرَتِ الْأَرْضُ إِذا أَخْرَجَتْ نَباتَها . وَأَبْشَرَتِ الْأَرْضُ إِبْشاراً : بُذِرَتْ فَظَهَرَ نَباتُها حَسَناً ، فَيُقالُ عِنْدَ ذٰلِكَ : ما أَحْسَنَ بَشَرَتَها ؛ وَقالَ أَبُو زِيادٍ الْأَحْمَرُ : أَمْشَرَتِ الْأَرْضُ وَما أَحْسَنَ مَشَرَتَها . وَبَشَرَةُ الْأَرْضِ : ما ظَهَرَ مِنْ نَباتِها . وَالْبَشَرَةُ : الْبَقْلُ وَالْعُشْبُ وَكُلُّهُ مِنَ الْبَشَرَةِ .

وَباشَرَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ مُباشَرَةً وَبِشاراً : كانَ مَعَها فِي ثَوْبٍ واحِدٍ فَوَلِيَتْ بَشَرَتُهُ بَشَرَتَها . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « وَلا تُباشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عاكِفُونَ فِي الْمَساجِدِ » ، مَعْنَى الْمُباشَرَةِ الْجِماعُ ، وَكانَ الرَّجُلُ يَخْرُجُ مِنَ الْمَسْجِدِ ، وَهُوَ مُعْتَكِفٌ ، فَيُجامِعُ ثُمَّ يَعُودُ إِلَى الْمَسْجِدِ . وَمُباشَرَةُ الْمَرْأَةِ : مُلامَسَتُها . وَالْحِجْرُ الْمُباشِرُ : الَّتِي تَهُمُّ بِالْفَحْلِ . وَالْبَشْرُ أَيْضاً : الْمُباشَرَةُ ؛ قالَ الْأَقْوَهُ :

لَمَّا رَأَتْ شَيْبِي تَغَيَّرَ وَانْثَنَى
مِنْ دُونِ نَهْمَةِ بَشْرِها حِينَ انْثَنَى

أَيْ مُباشَرَتِي إِيَّاها . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ يُقَبِّلُ وَيُباشِرُ وَهُوَ صائِمٌ ؛ أَرادَ بِالْمُباشَرَةِ الْمُلامَسَةَ ، وَأَصْلُهُ مِنْ لَمْسِ بَشَرَةِ الرَّجُلِ بَشَرَةَ الْمَرْأَةِ ، وَقَدْ يَرِدُ بِمَعْنَى الْوَطْءِ فِي الْفَرْجِ وَخارِجاً مِنْهُ .

وَباشَرَ الْأَمْرَ : وَلِيَهُ بِنَفْسِهِ ؛ وَهُوَ مَثَلٌ بِذٰلِكَ لِأَنَّهُ لا بَشَرَةَ لِلْأَمْرِ إِذْ لَيْسَ بِعَيْنٍ .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ تَعالَى وَجْهَهُ : فَباشِرُوا رُوحَ الْيَقِينِ ، فَاسْتَعارَهُ لِرُوحِ الْيَقِينِ لِأَنَّ رُوحَ الْيَقِينِ عَرَضٌ ، وَبَيِّنٌ أَنَّ الْعَرَضَ لَيْسَتْ لَهُ بَشَرَةٌ . وَمُباشَرَةُ الْأَمْرِ : أَنْ تَحْضُرَهُ بِنَفْسِكَ وَتَلِيَهُ بِنَفْسِكَ .

وَالْبِشْرُ : الطَّلاقَةُ ، وَقَدْ بَشَرَهُ بِالْأَمْرِ يَبْشُرُهُ ، بِالضَّمِّ ، بَشْراً وَبُشُوراً وَبِشْراً ، وَبَشَرَهُ بِهِ بَشْراً ؛ كُلُّهُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ . وَبَشَّرَهُ وَأَبْشَرَهُ فَبَشِرَ بِهِ ، وَبَشَرَ يَبْشُرُ بَشْراً وَبُشُوراً . يُقالُ : بَشَرْتُهُ فَأَبْشَرَ وَاسْتَبْشَرَ وَتَبَشَّرَ وَبَشِرَ : فَرِحَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بايَعْتُمْ بِهِ » ؛ وَفِيهِ أَيْضاً : « وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ » . وَاسْتَبْشَرَهُ : كَبَشَّرَهُ ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

فَبَيْنا تَنُوحُ اسْتَبْشَرُوها بِحِبِّها
عَلَى حِينِ أَنْ كُلُّ الْمَرامِ تَرُومُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَقَدْ يَكُونُ طَلَبُوا مِنْها الْبُشْرَى عَلَى إِخْبارِهِمْ إِيَّاها بِمَجِيءِ ابْنِها . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « يا بُشْرايَ هٰذا غُلامٌ » ، كَقَوْلِكَ عَصايَ . وَتَقُولُ فِي التَّثْنِيَةِ : يا بُشْرَيَّ . وَالْبِشارَةُ الْمُطْلَقَةُ لا تَكُونُ إِلَّا بِالْخَيْرِ ، وَإِنَّما تَكُونُ بِالشَّرِّ إِذا كانَتْ مُقَيَّدَةً كَقَوْلِهِ تَعالَى : « فَبَشِّرْهُمْ بِعَذابٍ أَلِيمٍ » ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالتَّبْشِيرُ يَكُونُ بِالْخَيْرِ وَالشَّرِّ كَقَوْلِهِ تَعالَى : « فَبَشِّرْهُمْ بِعَذابٍ أَلِيمٍ » ؛ وَقَدْ يَكُونُ هٰذا عَلَى قَوْلِهِمْ : تَحِيَّتُكَ الضَّرْبُ وَعِتابُكَ السَّيْفُ ؛ وَالِاسْمُ الْبُشْرَى .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : « لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَياةِ الدُّنْيا وَفِي الْآخِرَةِ » ، فِيهِ ثَلاثَةُ أَقْوالٍ : أَحَدُها أَنَّ بُشْراهُمْ فِي الدُّنْيا ما بُشِّرُوا بِهِ مِنَ الثَّوابِ ، قالَ اللهُ تَعالَى : « وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ » ؛ وَبُشْراهُمْ فِي الْآخِرَةِ الْجَنَّةُ ، وَقِيلَ بُشْراهُمْ فِي الدُّنْيا الرُّؤْيا الصَّالِحَةُ يَراها الْمُؤْمِنُ فِي مَنامِهِ أَوْ تُرَى لَه ، وَقِيلَ مَعْناهُ بُشْراهُمْ فِي الدُّنْيا أَنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ لا تَخْرُجُ رُوحُهُ مِنْ جَسَدِهِ حَتَّى يَرَى مَوْضِعَهُ مِنَ الْجَنَّةِ ؛ قالَ اللهُ تَعالَى : « إِنَّ الَّذِينَ قالُوا رَبُّنَا اللهُ ثُمَّ اسْتَقامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلائِكَةُ أَلَّا تَخافُوا وَلا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ » . الْجَوْهَرِيُّ : بَشَرْتُ الرَّجُلَ أَبْشُرُهُ ، بِالضَّمِّ ، بَشْراً وَبُشُوراً مِنَ الْبُشْرَى ، وَكَذٰلِكَ الْإِبْشارُ وَالتَّبْشِيرُ ثَلاثُ لُغاتٍ ، وَالِاسْمُ الْبِشارَةُ وَالْبُشارَةُ ، بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ . يُقالُ : بَشَرْتُهُ بِمَوْلُودٍ فَأَبْشَرَ إِبْشاراً أَيْ سُرَّ . وَتَقُولُ : أَبْشِرْ بِخَيْرٍ ، بِقَطْعِ الْأَلِفِ . وَبَشِرْتُ بِكَذا ، بِالْكَسْرِ ، أَبْشَرُ أَيْ اسْتَبْشَرْتُ بِهِ ؛ قالَ عَطِيَّةُ بْنُ زَيْدٍ ، جاهِلِيٌّ ، وَقالَ ابْنُ بَرِّيٍّ هُوَ لِعَبْدِ الْقَيْسِ ابْنِ خُفافٍ الْبُرْجُمِيِّ :

وَإِذا رَأَيْتَ الْباهِشِينَ إِلَى الْعُلا
غُبْراً أَكُفُّهُمُ بِقاعٍ مُمْحِلِ
فَأَعِنْهُمُ وَابْشَرْ بِما بَشِروا بِهِ
وَإِذا هُمُ نَزَلُوا بِضَنْكٍ فَانْزِلِ

وَيُرْوَى : وَابْسِرْ بِما يَسِرُوا بِهِ . وَأَتانِي أَمْرٌ بَشِرْتُ بِهِ أَيْ سُرِرْتُ بِهِ . وَبَشَرَنِي فُلانٌ بِوَجْهٍ حَسَنٍ أَيْ لَقِيَنِي . وَهُوَ حَسَنُ الْبِشْرِ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ طَلْقُ الْوَجْهِ . وَالْبِشارَةُ : ما بُشِّرْتَ بِهِ . وَالْبِشارَةُ : تَباشُرُ الْقَوْمِ بِأَمْرٍ . وَالتَّباشِيرُ الْبُشْرَى . وَتَباشَرَ الْقَوْمُ أَيْ بَشَّرَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً . وَالْبِشارَةُ وَالْبُشارَةُ أَيْضاً : ما يُعْطاهُ الْمُبَشِّرُ بِالْأَمْرِ . وَفِي حَدِيثِ تَوْبَةِ كَعْبٍ : فَأَعْطَيْتُهُ ثَوْبِي بُشارَةً ؛ الْبُشارَةُ بِالضَّمِّ : ما يُعْطَى الْبَشِيرُ كَالْعُمالَةِ لِلْعامِلِ ، وَبِالْكَسْرِ : الِاسْمُ لِأَنَّها تُظْهِرُ طَلاقَةَ الْإِنْسانِ . وَالْبَشِيرُ : الْمُبَشِّرُ الَّذِي يُبَشِّرُ الْقَوْمَ بِأَمْرِ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ . وَهُمْ يَتَباشَرُونَ بِذٰلِكَ الْأَمْرِ أَيْ يُبَشِّرُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً .

وَالْمُبَشِّراتُ : الرِّياحُ الَّتِي تَهُبُّ بِالسَّحابِ وَتُبَشِّرُ بِالْغَيْثِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَمِنْ آياتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّياحَ مُبَشِّراتٍ » ؛ وَفِيهِ : « وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّياحَ بُشْراً » ؛ وَبُشُراً وَبُشْرَى وَبَشْراً ، فَبُشْراً جَمْعُ بَشُورٍ ، وَبُشْراً مُخَفَّفٌ مِنْهُ ، وَبُشْرَى بِمَعْنَى بِشارَةٍ ، وَبَشْراً مَصْدَرُ بَشَرَهُ بَشْراً إِذا بَشَّرَهُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّ اللهَ يُبَشِّرُكِ » ، وَقُرِئَ : يَبْشُرُكِ ، قالَ الْفَرَّاءُ : كَأَنَّ الْمُشَدَّدَ مِنْهُ عَلَى بِشاراتِ الْبُشَراءِ ، وَكَأَنَّ الْمُخَفَّفَ مِنْ وَجْهِ الْإِفْراحِ وَالسُّرُورِ ، وَهٰذا شَيْءٌ كانَ الْمَشْيَخَةُ يَقُولُونَه . قالَ : وَقالَ بَعْضُهُمْ أَبْشَرْتُ ، قالَ : وَلَعَلَّها

لُغَةٌ حِجازِيَّة . وَكانَ سُفْيانُ بْنُ عُيَيْنَةَ يَذْكُرُها فَلْيُبْشِرْ ؛ وَبَشَرْتُ لُغَةٌ رَواها الكِسائِيّ يُقالُ : بَشَرَنِي بِوَجْهٍ حَسَنٍ يَبْشُرُنِي . وَقالَ الزَّجّاجُ : مَعْنَى يَبْشُرُكَ يَسُرُّكَ وَيُفْرِحُك وَبَشَرْتُ الرَّجُلَ أَبْشُرُهُ إِذا أَفْرَحْتَه وَبَشِرَ يَبْشَرُ إِذا فَرِح . قالَ : وَمَعْنَى يَبْشُرُكَ وَيُبَشِّرُكَ مِنَ البِشارَة . قالَ : وَأَصْلُ هٰذا كُلِّه أَنَّ بَشَرَةَ الإِنْسانِ تَنْبَسِطُ عِنْدَ السُّرُور ؛ وَمِنْ هذا قَوْلُهُمْ : فُلانٌ يَلْقانِي بِبِشْرٍ أَيْ بِوَجْهٍ مُنْبَسِطٍ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ بَشَرْتُهُ وَبَشَّرْتُهُ وَأَبْشَرْتُهُ وَبَشَرْتُ بِكَذا وَكَذا وَبَشِرْتُ وَأَبْشَرْتُ إِذا فَرِحْتَ بِه . ابْنُ سِيدَهْ : أَبْشَرَ الرَّجُلُ فَرِحَ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

ثُمَّ أَبْشَرْتُ إِذْ رَأَيْتُ سَواماً
وَبُيُوتاً مَبْثُوثَةً وَجِلالا

وَبَشَّرَتِ النّاقَةُ بِاللِّقاحِ ، وَهُوَ حِينَ يُعْلَمُ ذٰلِكَ عِنْدَ أَوَّلِ ما تَلْقَحُ . التَّهْذِيبُ : يُقالُ أَبْشَرَتِ النّاقَةُ إِذا لَقِحَتْ فَكَأَنَّها بَشَّرَتْ بِاللِّقاحِ ؛ قالَ وَقَوْلُ الطِّرِمّاحِ يُحَقِّقُ ذٰلِكَ :

عَنْسَلٌ تَلْوِي إِذا أَبْشَرَتْ
بِحَوافٍ أَحْدَرِيٍّ سُخامِ

وَبَشائِرُ كُلِّ شَيْءٍ : أَوَّلُهُ كَبَشائِرِ الصَّباحِ وَالنَّوْرِ ، لا واحِدَ لَهُ ؛ قالَ لَبِيدٌ يَصِفُ صاحِباً لَهُ عَرَّسَ فِي السَّفَرِ فَأَيْقَظَهُ :

فَلَمّا عَرَّسَ حَثَّى هِجْتُهُ
بِالتَّباشِيرِ مِنَ الصُّبْحِ الأَوَّلْ

وَالتَّباشِيرُ : طَرائِقُ ضَوْءِ الصُّبْحِ فِي اللَّيْلِ . قالَ اللَّيْثُ : يُقالُ لِلطَّرائِقِ الَّتِي تَراها عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ مِنْ آثارِ الرِّياحِ إِذا هِيَ خَوَّتْهُ : التَّباشِيرُ . وَيُقالُ لِآثارِ جَنْبِ الدّابَّةِ مِنَ الدَّبَرِ : تَباشِيرُ ؛ وَأَنْشَدَ :

نِضْوَةُ أَسْفارٍ إِذا حُطَّ رَحْلُها
رَأَيْتَ بِدِفَّيْها تَباشِيرَ تَبْرُقُ

الجَوْهَرِيُّ : تَباشِيرُ الصُّبْحِ أَوائِلُهُ ، وَكَذٰلِكَ أَوائِلُ كُلِّ شَيْءٍ ، وَلا يَكُونُ مِنْهُ فِعْلٌ . وَفِي حَدِيثِ الحَجّاجِ : كَيْفَ كانَ المَطَرُ وَتَبْشِيرُهُ أَيْ مَبْدَؤُهُ وَأَوَّلُه . وَتَباشِيرُ : لَيْسَ لَهُ نَظِيرٌ إِلّا ثَلاثَةُ أَحْرُفٍ : تَعاشِيبُ الأَرْضِ ، وَتَعاجِيبُ الدَّهْرِ ، وَتَفاطِيرُ النَّباتِ ما يَنْفَطِرُ مِنْه ، وَهُوَ أَيْضاً ما يَخْرُجُ عَلَى وَجْهِ الغِلْمانِ وَالفَتَياتِ ؛ قالَ :

تَفاطِيرُ الجُنُونِ بِوَجْهِ سَلْمَى
قَدِيماً لا تَفاطِيرُ الشَّبابِ

وَيُرْوَى نَفاطِيرُ ، بِالنُّونِ . وَتَباشِيرُ النَّخْلِ : فِي أَوَّلِ ما يُرْطِبُ . وَالبَشارَةُ ، بِالفَتْحِ : الجَمالُ وَالحُسْنُ ؛ قالَ الأَعْشَى فِي قَصِيدَتِه الَّتِي أَوَّلُها :

بانَتْ لِتَحْزُنَنا عَقارَهْ
يا جارَتا ما أَنْتِ جارَهْ !

قالَ مِنْها :

وَرَأَتْ بِأَنَّ الشَّيْبَ جا
نَبَهُ البَشاشَةُ وَالبَشارَهْ

وَرَجُلٌ بَشِيرُ الوَجْهِ إِذا كانَ جَمِيلَه ؛ وَامْرَأَةٌ بَشِيرَةُ الوَجْه ، وَرَجُلٌ بَشِيرٌ وَامْرَأَةٌ بَشِيرَةٌ ، وَوَجْهٌ بَشِيرٌ : حَسَنٌ ؛ قالَ دُكَيْنُ ابْنُ رَجاءٍ :

تَعْرِفُ فِي أَوْجُهِها البَشائِرِ
آسانَ كُلَّ آفِقٍ مُشاجِرِ

وَالآسانُ : جَمْعُ أُسُنٍ ، بِضَمِّ الهَمْزَةِ وَالسِّين ، وَقَدْ قِيلَ أَسَنٌ بِفَتْحِهِما أَيْضاً ، وَهُوَ الشَّبَهُ . وَالآفِقُ : الفاضِلُ . وَالمُشاجِرُ : الَّذِي يَرْعَى الشَّجَرَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : المَبْشُورَةُ الجارِيَةُ الحَسَنَةُ الخَلْقِ وَاللَّوْن ، وَما أَحْسَنَ بَشَرَتَها .

وَالبَشِيرُ : الجَمِيلُ ، وَالمَرْأَةُ بَشِيرَة . وَالبُشِيرُ : الحَسَنُ الوَجْه . وَأَبْشَرَ الأَمْرُ وَجْهَهُ : حَسَّنَهُ وَنَضَّرَه ؛ وَعَلَيْهِ وَجَّهَ أَبو عَمْرٍو قِراءَةَ مَنْ قَرَأَ : « ذٰلِكَ الَّذِي يَبْشُرُ اللهُ عِبادَهُ » ؛ قالَ : إِنَّما قُرِئَتْ بِالتَّخْفِيفِ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ بِكَذا إِنَّما تَقْدِيرُهُ ذٰلِكَ الَّذِي يُنَضِّرُ اللهُ بِهِ وُجُوهَهُم . اللحْيانِيُّ : وَناقَةٌ بَشِيرَةٌ أَيْ حَسَنَةٌ ؛ وَناقَةٌ بَشِيرَةٌ : لَيْسَتْ بِمَهْزُولَةٍ وَلا سَمِينَة ؛ وَحُكِيَ عَنْ أَبِي هِلالٍ قالَ : هِيَ الَّتِي لَيْسَتْ بِالكَرِيمَةِ وَلا الخَسِيسَة . وَفِي الحَدِيثِ : ما مِنْ رَجُلٍ لَهُ إِبِلٌ وَبَقَرٌ لا يُؤَدِّي حَقَّها إِلّا بُطِحَ لَها يَوْمَ القِيامَةِ بِقاعٍ قَرْقَرٍ كَأَكْثَرِ ما كانَتْ وَأَبْشَرِهِ أَيْ أَحْسَنِه ، مِنَ البِشْرِ وَهُوَ طَلاقَةُ الوَجْهِ وَبَشاشَتُه ، وَيُرْوَى : وَآشَرِهِ مِنَ النَّشاطِ (١) وَالبَطَر . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هُمُ البُشارُ وَالفُشارُ وَالخُشارُ لِسِقاطِ النّاسِ .

وَالتُّبَشُّرُ وَالتُّبْشُرُ : طائِرٌ يُقالُ هُوَ الصُّفارِيَّة ، وَلا نَظِيرَ لَهُ إِلّا التُّنُوطُ ، وَهُوَ طائِرٌ وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِه ، وَقَوْلُهُمْ : وَقَعَ فِي وادِي تُهْلِكَ ، وَوادِي تُضَلِّلَ ، وَوادِي تُخَيِّبَ . وَالنّاقَةُ البَشِيرَةُ : الصّالِحَةُ الَّتِي عَلَى النِّصْفِ مِنْ شَحْمِها ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي بَيْنَ ذٰلِكَ لَيْسَتْ بِالكَرِيمَةِ وَلا بِالخَسِيسَةِ .

وَبِشْرٌ وَبِشْرَةُ : اسْمانِ ؛ أَنْشَدَ أَبو عَلِيٍّ :

وَبِشْرَةُ يَأْبَوْنا كَأَنَّ خِباءَنا
جَناحُ سُمانَى فِي السَّماءِ تَطِيرُ

وَكَذٰلِكَ بُشَيْرٌ وَبَشِيرٌ وَبَشّارٌ وَمُبَشِّر . وَبُشْرَى : اسْمُ رَجُلٍ لا يَنْصَرِفُ فِي مَعْرِفَةٍ وَلا نَكِرَة ، لِلتَّأْنِيثِ وَلُزُومِ حَرْفِ التَّأْنِيثِ لَه ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ صِفَةً لِأَنَّ هٰذِهِ الأَلِفَ يُبْنَى الِاسْمُ لَها فَصارَتْ كَأَنَّها مِنْ نَفْسِ الكَلِمَة ، وَلَيْسَتْ كَالهاءِ الَّتِي تَدْخُلُ فِي الِاسْمِ بَعْدَ التَّذْكِير .

وَالبُشْرُ : اسْمُ ماءٍ لِبَنِي تَغْلِب . وَالبُشْرُ : اسْمُ جَبَلٍ ، وَقِيلَ : جَبَلٌ بِالجَزِيرَة ؛ قالَ الشّاعِرُ :

فَلَنْ تَشْرَبِي إِلّا بِرَنْقٍ وَلَنْ تَرَيْ
سَواماً وَحَيّاً فِي القُصَيْبَةِ فَالبُشْر

* بشش * البَشُّ : اللُّطْف فِي المَسْأَلَةِ وَالإِقْبالُ عَلَى الرَّجُل ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَضْحَكَ لَهُ وَيَلْقاهُ لِقاءً جَمِيلًا ، وَالمَعْنَيانِ مُقْتَرِبانِ . وَالبَشاشَةُ : طَلاقَةُ الوَجْه . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ : إِذا اجْتَمَعَ المُسْلِمانِ فَتَذاكَرا غَفَرَ اللهُ لِأَبَشِّهِما بِصاحِبِه . وَفِي حَدِيثٍ قَيْصَرَ : وَكَذٰلِكَ الإِيمانُ إِذا خالَطَ بَشاشَةَ القُلُوب ؛ بَشاشَةُ اللِّقاءِ : الفَرَحُ بِالمَرْءِ وَالِانْبِساطُ إِلَيْهِ وَالأُنْسُ بِه . وَرَجُلٌ هَشٌّ بَشٌّ وَبَشّاشٌ : طَلْقُ الوَجْهِ طَيِّب . وَقَدْ بَشِشْتُ بِه ، بِالكَسْر ، أَبَشُّ بَشًّا وَبَشاشَةً ؛ قالَ :

---

(١) قوله : « من النشاط » كذا بالأصل ، والأحسن من الأشر وهو للنشاط .

لا يَعْدَمِ السَّائِلُ مِنْهُ وِقْرا
وَقَبْلَـــهُ بَشاشَةً وَبِشْرا

وَرُوِيَ بَيْتُ ذِي الرُّمَّةِ :

أَلَمْ تَعْلَما أَنَّـــا نَبِشٌ إِذا دَنَتْ
بِأَهْلِكَ مِنَّـــا طِيَّةٌ وَحُلُـــولُ ؟

بِكَسْرِ الْباءِ ، فَإِمَّا أَنْ تَكُونَ بَشَشْتُ مَقْولَةً ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مِمَّا جاءَ عَلَى فَعِلَ يَفْعِلُ . وَالْبَشِيشُ : الْوَجْهُ . يُقالُ : فُلانٌ مُضِيءُ الْبَشِيشِ ، وَالْبَشِيشُ كَالْبَشاشَةِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

تَكَرُّماً وَالْهَشُّ لِلتَّهْشِيشِ
وارِي الزِّنـــادِ مُسْفِرِ الْبَشِيشِ

يَعْقُوبُ : يُقالُ لَقِيتُهُ فَتَبَشْبَشَ بِي ، وَأَصْلُهُ تَبَشَّشَ فَأَبْدَلُوا مِنَ الشِّينِ الْوُسْطَى باءً كَما قالُوا تَجَفَّفَ . وَتَبَشَّشَ بِهِ وَتَبَشْبَشَ مَفْكُوكٌ مِنْ تَبَشَّشَ . وَفِي الْحَدِيثِ : لا يُوطِنُ الرَّجُلُ الْمَساجِدَ لِلصَّلاةِ وَالذِّكْرِ إِلَّا تَبَشْبَشَ اللهُ بِهِ كَما يَتَبَشْبَشُ أَهْلُ الْبَيْتِ بِغائِبِهِمْ إِذا قَدِمَ عَلَيْهِم ؛ وَهٰذا مَثَلٌ ضَرَبَهُ لِتَلَقِّيهِ جَلَّ وَعَزَّ إِيَّاهُ بِبِرِّهِ وَكَراماتِهِ وَتَقْرِيبِهِ إِيَّاه . ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : الْبَشُّ فَرَحُ الصَّدِيقِ بِالصَّدِيقِ وَاللُّطْفُ فِي الْمَسْأَلَةِ وَالْإِقْبالُ عَلَيْه . وَالتَّبَشْبُشُ فِي الْأَصْلِ : التَّبَشُّشُ فَاسْتُثْقِلَ الْجَمْعُ بَيْنَ ثَلاثِ شِينات فَقُلِبَ إِحْداهُنَّ باءً .

وَبُنُو بَشَّةَ : بَطْنٌ مِنْ بَلْعَنْبَر .

* **بشع** * الْبَشِعُ : الْخَشِنُ مِنَ الطَّعامِ وَاللِّباسِ وَالْكَلامِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كانَ رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم ، يَأْكُلُ الْبَشِعَ أَيِ الْخَشِنَ الْكَرِيهَ الطَّعْمِ ، يُرِيدُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَذُمُّ طَعاماً . وَالْبَشِعُ : طَعْمٌ كَرِيهٌ . وَطَعامٌ بَشِيعٌ وَبَشِعٌ مِنَ الْبَشَعِ : كَرِيهٌ يُؤْخَذُ بِالْحَلْقِ بَيِّنُ الْبَشاعَةِ ، فِيهِ حُفُوفٌ وَمَرارَةٌ كَالْإِهْلِيلَجِ وَنَحْوِهِ ؛ وَقَدْ بَشِعَ بَشَعاً . وَرَجُلٌ بَشِيعٌ بَيِّنُ الْبَشَعِ إِذا أَكَلَهُ فَبَشِعَ مِنْه . وَأَكَلْنا طَعاماً بَشِعاً : حافّاً بايساً لا أُدْمَ فِيه . وَالْبَشَعُ : تَضايُقُ الْحَلْقِ بِطَعامٍ خَشِنٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَوُضِعَتْ بَيْنَ يَدَيِ الْقَوْمِ ، وَهِيَ بَشِعَةٌ فِي الْحَلْقِ ، وَكَلامٌ بَشِيعٌ : خَشِنٌ كَرِيهٌ مِنْه . وَاسْتَبْشَعَ الشَّيْءَ أَيْ عَدَّهُ بَشِعاً . وَرَجُلٌ بَشِعُ الْمَنْظَرِ إِذا كانَ دَمِيماً . وَرَجُلٌ بَشِعُ النَّفْسِ أَيْ خَبِيثُ النَّفْس ، وَبَشِعُ الْوَجْهِ إِذا كانَ عابِساً باسِراً . وَثَوْبٌ بَشِعٌ : خَشِنٌ . وَرَجُلٌ بَشِعُ الْفَمِ : كَرِيهُ رِيحِ الْفَمِ ، وَالْأُنْثَى بِالْهاءِ ، لا يَتَخَلَّلانِ وَلا يَسْتاكانِ ، وَالْمَصْدَرُ الْبَشَعُ وَالْبَشاعَةُ ؛ وَقَدْ بَشِعَ بَشَعاً وَبَشاعَةً . وَبَشِعَ بِهٰذا الطَّعامِ بَشَعاً : لَمْ يُسِغْهُ . وَرَجُلٌ بَشِعُ الْخُلُقِ إِذا كانَ سَيِّءَ الْخُلُقِ وَالْعِشْرَة . وَبَشِعَ بِالْأَمْرِ بَشَعاً وَبَشاعَةً : ضاقَ بِهِ ذَرْعاً ؛ قالَ أَبُو زُبَيْدٍ يَصِفُ أَسَداً :

شَأْشُ الْهَبُوطِ زُناءُ الْحامِيَيْنِ مَتَى
تَبْشَعْ بِوارِدَةٍ يَحْدُثْ لَها فَزَعُ[1]

قَوْلُهُ شَأْشُ الْهَبُوطِ يَقُولُ : الْأَسَدُ إِذا أَكَلَ أَكْلاً شَدِيداً وَشَبِعَ تَرَكَ مِنْ فَرِيسَتِهِ شَيْئاً فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَفْتَرِسُها ، فَإِذا انْتَهَتِ الظِّباءُ إِلَى ذٰلِكَ الْمَوْضِعِ لِتَرِدَ الْماءَ فَزِعَتْ مِنْ ذٰلِكَ لِمَكانِ الْأَسَدِ ، وَقِيلَ : بِوارِدَةٍ أَيْ بِما يَرِدُهُ مِنَ النَّاسِ لَها لِلْوارِدَة[2] . زُناءُ الْحامِيَيْنِ : ضَيِّقُ الْحامِيَيْن . تَبْشَعْ : تُغَصَّ ، يَحْدُثْ لَها فَزَع لِمَكانِ الْأَسَد . وَبَشِعَ الْوادِي بِالْماءِ بَشَعاً : ضاقَ . وَبَشِعَ بِالشَّيْءِ بَشَعاً : بَطَشَ بِهِ بَطْشاً مُنْكَراً . وَخَشَبَةٌ بَشِعَةٌ : كَثِيرَةُ الْأُبُنِ .

* **بشق** * الْباشَقُ : اسْمُ طائِرٍ ، أَعْجَمِيٌّ مُعَرَّب .

التَّهْذِيبُ : فِي نَوادِرِ الْأَعْرابِ بَشَقْتُهُ بِالْعَصا وَفَشَخْتُه . وَفِي حَدِيثِ الِاسْتِسْقاءِ : بَشِقَ الْمُسافِرُ وَمُنِعَ الطَّرِيقُ ، قالَ الْبُخارِيُّ : أَيِ انْسَدَّ ، وَقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : بَشِقَ أَيْ أَسْرَعَ مِثْلُ بَشِكَ ، وَقِيلَ : مَعْناهُ تَأَخَّرَ ، وَقِيلَ : حُبِسَ ، وَ قِيلَ : مَلَّ ، وَقِيلَ : ضَعُفَ . وَقالَ الْخَطَّابِيُّ : بَشِقَ لَيْسَ بِشَيْءٍ ، وَإِنَّما هُوَ لَثِقَ مِنَ اللَّثَقِ وَهُوَ الْوَحَلُ ، وَكَذا هُوَ فِي رِوايَةِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها ؛ قالَ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَبْشِقَ أَيْ صارَ مَزِلَّةً وَزَلَقاً ، وَالْمِيمُ وَالْباءُ مُتَقارِبانِ ؛ وَقالَ غَيْرُهُ : إِنَّما هُوَ بِالْباءِ مِنْ بَشَقْتُ الثَّوْبَ وَبَشَكْتُهُ إِذا قَطَعْتَهُ فِي خِفَّةٍ ؛ أَيْ قُطِعَ الْمُسافِرُ ، وَجائِزٌ أَنْ يَكُونَ بِالنُّونِ مِنْ قَوْلِهِمْ نَشِقَ الظَّبْيُ فِي الْحِبالَةِ إِذا عَلِقَ فِيها . وَرَجُلٌ بَشِقٌ إِذا كانَ يَدْخُلُ فِي أُمُورٍ لا يَكادُ يَخْلُصُ مِنْها .

* **بشك** * الْبَشْكُ : سُوءُ الْعَمَلِ . وَالْبَشْكُ : الْخِياطَةُ الرَّدِيئَةُ . ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : يُقالُ لِلْخَيَّاطِ إِذا أَساءَ خِياطَةَ الثَّوْبِ بَشَكَهُ وَشَمْرَجَه[3] ، قالَ : وَالْبَشْكُ الْخَلْطُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ رَدِيءٍ وَجَيِّد .

وَبَشَكْتُ الثَّوْبَ إِذا خِطْتَهُ خِياطَةً مُتَباعِدَةً . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ مَرْوانَ كَساهُ مِطْرَفَ خَزٍّ فَكانَ يَثْنِيهِ عَلَيْهِ أَثْناءً مِنْ سَعَتِهِ فَبَشَكَهُ بَشْكاً أَيْ خاطَهُ . وَبَشَكَ الْكَلامَ يَبْشُكُهُ بَشْكاً وَأَبْشَكَهُ : تَخَرَّصَهُ كاذِباً ، وَقِيلَ : الْبَشْكُ وَالِابْتِشاكُ الْكَذِبُ أَوْ خَلْطُ الْكَلامِ بِالْكَذِب . قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : ابْتَشَكَ فُلانٌ الْكَلامَ ابْتِشاكاً إِذا كَذَبَ . وَقالَ أَبُو زَيْدٍ : بَشَكَ وَابْتَشَكَ إِذا كَذَبَ . وَيُقالُ : هُوَ يَبْشُكُ الْكَذِبَ أَيْ يَخْلُقُه . وَالْبَشَّاكُ : الْكَذَّابُ ، وَقِيلَ : الْبَشْكُ الْخَلْطُ فِي كُلِّ شَيْءٍ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِيِّ) . وَابْتَشَكَ الْكَلامَ : ارْتَجَلَه . وَبَشَكَ الْإِبِلَ يَبْشُكُها بَشْكاً : ساقَها سَوْقاً سَرِيعاً . التَّهْذِيبُ :

---

(١) قوله : « زناء الحاميين » كذا ضبط زُناء بالضم فى الأصل . وأحلنا عليه فى مادة « نشغ » بالنون ، ولكن نقل شارح القاموس فى شرح قوله والزناء كسحاب : القصير المجتمع . عن الفائق ما نصه الزناء فى الصفات نظير جواد وجبان ، وهو الضيق ، يقال مكان زناء وبئر زناء .

(٢) قوله : بما يرده من الناس لها للواردة ، هكذا فى الأصل .

(٣) قوله : « وشموجه » فى الأصل ، وفى طبعة دار صادر — دار بيروت ، وطبعة دار لسان العرب ، وفى سائر الطبعات « شمرجه » بالخاء المعجمة ، وهو خطأ ، والصواب ما أثبتناه « شمرجه » بالجيم ، كما جاء فى التهذيب : « بشكه وشمرجه » ، وكما جاء فى الصحاح : « شمرج ثوبه شمرجة إذا باعد بين الغُرز وأساء الخياطة » ، وكما جاء فى اللسان نفسه فى مادة « شمرج » : « وثوب شُمروج ومُشَمْرَج رقيق النسج ، وشمرج ثوبه خاطه خياطة متباعدة . . . وأساء الخياطة » .

[عبد الله]

البَشْكُ فِي السَّيْرِ سُرْعَةُ نَقْلِ القَوائِمِ . أَبو زَيْدٍ . البَشْكُ السَّيْرُ الرَّفِيقُ ، وَالبَشْكُ السُّرْعَةُ وَخِفَّةُ نَقْلِ القَوائِمِ ، بَشَكَ يَبْشُكُ وَيَبْشِكُ بَشْكاً وَبَشَكاً . وَالبَشْكُ فِي حُضْرِ الفَرَسِ : أَنْ تَرْتَفِعَ حَوافِرُهُ مِنَ الأَرْضِ وَلا تَنْبَسِطُ يَداهُ . وَامْرَأَةٌ بَشْكَى اليَدَيْنِ وَبَشْكَى العَمَلِ : خَفِيفَةُ اليَدَيْنِ فِي العَمَلِ سَرِيعَتُهُما ، وَقِيلَ : بَشْكَى اليَدَيْنِ عَمُولُ اليَدَيْنِ ، وَبَشْكَى العَمَلِ أَيْ سَرِيعَةُ العَمَلِ . ابْنُ بُزُرْجَ (١) : إِنَّهُ بَشْكَى الأَمْرِ أَيْ يُعَجِّلُ صَرِيمَةَ أَمْرِهِ . وَناقَةٌ بَشْكَى . سَرِيعَة ؛ وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هِيَ الَّتِي تُسِيءُ المَشْيَ بَعْدَ الاِسْتِقامَةِ . وَناقَةٌ بَشْكَى : خَفِيفَةُ المَشْيِ وَالرَّوْحِ ، وَقَدْ بَشَكَتْ أَيْ أَسْرَعَتْ ، تَبْشُكُ بَشْكاً .

* **بشم** * البَشَمُ : تُخَمَةٌ عَلَى الدَّسَمِ ، وَرُبَّما بَشِمَ الفَصِيلُ مِنْ كَثْرَةِ شُرْبِ اللَّبَنِ حَتَّى يَدُقَّ سَلْحاً فَيَهْلِك . يُقالُ : دَقَ إِذا كَثُرَ سَلْحُه . ابْنُ سِيدَه : البَشَمُ التُّخَمَة ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُكْثِرَ مِنَ الطَّعامِ حَتَّى يَكْرَهَ بِه . يُقالُ : بَشِمْتُ مِنَ الطَّعامِ ، بِالْكَسْرِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَسَنِ : وَأَنْتَ تَتَجَشَّأُ مِنَ الشِّبَعِ بَشَماً ، وَأَصْلُهُ فِي البَهائِمِ ، وَقَدْ بَشِمَ وَأَبْشَمَهُ الطَّعامُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِلْحَذْلَمِيِّ :

وَلَمْ يُجَشِّئْ عَنْ طَعامٍ يُبْشِمُهْ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الرَّجَزُ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيِّ ؛ وَقَبْلَهُ :

وَلَمْ تَبِتْ حُمَّى بِهِ تُوَصِّمُهْ

وَبَعْدَهُ :

كَأَنَّ سَفُّودَ حَدِيدٍ مِعْصَمُهْ

وَفِي حَدِيثِ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَب : وَقِيلَ لَهُ إِنَّ ابْنَكَ لَمْ يَنَمِ الْبارِحَةَ بَشَماً ، قالَ : لَوْ ماتَ ما صَلَّيْتُ عَلَيْه ؛ البَشَمُ : التُّخَمَةُ عَنِ الدَّسَمِ ؛ وَرَجُلٌ بَشِمٌ ، بِالْكَسْرِ . وَبَشِمَ الْفَصِيلُ : دَقَّ مِنَ اللَّبَنِ فَكَثُرَ سَلْحُه . وَبَشِمْتُ مِنْهُ بَشَماً أَيْ سَئِمْتُ .

وَالْبَشامُ : شَجَرٌ طَيِّبُ الرِّيحِ وَالطَّعْمِ يُسْتاكُ بِه . وَفِي حَدِيثِ عُبادَةَ : خَيْرُ مالِ الْمُسْلِمِ شاةٌ تَأْكُلُ مِنْ وَرَقِ الْقَتادِ وَالْبَشام . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ دِينارٍ : لا بَأْسَ بِنَزْعِ السِّواكِ مِنَ الْبَشامَةِ . وَفِي حَدِيثِ عُتْبَةَ بْنِ غَزْوانَ : ما لَنا طَعامٌ إِلَّا وَرَقُ الْبَشام ؛ قالَ أَبو حَنِيفَةَ : الْبَشامُ يُدَقُّ وَرَقُه وَيُخْلَطُ بِالْحِنَّاءِ لِلتَّسْوِيد . وَقالَ مَرَّةً : الْبَشامُ شَجَرٌ ذُو ساقٍ وَأَفْنانٍ وَوَرَقٍ صِغارٍ أَكْبَرَ مِنْ وَرَقِ الصَّعْتَرِ وَلا ثَمَرَ لَه ، وَإِذا قُطِعَتْ وَرَقَتُهُ أَوْ قُصِفَ غُصْنُهُ هُرِيقَ لَبَناً أَبْيَضَ ، واحِدَتُهُ بَشامَة ؛ قالَ جَرِيرٌ :

أَتَذْكُرُ يَوْمَ تَصْقُلُ عارِضَيْها
بِفَرْعِ بَشامَةٍ سُقِيَ الْبَشامُ

يَعْنِي أَنَّها أَشارَتْ بِسِواكِها ، فَكانَ ذٰلِكَ وَداعَها وَلَمْ تَتَكَلَّمْ خِيفَةَ الرُّقَباء ؛ وَصَدْرُ هٰذا الْبَيْتِ فِي التَّهْذِيبِ :

أَتَذْكُرُ إِذْ تُوَدِّعُنا سُلَيْمَى

وَبَشامَةُ : اسْمُ رَجُلٍ سُمِّيَ بِذٰلِك .

* **بشا** * التَّهْذِيبُ : ابْنُ الأَعْرابِيِّ بَشَا إِذا حَسُنَ خُلُقُه .

* **بصر** * ابْنُ الأَثِيرِ : فِي أَسْماءِ اللهِ تَعالَى الْبَصِيرُ ، هُوَ الَّذِي يُشاهِدُ الأَشْياءَ كُلَّها ظاهِرَها وَخافِيَها بِغَيْرِ جارِحَة ، وَالْبَصَرُ عِبارَةٌ فِي حَقِّهِ عَنِ الصِّفَةِ الَّتِي يَنْكَشِفُ بِها كَمالُ نُعُوتِ الْمُبْصَراتِ . اللَّيْثُ : الْبَصَرُ الْعَيْنُ إِلَّا أَنَّهُ مُذَكَّر ، وَقِيلَ : الْبَصَرُ حاسَّةُ الرُّؤْيَة . ابْنُ سِيدَهْ : الْبَصَرُ حِسُّ الْعَيْنِ وَالْجَمْعُ أَبْصارٌ .

بَصُرَ بِهِ بَصَراً وَبَصارَةً وَبِصارَةً ، وَأَبْصَرَهُ وَتَبَصَّرَهُ : نَظَرَ إِلَيْهِ هَلْ يُبْصِرُه . قالَ سِيبَوَيْهِ : بَصُرَ صارَ مُبْصِراً ، وَأَبْصَرَهُ إِذا أَخْبَرَ بِالَّذِي وَقَعَتْ عَيْنُهُ عَلَيْه ، وَحَكاهُ اللحْيانِيُّ بَصِرَ بِه ، بِكَسْرِ الصَّاد ، أَيْ أَبْصَرَهُ . وَأَبْصَرْتُ الشَّيْءَ : رَأَيْتُه . وَباصَرَهُ : نَظَرَ مَعَهُ إِلَى شَيْءٍ أَيُّهُما يُبْصِرُهُ قَبْلَ صاحِبِه . وَباصَرَهُ أَيْضاً : أَبْصَرَهُ ؛ قالَ سُكَيْنُ بْنُ نَصْرَةَ الْبَجَلِيّ :

فَبِتُّ عَلَى رَحْلِي وَباتَ مَكانَهُ
أُراقِبُ رِدْفِي تارَةً وَأُباصِرُه

الْجَوْهَرِيُّ : باصَرْتُهُ إِذا أَشْرَفْتَ تَنْظُرُ إِلَيْهِ مِنْ بَعِيد . وَتَباصَرَ الْقَوْمُ : أَبْصَرَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً .

وَرَجُلٌ بَصِيرٌ مُبْصِرٌ : خِلافُ الضَّرِير ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى فاعِلٍ ، وَجَمْعُهُ بُصَراءُ . وَحَكَى اللِّحْيانِيُّ : إِنَّهُ لَبَصِيرٌ بِالْعَيْنَيْن .

وَالْبَصارَةُ مَصْدَرٌ : كَالْبَصَرِ ، وَالْفِعْلُ بَصُرَ يَبْصُرُ ، وَيُقالُ بَصِرْتُ وَتَبَصَّرْتُ الشَّيْءَ : شِبْهُ رَمَقْتُه . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصارَ » ، قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : أَعْلَمَ اللهُ أَنَّهُ يُدْرِكُ الْأَبْصارَ ، وَفِي هٰذا الإِعْلامِ دَلِيلٌ أَنَّ خَلْقَهُ لا يُدْرِكُونَ الْأَبْصارَ ، أَيْ لا يَعْرِفُونَ كَيْفَ حَقِيقَةُ الْبَصَرِ وَما الشَّيْءُ الَّذِي بِهِ صارَ الإِنْسانُ يُبْصِرُ مِنْ عَيْنَيْهِ دُونَ أَنْ يُبْصِرَ مِنْ غَيْرِهِما مِنْ سائِرِ أَعْضائِه ، فَأَعْلَمَ أَنَّ خَلْقاً مِنْ خَلْقِهِ لا يُدْرِكُ الْمَخْلُوقُونَ كُنْهَهُ وَلا يُحِيطُونَ بِعِلْمِه ، فَكَيْفَ بِهِ تَعالَى وَالْأَبْصارُ لا تُحِيطُ بِهِ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِير . فَأَمَّا ما جاءَ مِنَ الأَخْبارِ فِي الرُّؤْيَة ، وَصَحَّ عَنْ رَسُولِ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم ، فَغَيْرُ مَدْفُوعٍ وَلَيْسَ فِي هٰذِهِ الآيَةِ دَلِيلٌ عَلَى دَفْعِها ، لِأَنَّ مَعْنَى هٰذِهِ الآيَةِ إِدْراكُ الشَّيْءِ وَالإِحاطَةُ بِحَقِيقَتِه ، وَهٰذا مَذْهَبُ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْعِلْمِ بِالْحَدِيث .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : « قَدْ جاءَكُمْ بَصائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ » ، أَيْ قَدْ جاءَكُمُ الْقُرْآنُ الَّذِي فِيهِ الْبَيانُ وَالْبَصائِرُ ، فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ نَفَعَ ذٰلِك ، وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْها ضَرَرُ ذٰلِك ، لِأَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ غَنِيٌّ عَنْ خَلْقِه .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَبْصَرَ الرَّجُلُ إِذا خَرَجَ مِنَ الْكُفْرِ إِلَى بَصِيرَةِ الإِيمان ؛ وَأَنْشَد :

فَحْطانُ تَضْرِبُ رَأْسَ كُلِّ مُتَوَّجٍ
وَعَلَى بَصائِرِها وَإِنْ لَمْ تُبْصِرِ

قالَ : بَصائِرُها إِسْلامُها وَإِنْ لَمْ تُبْصِرْ فِي كُفْرِها .

(١) فِي الأَصْل «برزج» بتقديم الراء على الزاى . وقد ذكر كثيراً بهذه الصورة . وهو خطأ صوابه «بزرج» بتقديم الزاى على الراء وبفتح أوله وضمه مع ضمّ الزاى وسكون الراء المهملة بعدها جيم .

[عبد الله]

ابْنُ سِيدَهْ : أَراهُ لَمْحاً باصِراً أَيْ نَظَراً بِتَحْدِيقٍ شَدِيد ، قالَ : فإِمَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى طَرْحِ الزَّائِد ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى النَّسَب . وَالآخِرُ مَذْهَبُ يَعْقُوب . وَلَقِيَ مِنْهُ لَمْحاً باصِراً أَيْ أَمْراً واضِحاً . قالَ : وَمَخْرَجُ باصِرٍ مِنْ مَخْرَجِ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ تامِرٌ وَلابِنٌ أَيْ ذُو لَبَنٍ وَتَمْر ، فَمَعْنَى باصِرٍ ذُو بَصَر ، وَهُوَ مِنْ أَبْصَرْت ، مِثْلُ مَوْتٌ مائِتٌ مِنْ أَمَتُّ ، أَيْ أَرَيْتُهُ أَمْراً شَدِيداً يُبْصِرُه . وَقالَ اللَّيْثُ : رَأَى فُلانٌ لَمْحاً باصِراً أَيْ أَمْراً مَفْرُوغاً مِنْه . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالْقَوْلُ هُوَ الأَوَّل .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَلَمَّا جاءَتْهُمْ آياتُنا مُبْصِرَةً » ، قالَ الزَّجَّاجُ : مَعْناهُ واضِحَةً ؛ قالَ : وَيَجُوزُ مُبْصَرَةً أَيْ مُتَبَيِّنَةً تُبْصَرُ وَتُرَى . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « وَآتَيْنا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً » ، قالَ الْفَرَّاءُ : جَعَلَ الْفِعْلَ لَها ، وَمَعْنَى مُبْصِرَة مُضِيئَة ، كَما قالَ عَزَّ مِنْ قائِلٍ : « وَالنَّهارَ مُبْصِراً » ، أَيْ مُضِيئاً . وَقالَ أَبُو إِسْحٰق : مَعْنَى مُبْصِرَةً تُبْصِرُهُمْ أَيْ تُبَيِّنُ لَهُمْ ، وَمَنْ قَرَأَ مُبْصِرَةً فَالْمَعْنَى بَيِّنَة ، وَمَنْ قَرَأَ مُبْصَرَةً فَالْمَعْنَى مُتَبَيِّنَة ، فَظَلَمُوا بِها أَيْ ظَلَمُوا بِتَكْذِيبِها . وَقالَ الأَخْفَشُ : مُبْصَرَةً أَيْ مُبْصَراً بِها ؛ قالَ الأَزْهَرِيّ : وَالْقَوْلُ ما قالَ الْفَرَّاء ، أَرادَ آتَيْنا ثَمُودَ النَّاقَةَ آيَةً مُبْصِرَةً أَيْ مُضِيئَة . الْجَوْهَرِيُّ : الْمُبْصِرَةُ الْمُضِيئَة ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « فَلَمَّا جاءَتْهُمْ آياتُنا مُبْصِرَةً » ، قالَ الأَخْفَشُ : إِنَّها تُبْصِرُهُمْ أَيْ تُعْلِمُهُمْ بُصَراء .

وَالْمَبْصَرَةُ ، بِالْفَتْحِ : الْحُجَّة . وَالْبَصِيرَةُ : الْحُجَّةُ وَالاسْتِبْصارُ فِي الشَّيْء .

وَبَصَرَ الْجَرْوُ تَبْصِيراً : فَتَحَ عَيْنَيْه . وَلَقِيَهُ بَصَراً أَيْ حِينَ تَباصَرَتِ الأَعْيانُ وَرَأَى بَعْضُها بَعْضاً ، وَقِيلَ : هُوَ فِي أَوَّلِ الظَّلامِ إِذا بَقِيَ مِنَ الضَّوْءِ قَدْرُ ما تَتَبايَنُ بِهِ الأَشْباح ، لا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا ظَرْفاً . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ شاةً فَرَأَى فِيها بُصْرَةً مِنْ لَبَنٍ ؛ يُرِيدُ أَثَراً قَلِيلًا يُبْصِرُهُ النَّاظِرُ إِلَيْه ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : كانَ يُصَلِّي بِنا صَلاةَ الْبَصَرِ حَتَّى لَوْ أَنَّ إِنْساناً رَمَى بِنَبْلَةٍ أَبْصَرَها ؛ قِيلَ : هِيَ صَلاةُ الْمَغْرِب ، وَقِيلَ : الْفَجْرُ لأَنَّهُما تُؤَدَّيانِ وَقَدِ اخْتَلَطَ الظَّلامُ بِالضِّياء . وَالْبَصَرُ هٰهُنا : بِمَعْنَى الإِبْصار ، يُقالُ بَصِرَ بِهِ بَصَراً . وَفِي الْحَدِيثِ : بصر عَيْنِي وسمع أُذُنِي ، وَقَدِ اخْتُلِفَ فِي ضَبْطِهِ فَرُوِيَ بَصُرَ وَسَمِعَ ، وَبَصَرٌ وَسَمْعٌ عَلَى أَنَّهُما اسْمان .

وَالْبَصَرُ : نَفاذٌ فِي الْقَلْب . وَبَصَرُ الْقَلْبِ : نَظَرُهُ وَخاطِرُه .

وَالْبَصِيرَةُ : عَقِيدَةُ الْقَلْب . قالَ اللَّيْثُ : الْبَصِيرَةُ اسْمٌ لِما اعْتُقِدَ فِي الْقَلْبِ مِنَ الدِّينِ وَتَحْقِيقِ الأَمْر ؛ وَقِيلَ : الْبَصِيرَةُ الْفِطْنَة ، تَقُولُ الْعَرَبُ : أَعْمَى اللهُ بَصائِرَهُ أَيْ فِطَنَه (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ مُعاوِيَةَ لَمَّا قالَ لَهُمْ : يا بَنِي هاشِمٍ تُصابُونَ فِي أَبْصارِكُمْ ، قالُوا لَهُ : وَأَنْتَ يا بَنِي أُمَيَّةَ تُصابُونَ فِي بَصائِرِكُمْ . وَفَعَلَ ذٰلِكَ عَلَى بَصِيرَةٍ أَيْ عَلَى عَمْدٍ . وَعَلَى غَيْرِ بَصِيرةٍ أَيْ عَلَى غَيْرِ يَقِين . وَفِي حَدِيثِ عُثْمانَ : وَلَتَخْتَلِفُنَّ عَلَى بَصِيرَةٍ ، أَيْ عَلَى مَعْرِفَةٍ مِنْ أَمْرِكُمْ وَيَقِين . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : أَلَيْسَ الطَّرِيقُ يَجْمَعُ التَّاجِرَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالْمُسْتَبْصِرَ وَالْمَجْبُورَ أَي الْمُسْتَبِينَ لِلشَّيْء ؛ يَعْنِي أَنَّهُمْ كانُوا عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ ضَلالَتِهِم ، أَرادَتْ أَنَّ تِلْكَ الرِّفْقَةَ قَدْ جَمَعَتِ الأَخْيارَ وَالأَشْرار . وَإِنَّهُ لَذُو بَصَرٍ وَبَصِيرَةٍ فِي الْعِبادَة (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) . وَإِنَّهُ لَبَصِيرٌ بِالأَشْياءِ أَيْ عالِمٌ بِها ؛ عَنْهُ أَيْضاً . وَيُقالُ لِلْفِراسَةِ الصَّادِقَةِ : فِراسَةٌ ذاتُ بَصِيرَة . وَالْبَصِيرةُ : الْعِبْرَةُ ؛ يُقالُ : أَما لَكَ بَصِيرةٌ فِي هٰذا ؟ أَيْ عِبْرَةٌ تَعْتَبِرُ بِها ؛ وَأَنْشَد :

فِي الذَّاهِبِينَ الأَوَّلِ
نَ مِنَ الْقُرُونِ لَنا بَصائِرْ

أَيْ عِبَرٌ . وَالْبَصَرُ : الْعِلْم . وَبَصُرْتُ بِالشَّيْءِ : عَلِمْتُه ؛ قالَ عَزَّ وَجَلَّ : « بَصُرْتُ بِما لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ » . وَالْبَصِيرُ : الْعالِم ، وَقَدْ بَصُرَ بَصارَةً .

وَالتَّبَصُّرُ : التَّأَمُّلُ وَالتَّعَرُّفُ . وَالتَّبْصِيرُ : التَّعْرِيفُ وَالإِيضاح . وَرَجُلٌ بَصِيرٌ بِالْعِلْمِ : عالِمٌ بِه . وَقَوْلُهُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : اذْهَبْ بِنا إِلَى فُلانٍ الْبَصِير ، وَكانَ أَعْمَى ؛ قالَ أَبُو عُبَيْد : يُرِيدُ بِهِ الْمُؤْمِن . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَعِنْدِي أَنَّهُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، إِنَّما ذَهَبَ إِلَى التَّفَؤُّل(١) إِلَى لَفْظِ الْبَصَرِ أَحْسَنَ مِنْ لَفْظِ الْعَمَى ، أَلا تَرَى إِلَى قَوْلِ مُعاوِيَةَ : وَالْبَصِيرُ خَيْرٌ مِنَ الأَعْمَى ؟ وَتَبَصَّرَ فِي رَأْيِهِ وَاسْتَبْصَرَ : تَبَيَّنَ ما يَأْتِيهِ مِنْ خَيْرٍ وَشَرّ . وَاسْتَبْصَرَ فِي أَمْرِهِ وَدِينِهِ إِذا كانَ ذا بَصِيرَة . وَالْبَصِيرَةُ : الثَّباتُ فِي الدِّين . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيز : « وَكانُوا مُسْتَبْصِرِينَ » : أَيْ أَتَوْا ما أَتَوْهُ وَهُمْ قَدْ تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّ عاقِبَتَهُ عَذابُهُم ، وَالدَّلِيلُ عَلَى ذٰلِكَ قَوْلُهُ : « وَما كانَ اللهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلٰكِنْ كانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ » ؛ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُمْ عاقِبَةُ ما نَهاهُمْ عَنْهُ كانَ ما فَعَلَ بِهِمْ عَدْلاً وَكانُوا مُسْتَبْصِرِينَ ؛ وَقِيلَ أَيْ كانُوا فِي دِينِهِمْ ذَوِي بَصائِر ، وَقِيلَ : كانُوا مُعْجَبِينَ بِضَلالَتِهِم . وَبَصُرَ بَصارَةً : صارَ ذا بَصِيرَة . وَبَصَّرَهُ الأَمْرَ تَبْصِيراً وَتَبْصِرَةً : فَهَّمَهُ إِيَّاه . وَقالَ الأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ : « بَصُرْتُ بِما لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ » ، أَيْ عَلِمْتُ ما لَمْ يَعْلَمُوا بِهِ مِنَ الْبَصِيرَة . وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : بَصُرْتُ أَيْ أَبْصَرْتُ ، قالَ : وَلُغَةٌ أُخْرَى بَصِرْتُ بِهِ أَبْصَرْتُه . وَقالَ ابْنُ بُزُرْجَ : أَبْصِر إِلَيَّ أَي انْظُرْ إِلَيَّ ، وَقِيلَ : أَبْصِرْ إِلَيَّ أَي الْتَفِتْ إِلَيَّ . وَالْبَصِيرَةُ : الشَّاهِدُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) . وَحُكِيَ : اجْعَلْنِي بَصِيرَةً عَلَيْهِم ؛ بِمَنْزِلَةِ الشَّهِيد . قالَ : وَقَوْلُهُ تَعالَى : « بَلِ الإِنْسانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ » ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : لَهُ مَعْنَيانِ : إِنْ شِئْتَ كانَ الإِنْسانُ هُوَ الْبَصِيرَةُ عَلَى نَفْسِهِ أَي الشَّاهِد ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ الْبَصِيرَةَ هنا غَيْرَهُ فَعَنَيْتَ بِهِ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ وَلِسانَهُ لِأَنَّ كُلَّ ذٰلِكَ شاهِدٌ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيامَة ؛ وَقالَ الأَخْفَشُ : « بَلِ الإِنْسانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ » ، جَعَلَهُ هُوَ

---

(١) قوله : « إنما ذهب إلى التفؤل إلخ » كذا بالأصل هذا هامش الأصل ، وكأن صاحبه يأخذ على المؤلف قوله : « التَّفَؤُّل » ، ونراه صواباً . كما أطلق على الشاعر الأعشى : أبو بصير ، على التطيُّر .

[عبد الله]

الْبَصِيرَةُ كما تَقُولُ لِلرَّجُلِ : أَنْتَ حُجَّةٌ عَلَى نَفْسِكَ ؛ وَقالَ ابْنُ عَرَفَةَ : عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ، أَيْ عَلَيْها شاهِدٌ بِعَمَلِها وَلَوِ اعْتَذَرَ بِكُلِّ عُذْرٍ ، يَقُولُ : جَوارِحُهُ بَصِيرَةٌ عَلَيْهِ أَيْ شُهُودٌ ؛ قالَ الْأَزْهَرِيُّ : يَقُولُ بَلِ الْإِنْسانُ يَوْمَ الْقِيامَةِ عَلَى نَفْسِهِ جَوارِحُهُ بَصِيرَةٌ بِما جَنَى عَلَيْها ، وَهُوَ قَوْلُهُ : « يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ » ؛ قالَ : وَمَعْنَى قَوْلِهِ بَصِيرَةٌ عَلَيْهِ بِما جَنَى عَلَيْها ، « وَلَوْ أَلْقَى مَعاذِيرَهُ » ؛ أَيْ وَلَوْ أَدْلَى بِكُلِّ حُجَّةٍ . وَقِيلَ : « وَلَوْ أَلْقَى مَعاذِيرَهُ » ، سُتُورَه . وَالْمِعْذارُ : السِّتْرُ . وَقالَ الْفَرَّاءُ : يَقُولُ عَلَى الْإِنْسانِ مِن نَفْسِهِ شُهُودٌ يَشْهَدُونَ عَلَيْهِ بِعَمَلِهِ الْيَدانِ وَالرِّجْلانِ وَالْعَيْنانِ وَالذَّكَرُ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ عَلَى ذِي الظَّنِّ عَيْناً بَصِيرَةً
بِمَقْعَدِهِ أَوْ مَنْظَرٍ هُوَ ناظِرُه(١)

يُحاذِرُ حَتَّى يَحْسَبَ النَّاسَ كُلَّهُمْ
مِنَ الْخَوْفِ لا تَخْفَى عليهم سَرائرُه

وَقَوْلُهُ :

قَرَنْتُ بِحِقْوَيْهِ ثَلاثاً فَلَمْ تَزُغْ
عَنِ الْقَصْدِ حَتَّى بُصِّرَتْ بِإِمامِ

قالَ ابْنُ سِيدَه : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْناهُ قُوِّيَتْ أَيْ لَمَّا هَمَّ هٰذا الرِّيشُ بِالزَّوالِ عَنِ السَّهْمِ لِكَثْرَةِ الرَّمْيِ بِهِ أَلْزَقَهُ بِالْغِراءِ فَثَبَتَ . وَالْباصِرُ : الْمُلَفَّقُ بَيْنَ شُقَّتَيْنِ أَوْ خِرْقَتَيْنِ . وَقالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَفْسِيرِ الْبَيْتِ : يَعْنِي طَلَى رِيشَ السَّهْمِ بِالْبَصِيرَةِ وَهِيَ الدَّمُ . وَالْبَصِيرَةُ : ما بَيْنَ شُقَّتَيِ الْبَيْتِ وَهِيَ الْبَصائِرُ .

وَالْبَصْرُ : أَنْ تُضَمَّ حاشِيَتا أَدِيمَيْنِ يُخاطانِ كَما تُخاطُ حاشِيَتا الثَّوْبِ . وَيُقالُ : رَأَيْتُ عَلَيْهِ بَصِيرَةً مِنَ الْفَقْرِ أَيْ شُقَّةً مُلَفَّقَةً . الْجَوْهَرِيُّ :

(١) قوله : « كأنّ على ذى الظّنّ . . . » فى الأصل وفى طبعة دار صادر — دار بيروت ، وطبعة دار لسان العرب . « كأنّ على ذى الظّبى . . . » ، وكلمة « الظبى » لا موضع لها هنا . وقد أورد شرح القاموس صدر البيت هكذا : « كأنّ على ذى الظّنّ عيناً بصيرة » ، وأورده التهذيب بهذه الصورة : « كأن على ذى الطنء . . . » ، ومن معانى الطنء : الرية والهمّة . فالظنّ والظنء يناسبان معنى البيتين ، أما الظبى فلا يناسبه .

[عبد الله]

وَالْبَصْرُ أَنْ يُضَمَّ أَدِيمٌ إِلَى أَدِيمٍ ، فَيُخَرْزانِ كَما تُخاطُ حاشِيَتا الثَّوْبِ فَتُوضَعُ إِحْداهُما فَوْقَ الْأُخْرَى ، وَهُوَ خِلافُ خِياطَةِ الثَّوْبِ قَبْلَ أَنْ يُكَفَّ . وَالْبَصِيرَةُ : الشُّقَّةُ الَّتِي تَكُونُ عَلَى الْخِباءِ . وَأَبْصَرَ إِذا عَلَّقَ عَلَى بابِ رَحْلِهِ بَصِيرَةً ، وَهِيَ شُقَّةٌ مِنْ قُطْنٍ أَوْ غَيْرِه ؛ وَقَوْلُ تَوْبَةَ :

وَأُشْرِفُ بِالْقُورِ الْيَفاعِ لَعَلَّنِي
أَرَى نارَ لَيْلَى أَوْ يَرانِي بَصِيرُها(٢)

قالَ ابْنُ سِيدَهُ : يَعْنِي كَلْبَها ، لِأَنَّ الْكَلْبَ مِنْ أَحَدِّ الْعُيُونِ بَصَراً . وَالْبَصْرُ : النَّاحِيَةُ مَقْلُوبٌ عَنِ الصَّبْرِ . وَبُصْرُ الْكَمْأَةِ وَبَصَرُها : حُمْرَتُها ؛ قالَ :

وَنَقَّضَ الْكَمْءُ فَأَبْدَى بَصَرَهْ

وَبُصْرُ السَّماءِ وَبُصْرُ الْأَرْضِ : غِلَظُها ، وَبُصْرُ كُلِّ شَيْءٍ : غِلَظُهُ . وَبُصْرُهُ وَبَصْرُهُ : جِلْدُه ؛ حَكاهُما اللِّحْيانِيُّ عَنِ الْكِسائِيِّ ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى جِلْدِ الْوَجْهِ . وَيُقالُ : إِنَّ فُلاناً لَمَعْضُوبُ الْبُصْرِ إِذا أَصابَ جِلْدَهُ عُضابٌ ، وَهُوَ داءٌ يَخْرُجُ بِه . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْبُصْرُ ، بِالضَّمِّ ، الْجانِبُ وَالْحَرْفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : بُصْرُ كُلِّ سَماءٍ مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ عامٍ ، يُرِيدُ غِلَظَها وَسَمْكَها ، وَهُوَ بِضَمِّ الْباءِ . وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضاً : بُصْرُ جِلْدِ الْكافِرِ فِي النَّارِ أَرْبَعُونَ ذِراعاً . وَثَوْبٌ جَيِّدُ الْبُصْرِ : قَوِيٌّ وَثِيجٌ . وَالْبُصْرُ وَالْبِصْرُ وَالْبُصْرَةُ : الْحَجَرُ الْأَبْيَضُ الرِّخْوُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْكَذَّانُ ، فَإِذا جاءُوا بِالْهاءِ قالُوا بَصْرَةٌ لا غَيْرُ ، وَجَمْعُها بِصارٌ ؛ التَّهْذِيبُ : الْبُصْرُ الْحِجارَةُ إِلَى الْبَياضِ ، فَإِذا جاءُوا بِالْهاءِ قالُوا الْبُصْرَةُ . الْجَوْهَرِيُّ :

(٢) قوله : « وأشرف بالقور اليفاع . . . » فى الأصل بالغَور ، بالغين ، والغَور بالفتح : القعر من كل شىء وعمقه ، والغَور : المطمئنّ من الأرض ، والماء الغائر . . . وكل معانى الغَور لا تناسب أشرف واليفاع إلّا إذا قصد بالغَور موضعاً ، كغَور تهامة . ونحن نرجّح أنها « القُور » جمع القارة وهى الجُبَيْل ، والأكمة ذات الحجارة السود ، وهذا يناسب المعنى . قال الراجز :

هل تعرف الدار بأعلى ذى القور
قد درست غير رمادٍ مكفور

[عبد الله]

الْبُصْرَةُ حِجارَةٌ رِخْوَةٌ إِلَى الْبَياضِ ما هِيَ (٣) ، وَبِها سُمِّيَتِ الْبَصْرَةُ ؛ وَقالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ إِبِلًا شَرِبَتْ مِنْ ماءٍ :

تَداعَيْنَ باسْمِ الشَّيْبِ فِي مُتَثَلَّمٍ
جَوانِبُهُ مِنْ بَصْرَةٍ وَسِلامِ

قالَ : فَإِذا أَسْقَطْتَ مِنْهُ الْهاءَ قُلْتَ بِصْرٌ ، بِالْكَسْرِ . وَالشِّيبُ : حِكايَةُ صَوْتِ مَشافِرِها عِنْدَ رَشْفِ الْماءِ ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الرَّاعِي :

إِذا ما دَعَتْ شِيباً بِجَنْبَيْ عُنَيْزَةٍ
مَشافِرُها فِي ماءِ مُزْنٍ وَباقِلِ

وَأَرادَ ذُو الرُّمَّةِ بِالْمُتَثَلَّمِ حَوْضاً قَدْ تَهَدَّمَ أَكْثَرُهُ لِقِدَمِهِ وَقِلَّةِ عَهْدِ النَّاسِ بِه ؛ وَقالَ عَبَّاسُ ابْنُ مِرْداسٍ :

إِنْ تَكُ جُلْمُودَ بَصْرٍ لا أُوَبِّسُهُ
أُوقِدْ عَلَيْهِ فَأَحْمِيهِ فَيَنْصَدِعُ

أَبُو عَمْرٍو : الْبَصْرَةُ وَالْكَذَّانُ ، كِلاهُما : الْحِجارَةُ الَّتِي لَيْسَتْ بِصُلْبَةٍ . وَأَرْضُ فُلانٍ بُصُرَةٌ ، بِضَمِّ الصَّادِ (٤) ، إِذا كانَتْ حَمْراءَ طَيِّبَةً . وَأَرْضٌ بَصِرَةٌ إِذا كانَتْ فِيها حِجارَةٌ تَقْطَعُ حَوافِرَ الدَّوابِّ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالْبُصْرُ الْأَرْضُ الطَّيِّبَةُ الْحَمْراءُ . وَالْبُصْرَةُ وَالْبَصَرَةُ وَالْبِصْرَةُ : أَرْضٌ حِجارَتُها حِصٌّ ، قالَ : وَبِها سُمِّيَتِ الْبَصْرَةُ ، وَالْبُصْرَةُ أَعَمُّ ، وَالْبِصْرَةُ كَأَنَّها صِفَةٌ ؛ وَالنَّسَبُ إِلَى الْبَصْرَةِ بِصْرِيٌّ وَبَصْرِيٌّ ، الْأُولَى شاذَّةٌ ؛ قالَ عُدافِرٌ :

بَصْرِيَّةٌ تَزَوَّجَتْ بَصْرِيًّا
يُطْعِمُها الْمالِحَ وَالطَّرِيًّا

وَبَصَّرَ الْقَوْمُ تَبْصِيراً : أَتَوُا الْبَصْرَةَ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

أُخَبِّرُ مَنْ لاقَيْتُ أَنِّي مُبَصِّرٌ
وَكائِنْ تَرَى قَبْلِي مِنَ النَّاسِ بَصَّرَا

(٣) قوله : « ما هى » هكذا فى الأصل وفى الصحاح وتعبير ما هى وما هو ومن هو تعبير صحيح يأتى للتعظيم ، ويأتى بمعنى شيئاً ما . فمعنى العبارة : حجارة فيها شىء ما من الرخاوة والبياض ، أو حجارة رخوة فيها بياض ما . والله أعلم . [عبد الله]

(٤) الذى فى التهذيب : أرضٌ فلان بُصْرة — بضمّ الباء وسكون الصاد .

وَفِي الْبَصْرَةِ ثَلاثُ لُغاتٍ : بَصْرَة وَبِصْرَة وَبُصْرَة ، وَاللُّغَةُ الْعالِيَةُ الْبَصْرَةُ . الْفَرَّاءُ : الْبِصْرُ وَالْبَصْرَةُ الْحِجارَةُ الْبَرَّاقَة . وَقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْبَصْرَةُ أَرْضٌ كَأَنَّها جَبَلٌ مِنْ جِصٍّ وَهِيَ الَّتِي بُنِيَتْ بِالْمِرْبَدِ ، وَإِنَّما سُمِّيَتِ الْبَصْرَةُ بَصْرَةً بِها . وَالْبَصْرَتانِ : الْكُوفَةُ وَالْبَصْرَة . وَالْبَصْرَةُ : الطِّينُ الْعَلِكُ . وَقالَ اللحْيانِيُّ : الْبَصْرُ الطِّينُ الْعَلِكُ الْجَيِّدُ الَّذِي فِيهِ حَصًى .

وَالْبَصِيرَةُ : التُّرْسُ ، وَقِيلَ : هُوَ ما اسْتَطالَ مِنْه ، وَقِيلَ : هُو ما لَزِقَ بِالأَرْضِ مِنَ الْجَسَد (١) ، وَقِيلَ : هُوَ قَدْرُ فِرْسِنِ الْبَعِيرِ مِنْه ، وَقِيلَ : هُوَ ما اسْتُدِلَّ بِهِ عَلَى الرَّمِيَّةِ . وَيُقالُ : هذِهِ بَصِيرَةٌ مِنْ دَمٍ ، وَهِيَ الْجَدِيَّةُ مِنْها عَلَى الأَرْض . وَالْبَصِيرَةُ : مِقْدارُ الدِّرْهَمِ مِنَ الدَّمِ . وَالْبَصِيرَةُ : الثَّأْرُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَأُمِرَ بِهِ فَبُصِرَ رَأْسُهُ أَيْ قُطِعَ . يُقالُ : بَصَرَهُ بِسَيْفِهِ إِذا قَطَعَه ، وَقِيلَ : الْبَصِيرَةُ مِنَ الدَّمِ ما لَمْ يَسِلْ ، وَقِيلَ : هُو الدُّفْعَةُ مِنْه ، وَقِيلَ : الْبَصِيرَةُ دَمُ الْبِكْرِ ؛ قالَ :

رَاحُوا بَصائِرُهُمْ عَلَى أَكْتافِهِمْ

وَبَصِيرَتِي يَعْدُو بِها عَتَدٌ وَأَي

يَعْنِي بِالْبَصائِرِ دَمَ أَبِيهِم ؛ يَقُولُ : تَرَكُوا دَمَ أَبِيهِمْ خَلْفَهُمْ وَلَمْ يَثْأَرُوا بِهِ وَطَلَبْتُهُ أَنا ؛ وَفِي الصِّحاحِ : وَأَنا طَلَبْتُ ثَأْرِي . وَكانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَقُولُ : الْبَصِيرَةُ فِي هذا الْبَيْتِ التُّرْسُ أَوِ الدِّرْع ، وَكانَ يَرْوِيهِ : حَمَلُوا بَصائِرَهُم ؛ وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : راحُوا بَصائِرُهُمْ يَعْنِي ثِقْلَ دِمائِهِمْ عَلَى أَكْتافِهِمْ لَمْ يَثْأَرُوا بِها . . وَالْبَصِيرَةُ : الدِّيَةُ . وَالْبَصائِرُ : الدِّياتُ فِي أَوَّلِ الْبَيْت ، قالَ أَخَذُوا الدِّياتِ فَصارَتْ عاراً ، وَبَصِيرَتِي أَيْ ثَأْرِي قَدْ حَمَلْتُهُ عَلَى فَرَسِي لأُطالِبَ بِهِ فَبَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَرْقٌ . أَبُو زَيْدٍ : الْبَصِيرَةُ مِنَ الدَّمِ ما كانَ عَلَى الأَرْض ، وَالْجَدِيَّةُ : ما لَزِقَ بِالْجَسَد . وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : الْبَصِيرَةُ شَيْءٌ مِنَ الدَّمِ يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى الرَّمِيَّةِ . وَفِي حَدِيثِ الْخَوارِجِ : وَيَنْظُرُ فِي النَّصْلِ فَلا يَرَى بَصِيرَةً أَيْ شَيْئاً مِنَ الدَّمِ يَسْتَدِلُّ بِهِ عَلَى الرَّمِيَّةِ وَيَسْتَبِينُها بِه ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ أَبُو حَنِيفَةَ :

وَفِي الْيَدِ الْيُمْنَى لِمُسْتَعِيرِها
شَهْباءُ تُرْوِي الرِّيشَ مِنْ بَصِيرِها

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ الْبَصِيرَةِ مِنَ الدَّمِ كَشَعِيرَةٍ وَشَعِيرٍ وَنَحْوِها ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ مِنْ بَصِيرَتِها فَحَذَفَ الْهاءَ ضَرُورَةً ، كَما ذَهَبَ إِلَيْهِ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

أَلا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَنَظَّرَ خالِدٌ
عِيادِي عَلَى الْهِجْرانِ أَمْ هُوَ يائِسُ ؟ (٢)

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْبَصِيرُ لُغَةً فِي الْبَصِيرةِ ، كَقَوْلِكَ حُقٌّ وَحُقَّةٌ وَبَياضٌ وَبَياضَة . وَالْبَصِيرَةُ : الدِّرْعُ ، وَكُلُّ ما لُبِسَ جُنَّةً بَصِيرةٌ . وَالْبَصِيرَةُ : التُّرْس ، وَكُلُّ ما لُبِسَ مِنَ السِّلاحِ فَهُوَ بَصائِرُ السِّلاح .

وَالْبَاصِرُ : قَتَبٌ صَغِيرٌ مُسْتَدِيرٌ مُثِّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ وَفَسَّرَهُ السِّيرافِيُّ عَنْ ثَعْلَب ، وَهِيَ الْبَواصِر .

وَأَبُو بَصِيرٍ : الأَعْشَى ، عَلَى التَّطَيُّر . وَبَصِيرٌ : اسْمُ رَجُل . وَبُصْرَى : قَرْيَةٌ بِالشَّام ، صانَها اللهُ تَعالَى ؛ قالَ الشَّاعِر :

وَلَوْ أُعْطِيتُ مَنْ بِبِلادِ بُصْرَى
وَقِنَّسْرِينَ مِنْ عَرَبٍ وَعُجْمِ

وَتُنْسَبُ إِلَيْها السُّيُوفُ الْبُصْرِيَّة ؛ وَقالَ :

يَفْلُونَ بِالْقَلَعِ الْبُصْرِيِّ هامَهُم

وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْحُصَيْنِ بْنِ الْحُمامِ الْمُرِّي :

صَفائِحُ بُصْرَى أَخْلَصَتْها قُيُونُها
وَمُطَّرِداً مِنْ نَسْجِ دَاوُدَ مُحْكَما

وَالنِّسْبَةُ إِلَيْها بُصْرِيٌّ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُهُ دَخِيلاً . وَالأَباصِرُ : مَوْضِعٌ مَعْرُوف ؛ وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ : تُمْسَكُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيامَةِ حَتَّى تَبْصَّ كَأَنَّها مَتْنُ إِهالَةٍ ، أَيْ تَبْرُقَ وَيَتَلأْلأَ ضَوْءُها .

* **بصص** * بَصَّ الْقَوْمُ بَصِيصاً : صَوَّتَ .

وَالْبَصِيصُ : الْبَرِيقُ . وَبَصَّ الشَّيْءُ يَبِصُّ بَصًّا وَبَصِيصاً ، بَرَقَ وَتَلأْلأَ وَلَمَع ؛ قالَ :

يَبِصُّ مِنْها لِيطُها الدُّلامِصُ
كَدُرَّةِ الْبَحْرِ زَهاها الْغائِصُ

وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ : تُمْسَكُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيامَةِ حَتَّى تَبِصَّ كَأَنَّها مَتْنُ إِهالَةٍ أَيْ تَبْرُقَ وَيَتَلأْلأَ ضَوْءُها .

وَالْبَصَّاصَةُ : الْعَيْنُ فِي بَعْضِ اللُّغاتِ ، صِفَةٌ غالِبَة .

وَبَصَّصَ الشَّجَرُ : تَفَتَّحَ لِلإِوراقِ ، يُقالُ : أَبَصَّتِ الأَرْضُ إِبْصاصاً وَأَوْبَصَتْ إِيباصاً : أَوَّلُ ما يَظْهَرُ نَبْتُها . وَيُقالُ : بَصَّصَتِ الْبَراعِيمُ إِذا تَفَتَّحَتْ أَكِمَّةُ الرِّياضِ . وَبَصْبَصَ بِسَيْفِهِ : لَوَّحَ . وَبَصَّ الشَّيْءُ يَبِصُّ بَصًّا وَبَصِيصاً : أَضاءَ . وَبَصَّصَ الْجَرْوُ تَبْصِيصاً : فَتَحَ عَيْنَيْهِ . وَبَصْبَصَ لُغَةٌ . وَحَكَى ابْنُ بَرِّيٍّ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْقالِي قالَ : الَّذِي يَرْوِيهِ الْبَصْرِيُّون يَصَّصَ ، بِالْياءِ الْمُثَنَّاة ، لأَنَّ الْياءَ قَدْ تُبْدَلُ مِنْها الْجِيمُ لِقُرْبِها فِي الْمَخْرَج (٣) وَلا يَمْتَنِعُ أَنْ يَكُونَ بَصَّصَ مِنَ الْبَصِيصِ وَهُوَ الْبَرِيقُ ، لأَنَّهُ إِذا فَتَحَ عَيْنَيْهِ فَعَلَ ذلِك . وَالْبَصِيصُ : لَمَعانُ حَبِّ الرُّمّانَة . وَأَفْلَتَ وَلَهُ بَصِيصٌ : وَهِيَ الرِّعْدَةُ وَالِالْتِواءُ مِنَ الْجَهْد .

وَبَصْبَصَ الْكَلْبُ وَتَبَصْبَصَ : حَرَّكَ ذَنَبَه . وَالْبَصْبَصَةُ : تَحْرِيكُ الْكَلْبِ ذَنَبَهُ طَمَعاً أَوْ خَوْفاً ، وَالإِبِلُ تَفْعَلُ ذلِكَ إِذا حُدِيَ بِها ؛ قالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ الْوَحْش :

بَصْبَصْنَ بِالأَذْنابِ مِنْ لَوْحٍ وَبَقْ

---

(١) قوله : « هو ما لزق بالأرض من الجسد » فيه نظر ، وسيأتى شرحه فيما بعد . فى قول أبى زيد : « البصيرة من الدم ما كان على الأرض ، والجَدِيّة : ما لزق بالجسد » . وفى اللسان نفسه فى مادة « جدا » : الجَدِيّة من الدم ما لصق بالجسد ، والبصيرة ما كان على الأرض . . . »
[عبد الله]

(٢) قوله : « عيادى » كذا بالأصل بالمثناة التحتية أى اعتيادى . وتقدم فى مادة « بشر » عنادى بالنون . والمناسب للمعنى ما هنا .

(٣) انظر مادة « بصّ » ، ففيها الشرح والإيضاح .
[عبد الله]

والتَّبَصْبُصُ : التَّمَلُّق ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيَ لأَبِي دُوادٍ :

ولقد ذَعَرْتُ بَناتِ عم
ر المِرْشِفاتِ لها بَصابِصْ(١)

وَفِي حَدِيثِ دانيالَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، حِينَ أُلْقِيَ فِي الجُبِّ : وَأَلْقَى عَلَيْهِ السِّباعُ فَجَعَلْنَ يَلْحَسْنَهُ وَيُبَصْبِصْنَ إِلَيْه ؛ يُقالُ : بَصْبَصَ الكَلْبُ بِذَنَبِهِ إِذا حَرَّكَهُ وَإِنَّما يَفْعَلُ ذَلِكَ مَنْ طَمَعٍ أَوْ خَوْف . ابْنُ سِيدَهْ : وَبَصْبَصَ الكَلْبُ بِذَنَبِهِ ضَرَبَ بِه ، وَقِيلَ : حَرَّكَه ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَيَدُلُّ ضَيْفِي فِي الظَّلامِ عَلَى القِرَى
إِشْراقُ نارِي وَارْتِياحُ كِلابِي
حَتَّى إِذا أَبْصَرْنَهُ وَعَلِمْنَه
حَيَّيْنَه بِبَصابِصِ الأَذْنابِ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ بَصْبَصةٍ كَأَنَّ كُلَّ كَلْبٍ مِنْها لَهُ بَصْبَصَةٌ وَهُوَ كَذَلِك ؛ قالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ مُبْصِبص ، وَكَذَلِكَ الإِبِلُ إِذا حُدِيَ بِها . وَالبَصْبَصَةُ : تَحْرِيكُ الظِّباءِ أَذْنابَها الأَصْمَعِيُّ : مِنْ أَمْثالِهِمْ فِي فِرارِ الجِبانِ وَخُضُوعِهِ : بَصْبَصْنَ إِذْ حُدِينَ بِالأَذْنابِ ؛ قالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ : دَرْدَبَ لَمَّا عَضَّهُ الثِّقافُ ، أَيْ ذَلَّ وَخَضَع . وَقَرَبٌ بَصْباصٌ : شَدِيدٌ لا اضْطِرابَ فِيهِ وَلا فُتُورَ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : إِذا كانَ السَّيْرُ مُتْعِباً . وَقَدْ بَصْبَصَتِ الإِبِلُ قَرَبَها : إِذا سارَتْ فَأَسْرَعَتْ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وَبَصْبَصْنَ بَيْنَ أَدانِي الغَضا
وَبَيْنَ غُدانَةَ شَأْواً بَطِينا

أَيْ سِرْنَ سَيْراً سَرِيعاً ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

أَرَى كُلَّ رِيحٍ سَوْفَ تَسْكُنُ مَرَّةً
وَكُلَّ سَماءٍ ذاتَ دَرٍّ سَتُقْلِعُ
فَإِنَّكَ وَالأَضْيافَ فِي بُرْدَةٍ مَعاً
إِذا ما تَبِصُّ الشَّمْسُ ساعَةَ تَنْزِعُ

(١) قوله : « بنات عمر » هكذا في الأصل . وفي طبعة دار صادر – دار بيروت ، وطبعة دار لسان العرب : « بنات عمٍّ » ، ولم نعثر على البيت فيما بين أيدينا من مراجع ونرجح أنها : بنات عَمْرو [عبد الله]

لِحافِي لِحافُ الضَّيْفِ وَالبَيْتُ بَيْتُه
وَلَمْ يُلْهِنِي عَنْهُ غَزالٌ مُقَنَّعُ
أُحَدِّثُهُ أَنَّ الحَدِيثَ مِنَ القِرَى
وَتَعْلَمُ نَفْسِي أَنَّهُ سَوْفَ يَهْجَعُ

أَيْ يَشْبَعُ فَيَنامُ . وَتَنْزِعُ أَيْ تَجْرِي إِلَى المَغْرِب . وَسَيْرٌ بَصْباصٌ كَذَلِك ؛ وَقَوْلُ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي عائِذٍ الهُذَلِيّ :

إِدْلاجَ لَيْلٍ قامِسٍ بِوَطِيسَةٍ
وَوِصالَ يَوْمٍ واصِبٍ بَصْباصِ

أَرادَ : شَدِيدٍ بِحَرِّهِ وَدَمامِه . وَخِمْسٌ بَصْباصٌ : بَعِيدٌ جادٌّ مُتْعِبٌ لا فُتُورَ فِي سَيْرِه . وَالبَصْباصُ مِنَ الطَّرِيفَةِ : الَّذِي يَبْقَى عَلَى عُودٍ كَأَنَّهُ أَذْنابُ البَراييعِ . وَماءٌ بَصْباصٌ أَيْ قَلِيلٌ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

لَيْسَ يَسِيلُ الجَدْوَلُ البَصْباصُ

• **بصط** • البَصْطَةُ ، بِالصَّادِ : لُغَةٌ فِي البَسْطَةِ . وَقُرِئَ : « وَزادَهُ بَصْطَةً » . وَمُصَيْطِرٌ . بِالصَّادِ وَالسِّين ، وَأَصْلُ صادِهِ سِينٌ قُلِبَتْ مَعَ الطَّاءِ صاداً لِقُرْبِ مَخْرَجِهِما .

• **بصع** • البُصْعُ : الخَرْقُ الضَّيِّقُ لا يَكادُ يَنْفُذُ مِنْهُ الماء . وَبَصَعَ الماءُ يَبْصَعُ بَصاعَةً : رَشَحَ قَلِيلًا . وَبَصَعَ العَرَقُ مِنَ الجَسَدِ يَبْصَعُ بَصاعَةً وَتَبَصَّعَ : نَبَعَ مِنْ أُصُولِ الشَّعَرِ قَلِيلًا قَلِيلًا . وَالبَصِيعُ : العَرَقُ إِذا رَشَحَ ؛ وَرَوَى ابْنُ دُرَيْدٍ بَيْتَ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

تَأْبَى بِدَرَّتِها إِذا ما اسْتُغْضِبَتْ
إِلَّا الحَمِيمَ فَإِنَّهُ يَتَبَصَّعُ

بِالصَّادِ أَيْ يَسِيلُ قَلِيلًا قَلِيلًا . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَرَوَى الثِّقاتُ هَذا الحَرْفَ بِالضَّادِ المُعْجَمَةِ مِنْ تَبَضَّعَ الشَّيْءُ أَيْ سال ، وَهَكَذا رَواهُ الرُّواةُ فِي شِعْرِ أَبِي ذُؤَيْب ، وَابْنُ دُرَيْدٍ أَخَذَ هَذا مِنْ كِتابِ ابْنِ المُظَفَّرِ فَمَرَّ عَلَى التَّصْحِيفِ الَّذِي صَحَّفَه ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ الشَّيْخَ ابْنَ بَرِّيَ نَبَّهَهُما فِي التَّصْحِيف ، فَإِنَّهُ ذَكَرَهُ فِي كِتابِهِ الَّذِي صَنَّفَهُ عَلَى الصِّحاحِ فِي تَرْجَمَةِ بَصَعَ يَتَبَصَّعُ بِالصَّادِ المُهْمَلَة ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ الجَوْهَرِيُّ فِي صِحاحِهِ فِي هَذِهِ التَّرْجَمَة ، وَذَكَرَهُ ابْنُ بَرِّيٍ أَيْضاً مُوافِقاً لِلْجَوْهَرِيِّ فِي ذِكْرِهِ فِي تَرْجَمَةِ بَضَعَ ، بِالضادِ المُعْجَمَة . وَالبَصْعُ : ما بَيْنَ السَّبَّابَةِ وَالوُسْطَى . وَالبَصْعُ : الجَمْع ؛ قالَ الجَوْهَرِيُّ : سَمِعْتُهُ مِنْ بَعْضِ النَّحْوِيِّينَ وَلا أَدْرِي ما صِحَّتُه . وَيُقالُ : مَضَى بِصْعٌ مِنَ اللَّيْلِ ، بِالكَسْرِ ، أَيْ جَوْشٌ مِنْه .

وَأَبْصَعُ : كَلِمَةٌ يُؤَكَّدُ بِها ؛ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُهُ بِالضَّادِ المُعْجَمَةِ وَلَيْسَ بِالعالِي ؛ تَقُولُ : أَخَذْتُ حَقِّي أَجْمَعَ أَبْصَعَ ، وَالأُنْثَى جَمْعاءُ بَصْعاء ، وَجاءَ القَوْمُ أَجْمَعُونَ أَبْصَعُون ، وَرَأَيْتُ النِّسْوَةَ جُمَعَ بُصَعَ ، وَهُوَ تَوْكِيدٌ مُرَتَّبٌ لا يُقَدَّمُ عَلَى أَجْمَع ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأَبْصَعُ نَعْتٌ تابِعٌ لأَكْتَعَ ، وَإِنَّما جاءُوا بِأَبْصَعَ وَأَكْتَعَ وَأَبْتَعَ إِتْباعاً لأَجْمَعَ لأَنَّهُمْ عَدَلُوا عَنْ إِعادَةِ جَمِيعِ حُرُوفِ أَجْمَعَ إِلَى إِعادَةِ بَعْضِها ، وَهُوَ العَيْنُ ، تَحامِياً مِنَ الإِطالَةِ بِتَكْرِيرِ الحُرُوفِ كُلِّها . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَلا يُقالُ أَبْصَعُونَ حَتَّى يَتَقَدَّمَهُ أَكْتَعُون ، فَإِنْ قِيلَ : فَلِمَ اقْتَصَرُوا عَلَى إِعادَةِ العَيْنِ وَحْدَها دُونَ سائِرِ حُرُوفِ الكَلِمَة ؟ قِيلَ : لأَنَّها أَقْوَى فِي السَّجْعَةِ مِنَ الحَرْفَيْنِ اللَّذَيْنِ قَبْلَها ، وَذَلِكَ لأَنَّها لامُ الكَلِمَةِ وَهِيَ قافِيَةٌ لأَنَّها آخِرُ حُرُوفِ الأَصْلِ ، فَجِيءَ بِها لأَنَّها مَقْطَعُ الأُصُول ، وَالعَمَلُ فِي المُبالَغَةِ وَالتَّكْرِيرِ إِنَّما هُوَ عَلَى المَقْطَعِ لا عَلَى المَبْدَإِ وَلا عَلَى المَحْشَإِ ، أَلا تَرَى أَنَّ العِنايَةَ فِي الشِّعْرِ إِنَّما هِيَ بِالقَوافِي لأَنَّها المَقاطِعُ وَفِي السَّجْعِ كَمِثْلِ ذَلِك ؟ وَآخِرُ السَّجْعَةِ وَالقافِيَةِ عِنْدَهُمْ أَشْرَفُ مِنْ أَوَّلِها ، وَالعِنايَةُ بِهِ أَمَسُّ ، وَلِذَلِكَ كُلَّما تَطَرَّفَ الحَرْفُ فِي القافِيَةِ ازْدادُوا عِنايَةً بِهِ وَمُحافَظَةً عَلَى حُكْمِه . وَقالَ أَبُو الهَيْثَمِ : الكَلِمَةُ تُؤَكَّدُ بِثَلاثَةِ تَواكِيدَ ؛ يُقالُ : جاءَ القَوْمُ أَكْتَعُونَ أَبْتَعُونَ أَبْصَعُون ، بِالصَّاد ، وَقالَ جَماعَةٌ مِنَ النَّحْوِيِّين : أَخَذْتُهُ أَجْمَعَ أَبْتَعَ ، وَأَجْمَعَ أَبْصَع ، بِالتَّاءِ وَالصَّاد ، قالَ البُشْتِيُّ : مَرَرْتُ بِالْقَوْمِ أَجْمَعِينَ أَبْصَعِينَ ، بِالضَّاد ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذا تَصْحِيفٌ ، وَرُوِيَ

عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ الرَّازِي أَنَّهُ قالَ : الْعَرَبُ تُؤَكِّدُ الْكَلِمَةَ بِأَرْبَعَةِ تَواكِيدَ فَتَقُولُ : مَرَرْتُ بِالْقَوْمِ أَجْمَعِينَ أَكْتَعِينَ أَبْصَعِينَ أَبْتَعِين ، كَذا رَواهُ بِالصَّادِ ، وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْبَصْعِ وَهُوَ الْجَمْع .

وَالْبَصِيعُ : مَكانٌ فِي الْبَحْرِ عَلَى قَوْلِ فِي شِعْرِ حَسَّانَ بْنِ ثابِتٍ :

بَيْنَ الْخَوابِي فَالْبَصِيعِ فَحَوْمَلِ

وَسَيُذْكَرُ مُسْتَوْفًى فِي تَرْجَمَةِ بَصَعَ . وَكَذٰلِكَ أَبْصَعَةُ مَلِكٌ مِن كِنْدَةَ بِوَزْنِ أَرْبَدَة ؛ وَقِيلَ : هُوَ بِالضَّادِ الْمُعْجَمَة . وَبِئْرٌ بُضاعَةَ : حُكِيَتْ بِالصَّادِ الْمُهْمَلَة ، وَسَنَذْكُرُها .

• **بصق** • الْبُصاقُ : لُغَةٌ فِي الْبُزاق ، بَصَقَ يَبْصُقُ بَصْقاً .

اللَّيْثُ : بَصَقَ لُغَةٌ فِي بَزَقَ وَبَسَقَ .

وَبُصاقَةُ الْقَمَرِ وَبُصاقُه : حَجَرٌ أَبْيَضُ مُتَلَأْلِئٌ . وَبُصاقُ الإِبِلِ : خِيارُها ، الْواحِدُ وَالْجَمْعُ فِي كُلِّ ذٰلِكَ سَواء . وَبُصاقٌ : مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ مَكَّةَ لا يَدْخُلُهُ اللَّام . وَالْبُصاقُ : جِنْسٌ مِنَ النَّخْل .

أَبُو عَمْرٍو : الْبُصْقَةُ حَرَّةٌ فِيها ارْتِفاعٌ ، وَجَمْعُها بِصاقٌ . وَالْبُصُوقُ : أَبْكاءُ الْغَنَم .

• **بصل** • التَّهْذِيبُ : الْبَصَلُ مَعْرُوف ، الْواحِدَةُ بَصَلَة ، وَتُشَبَّهُ بِهِ بَيْضَةُ الْحَدِيد . وَالْبَصَلُ : بَيْضَةُ الرَّأْسِ مِنْ حَدِيد ، وَهِيَ الْمُحَدَّدَةُ الْوَسَطِ شُبِّهَتْ بِالْبَصَل . وَقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْبَصَلَةُ إِنَّما هِيَ سَفِيفَةٌ واحِدَةٌ وَهِيَ أَكْبَرُ مِنَ التُّرْسِ .

وَقِشْرٌ مُتَبَصِّلٌ : كَثِيرُ الْقُشُور ؛ قالَ لَبِيدٌ :

فَخْمَةٌ ذَفْراء تُرْقِي بِالْعُرَى ... قُرْدُمانِيًّا وَتَرْكاً كَالْبَصَل

• **بصم** • رَجُلٌ ذُو بُصْمٍ : غَلِيظ . وَثَوْبٌ لَهُ بُصْمٌ إِذا كانَ كَثِيفاً كَثِيرَ الْغَزْل . وَالْبُصْمُ : فَوْتُ ما بَيْنَ طَرَفِ الْخِنْصِرِ إِلَى طَرَفِ الْبِنْصِرِ (عَنْ أَبِي مالِكٍ وَلَمْ يَحْكِ بِهِ غَيْرَه) . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ ما فارَقْتُكَ شِبْراً وَلا فِتْراً وَلا عَتَباً وَلا رَتَباً وَلا بُصْماً ؛ قالَ : الْبُصْمُ ما بَيْنَ الْخِنْصِرِ وَالْبِنْصِر ، وَالْعَتَبُ وَالرَّتَبُ مَذْكُورانِ فِي مَواضِعِهِما ، وَهُوَ ما بَيْنَ الْوَسَطِ وَالسَّبَّابَة ؛ وَالْفِتْرُ ما بَيْنَ السَّبَّابَةِ وَالإِبْهام ، وَالشِّبْرُ ما بَيْنَ الإِبْهامِ وَالْخِنْصِر ؛ وَالْفَوْتُ ما بَيْنَ كُلِّ أُصْبُعَيْنِ طولاً .

• **بصن** • بُصانُ : اسْمُ رَبِيعٍ الآخِرِ فِي الْجاهِلِيَّة ؛ هٰكَذا حَكاهُ قُطْرُبٌ عَلَى شَكْلِ غُرابٍ ، قالَ : وَالْجَمْعُ أَبْصِنَةٌ وَبِصْنانٌ كَأَغْرِبَةٍ وَغِرْبانٍ ؛ وَأَمَّا غَيْرُهُ مِنَ اللُّغَوِيِّينَ فَإِنَّما هُوَ عِنْدَهُمْ وَبُصانٍ عَلَى مِثالِ سَبُعانٍ ، وَوَبِصان ، عَلَى مِثالِ شَقِرانٍ ، قالَ : وَهُوَ الصَّحِيح ، قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : سُمِّيَ بِذٰلِكَ لِوَبِيصِ السِّلاحِ فِيهِ أَيْ بَرِيقِهِ .

التَّهْذِيبُ : بَصَنَّى (١) قَرْيَةٌ فِيها السُّتُور الْبَصَنِّيَّة ، وَلَيْسَتْ بِعَرَبِيَّة .

• **بصا** • ما فِي الرَّمادِ بَصْوَةٌ أَيْ شَرَرَةٌ وَلا جَمْرَة .

وَبَصْوَةُ : اسْمُ مَوْضِع ؛ قالَ أَوْسُ ابْنُ حَجَرٍ :

مِن ماءِ بَصْوَةَ يَوْماً وَهُوَ مَجْهُورُ

الْفَرَّاءُ : بَصَا إِذا اسْتَقْصَى عَلَى غَرِيمِهِ . أَبُو عَمْرٍو : الْبِصاءُ أَنْ يَسْتَقْصِيَ الْخِصاء ، يُقالُ مِنْهُ : خَصِيٌّ بَصِيٌّ . وَقالَ ابْنُ سِيدَهْ : خَصِيٌّ بَصِيٌّ ؛ حَكاهُ اللِّحْيانِيُّ وَلَمْ يُفَسِّرْ بَصِيًّا ، قالَ : وَأُراهُ إِتْباعاً . وَقالَ : خَصاهُ اللهُ وَبَصاهُ وَلَصاه .

• **بضر** • الْفَرَّاءُ : الْبَضْرُ نَوْفُ الْجارِيَةِ قَبْلَ أَنْ تُخْفَضَ . وَقالَ الْمُفَضَّلُ : مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ الْبَضْرُ ، وَيُبْدِلُ الظَّاءَ ضاداً ، وَيَقُولُ : قَدِ اشْتَكَى ضَهْرِي ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُبْدِلُ الضَّادَ ظاءً فَيَقُولُ : قَدْ عَظَّتِ الْحَرْبُ بَنِي تَمِيم .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ قالَ : الْبَضِيرَةُ تَصْغِيرُ الْبَضْرَةِ وَهِيَ بُطْلانُ الشَّيْءِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : ذَهَبَ دَمُهُ بِضْراً مِضْراً خِضْراً أَيْ هَدَراً ، وَذَهَبَ بِطْراً ، بِالطَّاءِ غَيْرَ مُعْجَمَة . وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكِسائِيِّ : ذَهَبَ دَمُه مَضِراً (٢) .

• **بضض** • بَضَّ الشَّيْءُ : سالَ . وَبَضَّ الْحَسْيُ وَهُوَ يَبِضُّ بَضِيضاً إِذا جَعَلَ ماؤُهُ يَخْرُجُ قَلِيلًا . وَفِي حَدِيثِ تَبُوكَ : وَالْعَيْنُ تَبِضُّ بِشَيْءٍ مِنْ ماء . وَبَضَّتِ الْعَيْنُ تَبِضُّ بَضًّا وَبَضِيضاً : دَمَعَت . وَيُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا نُعِتَ بِالصَّبْرِ عَلَى الْمُصِيبَةِ : ما تَبِضُّ عَيْنُه . وَبَضَّ الْماءُ يَبِضُّ بَضًّا وَبُضُوضاً : سالَ قَلِيلًا قَلِيلًا ، وَقِيلَ : رَشَحَ مِنْ صَخْرٍ أَوْ أَرْضٍ . وَبَضَّ الْحَجَرُ وَنَحْوُهُ يَبِضُّ : نَشَغَ مِنْهُ الْماءُ شِبْهَ الْعَرَق . وَمَثَلٌ مِنَ الأَمْثالِ : فُلانٌ لا يَبِضُّ حَجَرُهُ أَيْ لا يُنالُ مِنْهُ خَيْرٌ ، يُضْرَبُ لِلْبَخِيل ، أَيْ ما تَنْدَى صَفاتُه وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ : ما تَبِضُّ بِبِلالٍ أَيْ ما يَقْطُرُ مِنْها لَبَنٌ . وَفِي حَدِيثِ خُزَيْمَةَ : وَبَضَّتِ الْحَلَمَةُ أَيْ دَرَّتْ حَلَمَةُ الضَّرْعِ بِاللَّبَنِ ، وَلا يُقالُ بَضَّ السِّقاءُ وَلا الْقِرْبَةُ إِنَّما ذٰلِكَ الرَّشْحُ أَوِ النَّتْح ، فَإِنْ كانَ دُهْناً أَوْ سَمْناً فَهُوَ النَّثّ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : يَنِثُّ نَثَّ الْحَمِيت . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : لا يُقالُ بَضَّ السِّقاءُ وَلا الْقِرْبَةُ ؛ قالَ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُهُ وَيُنْشِدُ لِرُؤْبَةَ :

فَقُلْتُ قَوْلاً عَرَبِيًّا غَضًّا :
لَوْ كانَ خَرْزاً فِي الْكُلَى ما بَضَّا

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سَقَطَ مِنَ الْفَرَسِ فَإِذا هُوَ جالِسٌ وَعُرْضُ وَجْهِهِ يَبِضُّ ماءً أَصْفَر .

وَبِئْرٌ بَضُوضٌ : يَخْرُجُ ماؤُها قَلِيلًا قَلِيلًا . وَالْبَضَضُ : الْماءُ الْقَلِيل . وَرَكِيٌّ بَضُوضٌ : قَلِيلَةُ الْماء ، وَقَدْ بَضَّتْ تَبِضُّ ؛ قالَ أَبُو زُبَيْدٍ :

---

(١) قوله « بَصَنَّى » كذا ضُبط فى الأصل ، وهو موافق لقول القاموس : وبصنى محركة مشددة النون إلخ ، والذى فى ياقوت : إنه بفتح الباء وكسر الصاد وتشديد النون

(٢) قوله : « بضرا مضرا إلخ » بكسر فسكون وككتف كما فى القاموس .

يا عُمَّ أَدْرِكْنِي فَإِنَّ رَكِيَّتِي
صَلَدَتْ فَأَعْيَتْ أَنْ تَبِضَّ بِمائِها

قالَ أَبو سَعِيدٍ : فِي السِّقاءِ بُضاضَةٌ مِنْ ماءٍ أَيْ شَيْءٌ يَسِيرٌ . وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ : الشَّيْطانُ يَجْرِي فِي الإِحْلِيلِ وَيَبِضُّ فِي الدُّبُرِ ، أَيْ يَدِبُّ فِيهِ فَيُخَيَّلُ أَنَّهُ بَلَلٌ أَوْ رِيحٌ . وَتَبَضَّضْتُ حَقِّي مِنْهُ أَيِ اسْتَنْظَفْتُهُ قَلِيلًا قَلِيلًا . وَبَضَضْتُ لَهُ مِنَ الْعَطاءِ أَبُضُّ بَضًّا : قَلَّلْتُ . وَبَضَضْتُ لَهُ أَبُضُّ بَضًّا إِذا أَعْطاهُ شَيْئاً يَسِيراً ؛ وَأَنْشَدَ شَمِرٌ :

وَلَمْ تُبْضِضِ النُّكْدَ لِلْجاشِرِينَ
وَأَنْفَدَتِ النَّمْلَ ما تَنْقُلُ

وَقالَ راوِيهِ : كَذا أَنْشَدَنِيهِ ابْنُ أَنَسٍ بِضَمِّ التَّاءِ ، وَهُما لُغَتانِ ، بَضَّ يَبُضُّ وَأَبَضَّ يُبِضُّ : قَلَّلَ ، وَرَواهُ الْقاسِمُ : وَلَمْ تَبْضُضْ . الأَصْمَعِيُّ : نَضَّ لَهُ بِشَيْءٍ وَبَضَّ لَهُ بِشَيْءٍ ، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ الْقَلِيلُ .

وَامْرَأَةٌ باضَّةٌ وَبَضَّةٌ وَبَضِيضَةٌ وَبَضاضٌ : كَثِيرَةُ اللَّحْمِ تارَّةٌ فِي نَصاعَةٍ ، وَقِيلَ : هِيَ الرَّقِيقَةُ الْجِلْدِ النَّاعِمَةُ إِنْ كانَتْ بَيْضاءَ أَوْ أَدْماءَ ؛ قالَ :

كُلُّ رَداحٍ بَضَّةٍ بَضاضِ

غَيْرُهُ : الْبَضَّةُ الْمَرْأَةُ النَّاعِمَةُ ، سَمْراءَ كانَتْ أَوْ بَيْضاءَ ؛ أَبو عَمْرٍو : هِيَ اللَّحِيمَةُ الْبَيْضاءُ . وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : الْبَضَّةُ الرَّقِيقَةُ الْجِلْدِ الظَّاهِرَةُ الدَّمِ ؛ وَقَدْ بَضَّتْ تَبُضُّ وَتَبِضُّ بَضاضَةً وَبُضُوضَةً . اللَّيْثُ : امْرَأَةٌ بَضَّةٌ تارَّةٌ ناعِمَةٌ مُكْتَنِزَةُ اللَّحْمِ فِي نَصاعَةِ لَوْنٍ . وَبَشَرَةٌ بَضَّةٌ : بَضِيضَةٌ ، وَامْرَأَةٌ بَضَّةٌ بَضاضٌ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : بَضَّضَ الرَّجُلُ إِذا تَنَعَّمَ ، وَغَضَّضَ : صارَ غَضًّا مُتَنَعِّماً ، وَهِيَ الْغُضُوضَةُ . وَغَضَّضَ إِذا أَصابَتْهُ غَضاضَةٌ . الأَصْمَعِيُّ : وَالْبَضُّ مِنَ الرِّجالِ الرَّخْصُ الْجَسَدِ وَلَيْسَ مِنَ الْبَياضِ خاصَّةً وَلَكِنَّهُ مِنَ الرُّخُوصَةِ وَالرَّخاصَةِ ، وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ بَضَّةٌ . وَرَجُلٌ بَضٌّ بَيِّنُ الْبَضاضَةِ وَالْبُضُوضَةِ : ناصِعُ الْبَياضِ فِي سِمَنٍ ؛ قالَ :

وَأَبْيَضَ بَضٍّ عَلَيْهِ النُّسُورُ
وَفِي ضِبْنِهِ ثَعْلَبٌ مُنْكَسِرْ

وَرَجُلٌ بَضٌّ أَيْ رَقِيقُ الْجِلْدِ مُمْتَلِئٌ ، وَقَدْ بَضَضْتَ يا رَجُلُ وَبَضِضْتَ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ، تَبَضُّ بَضاضَةً وَبُضُوضَةً . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : هَلْ يَنْتَظِرُ أَهْلُ بَضاضَةِ الشَّبابِ إِلَّا كَذا ؟ الْبَضاضَةُ : رِقَّةُ اللَّوْنِ وَصَفاؤُهُ الَّذِي يُؤَثِّرُ فِيهِ أَدْنَى شَيْءٍ ؛ وَمِنْهُ : قَدِمَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عَلَى مُعاوِيَةَ وَهُوَ أَبَضُّ النَّاسِ أَيْ أَرَقُّهُمْ لَوْناً وَأَحْسَنُهُمْ بَشَرَةً . وَفِي حَدِيثٍ رُقَيْقَةَ : أَلا فَانْظُرُوا فِيكُمْ رَجُلًا أَبْيَضَ بَضًّا . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : تَلْقَى أَحَدَهُمْ أَبْيَضَ بَضًّا . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْبَضَّةُ اللَّبَنَةُ الْحارَّةُ الْحامِضَةُ ، وَهِيَ الصَّقْرَةُ . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : سَقانِي بَضَّةً وَبَضًّا أَيْ لَبَناً حامِضاً .

وَبَضْبَضَ عَلَيْهِ بِالسَّيْفِ : حَمَلَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . وَالْبَضْباضُ قالُوا : الْكَمْأَةُ وَلَيْسَتْ بِمَحْضَةٍ . وَبَضْبَضَ الْجِرْوُ مِثْلُ جَصَّصَ وَيَضَّضَ وَبَصَّصَ كُلُّها لُغاتٌ . وَبَضَّ أَوْتارَهُ إِذا حَرَّكَها لِيُهَيِّئَها لِلضَّرْبِ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : قالَ ابْنُ خالَوَيْهِ يُقالُ بَظَّ بَظًّا ، بِالظَّاءِ ، وَهُوَ تَحْرِيكُ الضَّارِبِ الأَوْتارَ لِيُهَيِّئَها لِلضَّرْبِ ، وَقَدْ يُقالُ بِالضَّادِ ، قالَ : وَالظَّاءُ أَكْثَرُ وَأَحْسَنُ .

* بضع * بَضَعَ اللَّحْمَ يَبْضَعُهُ بَضْعاً وَبَضَّعَهُ تَبْضِيعاً : قَطَّعَهُ ، وَالْبَضْعَةُ : الْقِطْعَةُ مِنْهُ ؛ تَقُولُ : أَعْطَيْتُهُ بَضْعَةً بَضْعَةً مِنَ اللَّحْمِ إِذا أَعْطَيْتَهُ قِطْعَةً مُجْتَمِعَةً ، هٰذِهِ بِالْفَتْحِ ، وَمِثْلُها الْهَبْرَةُ ، وَأَخَواتُها بِالْكَسْرِ ، مِثْلُ الْقِطْعَةِ وَالْفِلْذَةِ وَالْفِدْرَةِ وَالْكِسْفَةِ وَالْخِرْقَةِ وَغَيْرِ ذٰلِكَ مِمَّا لا يُحْصَى . وَفُلانٌ بَضْعَةٌ مِنْ فُلانٍ : يُذْهَبُ بِهِ إِلَى الشَّبَهِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : فاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي ، مِنْ ذٰلِكَ ، وَقَدْ تُكْسَرُ ، أَيْ إِنَّها جُزْءٌ مِنِّي كَما أَنَّ الْقِطْعَةَ مِنَ اللَّحْمِ ، وَالْجَمْعُ بَضْعٌ مِثْلُ تَمْرَةٍ وَتَمْرٍ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

أَضاعَتْ فَلَمْ تُغْفَرْ لَها غَفَلاتُها
فَلاقَتْ بَياناً عِنْدَ آخِرِ مَعْهَدِ
دَماً عِنْدَ شِلْوٍ تَحْجُلُ الطَّيْرُ حَوْلَهُ
وَبَضْعَ لِحامٍ فِي إِهابٍ مُقَدَّدِ

وَبَضْعَةٌ وَبَضَعاتٌ مِثْلُ تَمْرَةٍ وَتَمَرَاتٍ (١)، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : بَضْعَةٌ وَبِضَعٌ مِثْلُ بَدْرَةٍ وَبِدَرٍ ، وَأَنْكَرَهُ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ وَقالَ : الْمَسْمُوعُ بَضْعٌ لا غَيْرُ ؛ وَأَنْشَدَ :

نُدَهْدِقُ بَضْعَ اللَّحْمِ لِلْباعِ وَالنَّدَى
وَبَعْضُهُمْ تَغْلِي بِذَمِّ مَناقِعُهْ

وَبَضْعَةٌ وَبِضاعٌ مِثْلُ صَحْفَةٍ وَصِحافٍ ، وَبَضْعٌ وَبَضِيعٌ ، وَهُوَ نادِرٌ ، وَنَظِيرُهُ الرَّهِينُ جَمْعُ الرَّهْنِ . وَالْبَضِيعُ أَيْضاً : اللَّحْمُ . وَيُقالُ : دابَّةٌ كَثِيرَةُ الْبَضِيعِ ، وَالْبَضِيعُ : ما انْمازَ مِنْ لَحْمِ الْفَخِذِ ، الْواحِدُ بَضِيعَةٌ . وَيُقالُ : رَجُلٌ خاظِي الْبَضِيعِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

خاظِي الْبَضِيعِ لَحْمُهُ خَظابَظا

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَيُقالُ ساعِدٌ خاظِي الْبَضِيعِ أَيْ مُمْتَلِئُ اللَّحْمِ ، قالَ : وَيُقالُ فِي الْبَضِيعِ اللَّحْمِ إِنَّهُ جَمْعُ بَضْعٍ مِثْلُ كَلْبٍ وَكَلِيبٍ ؛ قالَ الْحادِرَةُ :

وَمُناخٍ غَيْرِ تَبِيئَةٍ(٢) عَرَّسْتُهُ
قَمِنٍ مِنَ الْحِدْثانِ نابِي الْمَضْجَعِ
عَرَّسْتُهُ وَوِسادُ رَأْسِي ساعِدٌ
خاظِي الْبَضِيعِ عُرُوقُهُ لَمْ تَدْسَعِ

أَيْ عُرُوقُ ساعِدِهِ غَيْرُ مُمْتَلِئَةٍ مِنَ الدَّمِ لِأَنَّ ذٰلِكَ إِنَّما يَكُونُ لِلشُّيُوخِ . وَإِنَّ فُلاناً لَشَدِيدُ الْبَضْعَةِ حَسَنُها إِذا كانَ ذا جِسْمٍ وَسِمَنٍ ؛ وَقَوْلُهُ :

---

(١) قوله : « وبَضْعَة وبَضَعات مثل تَمْرة وتمرات » جاءت فى الأصل وفى طبعة دار صادر – دار بيروت ، وفى طبعة دار لسان العرب : بضْعات وتمْرات ، بسكون الضاد والميم فى الجمع ؛ وهو خطأ ، فالمفرد إذا كان مؤنثاً ثلاثيًّا صحيح العين ساكنها غير مضعّفها ، مختوماً بالتاء أو غير مختوم بها ، عَلَماً أو غير علم ، بشرط ألا يكون صفة ، وكانت فاؤه مفتوحة ، وجب تحريك العين الساكنة بالفتح فى الجمع . فالصواب أن يقال : بضْعة وبضَعات مثل تمْرة وتمَرات ، كما أثبتنا ، وكما جاء فى التهذيب ، وكما جاء فى اللسان نفسه فى مادة « تمر » ، إذ قال : « تمْرة وجمعها تمَرات بالتحريك » .

[عبد الله]

(٢) قوله : « تبيئة » كذا بالأصل هنا ، وسيأتى فى دسع تاءية ولعله نبيئة بنون أوله أى أرض غير مرتفعة

وَلا عَضِلٍ جَثْلٍ كَأَنَّ بَضِيعَهُ
يَرابِيعُ فَوْقَ الْمَنْكِبَيْنِ جُثُومُ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ بَضْعَةٍ وَهُوَ أَحْسَنُ لِقَوْلِهِ : يَرابِيعُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اللَّحْم .

وَبَضَعَ الشَّيْءَ يَبْضَعُهُ : شَقَّه . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْه : أَنَّه ضَرَبَ رَجُلاً أَقْسَمَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ ثَلاثِينَ سَوْطاً كُلُّها تَبْضَعُ وَتَحْدُرُ أَيْ تَشُقُّ الْجِلْدَ وَتَقْطَعُ وَتَحْدُرُ الدَّم ، وَقِيلَ : تَحْدُرُ تُورِّم .

وَالْبَضَعَةُ : السِّياطُ ، وَقِيلَ : السُّيوف ، واحِدُها باضِع ؛ قالَ الرَّاجِز :

وَلِلسِّياطِ بَضَعَهْ

قالَ الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ سَيْفٌ باضِعٌ إِذا مَرَّ بِشَيْءٍ بَضَعَهُ أَيْ قَطَعَ مِنْهُ بَضْعَة ، وَقِيلَ : يَبْضَعُ كُلَّ شَيْءٍ يَقْطَعُه ؛ وَقالَ :

مِثْلِ قُدامَى النَّسْرِ ما مَس بَضَعْ

وَقَوْلُ أَوْسِ بْنِ حَجَرٍ يَصِفُ قَوْساً :

وَمَبْضُوعَةٍ مِنْ رَأْسِ فَرْعٍ شَظِيَّةٍ

يَعْنِي قَوْساً بَضَعَها أَيْ قَطَعَها .

وَالْباضِعُ فِي الإِبِلِ : مِثْلُ الدَّلاَّلِ فِي الدُّور (١)

وَالْباضِعَةُ مِنَ الشِّجاجِ : الَّتِي تَقْطَعُ الْجِلْدَ وَتَشُقُّ اللَّحْمَ تَبْضَعُهُ بَعْدَ الْجِلْدِ وَتُدْمِي إِلَّا أَنَّهُ لا يَسِيلُ الدَّمُ ، فَإِنْ سالَ فَهِيَ الدَّامِيَةُ ، وَبَعْدَ الْباضِعَةِ الْمُتَلاحِمَةُ ، وَقَدْ ذُكِرَتِ الْباضِعَةُ فِي الْحَدِيث . وَبَضْعَتُ الْجُرْحَ : شَقَقْتُه .

وَالْمِبْضَعُ : الْمِشْرَطُ ، وَهُوَ ما يُبْضَعُ بِهِ الْعِرْقُ وَالأَدِيم .

وَبَضَعَ مِنَ الْماءِ وَبِهِ يَبْضَعُ بُضُوعاً وَبَضْعاً : رَوِيَ وَامْتَلأَ : وَأَبْضَعَنِي الْماءُ : أَرْوانِي . وَفِي الْمَثَلِ : حَتَّى مَتَى تَكْرَعُ وَلا تَبْضَعُ ؟ وَرُبَّما قالُوا : سَأَلَنِي فُلانٌ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَأَبْضَعْتُهُ إِذا شَفَيْتَه ، وَإِذا شَرِبَ حَتَّى يَرْوَى ، قالَ : بَضَعْتُ أَبْضَع . وَماءٌ باضِعٌ وَبَضِيعٌ : نَمِير . وَأَبْضَعَهُ بِالْكَلامِ وَبَضَعَهُ بِهِ : بَيَّنَ لَهُ ما يُنازِعُهُ حَتَّى يَشْتَفِيَ ، كائِناً ما كان . وَبَضَعَ هُوَ يَبْضَعُ بُضُوعاً : فَهِمَ . وَبَضَعَ الْكَلامَ فَابْضَعَ : بَيَّنَهُ فَتَبَيَّن . وَبَضَعَ مِنْ صاحِبِهِ يَبْضَعُ بُضُوعاً إِذا أَمَرَهُ بِشَيْءٍ فَلَمْ يَأْتَمِرْ لَهُ فَسَئِمَ أَنْ يَأْمُرَهُ بِشَيْءٍ أَيْضاً ، تَقُولُ مِنْهُ : بَضَعْتُ مِنْ فُلان ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَرُبَّما قالُوا بَضَعْتُ مِنْ فُلانٍ إِذا سَئِمْتَ مِنْه ، وَهُوَ عَلَى التَّشْبِيه .

وَالْبِضْعُ : النِّكاحُ (عَنِ ابْنِ السِّكِّيت) . وَالْمُباضَعَةُ : الْمُجامَعَةُ ، وَهِيَ الْبِضاعُ . وَفِي الْمَثَلِ : كَمُعَلِّمَةٍ أُمَّها الْبِضاعَ . وَيُقالُ : مَلَكَ فُلانٌ بُضْعَ فُلانَةَ إِذا مَلَكَ عُقْدَةَ نِكاحِها ، وَهُوَ كِنايَةٌ عَنْ مَوْضِعِ الْغِشْيان ، وَابْتَضَعَ فُلانٌ وَبَضَعَ إِذا تَزَوَّج . وَالْمُباضَعَةُ : الْمُباشَرَة ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : وَبُضْعُهُ أَهْلَهُ صَدَقَةٌ أَيْ مُباشَرَتُه . وَوَرَدَ فِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْه : وَبَضِيعَتُهُ أَهْلَهُ صَدَقَةٌ ، وَهُوَ مِنْهُ أَيْضاً . وَبَضَعَ الْمَرْأَةَ بَضْعاً وَباضَعَها مُباضَعَةً وَبِضاعاً : جامَعَها ، وَالاِسْمُ الْبُضْعُ وَجَمْعُهُ بُضُوع ؛ قالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبَ :

وَفِي كَعْبٍ وَإِخْوَتِها كِلابٍ
سَوامِي الطَّرْفِ غالِيَةُ الْبُضُوعِ

سَوامِي الطَّرْفِ أَيْ مُتَأَبِّياتٌ مُعْتَزِّاتٌ . وَقَوْلُه : غالِيَةُ الْبُضُوع ؛ كَنَى بِذلِكَ عَنِ الْمُهُورِ اللَّواتِي يُوصَلُ بِها إِلَيْهِنَّ ؛ وَقالَ آخَر :

عَلاهُ بِضَرْبَةٍ بَعَثَتْ بِلَيْلٍ
نَوائِحَهُ وَأَرْخَصَتِ الْبُضُوعا

وَالْبُضْعُ : مَهْرُ الْمَرْأَة . وَالْبُضْعُ : الطَّلاق . وَالْبُضْعُ : مِلْكُ الْوَلِيِّ لِلْمَرْأَة . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَاخْتَلَفَ النَّاسُ فِي الْبُضْع ، فَقالَ قَوْمٌ : هُوَ الْفَرْج ، وَقالَ قَوْمٌ : هُوَ الْجِماع ، وَقَدْ قِيلَ : هُوَ عَقْدُ النِّكاح . وَفِي الْحَدِيثِ : عَتَقَ بُضْعُكِ فَاخْتارِي ، أَيْ صارَ فَرْجُكِ بِالْعِتْقِ حُرًّا فَاخْتارِي الثَّباتَ عَلَى زَوْجِكِ أَوْ مُفارَقَتَه . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي أُمامَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم ، أَمَرَ بِلالاً فَنادَى فِي النَّاسِ يَوْمَ صَبَّحَ خَيْبَرَ : أَلا مَنْ أَصابَ حُبْلَى فَلا يَقْرَبَنَّها ، فَإِنَّ الْبُضْعَ يَزِيدُ فِي السَّمْعِ وَالْبَصَرِ أَيِ الْجِماع ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰذا مِثْلُ قَوْلِهِ لا يَسْقِي ماؤُهُ زَرْعَ غَيْرِه ؛ قالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ عائِشَةَ فِي الْحَدِيثِ : وَلَهُ حَصَّنَنِي رَبِّي مِنْ كُلِّ بُضْعٍ ؛ تَعْنِي النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم ؛ مِنْ كُلِّ بُضْعٍ : مِنْ كُلِّ نِكاح ، وَكانَ تَزَوَّجَها بِكْراً مِنْ بَيْنِ نِسائِه .

وَأَبْضَعْتُ الْمَرْأَةَ إِذا زَوَّجْتَها مِثْلُ أَنْكَحْت . وَفِي الْحَدِيثِ : تُسْتَأْمَرُ النِّساءُ فِي إِبْضاعِهِنَّ أَيْ فِي إِنْكاحِهِنَّ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الاِسْتِبْضاعُ نَوْعٌ مِنْ نِكاحِ الْجاهِلِيَّة ، وَهُوَ اسْتِفْعالٌ مِنَ الْبُضْعِ الْجِماع ، وَذٰلِكَ أَنْ تَطْلُبَ الْمَرْأَةُ جِماعَ الرَّجُلِ لِتَنالَ مِنْهُ الْوَلَدَ فَقَط ، كانَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ يَقُولُ لِأَمَتِهِ أَوِ امْرَأَتِهِ : أَرْسِلِي إِلَى فُلانٍ فَاسْتَبْضِعِي مِنْهُ ، وَيَعْتَزِلُها فَلا يَمَسُّها حَتَّى يَتَبَيَّنَ حَمْلُها مِنْ ذٰلِكَ الرَّجُل ، وَإِنَّما يَفْعَلُ ذٰلِكَ رَغْبَةً فِي نَجابَةِ الْوَلَد ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّ عَبْدَ اللهِ أَبا النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم ، مَرَّ بِامْرَأَةٍ فَدَعَتْهُ إِلَى أَنْ يَسْتَبْضِعَ مِنْها . وَفِي حَدِيثِ خَدِيجَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : لَمَّا تَزَوَّجَها النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم ، دَخَلَ عَلَيْها عَمْرُو بْنُ أُسَيْد ، فَلَمَّا رَآهُ قالَ : هٰذا الْبَضْعُ لا يُقْرَعُ أَنْفُه ؛ يُرِيدُ هٰذا الْكُفْءُ الَّذِي لا يُرَدُّ نِكاحُهُ وَلا يُرْغَبُ عَنْه ، وَأَصْلُ ذٰلِكَ فِي الإِبِلِ أَنَّ الْفَحْلَ الْهَجِينَ إِذا أَرادَ أَنْ يَضْرِبَ كَرائِمَ الإِبِلِ قَرَعُوا أَنْفَهُ بِعَصاً أَوْ غَيْرِها لِيَرْتَدَّ عَنْها وَيَتْرُكَها .

وَالْبِضاعَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْمال ، وَقِيلَ : الْيَسِيرُ مِنْه .

وَالْبِضاعَةُ : ما حَمَّلْتَ آخَرَ يَبْعَهُ وَإِدارَتَه . وَالْبِضاعَةُ : طائِفَةٌ مِنْ مالِكَ تَبْعَثُها لِلتِّجارَة . وَأَبْضَعَهُ الْبِضاعَةَ : أَعْطاهُ إِيَّاها . وَابْتَضَعَ مِنْهُ : أَخَذَ ، وَالاِسْمُ الْبِضاعُ كَالْقِراض . وَأَبْضَعَ الشَّيْءَ وَاسْتَبْضَعَهُ : جَعَلَهُ بِضاعَتَه ؛ وَفِي الْمَثَلِ : كَمُسْتَبْضِعِ التَّمْرِ إِلَى هَجَرَ ، وَذٰلِكَ أَنَّ هَجَرَ مَعْدِنُ التَّمْر ؛ قالَ خارِجَةُ بْنُ ضِرارٍ :

فَإِنَّكَ وَاسْتِبْضاعَكَ الشِّعْرَ نَحْوَنا
كَمُسْتَبْضِعٍ تَمْراً إِلَى أَهْلِ خَيْبَرا

وَإِنَّما عُدِّيَ بِإِلَى لأَنَّهُ فِي مَعْنَى حامِل . وَفِي

(١) وزاد فى شرح القاموس : «والباضع من يحمل بضائع الحى ويجلبها» ، وفى الأساس : باضع الحى من يحمل بضائعهم . فالباضع قد تكون وصفاً للإبل وللناس .

التَّنْزِيلِ : « وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاةٍ » ، الْبِضاعَةُ : السِّلْعَةُ ، وَأَصْلُها الْقِطْعَةُ مِنَ الْمالِ الَّذِي يُتَّجَرُ فِيه ، وَأَصْلُها من الْبَضْعِ وَهُوَ الْقَطْع ؛ وَقِيلَ : الْبِضاعَةُ جُزْءٌ مِنْ أَجْزاءِ الْمالِ ، وَتَقُولُ : هُوَ شَرِيكِي وَبَضِيعِي ، وَهُمْ شُرَكائِي وَبُضَعائِي ، وَتَقُولُ : أَبْضَعْتُ بِضاعَةً لِلْبَيْعِ ، كائِنَةً ما كانَت . وَفِي الْحَدِيثِ : الْمَدِينَةُ كَالْكِيرِ تَنْفِي خَبَثَها وَتُبْضِعُ طِيبَها ؛ ذَكَرَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ وَقالَ : هُوَ مِنْ أَبْضَعْتُه بِضاعَةً إِذا دَفَعْتَها إِلَيْه ؛ يَعْنِي أَنَّ الْمَدِينَةَ تُعْطِي طِيبَها ساكِنِيها ، وَالْمَشْهُورُ تَنْصَع ، بِالنُّونِ وَالصَّاد ، وَقَدْ رُوِيَ بِالضَّادِ وَالْخاءِ الْمُعْجَمَتَيْنِ وَبِالْحاءِ الْمُهْمَلَة ، مِنَ النَّضْخِ والنَّضْحِ وَهُوَ رَشُّ الْماء . وَالْبَضْعُ وَالْبِضْعُ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : ما بَيْنَ الثَّلاثِ إِلَى الْعَشْر ، وَبِالْهاءِ مِنَ الثَّلاثَةِ إِلَى الْعَشَرَةِ يُضافُ إِلَى ما تُضافُ إِلَيْهِ الآحادُ لأَنَّهُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَدَدِ كَقَوْلِهِ تَعالَى : « فِي بِضْعِ سِنِينَ » ؛ وَتُبْنَى مَعَ الْعَشَرَةِ كَما تُبْنَى سائِرُ الآحادِ وَذَلِكَ مِنْ ثَلاثَةٍ إِلَى تِسْعَةٍ فَيُقالُ : بِضْعَةَ عَشَرَ رَجُلاً وَبِضْعَ عَشْرَةَ جارِيَة ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلَمْ نَسْمَعْ بِضْعَةَ عَشَرَ وَلا بِضْعَ عَشْرَةَ وَلا يُمْتَنَعُ ذَلِك ، وَقِيلَ : الْبِضْعُ مِنَ الثَّلاثِ إِلَى التِّسْع ، وَقِيلَ مِنْ أَرْبَعٍ إِلَى تِسْع ، وَفِي التَّنْزِيلِ : « فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ » ، قالَ الْفَرَّاءُ : الْبِضْع ما بَيْنَ الثَّلاثَةِ إِلَى ما دُونَ الْعَشَرَة ؛ وَقالَ شَمِرٌ : الْبِضْعُ لا يَكُونُ أَقَلَّ مِنْ ثَلاثَةٍ وَلا أَكْثَرَ مِنْ عَشَرَة ، وَقالَ أَبُو زَيْدٍ : أَقَمْتُ عِنْدَهُ بِضْعَ سِنِين ، وَقالَ بَعْضُهُمْ : بَضْعَ سِنِين ، وَقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْبِضْعُ ما لَمْ يَبْلُغِ الْعِقْدَ وَلا نِصْفَه ، يُرِيدُ ما بَيْنَ الْواحِدِ إِلَى أَرْبَعَة . وَيُقالُ : الْبِضْعُ سَبْعَة ، وَإِذا جاوَزْتَ لَفْظَ الْعَشْرِ ذَهَبَ الْبِضْع ، لا تَقُولُ : بِضْعٌ وَعِشْرُون . وَقالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ لَهُ بِضْعٌ وَعِشْرُونَ رَجُلًا وَلَهُ بِضْعٌ وَعِشْرُونَ امْرَأَة . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَحُكِيَ عَنِ الْفَرَّاءِ فِي قَوْلِهِ « بِضْعَ سِنِينَ » أَنَّ الْبِضْعَ لا يُذْكَرُ إِلَّا مَعَ الْعَشْرِ وَالْعِشْرِينَ إِلَى التِّسْعِينَ وَلا يُقالُ فِيما بَعْدَ ذَلِك ؛ يَعْنِي أَنَّهُ يُقالُ مائَةٌ وَنَيِّف ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو تَمَّامٍ فِي بابِ الْهِجاءِ مِنَ الْحَماسَةِ لِبَعْضِ الْعَرَبِ :

أَقُولُ حِينَ أَرَى كَعْباً وَلِحْيَتَهُ :

لا بارَكَ اللهُ فِي بِضْعٍ وَسِتِّينِ

مِنَ السِّنِينَ تَمَلَّاها بِلا حَسَبٍ

وَلا حَياءٍ وَلا قَدْرٍ وَلا دِينِ !

وَقَدْ جاءَ فِي الْحَدِيثِ : بِضْعاً وَثَلاثِينَ مَلَكاً . وَفِي الْحَدِيثِ : صَلاةُ الْجَماعَةِ تَفْضُل صَلاةَ الْواحِدِ بِبِضْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً ، وَمَرَّ بِضْعٌ مِنَ اللَّيْلِ أَيْ وَقْتٌ (عَنِ اللحْيانِيِّ) .

وَالْباضِعَةُ : قِطْعَةٌ مِنَ الْغَمِ انْقَطَعَتْ عَنْها ، تَقُولُ فِرَقٌ بَواضِعُ .

وَتَبَضَّعَ الشَّيْءُ : سالَ ، يُقالُ : جَبْهَتُهُ تَبْضَعُ وَتَتَبَضَّع أَيْ تَسِيلُ عَرَقاً ؛ وَأَنْشَدَ لِأَبِي ذُؤَيْبٍ :

تَأْبَى بِدِرَّتِها إِذا ما اسْتُغْضِبَتْ

إِلَّا الْحَمِيمَ فَإِنَّهُ يَتَبَضَّعُ(١)

يَتَبَضَّعُ : يَتَفَتَّحُ بِالْعَرَقِ وَيَسِيلُ مُتَقَطِّعاً ، وَكانَ أَبُو ذُؤَيْب لا يُجِيدُ فِي وَصْفِ الْخَيْلِ ، وَظَنَّ أَنَّ هٰذا مِمَّا تُوصَفُ بِه ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : يَقُولُ تَأْبَى هٰذِهِ الْفَرَسُ أَنْ تَدِرَّ لَكَ بِما عِنْدَها مِنْ جَرْيٍ إِذا اسْتَغْضَبْتَها لأَنَّ الْفَرَسَ الْجَوادَ إِذا أَعْطاكَ ما عِنْدَهُ مِنَ الْجَرْيِ عَفْواً فَأَكْرَهْتَهُ عَلَى الزِّيادَةِ حَمَلَتْهُ عِزَّةُ النَّفْسِ عَلَى تَرْكِ الْعَدْوِ ، يَقُولُ : هٰذِهِ تَأْبَى بِدِرَّتِها عِنْدَ إِكْراهِها وَلا تَأْبَى الْعَرَق ؛ وَوَقَعَ فِي نُسْخَةِ ابْنِ الْقَطَّاعِ : إِذا ما اسْتُضْغِبَتْ ، وَفَسَّرَهُ بِفُزِعَتْ لأَنَّ الضَّاغِبَ هُوَ الَّذِي يَخْتَبِئُ فِي الْخَمَرِ لِيُفَزِّعَ بِمِثْلِ صَوْتِ الأَسَد ، وَالضُّغابُ صَوْتُ الأَرْنَب .

وَالْبَضِيعُ : الْعَرَقُ ، وَالْبَضِيعُ : الْبَحْر ، وَالْبَضِيعُ : الْجَزِيرَةُ فِي الْبَحْر ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى بَعْضِها ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ الْهُذَلِيّ :

سادٍ تَجَرَّمَ فِي الْبَضِيعِ ثَمانِيـــاً

يُلْوِي بِعَيْقاتِ الْبِحارِ وَيُجْنَبُ(٢)

(١) ذُكِر هذا البيت فى مادة « بَضَع » ، وفيه « فإنه يتبضَّعُ » بالصاد المهملة .

[عبد الله]

(٢) قوله : « يجنب » هو بصيغة المبنى للمفعول . وسيأتى ضبطه فى مادة سأد بفتح الياء .

[عبد الله]

سادٍ مَقْلُوبٌ مِنَ الإِسْآدِ وَهُوَ سَيْرُ اللَّيْل . تَجَرَّمَ فِي الْبَضِيعِ أَيْ أَقامَ فِي الْجَزِيرَة ، وَقِيلَ : تَجَرَّمَ أَيْ قَطَعَ ثَمانِيَ لَيالٍ لا يَبْرَحُ مَكانَه ، وَيُقالُ لِلَّذِي يُصْبِحُ حَيْثُ أَمْسَى وَلَمْ يَبْرَحْ مَكانَهُ سادٍ ، وَأَصْلُهُ مِنَ السُّدَى وَهُوَ الْمُهْمَلُ وَهٰذا الصَّحِيح . وَالْعَيْقَةُ : ساحِلُ الْبَحْر ، يَلْوِي بِعَيْقات أَيْ يَذْهَبُ بِما فِي ساحِلِ الْبَحْر . وَيُجْنَبُ أَيْ تُصِيبُهُ الْجَنُوب ؛ وَقالَ الْقُتَيْبِيّ فِي قَوْلِ أَبِي خِراشٍ الْهُذَلِيّ :

فَلَمَّا رَأَيْنَ الشَّمْسَ صارَتْ كَأَنَّها

فُوَيْقَ الْبَضِيعِ فِي الشُّعاعِ خَمِيلُ

قالَ : الْبَضِيعُ جَزِيرَةٌ مِنْ جَزائِرِ الْبَحْر ، يَقُولُ : لَمَّا هَمَّتْ بِالْمَغِيبِ رَأَيْنَ شُعاعَها مِثْلَ الْخَمِيلِ وَهُوَ الْقَطِيفَة . وَالْبُضَيْعُ مُصَغَّر : مَكانٌ فِي الْبَحْر ؛ وَهُوَ فِي شِعْرِ حَسَّانَ بْنِ ثابِتٍ فِي قَوْلِهِ :

أَسَأَلْتَ رَسْمَ الدَّارِ أَمْ لَمْ تَسْأَلِ

بَيْنَ الْخَوابِي فَالْبُضَيْـعِ فَحَوْمَلِ

قالَ الأَثْرَمُ : وَقِيلَ هُوَ الْبُضَيْعُ ، بِالصَّادِ غَيْرِ الْمُعْجَمَة ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ رَأَيْتُهُ وَهُوَ جَبَلٌ قَصِيرٌ أَسْوَدُ عَلَى تَلٍّ بِأَرْضِ الْبَلَسةِ فِيما بَيْنَ سِيلَ وَذاتِ الصَّنَمَيْنِ بِالشَّامِ مِنْ كُورَةِ دِمَشْق ، وَقِيلَ : هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ وَلَمْ يُعَيَّن .

وَالْبَضِيعُ وَالْبُضَيْعُ وَباضِعٌ : مَواضِعُ .

وَبِئْرُ بُضاعَةَ الَّتِي فِي الْحَدِيثِ ، تُكْسَرُ وَتُضَمّ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ بِئْرِ بُضاعَةَ قالَ : هِيَ بِئْرٌ مَعْرُوفَةٌ بِالْمَدِينَة ، وَالْمَحْفُوظُ ضَمُّ الْباء ، وَأَجازَ بَعْضُهُمْ كَسْرَها وَحُكِيَ بِالصَّادِ الْمُهْمَلَة .

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ أَبْضَعَة ، وَهُوَ مَلِكٌ مِنْ كِنْدَةَ بِوَزْنِ أَرْبَد ، وَقِيلَ : هُوَ بِالصَّادِ الْمُهْمَلَة .

وَقالَ الْبُشْتِيُّ : مَرَرْتُ بِالْقَوْمِ أَجْمَعِينَ أَبْضَعِين ، بِالضَّاد ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَهٰذا تَصْحِيفٌ واضِح ، قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ الرَّازِي : الْعَرَبُ تُؤَكِّدُ الْكَلِمَةَ بِأَرْبَعَةِ تَواكِيدُ فَتَقُولُ : مَرَرْتُ بِالْقَوْمِ أَجْمَعِينَ أَكْتَعِينَ أَبْصَعِينَ أَبْتَعِين ، بِالصَّاد ، وَكَذٰلِكَ رُوِيَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ قالَ :

وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْبَضْعِ وَهُوَ الْجَمْع .

بضك ، سَيْفٌ باضِكٌ وَبَضُوكٌ : قاطِع . وَلا يَبْضِكُ اللهُ يَدَهُ أَيْ لا يَقْطَعُها ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ كُلُّ ذٰلِكَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ .

* **بضم** * ما لَهُ بُضْمٌ أَيْ نَفْس . وَالْبُضْمُ أَيْضاً : نَفْسُ السُّنْبُلَةِ حِينَ تَخْرُجُ مِنَ الْحَبَّةِ فَتَعْظُم . وَبَضَمَ الْحَبُّ : اشْتَدَّ قَلِيلاً .

* **بضا** * ابْنُ الأَعْرابِيِّ : بَضَا إِذا أَقامَ بِالْمَكان .

* **بطأ** * الْبُطْءُ وَالإِبْطاءُ : نَقِيضُ الإِسْراع . تَقُولُ مِنْه : بَطُؤَ مَجِيئُكَ وَبَطُؤَ فِي مَشْيِهِ يَبْطُؤُ بُطْأً وَبِطاءً ، وَأَبْطَأَ ، وَتَباطَأَ ، وَهُوَ بَطِيءٌ ، وَلا تَقُلْ : أَبْطَيْتَ ، وَالْجَمْعُ بِطاءٌ ؛ قالَ زُهَيْرٌ (١) .

فَضْلَ الْجِيادِ عَلَى الْخَيْلِ الْبِطاءِ فَلا
يُعْطِي بِذٰلِكَ مَمْنُوناً وَلا نَزِقا

وَمِنْهُ الإِبْطاءُ وَالتَّباطُؤُ . وَقَدِ اسْتَبْطَأَ وَأَبْطَأَ الرَّجُلُ : إِذا كانَتْ دَوابُّهُ بِطاءً ، وَكَذٰلِكَ أَبْطَأَ الْقَوْمُ : إِذا كانَتْ دَوابُّهُمْ بِطاءً . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ بَطَّأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُنْفَعْهُ نَسَبُه ، أَيْ مَنْ أَخَّرَهُ عَمَلُهُ السَّيِّئُ أَوْ تَفْرِيطُهُ فِي الْعَمَلِ الصَّالِحِ لَمْ يُنْفَعْهُ فِي الآخِرَةِ شَرَفُ النَّسَبِ .

وَأَبْطَأَ عَلَيْهِ الأَمْرُ : تَأَخَّر .

وَبَطَّأَ عَلَيْهِ بِالأَمْرِ وَأَبْطَأَ بِه ، كِلاهُما : أَخَّرَه . وَبَطَّأَ فُلانٌ بِفُلانٍ : إِذا ثَبَّطَهُ عَنْ أَمْرٍ عَزَمَ عَلَيْه . وَما أَبْطَأَ بِكَ وَبَطَّأَ بِكَ عَنَّا ، بِمَعْنًى ، أَيْ ما أَبْطَأَ (٢) . . .

وَتَباطَأَ الرَّجُلُ فِي مَسِيرِهِ . وَقَوْلُ لَبِيدٍ :

وَهُمُ الْعَشِيرَةُ أَنْ يُبَطِّئَ حاسِدٌ
أَوْ أَنْ يَلُومَ مَعَ الْعِدا لُوَّامُها

فَسَّرَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فَقالَ : يَعْنِي أَنْ يَحُثَّ الْعُدُوَّ عَلَى مَساوِيهِمْ ، كَأَنَّ هٰذا الْحاسِدَ لَمْ يَقْنَعْ بِعَيْبِهِ لِهٰؤُلاءِ حَتَّى حَثَّ .

وَبُطْآنَ ما يَكُونُ ذٰلِكَ وَبَطْآنَ أَيْ بَطُؤَ ، جَعَلُوهُ اسْماً لِلْفِعْلِ كَسُرْعان . وَبُطْآنَ ذا خُرُوجاً : أَيْ بَطُؤَ ذا خُرُوجاً ، جُعِلَتِ الْفَتْحَةُ الَّتِي فِي بَطُؤَ عَلَى نُونِ بُطْآنَ حِينَ أُدَّتْ عَنْهُ لِيَكُونَ عَلَماً لَها ، وَنُقِلَتْ ضَمَّةُ الطَّاءِ إِلَى الْباء . وَإِنَّما صَحَّ فِيهِ النَّقْلُ لأَنَّ مَعْناهُ التَّعَجُّبُ : أَيْ ما أَبْطَأَه .

اللَّيْثُ : وَباطِئَةُ اسْمٌ مَجْهُولٌ أَصْلُه . قالَ أَبُو مَنْصُور : الْباطِئَةُ : النَّاجُود . قالَ : وَلا أَدْرِي أَمُعَرَّبٌ أَمْ عَرَبِيٌّ ، وَهُوَ الَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ الشَّرابُ ، وَجَمْعُهُ الْبَواطِئُ وَقَدْ جاءَ ذٰلِكَ فِي أَشْعارِهِم .

* **بطح** * الْبَطْحُ : الْبَسْطُ .

بَطَحَهُ عَلى وَجْهِهِ يَبْطَحُهُ بَطْحاً أَيْ أَلْقاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَانْبَطَح .

وَتَبَطَّحَ فُلانٌ إِذا اسْبَطَرَّ عَلَى وَجْهِهِ مُمْتَدّاً عَلَى وَجْهِ الأَرْض ؛ وَفِي حَدِيثِ الزَّكاةِ : بُطِحَ لَها بِقاعٍ ، أَيْ أُلْقِيَ صاحِبُها عَلَى وَجْهِهِ لِتَطَأَه .

وَالْبَطْحاءُ : مَسِيلٌ فِيهِ دُقاقُ الْحَصَى . الْجَوْهَرِيُّ : الأَبْطَحُ مَسِيلٌ واسِعٌ فِيهِ دُقاق (٣) الْحَصَى . ابْنُ سِيدَهْ : وَقِيلَ بَطْحاءُ الْوادِي تُرابٌ لَيِّنٌ مِمَّا جَرَّتْهُ السُّيُولُ ، وَالْجَمْعُ بَطْحاواتٌ وَبِطاحٌ . يُقالُ : بِطاحٌ بُطَّحٌ ، كَما يُقالُ أَعْوامٌ عُوَّمٌ ، فَإِنِ اتَّسَعَ وَعَرَضَ فَهُوَ الأَبْطَحُ ، وَالْجَمْعُ الأَباطِحُ ، كَسَّرُوهُ تَكْسِيرَ الأَسْماء ، وَإِنْ كانَ فِي الأَصْلِ صِفَةً لأَنَّهُ غَلَبَ كَالأَبْرَقِ وَالأَجْرَعِ فَجَرَى مَجْرَى أَفْكَل ؛ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ بَطَحَ الْمَسْجِدَ ، وَقالَ : ابْطَحُوهُ مِنَ الْوادِي الْمُبارَك ، أَيْ أَلْقِ فِيهِ الْبَطْحاء ، وَهُوَ الْحَصَى الصِّغار . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَبَطْحاءُ الْوادِي وَأَبْطَحُهُ حَصاهُ اللَّيِّنُ فِي بَطْنِ الْمَسِيل ؛

(١) أي يمدح هرم بن سنان المرّي وقبله :

يطعنهم ما ارتمّوا حتى إذا طعنوا
ضارب حتى إذا ما ضاربوا اعتنقا

(٢) كذا بياض بالأصل وبالطبعات جميعها . وعبارة الصحاح « ما أبطأ بك وما بطأ بك بمعنى » . ونحن نرجّح أن قوله : « أي ما أبطأ » زيادة من الناسخ لا فائدة منها .

(٣) في الصحاح ، في مادة بطح : دِقاق ، بكسر الدال ، مع أنه في مادّة « دقّ » قال : « الدقيق : خلاف الغليظ ، وكذلك الدُّقاق بالضم » . وهي في التهذيب بالضمّ أيضاً .

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ ، صَلَّى بِالأَبْطَح ؛ يَعْنِي أَبْطَحَ مَكَّة ، قالَ : هُوَ مَسِيلُ وادِيها .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالْبَطِيحَةُ وَالْبَطْحاءُ مِثْلُ الأَبْطَحِ ، وَمِنْهُ بَطْحاءُ مَكَّة . أَبُو حَنِيفَةَ : الأَبْطَحُ لا يُنْبِتُ شَيْئاً إِنَّما هُوَ بَطْنُ الْمَسِيلِ . النَّضْرُ : الأَبْطَحُ : بَطْنُ الْمَيْثاءِ وَالتَّلَعَةِ وَالْوادِي ، وَهُوَ الْبَطْحاءُ ، وَهُوَ التُّرابُ السَّهْلُ فِي بُطُونِها مِمَّا قَدْ جَرَّتْهُ السُّيُول ؛ يُقالُ : أَتَيْنا أَبْطَحَ الْوادِي فَنِمْنا عَلَيْه ، وَبَطْحاؤُهُ مِثْلُه ، وَهُوَ تُرابُهُ وَحَصاهُ السَّهْلُ اللَّيِّنُ .

أَبُو عَمْرٍو : الْبَطِحُ رَمْلٌ فِي بَطْحاء ، وَسُمِّيَ الْمَكانُ أَبْطَحَ لأَنَّ الْماءَ يَنْبَطِحُ فِيهِ أَيْ يَذْهَبُ يَميناً وَشِمالاً وَالْبَطِحُ : بِمَعْنَى الأَبْطَحِ ؛ وَقالَ لَبِيدٌ :

يَزَعُ الْهَيامَ عَنِ الثَّرَى وَيَمُدَّهُ
بَطِحٌ يُهايِلُهُ عَنِ الْكُثْبانِ

وَفِي الْحَدِيثِ : كانَ عُمَرُ أَوَّلَ مَنْ بَطَحَ الْمَسْجِد ، وَقالَ : ابْطَحُوهُ مِنَ الْوادِي الْمُبارَك ، وَكانَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نائِماً بِالْعَقِيقِ ، فَقِيلَ : إِنَّكَ بِالْوادِي الْمُبارَك ؛ قَوْلُهُ : بَطَحَ الْمَسْجِدَ أَيْ أَلْقَى فِيهِ الْحَصَى وَوَتَّرَهُ بِه . ابْنُ شُمَيْل : بَطْحاءُ الْوادِي وَأَبْطَحُهُ حَصاهُ السَّهْلُ اللَّيِّنُ فِي بَطْنِ الْمَسِيل .

وَاسْتَبْطَحَ الْوادِي وَانْبَطَحَ فِي هٰذا الْمَكانِ أَيِ اسْتَوْسَعَ فِيه . وَتَبَطَّحَ الْمَكانُ وَغَيْرُهُ : انْبَسَطَ وَانْتَصَبَ ؛ قالَ :

إِذا تَبَطَّحْنَ عَلَى الْمَحامِلِ
تَبَطُّحَ الْبُظِّ بِجَنْبِ السَّاحِلِ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَبِناءِ الْبَيْتِ : فَأَهابَ بِالنَّاسِ إِلى بَطْحِهِ أَيْ تَسْوِيَتِه . وَتَبَطَّحَ السَّيْلُ : اتَّسَعَ فِي الْبَطْحاء ؛ وَقالَ ابْنُ سِيدَهْ : سالَ سَيْلاً عَرِيضاً ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَلا زالَ مِنْ نَوْءِ السِّماكِ عَلَيْكُما
وَنَوْءِ الثُّرَيَّا وابِلٌ مُتَبَطِّحُ

الأَزْهَرِيُّ : وَفِي النَّوادِرِ : الْبُطاحُ مَرَضٌ يَأْخُذُ مِنَ الْحُمَّى ؛ وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ أَنَّهُ

قالَ : الْبُطاحِيُّ مَأْخُوذٌ مِنَ الْبُطاحِ ، وَهُوَ الْمَرَضُ الشَّدِيد .

وَبَطْحاءُ مَكَّةَ وَأَبْطَحُها : مَعْرُوفَة ، لِانْبِطاحِها ، وَمِنًى مِنَ الأَبْطَحِ ، وَقُرَيْشُ الْبِطاحِ : الَّذِينَ يَنْزِلُونَ أَباطِحَ مَكَّةَ وَبَطْحاءَها ، وَقُرَيْشُ الظَّواهِرِ : الَّذِينَ يَنْزِلُونَ ما حَوْلَ مَكَّة ؛ قالَ :

فَلَوْ شَهِدَتْنِي مِنْ قُرَيشٍ عِصـــابَةٌ
قُرَيْشِ الْبِطَاحِ لا قُرَيْشِ الظَّواهِرِ

الأَزْهَرِيُّ : ابْنُ الأَعْرابِيِّ : قُرَيْشُ الْبِطاحِ هُمُ الَّذِينَ يَنزِلُونَ الشِّعْبَ بَيْنَ أَخْشَبَيْ مَكَّة ، وَقُرَيْشُ الظَّواهِرِ الَّذِينَ يَنزِلُونَ خارِجَ الشِّعْب ، وَأَكْرَمُهُما قُرَيْشُ الْبِطاح .

وَيُقالُ : بَيْنَهُما بَطْحةٌ بَعِيدَةٌ أَيْ مَسافَة ، وَيُقالُ : هُوَ بَطْحةُ رَجُل ، مِثْلُ قَوْلِكَ قامَةُ رَجُل .

وَالْبَطِيحةُ : ما بَيْنَ واسِطَ وَالْبَصْرَة ، وَهُوَ ماءٌ مُسْتَنْقِعٌ لا يُرَى طَرَفاهُ مِنْ سَعَتِه ، وَهُوَ مَغِيضُ ماءِ دِجْلَةَ وَالْفُرات ، وَكَذلِكَ مَغايِضُ ما بَيْنَ بَصْرَةَ وَالأَهْواز . وَالطَّفُّ : ساحِلُ الْبَطِيحَةِ ، وَهِيَ الْبُطائِحُ .

وَالْبُطْحانُ وَبُطاحُ : مَوْضِع . وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ بُطاح ، هُوَ بِضَمِّ الْباءِ وَتَخْفِيفِ الطَّاء : ماءٌ فِي دِيارِ بَنِي أَسَد ، وَبِهِ كانَتْ وَقْعَةُ أَهْلِ الرِّدَّة . وَبَطائِحُ النَّبَطِ بَيْنَ الْعِراقَيْنِ . الأَزْهَرِيُّ : بُطاحٌ مَنْزِلٌ لِبَنِي يَرْبُوع ، وَقَدْ ذَكَرَهُ لَبِيدٌ فَقالَ : تَـرَبَّعَتِ الأَشْرافُ ثُمَّ تَصَيَّفَتْ
حِساءَ الْبُطاحِ وَانْتَجَعْنَ السَّلاسِلا

وَبُطْحانُ : مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَة . وَبُطْحانَى : مَوْضِعٌ آخَرُ فِي دِيارِ تَمِيم ، ذَكَرَهُ الْعَجَّاجُ :

أَمْسَى جُمانٌ كَالدَّهِينِ مُضَرَّعا
بِبُطْحان ...(١) قبلتين مُكَنَّعا

جُمانٌ : اسْمُ جَمَلِه . مُكَنَّعاً أَيْ خاضِعاً ، وَكَذلِكَ الْمُضَرَّعُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كانَ كِمامُ أَصْحابِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم ، بُطْحاً أَيْ لازِقَةً بِالـرَّأْسِ غَيْرَ ذاهِبَةٍ فِي الْهَـواء .

(١) كذا بياض بأصله .

وَالْكِمامُ : جَمْعُ كُمَّةٍ ، وَهِيَ الْقَلَنْسُوَة ؛ وَفِي حَدِيثِ الصَّداقِ : لَوْ كُنْتُمْ تَغْرِفُونَ مِن بَطْحانَ ما زِدْتُمْ ؛ بَطْحانُ ، بِفَتْحِ الْباءِ : اسْمُ وادِي الْمَدِينَةِ وَإِلَيْهِ يُنْسَبُ الْبَطْحانِيُّونَ ، وَأَكْثَرُهُمْ يَضُمُّ الْباء ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَلَعَلَّهُ الأَصَحّ .

• **بطخ** • الْبِطِّيخُ وَالطِّبِّيخُ ، لُغَتان ، وَالْبِطِّيخُ مِنَ الْيَقْطِينِ الَّذِي لا يَعْلُو ، وَلَكِنْ يَذْهَبُ حِيالاً عَلَى وَجْهِ الأَرْض ، واحِدَتُـهُ بِطِّيخَة .

وَالْمَبْطَخَةُ وَالْمَبْطُخَةُ : مَنْبِتُ الْبِطِّيخ .

وَأَبْطَخَ الْقَوْمُ : كَثُرَ عِنْدَهُمُ الْبِطِّيخ .

أَبُو حَمْزَةَ : قالَ أَبُو زَيْدٍ : الْمَطْخُ وَالْبَطْخُ اللَّعْقُ ، وَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ غَيْرِه .

• **بطر** • الْبَطَرُ : النَّشاطُ ، وَقِيلَ : التَّبَخْتُر ، وَقِيلَ : قِلَّةُ احْتِمالِ النِّعْمَة ، وَقِيلَ : الدَّهَشُ وَالْحَيْرَةُ . وَأَبْطَرَهُ أَيْ أَدْهَشَه ؛ وَقِيلَ : الْبَطَرُ الطُّغْيانُ فِي النِّعْمَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ كَراهَةُ الشَّيْءِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْتَحِقَّ الْكَراهِيَة .

بَطِرَ بَطَراً ، فَهُوَ بَطِرٌ . وَالْبَطَرُ : الأَشَرُ ، وَهُوَ شِدَّةُ الْمَرَح . وَفِي الْحَدِيثِ : لا يَنْظُرُ اللهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ إِلَى مَنْ جَرَّ إِزارَهُ بَطَراً ؛ الْبَطَرُ : الطُّغْيانُ عِنْدَ النِّعْمَةِ وَطُولِ الْغِنَى . وَفِي الْحَدِيثِ : الْكِبْرُ بَطَرُ الْحَقِّ ؛ هُوَ أَنْ يَجْعَلَ ما جَعَلَهُ اللهُ حَقًّا مِنْ تَوْحِيدِهِ وَعِبادَتِهِ باطِلاً ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَتَكَبَّرَ مِنَ الْحَقِّ وَلا يَقْبَلَه . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَكَمْ أَهْلَكْنا مِنْ قَرْيَةٍ بَطِرَتْ مَعِيشَتَها » ، أَرادَ بَطِرَتْ فِي مَعِيشَتِها فَحَذَفَ وَأَوْصَل ؛ قالَ أَبُو إِسْحاقَ : نَصَبَ مَعِيشَتَها بِإِسْقاطِ فِي وَعَمَلِ الْفِعْل ، وَتَأْوِيلُهُ بَطِرَتْ فِي مَعِيشَتِها . وَبَطِرَ الرَّجُلُ وَبَهِتَ بِمَعْنًى واحِد . وَقالَ اللَّيْثُ : الْبَطَرُ كَالْحَيْرَةِ وَالدَّهَشِ ، وَالْبَطَرُ كَالأَشَرِ وَغَمْطِ النِّعْمَة .

وَبَطِرَ ، بِالْكَسْرِ ، يَبْطَرُ وَأَبْطَرَهُ الْمالُ وَبَطِرَ بِالأَمْرِ : ثَقُلَ بِهِ وَدَهِشَ فَلَمْ يَدْرِ ما يُقَدِّمُ وَلا ما يُؤَخِّر . وَأَبْطَرَهُ حِلْمُهُ : أَدْهَشَهُ وَبَهَتَهُ عَنْه . وَأَبْطَرَهُ ذَرْعَهُ : حَمَّلَهُ فَوْقَ ما يُطِيق ؛ وَقِيلَ : قَطَعَ عَلَيْهِ مَعاشَهُ وَأَبْلَى بَدَنَه ؛ وَهٰذا قَوْلُ ابْنِ الأَعْرابِيِّ ، وَزَعَمَ أَنَّ الذَّرْعَ الْبَدَنُ ؛ وَيُقالُ لِلْبَعِيرِ الْقَطُوفِ إِذا جارَى بَعِيراً وَساعَ الْخَطْوِ فَقَصَّرَتْ خُطاهُ عَنْ مُباراتِهِ : قَدْ أَبْطَرَهُ ذَرْعَهُ أَيْ حَمَّلَهُ أَكْثَرَ مِنْ طَوْقِه ؛ وَالْهَبُعُ إِذا ماشَى الرُّبَعَ أَبْطَرَهُ ذَرْعَهُ فَهَبَعَ أَيِ اسْتَعانَ بِعُنُقِهِ لِيَلْحَقَهُ . وَيُقالُ لِكُلِّ مَنْ أَرْهَقَ إِنْساناً فَحَمَّلَهُ ما لا يُطِيقُهُ : قَدْ أَبْطَرَهُ ذَرْعَه .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِي ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم ، أَنَّهُ قالَ ؛ الْكِبْرُ بَطَرُ الْحَقِّ وَغَمْصُ النَّاس ؛ وَبَطَرُ الْحَقِّ أَلَّا يَراهُ حَقًّا وَيَتَكَبَّرَ عَنْ قَبُولِه ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ : بَطِرَ فُلانٌ هَدْيَةَ أَمْرِهِ إِذا لَمْ يَهْتَدِ لَهُ وَجَهِلَهُ وَلَمْ يَقْبَلْه ؛

الْكِسائِيُّ : يُقالُ ذَهَبَ دَمُهُ بِطْراً وَبِطْلاً وَفِرْغاً إِذا بَطَلَ ، فَكانَ مَعْنَى قَوْلِهِ بَطَرُ الْحَقِّ أَنْ يَراهُ باطِلاً ؛ وَمَنْ جَعَلَهُ مِنْ قَوْلِكَ بَطِرَ إِذا تَحَيَّرَ وَدَهِشَ ، أَرادَ أَنَّهُ تَحَيَّرَ فِي الْحَقِّ فَلا يَراهُ حَقًّا . وَقالَ الزَّجَّاجُ : الْبَطَرُ الطُّغْيانُ عِنْدَ النِّعْمَة . وَبَطَرُ الْحَقِّ عَلَى قَوْلِهِ : أَنْ يَطْغَى عِنْدَ الْحَقِّ أَيْ يَتَكَبَّرَ فَلا يَقْبَلَه . وَبَطِرَ النِّعْمَةَ بَطَراً ، فَهُوَ بَطِرٌ : لَمْ يَشْكُرْها . وَفِي التَّنْزِيلِ : « بَطِرَتْ مَعِيشَتَها » . وَقالَ بَعْضُهُمْ : بَطِرْتَ عَيْشَكَ لَيْسَ عَلَى التَّعَدِّي وَلٰكِنْ عَلَى قَوْلِهِمْ : أَلِمْتَ بَطْنَكَ وَرَشِدْتَ أَمْرَكَ وَسَفِهْتَ نَفْسَكَ وَنَحْوِها مِمَّا لَفْظُهُ لَفْظُ الْفاعِلِ وَمَعْناهُ مَعْنَى الْمَفْعُول . قالَ الْكِسائِي : وَأَوْقَعَتِ الْعَرَبُ هٰذِهِ الأَفْعالَ عَلَى هٰذِهِ الْمَعارِفِ الَّتِي خَرَجَتْ مُفَسِّرَةً لِتَحْوِيلِ الْفِعْلِ عَنْها وَهُوَ لَها ، وَإِنَّما الْمَعْنَى بَطِرَتْ مَعِيشَتُها وَكَذلِكَ أَخَواتُها ؛ وَيُقالُ : لا يُبْطِرَنَّ جَهْلُ فُلانٍ حِلْمَكَ أَيْ لا يُدْهِشْكَ عَنْه .

وَذَهَبَ دَمُهُ بَطْراً أَيْ هَدَراً ؛ وَقالَ أَبُو سَعِيدٍ : أَصْلُهُ أَنْ يَكُونَ طُلَّابُهُ حُرَّاصاً بِاقْتِدارٍ وَبَطَرٍ

(٢) قوله : « أن يتحيَّر عند الحقّ » ذكر فى الأصل وفى طبعة دار صادر — دار بيروت ، وطبعة دار لسان العرب ، وفى سائر الطبعات : أن يتخبّر ، بالخاء المعجمة ؛ ولا معنى للتخبّر هنا ، وإنما هو التحيّر ، بالحاء المهملة ، كما سيأتى .

فَيُحْرَمُوا إِدْراكَ الثَّأْرِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَذَهَبَ دَمُهُ بِطْراً ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ هَدَراً .

وَبَطَرَ الشَّيْءَ يَبْطُرُهُ وَيَبْطِرُه بَطْراً ، فَهُوَ مَبْطُورٌ وَبَطِيرٌ : شَقَّه . وَالْبَطْرُ : الشَّقُّ ؛ وَبِهِ سُمِّيَ الْبَيْطَارُ بَيْطاراً وَالْبَطِيرُ وَالْبَيْطَرُ وَالْبَيْطَارُ وَالْبَيْطَرُ ، مِثْلُ هِزَبْرٍ ، وَالْمُبَيْطِرُ ، مُعالِجُ الدَّوابِّ مِنْ ذٰلِك ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

يُساقِطُها تَبْرِي بِكُلِّ خَمِيلَةٍ
كَبَزْغِ الْبَيْطَرِ الثِّقْفِ رَهْصَ الْكَوادِنِ

وَيُرْوَى الْبَطِير ؛ وَقالَ النَّابِغَةُ :

شَكَّ الْفَرِيصَةَ بِالْمِدْرَى فَأَنْفَذَها
طَعْنَ الْمُبَيْطِرِ إِذْ يَشْفِي مِنَ الْعَضَدِ

الْمِدْرَى هُنا قَرْنُ الثَّوْرِ ، يُرِيدُ أَنَّهُ ضَرَبَ بِقَرْنِهِ فَرِيصَةَ الْكَلْبِ ، وَهِيَ اللَّحْمَةُ الَّتِي تَحْتَ الْكَتِفِ الَّتِي تُرْعَدُ مِنْهُ وَمِنْ غَيْرِهِ ، فَأَنْفَذَها . وَالْعَضَدُ : داءٌ يَأْخُذُ فِي الْعَضُد . وَهُوَ يُبَيْطِرُ الدَّوابَّ أَيْ يُعالِجُها ، وَمُعالَجَتُهُ الْبَيْطَرَةُ .

وَالْبَيْطَرُ : الْخَيَّاط ؛ قالَ :

شَقَّ الْبَيْطَرِ مِدْرَعَ الْهُمامِ

وَفِي التَّهْذِيبِ :

باتَتْ تَجِيبُ أَدْعَجَ الظَّلامِ
جَيْبَ الْبَيْطَرِ مِدْرَعَ الْهُمامِ

قالَ شَمِرٌ : صَيَّرَ الْبَيْطارَ خَيَّاطاً كَما صُيِّرَ الرَّجُلُ الْحاذِقُ إِسْكافاً .

وَرَجُلٌ بِطْرِيرٌ : مُتَمادٍ فِي غَيِّه ، وَالْأُنْثَى بِطْرِيرَةٌ ، وَأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ فِي النِّساء ، قالَ أَبُو الدُّقَيْش : إِذا بَطِرَتْ وَتَمادَتْ فِي الْغَيّ .

• **بطرق** • الْبِطْرِيقُ بِلُغَةِ أَهْلِ الشَّامِ وَالرُّومِ : هُوَ الْقائِدُ ، مُعَرَّب ، وَجَمْعُهُ بَطارِقَةٌ . وَفِي حَدِيثِ هِرَقْلَ : فَدَخَلْنا عَلَيْهِ وَعِنْدَهُ بَطارِقَتُهُ مِنَ الرُّوم ؛ هُوَ جَمْعُ بِطْرِيقٍ ، وَهُوَ الْحاذِقُ بِالْحَرْبِ وَأُمُورِها بِلُغَةِ الرُّوم ، وَهُوَ ذُو مَنْصِب وَتَقَدُّمٍ عِنْدَهُمْ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ :

فَلا تُنْكِرُونِي إِنَّ قَوْمِي أَعِـزَّةٌ
بَطـارِقَةٌ بِيضُ الْوُجُوهِ كِرامُ

وَيُقالُ : إِنَّ الْبِطْرِيقَ عَرَبِيٌّ وافَقَ الْعَجَمِيَّ وَهِيَ لُغَةُ أَهْلِ الْحِجاز ؛ وَقالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :

مِنْ كُلِّ بِطْـرِيقٍ لِبِطْ
رِيقٍ نَـقِي الْـوَجْهِ وَاضِحْ

ابْنُ سِيدَهْ : الْبِطْرِيقُ الْعَظِيمُ مِنَ الرُّوم ، وَقِيلَ : هُوَ الْوَضِيءُ الْمُعْجَب ، وَلا تُوصَفُ بِهِ الْمَرْأَة ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْب :

هُمُ رَجَعُوا بِالْعَرْجِ وَالْقَوْمُ شُهَّدٌ
هَـوازِنُ تَحْدُوهـا حُماةٌ بَطارِقُ

أَرادَ بَطارِيقَ فَحَذَف . وَالْبِطْرِيقانِ : ما عَلَى ظَهْرِ الْقَدَمِ مِنَ الشِّراك .

• **بطرك** • الْبَطْرَكُ : مَعْرُوفٌ مُقَدَّمُ النَّصارَى ، وَجاءَ فِي الشِّعْرِ الْبِطْرَكُ ؛ قالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِ الرَّاعِي يَصِفُ ثَوْراً وَحْشِيًّا :

يَعْلُو الظَّواهِرَ فَرْداً ، لا أَلِيفَ لَهُ
مَشِيَ الْبِطَرْكِ عَلَيْهِ رَيْطُ كَتَّانِ

قالَ : الْبِطَرْكُ هُوَ الْبِطْرِيقُ ، وَقالَ غَيْرُهُ : الْبِطَرْكُ السَّيِّدُ مِنْ ساداتِ الْمَجُوس ، قالَ أَبُو مَنْصُور : وَهُوَ دَخِيلٌ ؛ وَيُرْوَى مَشْيَ النَّطُولِ (١) أَيِ الَّذِي يَتَنَطَّلُ وَيَتَبَخْتَرُ فِي مِشْيَتِه .

• **بطس** • التَّهْذِيبُ : بِطِاسُ اسْمُ مَوْضِعٍ عَلَى بِناءِ الْجِرِيال ، قال : وَكَأَنَّهُ أَعْجَمِيّ .

• **بطش** • الْبَطْشُ التَّناوُلُ بِشِدَّةٍ عِنْدَ الصَّوْلَة ، وَالْأَخْذُ الشَّدِيدُ فِي كُلِّ شَيْءٍ بَطْشٌ ؛ بَطَشَ يَبْطُشُ وَيَبْطِشُ بَطْشاً . وَفِي الْحَدِيثِ : فَإِذا مُوسَى باطِشٌ بِجانِبِ الْعَرْشِ أَيْ مُتَعَلِّقٌ بِهِ بِقُوَّة .

وَالْبَطْشُ : الْأَخْذُ الْقَوِيُّ الشَّدِيد . وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَإِذا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِين » ، قالَ الْكَلْبِيُّ : مَعْناهُ تَقْتُلُونَ عِنْدَ الْغَضَب ؛ وَقالَ غَيْرُه : تَقْتُلُونَ بِالسَّوْط ؛ وَقالَ الزَّجَّاجُ : جاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ بَطْشَهُمْ كانَ بِالسَّوْطِ وَالسَّيْف ، وَإِنَّما أَنْكَرَ اللهُ تَعالَى ذٰلِكَ لِأَنَّهُ كانَ ظُلْماً ، فَأَمَّا فِي الْحَقِّ فَالْبَطْشُ بِالسَّيْف وَالسَّوْطِ جائِز .

وَالْبَطْشَةُ : السَّطْوَةُ وَالْأَخْذُ بِالْعُنْف ؛ وَباطَشَهُ مُباطَشَةً وَباطَشَ كَبَطَش ؛ قالَ :

حُوتاً إِذا ما زادُنا جِئْنا بِهْ
وَقَمْلَةً إِنْ نَحْنُ باطَشْنا بِهْ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : لَيْسَتْ بِهِ مِنْ قَوْلِهِ باطَشْنا بِهِ كَبِهِ مِنْ سَطَوْنا بِهِ إِذا أَرَدْتَ بِسَطَوْنا مَعْنَى قَوْلِهِ تَعالَى : « يَكادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ » ، وَإِنَّما هِيَ مِثْلُ بِهِ مِنْ قَوْلِكَ اسْتَعَنَّا بِهِ وَتَعاوَنَّا بِه ، فَافْهَمْ . وَبَطَشَ بِهِ يَبْطُشُ بَطْشاً : سَطا عَلَيْهِ فِي سُرْعَة . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيز : « فَلَمَّا أَنْ أَرادَ أَنْ يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَهُما » . وَقالَ أَبُو مالِكٍ : يُقالُ بَطَشَ فُلانٌ مِنَ الْحُمَّى إِذا أَفاقَ مِنْها وَهُوَ ضَعِيف .

وَبِطاشٌ وَمُباطِشٌ : اسْمان .

• **بطط** • بَطَّ الْجُرْحَ وَغَيْرَهُ يَبُطُّهُ بَطًّا وَبَجَّهُ بَجًّا إِذا شَقَّه . وَالْمِبَطَّةُ : الْمِبْضَعُ . وَبَطَطْتُ الْقُرْحَةَ : شَقَقْتُها . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ بِهِ وَرَمٌ فَما بَرِحَ حَتَّى بُطَّ ؛ الْبَطُّ : شَقُّ الدُّمَّلِ وَالْخُرَاجِ وَنَحْوِهِما .

وَالْبَطَّةُ : الدَّبَّةُ ، مَكِّيَّةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ إِناءٌ كَالْقارُورَةِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيز : أَنَّهُ أَتَى بَطَّةً فِيها زَيْتٌ فَصَبَّهُ فِي السِّراج ؛ الْبَطَّةُ : الدَّبَّةُ بِلُغَةِ أَهْلِ مَكَّةَ لِأَنَّها تُعْمَلُ عَلَى شَكْلِ الْبَطَّةِ مِنَ الْحَيَوان .

وَالْبَطُّ : الْإِوَزُّ ، واحِدَتُهُ بَطَّة . يُقالُ : بَطَّةٌ أُنْثَى وَبَطَّةٌ ذَكَر ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِي ذٰلِكَ سَواءٌ ، أَعْجَمِيٌّ مُعَرَّب ، وَهُوَ عِنْدَ الْعَرَبِ الْإِوَزُّ صِغارُهُ وَكِبارُهُ جَمِيعاً ؛ قالَ ابْنُ جِنِّي : سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ حِكايَةً لِأَصْواتِها . وَزَيْدُ بَطَّةَ : لَقَبٌ . قالَ سِيبَوَيْهِ : إِذا لَقَّبْتَ مُفْرَداً بِمُفْرَدٍ أَضَفْتَهُ إِلَى اللَّقَب ، وَذٰلِكَ قَوْلُكَ هٰذا قَيْسُ بَطَّةَ ، جَعَلْتَ بَطَّةَ مَعْرِفَةً لِأَنَّكَ أَرَدْتَ الْمَعْرِفَةَ الَّتِي أَرَدْتَها إِذا قُلْتَ هٰذا سَعِيد ، فَلَوْ نَوَّنْتَ بَطَّةَ صارَ سَعِيدٌ نَكِرَةً وَمَعْرِفَةً بِالْمُضافِ إِلَيْه ، فَيَصِيرُ بَطَّةُ هٰهُنا كَأَنَّهُ كانَ مَعْرِفَةً قَبْلَ ذٰلِكَ ثُمَّ أُضِيفَ إِلَيْهِ . وَقالُوا : هٰذا عَبْدُ اللهِ بَطَّةُ يا فَتَى ، فَجَعَلُوا بَطَّةَ تابِعاً لِلْمُضافِ الْأَوَّل ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : فَإِذا لَقَّبْتَ مُضافاً بِمُفْرَدٍ جَرَى أَحَدُهُما عَلَى الْآخَرِ كَالْوَصْف ، وَذٰلِكَ قَوْلُكَ

(١) قوله « النطول » هكذا في الأصل .

هذا عَبْدُ اللهِ بَطَّةُ يا فَتَى .

وَالْبَطُّ : مِنْ طَيْرِ الْماء ، الْواحِدَةُ بَطَّةٌ ، وَلَيْسَتِ الْهاءُ لِلتَّأْنِيثِ وَإِنَّما هِيَ لِواحِدِ الْجِنْسِ ، تَقُولُ : هٰذِهِ بَطَّةٌ لِلذَّكَرِ وَالأُنْثَى جَمِيعاً مِثْل حَمامَةٍ وَدَجاجَة .

وَالْبَطْبَطَةُ : صَوْتُ الْبَطِّ .

وَالْبَطِيطُ : الْعَجَبُ وَالْكَذِبُ ، يُقالُ : جاء بِأَمْرٍ بَطِيطٍ أَيْ عَجِيب ، قالَ الشَّاعِرُ :

أَلَمَّا تَعْجَبِي وَتَرَيْ بَطِيطاً
مِنَ اللاَّئِينَ فِي الْحِقَبِ الْخَوالِي

وَلا يُقالُ مِنْه فَعَلَ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ :

سَمَتْ لِلعِراقَيْنِ فِي سَوْمِها
فَلاقَى الْعِراقانِ مِنْها الْبَطِيطا

وَقالَ آخَرُ :

أَلَمْ تَتَعَجَّبِي وَتَرَيْ بَطِيطاً
مِنَ الْحِقَبِ الْمُلَوَّنَةِ الْعُنُونا(١)

ابْنُ الأَعْرابِيّ : الْبَطُط الأَعاجِيبُ ، وَالْبُطُطُ الأَجْواعُ ، وَالْبُطُطُ الْكَذِبُ ، وَالْبُطُطُ الحَمْقَى .

وَالْبَطِيطُ : رَأْسُ الْخُفِّ ، عِراقِيَّة ، وَقالَ كُراعٌ : الْبَطِيطُ عِنْدَ الْعامَّةِ خُفٌّ مَقْطُوع ، قَدَمٌ بِغَيْرِ ساقٍ ، وَقَوْلُ الأَعْرابِيَّةِ :

إِنَّ حِرِي حُطائِطٌ بُطائِط
كَأَثَرِ الظَّبْيِ بِجَنْبِ الْغائِط(٢)

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أَرَى بُطائِطاً إِتْباعاً لِحُطائِط ، قالَ : وَهذا الْبَيْتُ أَنْشَدَهُ ابْنُ جِنِّي فِي الأِقْواء ، وَلَوْ سَكَّنَ فَقالَ بَطائِطْ وَتَنَكَّبَ الأِقْواءَ لَكانَ أَحْسَن . وَنَهْرُ بَطّ : مَعْرُوفٌ ؛ قالَ :

لَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ وَلا مُذْ قَطّ
أَطْوَلَ مِنْ لَيْلِي بِنَهْرِ بَطّ
أَبِيتُ بَيْنَ خَلَّتَيْ مُشْتَطّ
مِنَ الْبُعُوضِ وَمِنَ التَّغَطّي

(١) قوله : « الملونة العنونا » هكذا هو فى الأصل . وفى التهذيب : « الفنونا » بالفاء . ونرجّح أنه الصواب . [عبدالله]

(٢) قوله « الغائط » هو بالأصل هنا ، وفيما سيأتى فى مادة حطط بالغين المعجمة ، والذى فى شرح القاموس هنا بالحاء المهملة (الحائط) .

* **بطغ** * بَطِغَ بِالْعَذِرَةِ يَبْطَغُ بَطَغاً : تَلَطَّخَ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

لَوْلا دُبُوقاءُ اسْتِهِ لَمْ يَبْطَغِ

وَهُوَ لُغَةٌ فِي بَدِغَ ، وَيُرْوَى لَمْ يَبْدَغِ أَيْ لَمْ يَتَلَطَّخْ بِالْعَذِرَة . وَبَطِغَ بِالشَّيْءِ : تَلَطَّخَ بِه . وَبَطِغَ بِالأَرْضِ أَيْ تَمَسَّحَ بِها وَتَزَحَّفَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَزْقَنَ زَيْدٌ عَمْراً إِذا أَعانَهُ عَلَى حِمْلِهِ لِيَنْهَضَ بِه ، وَمِثْلُهُ أَبْطَغَهُ وَأَبْدَغَهُ وَعَدَّلَهُ وَلَوَّنَهُ وَأَسْمَعَهُ وَأَنَّاهُ وَنَوَّاهُ وَحَوَّلَهُ : بِمَعْنَى أَعانَه .

* **بطق** * الْبِطاقَةُ : الْوَرَقَةُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ؛ وَقالَ غَيْرُهُ : الْبِطاقَةُ رُقْعَةٌ صَغِيرَةٌ يُثْبَتُ فِيها مِقْدارُ ما تُجْعَلُ فِيه ، إِنْ كانَ عَيْناً فَوَزْنُهُ أَوْ عَدَدُه ، وَإِنْ كانَ مَتاعاً فَقِيمَتُه . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاس ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ، قالَ لامْرَأَةٍ سَأَلَتْهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ : اكْتُبِيها فِي بِطاقَةٍ أَيْ رُقْعَةٍ صَغِيرَة ، وَيُرْوَى بِالنونِ وَهُوَ غَرِيب . وَقالَ غَيْرُه : الْبِطاقَةُ رُقْعَةٌ صَغِيرَةٌ وَهِيَ كَلِمَةٌ مُبْتَذَلَةٌ بِمِصْرَ وَما والاها ، يَدْعُونَ الرُّقْعَةَ الَّتِي تَكُونُ فِي الثَّوْبِ وَفِيها رَقْمُ ثَمَنِهِ بِطاقَة ، هٰكَذا خَصَّصَ فِي التَّهْذِيب ، وَعَمَّ لِمُحْكَمُ بِهِ وَلَمْ يُخَصِّصْ بِهِ مِصْرَ وما والاها وَلا غَيْرَها فَقالَ : الْبِطاقَةُ الرقعَةُ الصَّغِيرَةُ تَكُونُ فِي الثَّوْبِ ؛ وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ : يُؤْتَى بِرَجُلٍ يَوْمَ الْقِيامَةِ فَتُخْرَجُ لَهُ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ سِجِلاًّ فِيها خَطاياه ، وَيُخْرَجُ لَهُ بِطاقَةٌ فِيها شَهادَةُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ ، فَتَرْجَحُ بِها . ابْنُ سِيدَهْ : وَالْبِطاقَةُ الرُّقْعَةُ الصَّغِيرَةُ تَكُونُ فِي الثَّوْبِ وَفِيها رَقْمُ ثَمَنِهِ بِلُغَةِ مِصْر ، حَكَى هٰذِهِ شَمِرٌ وَقالَ : لأَنَّها تُشَدُّ بِطاقَةٍ مِنْ هُدْبِ الثَّوْب ، قالَ : وَهٰذا الاشْتِقاقُ خَطَأٌ لأَنَّ الْباءَ عَلَى قَوْلِهِ باءُ الْجَرِّ فَتَكُونُ زائِدَة ؛ قالَ : وَالصَّحِيحُ ما تَقَدَّمَ مِنْ قَوْلِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ وَهِيَ كَلِمَةٌ كَثِيرَةُ الاسْتِعْمالِ بِمِصْر ، حَماها اللهُ تَعالَى .

* **بطل** * بَطَلَ الشَّيْءُ يَبْطُلُ بُطْلاً وَبُطُولاً وَبُطْلاناً : ذَهَبَ ضَياعاً وَخُسْراً ، فَهُوَ باطِل ، وَأَبْطَلَهُ هُوَ . وَيُقالُ : ذَهَبَ دَمُهُ بُطْلاً أَيْ هَدَراً . وَبَطِلَ فِي حَدِيثِهِ بَطالَةً وَأَبْطَلَ : هَزَل ، وَالاسْمُ الْبَطَلُ . وَالْباطِلُ : نَقِيضُ الْحَقِّ ، وَالْجَمْعُ أَباطِيلُ ، عَلَى غَيْرِ قِياس ، كَأَنَّهُ جَمْعُ إِبْطالٍ أَوْ إِبْطِيل ؛ هٰذا مَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ وَفِي التَّهْذِيب : وَيُجْمَعُ الْباطِلُ بَواطِلَ ؛ قالَ أَبُو حاتِمٍ : واحِدَةُ الأَباطِيلِ أُبْطُولَةٌ ؛ وَقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : واحِدَتُها إِبْطالَةٌ . وَدَعْوَى باطِلٌ وَباطِلَةٌ (عَنِ الزَّجَّاج) .

وَأَبْطَلَ : جاء بِالْباطِلِ ؛ وَالْبَطَلَةُ : السَّحَرَة ، مَأْخُوذٌ مِنْه ؛ وَقَدْ جاء فِي الْحَدِيثِ : وَلا تَسْتَطِيعُهُ الْبَطَلَة ؛ قِيلَ : هُمُ السَّحَرَة . وَرَجُلٌ بَطَّالٌ ذُو باطِل . وَقالُوا : باطِلٌ بَيِّنُ الْبُطول . وَتَبَطَّلُوا بَيْنَهُمْ تَداوَلُوا الْباطِلَ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) . وَالتَّبَطُّلُ : فِعْلُ الْبَطالَةِ وَهُوَ اتِّباعُ اللَّهْوِ وَالْجَهالَة . وَقالُوا : بَيْنَهُمْ أُبْطُولَةٌ يَتَبَطَّلُونَ بِها أَيْ يَقُولُونَها وَيَتَداوَلُونَها . وَأَبْطَلْتُ الشَّيْءَ : جَعَلْتُهُ باطِلاً . وَأَبْطَلَ فُلانٌ : جاء بِكَذِبٍ وَادَّعَى باطِلاً . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « وَما يُبْدِئُ الْباطِلُ وَمَا يُعِيدُ » ، قالَ : الْباطِلُ هُنا إِبْلِيسُ أَرادَ ذُو الْباطِلِ أَوْ صاحِبُ الْباطِل ، وَهُوَ إِبْلِيس . وَفِي حَدِيثِ الأَسْوَدِ بْنِ سَرِيعٍ : كُنْتُ أُنْشِدُ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم ، فَلَمَّا دَخَلَ عُمَرُ قالَ : اسْكُتْ ! إِنَّ عُمَرَ لا يُحِبُّ الْباطِل ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَرادَ بِالْباطِلِ صِناعَةَ الشِّعْرِ وَاتِّخاذَهُ كَسْباً بِالْمَدْحِ وَالذَّمِّ ، فَأَمَّا ما كانَ يُنْشِدُهُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم ، فَلَيْسَ مِنْ ذٰلِكَ وَلٰكِنَّهُ خافَ أَلَّا يُفَرِّقَ الأَسْوَدُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سائِرِهِ فَأَعْلَمَهُ ذٰلِك .

وَالْبَطَلُ : الشُّجاعُ . وَفِي الْحَدِيثِ : شاكِي السِّلاحِ بَطَلٌ مُجَرَّب . وَرَجُلٌ بَطَلٌ بَيِّنُ الْبَطالَةِ وَالْبُطُولَةِ : شُجاعٌ تَبْطُلُ جِراحَتُهُ فَلا يَكْتَرِثُ لَها وَلا تَبْطُلُ نَجادَتُه ؛ وَقِيلَ : إِنَّما سُمِّيَ بَطَلاً لأَنَّهُ يُبْطِلُ الْعَظائِمَ بِسَيْفِهِ فَيُبَهْرِجُها ؛ وَقِيلَ : سُمِّيَ بَطَلاً لأَنَّ الأَشِدَّاءَ يَبْطُلُونَ عِنْدَه ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي تَبْطُلُ عِنْدَهُ دِماءُ الأَقْرانِ فَلا يُدْرَكُ عِنْدَهُ ثَارٌ ، مِنْ قَوْمٍ أَبْطال ، وَبَطَّالٌ بَيِّنُ الْبَطالَةِ وَالْبِطالَة . وَقَدْ بَطُلَ ، بِالضَّمِّ ، يَبْطُلُ بُطُولَةً وَبَطالَةً أَيْ صارَ شُجاعاً وَتَبَطَّلَ ؛ قالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهُذَلِيُّ :

ذَهَبَ الشَّبابُ وَفاتَ مِنْهُ ما مَضَى
وَنَضا زُهَيْرُ كَرِيهَتِي وَتَبَطَّلا

وَجَعَلَهُ أَبُو عُبَيْدٍ مِنَ الْمَصادِرِ الَّتِي لا أَفْعالَ لَها ، وَحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ بَطَّالٌ بَيِّنُ الْبَطالَة ، بِالْفَتْحِ ، يَعْنِي بِهِ الْبَطَل . وَامْرَأَةٌ بَطَلَة ، وَالْجَمْعُ بِالأَلِفِ وَالتَّاء ، وَلا يُكَسَّرُ عَلَى فِعالٍ لأَنَّ مُذَكَّرَها لَمْ يُكَسَّرْ عَلَيْه . وَبَطَلَ الأَجِيرُ ، بِالْفَتْحِ ، يَبْطُلُ بَطالَةً وَبِطالَةً أَيْ تَعَطَّل فَهُوَ بَطَّال .

* **بطم** * الْبَطْمُ : شَجَرُ الْحَبَّةِ الْخَضْراء ، واحِدَتُهُ بُطْمَةٌ ، وَيُقالُ بِالتَّشْدِيد ، وَأَهْلُ الْيَمَنِ يُسَمُّونَها الضَّرْوَ . وَالْبَطْمُ : الْحَبَّةُ الْخَضْراءُ عِنْدَ أَهْلِ الْعالِيَة . الأَصْمَعِيُّ : الْبُطْمُ ، مُثَقَّلَة ، الْحَبَّةُ الْخَضْراء . وَالْبُطَيْمَة : بُقْعَةٌ مَعْرُوفَة ؛ قالَ عَدِيُّ بْنُ الرِّقاعِ :

وَعُونٍ يُباكِرْنَ الْبُطَيْمَةَ مَوْقِعا
حَزَأْنَ فَما يَشْرَبْنَ إِلَّا النَّقائِعا

* **بطن** * الْبَطْنُ مِنَ الإِنْسانِ وَسائِرِ الْحَيَوان : مَعْرُوفٌ ، خِلافُ الظَّهْر ، مُذَكَّر ، وَحَكَى أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّ تَأْنِيثَهُ لُغَةٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : شاهِدُ التَّذْكِيرِ فِيهِ قَوْلُ مَيَّةَ بِنْتِ ضِرارٍ :

يَطْوِي إِذا ما الشُّحُّ أَبْهَمَ قُفْلَهُ
بَطْناً مِنَ الزَّادِ الْخَبِيثِ خَمِيصا

وَقَدْ ذَكَرْنا فِي تَرْجَمَةِ ظَهَرَ فِي حَرْفِ الرَّاء وَجْهَ الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ فِيما حَكاهُ سِيبَوَيْهِ مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ : ضُرِبَ عَبْدُ اللهِ بَطْنُهُ وَظَهْرُهُ ، وَضُرِبَ زَيْدٌ الْبَطْنُ وَالظَّهْرُ . وَجَمْعُ الْبَطْنِ أَبْطُنٌ وَبُطُونٌ وَبُطْنانٌ ؛ التَّهْذِيبُ : وَهِيَ ثَلاثَةُ أَبْطُنٍ إِلَى الْعَشْرِ ، وَبُطُونٌ كَثِيرَةٌ لِما فَوْقَ الْعَشْرِ ، وَتَصْغِيرُ الْبَطْنِ بُطَيْنٌ .

وَالْبِطْنَةُ : امْتِلاءُ الْبَطْنِ مِنَ الطَّعام ، وَهِيَ الأَشَرُ مِنْ كَثْرَةِ الْمالِ أَيْضاً .

بَطِنَ يَبْطَنُ بَطَناً وَبِطْنَةً وَبَطُنَ وَهُوَ بَطِينٌ ، وَذَلِكَ إِذا عَظُمَ بَطْنُه . وَيُقالُ : ثَقُلَتْ عَلَيْهِ الْبِطْنَةُ ، وَهِيَ الْكِظَّة ، وَهِيَ أَنْ يَمْتَلِئَ مِنَ الطَّعامِ امْتِلاءً شَدِيداً . وَيُقالُ : لَيْسَ لِلْبِطْنَةِ خَيْرٌ مِنْ خَمْصَةٍ تَتْبَعُها ؛ أَرادَ بِالْخَمْصَةِ الْجُوعَ . وَمِنْ أَمْثالِهِمْ : الْبِطْنَةُ تُذْهِبُ الْفِطْنَةَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

يا بَنِي الْمُنْذِرِ بْنَ عَبْدانَ والْبِـ
ـبِطْنَةُ مِمّا تُسَفِّهُ الأَحْـلاما

وَيُقالُ : ماتَ فُلانٌ بِالْبَطَنِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَبُطِنَ الرَّجُلُ ، عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُه . اشْتَكَى بَطْنَه . وَبَطِنَ ، بِالْكَسْرِ ، يَبْطَنُ بَطَناً : عَظُمَ بَطْنُهُ مِنَ الشِّبَعِ ؛ قالَ الْقُلاخُ :

وَلَمْ تَضَعْ أَوْلادَها مِنَ الْبَطَنْ
وَلَمْ تُصِبْهُ نَعْسَةٌ عَلَى غَدَنْ

وَالْغَدَنُ : الاسْتِرْخاءُ وَالْفَتْرَة . وَفِي الْحَدِيثِ : الْمَبْطُونُ شَهِيدٌ ، أَيِ الَّذِي يَمُوتُ بِمَرَضِ بَطْنِهِ كالاسْتِسْقاء وَنَحْوِه ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّ امْرَأَةً ماتَتْ فِي بَطَن ، وَقِيلَ : أَرادَ بِهِ هٰهُنا النِّفاسَ ، قال : وهُوَ أَظْهَر ، لأَنَّ الْبُخارِيَّ تَرْجَمَ عَلَيْهِ بابَ الصَّلاةِ عَلَى النُّفَساء .

وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : تَغْدُو خِماصاً وَتَرُوحُ بِطاناً ، أَيْ مُمْتَلِئَةَ الْبُطُونِ . وَفِي حَدِيثِ مُوسَى وَشُعَيْبٍ ، عَلَى نَبِيِّنا وَعَلَيْهِما الصَّلاةُ وَالسَّلام ، وَعُودِ غَنَمِهِ : حُفَّلاً بِطاناً ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : أَبِيتُ مِبْطاناً وَحَوْلِي بُطُونٌ غَرْثَى ؛ الْمِبْطانُ : الْكَثِيرُ الأَكْلِ وَالْعَظِيمُ الْبَطْنِ . وَفِي صِفَةِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : الْبَطِينُ الأَنْزَعُ ، أَيِ الْعَظِيمُ الْبَطْنِ .

وَرَجُلٌ بَطِنٌ : لا هَمَّ لَهُ إِلاَّ بَطْنَه ؛ وَقِيلَ : هُوَ الرَّغِيبُ الَّذِي لا تَنْتَهِي نَفْسُهُ مِنَ الأَكْل ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لا يَزالُ عَظِيمَ الْبَطْنِ مِنْ كَثْرَةِ الأَكْل ، وَقالُوا : كِيسٌ بَطِينٌ أَيْ مَلآنُ ، عَلَى الْمَثَل ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِبَعْضِ اللُّصُوص :

فَأَصْدَرْتُ مِنْها عَيْنَةً ذاتَ حُلَّةٍ
وَكِيسُ أَبِي الْجارُودِ غيْرُ بَطِينِ

وَرَجُلٌ مِبْطانٌ : كَثِيرُ الأَكْلِ لا يَهُمُّهُ إِلَّا بَطْنُه ، وَبَطِينٌ : عَظِيمُ الْبَطْنِ ، وَمُبَطَّنٌ : ضامِرُ الْبَطْنِ خَمِيصُه ، قالَ : وهٰذا عَلَى السَّلْب ، كَأَنَّهُ سُلِبَ بَطْنَهُ فَأَعْدِمَه ، وَالأُنْثَى مُبَطَّنَةٌ . وَمَبْطُونٌ : يَشْتَكِي بَطْنه ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

رَخِيماتُ الْكَلامِ مُبَطَّناتٌ
جَـواعِلُ فِي الْبُرَى قَصَباً خِدالا

وَمِنْ أَمْثالِهِم : الذِّئْبُ يُغْبَط بِذِي بَطْنِه ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَذٰلِكَ أَنَّهُ لا يُظَنُّ بِهِ أَبَداً الْجُوعُ إِنَّما يُظَنُّ بِهِ الْبِطْنَةُ لِعَدْوِهِ عَلَى النَّاسِ وَالْماشِيَةِ ، وَلَعَلَّهُ يَكُونُ مَجْهُوداً مِنَ الْجُوع ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمَنْ يَسْكُنِ الْبَحْرَيْنِ يَعْظُمْ طِحالُهُ
وَيُغْبَطْ مـا فِي بَطْنِهِ وَهْوَ جائِعُ

وَفِي صِفَةِ عِيسَى ، عَلَى نَبِيِّنا وَعَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلاةِ وَالسَّلام : فَإِذا رَجُلٌ مُبَطَّنٌ مِثْلُ السَّيْف ؛ **الْمُبَطَّنُ : الضَّامِرُ الْبَطْن** ، وَيُقالُ لِلَّذِي لا يَزالُ ضَخْمَ الْبَطْنِ مِنْ كَثْرَةِ الأَكْلِ مِبْطانٌ ، فَإِذا قالُوا رَجُلٌ مُبَطَّنٌ فَمَعْناهُ أَنَّهُ خَمِيصُ الْبَطْن ؛ قالَ مُتَمِّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ :

فَتًى غَيْرَ مِبْطانِ الْعَشِيَّةِ أَرْوَعا

وَمِنْ أَمْثالِ الْعَرَبِ الَّتِي تُضْرَبُ لِلأَمْرِ إِذا اشْتَدَّ : الْتَقَتْ حَلْقَتا الْبِطانِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاعِي يَصِفُ إِبِلًا وَحالِبَها :

إِذا سُرِّحَتْ مِنْ مَبْرَكٍ نامَ خَلْفَهـا
بِمَيْثاءَ مِبْطانُ الضُّحَى غَيْرُ أَرْوَعا

مِبطـانُ الضُّحَى : يَعْنِي راعِياً يُبادِرُ الصَّبُوحَ فَيَشْرَبُ حَتَّى يَمِيلَ مِنَ اللَّبن . وَالْبَطِينُ : الَّذِي لا يَهُمُّهُ إِلَّا بَطْنُه . وَالْمَبْطُونُ : الْعَلِيلُ الْبَطْنِ . وَالْمِبْطانُ : الَّذِي لا يَزالُ ضَخْمَ الْبَطْن .

وَالْبَطَنُ : داءُ الْبَطْن .

وَيُقالُ : بَطَنَهُ الدَّاءُ وَهُوَ يَبْطُنُه ، إِذا دَخَلَه ، بُطُوناً . وَرَجُلٌ مَبْطُونٌ : يَشْتَكِي بَطْنَه . وَفِي حَدِيثِ عَطاءٍ : بَطَنَتْ بِكَ الْحُمَّى ، أَيْ أَثَّرَتْ فِي باطِنِك . يُقالُ : بَطَنَهُ الدَّاءُ يَبْطُنُه . وَفِي الْحَدِيثِ : رَجُلٌ ارْتَبَطَ فَرَساً لِيَسْتَبْطِنَها ، أَيْ يَطْلُبَ ما فِي بَطْنِها مِنَ النِّتاج . وَبَطَنَهُ يَبْطُنُهُ بَطْناً وَبُطُوناً لَه ، كِلاهُما : ضَرَبَ بَطْنَه . وَضَرَبَ فُلانٌ الْبَعِيرَ فَبَطَنَ لَهُ إِذا ضَرَبَ لَهُ تَحْتَ الْبَطْن ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

إِذا ضَرَبْتَ مُوقِراً فابْطُنْ لَهْ
تَحْتَ قُصَيْراهُ وَدُونَ الْجُلَّهْ
فَإِنَّ أَنْ تَبْطُنَـهُ خَيْرٌ لَـهْ

أَرادَ فَابْطُنْهُ فَزادَ لاماً ، وَقِيلَ : بَطَنَهُ وَبَطَنَ لَهُ مِثْلُ شَكَرَهُ وَشَكَرَ لَهُ وَنَصَحَهُ وَنَصَحَ له ، قال ابْنُ بَرِّيٍّ : وَإِنَّما أَسْكَنَ النُّونَ لِلإِدْغامِ فِي اللَّام

يَقُولُ : إذا ضَرَبْتَ بَعِيراً مُوقَراً بِحِمْلِهِ فَاضْرِبْهُ فِي مَوْضِعٍ لا يَضُرُّ بِهِ الضَّرْبُ ، فَإِنْ ضَرْبَهُ فِي ذٰلِكَ الْمَوْضِعِ مِنْ بَطْنِهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ غَيْرِه . وَأَلْقَى الرَّجُلُ اذا بَطْنِه : كِنايةٌ عَنِ الرَّجِيعِ . وَأَلْقَتِ الدَّجاجَةُ ذا بَطْنِها : يَعْنِي مَزْقَها إذا باضَتْ . وَنَثَرَتِ الْمَرْأَةُ بَطْنَها ولداً : كَثُرَ وَلَدُها . وَأَلْقَتِ الْمَرْأَةُ ذا بَطْنِها أَيْ وَلَدَت . وَفِي حَدِيثِ الْقاسِمِ بْنِ أَبِي بَرَّةَ : أَمَرَ بِعَشَرَةٍ مِنَ الطَّهارَةِ : الْخِتانِ وَالاسْتِحدادِ وَغَسْلِ الْبَطْنَةِ وَنَتْفِ الإِبْطِ وَتَقْلِيمِ الأَظْفارِ وَقَصِّ الشَّارِبِ وَالاسْتِنْثار . قالَ بَعْضُهُمْ : الْبَطْنَةُ هِيَ الدُّبُر ، هٰكَذا رَواها بَطِنَة ، بِفَتْحِ الْباءِ وَكَسْرِ الطاء ؛ قالَ شَمِرٌ : وَالانْتِضاحُ (١) الاسْتِنْجاءُ بِالْماء .

وَالْبَطْنُ : دُونَ الْقَبِيلَة ، وَقِيلَ : هُوَ دُونَ الْفَخِذِ وَفَوْقَ الْعِمارَة ، مُذَكَّر ، وَالْجَمْعُ أَبْطُنٌ وبُطُونٌ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : كَتَبَ عَلَى كُلِّ بَطْنٍ عُقُولَه ؛ قالَ : الْبَطْنُ ما دُونَ الْقَبِيلَةِ وَفَوْقَ الْفَخِذ ، أَيْ كَتَبَ عَلَيْهِمْ ما تَغْرَمُهُ الْعاقِلَةُ مِنَ الدِّياتِ فَبَيَّنَ ما عَلَى كُلِّ قَوْمٍ مِنْها ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ :

وَإِنَّ كِلاباً هٰذِهِ عَشْرُ أَبْطُنٍ

وَأَنْتَ بَرِيءٌ مِن قَبائِلِها الْعَشْرِ

فَإِنَّهُ أَنَّثَ عَلَى مَعْنَى الْقَبِيلَةِ وَأَبانَ ذٰلِكَ بِقَوْلِهِ : مِنْ قَبائِلِها الْعَشْرِ .

وَفَرَسٌ مُبَطَّنٌ : أَبْيَضُ الْبَطْنِ وَالظَّهْرِ كَالثَّوْبِ الْمُبَطَّنِ وَلَوْنُ سائِرِهِ ما كان .

وَالْبَطْنُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : جَوْفُه ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . وَفِي صِفَةِ الْقُرْآنِ الْعَزِيزِ : لِكُلِّ آيَةٍ مِنْها ظَهْرٌ وَبَطْن ؛ أَرادَ بِالظَّهْرِ ما ظَهَرَ بَيانُه ، وَبِالْبَطْنِ ما احْتِيجَ إِلَى تَفْسِيرِهِ كَالْباطِنِ خِلافِ الظَّاهِرِ ، وَالْجَمْعُ بَواطِنُ ؛ وَقَوْلُهُ :

وَسُفْعاً ضِياهُنَّ الْوَقُودُ فَأَصْبَحَتْ

ظَواهِرُها سُوداً ، وَباطِنُها حُمْرا

أَرادَ : وَبَواطِنُها حُمْراً فَوَضَعَ الْواحِدَ مَوْضِعَ الْجَمْعِ ، وَبِذٰلِكَ اسْتَجازَ أَنْ يَقُولَ حُمْراً ،

(١) قوله : « والانتضاح » هكذا بدون ذكره فى الحديث .

وَقَدْ بَطُنَ يَبْطُنُ .

وَالْباطِنُ : مِنْ أَسْماءِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْباطِنُ » ، وَتَأْوِيلُهُ ما رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم ، فِي تَمْجِيدِ الرَّبِّ : اللهُمَّ أَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الْباطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْء ؛ وَقِيلَ : مَعْناهُ أَنَّهُ عَلِيمٌ بِالسَّرائِرِ وَالْخَفِيَّاتِ كَما عَلِمَ كُلَّ ما هُوَ ظاهِرُ الْخَلْقِ ؛ وَقِيلَ : الْباطِنُ هُوَ الْمُحْتَجِبُ عَنْ أَبْصارِ الْخَلائِقِ وَأَوْهامِهِمْ فَلا يُدْرِكُهُ بَصَرٌ وَلا يُحِيطُ بِهِ وَهْم ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْعالِمُ بِكُلِّ ما بَطَن . يُقالُ : بَطَنْتُ الأَمْرَ إِذا عَرَفْتَ باطِنَه . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « وَذَرُوا ظاهِرَ الإِثْمِ وَباطِنَهُ » ، فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقالَ ، ظاهِرُهُ الْمُخالَّةُ وَباطِنُهُ لِزْنَى ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِه .

وَالْباطِنَةُ : خِلافُ الظَّاهِرَة . وَالْبِطانَةُ : خِلافُ الظِّهارَة . وَبِطانَةُ الرَّجُلِ : خاصَّتُه ، وَفِي الصِّحاحِ : بِطانَةُ الرَّجُلِ وَلِيجَتُه . وَأَبْطَنَهُ : اتَّخَذَهُ بِطانَةً . وَأَبْطَنْتُ الرَّجُلَ إِذا جَعَلْتَهُ مِنْ خَواصِّك . وَفِي الْحَدِيثِ : ما بَعَثَ اللهُ مِنْ نَبِيٍّ وَلا اسْتَخْلَفَ مِنْ خَلِيفَةٍ إِلَّا كانَتْ لَهُ بِطانَتانِ ؛ بِطانَةُ الرَّجُلِ : صاحِبُ سِرِّهِ وَداخِلَةُ أَمْرِهِ الَّذِي يُشاوِرُهُ فِي أَحْوالِه . وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ الاسْتِسْقاء : وَجاءَ أَهْلُ الْبِطانَةِ يَضِجُّون ؛ الْبِطانَةُ : الْخارِجُ مِنَ الْمَدِينَة . وَالنِّعْمَةُ الْباطِنَةُ : الْخاصَّةُ ، وَالظَّاهِرَةُ : الْعامَّةُ . وَيُقالُ : بَطَنَ الرَّاحَةَ وَظَهَرَ الْكَفَّ . وَيُقالُ : باطِنُ الإِبْط ، وَلا يُقالُ بَطْنُ الإِبْط . وَباطِنُ الْخُفِّ : الَّذِي تَلِيهِ الرِّجْلُ . وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ : أَنَّهُ كانَ يُبَطِّنُ لِحْيَتَه وَيَأْخُذُ مِنْ جَوانِبِها ؛ قالَ شَمِرٌ : مَعْنَى يُبَطِّنُ لِحْيَتَهُ أَيْ يَأْخُذُ الشَّعَرَ مِنْ تَحْتِ الْحَنَكِ وَالذَّقَنِ ، وَاللهُ أَعْلَم .

وَأَفْرَشَنِي ظَهْرَ أَمْرِهِ وَبَطْنَهُ أَيْ سِرَّهُ وَعَلانِيَتَه ، وَبَطَنَ خَبَرَهُ يَبْطُنُه ، وَأَفْرَشَنِي بَطْنَ أَمْرِهِ وَظَهْرَه ، وَوَقَفَ عَلَى دَخِلَتِه . وَبَطَنَ فُلانٌ بِفُلانٍ يَبْطُنُ بِهِ بُطُوناً وَبَطانَةً إِذا كانَ خاصًّا بِهِ داخِلًا فِي أَمْرِه ؛ وَقِيلَ : بَطَنَ بِهِ دَخَلَ فِي أَمْرِه .

وَبَطَنْتُ بِفُلانٍ : صِرْتُ مِنْ خَواصِّه . وَإِنَّ فُلاناً لَذُو بِطانَةٍ بِفُلانٍ أَيْ ذُو عِلْمٍ بِداخِلَةِ أَمْرِه . وَيُقالُ : أَنْتَ أَبْطَنْتَ فُلاناً دُونِي أَيْ جَعَلْتَهُ أَخَصَّ بِكَ مِنِّي ، وَهُوَ مُبَطَّنٌ إِذا أَدْخَلَهُ فِي أَمْرِهِ وَخَصَّ بِهِ دُونَ غَيْرِهِ وَصارَ مِنْ أَهْلِ دَخْلَتِه . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا بِطانَةً مِنْ دُونِكُمْ » ، قالَ الزَّجَّاجُ : الْبِطانَةُ الدُّخَلاءُ الَّذِينَ يُنْبَسَطُ إِلَيْهِمْ وَيُسْتَبْطَنُونَ ؛ يُقالُ : فُلانٌ بِطانَةٌ لِفُلانٍ أَيْ مُداخِلٌ لَهُ مُؤانِس ، وَالْمَعْنَى أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ نُهُوا أَنْ يَتَّخِذُوا الْمُنافِقِينَ خاصَّتَهُمْ وَأَنْ يُفْضُوا إِلَيْهِمْ أَسْرارَهُمْ . وَيُقالُ : أَنْتَ أَبْطَنُ بِهٰذا الأَمْرِ أَيْ أَخْبَرُ بِباطِنِه .

وَتَبَطَّنْتُ الأَمْرَ : عَلِمْتُ باطِنَه . وَبَطَنْتُ الْوادِيَ : دَخَلْتُه . وَبَطَنْتُ هٰذا الأَمْرَ : عَرَفْتُ باطِنَه ، وَمِنْهُ الْباطِنُ فِي صِفَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ . وَالْبِطانَةُ : السَّرِيرَةُ . وَباطِنَةُ الْكُورَةِ : وسطها وَظاهِرَتُها : ما تَنَحَّى مِنْها . وَالْباطِنَةُ مِنَ الْبَصْرَةِ وَالْكُوفَةِ : مُجْتَمَعُ الدُّورِ وَالأَسْواقِ فِي قَصَبَتِها ، وَالضَّاحِيَةُ : ما تَنَحَّى عَنِ الْمَساكِنِ وَكانَ بارِزاً .

وَبَطْنُ الأَرْضِ وَباطِنُها : ما غَمَضَ مِنْها وَاطْمَأَنَّ . وَالْبَطْنُ مِنَ الأَرْضِ الْغامِضُ الدَّاخِلُ ، وَالْجَمْعُ الْقَلِيلُ أَبْطِنَةٌ ، نادِرٌ ، وَالْكَثِيرُ بُطْنان ؛ وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْبُطْنانُ مِنَ الأَرْضِ واحِدٌ كَالْبَطْن . وَأَتَى فُلانٌ الْوادِيَ فَتَبَطَّنَهُ أَيْ دَخَلَ بَطْنَه . ابْنُ شُمَيْلٍ : بُطْنانُ الأَرْضِ ما تَوَطَّأَ فِي بُطُونِ الأَرْضِ سَهْلِها وَحَزْنِها وَرِياضِها ، وَهِيَ قَرارُ الْماءِ وَمُسْتَنْقَعُه ، وَهِيَ الْبَواطِنُ وَالْبُطُون . وَيُقالُ أَخَذَ فُلانٌ باطِناً مِنَ الأَرْضِ وَهِيَ أَبْطَأُ جُفُوفاً مِنْ غَيْرِها .

وَتَبَطَّنْتُ الْوادِيَ : دَخَلْتُ بَطْنَهُ وَجَوَّلْتُ فِيه . وَبُطْنانُ الْجَنَّةِ : وَسَطُها . وَفِي الْحَدِيثِ : يُنادِي مُنادٍ مِنْ بُطْنانِ الْعَرْشِ ، أَيْ مِنْ وَسَطِه ، وَقِيلَ : مِنْ أَصْلِه ، وَقِيلَ ؛ الْبُطْنانُ جَمْعُ بَطْن ، وَهُوَ الْغامِضُ مِنَ الأَرْضِ ، يُرِيدُ مِنْ دَواخِلِ الْعَرْشِ ؛ وَمِنْهُ كَلامُ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، فِي الاسْتِسْقاء : تَرْوَى بِهِ الْقِيعانُ وَتَسِيلُ بِهِ الْبُطْنان .

وَالْبَطْنُ : مَسايِلُ الْماءِ فِي الْغَلْظ ، واحِدُها باطِنٌ ، وَقَوْلُ مُلَيْح :

مُنِيرٌ تَجُوزُ الْعِيسُ مِنْ بَطِناتِهِ
نَوًى مِثْلَ أَنْواءِ الرَّضِيخِ الْمُفَلَّقِ

قَالَ : بَطِناتُهُ مَحاجُّه . وَالْبَطْنُ : الْجانِبُ الطَّوِيلُ مِنَ الرِّيش ، وَالْجَمْعُ بُطْنانٌ مِثْلُ ظَهْر وَظُهْران وَعَبْدٍ وَعُبْدان . وَالْبَطْنُ : الشَّقُّ الْأَطْوَلُ مِنَ الرِّيشة ، وَجَمْعُها بُطْنان . وَالْبُطْنانُ أَيْضاً مِن الرِّيش : ما كانَ بَطْنُ الْقُذَّةِ مِنْهُ يَلِي بَطْنَ الْأُخْرى ؛ وَقِيلَ : الْبُطْنانُ ما كانَ مِنْ تَحْتِ الْعَسِيب ، وَظُهْرانُه ما كان فَوْقَ الْعَسِيب . وَقالَ أَبُو حَنِيفَة : الْبُطْنانُ مِنَ الرِّيش الَّذِي يَلِي الْأَرْضَ إِذا وَقَعَ الطَّائِرُ أَوْ سَفَع شَيْئاً أَوْ جَثَمَ عَلَى بَيْضِهِ أَوْ فِراخِه ، وَالظُّهارُ وَالظُّهْرانُ ما جُعِلَ مِنْ ظَهْرِ عَسِيبِ الرِّيشة . وَيُقالُ : راش سَهْمَهُ بِظِهْران وَلَمْ يرِشْهُ بِبُطْنان ، لِأَنَّ ظُهْران الرِّيشِ أَوْفَى وَأَتَمُّ ؛ وَبُطْنانُ الرِّيشِ قِصار ؛ وواحِدُ الْبُطْنانِ بَطْنٌ ، وَواحِدُ الظُّهْرانِ ظَهْرٌ ، وَالْعَسِيبُ قَضِيبُ الرِّيشِ فِي وَسَطِه . وَأَبْطَنَ الرَّجُلُ كَشْحَهُ سَيْفَهُ وَلِسَيْفِهِ : جَعَلَهُ بِطانَته . وأَبْطَنَ السَّيْفَ كَشْحَه إِذا جَعَلَهُ تَحْتَ خَصْرِهِ . وَبَطَّنَ ثَوْبَهُ بِثَوْبٍ آخَرَ : جَعَلَهُ تَحْتَه .

وَبِطانَةُ الثَّوْبِ : خِلافُ ظِهارَته . وَبَطَّنَ فُلانٌ ثَوْبَهُ تَبْطِيناً : جَعَلَ لَهُ بِطانَةً ؛ وَلِحافٌ مَبْطُونٌ وَمُبَطَّن ، وَهِيَ الْبِطانَةُ وَالظِّهارة . قال اللهُ عزَّ وَجَلَّ : « بِطائِنُها مِنْ إِسْتَبْرَق » . وقال الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « مُتَّكِئِينَ عَلَى فُرُش بَطائِنُها مِنْ إِسْتَبْرَق » ، قَالَ : قَدْ تَكُونُ الْبَطانَةُ ظِهارَةً وَالظِّهارةُ بِطانةً ، وَذلِك أَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنْها قَدْ يَكُون وَجْهاً ؛ قَالَ : وَقَدْ تَقُولُ الْعَرَبُ هذا ظَهْرُ السَّماءِ وَهذا بَطْنُ السَّماءِ لِظاهِرِها الَّذِي تَراه . وَقالَ غَيْرُ الْفَرَّاءِ : الْبِطانَةُ ما بطن مِنَ الثَّوْبِ وَكانَ مِنْ شأْنِ النَّاسِ إِخْفاؤُه ، وَالظِّهارةُ ما ظَهر وَكان مِنْ شَأْنِ النَّاسِ إِبْداؤُه . قال : وإِنَّما يَجُوزُ ما قال الْفَرَّاءُ فِي ذِي الْوَجْهَيْنِ الْمُتَساوِيَيْنِ إِذا وَلِيَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما قَوْماً ، كحائِطٍ يَلِي أَحَدُ صَفْحَيْهِ قَوْماً ، وَالصَّفْحُ الْآخَرُ قَوْماً آخَرِين ، فَكُلُّ وَجْه من الْحائِطِ ظَهْر لِمَنْ يَلِيه وَكُلُّ واحِدٍ مِنَ الْوَجْهَيْنِ ظَهْرٌ وَبَطْن ؛ وَكَذلِكَ وَجْها الْجَبَلِ وما شاكَلَه ؛ فَأَمَّا الثَّوْبُ فلا يَجُوزُ أَنْ تَكُون بِطانَتُهُ ظِهارَة وَلا ظِهارَتُهُ بِطانةً ، وَيَجُوزُ أَنْ يُجْعَل ما يَلِينا مِنْ وَجْهِ السَّماءِ وَالْكَواكِبِ ظَهْراً وبطْناً ، وَكَذلِكَ ما يَلِينا مِنْ سُقُوفِ الْبَيْت .

أَبُو عُبَيْدَةَ : فِي باطِنِ وَظِيفِي الْفرسِ أَبْطَنان ، وَهُما عِرْقانِ اسْتَبْطَنا الذِّراعَ حَتَّى انْغَمَسا فِي عَصَبِ الْوَظِيف . الْجَوْهرِيُّ : الْأَبْطَنُ فِي ذِراعِ الْفرسِ عِرْقٌ فِي باطِنِها ، وَهُما أَبْطانِ . والْأَبْطَانِ : عِرْقان مُسْتَبْطِنا بواطِنِ وَظِيفِي الذِّراعَيْنِ حَتَّى يَنْغَمِسا فِي الْكَفَّيْن .

وَالْبِطانُ : الْحِزامُ الَّذِي يَلِي الْبَطْنَ . وَالْبِطانُ : حِزامُ الرَّحْلِ وَالْقَتَب ، وَقِيلَ : هُو لِلْبَعِيرِ كالْحِزامِ لِلدَّابَّة ، وَالْجَمْعُ أَبْطِنَةٌ وَبُطُنٌ وبطنهُ يَبْطُنُهُ وأَبْطَنَهُ : شَدَّ بِطانَه . قَالَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ وحْدَهُ : أَبْطَنْتُ الْبَعِيرَ وَلَا يُقالُ بَطَنْتُه ، بِغَيْرِ أَلِف ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الظَّلِيمَ :

أَوْ مُقْحَمٌ أَضْعَفَ الْإِبْطانِ حادِجُهُ
بِالْأَمْسِ فَاسْتَأْخَرَ الْعِدْلانِ وَالْقَتَبُ

شبَّه الظَّلِيمَ بِجَمَل أَضْعَفَ حادِجُهُ شدَّ بِطَاله فاسْتَرْخَى ، فَشَبَّه اسْتِرْخاءَ (١) عِكْمِيه بِاسْتِرْخاءِ جَناحَي الظَّلِيم ، وَقَدْ أَنْكر أَبُو الْهَيْثَم بَطَنْت ، وَقالَ : لا يَجُوزُ إِلَّا أَبْطَنت ، واحْتجَّ بِبَيْتِ ذِي الرُّمَّة . قال الْأَزْهرِي : وَبَطَنْت لُغَةٌ أَيْضاً .

وَالْبِطانُ لِلْقَتَبِ خاصَّة ، وَجَمْعُهُ أَبْطِنَة ، والْحِزامُ لِلسَّرْج . ابْنُ شُمَيْل : يُقالُ أَبْطِن حِمْلَ الْبَعِيرِ وَاضَعْهُ حَتَّى يَتَّضِع ، أَيْ حَتَّى يَسْتَرْخِيَ على بَطْنِهِ وَيَتَمكَّنَ الْحِمْلُ مِنْه . الْجَوْهرِيُّ : الْبِطانُ لِلْقَتَبِ الْحِزامُ الَّذِي يُجْعَلُ تَحْت بَطْنِ الْبَعِير . يُقالُ : الْتَقَتْ حَلْقتا الْبِطانِ لِلْأَمْرِ إِذا اشْتَدَّ ، وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ التَّصْدِيرِ لِلرَّحْل ، يُقالُ مِنْهُ : أَبْطَنْتُ الْبَعِيرَ إِبْطاناً إِذا شَدَدْتَ بِطانَه . وَإِنَّهُ لَعَرِيضُ الْبِطانِ أَيْ رَخِيُّ الْبالِ . وَقالَ أَبو عُبَيْدٍ فِي بابِ الْبَخِيل ، يَمُوتُ وَمالُهُ وَافِرٌ لَمْ يُنْفِقْ مِنْهُ شَيْئاً : ماتَ فُلانٌ بِبِطْنَتِهِ لَمْ يَتَغَضْغَضْ مِنْها شَيْء . وَمِثْلُهُ : ماتَ فُلانٌ وَهُوَ عَرِيضُ الْبِطان أَيْ مالُهُ جَمٌّ لَمْ يَذْهَبْ مِنْهُ شَيْءٌ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَيُضْرَبُ هذا الْمثلُ فِي أَمْرِ الدِّين اى خرج مِنَ الدُّنْيا سَلِيماً لَمْ يَثْلِمْ دِينَهُ شَيْءٌ ، قال ذلِك عَمْرُو ابْنُ الْعاصِ فِي عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ عَوْفٍ لمَّا مات : هَنِيئاً لَكَ خَرَجْتَ مِنَ الدُّنْيا بِبِطْنَتِك لَمْ يتغضْغَضْ مِنْها شَيْء ؛ ضَرَبَ الْبِطْنَةَ مَثَلًا فِي أَمْرِ الدِّين ، وَتَغَضْغَضَ الْماءُ : نَقَصَ ، قالَ : وَقَدْ يَكُونُ ذَمًّا وَلَمْ يُرِدْ بِهِ هُنا إِلَّا الْمَدْحَ .

وَرَجُلٌ بَطِينٌ : كَثِيرُ الْمال . وَالْبَطِنُ : الْأَشِرُ . وَالْبِطْنَةُ : الْأَشَرُ . وَفِي الْمَثَلِ ، الْبِطْنَةُ تُذْهِبُ الْفِطْنَةَ ، وَقَدْ بَطِنَ . وَشَأْوٌ بَطِينٌ : واسِعٌ . وَالْبَطِينُ : الْبَعِيد ، يُقالُ : شَأْوٌ بَطِينٌ أَيْ بَعِيد ؛ وَأَنْشَدَ :

وَبَصْبَصْنَ بَيْنَ أَدانِي الْغَضَا
وَبَيْنَ عُنَيْزَةَ شَأْواً بَطِينا

قالَ : وَفِي حَدِيثِ سُلَيْمانَ بْنِ صُرَدٍ : الشَّوْطُ بَطِينٌ ، أَيْ بَعِيد .

وَتَبَطَّنَ الرَّجُلُ جارِيَتَهُ إِذا باشَرَها وَلَمَسَها ؛ وَقِيلَ : تَبَطَّنَها إِذا أَوْلَجَ ذَكَرَهُ فِيها ؛ قالَ امْرؤُ الْقَيْسِ :

كَأَنِّيَ لَمْ أَرْكَبْ جَواداً لِلَذَّةٍ
وَلَمْ أَتَبَطَّنْ كاعِباً ذاتَ خَلْخالِ

وَقالَ شَمِرٌ : تَبَطَّنَها إِذا باشَرَ بَطْنُهُ بَطْنَها فِي قَوْلِهِ :

إِذا أَخُو لَذَّةِ الدُّنْيا تَبَطَّنَها

وَيُقالُ : اسْتَبْطَنَ الْفَحْلُ الشَّوْلَ إِذا ضَرَبَها فَلَقِحَتْ كُلُّها ، كَأَنَّهُ أَوْدَعَ نُطْفَتَهُ بُطُونَها ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْكُمَيْتِ :

فَلَمَّا رَأَى الْجَوْزاءَ أَوَّلُ صابِحٍ
وَصَرَّتْها فِي الْفَجْرِ كَالْكاعِبِ الْفُضُلْ

وَخَبَّ السَّفا وَاسْتَبْطَنَ الْفَحْلُ وَالْتَقَتْ
بِأَمْعَزِها بُقْعُ الْجَنادِبِ تَرْتَكِلْ

صَرَّتْها : جَماعَةُ كَواكِبِها ، وَالْجَنادِبُ تَرْتَكِلُ مِنْ شِدَّةِ الرَّمْضاء .

وَقالَ عَمْرُو بْنُ بَحْرٍ : لَيْسَ مِنْ حَيَوانٍ

(١) قوله : « فشبه استرخاء إلخ » كذا بالأصل والتهذيب أيضاً ، ولعلها مقلوبة ، والأصل : فشبه استرخاء جناحي الظلم باسترخاء عكميه .

يَتَبَطَّنُ طَرُوقَتَهُ غَيْرُ الْإِنْسانِ وَالتِّمْساح ، قالَ : وَالْبَهائِم تَأْتِي إِناثَها مِنْ وَرائِها ، وَالطَّيْرُ تُلْزِقُ الذَّكَرَ بِالدُّبُرِ ؛ قالَ أَبو مَنْصُورٍ : وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ تَبَطَّنَها أَيْ عَلَى بَطْنِها لِيُجامِعَها .

وَاسْتَبْطَنْتُ الشَّيْءَ وَتَبَطَّنْتُ الْكَلأَ : جَوَّلْتُ فِيهِ . وَابْتَطَنْتُ النَّاقَةَ عَشَرَةَ أَبْطُنٍ أَيْ نَتَجْتُها عَشْرَ مَرَّاتٍ .

وَرَجُلٌ بَطِينُ الْكُرْزِ إِذا كانَ يَحْبَأُ زادَهُ فِي السَّفَرِ وَيَأْكُلُ زادَ صاحِبِهِ ؛ وَقالَ رُؤْبَةُ يَذُمُّ رَجُلًا :

أَوْ كُرَّزٌ يَمْشِي بَطِينَ الْكُرْزِ

وَالْبَطِينُ : نَجْمٌ مِنْ نُجُومِ السَّماءِ مِنْ مَنازِلِ الْقَمَرِ بَيْنَ الشَّرَطَيْنِ وَالثُّرَيَّا ، جاءَ مُصَغَّراً عَنِ الْعَرَبِ ، وَهُوَ ثَلاثَةُ كَواكِبَ صِغارٍ مُسْتَوِيَةِ التَّثْلِيثِ كَأَنَّها أَنافِيُّ ، وَهُوَ بَطْنُ الْحَمَلِ ، وَصُغِّرَ لِأَنَّ الْحَمَلَ نُجُومٌ كَثِيرَةٌ عَلَى صُورَةِ الْحَمَلِ ، وَالشَّرَطانِ قَرْناه ، وَالْبَطِينُ بَطْنُه ، وَالثُّرَيَّا أَلْيَتُه ، وَالْعَرَبُ تَزْعُمُ أَنَّ الْبَطِينَ لا نَوْءَ لَهُ إِلَّا الرِّيحُ . وَالْبَطِينُ : فَرَسٌ مَعْرُوفٌ مِنْ خَيْلِ الْعَرَبِ ، وَكَذلِكَ الْبِطانُ ، وَهُوَ ابْنُ الْبَطِينِ(١) وَالْبَطِينُ : رَجُلٌ مِنَ الْخَوارِجِ . وَالْبَطِينُ الْحِمْصِيُّ : مِنْ شُعَرائِهِم .

* **بطا** * حَكَى سِيبَوَيْهِ الْبِطْيَةَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلا عِلْمَ لِي بِمَوْضِعِها إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَبْطَيْتُ لُغَةً فِي أَبْطَأْتُ كاحْبَنْطَيْتُ فِي احْبَنْطَأْتُ ، فَتَكُونُ هٰذِهِ صِيغَةَ الْحالِ مِنْ ذٰلِكَ ، وَلا يُحْمَلُ عَلَى الْبَدَلِ لِأَنَّ ذٰلِكَ نادِرٌ .

وَالْباطِيَةُ : إِناءٌ قِيلَ هُوَ مُعَرَّبٌ ، وَهُوَ النَّاجُودُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

قَرَّبُوا عُوداً وَباطِيَةً
فَإِذا أُدْرَكْتُ حاجَتَهْ

وَقالَ ابْنُ سِيدَهْ : الْباطِيَةُ النَّاجُودُ ؛ قالَ : وَأَنْشَدَ أَبو حَنِيفَةَ :

إِنَّما لِقْحَتُنا باطِيَةٌ
جَوْنَةٌ يَتْبَعُها بِرْزِينُها

التَّهْذِيبُ : الْباطِيَةُ مِنَ الزُّجاجِ عَظِيمَةٌ تَمْلأُ مِنَ الشَّرابِ وَتُوضَعُ بَيْنَ الشَّرْبِ يَغْرِفُونَ مِنْها وَيَشْرَبُونَ ، إِذا وُضِعَ فِيها الْقَدَحُ سَحَّتْ بِهِ وَرَقَصَتْ مِنْ عِظَمِها وَكَثْرَةِ ما فِيها مِنَ الشَّرابِ ؛ وَإِيَّاها أَرادَ حَسَّانُ بِقَوْلِهِ :

بِزُجاجَةٍ رَقَصَتْ بِما فِي قَعْرِها
رَقْصَ الْقَلُوصِ بِراكِبٍ مُسْتَعْجِلِ

* **بظر** * الْبَظْرُ : ما بَيْنَ الْإِسْكَتَيْنِ مِنَ الْمَرْأَةِ ، وَفِي الصِّحاحِ هَنَةٌ بَيْنَ الْإِسْكَتَيْنِ لَمْ تُخْفَضْ ، وَالْجَمْعُ بُظُورٌ ، وَهُوَ الْبَيْظَرُ وَالْبَنْظَرُ وَالْبَنْظارَةُ وَالْبَظارَةُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي غَسَّانَ) . وَفِي الْحَدِيثِ : يَا ابْنَ مُقَطِّعَةِ الْبُظُورِ ، جَمْعُ بَظْرٍ ، وَدَعاهُ بِذٰلِكَ لِأَنَّ أُمَّهُ كانَتْ تَخْتِنُ النِّساءَ ، وَالْعَرَبُ تُطْلِقُ هٰذا اللَّفْظَ فِي مَعْرِضِ الذَّمِّ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ أُمُّ مَنْ يُقالُ لَهُ هٰذا خاتِنَةً ، وَزادَ فِيها اللِّحْيانِيُّ فَقالَ : وَالْكَيْنُ وَالنَّوْفُ وَالرَّفَرُ ، قالَ : وَيُقالُ لِلنَّاتِئِ فِي أَسْفَلِ حَياءِ النَّاقَةِ الْبَظارَةُ أَيْضاً . وَبُظارَةُ الشَّاةِ : هَنَةٌ فِي طَرَفِ حَيائِها . ابْنُ سِيدَهْ : وَالْبَظارَةُ طَرَفُ حَياءِ الشَّاةِ وَجَمِيعِ الْمَواشِي مِنْ أَسْفَلِهِ ؛ وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : هِيَ النَّاتِئُ فِي أَسْفَلِ حَياءِ الشَّاةِ ؛ وَاسْتَعارَهُ جَرِيرٌ لِلْمَرْأَةِ فَقالَ :

تُبَرِّئُهُمْ مِنْ عَقْرِ جِعْثِنَ بَعْدَما
أَتَتْكَ بِمَسْلُوخِ الْبَظارَةِ وارِمِ

وَرَواهُ أَبو غَسَّانَ الْبَظارَةِ ، بِالْفَتْحِ .

وَأَمَةٌ بَظْراءُ : بَيِّنَةُ الْبَظَرِ طَوِيلَةُ الْبَظَرِ ، وَالِاسْمُ الْبَظَرُ وَلا فِعْلَ لَهُ ، وَالْجَمْعُ بُظْرٌ ، وَالْبَظَرُ الْمَصْدَرُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُقالَ بَظِرَتْ تَبْظَرُ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ بِحادِثٍ وَلٰكِنَّهُ لازِمٌ . وَيُقالُ لِلَّتِي تُخْفِضُ الْجَوارِيَ : مُبَظِّرَةٌ . وَالْمُبَظِّرُ : الْخَتَّانُ كَأَنَّهُ عَلَى السَّلْبِ . وَرَجُلٌ أَبْظَرُ : لَمْ يُخْتَنْ . وَالْبَظْرَةُ : نُتُوءٌ فِي الشَّفَةِ ، وَتَصْغِيرُها بُظَيْرَةٌ . وَالْأَبْظَرُ : النَّاتِئُ الشَّفَةِ الْعُلْيا مَعَ طُولِها ، وَنُتُوءٌ فِي وَسَطِها مُحاذٍ لِلْأَنْفِ . أَبو الدُّقَيْشِ : امْرَأَةٌ بِظْرِيرٌ ، بِالظَّاءِ ، طَوِيلَةُ اللِّسانِ صَخَّابَةٌ . وَقالَ أَبو خَيْرَةَ : بِظْرِيرٌ شُبِّهَ لِسانُها بِالْبَظْرِ . قالَ اللَّيْثُ : قَوْلُ أَبِي الدُّقَيْشِ أَحَبُّ إِلَيْنا ، وَنَظِيرُها مَعْرُوفٌ ؛ وَرَوَى بَعْضُهُمْ بِطْرِيرٌ ، بِالطاءِ ، أَيْ أَنَّها بَطِرَتْ وَأَشِرَتْ . وَالْبَظْرَةُ وَالْبُظارَةُ : الْهَنَةُ النَّاتِئَةُ فِي وَسَطِ الشَّفَةِ الْعُلْيا إِذا عَظُمَتْ قَلِيلًا . وَرَجُلٌ أَبْظَرُ : فِي شَفَتِهِ الْعُلْيا طُولٌ مَعَ نُتُوءٍ فِي وَسَطِها ، وَهِيَ الْحِثْرِمَةُ مَا لَمْ تَطُلْ ، فَإِذا طالَتْ قَلِيلًا فَالرَّجُلُ حِينَئِذٍ أَبْظَرُ . وَرُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ أَتَى فِي فَرِيضَةٍ وَعِنْدَهُ شُرَيْحٌ فَقالَ لَهُ عَلِيٌّ : ما تَقُولُ فِيها أَيُّها الْعَبْدُ الْأَبْظَرُ ؟ وَقَدْ بَظِرَ الرَّجُلُ بَظَراً ، وَقِيلَ : الْأَبْظَرُ الَّذِي فِي شَفَتِهِ الْعُلْيا طُولٌ مَعَ نُتُوءٍ . وَفُلانٌ بُمِصٌّ(٢) فُلاناً وَيُبَظِّرُهُ . وَذَهَبَ دَمُهُ بِظْراً أَيْ هَدَراً ، وَالطَّاءُ فِيهِ لُغَةٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَالْبَظْرُ الْخاتَمُ ، حِمْيَرِيَّةٌ ، وَجَمْعُهُ بُظُورٌ ؛ قالَ شاعِرُهُم :

كَما سَلَّ الْبُظُورَ مِنَ الشَّناتِرْ

الشَّناتِرُ : الْأَصابِعُ . التَّهْذِيبُ : وَالْبَظْرَةُ ، بِسُكُونِ الظَّاءِ ، حَلْقَةُ الْخاتَمِ بِلا كُرْسِيٍّ ، وَتَصْغِيرُها بُظَيْرَةٌ أَيْضاً ، قالَ : وَالْبُظَيْرَةُ تَصْغِيرُ الْبَظْرَةِ وَهِيَ الْقَلِيلُ مِنَ الشَّعْرِ فِي الْإِبْطِ يَتَوانَى الرَّجُلُ عَنْ نَتْفِهِ ، فَيُقالُ : تَحْتَ إِبْطِهِ بُظَيْرَةٌ . قالَ : وَالْبَصْرُ ، بِالضَّادِ ، نَوْفُ الْجارِيَةِ قَبْلَ أَنْ تُخْفَضَ ، وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُبْدِلُ الظَّاءَ ضاداً فَيَقُولُ : الْبَضْرُ ، وَقَدْ اشْتَكَى ضَهْرِي ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُبْدِلُ الضَّادَ ظاءً ، فَيَقُولُ : قَدْ عَظَّتِ الْحَرْبُ بَنِي تَمِيمٍ .

* **بظظ** * بَظَّ الضَّارِبُ أَوْ تارَهُ يَبُظُّها بَظًّا : حَرَّكَها وَهَيَّأَها لِلضَّرْبِ ، وَالضَّادُ لُغَةٌ فِيهِ . وَبَظَّ عَلَى كَذا : أَلَحَّ عَلَيْهِ ، قالَ : وَهٰذا تَصْحِيفٌ وَالصَّوابُ أَلَظَّ عَلَيْهِ إِذا أَلَحَّ عَلَيْهِ .

وَهُوَ كَظٌّ بَظٌّ أَيْ مُلِحٌّ وَفَظٌّ بَظٌّ بِمَعْنًى واحِدٍ ، فَفَظٌّ مَعْلُومٌ وَبَظٌّ إِتْباعٌ ، وَقِيلَ : فَظِيظٌ بَظِيظٌ ، وَقِيلَ : فَظِيظٌ أَيْ جافٍ غَلِيظٌ . وَأَبَظَّ الرَّجُلُ إِذا

(١) قوله : « وهو ابن البطين » عبارة القاموس : وهو أبو البطين .

(٢) قوله : « وفلان يمص إلخ » أى قال له امصص بَظر فلانة كما فى القاموس .

سَمِنَ ، وَالْبَظِيظُ : السَّمِينُ النَّاعِمُ .

• **بظا** • بَظا لَحْمُهُ يَبْظُو : كَثُرَ وَتَراكَبَ وَاكْتَنَزَ . وَلَحْمُهُ خَظَا بَظَا : إِتْباعٌ ، وَأَصْلُهُ فَعَلٌ . ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : الْبَظَا اللَّحَماتُ الْمُتَراكِباتُ . الْفَرَّاءُ : خَظَا لَحْمُهُ وَبَظَا ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، إِذا اكْتَنَزَ ، يَخْظُو وَيَبْظُو . وَقالَ غَيْرُهُ : بَظا لَحْمُهُ يَبْظُو بَظْواً ، وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ لِلْأَغْلَبِ :

خاظِي الْبَضِيعِ لَحْمُهُ خَظَا بَظَا

قالَ : جَعَلَ بَظا صِلَةً لَخظا ، كَقَوْلِهِمْ : تَبًّا تَلْباً ، وَهُوَ تَوْكِيدٌ لِما قَبْلَهُ . وَحَظِيَتِ الْمَرْأَةُ عِنْدَ زَوْجِها وَبَظِيَتْ : إِتباعٌ لَهُ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلامِ ب ظ ى .

• **بعث** • بَعَثَهُ يَبْعَثُهُ بَعْثاً : أَرْسَلَهُ وَحْدَه ، وبَعَثَ بِهِ : أَرْسَلَهُ مَعَ غَيْرِهِ . وَابْتَعَثَهُ أَيضاً أَيْ أَرْسَلَهُ فَانْبَعَثَ .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ يَصِفُ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، شَهِيدُكَ يَوْمَ الدِّينِ ، وَبَعِيثُكَ نِعْمَةً ؛ أَيْ مَبْعُوثُكَ الَّذِي بَعَثْتَهُ إِلَى الْخَلْقِ أَيْ أَرْسَلْتَهُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ زَمْعَةَ : ابْعَثْ أَشْقاها ؛ يُقالُ : ابْعَثْ فُلانٌ لِشَأْنِهِ إِذا ثارَ وَمَضَى ذاهِباً لِقَضاءِ حاجَتِهِ .

وَالْبَعْثُ : الرَّسُولُ ، وَالْجَمْعُ بُعْثانٌ .

وَالْبَعْثُ : بَعْثُ الْجُنْدِ إِلَى الْغَزْوِ .

وَالْبَعْثُ : الْقَوْمُ الْمَبْعُوثُونَ الْمُشْخَصُونَ ، وَيُقالُ : هُمُ الْبَعْثُ بِسُكُونِ الْعَيْنِ .

وَفِي النَّوادِرِ : يُقالُ ابْتَعَثْنا الشَّامَ عِيراً إِذا أَرْسَلُوا إِلَيْها رُكَّاباً لِلْمِيرَةِ . وَفِي حَدِيثِ الْقِيامَةِ : يا آدَمُ ابْعَثْ بَعْثَ النَّارِ ؛ أَي الْمَبْعُوثَ إِلَيْها مِنْ أَهْلِها ، وَهُوَ مِنْ بابِ تَسْمِيَةِ الْمَفْعُولِ بِالْمَصْدَرِ . وَبَعَثَ الْجُنْدَ يَبْعَثُهُمْ بَعْثاً : وَجَّهَهُمْ ، وَهُوَ مِنْ ذٰلِكَ ، وَهُوَ الْبَعْثُ وَالْبَعِيثُ ، وَجَمْعُ الْبَعْثِ : بُعُوثٌ ، قالَ :

وَلٰكِنَّ الْبُعُوثَ جَرَتْ عَلَيْنا
فَصِرْنا بَيْنَ تَطْوِيحٍ وَغُرْمِ

وَجَمْعُ الْبَعِيثِ : بُعُثٌ .

وَالْبَعْثُ : يَكُونُ بَعْثاً لِلْقَوْمِ يُبْعَثُونَ إِلَى وَجْهٍ مِنَ الْوُجُوهِ ، مِثْلُ السَّفْرِ وَالرَّكْبِ . وَقَوْلُهُمْ : كُنْتُ فِي بَعْثِ فُلانٍ أَيْ فِي جَيْشِهِ الَّذِي بُعِثَ مَعَهُ . وَالْبُعُوثُ : الْجُيُوشُ .

وَبَعَثَهُ عَلَى الشَّيْءِ : حَمَلَهُ عَلَى فِعْلِهِ . وَبَعَثَ عَلَيْهِمُ الْبَلاءَ : أَحَلَّهُ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « بَعَثْنا عَلَيْكُمْ عِباداً لَنا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ » . وَفِي الْخَبَرِ : أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ خَطَبَ فَقالَ : بَعَثَنا عَلَيْكُمْ مُسْلِمَ بْنَ عُقْبَةَ ، فَقَتَلَكُمْ يَوْمَ الْحَرَّةِ .

وَانْبَعَثَ الشَّيْءُ وَتَبَعَّثَ : انْدَفَعَ .

وَبَعَثَهُ مِنْ نَوْمِهِ بَعْثاً ، فَانْبَعَثَ : أَيْقَظَهُ وَأَهَبَّهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَتانِي اللَّيْلَةَ آتِيانِ فَابْتَعَثانِي أَيْ أَيْقَظانِي مِنْ نَوْمِي . وَتَأْوِيلُ الْبَعْثِ : إِزالَةُ ما كانَ يَحْبِسُهُ عَنِ التَّصَرُّفِ وَالِانْبِعاثِ .

وَانْبَعَثَ فِي السَّيْرِ أَيْ أَسْرَعَ .

وَرَجُلٌ بَعِيثٌ : كَثِيرُ الِانْبِعاثِ مِنْ نَوْمِهِ . وَرَجُلٌ بَعْثٌ وَبَعِيثٌ وَبَعَثٌ : لا تَزالُ هُمُومُهُ تُؤَرِّقُهُ ، وَتَبْعَثُهُ مِنْ نَوْمِهِ ؛ قالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

تَعْدُو بِأَشْعَثَ قَدْ وَهَى سِرْبالُهُ
بَعْثٍ تُؤَرِّقُهُ الْهُمُومُ فَيَسْهَرُ

وَالْجَمْعُ : أَبْعاثٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « قالُوا يا وَيْلَنا مَنْ بَعَثَنا مِنْ مَرْقَدِنا » ؟ هٰذا وَقْفُ التَّمامِ ، وَهُوَ قَوْلُ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ النُّشُورِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « هٰذا مَا وَعَدَ الرَّحْمٰنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ » ، قَوْلُ الْمُؤْمِنِينَ ؛ وَهٰذا رَفْعٌ بِالِابْتِداءِ ، وَالْخَبَرُ مَا وَعَدَ الرَّحْمٰنُ ؛ وَقُرِئَ : « يا وَيْلَنا مَنْ بَعَثَنا مِنْ مَرْقَدِنا »(١) أَيْ مِنْ بَعْثِ اللهِ إِيَّانا مِنْ مَرْقَدِنا . وَالْبَعْثُ فِي كَلامِ الْعَرَبِ عَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُما الْإِرْسالُ ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : « ثُمَّ بَعَثْنا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَى » ، مَعْناهُ أَرْسَلْنا . وَالْبَعْثُ : إِثارَةُ بارِكٍ أَوْ قاعِدٍ ، تَقُولُ : بَعَثْتُ الْبَعِيرَ فَانْبَعَثَ أَيْ أَثَرْتُهُ فَثارَ وَالْبَعْثُ أَيْضاً : الْإِحْياءُ مِنَ اللهِ لِلْمَوْتَى ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « ثُمَّ بَعَثْناكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ » ، أَيْ أَحْيَيْناكُمْ . وَبَعَثَ الْمَوْتَى : نَشَرَهُمْ لِيَوْمِ الْبَعْثِ . وَبَعَثَ اللهُ الْخَلْقَ يَبْعَثُهُمْ بَعْثاً : نَشَرَهُمْ ؛ مِنْ ذٰلِكَ . وَفَتْحُ الْعَيْنِ فِي الْبَعْثِ كُلِّهِ لُغَةٌ .

وَمِنْ أَسْمائِهِ عَزَّ وَجَلَّ : الْباعِثُ ، هُوَ الَّذِي يَبْعَثُ الْخَلْقَ أَيْ يُحْيِيهِمْ بَعْدَ الْمَوْتِ يَوْمَ الْقِيامَةِ .

وَبَعَثَ الْبَعِيرَ فَانْبَعَثَ : حَلَّ عِقالَهُ فَأَرْسَلَهُ ، أَوْ كانَ بارِكاً فَهاجَهُ .

وَفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : إِن لِلْفِتْنَةِ بَعَثاتٍ وَوَقَفاتٍ ، فَمَنِ اسْتَطاعَ أَنْ يَمُوتَ فِي وَقَفاتِها فَلْيَفْعَلْ . قَوْلُهُ : بَعَثاتٍ أَيْ إِثاراتٍ وَتَهْيِيجاتٍ ، جَمْعُ بَعْثَةٍ . وَكُلُّ شَيْءٍ أَثَرْتَهُ فَقَدْ بَعَثْتَهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : فَبَعَثْنا الْبَعِيرَ ، فَإِذا الْعِقْدُ تَحْتَه . وَالتَّبْعاثُ تَفْعالٌ ، مِنْ ذٰلِكَ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ :

أَصْدَرَها عَنْ كَثَرَةِ الدَّآثِ
صاحِبُ لَيْلٍ حَرِشُ التَّبْعاثِ

وَنَبَعَّثَ مِنِّي الشَّعْرُ أَيِ ابْتَعَثَ ، كَأَنَّهُ سال

وَيَوْمُ بُعاثٍ ، بِضَمِّ الْباءِ : يَوْمٌ مَعْرُوفٌ ، كانَ فِيهِ حَرْبٌ بَيْنَ الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ فِي الْجاهِلِيَّةِ ، ذَكَرَهُ الْواقِدِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحٰق فِي كِتابَيْهِما ؛ قالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَذَكَرَ ابْنُ الْمُظَفَّرِ هٰذا فِي كِتابِ الْعَيْنِ ، فَجَعَلَهُ يَوْمَ بُغاثٍ وَصَحَّفَهُ ، وَمَا كانَ الْخَلِيلُ ، رَحِمَهُ اللهُ ، لِيَخْفَى عَلَيْهِ يَوْمُ بُعاثٍ ، لِأَنَّهُ مِنْ مَشاهِيرِ أَيّامِ الْعَرَبِ ، وَإِنَّما صَحَّفَهُ اللَّيْثُ وَعَزاهُ إِلَى الْخَلِيلِ نَفْسِهِ ، وَهُوَ لِسانُه ، وَاللهُ أَعْلَمُ وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : وَعِنْدَها جارِيَتانِ تُغَنِّيانِ بِما قِيلَ يَوْمَ بُعاثٍ ؛ هو هٰذا اليومُ . وَبُعاثٌ : اسْمُ حِصْنٍ لِلْأَوْسِ وَباعِثٌ وَبَعِيثٌ : اسْمانِ .

وَالْبَعِيثُ : اسْمُ شاعِرٍ مَعْرُوفٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ، اسْمُهُ خِداشُ بْنُ بَشِيرٍ ، وَكُنْيَتُهُ أَبُو مالِكٍ ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لِقَوْلِهِ :

---

(١) ذُكِرت هذه الآية فى الأصل وفى طبعة دار صادر – دار بيروت ، وطبعة دار لسان العرب ، وسائر الطبعات ، بصورة القراءة الأولى « مَنْ بَعَثَنا » ، والصواب فى القراءة الثانية : « مِنْ بَعْثِنا » ، كما أثبتنا .

تَبَعَّثَ مِنِّي ما تَبَعَّثَ بَعْدَ ما اسْ
تَمَرَّ فُؤَادِي وَاسْتَمَرَّ مَرِيرِي

قالَ ابْنُ بَرِّي : وَصَوابُ إِنْشادِ هٰذا الْبَيْتِ عَلَى ما رَواهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ وَغَيْرُهُ : وَاسْتَمَرَّ عَرِيمِي ، قالَ : وَهُوَ الصَّحِيحُ ؛ وَمَعْنَى هٰذا الْبَيْتِ : أَنَّهُ قالَ الشِّعْرَ بَعْدَما أَسَنَّ وَكَبِرَ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، لَمَّا صالَحَ نَصارَى الشَّامِ ، كَتَبُوا لَهُ : إِنَّا لا نُحْدِثُ كَنِيسَةً وَلا قَلِّيَّةً ، وَلا نُخْرِجُ سَعانِينَ ، وَلا باعُوثاً ؛ الباعُوثُ لِلنَّصارَى : كَالاسْتِسْقاءِ لِلْمُسْلِمِينَ ، وَهُوَ اسْمٌ سُرْيانِيٌّ ؛ وَقِيلَ : هُوَ بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَالتَّاءِ فَوْقَها نُقْطَتانِ .

وَباعِيثا : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ .

* **بعثر** * الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ » ، قالَ : خَرَجَ مَا فِي بَطْنِها مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وَخُرُوجُ الْمَوْتَى بَعْدَ ذٰلِكَ ؛ قالَ : وَهُوَ مِنْ أَشْراطِ السَّاعَةِ أَنْ تُخْرِجَ الأَرْضُ أَفْلاذَ كَبِدِها . قالَ : وَبُعْثِرَتْ وَبُحْثِرَتْ لُغَتانِ . وَقالَ الزَّجَّاجُ : بُعْثِرَتْ أَيْ قُلِبَ تُرابُها وَبُعِثَ الْمَوْتَى الَّذِينَ فِيها .

وَقالَ : بَعْثَرُوا مَتاعَهُمْ وَبَحْثَرُوهُ إِذا قَلَبُوهُ وَفَرَّقُوهُ وَبَدَّدُوهُ وَقَلَبُوا بَعْضَهُ فَوْقَ بَعْضٍ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : إِنِّي إِذا لَمْ أَرَكَ تَبَعْثَرَتْ نَفْسِي ، أَيْ جاشَتْ وَانْقَلَبَتْ وَغَثَتْ . وَبَعْثَرَ الشَّيْءَ : فَرَّقَهُ . وَبَعْثَرَ التُّرابَ وَالْمَتاعَ : قَلَبَهُ . قالَ ابْنُ سِيدَه : وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ عَيْنَها بَدَلٌ مِنْ غَيْنِ بَغْثَرَ ، أَوْ غَيْنَ بَغْثَرَ بَدَلٌ مِنْها . وَبَعْثَرَ الْخَبَرَ بَحَثَهُ ، وَيُقالُ : بَعْثَرْتُ الشَّيْءَ وَبَحْثَرْتُهُ إِذا اسْتَخْرَجْتَهُ وَكَشَفْتَهُ . وَقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « إِذَا بُعْثِرَ مافِي الْقُبُورِ » ، أُثِيرَ وَأُخْرِجَ ، قالَ : وَتَقُولُ بَعْثَرْتُ حَوْضِي أَيْ هَدَمْتُهُ وَجَعَلْتُ أَسْفَلَهُ أَعْلاهُ .

* **بعنط** * الْبَعْنُطُ وَالْبُعْنُوطُ : سُرَّةُ الْوادِي وَخَيْرُ مَوْضِعٍ فِيهِ . وَالْبَعْنُطُ : الاسْتُ ، وَقَدْ تُثَقَّلُ الطَّاءُ فِي هٰذِهِ الأَخِيرَةِ . يُقالُ : أَلْزَقَ بُعْنُطَهُ وَعُضْرُطَهُ بِالصَّلَّةِ الأَرْضِ يَعْنِي اسْتَهُ ، قالَ : وَهِيَ اسْتُهُ وَجِلْدَةُ خُصْيَيْهِ وَمَذاكِيرُهُ . وَيُقالُ : غَطَّ بُعْنُطَكَ ، هُوَ اسْتُهُ وَمَذاكِيرُهُ . وَيُقالُ لِلْعالِمِ بِالشَّيْءِ : هُوَ ابْنُ بُعْنُطِها ، كَما يُقالُ : هُوَ ابْنُ بَجْدَتِها . وَفِي حَدِيثِ مُعاوِيَةَ : قِيلَ لَهُ أَخْبِرْنا عَنْ نَسَبِكَ فِي قُرَيْشٍ فَقالَ : أَنا ابْنُ بُعْنُطِها ؛ الْبُعْنُطُ : سُرَّةُ الْوادِي ، يُرِيدُ أَنَّهُ وَاسِطَةُ قُرَيْشٍ وَمِنْ سُرَّةِ بِطاحِها .

* **بعنق** * الْبَعْنَقَةُ : خُرُوجُ الْماءِ مِنْ غائِلِ حَوْضٍ أَوْ جابِيَةٍ . وَتَبَعْنَقَ إِذا انْكَسَرَتْ مِنْهُ ناحِيَةٌ فَفاضَ مِنْها ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* **بعج** * بَعَجَ بَطْنَهُ بِالسِّكِّينِ يَبْعَجُهُ بَعْجاً ، فَهُوَ مَبْعُوجٌ وَبَعِيجٌ ، وَبَعَّجَهُ : شَقَّهُ فَزالَ ما فِيهِ مِنْ مَوْضِعِهِ وَبَدا مُتَعَلِّقاً . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سُلَيْمٍ : إِنْ دَنا مِنِّي أَحَدٌ أَبْعَجْ بَطْنَهُ بِالْخِنْجَرِ أَيْ أَشُقُّ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ

فَذٰلِكَ أَعْلَى مِنْكَ فَقْداً لأَنَّهُ
كَرِيمٌ وَبَطْنِي بِالْكِرامِ بَعِيجُ(١)

وَرَجُلٌ بَعِيجٌ مِنْ قَوْمٍ بَعْجَى ، وَالأُنْثَى بَعِيجٌ ، بِغَيْرِ هاءٍ ، مِنْ نِسْوَةٍ بَعْجَى ، وَقَدِ ابْعَجَّ هُوَ وَبَطْنٌ بَعِجٌ : مُنْبَعِجٌ ؛ أُراهُ عَلَى النَّسَبِ . وَامْرَأَةٌ بَعِيجٌ أَيْ بَعَجَتْ بَطْنَها لِزَوْجِها وَنَثَرَتْ . وَرَجُلٌ بَعِجٌ : ضَعِيفٌ ، كَأَنَّهُ مَبْعُوجُ الْبَطْنِ مِنْ ضَعْفِ مَشْيِهِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

لَيْلَةَ أَمْشِي عَلَى مُخاطَرَةٍ
مَشْياً رُوَيْداً كَمِشْيَةِ الْبَعِجِ

وَالاِنْبِعاجُ : الاِنْشِقاقُ .

وَتَقُولُ : بَعَجَهُ حُبُّ فُلانٍ إِذا اشْتَدَّ وَجْدُهُ وَحَزِنَ لَهُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : لَعَجَهُ حُبُّهُ أَصْوَبُ مِنْ بَعَجَهُ لأَنَّ الْبَعْجَ الشَّقُّ . يُقالُ : بَعَجَ بَطْنَهُ بِالسِّكِّينِ إِذا شَقَّهُ وَخَضْخَضَهُ فِيهِ ؛ قالَ الْهُذَلِيُّ :

كَأَنَّ ظُبَاتِها عُقُرٌ بَعِيجُ
شَبَّهَ ظُباتِ النِّصالِ بِنارٍ جَمْرٍ سُخِيَ فَظَهَرَتْ حُمْرَتُهُ ؛ يُقالُ : اسْخُ النَّارَ أَيِ افْتَحْ عَيْنَها . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذا رَأَيْتَ مَكَّةَ قَدْ بُعِجَتْ كَظائِمَ ، وَساوَى بَناؤُها رُءُوسَ الْجِبالِ ، فَاعْلَمْ أَنَّ الأَمْرَ قَدْ أَظَلَّكَ ؛ بُعِجَتْ أَيْ شُقَّتْ ، وَفُتِحَتْ كَظائِمُها بَعْضُها فِي بَعْضٍ ، وَاسْتُخْرِجَ مِنْها عُيُونُها . وَبَعَجْتُ بَطْنِي لِفُلانٍ : بالَغْتُ فِي نَصِيحَتِهِ ؛ قالَ الشَّمّاخُ :

بَعَجْتُ إِلَيْهِ الْبَطْنَ حَتَّى انْتَصَحْتُهُ
وَما كُلُّ مَنْ يُفْشِي إِلَيْهِ بِناصِحِ

وَقِيلَ فِي قَوْلِ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

وَبَطْنِي بِالْكِرامِ بَعِيجُ

أَيْ نُصْحِي لَهُمْ مَبْذُولٌ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو وَوَصْفِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فَقالَ : إِنَّ ابْنَ حَنْتَمَةَ بَعَجَتْ لَهُ الدُّنْيا مِعاها . هٰذا مَثَلٌ ضَرَبَهُ ؛ أَرادَ أَنَّها كَشَفَتْ لَهُ عَمَّا كانَ فِيها مِنَ الْكُنُوزِ وَالأَمْوالِ وَالْفَيْءِ ؛ وَحَنْتَمَةُ أُمُّهُ . وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها ، فِي صِفَةِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : بَعَجَ الأَرْضَ وَبَجَعَها أَيْ شَقَّها وَأَذَلَّها ؛ كَنَتْ بِهِ عَنْ فُتُوحِهِ .

وَتَبَعَّجَ السَّحابُ وَانْبَعَجَ بِالْمَطَرِ : انْفَرَجَ عَنِ الْوَدْقِ وَالْوَبْلِ الشَّدِيدِ ؛ قالَ الْعَجّاجُ :

حَيْثُ اسْتَهَلَّ الْمُزْنُ أَوْ تبعَّجا

وَتَبَعَّجَتِ السَّماءُ بِالْمَطَرِ ، كَذٰلِكَ ؛ وَكُلُّ ما اتَّسَعَ فَقَدِ انْبَعَجَ .

وَبَعَّجَ الْمَطَرُ تَبْعِيجاً فِي الأَرْضِ : فَحَصَ الْحِجارَةَ لِشِدَّةِ وَقْعِهِ .

وَباعِجَةُ الْوادِي : حَيْثُ يَنْبَعِجُ فَيَتَّسِعُ . وَالْباعِجَةُ : أَرْضٌ سَهْلَةٌ تُنْبِتُ النَّصِيَّ ؛ وَقِيلَ : الْباعِجَةُ آخِرُ الرَّمْلِ ، وَالسُّهُولَةُ إِلَى الْقُفِّ . وَالْبَواعِجُ : أَماكِنُ فِي الرَّمْلِ تَسْتَرِقُّ ، فَإِذا نَبَتَ فِيها النَّصِيُّ كانَ أَرَقَّ لَهُ وَأَطْيَبَ ؛ وَقالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ فَرَساً :

فَأَنَّى لَهُ بِالصَّيْفِ ظِلٌّ بارِدٌ
وَنَصِيٌّ باعِجَةٍ وَمَحْضٌ مُنْقَعُ

وَبَعَجَهُ الأَمْرُ : حَزَبَهُ . وَباعِجَةُ الْقِرْدانِ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

وَبَعْدَ لُيَالِينا بِنَعْفِ سُوَيْقَةٍ
فَباعِجَةِ الْقِرْدانِ فَالْمُتَثَلَّمِ

وَبَنُو بَعْجَةَ . بَطْنٌ . وَابْنُ باعِجٍ : رَجُلٌ ؛ قالَ الرَّاعِي :

(١) قوله : « فذلك أعلى منك فقداً » كذا بالأصل وفي شرح القاموس قدراً .

كَأَنَّ بَقايا الْجَيْشِ جَيْشِ ابْنِ باعِجٍ
أَطافَ بِرُكْنٍ مِنْ عَمايَةَ فاخِرِ

وَباعِجَةُ : اسْمُ مَوْضِعٍ . وَيُقالُ : بَعَجْتُ هٰذِهِ الْأَرْضَ عَداةَ طَيِّبَةِ الْأَرْضِ(١) أَيْ تَوَسَّطْتُها .

* بعد * الْبُعْدُ : خِلافُ الْقُرْبِ .

بَعُدَ الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ ، وَبَعِدَ ، بِالْكَسْرِ ، بُعْداً وَبَعَداً ، فَهُوَ بَعِيدٌ وَبُعادٌ ، عَنْ سِيبَوَيْهِ ، أَيْ تَباعَدَ ، وَجَمْعُهُما بُعَداءُ ، وَافَقَ الَّذِينَ يَقُولُونَ فَعِيلٌ الَّذِينَ يَقُولُونَ فُعالٌ لِأَنَّهُما أُخْتانِ ، وَقَدْ قِيلَ بُعُدٌ ؛ وَيُنْشَدُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

فَتِلْكَ تُبْلِغُنِي النُّعْمانَ أَنَّ لَهُ
فَضْلاً عَلَى النَّاسِ فِي الْأَدْنَى وَفِي الْبُعُدِ

وَفِي الصِّحاحِ : وَفِي الْبَعَدِ ، بِالتَّحْرِيكِ ، جَمْعُ باعِدٍ مِثْلُ خادِمٍ وَخَدَم ، وَأَبْعَدَهُ غَيْرُهُ وَباعَدَهُ وَبَعَّدَهُ تَبْعِيداً ؛ وَقَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

قَعَدْتُ لَهُ وَصُحْبَتِي بَيْنَ ضارِجٍ(٢)
وَبَيْنَ الْعُذَيْبِ بُعْدَ ما مُتَأَمَّلِ

إِنَّما أَرادَ : يا بُعْدَ مُتَأَمَّلٍ ، يَتَأَسَّفُ بِذٰلِكَ ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ أَبِي الْعِيالِ :

. . . . . رَزِيَّةَ قَوْمِهِ
لَمْ يَأْخُذُوا ثَمَناً وَلَمْ يَهَبُوا(٣)

أَرادَ : يَا رَزِيَّةَ قَوْمِهِ ، ثُمَّ فَسَّرَ الرَّزِيَّةَ مَا هِيَ فَقالَ : لَمْ يَأْخُذُوا ثَمَناً وَلَمْ يَهَبُوا . وَقِيلَ : أَرادَ بَعُدَ مُتَأَمَّلٍ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ، فِي سُورَةِ السَّجْدَةِ : « أُولٰئِكَ يُنادَوْنَ مِنْ مَكانٍ بَعِيدٍ » ، قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : سَأَلُوا الرَّدَّ حِينَ لا رَدَّ ؛ وَقِيلَ : مِنْ مَكانٍ بَعِيدٍ ، مِنَ الْآخِرَةِ إِلَى الدُّنْيا ؛ وَقالَ مُجاهِدٌ : أَرادَ مِنْ مَكانٍ بَعِيدٍ مِنْ قُلُوبِهِمْ يَبْعُدُ عَنْها ما يُتْلَى عَلَيْهِمْ لِأَنَّهُمْ إِذا لَمْ يَعُوا فَهُمْ بِمَنْزِلَةِ مَنْ كانَ فِي غايَةِ الْبُعْدِ ، وَقَوْلُهُ تَعالَى : « وَيُقْذَفُونَ بِالْغَيْبِ مِنْ مَكانٍ بَعِيدٍ » ، قالَ قَوْلُهُمْ : ساحِرٌ كاهِنٌ شاعِرٌ . وَتَقُولُ : هٰذِهِ الْقَرْيَةُ بَعِيدٌ وَهٰذِهِ الْقَرْيَةُ قَرِيبٌ ، لا يُرادُ بِهِ النَّعْتُ وَلٰكِنْ يُرادُ بِهِما الِاسْمُ ، وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُما اسْمانِ قَوْلُكَ : قَرِيبُهُ قَرِيبٌ وَبَعِيدُهُ بَعِيدٌ ؛ قالَ الْفَرَّاءُ : الْعَرَبُ إِذا قالَتْ دارُكَ مِنَّا بَعِيدٌ أَوْ قَرِيبٌ ، أَوْ قالُوا فُلانَةُ مِنَّا قَرِيبٌ أَوْ بَعِيدٌ ، ذَكَّرُوا الْقَرِيبَ وَالْبَعِيدَ لِأَنَّ الْمَعْنَى هِيَ فِي مَكانٍ قَرِيبٍ أَوْ بَعِيدٍ ، فَجُعِلَ الْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ خَلَفاً مِنَ الْمَكانِ ؛ قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَما هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ » ، وَقالَ : « وَما يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيباً » ، وَقالَ : « إِنَّ رَحْمَةَ اللهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ » ، قالَ : وَلَوْ أَنَّثَتا وَثَنَّيْتا عَلَى بَعُدَتْ مِنْكَ فَهِيَ بَعِيدَةٌ وَقَرُبَتْ فَهِيَ قَرِيبَةٌ كانَ صَوَاباً . قالَ : وَمَنْ قالَ قَرِيبٌ وَبَعِيدٌ وَذَكَّرَهُما لَمْ يُثَنِّ قَرِيباً وَبَعِيداً ، فَقالَ : هُما مِنْكَ قَرِيبٌ ، وَهُما مِنْكَ بَعِيدٌ ؛ قالَ : وَمَنْ أَنَّثَهُما فَقالَ هِيَ مِنْكَ قَرِيبَةٌ وَبَعِيدَةٌ ثَنَّى وَجَمَعَ فَقالَ قَرِيباتٌ وَبَعِيداتٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

عَشِيَّةَ لا عَفْراءُ مِنْكَ قَرِيبَةٌ
فَتَدْنُو وَلا عَفْراءُ مِنْكَ بَعِيدُ

وَما أَنْتَ مِنَّا بِبَعِيدٍ ، وَما أَنْتُمْ مِنَّا بِبَعِيدٍ ، يَسْتَوِي فِيهِ الْواحِدُ وَالْجَمْعُ ؛ وَكَذٰلِكَ ما أَنْتَ مِنَّا بِبَعَدٍ وَما أَنْتُمْ مِنَّا بِبَعَدٍ أَيْ بَعِيدٍ . قالَ ؛ وَإِذا أَرَدْتَ بِالْقَرِيبِ وَالْبَعِيدِ قَرابَةَ النَّسَبِ أَنَّثْتَ لا غَيْرُ ، لَمْ تَخْتَلِفِ الْعَرَبُ فِيها . وَقالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّ رَحْمَةَ اللهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ » ؛ إِنَّما قِيلَ قَرِيبٌ لِأَنَّ الرَّحْمَةَ وَالْغُفْرانَ وَالْعَفْوَ فِي مَعْنًى واحِدٍ ، وَكَذٰلِكَ كُلُّ تَأْنِيثٍ لَيْسَ بِحَقِيقِيٍّ : قالَ وَقالَ الْأَخْفَشُ : جائِزٌ أَنْ تَكُونَ الرَّحْمَةُ هٰهُنا بِمَعْنَى الْمَطَرِ ؛ قالَ وَقالَ بَعْضُهُمْ : يَعْنِي الْفَرَّاءَ هذا ذَكَّرَ لِيَفْصِلَ بَيْنَ الْقَرِيبِ مِنَ الْقُرْبِ وَالْقَرِيبِ مِنَ الْقَرابَةِ ؛ قالَ : وَهٰذا غَلَطٌ ، كُلُّ ما قَرُبَ فِي مَكانٍ أَوْ نَسَبٍ فَهُوَ جارٍ عَلَى ما يُصِيبُهُ مِنَ التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ ، وَبَيْنَنا بُعْدَةٌ مِنَ الْأَرْضِ وَالْقَرابَةِ ؛ قالَ الْأَعْشَى :

بِأَنْ لا تُبَعِّ الْوُدَّ مِنْ مُتَباعِدٍ
وَلا تَنْأَ مِنْ ذِي بُعْدَةٍ إِنْ تَقَرَّبا

وَفِي الدُّعاءِ : بُعْداً لَهُ ! نَصَبُوهُ عَلَى إِضْمارِ الْفِعْلِ غَيْرِ الْمُسْتَعْمَلِ إِظْهارُهُ أَيْ أَبْعَدَهُ اللهُ . وَبُعْدٌ باعِدٌ : عَلَى الْمُبالَغَةِ ، وَإِنْ دَعَوْتَ بِهِ فَالْمُخْتارُ النَّصْبُ ؛ وَقَوْلُهُ :

مَدًّا بِأَعْناقِ الْمَطِيِّ مَدًّا
حَتَّى تُوافِيَ الْمَوْسِمَ الْأَبْعَدًّا

فَإِنَّهُ أَرادَ الْأَبْعَدَ فَوَقَفَ فَشَدَّدَ ، ثُمَّ أَجْراهُ فِي الْوَصْلِ مَجْراهُ فِي الْوَقْفِ ، وَهُوَ مِمَّا يَجُوزُ فِي الشِّعْرِ ؛ كَقَوْلِهِ :

ضَخْماً يُحِبُّ الْخُلُقَ الْأَضْخَمَّا

وَقالَ اللَّيْثُ : يُقالُ هُوَ أَبْعَدُ وَأَبْعَدُونَ وَأَقْرَبُ وَأَقْرَبُونَ وَأَباعِدُ وَأَقارِبُ ؛ وَأَنْشَدَ :

مِنَ النَّاسِ مَنْ يَغْشَى الْأَباعِدَ نَفْعُهُ
وَيَشْقَى بِهِ حَتَّى الْمَماتِ أَقارِبُهْ

فَإِنْ يَكُ خَيْراً فَالْبَعِيدُ يَنالُهُ
وَإِنْ يَكُ شَرًّا فَابْنُ عَمِّكَ صاحِبُهْ

وَالْبُعْدانُ ، جَمْعُ بَعِيدٍ ، مِثْلُ رَغِيفٍ وَرُغْفانٍ . وَيُقالُ : فُلانٌ مِنْ قُرْبانِ الْأَمِيرِ وَمِنْ بُعْدانِهِ ؛ قالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا لَمْ تَكُنْ مِنْ قُرْبانِ الْأَمِيرِ فَكُنْ مِنْ بُعْدانِهِ ؛ يَقُولُ : إِذا لَمْ تَكُنْ مِمَّنْ يَقْتَرِبُ مِنْهُ فَتَباعَدْ عَنْهُ لا يُصِيبُكَ شَرُّهُ . وَفِي حَدِيثِ مُهاجِرِي الْحَبَشَةِ : وَجِئْنا إِلَى أَرْضِ الْبُعَداءِ ؛ قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُمُ الْأَجانِبُ الَّذِينَ لا قَرابَةَ بَيْنَنا وَبَيْنَهُمْ ، واحِدُهُمْ بَعِيدٌ . وَقالَ النَّضْرُ فِي قَوْلِهِمْ هَلَكَ الْأَبْعَدُ ، قالَ : يَعْنِي صاحِبَهُ ، وَهٰكَذا يُقالُ إِذا كَنَّى عَنِ اسْمِهِ . وَيُقالُ لِلْمَرْأَةِ : هَلَكَتِ الْبُعْدَى ؛ قالَ الْأَزْهَرِيُّ : هٰذا مِثْلُ قَوْلِهِمْ فَلا مَرْحَباً بِالْآخَرِ إِذا كَنَّى عَنْ صاحِبِهِ وَهُوَ يَلُمُّهُ . وَيُقالُ : أَبْعَدَ اللهُ الْآخَرَ ، قالَ : وَلا يُقالُ لِلْأُنْثَى مِنْهُ شَيْءٌ . وَقَوْلُهُمْ : كَبَّ اللهُ الْأَبْعَدَ لِفِيهِ أَيْ أَلْقاهُ لِوَجْهِهِ ؛ وَالْأَبْعَدُ : الْخائِنُ . وَالْأَباعِدُ : خِلافُ الْأَقارِبِ ؛ وَهُوَ غَيْرُ بَعِيدٍ مِنْكَ وَغَيْرُ بَعَدٍ .

وَباعَدَهُ مُباعَدَةً وَبِعاداً وَباعَدَ اللهُ ما بَيْنَهُما وَبَعَّدَ ؛ وَيُقْرَأُ : « رَبَّنا باعِدْ بَيْنَ أَسْفارِنا » ، وَبَعِّدْ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

---

(١) قوله : « طيّبة الأرض » عبارة الأساس طيبة التربة .

(٢) رواية الديوان « بين حامرٍ » .

[عبد الله]

(٣) قوله : « رزية قومه : إلخ » كذا فى نسخة المؤلف بحذف أول البيت .

تُباعِدُ مِنَّا مَنْ نُحِبُّ اجْتِماعَـــهُ
وَنَجْمَعُ مِنَّـا بَيْنَ أَهْلِ الضَّغائِنِ

وَرَجُلٌ مِبْعَدٌ : بَعِيدُ الْأَسْفارِ ؛ قالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

مُنـــاقِلَةً عُـــرْضَ الْفَيافِي شِمِلَّةً
مَطِيَّةَ قَـذَّافٍ عَلَى الْهَوْلِ مِبْعَدِ

وَقالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ، مُخْبِراً عَنْ قَوْمِ سَبَإٍ : « رَبَّنا باعِدْ بَيْنَ أَسْفارِنا » ، قالَ : قَرَأَهُ الْعَوامُّ باعِدْ ، وَيُقْرَأُ عَلَى الْخَبَرِ : « رَبُّنا باعَدَ بَيْنَ أَسْفارِنا » ، وبَعَّدَ . وبَعِّدْ جَزْمٌ ؛ وَقُرِئَ : رَبَّنا بَعُدَ بَيْنُ أَسْفارِنا ، وَبَيْنَ أَسْفارِنا ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : مَنْ قَرَأَ باعِدْ وبَعِّدْ فَمَعْناهُما واحِدٌ ، وَهُوَ عَلَى جِهَةِ الْمَسْأَلَةِ ؛ وَيَكُونُ الْمَعْنَى أَنَّهُمْ سَئِمُوا الرَّاحَةَ وَبَطِرُوا النِّعْمَةَ ، كما قالَ قَوْمُ مُوسَى : « ادْعُ لَنا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ » (الآيَةَ) ؛ وَمَنْ قَرَأَ : بَعُدَ بَيْنُ أَسْفارِنا ، فَالْمَعْنَى ما يَتَّصِلُ بِسَفَرِنا ؛ وَمَنْ قَرَأَ بِالنَّصْبِ : بَعُدَ بَيْنَ أَسْفارِنا ، فَالْمَعْنَى بَعُدَ ما بَيْنَ أَسْفارِنا ، وبَعُدَ سَيْرُنا بَيْنَ أَسْفارِنا ؛ قالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَابْنُ كَثِيرٍ : بَعُدْ ، بِغَيْرِ أَلِفٍ ، وَقَرَأَ يَعْقُوبُ الْحَضْرَمِيُّ : رَبُّنا باعَدَ ، بِالنَّصْبِ عَلَى الْخَبَرِ ، وَقَرَأَ نافِعٌ وَعاصِمٌ وَالْكِسائِيُّ وَحَمْزَةُ : باعِدْ ، بِالْأَلِفِ ، عَلَى الدُّعاءِ .

قالَ سِيبَوَيْهِ : وَقالُوا بُعْدَكَ يُحَذِّرُهُ شَيْئاً مِنْ خَلْفِهِ .

وَبَعِدَ بَعَداً وَبُعْداً : هَلَكَ أَوِ اغْتَرَبَ ، فَهُوَ باعِدٌ .

وَالْبُعْدُ : الْهَلاكُ ؛ قالَ تَعالَى : « أَلا بُعْداً لِمَدْيَنَ كَما بَعِدَتْ ثَمُودُ » ؛ وَقالَ مالِكُ ابْنُ الرَّيْبِ الْمازِنِيُّ :

يَقُولُونَ لا تَبْعَدْ وَهُمْ يَدْفِنُونَنِي
وَأَيْنَ مَكانُ الْبُعْدِ إِلَّا مَكانِيَا ؟

وَهُوَ مِنَ الْبُعْدِ . وَقَرَأَ الْكِسائِيُّ وَالنَّاسُ : كَما بَعِدَتْ ، وَكانَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمنِ السُّلَمِيُّ يَقْرَؤُها بَعُدَتْ ، يَجْعَلُ الْهَلاكَ وَالْبُعْدَ سَواءً ، وَهُما قَرِيبانِ مِنَ السَّواءِ ، إِلَّا أَنَّ الْعَرَبَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ بَعُدَ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ بَعِدَ مِثْلُ سَحُقَ وَسَحِقَ ؛ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ بَعُدَ فِي الْمَكانِ وَبَعِدَ فِي الْهَلاكِ ، وَقالَ يُونُسُ : الْعَرَبُ تَقُولُ بَعِدَ الرَّجُلُ وَبَعُدَ إِذا تَباعَدَ فِي غَيْرِ سَبٍّ ؛ وَيُقالُ فِي السَّبِّ : بَعِدَ وَسَحِقَ لا غَيْرُ .

وَالْبِعادُ : الْمُباعَدَةُ ؛ قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : رَاوَدَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ أَعْرابِيَّةً فَأَبَتْ إِلَّا أَنْ يَجْعَلَ لَها شَيْئاً ، فَجَعَلَ لَها دِرْهَمَيْنِ ، فَلَمَّا خالَطَها جَعَلَتْ تَقُولُ : غَمْزاً وَدِرْهَماكَ لَكَ ، فَإِنْ لَمْ تَغْمِزْ فَبُعْداً لَكَ ؛ رَفَعَتِ الْبُعْدَ ، يُضْرَبُ مَثَلاً لِلرَّجُلِ تَراهُ يَعْمَلُ الْعَمَلَ الشَّدِيدَ .

وَالْبُعْدُ وَالْبِعادُ : اللَّعْنُ ، مِنْهُ أَيْضاً . وَأَبْعَدَهُ اللهُ : نَحَّاهُ عَنِ الْخَيْرِ وَأَبْعَدَهُ . تَقُولُ : أَبْعَدَهُ اللهُ أَيْ لا يُرْثِي لَهُ فِيما يَزِلُّ بِهِ ، وَكَذلِكَ بُعْداً لَهُ وَسُحْقاً ! وَنَصَبَ بُعْداً عَلَى الْمَصْدَرِ وَلَمْ يَجْعَلْهُ اسْماً . وَتَمِيمٌ تَرْفَعُ فَتَقُولُ : بُعْدٌ لَهُ وَسُحْقٌ ، كَقَوْلِكَ : غُلامٌ لَهُ وَفَرَسٌ . وَفِي حَدِيثِ شَهادَةِ الْأَعْضاءِ يَوْمَ الْقِيامَةِ فَيَقُولُ : بُعْداً لَكِ وَسُحْقاً أَيْ هَلاكاً ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْبُعْدِ ضِدِّ الْقُرْبِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً جاءَ فَقالَ إِنَّ الْأَبْعَدَ قَدْ زَنَى ، مَعْناهُ الْمُتَباعِدُ عَنِ الْخَيْرِ وَالْعِصْمَةِ .

وَجَلَسْتُ بَعِيدَةً مِنْكَ وَبَعِيداً مِنْكَ ؛ يَعْنِي مَكاناً بَعِيداً ؛ وَرُبَّما قالُوا : هِيَ بَعِيدٌ مِنْكَ أَيْ مَكانُها ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَما هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ » . وَأَمَّا بَعِيدَةُ الْعَهْدِ ، فَبِالْهاءِ ؛ وَمَنْزِلٌ بَعَدٌ بَعِيدٌ .

وَتَنَحَّ غَيْرَ بَعِيدٍ أَيْ كُنْ قَرِيباً ، وَغَيْرَ باعِدٍ أَيْ صاغِرٍ . يُقالُ : انْطَلِقْ يا فُلانُ غَيْرَ باعِدٍ ، أَيْ لا ذَهَبْتَ ؛ الْكِسائِيُّ : تَنَحَّ غَيْرَ باعِدٍ أَيْ غَيْرَ صاغِرٍ ؛ وَقَوْلُ النَّابِغَةِ الذُّبْيانِيِّ :

فَضْلاً على النَّاسِ فِي الْأَدْنَى وَفِي الْبُعُدِ

قالَ أَبُو نَصْرٍ : فِي الْقَرِيبِ وَالْبَعِيدِ ؛ وَرَواهُ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : فِي الْأَدْنَى وَفِي الْبُعُدِ ، قالَ : بَعِيدٌ وَبُعُدٌ . وَالْبَعَدُ ، بِالتَّحْرِيكِ : جَمْعُ باعِدٍ مِثْلُ خادِمٍ وَخَدَمٍ . وَيُقالُ : إِنَّهُ لَغَيْرُ أَبْعَدَ إِذا ذَمَمْتَهُ أَيْ لا خَيْرَ فِيهِ ، وَلا لَهُ بُعْدٌ : مَذْهَبٌ ؛ وَقَوْلُ صَخْرٍ الْغَيِّ :

الْمُـــوعِدِينـــا فِي أَنْ نُقَتِّلَهُمْ
أَفْنـــاءَ فَهْمٍ وَبَيْنَنـــا بُعَـــدُ

أَيْ أَنَّ أَفْناءَ فَهْمٍ ضُرُوبٌ مِنْهُمْ بُعَدٌ ، جَمْعُ بُعْدَةٍ .

وَقالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَتانا فُلانٌ مِنْ بُعْدَةٍ أَيْ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ . وَيُقالُ : إِنَّهُ لَذُو بُعْدَةٍ أَيْ لَذُو رَأْيٍ وَحَزْمٍ . يُقالُ ذلِكَ لِلرَّجُلِ إِذا كانَ نافِذَ الرَّأْيِ ذا غَوْرٍ وَذا بُعْدِ رَأْيٍ .

وَما عِنْدَهُ أَبْعَدُ أَيْ طائِلٌ ؛ قالَ رَجُلٌ لِابْنِهِ : إِنْ غَدَوْتَ عَلَى الْمِرْبَدِ رَبِحْتَ عَنَّا أَوْ رَجَعْتَ بِغَيْرِ أَبْعَدَ ، أَيْ بِغَيْرِ مَنْفَعَةٍ .

وَذُو الْبُعْدَةِ : الَّذِي يُبْعِدُ فِي الْمُعاداةِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ لِرُؤْبَةَ :

يَكْفِيكَ عِنْدَ الشِّدَّةِ الْيَبِيسَا
وَيَعْتَـــلِي ذَا الْبُعْدَةِ النُّحُوسَـــا

وَبَعْدُ : ضِدُّ قَبْلُ . يُبْنَى مُفْرَداً وَيُعْرَبُ مُضافاً قالَ اللَّيْثُ : بَعْدُ كَلِمَةٌ دالَّةٌ عَلَى الشَّيْءِ الْأَخِيرِ ، تَقُولُ : هذا بَعْدَ هذا ، مَنْصُوبٌ . وَحَكَى سِيبَوَيْهِ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ مِنْ بَعْدِ فَيُنَكِّرُونَهُ ، وَافْعَلْ هذا بَعْداً . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : بَعْدُ نَقِيضُ قَبْلُ ، وهُما اسْمانِ يَكُونانِ ظَرْفَيْنِ إِذا أُضِيفا ، وَأَصْلُهُما الْإِضافَةُ ، فَمَتَى حَذَفْتَ الْمُضافَ إِلَيْهِ لِعِلْمِ الْمُخاطَبِ بَنَيْتَهُما عَلَى الضَّمِّ لِيُعْلَمَ أَنَّهُ مَبْنِيٌّ إِذْ كانَ الضَّمُّ لا يَدْخُلُهُما إِعْراباً ، لِأَنَّهُما لا يَصْلُحُ وُقُوعُهُما مَوْقِعَ الْفاعِلِ وَلا مَوْقِعَ الْمُبْتَدَإِ وَلا الْخَبَرِ ؛ وَقَوْلُهُ تَعالَى : « لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ » أَيْ مِنْ قَبْلِ الْأَشْياءِ وَبَعْدِها ؛ أَصْلُهُما هُنا الْخَفْضُ وَلَكِنْ بُنِيا عَلَى الضَّمِّ لِأَنَّهُما غايَتانِ ، فَإِذا لَمْ يَكُونا غايَةً فَهُما نَصْبٌ لِأَنَّهُما صِفَةٌ ؛ وَمَعْنَى غايَةٌ أَيْ أَنَّ الْكَلِمَةَ حُذِفَتْ مِنْها الْإِضافَةُ وَجُعِلَتْ غايَةُ الْكَلِمَةِ ما بَقِيَ بَعْدَ الْحَذْفِ ، وَإِنَّما بُنِيَتا عَلَى الضَّمِّ لِأَنَّ إِعْرابَهُما فِي الْإِضافَةِ النَّصْبُ وَالْخَفْضُ ، تَقُولُ رَأَيْتُهُ قَبْلَكَ وَمِنْ قَبْلِكَ ، وَلا يُرْفَعانِ لِأَنَّهُما لا يُحَدَّثُ عَنْهُما ، اسْتُعْمِلا ظَرْفَيْنِ فَلَمَّا عُدِلا عَنْ بابِهِما حُرِّكا بِغَيْرِ الْحَرَكَتَيْنِ اللَّتَيْنِ كانَتا لَهُ يَدْخُلانِ بِحَقِّ الْإِعْرابِ ، فَأَمَّا وُجُوبُ بِنائِهِما وَذَهابُ إِعْرابِهِما فَلِأَنَّهُما عُرِّفا مِنْ غَيْرِ جِهَةِ التَّعْرِيفِ لِأَنَّهُ حُذِفَ مِنْهُما ما أُضِيفَتا إِلَيْهِ ، وَالْمَعْنَى : لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُغْلَبَ الرُّومُ وَمِنْ بَعْدِ ما غُلِبَتْ . وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ قالَ : الْقِراءَةُ بِالرَّفْعِ بِلا نُونٍ لِأَنَّهُما فِي الْمَعْنَى تُرادُ بِهِما

الإضافةُ إلى شيءٍ لا محالةَ ، فلمَّا أدَّتا غيرَ معْنَى ما أُضِيفتا إليْهِ وُسِمتا بالرَّفعِ وهُما فِي موْضِعِ جرٍّ ، ليَكونَ الرَّفعُ دَليلًا على ما سَقطَ ، وكَذلِكَ ما أشبهَهما ، كقَوْلِه :

إنْ يَأْتِ مِنْ تَحْتُ أَجِيهِ مِنْ عَلُ (١)

وقالَ الآخرُ :

إذا أنا لَمْ أُومَنْ عَلَيْكَ وَلَمْ يَكُنْ
لِقَاؤُكَ إلَّا مِنْ وَرَاءٍ وَرَاءُ

فرَفعَ إذْ جعَلَهُ غايةً ولَمْ يَذْكُرْ بَعْدَهُ الَّذِي أُضِيفَ إليْهِ ، قالَ الفرَّاءُ : وَإنْ نَوَيْتَ أنْ تُظْهِرَ ما أُضِيفَ إليْهِ وأَظْهَرْتَهُ فقُلْتَ : للهِ الأَمْرُ مِنْ قَبْلِ ومِنْ بَعْدِ ، جازَ ، كأَنَّكَ أَظْهَرْتَ المَخْفُوضَ الَّذِي أَضَفْتَ إليْهِ قَبْلُ وبَعْد ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَيُقْرَأُ « للهِ الأَمْرُ مِنْ قَبْلِ ومِنْ بَعْدِ » يَجْعَلُونَهما نكِرَتَيْنِ ، المَعْنَى : للهِ الأَمْرُ مِنْ تَقَدُّمٍ وتَأَخُّرٍ ، والأَوَّلُ أَجْوَدُ . وحَكَى الكِسائِيُّ : للهِ الأَمْرُ مِنْ قَبْلِ ومِنْ بَعْدِ ، بالكَسْرِ بلا تَنْوِينٍ ، قالَ الفَرَّاءُ : تَرَكَهُ على ما كانَ يَكُونُ عَلَيْهِ فِي الإضافَةِ ، واحْتَجَّ بقَوْلِ الأَوَّلِ :

بَيْنَ ذِراعَيْ وَجَبْهَةِ الأَسَدِ

قالَ : وهذا لَيْسَ كَذلِكَ لأَنَّ المَعْنَى بَيْنَ ذِراعَي الأَسَدِ وجَبْهَتِهِ ، وَقَدْ ذَكَرَ أَحَدَ المُضافِ إلَيْهِما ، ولَوْ كانَ : للهِ الأَمْرُ مِنْ قَبْلِ ومِنْ بَعْدِ كَذا ، لَجازَ عَلَى هٰذا وكانَ المَعْنَى مِنْ قَبْلِ كَذا ومِنْ بَعْدِ كَذا ، وقَوْلُهُ :

وَنَحْنُ قَتَلْنا الأُسْدَ أُسْدَ خَفِيَّةٍ
فَما شَرِبُوا بَعْدٌ عَلَى لَذَّةٍ خَمْرا

إنَّما أرادَ بَعْدُ فَنَوَّنَ ضَرُورَةً ، وَرَواهُ بَعْضُهُمْ بَعْدُ عَلَى احْتِمالِ الكَفِّ .

قالَ اللِّحْيانِيُّ وقالَ بَعْضُهُمْ : ما هُوَ بالَّذِي لا بَعْدَ لَهُ ، وَمَا هُوَ بالَّذِي لا قَبْلَ لَهُ ؛ قالَ أَبُوحاتِمٍ : وَقالُوا قَبْلُ وَبَعْدُ مِنَ الأَضْدادِ ، وَقالَ فِي قَوْلِهِ عَزَّوَجَلَّ : « وَالأَرْضَ بَعْدَ ذٰلِكَ دَحاهَا » ، أَيْ قَبْلَ ذلِكَ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالَّذِي قالَهُ أَبُو حاتِمٍ عَمَّنْ قالَهُ خَطَأٌ ، قَبْلُ وَبَعْدُ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما نَقِيضُ صاحِبِهِ ، فَلا يَكُونُ أَحَدُهُما بِمَعْنَى الآخَرِ ، وَهُوَ كَلامٌ فاسِدٌ . وَأَمَّا قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَالأَرْضَ بَعْدَ ذٰلِكَ دَحاهَا » ، فإنَّ السائِلَ يَسْأَلُ عَنْهُ فَيَقُولُ : كَيْفَ قالَ بَعْدَ ذٰلِكَ والأَرْضُ أَنْشَأَ خَلْقَها قَبْلَ السَّماءِ ، والدَّلِيلُ عَلَى ذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى : « قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ » ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ ذِكْرِ الأَرْضِ وَما خَلَقَ فِيها قالَ : « ثُمَّ اسْتَوَى إلَى السَّماءِ » ، وَثُمَّ لا يَكُونُ إلَّا بَعْدَ الأَوَّلِ الَّذِي ذُكِرَ قَبْلَه ، وَلَمْ يَخْتَلِفِ المُفَسِّرُونَ أَنَّ خَلْقَ الأَرْضِ سَبَقَ خَلْقَ السَّماءِ . وَالجَوابُ فِيما سَأَلَ عَنْهُ السَّائِلُ أَنَّ الدَّحْوَ غَيْرُ الخَلْقِ ، وَإنَّما هُوَ البَسْطُ ، وَالخَلْقُ هُوَ الإنْشاءُ الأَوَّلُ ؛ فاللهُ عَزَّوَجَلَّ ، خَلَقَ الأَرْضَ أَوَّلاً غَيْرَ مَدْحُوَّةٍ ، ثُمَّ خَلَقَ السَّماءَ ، ثُمَّ دَحا الأَرْضَ أَيْ بَسَطَها ؛ قالَ : وَالآياتُ فِيها مُتَّفِقَةٌ وَلا تَناقُضَ بِحَمْدِ اللهِ فِيها عِنْدَ مَنْ يَفْهَمُها ، وَإنَّما أُتِيَ المُلْحِدُ الطَّاعِنُ فِيما شاكَلَها مِنَ الآياتِ مِنْ جِهَةِ غَباوَتِهِ وَغِلَظِ فَهْمِهِ وَقِلَّةِ عِلْمِهِ بِكَلامِ العَرَبِ .

وَقَوْلُهُمْ فِي الخَطابَةِ : أَمَّا بَعْدُ ، إنَّما يُرِيدُونَ أَمَّا بَعْدَ دُعائِي لَكَ ، فإذا قُلْتَ أَمَّا بَعْدَ فإنَّكَ لا تُضِيفُهُ إلَى شَيْءٍ وَلٰكِنَّكَ تَجْعَلُهُ غايَةً نَقِيضاً لِقَبْل ؛ وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، خَطَبَهُمْ فَقالَ : أَمَّا بَعْدُ ؛ تَقْدِيرُ الكَلامِ : أَمَّا بَعْدُ حَمْدِ اللهِ فَكَذا وَكَذا . وَزَعَمُوا أَنَّ داوُدَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، أَوَّلُ مَنْ قالَها ، وَيُقالُ : هِيَ فَصْلُ الخِطابِ ، وَلِذٰلِكَ قالَ جَلَّ وَعَزَّ : « وَآتَيْناهُ الحِكْمَةَ وَفَصْلَ الخِطابِ » ، وَزَعَمَ ثَعْلَبٌ أَنَّ أَوَّلَ مَنْ قالَها كَعْبُ بْنُ لُؤَيٍّ .

أَبُو عُبَيْدٍ : يُقالُ لَقِيتُهُ بُعَيْداتِ بَيْنٍ إذا لَقِيتَهُ بَعْدَ حِينٍ ؛ وَقِيلَ : بُعَيْداتِ بَيْنٍ أَيْ بُعَيْدَ فِراقٍ ، وَذٰلِكَ إذا كانَ الرَّجُلُ يُمْسِكُ عَنْ إتْيانِ صاحِبِهِ الزَّمانَ ، ثُمَّ يَأْتِيهِ ثُمَّ يُمْسِكُ عَنْهُ نَحْوَ ذٰلِكَ أَيْضاً ، ثُمَّ يَأْتِيهِ ؛ قالَ : وَهُوَ مِنْ ظُرُوفِ الزَّمانِ الَّتِي لا تَتَمَكَّنُ وَلا تُسْتَعْمَلُ إلَّا ظَرْفاً ؛ وأَنْشَدَ شَمِرٌ :

وَأَشْعَثَ مُنْقَدٍّ القَمِيصِ دَعَوْتُهُ
بُعَيْداتِ بَيْنٍ لا هِدانٍ وَلا نَكْسِ

وَيُقالُ : إنَّها لَتَضْحَكُ بُعَيْداتِ بَيْنٍ أَيْ بَيْنَ المَرَّةِ ثُمَّ المَرَّةِ فِي الحِينِ .

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ كانَ إذا أَرادَ البِرازَ أَبْعَدَ ، وَفِي آخَرَ : يَتَبَعَّدُ ، وَفِي آخَرَ : أَنَّهُ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كانَ يُبْعِدُ فِي المَذْهَبِ أَيْ الذَّهابِ عِنْدَ قَضاءِ حاجَتِهِ ؛ مَعْناهُ إمْعانُهُ فِي ذَهابِهِ إلَى الخَلاءِ . وَأَبْعَدَ فُلانٌ فِي الأَرْضِ إذا أَمْعَنَ فِيها . وَفِي حَدِيثِ قَتْلِ أَبِي جَهْلٍ : هَلْ أَبْعَدُ مِنْ رَجُلٍ قَتَلْتُمُوهُ ؟ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : كَذَا جاءَ فِي سُنَنِ أَبِي داوُدَ مَعْناها أَنْمَى وَأَبْلَغُ ، لأَنَّ الشَّيْءَ المُتَناهِي فِي نَوْعِهِ يُقالُ قَدْ أَبْعَدَ فِيهِ ، وَهذا أَمْرٌ بَعِيدٌ لا يَقَعُ مِثْلُهُ لِعِظَمِهِ ، وَالمَعْنَى : أَنَّكَ اسْتَعْظَمْتَ شَأْنِي وَاسْتَبْعَدْتَ قَتْلِي فَهَلْ هُوَ أَبْعَدُ مِنْ رَجُلٍ قَتَلَهُ قَوْمُهُ : قالَ : وَالرِّواياتُ الصَّحِيحَةُ أَعْمَدُ ، بِالمِيمِ .

* **بعذر** * بَعْذَرَهُ : حَرَّكَهُ وَنَفَضَهُ .

* **بعر** * البَعِيرُ : الجَمَلُ البازِلُ ، وَقِيلَ : الجَذَعُ ؛ وَقَدْ يَكُونُ لِلأُنْثَى ، حُكِيَ عَنْ بَعْضِ العَرَبِ : شَرِبْتُ مِنْ لَبَنِ بَعِيرِي وَصَرَعَتْنِي بَعِيرِي ، أَيْ ناقَتِي ، وَالجَمْعُ أَبْعِرَةٌ فِي الجَمْعِ الأَقَلِّ ، وَأَباعِيرُ وَأَباعِيرُ وَبُعْرانٌ وَبِعْرانٌ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : أَباعِرُ جَمْعُ أَبْعِرَةٍ ، وَأَبْعِرَةٌ جَمْعُ بَعِيرٍ ، وَأَباعِرُ جَمْعُ الجَمْعِ ، وَلَيْسَ جَمْعاً لِبَعِيرٍ ، وَشاهِدُ الأَباعِرِ قَوْلُ يَزِيدَ بْنِ الصَّقِيلِ العُقَيْلِيِّ أَحَدِ اللُّصُوصِ المَشْهُورَةِ بِالبادِيَةِ وَكانَ قَدْ تابَ :

أَلا قُلْ لِرُعْيانِ الأَباعِرِ : أَهْمِلُوا
فَقَدْ تابَ عَمَّا تَعْلَمُونَ يَزِيدُ
وَإنَّ امْرَأً يَنْجُو مِنَ النَّارِ بَعْدَما
تَـزَوَّدَ مِنْ أَعْمالِها لَسَعِيـدُ

قالَ : وَهذا البَيْتُ كَثِيراً ما يَتَمَثَّلُ بِهِ النَّاسُ وَلا يَعْرِفُونَ قائِلَهُ ؛ وَكانَ سَبَبُ تَوْبَةِ يَزِيدَ هذا أَنَّ عُثْمانَ بْنَ عَفَّانَ وَجَّهَ إلَى الشَّامِ جَيْشاً غازِياً ، وَكانَ يَزِيدُ هذا فِي بَعْضِ بَوادِي الحِجازِ يَسْرِقُ

(١) رواية التهذيب :
« إن تأتِ من تحتُ أحبها مِنْ عَلُ »
وفي رواية أخرى « أجئه » .

الشَّاةَ وَالْبَعِيرَ ، وَإِذا طُلِبَ لَمْ يُوجَدْ ، فَلَمَّا أَبْصَرَ الْجَيْشَ مُتَوَجِّهاً إِلَى الْغَزْوِ أَخْلَصَ التَّوْبَةَ وَسارَ مَعَهُمْ .

قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْبَعِيرُ مِنَ الْإِبِلِ بِمَنْزِلَةِ الْإِنْسانِ مِنَ النَّاسِ ، يُقالُ لِلْجَمَلِ بَعِيرٌ وَلِلنَّاقَةِ بَعِيرٌ . قالَ : وَإِنَّما يُقالُ لَهُ بَعِيرٌ إِذا أَجْذَعَ . يُقالُ : رَأَيْتُ بَعِيراً مِنْ بَعِيدٍ ، وَلا يُبالِي ذَكَراً كانَ أَوْ أُنْثَى . وبنو تَمِيمٍ يَقُولُونَ بِعِيرٌ ، بِكَسْرِ الْباءِ ، وَشِعِيرٌ ، وَسائِرُ الْعَرَبِ يَقُولُونَ بَعِيرٌ ، وَهُوَ أَفْصَحُ اللُّغَتَيْنِ ؛ وَقَوْلُ خالِدِ بْنِ زُهَيْرٍ الْهُذَلِيِّ :

فَإِنْ كُنْتَ تَبْغِي لِلظُّلامَةِ مَرْكَباً
ذَلُولاً فَإِنِّي لَيْسَ عِنْدِي بَعِيرُها

يَقُولُ : إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ أَنْ أَكُونَ لَكَ راحِلَةً تَرْكَبُنِي بِالظُّلْمِ لَمْ أُقِرَّ لَكَ بِذٰلِكَ ، وَلَمْ أَحْتَمِلْهُ لَكَ كاحْتِمالِ الْبَعِيرِ ما حُمِّلَ . وَبَعِرَ الْجَمَلُ بَعَراً : صارَ بَعِيراً . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَفِي الْبَعِيرِ سُؤالٌ جَرَى فِي مَجْلِسِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ بْنِ حَمْدانَ ، وَكانَ السَّائِلُ ابْنُ خالَوَيْهِ وَالْمَسْئُولُ الْمُتَنَبِّي ، قالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : وَالْبَعِيرُ أَيْضاً الْحِمارُ وَهُوَ حَرْفٌ نادِرٌ أَلْقَيْتُهُ عَلَى الْمُتَنَبِّي بَيْنَ يَدَيْ سَيْفِ الدَّوْلَةِ ، وَكانَتْ فِيهِ خُنْزُوانَةٌ وَعُنْجُهِيَّةٌ ، فَاضْطَرَبَ فَقُلْتُ : الْمُرادُ بِالْبَعِيرِ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « وَلِمَنْ جاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ » ، الْحِمارُ ، فَكَسَرْتُ مِنْ عِزَّتِهِ ، وَهُوَ أَنَّ الْبَعِيرَ فِي الْقُرْآنِ الْحِمارُ ، وَذٰلِكَ أَنَّ يَعْقُوبَ وَإِخْوَةَ يُوسُفَ ، عَلَيْهِمُ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ ، كانُوا بِأَرْضٍ كَنْعانَ وَلَيْسَ هُنَاكَ إِبِلٌ ، وَإِنَّما كانُوا يَمْتارُونَ عَلَى الْحَمِيرِ . قالَ اللهُ تَعالَى : « وَلِمَنْ جاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ » ، أَيْ حِمْلُ حِمارٍ ، وَكَذٰلِكَ ذَكَرَهُ مُقاتِلُ بْنُ سُلَيْمانَ فِي تَفْسِيرِهِ . وَفِي زَبُورِ داوُدَ : إِنَّ الْبَعِيرَ كُلُّ ما يَحْمِلُ ، وَيُقالُ لِكُلِّ ما يَحْمِلُ بِالْعِرْانِيَّةِ بَعِيرٌ ، وَفِي حَدِيثِ جابِرٍ : اسْتَغْفَرَ لِي رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَيْلَةَ الْبَعِيرِ خَمْساً وَعِشْرِينَ مَرَّةً ؛ هِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي اشْتَرَى فِيها رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنْ جابِرٍ جَمَلَهُ وَهُوَ فِي السَّفَرِ . وَحَدِيثُ الْجَمَلِ مَشْهُورٌ .

وَالْبَعْرَةُ : واحِدَةُ الْبَعْرِ . وَالْبَعْرُ وَالْبَعَرُ : رَجِيعُ الْخُفِّ وَالظِّلْفِ مِنَ الْإِبِلِ وَالشَّاءِ وَبَقَرِ الْوَحْشِ وَالظِّباءِ إِلَّا الْبَقَرَ الْأَهْلِيَّةَ فَإِنَّها تَخْثِي وَهُوَ خَثِيُّها ، وَالْجَمْعُ أَبْعارٌ ، وَالْأَرْنَبُ تَبْعَرُ أَيْضاً ، وَقَدْ بَعَرَتِ الشَّاةُ وَالْبَعِيرُ يَبْعَرُ بَعْراً .

وَالْمِبْعَرُ وَالْمَبْعَرُ : مَكانُ الْبَعَرِ مِنْ كُلِّ ذِي أَرْبَعٍ ، وَالْجَمْعُ مَباعِرُ .

وَالْمِبْعارُ : الشَّاةُ وَالنَّاقَةُ تُباعِرُ حالِبَها . وَباعَرَتِ الشَّاةُ وَالنَّاقَةُ إِلَى حالِبِها : أَسْرَعَتْ ، وَالِاسْمُ الْبِعارُ ، وَيُعَدُّ عَيْباً لِأَنَّها رُبَّما أَلْقَتْ بَعَرَها فِي الْمِحْلَبِ .

وَالْبَعْرُ : الْفَقْرُ التَّامُّ الدَّائِمُ ، وَالْبَعَرَةُ ، الْكَمَرَةُ .

وَالْبُعَيْرَةُ : تَصْغِيرُ الْبَعَرَةِ ، وَهِيَ الْغَضَبَةُ فِي اللهِ جَلَّ ذِكْرُهُ . وَمِنْ أَمْثالِهِمْ : أَنْتَ كَصاحِبِ الْبَعَرَةِ ؛ وَكانَ مِنْ حَدِيثِهِ أَنَّ رَجُلاً كانَتْ لَهُ ظِنَّةٌ فِي قَوْمِهِ فَجَمَعَهُمْ يَسْتَبْرِئُهُمْ وَأَخَذَ بَعَرَةً فَقالَ : إِنِّي رامٍ بِبَعَرَتِي هٰذِهِ صاحِبَ ظِنَّتِي ، فَجَعَلَ لَها أَحَدُهُمْ وَقالَ : لا تَرْمِنِي بِها ، فَأَقَرَّ عَلَى نَفْسِهِ . وَالْبَعَّارُ : لَقَبُ رَجُلٍ . وَالْبُعَيْرَةُ : مَوْضِعٌ . وَأَبْناءُ الْبَعِيرِ : قَوْمٌ . وَبَنُو بُعْرانَ : حَيٌّ .

* بعزج * بَعْزَجَةُ : اسْمُ فَرَسِ الْمِقْدادِ ، شَهِدَ عَلَيْها يَوْمَ السَّرْحِ .

* بعص * الْبَعْصُ وَالتَّبَعُّصُ : الِاضْطِرابُ . وَتَبَعْصَصَتِ الْحَيَّةُ : ضُرِبَتْ فَلَوَتْ ذَنَبَها . وَالْبَعْصُوصُ وَالْبُعَصُوصُ : الضَّئِيلُ الْجِسْمِ . وَالْبَعْصُ : نَحافَةُ الْبَدَنِ وَدِقَّتُهُ ، وَأَصْلُهُ دُودَةٌ يُقالُ لَها الْبُعَصُوصَةُ : دُوَيْبَّةٌ صَغِيرَةٌ كالْوَزَغَةِ لَها بَرِيقٌ مِنْ بَياضِها . قالَ : سَبَّ الْجَوارِي : يا بُعَصُوصَةُ كُنِّي ، وَيا وَجْهَ الْكَتَعِ . وَيُقالُ لِلصَّبِيِّ الصَّغِيرِ وَالصَّبِيَّةِ الصَّغِيرَةِ : بُعَصُوصَةٌ لِصِغَرِ خَلْقِهِ وَضَعْفِهِ . وَالْبُعَصُوصُ مِنَ الْإِنْسانِ : الْعَظْمُ الصَّغِيرُ الَّذِي بَيْنَ أَلْيَتَيْهِ . قالَ يَعْقُوبُ : يُقالُ لِلْحَيَّةِ إِذا قُتِلَتْ فَتَلَوَّتْ : قَدْ تَبَعْصَصَتْ وَهِيَ تَبَعْصَصُ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ ناقَتَهُ :

كَأَنَّ تَحْتِي حَيَّةً تَبَعْصَصُ

قالَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : يُقالُ لِلْجُوَيْرِيَةِ الضَّاوِيَةِ الْبُعَصُوصَةُ وَالْعِنْفِصُ وَالْبَطِيطَةُ وَالْحَطِيطَةُ .

* بعض * بَعْضُ الشَّيْءِ : طائِفَةٌ مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ أَبْعاضٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَه : حَكاهُ ابْنُ جِنِّي فَلا أَدْرِي أَهُوَ تَسَمُّحٌ أَمْ هُوَ شَيْءٌ رَواهُ ، وَاسْتَعْمَلَ الزَّجَّاجِيُّ بَعْضاً بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ فَقالَ : وَإِنَّما قُلْنَا الْبَعْضُ وَالْكُلُّ مَجازاً ، وَعلى اسْتِعْمالِ الْجَماعَةِ لَهُ مُسامَحَةٌ ، وَهُوَ فِي الْحَقِيقَةِ غَيْرُ جائِزٍ ، يَعْنِي أَنَّ هٰذَا الِاسْمَ لا يَنْفَصِلُ مِنَ الْإِضافَةِ . قالَ أَبُو حاتِمٍ : قُلْتُ لِلْأَصْمَعِيِّ رَأَيْتُ فِي كِتابِ ابْنِ الْمُقَفَّعِ : الْعِلْمُ كَثِيرٌ وَلٰكِنْ أَخْذُ الْبَعْضِ خَيْرٌ مِنْ تَرْكِ الْكُلِّ ، فَأَنْكَرَهُ أَشَدَّ الْإِنْكارِ وَقالَ : الْأَلِفُ وَاللَّامُ لا يَدْخُلانِ فِي بَعْضٍ وَكُلٍّ لِأَنَّهُما مَعْرِفَةٌ بِغَيْرِ أَلِفٍ وَلامٍ . وَفِي الْقُرْآنِ الْعَزِيزِ : « وَكُلٌّ أَتَوْهُ داخِرِينَ » . قالَ أَبُو حاتِمٍ : وَلا تَقُولُ الْعَرَبُ الْكُلَّ وَلا الْبَعْضَ وَقَدِ اسْتَعْمَلَهُ النَّاسُ حَتَّى سِيبَوَيْهِ وَالْأَخْفَشُ فِي كُتُبِهِما لِقِلَّةِ عِلْمِهِما بِهٰذَا النَّحْوِ ، فَاجْتَنِبْ ذٰلِكَ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ كَلامِ الْعَرَبِ . وَقالَ الْأَزْهَرِيُّ : النَّحْوِيُّونَ أَجازُوا الْأَلِفَ وَاللَّامَ فِي بَعْضٍ وَكُلٍّ ، وَإِنْ أَباهُ الْأَصْمَعِيُّ . وَيُقالُ : جارِيَةٌ حُسَّانَةٌ يُشْبِهُ بَعْضُها بَعْضاً ، وَبَعْضٌ مُذَكَّرٌ فِي الْوُجُوهِ كُلِّها .

وَبَعَّضَ الشَّيْءَ تَبْعِيضاً فَتَبَعَّضَ : فَرَّقَهُ أَجْزاءً فَتَفَرَّقَ .

وَقِيلَ : بَعْضُ الشَّيْءِ كُلُّهُ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

أَوْ يَعْتَلِقْ بَعْضَ النُّفُوسِ حِمامُها

قالَ ابْنُ سِيدَه : وَلَيْسَ هٰذا عِنْدِي عَلَى ما ذَهَبَ إِلَيْهِ أَهْلُ اللُّغَةِ مِنْ أَنَّ الْبَعْضَ فِي مَعْنَى الْكُلِّ ، هٰذا نَقْضٌ وَلا دَلِيلَ فِي هٰذا الْبَيْتِ ، لِأَنَّهُ إِنَّما عَنَى بِبَعْضِ النُّفُوسِ نَفْسَه .

قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : أَجْمَعَ أَهْلُ النَّحْوِ عَلَى أَنَّ الْبَعْضَ شَيْءٌ مِنْ أَشْياءَ أَوْ شَيْءٌ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا هِشاماً فَإِنَّهُ زَعَمَ أَنَّ قَوْلَ لَبِيدٍ :

أَوْ يَعْتَلِقْ بَعْضَ النُّفُوسِ حِمامُها

فَادَّعَى وَأَخْطَأَ أَنَّ الْبَعْضَ ههُنا جَمْعٌ ، وَلَمْ يَكُنْ هذا مِنْ عَمَلِهِ وَإِنَّما أَرادَ لَبِيدٌ بِبَعْضِ النُّفُوسِ نَفْسَه . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « تَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ » ، بِالتَّأْنِيثِ فِي قِراءَةِ مَنْ قَرَأَ بِهِ ، فَإِنَّهُ أَنَّثَ لِأَنَّ بَعْضَ السَّيَّارَةِ سَيَّارَةٌ ، كَقَوْلِهِمْ ذَهَبَتْ بَعْضُ

أَصابِعِهِ ، لِأَنَّ بَعْضَ الْأَصابِعِ يَكُونُ أُصْبُعاً وَأُصْبُعَيْنِ وَأَصابِعَ . قالَ : وَأَمَّا جَزْمُ أَوْ يَعْتَلِقْ فَإِنَّهُ رَدَّهُ عَلَى مَعْنَى الْكَلامِ الْأَوَّلِ ، وَمَعْناهُ جَزاءٌ كَأَنَّهُ قالَ : وَإِنْ أَخْرُجْ فِي طَلَبِ الْمالِ أُصِبْ ما أَمَّلْتُ أَوْ يَعْلَقِ الْمَوْتُ نَفْسِي . وَقالَ : قَوْلُهُ فِي قِصَّةِ مُؤْمِنِ آلِ فِرْعَوْنَ وَما أَجْراهُ عَلَى لِسانِهِ فِيما وَعَظَ بِهِ آلَ فِرْعَوْنَ : « إِنْ يَكُ كاذِباً فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِنْ يَكُ صادِقاً يُصِبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ » ، إِنه كان وَعَدَهم بِشَيْئَيْنِ : عَذاب الدُّنْيا وَعَذابِ الْآخِرَةِ فَقالَ : يُصِبْكُمْ هذا الْعَذابُ فِي الدُّنْيا وَهُوَ بَعْضُ الْوَعْدَيْنِ مِنْ غَيْرِ أَنْ نَفَى عَذابَ الْآخِرَةِ .

وَقالَ لَيْثٌ : بَعْضُ الْعَرَبِ يَصِلُ بِبَعْضٍ كَما تَصِلُ بِما ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى : « وَإِنْ يَكُ صادِقاً يُصِبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ » يُرِيدُ يُصِبْكُمُ الَّذِي يَعِدُكُمْ ؛ وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ « بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ » أَيْ كُلُّ الَّذِي يَعِدُكُمْ ، أَيْ إِنْ يَكُنْ مُوسَى صادِقاً يُصِبْكُمْ كُلُّ الَّذِي يُنْذِرُكُمْ بِهِ وَيَتَوَعَّدُكُمْ ، لا بَعْضٌ دُونَ بَعْضٍ ، لِأَنَّ ذَلِكَ مِنْ فِعْلِ الْكُهَّانِ ، وَأَمَّا الرُّسُلُ فَلا يُوجَدُ عَلَيْهِمْ وَعِدٌ مَكْذُوبٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَيا لَيْتَــهُ يُغْنِي وَيُقْــرِعُ بَيْنَنا
عَنِ الْمَوْتِ أَوْ عَنْ بَعْضِ شَكْواهُ مُقْرِعُ

لَيْسَ يُرِيدُ عَنْ بَعْضِ شَكْواهُ دُونَ بَعْضٍ ، بَلْ يُرِيدُ الْكُلَّ ؛ وَبَعْضٌ ضِدٌّ كُلٌّ ؛ وَقالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يُخاطِبُ ابْنَتَيْ عَصَرَ :

لَوْلا الْحَياءُ وَلَوْلا الدِّينُ عِبْتُكُما
بِبَعْضِ ما فِيكُما إِذْ عِبْتُما عَوَرِي

أَرادَ بِكُلِّ ما فِيكُما فِيما يُقالُ .

وَقالَ أَبُو إِسْحٰقَ فِي قَوْلِهِ [تَعالَى] : « بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ » مِنْ لَطِيفِ الْمَسائِلِ أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِذا وَعَدَ وَعْداً وَقَعَ الْوَعْدُ بِأَسْرِهِ وَلَمْ يَقَعْ بَعْضُهُ ، فَمِنْ أَيْنَ جازَ أَنْ يَقُولَ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ وَحَقُّ اللَّفْظِ كُلُّ الَّذِي يَعِدُكُمْ ؟ وَهذا بابٌ مِنَ النَّظَرِ يَذْهَبُ فِيهِ الْمُناظِرُ إِلى إِلْزامِ حُجَّتِهِ بِأَيْسَرِ ما فِي الْأَمْرِ . وَلَيْسَ فِي هٰذا مَعْنَى الْكُلِّ وَإِنَّما ذَكَرَ الْبَعْضَ لِيُوجِبَ لَهُ الْكُلَّ لِأَنَّ الْبَعْضَ هُوَ الْكُلُّ ؛ وَمِثْلُ هٰذا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

قَدْ يُدْرِكُ الْمُتَأَنِّي بَعْضَ حاجَتِهِ
وَقَدْ يَكُونُ مَعَ الْمُسْتَعْجِلِ الزَّلَلُ

لِأَنَّ الْقائِلَ إِذا قالَ أَقَلُّ ما يَكُونُ لِلْمُتَأَنِّي إِدْراكُ بَعْضِ الْحاجَةِ ، وَأَقَلُّ ما يَكُونُ لِلْمُسْتَعْجِلِ الزَّلَلُ ، فَقَدْ أَبانَ فَضْلَ الْمُتَأَنِّي عَلَى الْمُسْتَعْجِلِ بِما لا يَقْدِرُ الْخَصْمُ أَنْ يَدْفَعَهُ . وَكَأَنَّ مُؤْمِنَ آلِ فِرْعَوْنَ قالَ لَهُمْ : أَقَلُّ ما يَكُونُ فِي صِدْقِهِ أَنْ يُصِيبَكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ ، وَفِي بَعْضِ ذٰلِكَ هَلاكُكُمْ ، فَهذا تَأْوِيلُ قَوْلِهِ يُصِبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ .

وَالْبُعُوضُ : ضَرْبٌ مِنَ الذُّبابِ مَعْرُوفٌ ، الْواحِدَةُ بَعُوضَةٌ ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ الْبَقُّ ، وَقَوْمٌ مَبْعُوضُونَ . وَالْبَعْضُ : مَصْدَرُ بَعَضَهُ الْبُعُوضُ يَبْعَضُهُ بَعْضاً : عَضَّهُ وَآذاهُ ، وَلا يُقالُ فِي غَيْرِ الْبُعُوضِ ؛ قالَ يَمْدَحُ رَجُلاً باتَ فِي كِلَّةٍ :

لَنِعْمَ الْبَيْتُ بَيْتُ أَبِي دِثارٍ
إِذا ما خافَ بَعْضُ الْقَوْمِ بَعْضا !

قَوْلُهُ بَعْضاً : أَيْ عَضَّا . وَأَبُو دِثارٍ : الْكِلَّةُ .

وَبُعِضَ الْقَوْمُ : آذاهُمُ الْبُعُوضُ . وَأَبْعَضُوا إِذا كانَ فِي أَرْضِهِمْ بُعُوضٌ . وَأَرْضٌ مَبْعَضَةٌ وَمَبَقَّةٌ أَيْ كَثِيرَةُ الْبُعُوضِ وَالْبَقِّ ، وَهُوَ الْبُعُوضُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

يَطِنُّ بُعُوضُ الْماءِ فَوْقَ قَــذالِها
كَما اصْطَخَبَتْ بَعْدَ النَّجِيِّ خُصُومُ

وَقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَما ذَبَّبَتْ عَــذْراءُ وَهْيَ مُشِيحَةٌ
بِعُوضُ الْقُرَى عَنْ فارِسِيٍّ مُــرَفَّلِ

مُشِيحَةٌ : حَذِرَةٌ . وَالْمُشِيحُ فِي لُغَةِ هُذَيْلٍ : الْمُجِدُّ ؛ وَإِذا أَنْشَدَ الْهُذَلِيُّ هٰذا الْبَيْتَ أَنْشَدَهُ :

كَما ذَبَّبَتْ عَذْراءُ غَيْرُ مُشِيحَةٍ

وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ زِيادٍ الْأَعْرابِيُّ :

وَلَيْلَةٍ لَمْ أَدْرِ ما كَراهــا
أُسامِرُ الْبُعُوضَ فِي دُجاها
كُلُّ زَجُــولٍ يُتَّقَى شَذاها
لا يَطْرَبُ السَّامِعُ مِنْ غِناها

وَقَدْ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْبُعُوضِ وَهُوَ الْبَقُّ .

وَالْبُعُوضَةُ : مَوْضِعٌ كانَ لِلْعَرَبِ فِيهِ يَوْمٌ مَذْكُورٌ ؛ قالَ مُتَمِّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ يَذْكُرُ قَتْلَى ذٰلِكَ الْيَوْمِ :

عَلَى مِثْلِ أَصْحابِ الْبُعُوضَةِ فَاخْمُشِي
لَكِ الْوَيْلُ حَرَّ الْوَجْهِ أَوْ يَبْكِ مَنْ بَكَى

وَرَمْلُ الْبُعُوضَةِ : مَعْرُوفَةٌ بِالْبادِيَةِ .

• **بعط** • الْبَعْطُ وَالْإِبْعاطُ : الْغُلُوُّ فِي الْجَهْلِ وَالْأَمْرِ الْقَبِيحِ .

وَأَبْعَطَ الرَّجُلُ فِي كَلامِهِ إِذا لَمْ يُرْسِلْهُ عَلَى وَجْهِهِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وَقُلْتُ أَقْوالَ امْرِئٍ لَمْ يُبْعِطِ :
أَعْــرِضْ عَنِ النَّاسِ وَلا تَسَخَّطِ

وَأَبْعَطَ فِي السَّوْمِ : تَباعَدَ وَتَجاوَزَ الْقَدْرَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ شاهِدُه قَوْلُ حَسَّانَ :

وَنَجا أَراهِطُ أَبْعَطُوا وَلَوَ أَنَّهُمْ
ثَبَتُــوا لَمَا رَجَعُــوا إِذاً بِسَلامِ

وَكَذٰلِكَ طَمَحَ فِي السَّوْمِ وَأَشَطَّ فِيهِ . قالَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : وَكَذٰلِكَ الْمُعْتَزُّ وَالْمُبْعِطُ وَالصُّنْتُوتُ وَالْفَرْدُ وَالْفَرَدُ وَالْفَرُودُ : الَّذِي يَكُونُ وَحْدَهُ . وَالْإِبْعاطُ : أَنْ تُكَلِّفَ الْإِنْسانَ ما لَيْسَ فِي قُوَّتِهِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ :

ناجٍ يُعَنِّيهِنَّ بِالْإِبْعاطِ
إِذا اسْتَدَى نَوْهَنَ بِالسِّياطِ

وَرَواهُ ثَعْلَبٌ يُعَنِّيهِنَّ بِالْإِبْعاطِ . اسْتَدَى : افْتَعَلَ مِنَ السَّدْوِ . وَالْإِبْعاطُ : الْإِبْعادُ ، قالَ : وَمَشَى أَعْرابِيٌّ فِي صُلْحٍ بَيْنَ قَوْمٍ فَقالَ : لَقَدْ أَبْعَطُوا إِبْعاطاً شَدِيداً أَيْ أَبْعَدُوا وَلَمْ يَقْرَبُوا مِنَ الصُّلْحِ ؛ وَقالَ مَجْنُونُ بَنِي عامِرٍ :

لا يُبْعِطُ النَّقْدَ مِنْ دَيْنِي فَيَجْحَدَنِي
وَلا يُحَــدِّثُنِي أَنْ سَــوْفَ يَقْضِينِي

وَرَوَى سَلَمَةُ عَنِ الْفَرَّاءِ أَنَّهُ قالَ : يُبْدِلُونَ الدَّالَ طاءً فَيَقُولُونَ : ما أَبْعَطَ طارَكَ ، يُرِيدُونَ : ما أَبْعَدَ دارَكَ ؛ وَيَقُولُونَ : بَعَطَ الشَّاةَ وَشَحَطَها وَذَمَطَها وَبَذَحَها وَذَعَطَها إِذا ذَبَحَها . وَالْبَعْطُ وَالْمِبْعَطَةُ : الْإِسْتُ .

• **بعع** • الْبَعاعُ : الْجِهازُ وَالْمَتاعُ . أَلْقَى

بَعَعَهُ وَبَعاعَهُ أَىْ ثِقَلَهُ وَنَفْسَه ، وَقِيلَ : بعاعُهُ مَتاعُهُ وَجَهازُه . وَالْبَعاعُ : ثِقَلُ السَّحابِ مِنَ الْماءِ . أَلْقَتِ السَّحابَةُ بَعاعَها أَىْ ماءها وَثِقَلَ مَطَرِها ؛ قالَ امْرُؤُالْقَيْس :

وَأَلْقَى بِصَحْراءِ الْغَبِيطِ بَعــاعَهُ

نُزُولَ الْيَمانِى ذِى الْعِيابِ الْمُخَوَّلِ (١)

وَبَعَّ السَّحابُ يَبِعُّ بَعًّا وَبَعاعاً : أَلَحَّ بِمَطَرِه . وَبَعَّ الْمَطَرُ مِنَ السَّحابِ : خَرَجَ . وَالْبَعاعُ : ما بُعَّ مِنَ الْمَطَرِ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَذْكُرُ الْغَيْثَ :

فَأَلْقَى بِشَرْجٍ وَالصَّرِيفِ بَعــاعَهُ

ثِقــالٌ رَواياهُ مِنَ الْمُــزْنِ دُلَّــحُ

وَالْبَعْبَعُ : صَوْتُ الْماءِ الْمُتَدارِكِ ؛ قالَ الْأَزْهَرِىُّ : كَأَنَّهُ أَرادَ حِكايَةَ صَوْتِهِ إِذا خَرَجَ مِنَ الْإِناءِ وَنَحْوِ ذلِكَ .

وَبَعَّ الْماءَ بَعًّا إِذا صَبَّهُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَخَذَها فَبَعَّها فِى الْبَطْحاءِ ، يَعْنِى الْخَمْرَ صَبَّها صَبًّا . وَالْبَعاعُ : شِدَّةُ الْمَطَرِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَرْوِيها بِالثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ مِنْ ثَعَّ يَثِعُّ إِذا تَقَيَّأَ أَىْ قَذَفَها فِى الْبَطْحاءِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَلْقَتِ السَّحابُ بَعاعَ ما اسْتَقَلَّتْ بِهِ مِنَ الْحِمْلِ .

وَيُقالُ : أَتَيْتُهُ فِى عَبْعَبِ شَبابِهِ وَبَعْبَعِ شَبابِهِ وَعِهِّى شَبابِهِ .

وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ بَعاعَها إِذا أَنْبَتَتْ أَنْواعَ الْعُشْبِ أَيَّامَ الرَّبِيعِ .

وَالْبَعابِعَةُ : الصَّعالِيكُ الَّذِينَ لا مالَ لَهُمْ وَلا ضَيْعَةَ .

وَالْبَعَّةُ مِنْ أَوْلادِ الْإِبِلِ : الَّذِى يُولَدُ بَيْنَ الرَّبَعِ وَالْهَبَعِ .

وَالْبَعْبَعَةُ : حِكايَةُ بَعْضِ الْأَصْواتِ ، وَقِيلَ : هُوَ تَتابُعُ الْكَلامِ فِى عَجَلَةٍ .

* **بعق** * الْبُعاقُ : شِدَّةُ الصَّوْتِ ، وَقَدْ بَعَقَ الرَّجُلُ وَغَيْرُهُ وَانْبَعَقَ وَبَعَقَتِ الْإِبِلُ بُعاقاً . وَالْباعِقُ : الْمُؤَذِّنُ ، وَقَدْ بَعَقَ بُعاقاً ؛ وَأَنْشَدَ :

تَيَمَّمْتُ بِالْكِدِيَّوْنِ كَىْ لا يَفُوتَنِى

مِنَ الْمَقْلَةِ الْبَيْضاءِ تَقْرِيظُ باعِقِ

قالَ : يَعْنِى تَرْجِيعَ الْمُؤَذِّنِ إِذا رَجَّعَ فِى أَذانِهِ ؛ قالَ الْأَزْهَرِىُّ : وَرَواهُ غَيْرُهُ تَقْرِيطُ ناعِقٍ ، مِنْ نَعَقَ الرَّاعِى بِغَنَمِهِ ؛ وَلَعَلَّهُما لُغَتانِ . وَانْبَعَقَ الشَّىْءُ : انْدَرَّ مُفاجَأَةً وَأَنْتَ لا تَشْعُرُ مِنْ حَيْثُ لَمْ تَحْتَسِبْهُ ، وَهُوَ الِانْبِعاقُ ؛ وَأَنْشَدَ :

بَيْنَما الْمَــرْءُ آمِنــاً راعَــهُ را

ثِــعُ حَتْفٍ لَمْ يَخْشَ مِنْهُ انْبِعاقَهْ(٢)

وَالْباعِقُ : الْمَطَرُ يُفاجِئُ بِوابِلٍ . وَمَطَرٌ بُعاقٌ وَبِعاقٌ : مُنْدَفِعٌ بِالْماءِ ، وَقَدْ تَبَعَّقَ يَتَبَعَّقُ وَانْبَعَقَ يَنْبَعِقُ . وَسَيْلٌ بُعاقٌ وَبِعاقٌ : شَدِيدُ الدَّفْعَةِ ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ الَّذِى يَجْرُفُ كُلَّ شَىْءٍ . وَأَرْضٌ مَبْعُوقَةٌ : أَصابَها الْبُعاقُ . وَالْبُعاقُ : الْمَطَرُ الَّذِى يَتَبَعَّقُ بِالْماءِ تَبَعُّقاً ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ :

تَبَعَّقَ فِيهِ الْوابِلُ الْمُتَهَلِّلُ

وَبَعَقَ النَّاقَةَ : نَحَرَها وَأَسالَ دَمَها . وَفِى حَدِيثِ حُذَيْفَةَ أَنَّهُ قالَ : ما بَقِىَ مِنَ الْمُنافِقِينَ إِلَّا أَرْبَعَةٌ ، فقالَ رَجُلٌ : فَأَيْنَ الَّذِينَ يُبَعِّقُونَ لِقاحَنا وَيُنَقِّبُونَ بُيُوتَنا ؟ فَقالَ حُذَيْفَةُ : أُولٰئِكَ هُمُ الْفاسِقُونَ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ يُبَعِّقُونَ لِقاحَنا يَعْنِى أَنَّهُمْ يَنْحَرُونَ إِبِلَنا وَيُسِيلُونَ دِماءَها . يُقالُ : انْبَعَقَ الْمَطَرُ إِذا سالَ لِكَثْرَتِهِ . وَفِى حَدِيثِ الِاسْتِسْقاءِ : جَمُّ الْبُعاقِ ، هُوَ بِالضَّمِّ ، الْمَطَرُ الْكَثِيرُ الْغَزِيرُ الْواسِعُ .

وَبَعَقْتُ الْإِبِلَ : نَحَرْتُها ، وَتَبَعَّقَتْ : أَفاضَتْ بِها(٣) . قالَ الْأَزْهَرِىُّ : وَفِى نَوادِرِ الْأَعْرابِ انْبَعَقَ فُلانٌ كَذا وَكَذا انْبِعاقاً إِذا أَخَذَهُ مِنْ تِلْقاءِ نَفْسِهِ . فَهُوَ مُنْبَعِقٌ . وَرُوِىَ عَنْ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قالَ : الِانْبِعاقُ فِيما لا يَنْبَغِى مِنْ شَقاشِقِ الشَّيْطانِ . وَفِى الْحَدِيثِ : إِنَّ اللهَ يَكْرَهُ الِانْبِعاقَ فِى الْكَلامِ ، فَرَحِمَ اللهُ امْرَأً أَوْجَزَ فِى كَلامِهِ ؛ أَى التَّوَسُّعَ فِيهِ وَالتَّكَثُّرَ مِنْهُ ، وَيُرْوَى : التَّبَعُّقَ فِى الْكَلامِ .

وَالْبُعاقُ ، بِالضَّمِّ : سَحابٌ يَتَصَبَّبُ بِشِدَّةٍ . وَقَدِ انْبَعَقَ الْمُزْنُ إِذا انْبَعَجَ بِالْمَطَرِ ، وَتَبَعَّقَ مِثْلُهُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وَجُــودُ مَــرْوانَ إِذا تَــدَفَّقا

جُودٌ كَجُودِ الْغَيْثِ إِذْ تَبَعَّقا

وَالْبَعْقُ وَالْبَعْجُ : الشَّقُّ . وَبَعَّقْتُ زِقَّ الْخَمْرِ تَبْعِيقاً أَىْ شَقَقْتُهُ .

* **بعقط** * الْبَعْقُوطُ : الْقَصِيرُ فِى بَعْضِ اللُّغاتِ . وَالْبَعْقُوطَةُ : دُحْرُوجَةُ الْجَعَلِ . ابْنُ بَرِّىٍّ : الْبَعْقُوطَةُ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ . وَرَجُلٌ بُعْقُوطٌ وَبُلْقُوطٌ : قَصِيرٌ ، قالَ : وَقالَ بَعْضُهُمْ لَيْسَ الْبُلْقُوطُ بِثَبْتٍ .

* **بعك** * بَعَكَهُ بِالسَّيْفِ : ضَرَبَ أَطْرافَهُ . وَالْبُعَكُ : الْغِلَظُ وَالْكَزازَةُ فِى الْجِسْمِ ، وَمِنْهُ اشْتُقَّ بَعْكَكٌ (عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ) . وَبُعْكُوكَةُ الْقَوْمِ : آثارُهُمْ حَيْثُ نَزَلُوا . وَبُعْكُوكَةُ الْقَوْمِ : جَماعَتُهُمْ ، وَكَذٰلِكَ هِىَ مِنَ الْإِبِلِ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وَأَنْشَدَ :

---

(١) رواية الديوان : « ذى العياب المحمّل » ؛ ورواه الأصمعىّ وأبو عبيدة والأخفش « المحمَّل » بفتح الميم المشدّدة ، ورواه ابن حبيب « المحمِّل » بكسر الميم ، وهو الذى قد حمّل عيابه ، جمع عيبة . ورواية الصحاح : « المُثقَّل » .

[عبد الله]

(٢) قوله : « بينما المرءُ آمناً . . . » هكذا فى الأصل ، وفى طبعة دار صادر – دار بيروت ، وطبعة دار لسان العرب ، وسائر الطبعات : « آمناً » بالنصب بحسبانها حالا تغنى عن الخبر ، وهذا خطأ ، لأنّ الحال لا تغنى عن الخبر إلا إذا كان المبتدأ مصدراً مضافاً إلى معموله ، أو كان أفعل التفضيل مضافاً إلى مصدر أو إلى ما يؤوَّل بالمصدر ، كما ذكر النحويّون . فالصواب أن يقال : « بينما المرء آمنٌ » بالرفع ، لأن بينا وبينما ظرفا زمان بمعنى المفاجأة ، ويضافان إلى الجملة الاسمية والفعلية ، ويحتاجان إلى جواب يتمّ به المعنى ، كقولك : بينما أو بينا محمد جالس دخل عليه محمود ، وكقول الحرقة بنت النعمان :

بينا نسوس الناس والأمر أمرُنا

إذا نحن فيهم سُوقةٌ نتنصَّفُ

وقد ذكر اللسان فى مادة « بين » البيت : « بينما المرء آمنٌ » برفع آمنٌ ، ونَسَب البيت إلى أبى دواد فلاوجه إذاً لنصب « آمناً » .

[عبد الله]

(٣) قوله : « وتبعقت أفاضت بها » كذا بالأصل ورمز له بعلامة وقفة .

يَخْرُجْنَ مِنْ بُعْكُوكَةِ الْخِلاطِ

وَبُعْكُوكَةُ النَّاسِ : مُجْتَمَعُهُمْ . وَبُعْكُوكَةُ الشَّرِّ : وَسَطُهُ . وَحَكَى اللِّحْيانِيُّ الْفَتْحَ فِي أَوائِلِ هٰذِهِ الْحُرُوفِ وَجَعَلَها نَوادِرَ ، لِأَنَّ الْحُكْمَ فِي فُعْلُولٍ أَنْ يَكُونَ مَضْمُومَ الْأَوَّلِ إِلَّا أَشْياءَ نَوادِرَ جاءَتْ بِالضَّمِّ وَالفَتْحِ ، فَمِنْها بَعْكُوكَةٌ ؛ قالَ :

شُبِّهَتْ بِالْمَصادِرِ نَحْوِ سارَ سَيْرُورَةً وَحادَ حَيْدُودَةً . قالَ الْأَزْهَرِيُّ : هذا حَرْفٌ جاءَ نادِراً عَلَى فَعْلُولَةٍ وَلَمْ يَجِئْ فِي كَلامِهِمْ مِثْلُهُ إِلَّا صَعْفُوق ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ، وَإِنَّما جاءَ فِي كَلامِهِمْ عَلَى فُعْلُولٍ بِضَمِّ الْفاءِ مِثْلُ بُهْلُولٍ وَكُهْلُولٍ وَزُغْلُولٍ .

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : أَصْلُ الْبُعْكُوكَةِ الْجَلَبَةُ وَالِاخْتِلاطُ . وَبُعْكُوكَةُ الْوادِي : وَسَطُهُ . وَوَقَعْنا فِي بَعْكُوكاءَ وَمَعْكُوكاءَ أَيْ غُبارٍ وَجَلَبَةٍ وَصِياحٍ ، وَقِيلَ : فِي شَرٍّ وَاخْتِلاطٍ ، وَهِيَ الْبُعْكُوكَةُ (عَنِ السِّيرافِيِّ) . وَالْبُعْكُوكُ : شِدَّةُ الْحَرِّ .

وَبَعْكُوكاءُ : مَوْضِعٌ . وَبَعْكَكٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

* **بعكر** * بَعْكَرَ الشَّيْءَ : قَطَعَهُ كَكَعْبَرَهُ .

* **بعكن** * رَمْلَةٌ بَعْكَنَةٌ : غَلِيظَةٌ تَشْتَدُّ عَلَى الْماشِي فِيها .

* **بعل** * الْبَعْلُ : الْأَرْضُ الْمُرْتَفِعَةُ الَّتِي لا يُصِيبُها مَطَرٌ إِلَّا مَرَّةً واحِدَةً فِي السَّنَةِ ، وَقالَ الْجَوْهَرِيُّ : لا يُصِيبُها سَيْحٌ وَلا سَيْلٌ ؛ قالَ سَلامَةُ ابْنُ جَنْدَلٍ :

إِذا ما عَلَوْنا ظَهْرَ بَعْلٍ عَرِيضَةٍ
تَخالُ عَلَيْها قَيْضَ بَيْضٍ مُفَلَّقِ

أَنَّثَها عَلَى مَعْنَى الْأَرْضِ ؛ وَقِيلَ : الْبَعْلُ كُلُّ شَجَرٍ أَوْ زَرْعٍ لا يُسْقَى ؛ وَقِيلَ : الْبَعْلُ وَالْعِذْيُ واحِدٌ ، وَهُوَ ما سَقَتْهُ(١) السَّماءُ ، وَقَدِ اسْتَبْعَلَ الْمَوْضِعُ .

(١) فى طبعة دار صادر – دار بيروت ، وطبعة دار لسان العرب « سفته » بالفاء ، والصواب ما أثبتنا .

[عبد الله]

وَالْبَعْلُ مِنَ النَّخْلِ : ما شَرِبَ بِعُرُوقِهِ مِنْ غَيْرِ سَقْيٍ وَلا ماءِ سَماءٍ ؛ وَقِيلَ : هُوَ ما اكْتَفَى بِماءِ السَّماءِ ، وَبِهِ فَسَّرَ ابْنُ دُرَيْدٍ ما فِي كِتابِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِأُكَيْدِرِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ : لَكُمُ الضَّامِنَةُ مِنَ النَّخْلِ وَلَنا الضَّاحِيَةُ مِنَ الْبَعْلِ ؛ الضَّامِنَةُ : ما أَطافَ بِهِ سُورُ الْمَدِينَةِ ، وَالضَّاحِيَةُ : ما كانَ خارِجاً أَيِ الَّتِي ظَهَرَتْ وَخَرَجَتْ عَنِ الْعِمارَةِ مِنْ هٰذا النَّخِيلِ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَقْسَمْتُ لا يَذْهَبُ عَنِّي بَعْلُها
أَوْ يَسْتَوِي جَنِيُّها وَجَعْلُها

وَفِي حَدِيثِ صَدَقَةِ النَّخْلِ : ما سُقِيَ مِنْهُ بَعْلًا فَفِيهِ الْعُشْرُ ، هُوَ ما شَرِبَ مِنَ النَّخِيلِ بِعُرُوقِهِ مِنَ الْأَرْضِ مِنْ غَيْرِ سَقْيِ سَماءٍ وَلا غَيْرِها . قالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْبَعْلُ ما شَرِبَ بِعُرُوقِهِ مِنَ الْأَرْضِ بِغَيْرِ سَقْيٍ مِنْ سَماءٍ وَلا غَيْرِها . وَالْبَعْلُ : ما أُعْطِيَ مِنَ الْإِتاوَةِ عَلَى سَقْيِ النَّخْلِ ؛ قالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ رَواحَةَ الْأَنْصارِيُّ :

هُنالِكَ لا أُبالِي نَخْلَ بَعْلٍ
وَلا سَقْيٍ وَإِنْ عَظُمَ الْإِتاءُ

قالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ ذَكَرَهُ الْقُتَيْبِيُّ فِي الْحُرُوفِ الَّتِي ذَكَرَ أَنَّهُ أَصْلَحَ الْغَلَطَ الَّذِي وَقَعَ فِيها ، وَأَلْفَيْتُهُ يَتَعَجَّبُ مِنْ قَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ : الْبَعْلُ ما شَرِبَ بِعُرُوقِهِ مِنَ الْأَرْضِ مِنْ غَيْرِ سَقْيٍ مِنْ سَماءٍ وَلا غَيْرِها ، وَقالَ : لَيْتَ شِعْرِي ! أَنَّى يَكُونُ هذا النَّخْلُ الَّذِي لا يُسْقَى مِنْ سَماءٍ وَلا غَيْرِها ؟ وَتَوَهَّمَ أَنَّهُ يُصْلِحُ غَلَطاً فَجاءَ بِأَطَمِّ غَلَطٍ ، وَجَهِلَ ما قالَهُ الْأَصْمَعِيُّ وَحَمَلَهُ جَهْلُهُ عَلَى التَّخَبُّطِ فِيما لا يَعْرِفُهُ ؛ قالَ : فَرَأَيْتُ أَنْ أَذْكُرَ أَصْنافَ النَّخِيلِ لِتَقِفَ عَلَيْها فَيَضِحَ لَكَ ما قالَهُ الْأَصْمَعِيُّ : فَمِنَ النَّخِيلِ السَّقِيُّ ، وَيُقالُ الْمَسْقَوِيُّ ، وَهُوَ الَّذِي يُسْقَى بِماءِ الْأَنْهارِ وَالْعُيُونِ الْجارِيَةِ ، وَمِنَ السَّقِيِّ ما يُسْقَى نَضْحاً بِالدِّلاءِ وَالنَّواعِيرِ وَما أَشْبَهَها ، فَهٰذا صِنْفٌ ؛ وَمِنْها الْعِذْيُ وَهُوَ ما نَبَتَ مِنْها فِي الْأَرْضِ السَّهْلَةِ ، فَإِذا مُطِرَتْ نَشَّفَتِ السُّهُولَةُ ماءَ الْمَطَرِ ، فَعاشَتْ عُرُوقُها بِالثَّرَى الْباطِنِ تَحْتَ الْأَرْضِ ، وَيَجِيءُ ثَمَرُها قَعْقاعاً ، لِأَنَّهُ لا يَكُونُ رَيَّانَ كَالسَّقِيِّ(٢) وَيُسَمَّى التَّمْرُ إِذا جاءَ كَذٰلِكَ قَسْباً وَسُحًّا ؛ وَالصِّنْفُ الثَّالِثُ مِنَ النَّخْلِ ما نَبَتَ وَدِيُّهُ فِي أَرْضٍ يَقْرُبُ ماؤُها الَّذِي خَلَقَهُ اللهُ تَعالَى تَحْتَ الْأَرْضِ فِي رَقَّاتٍ (٣) الْأَرْضِ ذاتِ النَّزِّ ، فَرَسَخَتْ عُرُوقُها فِي ذٰلِكَ الْماءِ الَّذِي تَحْتَ الْأَرْضِ ، وَاسْتَغْنَتْ عَنْ سَقْيِ السَّماءِ وَعَنْ إِجْراءِ ماءِ الْأَنْهارِ وَسَقْيِها نَضْحاً بِالدِّلاءِ ؛ وَهٰذا الضَّرْبُ هُوَ الْبَعْلُ الَّذِي فَسَّرَهُ الْأَصْمَعِيُّ ، وَتَمْرُ هذا الضَّرْبِ مِنَ التُّمْرانِ (٤) لا يَكُونُ رَيَّانَ وَلا سُحًّا ، وَلٰكِنْ يَكُونُ بَيْنَهُما ؛ وَهٰكَذا فَسَّرَ الشَّافِعِيُّ الْبَعْلَ فِي بابِ الْقَسْمِ فَقالَ : الْبَعْلُ ما رَسَخَ عُرُوقُهُ فِي الْماءِ فَاسْتَغْنَى عَنْ أَنْ يُسْقَى .

قالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ رَأَيْتُ بِناحِيَةِ الْبَيْضاءِ مِنْ بِلادِ جَدِيمَةَ عَبْدِ الْقَيْسِ نَخْلًا كَثِيراً عُرُوقُها راسِخَةٌ فِي الْماءِ ، وَهِيَ مُسْتَغْنِيَةٌ عَنِ السَّقْيِ وَعَنْ ماءِ السَّماءِ تُسَمَّى بَعْلًا . وَاسْتَبْعَلَ الْمَوْضِعُ وَالنَّخْلُ : صارَ بَعْلًا راسِخَ الْعُرُوقِ فِي الْماءِ مُسْتَغْنِياً عَنِ السَّقْيِ وَعَنْ إِجْراءِ الْماءِ فِي نَهْرٍ أَوْ عاثُورٍ إِلَيْهِ .

(٢) قوله : « كالسَّقِيّ » جاء فى طبعة دار صادر – دار بيروت وطبعة دار لسان العرب : كالسَّقِّيّ ، بتشديد القاف ، وهو خطأ ، صوابه ما أثبتناه .

[عبد الله]

(٣) قوله : « فى رقات الأرض . . . » جاء فى الأصل ، وفى طبعة دار صادر – دار بيروت ، وطبعة دار لسان العرب : « رقاب » ، بكسر الراء ، وباء فى الآخر ، كأنها جمع رقبة ، وهذا خطأ ، صوابه ما أثبتناه . وفى التهذيب « رَقّات » . ورقّات الأرض جمع رَقَّة بالفتح ، وهى كل أرض إلى جنب واد ينبسط الماء عليها أيام المدّ ، ثم ينضب ، فيكون مكرمة للنبات . ويوضّح هذا قوله : « رقّات الأرض ذات النزّ » .

[عبد الله]

(٤) قوله : « وَتَمْرُ هذا الضَّرْب من التمران لا يكون . . » جاء فى الأصل ، وفى طبعة دار صادر – دار بيروت وطبعة دار لسان العرب : « وتمر هذا الضرب من التمر أن لا يكون » ، وهو خطأ لعل سببه تصحيف من الناسخ ، إذ جعل على ألف التمران همزة وقرأها أن لا يكون . والصواب ما أثبتناه عن التهذيب .

[عبد الله]

وَفِي الْحَدِيثِ : الْعَجْوَةُ شِفاءٌ من السُّمِّ ، وَنَزَلَ بَعْلُها مِنَ الْجَنَّةِ ، أَيْ أَصْلُها ؛ قالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرادَ بِبَعْلِها قَسْبَها الرَّاسِخَةَ عُرُوقُهُ فِي الْماءِ لا يُسْقَى بِنَضْحٍ وَلا غَيْرِهِ وَيَجِيءُ تَمْرُهُ يابِساً لَهُ صَوْتٌ . وَاسْتَبْعَلَ النَّخْلُ إِذا صارَ بَعْلًا . وَقَدْ وَرَدَ فِي حَدِيثِ عُرْوَةَ : فَما زالَ وارِثُهُ بَعْلِيًّا حَتَّى ماتَ ، أَيْ غَنِيًّا ذا نَخْلٍ ومالٍ ؛ قالَ الْخَطابِيُّ : لا أَدْرِي ما هٰذا إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَنْسُوباً إِلَى بَعْلِ النَّخْلِ ، يُرِيدُ أَنَّهُ اقْتَنَى نَخْلًا كَثِيراً فَنُسِبَ إِلَيْهِ ، أَوْ يَكُونَ مِنَ الْبَعْلِ الْمالِكِ وَالرَّئِيسِ ، أَيْ ما زالَ رَئِيساً مُتَمَلِّكاً .

وَالْبَعْلُ : الذَّكَرُ مِنَ النَّخْلِ . قالَ اللَّيْثُ : الْبَعْلُ مِنَ النَّخْلِ ما هُوَ مِنَ الْغَلَطِ الَّذِي ذَكَرْناهُ عَنِ الْفُتَيْبِيِّ ، زَعَمَ أَنَّ الْبَعْلَ الذَّكَرَ مِنَ النَّخْلِ ، وَالنَّاسُ يُسَمُّونَهُ الْفَحْلَ ؛ قالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهٰذا غَلَطٌ فاحِشٌ وَكَأَنَّهُ اعْتَبَرَ هٰذا التَّفْسِيرَ مِنْ لَفْظِ الْبَعْلِ الَّذِي مَعْناهُ الزَّوْجُ ؛ قالَ : قُلْتُ وَبَعْلُ النَّخْلِ الَّتِي تُلْقَحُ فَتَحْمِلُ ، وَأَمَّا الْفُحَّالُ فَإِنَّ تَمْرَهُ يَتَقَبَّضُ ، وإِنما يُلْقَحُ بِطَلْعِهِ طَلْعُ الْإِناثِ إِذا انشقَّ .

وَالْبَعْلُ : الزَّوْجُ . قالَ اللَّيْثُ : بَعَلَ يَبْعَلُ بُعُولَةً ، فَهُوَ باعِلٌ أَيْ مُسْتَعْلِجٌ ؛ قالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهٰذا مِنْ أَغالِيطِ اللَّيْثِ أَيْضاً ، وَإِنما سُمِّيَ زَوْجُ الْمَرْأَةِ بَعْلًا لِأَنَّهُ سَيِّدُها وَمالِكُها ، وَلَيْسَ مِنَ الِاسْتِعْلاجِ فِي شَيْءٍ ، وَقَدْ بَعَلَ يَبْعَلُ بَعْلًا إِذا صارَ بَعْلًا لَها . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « وَهٰذا بَعْلِي شَيْخاً » ، قالَ الزَّجَّاجُ : نَصَبَ شَيْخاً عَلَى الحالِ ، قالَ : وَالحالُ هٰهُنا نَصْبُها مِنْ غامِضِ النَّحْوِ ، وَذٰلِكَ إِذا قُلْتَ هٰذا زَيْدٌ قائِماً ، فَإِنْ كُنْتَ تَقْصِدُ أَنْ تُخْبِرَ مَنْ لَمْ يَعْرِفْ زيداً أَنَّهُ زَيْدٌ لَمْ يَجُزْ أَنْ تَقُولَ هذا زَيْدٌ قائِماً ، لِأَنَّهُ يَكُونُ زَيْداً ما دامَ قائِماً ، فَإِذا زالَ عَنِ الْقِيامِ فَلَيْسَ بِزَيْدٍ ، وَإِنَّما تَقُولُ لِلَّذِي يَعْرِفُ زَيْداً هٰذا زَيْدٌ قائِماً فَيَعْمَلُ فِي الْحالِ التَّنْبِيهُ ، الْمَعْنَى : انْتَبِهْ لِزَيْدٍ فِي حالِ قِيامِهِ ، أَوْ أُشِيرُ إِلَى زَيْدٍ فِي حالِ قِيامِهِ لِأَنَّ هذا إِشارَةٌ إِلَى مَنْ حَضَرَ ، وَالنَّصْبُ الْوَجْهُ كما ذَكَرْنا ، وَمَنْ قَرَأَ : هذا بَعْلِي شَيْخٌ ، فَفِيهِ وُجُوهٌ : أَحَدُها التَّكْرِيرُ كَأَنَّكَ قُلْتَ هٰذا بَعْلِي هَذا شَيْخٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُجْعَلَ شَيْخٌ مُبِيناً عَنْ هذا ، وَيَجُوزُ أَنْ يُجْعَلَ بَعْلِي وَشَيْخٌ جَمِيعاً خَبَرَيْنِ عَنْ هٰذا فَتَرْفَعَهُما جَمِيعاً بِهٰذا كَما تَقُولُ هَذا حُلْوٌ حامِضٌ ، وَجَمْعُ الْبَعْلِ الزَّوْجِ بِعالٌ وَبُعُولٌ وَبُعُولَةٌ ؛ قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ » . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : إِلَّا امْرَأَةً يَئِسَتْ مِنَ الْبُعُولَةِ ؛ قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْهاءُ فِيها لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ ، قالَ : وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْبُعُولَةُ مَصْدَرَ بَعَلَتِ الْمَرْأَةُ أَيْ صارَتْ ذاتَ بَعْلٍ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : أَلْحَقُوا الْهاءَ لِتَأْكِيدِ التَّأْنِيثِ ، وَالْأُنْثَى بَعْلٌ وَبَعْلَةٌ مِثْلُ زَوْجٍ وَزَوْجَةٍ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

شَرُّ قَرِينٍ لِلْكَبِيرِ بَعْلَتُهْ
تُولِغُ كَلْباً سُؤْرَهُ أَوْ تَكْفِتُهْ

وَبَعَلَ يَبْعَلُ بُعُولَةً وَهُوَ بَعْلٌ : صارَ بَعْلًا ؛ قالَ :

يا رُبَّ بَعْلٍ ساءَ ما كانَ بَعَلْ

وَاسْتَبْعَلَ : كَبَعَلَ . وَتَبَعَّلَتِ الْمَرْأَةُ : أَطاعَتْ بَعْلَها ، وَتَبَعَّلَتْ لَهُ : تَزَيَّنَتْ . وَامْرَأَةٌ حَسَنَةُ التَّبَعُّلِ إِذا كانَتْ مُطاوِعَةً لِزَوْجِها مُحِبَّةً لَهُ . وَفِي حَدِيثِ أَسْماءَ الْأَشْهَلِيَّةِ : إِذا أَحْسَنَتْ تَبَعُّلَ أَزْواجِكُنَّ ، أَيْ مُصاحَبَتَهُمْ فِي الزَّوْجِيَّةِ وَالْعِشْرَةِ . وَالْبَعْلُ وَالتَّبَعُّلُ : حُسْنُ الْعِشْرَةِ مِنَ الزَّوْجَيْنِ .

وَالْبِعالُ : حَدِيثُ الْعُرُوسَيْنِ . وَالتَّباعُلُ وَالْبِعالُ : مُلاعَبَةُ الْمَرْءِ أَهْلَهُ ، وَقِيلَ : الْبِعالُ النِّكاحُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ : إِنَّها أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ وَبِعالٍ . وَالْمُباعَلَةُ : الْمُباشَرَةُ . وَيُرْوَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كانَ إِذا أَتَى يَوْمُ الْجُمُعَةِ قالَ : يا عائِشَةُ . الْيَوْمُ يَوْمُ تَبَعُّلٍ وقِرانٍ ، يَعْنِي بِالْقِرانِ التَّزْوِيجَ . وَيُقالُ لِلْمَرْأَةِ : هِيَ تُباعِلُ زَوْجَها بِعالاً وَمُباعَلَةً أَيْ تُلاعِبُه ؛ وَقالَ الحُطَيْئَةُ :

وَكَمْ مِنْ حَصانٍ ذاتِ بَعْلٍ تَرَكْتَها
إِذا اللَّيْلُ أَدْجَى لَمْ تَجِدْ مَنْ تُباعِلُهْ

أَرادَ أَنَّكَ قَتَلْتَ زَوْجَها أَوْ أَسَرْتَهُ . وَيُقالُ لِلرَّجُلِ : هُوَ بَعْلُ الْمَرْأَةِ ، وَيُقالُ لِلْمَرْأَةِ : هِيَ بَعْلُهُ وَبَعْلَتُهُ . وَباعَلَتِ الْمَرْأَةُ : اتَّخَذَتْ بَعْلًا . وَباعَلَ الْقَوْمُ قَوْماً آخَرِينَ مُباعَلَةً وبِعالاً : تَزَوَّجَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ .

وَبَعْلُ الشَّيْءِ : رَبُّهُ وَمالِكُهُ . وَفِي حَدِيثِ الْإِيمانِ : وَأَنْ تَلِدَ الْأَمَةُ بَعْلَها ؛ الْمُرادُ بِالْبَعْلِ هٰهُنا الْمالِكُ يَعْنِي كَثْرَةَ السَّبْيِ وَالتَّسَرِّي ، فَإِذا اسْتَوْلَدَ الْمُسْلِمُ جارِيَةً كانَ وَلَدُها بِمَنْزِلَةِ رَبِّها .

وَبَعْلٌ وَالْبَعْلُ جَمِيعاً : صَنَمٌ ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لِعِبادَتِهِمْ إِيَّاهُ كَأَنَّهُ رَبُّهُمْ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخالِقِينَ » ؛ قِيلَ : مَعْناهُ أَتَدْعُونَ رَبًّا ، وَقِيلَ : هُوَ صَنَمٌ ؛ يُقالُ : أَنا بَعْلُ هٰذا الشَّيْءِ أَيْ رَبُّهُ وَمالِكُهُ ، كَأَنَّهُ قالَ : أَتَدْعُونَ رَبًّا سِوَى اللهِ . وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ ضالَّةً أُنْشِدَتْ فَجاءَ صاحِبُها فَقالَ : أَنا بَعْلُها ، يُرِيدُ رَبَّها ، فَقالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : هُوَ مِنْ قَوْلِهِ أَتَدْعُونَ بَعْلًا أَيْ رَبًّا . وَوَرَدَ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ مَرَّ بِرَجُلَيْنِ يَخْتَصِمانِ فِي ناقَةٍ وَأَحَدُهُما يَقُولُ : أَنا وَاللهِ بَعْلُها ، أَيْ مالِكُها وَرَبُّها . وَقَوْلُهُمْ : مَنْ بَعْلُ هذِهِ النَّاقَةِ أَيْ مَنْ رَبُّها وَصاحِبُها . وَالْبَعْلُ : اسْمُ مَلِكٍ . وَالْبَعْلُ : الصَّنَمُ مَعْمُوماً بِهِ ؛ عَنِ الزَّجَّاجِيِّ ، وَقالَ كُراعٌ : هُوَ صَنَمٌ كانَ لِقَوْمٍ يُونُسَ ، صَلَّى اللهُ عَلَى نَبِيِّنا وَعَلَيْهِ ؛ وَفِي الصِّحاحِ : الْبَعْلُ صَنَمٌ كانَ لِقَوْمِ إِلْياسَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، وَقالَ الْأَزْهَرِيُّ : قِيلَ إِنَّ بَعْلًا كانَ صَنَماً مِنْ ذَهَبٍ يَعْبُدُونَهُ .

ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : الْبَعَلُ الضَّجَرُ وَالتَّبَرُّمُ بِالشَّيْءِ ؛ وَأَنْشَدَ :

بَعِلْتَ ابْنَ غَزْوانٍ بِعِلْتَ بِصاحِبٍ
بِهِ قَبْلَكَ الْإِخْوانُ لَمْ تَكُ تَبْعَلِ

وَبَعِلَ بِأَمْرِهِ بَعَلًا ، فَهُوَ بَعِلٌ : بَرِمَ فَلَمْ يَدْرِ كَيْفَ يَصْنَعُ فِيهِ . وَالْبَعَلُ : الدَّهَشُ عِنْدَ الرَّوْعِ . وَبَعِلَ بَعَلًا : فَرِقَ وَدَهِشَ ، وَامْرَأَةٌ بَعِلَةٌ . وَفِي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ : لَمَّا نَزَلَ بِهِ الْهَياطِلَةُ وَهُمْ قَوْمٌ مِنَ الْهِنْدِ بَعِلَ بِالْأَمْرِ أَيْ دَهِشَ ، وَهُوَ بِكَسْرِ الْعَيْنِ . وَامْرَأَةٌ بَعِلَةٌ . لا تُحْسِنُ لُبْسَ الثِّيابِ . وَباعَلَهُ : جالَسَهُ . وَهُوَ بَعْلٌ عَلَى أَهْلِهِ أَيْ ثِقْلٌ عَلَيْهِمْ . وَفِي الْحَدِيثِ :

أَنَّ رَجُلًا قالَ لِلنَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أُبايِعُكَ عَلَى الجِهادِ ، فقالَ : هَلْ لَكَ مِنْ بَعْلٍ ؟ البَعْلُ الكَلُّ ، يُقالُ صارَ فُلانٌ بَعْلًا على قَوْمِهِ ، أَيْ ثِقْلًا وَعِيالًا ، وَقِيلَ : أَرادَ هَلْ بَقِيَ لَكَ مَنْ تَجِبُ عَلَيْكَ طاعَتُهُ كالوالِدَيْنِ .

وَبَعَلَ عَلَى الرَّجُلِ : أَبَى عَلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ الشُّورَى : فَقالَ عُمَرُ قُومُوا فَتَشاوَرُوا ، فَمَنْ بَعَلَ عَلَيْكُمْ أَمْرَكُمْ فَاقْتُلُوهُ ، أَيْ مَنْ أَبَى وخالَفَ ؛ وَفِي حديثٍ آخَرَ : مَنْ تَأَمَّرَ عَلَيْكُمْ مِنْ غَيْرِ مَشُورَةٍ أَوْ بَعَلَ عَلَيْكُمْ أَمْراً ؛ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : فَإِنْ بَعَلَ أَحَدٌ عَلَى المُسْلِمِينَ ، يُرِيدُ شَتَّتَ أَمْرَهُمْ ، فَقَدِّمُوهُ فاضْرِبُوا عُنُقَهُ .

وَبَعْلَبَكُّ : مَوْضِعٌ ، تَقُولُ : هٰذا بَعْلَبَكُّ وَدَخَلْتُ بَعْلَبَكَّ وَمَرَرْتُ بِبَعْلَبَكَّ ، وَلا تَصْرِفُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُضِيفُ الأَوَّلَ إِلَى الثَّانِي وَيُجْرِي الأَوَّلَ بِوُجُوهِ الإِعْرابِ ، قالَ الجَوْهَرِيُّ : القَوْلُ فِي بَعْلَبَكَّ كالقَوْلِ فِي سامَّ أَبْرَصَ ، قالَ ابْنُ بَرِّي : سامُّ أَبْرَصَ اسْمٌ مُضافٌ غَيْرُ مُرَكَّبٍ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ .

* **بعلبك** * الأَزْهَرِيُّ فِي الرُّباعِيِّ : بَعْلَبَكُّ اسْمُ بَلَدٍ ، وَهُما اسْمانِ جُعِلا اسْماً واحِداً فَأُعْطِيا إِعْراباً واحِداً وَهُوَ النَّصْبُ ، يُقالُ : دَخَلْتُ بَعْلَبَكَّ ، وَمَرَرْتُ بِبَعْلَبَكَّ ، وَهٰذِهِ بَعْلَبَكُّ ، وَمِثْلُهُ حَضْرَمَوْتَ ومَعْدِي كَرِبَ ، قالَ : وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ بَعْلِيٌّ ، وإِن شِئْتَ بَكِّيٌّ ، عَلَى ما ذُكِرَ فِي عَبْدِ شَمْسٍ .

* **بعنق** * عُقابٌ عَقَنْباةٌ وَعَبَنْقاةٌ وَقَعَنْباةٌ وَبَعَنْقاةٌ : حَدِيدَةُ المَخالِبِ ، وَقِيلَ : هِيَ السَّرِيعَةُ الخَطْفِ المُنْكَرَةُ ؛ وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : كُلُّ ذلك عَلَى المُبالَغَةِ ، كَما قالُوا أَسَدٌ أَسِدٌ وَكَلْبٌ كَلِبٌ .

الأَزْهَرِيُّ : اعْبَنْقَى وَابْعَنْقَى إِذا ساءَ خُلُقُهُ .

* **بعا** * البَعْوُ : العارِيَةُ . وَاسْتَبْعَى مِنْهُ الشَّيْءَ : اسْتَعارَهُ . وَاسْتَبْعَى يَسْتَبْعِي : اسْتَعارَ ؛ قالَ الكُمَيْتُ :

قَدْ كادَها خالِدٌ مُسْتَبْعِياً حُمُراً
بِالوَكْتِ تَجْرِي إِلَى الغاياتِ وَالهَضَبِ

وَالهَضَبُ : جَرْيٌ ضَعِيفٌ . وَالوَكْتُ : القَرْمَطَةُ فِي المَشْيِ ، وَكَتَ يَكِتُ وَكْتاً . كادَها : أَرادَها . قالَ الأَصْمَعِيُّ : البَعْوُ أَنْ يَسْتَعِيرَ الرَّجُلُ مِنْ صاحِبِهِ الكَلْبَ فَيَصِيدَ بِهِ . وَيُقالُ : أَبْعِنِي فَرَسَكَ أَيْ أَعِرْنِيهِ . وَأَبْعاهُ فَرَساً : أَخْبَلَهُ . وَالمُسْتَبْعِي : الرَّجُلُ يَأْتِي الرَّجُلَ وَعِنْدَهُ فَرَسٌ فَيَقُولُ : أَعْطِنِيهِ حَتَّى أُسابِقَ عَلَيْهِ . وَبَعاهُ بَعْواً : أَصابَ مِنْهُ وَقَمَرَه ، وَالمَبْعاةُ مَفْعَلَةٌ مِنْهُ ؛ قالَ : صَحا القَلْبُ بَعْدَ الإِلْفِ وَارْتَدَّ شَأْوُهُ
وَرَدَّتْ عَلَيْهِ ما بَعَتْهُ تُماضِرُ

وَقالَ راشِدُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ :

سائِلْ بَنِي السَّيِّدِ إِنْ لاقَيْتَ جَمْعَهُمُ :
ما بالُ سَلْمَى وَما مَبْعاةُ مِئْشارِ ؟

مِئْشار : اسْمُ فَرَسِهِ . وَالبَعْوُ : الجِنايَةُ وَالجُرْمُ . وَقَدْ بَعا إِذا جَنَى . يُقالُ : بَعا يَبْعُو وَيَبْعَى . وَبَعَى الذَّنْبَ يَبْعاهُ وَيَبْعُوهُ بَعْواً : اجْتَرَمَهُ وَاكْتَسَبَهُ ؛ قالَ عَوْفُ بْنُ الأَحْوَصِ الجَعْفَرِيُّ :

وَإِبْسالِي بَنِيَّ بِغَيْرِ بَعْوٍ
جَرَمْناهُ وَلا بِدَمٍ مُراقِ

وَفِي الصِّحاحِ : بِغَيْرِ جُرْمٍ بَعَوْناهُ ؛ وَقالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : البَيْتُ لِعَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ الأَحْوَصِ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : بَعَوْتُ عَلَيْهِمْ شَرًّا سُقْتُهُ وَاجْتَرَمْتُهُ ، قالَ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ فِي الخَيْرِ . وَقالَ اللِّحْيانِيُّ . بَعَوْتُهُ بِعَيْنٍ أَصَبْتُهُ . وَقالَ ابْنُ سِيدَهْ فِي تَرْجَمَةِ بَعِيَ بِالياءِ : بَعَيْتُ أَبْعِي مِثْلُ اجْتَرَمْتُ وجَنَيْتُ (حَكاهُ كُراع) قالَ : وَالأَعْرَفُ الواوُ .

* **بغبر** * ابْنُ الأَعْرابِيِّ : البُغْبُورُ الحَجَرُ الَّذِي يُذْبَحُ عَلَيْهِ القُرْبانُ لِلصَّنَمِ . وَالبُغْبُورُ : مَلِكُ الصِّينِ .

* **بغث** * البَغْثُ وَالبَغْثَةُ : الفَجْأَةُ ، وَهُوَ أَنْ يَفْجَأَكَ الشَّيْءُ . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «وَلَتَأْتِيَنَّهُمْ بَغْتَةً» ، أَيْ فَجْأَةً ؛ قالَ يَزِيدُ بْنُ ضَبَّةَ الثَّقَفِيُّ :

وَلٰكِنَّهُمْ ماتُوا وَلَمْ أَدْرِ بَغْتَةً
وَأَفْظَعُ شَيْءٍ حِينَ يَفْجَؤُكَ البَغْتُ

وَقَدْ بَغَتَهُ الأَمْرُ يَبْغَتُهُ بَغْتاً : فَجِئَهُ .

وباغَتَهُ مُباغَتَةً وبِغاتاً : فاجَأَهُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَأَخَذْناهُمْ بَغْتَةً » أَيْ فَجْأَةً .

وَالمُباغَتَةُ : المُفاجَأَةُ .

وتَكَرَّرَ ذِكْرُ البَغْتَةِ فِي الحَدِيثِ . وَلَقِيتُهُ بَغْتَةً أَيْ فَجْأَةً ، وَيُقالُ : لَسْتُ آمَنُ مِنْ بَغَتاتِ العَدُوِّ أَيْ فَجَآتِهِ .

وَالباغُوتُ ، أَعْجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ : عِيدٌ لِلنَّصارَى . وَفِي حَدِيثِ صُلْحِ نَصارَى الشَّامِ : وَلا يُظْهِرُوا باغُوتاً ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : كَذا رَواهُ بَعْضُهُمْ ، وَقَدْ رُوِيَ باعُوثاً ، بِالعَيْنِ المُهْمَلَةِ وَالثَّاءِ المُثَلَّثَةِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ . والباغُوتُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

لَيِسَتْ تَرَى حَوْلَها شَخْصاً وَراكِبُها
نَشْوانُ فِي جَوَّةِ الباغوتِ مَخْمُورُ

* **بغث** * البَغَثُ وَالبَغْثَةُ : بَياضٌ يَضْرِبُ إِلَى الخُضْرَةِ ؛ وَقِيلَ : بَياضٌ يَضْرِبُ إِلَى الحُمْرَةِ ، الذَّكَرُ أَبْغَثُ ، وَالأُنْثَى بَغْثاءُ . وَالأَبْغَثُ : طائِرٌ غَلَبَ عَلَيْهِ غَلَبَةَ الأَسْماءِ ، وَأَصْلُه الصِّفَةُ لِلَوْنِهِ .

التَّهْذِيبُ : البَغَاثُ وَالأَبْغَثُ مِنَ طَيْرِ الماءِ ، كَلَوْنِ الرَّمادِ ، طَوِيلُ العُنُقِ ؛ وَالجَمْعُ البُغْثُ وَالأَباغِثُ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : جَعَلَ اللَّيْثُ البَغاثَ وَالأَبْغَثَ شَيْئاً واحِداً ، وَجَعَلَهُما مَعاً مِنْ طَيْرِ الماءِ ، قالَ : وَالبَغاثُ ، عِنْدِي ، غَيْرُ الأَبْغَثِ ، فَأَمَّا الأَبْغَثُ ، فَهُوَ مِنْ طَيْرِ الماءِ ، مَعْرُوفٌ ، وَسُمِّيَ أَبْغَثَ لِبُغْثَتِهِ ، وَهُوَ بَياضٌ إِلَى الخُضْرَةِ ، وَأَمَّا البُغاثُ : فَكُلُّ طائِرٍ لَيْسَ مِنْ جَوارِحِ الطَّيْرِ ، يُقالُ : هُوَ اسْمٌ لِلْجِنْسِ مِنَ الطَّيْرِ الَّذِي يُصادُ . وَالأَبْغَثُ : قَرِيبٌ مِنَ الأَغْبَرِ . ابْنُ سِيدَه : وَبَغاثُ الطَّيْرِ وَبُغاثُها : أَلْئِمُها وَشِرارُها ، وَما لا يَصِيد مِنْها ، واحِدَتُها بَغاثَةٌ ، بِالفَتْحِ ، الذَّكَرُ وَالأُنْثَى فِي ذٰلِكَ سَواءٌ . وَقالَ بَعْضُهُمْ : مَنْ جَعَلَ البُغاثَ واحِداً ، فَجَمْعُهُ بِغْثانٌ ، مِثْلُ غَزالٍ وَغِزْلانٍ ؛ وَمَنْ قالَ لِلذَّكَرِ وَالأُنْثَى بَغاثَةٌ ، فَجَمْعُهُ بَغاثٌ ، مِثْلُ

نَعامَةٍ وَنَعامٍ ، وَتَكُونُ النَّعامَةُ لِلذَّكَرِ وَالأُنْثَى ؛ سِيبَوَيْهِ : بُغاثٌ ، بالضَّمِّ ، وَبِغْثانٌ ، بِالْكَسْرِ . وَفِي حَدِيثِ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو : رَأَيْتُ وَحْشِيًّا ، فَإِذا شَيْخٌ مِثْلُ الْبَغاثَةِ : هِيَ الضَّعِيفُ مِنَ الطَّيْرِ ، وَجَمْعُها بَغاثٌ . وَفِي حَدِيثِ عَطاءٍ : فِي بُغاثِ الطَّيْرِ مُدٌّ . أَيْ إِذا صادَهُ الْمُحْرِمُ . وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ يصِفُ امْرَأَةً : كَأَنَّها بَغاثٌ ؛ وَالْبَغاثُ طائِرٌ أَبْيَضُ ، وَقِيلَ : أَبْغَثُ إِلَى الْغُبْرَةِ ، بَطِيءُ الطَّيَرانِ ، صَغِيرٌ دُوَيْنَ الرَّخَمَةِ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ : الْبَغاثُ طائِرٌ أَبْغَثُ إِلَى الْغُبْرَةِ دُونَ الرَّخَمَةِ ، بَطِيءُ الطَّيَرانِ ؛ قالَ : هٰذا غَلَطٌ مِنْ وَجْهَيْنِ أَحَدُهُما أَنَّ الْبَغاثَ اسْمُ جِنْسٍ ، واحِدَتُهُ بَغاثَةٌ ، مِثْلُ حَمامٍ وَحَمامَةٍ ، وَأَبْغَثُ صِفَةٌ بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ : أَبْغَثُ بَيِّنُ الْبَغَثَةِ ، كما تَقُولُ : أَحْمَرُ بَيِّنُ الْحُمْرَةِ ؛ وَجَمْعُهُ : بُغْثٌ ، مِثْلُ أَحْمَرَ وَحُمْرٍ ؛ قالَ : وَقَدْ يُجْمَعُ عَلَى أَباغِثَ لَمَّا اسْتُعْمِلَ اسْتِعْمالَ الأَسْماءِ ، كَما قالُوا : أَبْطَحُ وَأَباطِحُ ، وَأَجْرَعُ وَأَجارِعُ ؛ وَالْوَجْهُ الثَّانِي : أَنَّ الْبَغاثَ ما لا يَصِيدُ مِنَ الطَّيْرِ ، وَأَمَّا الأَبْغَثُ مِنَ الطَّيْرِ ، فَهُوَ ما كانَ لَوْنُهُ أَغْبَرَ ، وَقَدْ يَكُونُ صائِداً وَغَيْرَ صائِدٍ . قالَ النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ : وَأَمَّا الصُّقُورُ فَمِنْها أَبْغَثُ وَأَحْوَى ، وَأَخْرَجُ وَأَبْيَضُ ، وَهُوَ الَّذِي يَصِيدُ بِهِ النَّاسُ عَلَى كُلِّ لَوْنٍ . فَجَعَلَ الأَبْغَثَ صِفَةً لِمَا كانَ صائِداً أَوْ غَيْرَ صائِدٍ ، بِخِلافِ الْبَغاثِ الَّذِي لا يَكُونُ مِنْهُ شَيْءٌ صائِداً ؛ وَقِيلَ : الْبَغاثُ أَوْلادُ الرَّخَمِ وَالْغِرْبانِ . وَقالَ أَبُو زَيْدٍ : الْبَغاثُ الرَّخَمُ ، واحِدَتُها بَغاثَةٌ ؛ قالَ : وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّهُ يُقالُ لَهُ الْبِغاثُ وَالْبِغاثُ ، بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ ، الْواحِدَةُ : بِغاثَةٌ وَبُغاثَةٌ . وَالْبُغاثُ : طَيْرٌ مِثْلُ السَّوادِقِ لا يَصِيدُ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : كَالْباشِقِ لا يَصِيدُ شَيْئاً مِنَ الطَّيْرِ ، الْواحِدَةُ بُغاثَةٌ ، وَيُجْمَعُ عَلَى الْبُغْثانِ ؛ قالَ عَبَّاسُ ابْنُ مِرْداسٍ :

بَغاثُ الطَّيْرِ أَكْثَرُها فِراخاً
وَأُمُّ الصَّقْرِ مِقْلاتٌ نَزُورُ

وَفِي الْمَثَلِ :

إِنَّ الْبِغاثَ بِأَرْضِنا يَسْتَنْسِرُ

يُضْرَبُ مَثَلًا لِلَّئِيمِ يَرْتَفِعُ أَمْرُهُ ؛ وَقِيلَ : مَعْناهُ أَيْ مَنْ جاوَرَنا عَزَّ بِنا . قالَ الأَزْهَرِيُّ : سَمِعْناهُ بِكَسْرِ الْباءِ ، قالَ : وَيُقالُ بَغاثٌ ، بِفَتْحِ الْباءِ ؛ قالَ : وَالْبَغاثُ الطَّيْرُ الَّذِي يُصادُ وَيَسْتَنْسِرُ أَيْ يَصِيرُ كَالنَّسْرِ الَّذِي يَصِيدُ وَلا يُصادُ .

وَالْبَغْثاءُ مِنَ الضَّأْنِ ، مِثْلُ الرَّقْطاءِ : وَهِيَ الَّتِي فِيها سَوادٌ وَبَياضٌ ، وَبَياضُها أَكْثَرُ مِنْ سَوادِها .

وَالْبَغِيثُ : الطَّعامُ الْمَخْلُوطُ يُغَشُّ بِالشَّعِيرِ كَاللَّغِيثِ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

إِنَّ الْبَغِيثَ وَاللَّغِيثَ سِيَّانِ

وَالْبَغْثاءُ : أَخْلاطُ النَّاسِ . وَدَخَلَ فِي بَغْثاءِ النَّاسِ وَبَرْشاءِ النَّاسِ أَيْ جَماعَتِهِمْ .

وَبُغاثٌ : مَوْضِعٌ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . اللَّيْثُ : يَوْمُ بُغاثٍ : يَوْمُ وَقْعَةٍ كانَتْ بَيْنَ الأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : إِنَّما هُوَ بُعاثٌ بِالْعَيْنِ ، وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ ، وَهُوَ مِنْ مَشاهِيرِ أَيَّامِ الْعَرَبِ ، وَمَنْ قالَ بُغاثٌ ، فَقَدْ صَحَّفَ .

وَالأَبْغَثُ : مَكانٌ ذُو رَمْلٍ وَحِجارَةٍ .

* **بغثر** * بَغْثَرَ طَعامَهُ : فَرَّقَهُ . وَتَقُولُ : رَكِبَ الْقَوْمُ فِي بَغْثَرَةٍ أَيْ فِي هَيْجٍ وَاخْتِلاطٍ . وَبَغْثَرَ مَتاعَهُ وَبَعْثَرَهُ إِذا قَلَبَهُ .

وَالْبُغْثُرَةُ : خُبْثُ النَّفْسِ . تَقُولُ : ما لِي أَراكَ مُبَغْثِراً ؟ وَقَدْ تَبَغْثَرَتْ نَفْسُهُ أَيْ خَبُثَتْ وَغَثَتْ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : إِذا لَمْ أَرَكَ تَبَغْثَرَتْ نَفْسِي ، أَيْ غَثَتْ ، وَيُرْوَى تَبَعْثَرَتْ ، بِالْعَيْنِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَأَصْبَحَ فُلانٌ مُتَبَغْثِراً أَيْ مُتَمَغِّساً ، وَرُبَّما جاءَ بِالْعَيْنِ ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلا أَرْوِيهِ عَنْ أَحَدٍ .

وَالْبَغْثَرُ : الأَحْمَقُ الضَّعِيفُ ، وَالأُنْثَى بَغْثَرَةٌ . التَّهْذِيبُ : وَالْبَغْثَرُ مِنَ الرِّجالِ الثَّقِيلُ الْوَخِمُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلَمْ نَجِدْ بَغْثَراً كَهاماً

وَبَغْثَرٌ : اسْمُ شاعِرٍ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وَنَسَبَهُ فَقالَ : وَهُوَ بَغْثَرُ بْنُ لَقِيطِ بْنِ خالِدِ ابْنِ نَضْلَةَ .

* **بغثم** * بَغْثَمٌ : اسْمٌ .

* **بغج** * بَغَجَ الْماءَ : كَبَجَهُ ؛ وَالْبُغْجَةُ كَالْغُبْجَةِ .

* **بغدد** * بَغْدادُ وَبَغْداذُ وَبَغْذادُ وَبَغْذاذُ وَبَغْدِينُ وَبَغْدانُ وَمَغْدانُ : كُلُّها اسْمُ مَدِينَةِ السَّلامِ ، وَهِيَ فارِسِيَّةٌ مَعْناهُ عَطاءُ صَنَمٍ ، لأَنَّ بَغْ صَنَمٌ ، وَداد وَأَخَواتُها عَطِيَّةٌ ، يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ ؛ وَأَنْشَدَ الْكِسائِيُّ :

فَيا لَيْلَةً خُرْسَ الدَّجاجِ طَوِيلَةً
بِبَغْدانَ ما كانَتْ عَنِ الصُّبْحِ تَنْجَلِي

قالَ : يَعْنِي خُرْساً دَجاجُها ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : الْفُصَحاءُ يَقُولُونَ بَغْداذُ ، بِدالَيْنِ ، وَقالُوا بَغْ صَنَمٌ ، وَداد بِمَعْنَى دَوَّد ، وَحَرَّفُوهُ عَنِ الذَّالِ إِلَى الدَّالِ ، لأَنَّ داذ بِالْفارِسِيَّةِ مَعْناهُ أَعْطَى (١) ، وَكَرِهُوا أَنْ يَجْعَلُوا لِلصَّنَمِ عَطاءً وَقالُوا داد . وَمَنْ قالَ : دَان فَمَعْناهُ ذَلَّ وَخَضَعَ ، وَقَوْلُهُمْ تَبَغْدَدَ(٢) فُلانٌ : مُوَلَّد .

* **بغدذ** * بَغْذادُ وَبَغْذاذُ وَبَغْدادُ وَبَغْذادُ وَبَغْدانُ ، بِالنُّونِ ، وَمَغْدانُ ، بِالْمِيمِ ، مُعَرَّبٌ يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ : مَدِينَةُ السَّلامِ .

* **بغدن** * بَغْدادُ وَبَغْذادُ وَبَغْذاذُ وَبَغْدانُ ، بِالنُّونِ ، وَبَغْدِينُ وَمَغْدانُ : مَدِينَةُ السَّلامِ ، مُعَرَّبٌ ، تُذَكَّرُ وَتُؤَنَّثُ ؛ وَأَنْشَدَ الْكِسائِيُّ :

فَيا لَيْلَةً خُرْسَ الدَّجاجِ طَوِيلَةً
بِبَغْدانَ ما كادَتْ عَنِ الصُّبْحِ تَنْجَلِي(٣)

---

(١) «أَعْطَى» فى طبعة دار صادر – دار بيروت ، وطبعة دار لسان العرب «أعطى» ، وما أثبتناه هو الصواب . [عبد الله]

(٢) قوله : «وقولهم تبغدد إلخ» عبارة شرح القاموس : تبغدد عليه إذا تكبّر وافتخر ، مولدة .

(٣) «كادت» ذُكرت فى مادة «بغداد» كانت ، وكاد هنا خير من كان . [عبد الله]

قالَ : يَعْنِي خُرْساً دجاجُها

* **بغداد** * بَغْدادُ : مَدِينَةُ السَّلامِ ، بِذالٍ مُعْجَمَةٍ أَوَّلاً وَدالٍ مُهْمَلَة آخِراً ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُها ، وَالاِخْتلافُ فِي اسْمِها .

* **بغدذ** * بَغْذاذُ : مَدِينَةُ السَّلامِ ، وَفِيها اخْتِلافٌ ذُكِرَ فِي بَغْدَذ .

* **بغر** * ابْنُ الأَعْرابِيِّ : البَغَرُ وَالبَغْرُ الشُّرْبُ بِلا رِيٍّ . البَغَرُ ، بِالتَّحْرِيكِ : داءٌ أَوْ عَطَشٌ ، قالَ الأَصْمَعِيُّ : هُوَ داءٌ يَأْخُذُ الإِبِلَ فَتَشْرَبُ فَلا تَرْوَى وَتَمْرَضُ عَنْهُ فَتَمُوتُ ، قالَ الفَرَزْدَقُ : فَقُلْتُ : ما هُوَ إِلَّا السَّامُ تَرْكَبُهُ

كَأَنَّما المَوْتُ فِي أَجْنَادِهِ البَغَرُ

وَالبَحَرُ مِثْلُهُ ، وَأَنْشَدَ :

وَشُرْبٌ بِقِيقاةٍ فَأَنْتَ بَغِيرُ

اليَزِيدِيُّ : بَغِرَ بَغَراً إِذا أَكْثَرَ مِنَ الماءِ فَلَمْ يَرْوَ ، وَكَذٰلِكَ هَجَرَ هَجْراً . وَبَغِرَ الرَّجُلُ بَغْراً وَبَغِرَ ، فَهُوَ بَغِرٌ وَبَغِيرٌ : لَمْ يَرْوَ ، وأَخَذَهُ مِنْ كَثْرَةِ الشُّرْبِ داءٌ ، وَكَذٰلِكَ البَعِيرُ ، وَالجَمْعُ بَغارَى وَبُغارَى . وَماءٌ مَبْغَرَةٌ : يُصِيبُ عَنْهُ البَغَرُ . وَالبَغْرَةُ : قُوَّةُ الماءِ . وَبَغَرَ النَّجْمُ يَبْغُرُ بُغُوراً أَيْ سَقَطَ وَهاجَ بِالمَطَرِ ، يَعْنِي بِالنَّجْمِ الثُّرَيَّا . وَبَغَرَ النَّوُّ إِذا هاجَ بِالمَطَرِ ، وَأَنْشَدَ :

بَغْرَةُ نَجْمٍ هاجَ لَيْلاً فَبَغَرْ

وَقالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ هٰذِهِ بَغْرَةُ نَجْمٍ كَذا ، وَلا تَكُونُ البَغْرَةُ إِلَّا مَعَ كَثْرَةِ المَطَرِ . وَالبَغْرُ وَالبَغَرُ وَالبَغْرَةُ : الدُّفْعَةُ الشَّدِيدَةُ مِنَ المَطَرِ ، بَغَرَتِ السَّماءُ بَغَراً . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : بُغِرَتِ الأَرْضُ أَصابَها المَطَرُ فَلَيَّنَها قَبْلَ أَنْ تُحْرَثَ ، وَإِنْ سَقاها أَهْلُها قالُوا : بَغَرْناها بَغْراً . وَالبَغْرَةُ : الزَّرْعُ يُزْرَعُ بَعْدَ المَطَرِ فَيَبْقَى فِيهِ الثَّرَى حَتَّى يُحْقِلَ . وَيُقالُ : لِفُلانٍ بَغْرَةٌ مِنَ العَطاءِ لا تَغِيضُ إِذا دامَ عَطاؤُهُ ، قالَ أَبُو وَجْزَةَ :

سَحَّتْ لِأَبْناءِ الزُّبَيْرِ مَآثِرٌ
فِي المَكْرُماتِ وَبَغْرَةٌ لا تُنْجِمُ

وَيُقالُ : تَفَرَّقَتِ الإِبِلُ وَذَهَبَ القَوْمُ شَغَرَ بَغَرَ ، وَذَهَبَ القَوْمُ شَغَرَ مَغَرَ ، وشِغَرَ بِغَرَ ، وشِغَرَ مِغَرَ ، أَيْ مُتَفَرِّقِينَ فِي كُلِّ وَجْهٍ . وَغُيِّرَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَقِيلَ لَهُ : ماتَ أَبُوكَ بَشَماً ، وماتَتْ أُمُّكَ بَغَراً .

* **بغز** * البَغْزُ : الضَّرْبُ بِالرِّجْلِ أَوِ العَصا . وَالبَاغِزُ : المُقِيمُ عَلَى الفُجُورِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْهُ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلا أُحَقِّقُهُ . وَالبَغْزُ : النَّشاطُ فِي الإِبِلِ خاصَّةً . وَالبَاغِزُ : مِثْلُ ذٰلِكَ ، اسْمٌ كَالكاهِلِ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وَاسْتَحْمَلَ السَّيْرَ مِنِّي عِرْمِساً أُجُداً
تَخالُ باغِزَها بِاللَّيْلِ مَجْنُونا

قالَ الأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ اللَّيْثُ البَغْزَ ضَرْباً بِالرِّجْلِ وَحَثًّا ، وَكَأَنَّهُ جَعَلَ البَاغِزَ الرَّاكِبَ الَّذِي يَرْكُضُها بِرِجْلِهِ .

وَقالَ غَيْرُهُ : بَغَزَتِ النَّاقَةُ إِذا ضَرَبَتْ بِرِجْلِها الأَرْضَ فِي سَيْرِها نَشاطاً . وَقالَ أَبُو عَمْرٍو فِي قَوْلِهِ تَخالُ باغِزَها أَيْ نَشاطَها . وَقَدْ بَغَزَها باغِزُها أَيْ حَرَّكَها مُحَرِّكُها مِنَ النَّشاطِ . وَقالَ بَعْضُ العَرَبِ : رُبَّما رَكِبْتُ النَّاقَةَ الجَوادَ فَبَغَزَها باغِزُها فَتَجْرِي شَوْطاً وَقَدْ تَقَحَّمَتْ بِي فَلافِياً ما أَكُفُّها ، فَيُقالُ لَها باغِزٌ مِنَ النَّشاطِ . وَالبَاغِزِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيابِ . قالَ أَبُو عَمْرٍو : البَاغِزِيَّةُ ثِيابٌ ، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى هٰذا ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : ولا أَدْرِي أَيُّ جِنْسٍ هِيَ مِنَ الثِّيابِ .

* **بغس** * البَغْسُ : السَّوادُ ، يَمانِيَّةٌ

* **بغسل** * الأَزْهَرِيُّ : بَغْسَلَ الرَّجُلُ إِذا أَكْثَرَ الجِماعَ .

* **بغش** * البَغْشُ وَالبَغْشَةُ : المَطَرُ الضَّعِيفُ الصَّغِيرُ القَطْرِ ، وَقِيلَ : هُما السَّحابَةُ الَّتِي تَدْفَعُ مَطَرَها دُفْعَةً ، بَغَشَتْهُمُ السَّماءُ تَبْغَشُهُمْ بَغْشاً ، وَقِيلَ : البَغْشَةُ المَطَرَةُ الضَّعِيفَةُ ، وَهِيَ فَوْقَ الطَّشَّةِ ، وَمَطَرٌ باغِشٌ ، وَبُغِشَتِ الأَرْضُ فَهِيَ مَبْغُوشَةٌ . وَيُقالُ : أَصابَتْهُمْ بَغْشَةٌ مِنَ المَطَرِ ، أَيْ قَلِيلٌ مِنَ المَطَرِ .

الأَصْمَعِيُّ : أَخَفُّ المَطَرِ وَأَضْعَفُهُ الطَّلُّ ، ثُمَّ الرَّذاذُ ، ثُمَّ البَغْشُ . وَفِي الحَدِيثِ عَنْ أَبِي المَلِيحِ الهُذَلِيِّ عَنْ أَبِيهِ قالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَنَحْنُ فِي سَفَرٍ فَأَصابَنا بَغْشٌ مِنْ مَطَرٍ ، فَنادَى مُنادِي النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّ مَنْ شاءَ أَنْ يُصَلِّيَ فِي رَحْلِهِ فَلْيَفْعَلْ ؛ وَفِي رِوايَةٍ : فَأَصابَنا بُغَيْشٌ ، تَصْغِيرُ بَغْشٍ ، وَهُوَ المَطَرُ القَلِيلُ ، أَوَّلُهُ الطَّلُّ ثُمَّ الرَّذاذُ ثُمَّ البَغْشُ ، وَقَدْ بَغَشَتِ السَّماءُ تَبْغَشُ بَغْشاً .

* **بغض** * البُغْضُ وَالبُغْضَةُ : نَقِيضُ الحُبِّ ، وَقَوْلُ ساعِدَةَ بْنِ جُؤَيَّةَ :

وَمِنَ العَوادِي أَنْ تَفَتْكَ بِبُغْضَةٍ
وَتَقاذُفٍ مِنْها وَأَنَّكَ تَرْقُبُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَسَّرَهُ السُّكَّرِيُّ فَقالَ : بُغْضَةٌ بِقَوْمٍ يَبْغَضُونَكَ ، فَهُوَ عَلَى هٰذا جَمْعٌ كَغِلْمَةٍ وَصِبْيَةٍ ، وَلَوْلا أَنَّ المَعْهُودَ مِنَ العَرَبِ أَلَّا تَتَشَكَّى مِنْ مَحْبُوبٍ بِغْضَةً فِي أَشْعارِها لَقُلْنا : إِنَّ البُغْضَةَ هُنا الإِبْغاضُ ، وَالدَّلِيلُ عَلَى ذٰلِكَ أَنَّهُ قَدْ عَطَفَ عَلَيْها المَصْدَرَ وَهُوَ قَوْلُهُ : وَتَقاذُفٍ مِنْها ، وَما هُوَ فِي نِيَّةِ المَصْدَرِ وَهُوَ قَوْلُهُ : وَأَنَّكَ تَرْقُبُ .

وَبَغُضَ الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ بَغاضَةً ، أَيْ صارَ بَغِيضاً . وَبَغَّضَهُ اللهُ إِلَى النَّاسِ تَبْغِيضاً فَأَبْغَضُوهُ ، أَيْ مَقَتُوهُ .

وَالبَغْضاءُ وَالبَغاضَةُ ، جَمِيعاً : شِدَّةُ البُغْضِ ، وَكَذٰلِكَ البُغْضَةُ ، بِالكَسْرِ ؛ قالَ مَعْقِلُ ابْنُ خُوَيْلِدٍ الهُذَلِيُّ :

أَبا مَعْقِلٍ لا تُوطِئَنْكَ بَغاضَتِي
رُءُوسَ الأَفاعِي مِنْ مَراصِدِها العُرْمُ

وَقَدْ أَبْغَضَهُ وَبَغَضَهُ (الأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ وَحْدَهُ) . وَقالَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنِّي لِعَمَلِكُمْ مِنَ القَالِينَ » ، أَيْ البَاغِضِينَ ، فَدَلَّ هذا عَلَى أَنَّ بَغَضَ عِنْدَهُ لُغَةٌ . قالَ : وَلَوْلا أَنَّها لُغَةٌ عِنْدَهُ لَقالَ مِنَ المُبْغِضِينَ . وَالبُغُوضُ :

الْمُبْغِضُ ، أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

وَلٰكِنْ بَغُوضٌ أَنْ يُقَالَ عَدِيمُ

وَهٰذا أَيْضاً مِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ بَغَضْتُهُ لُغَةٌ ، لِأَنَّ فَعُولاً إِنَّما هِيَ فِي الْأَكْثَرِ عَنْ فاعِلٍ لا مُفْعِلٍ ، وَقِيلَ : الْبَغِيضُ الْمُبْغِضُ والْمُبْغَضُ جَمِيعاً ضِدٌّ . وَالْمُباغَضَةُ : تَعاطِي الْبَغْضاء ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

يا رُبَّ مَوْلًى ساءَنِي مُباغِضِ
عَلَيَّ ذِي ضِغْنٍ وَضَبٌّ فارِضِ
لَهُ قُرُوءٌ كَقُرُوءِ الحائِضِ (١)

والتَّباغُضُ : ضِدُّ التَّحابِّ . وَرَجُلٌ بَغِيضٌ وَقَدْ بَغُضَ بَغاضَةً وَبَغَضَ ، فَهُوَ بَغِيضٌ . ورَجُلٌ مُبَغَّضٌ : يُبْغَضُ كَثِيراً . وَيُقالُ : هُوَ مَحْبُوبٌ غَيْرُ مُبَغَّضٍ ، وَقَدْ بُغِّضَ إِلَيْهِ الْأَمْرُ وَما أَبْغَضَهُ إِلَيَّ ، وَلا يُقالُ ما أَبْغَضَنِي لَهُ ولا ما أَبْغَضَهُ لِي ، هٰذا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ . قالَ ابْنُ سِيدَه : وَحَكَى سِيبَوَيْهِ : ما أَبْغَضَنِي لَهُ وَما أَبْغَضَهُ إِلَيَّ ، وَقالَ : إِذا قُلْتَ ما أَبْغَضَنِي لَهُ فإِنَّما تُخْبِرُ أَنَّكَ مُبْغَضٌ لَهُ ، وَإِذا قُلْتَ ما أَبْغَضَهُ إِلَيَّ فإِنَّما تُخْبِرُ أَنَّهُ مُبْغَضٌ عِنْدَكَ . قالَ أَبُو حاتِمٍ : مِنْ كَلامِ الْحَشْوِ أَنا أُبْغِضُ فُلاناً وَهُوَ يُبْغِضُنِي . وَقَدْ نَغُضَ إِلَيَّ ، أَيْ صارَ بَغِيضاً . وأَبْغِضْ بِهِ إِلَيَّ أَيْ ما أَبْغَضَهُ .

الْجَوْهَرِيُّ : قَوْلُهُمْ ما أَبْغَضَهُ لِي شاذٌّ لا يُقاسُ عَلَيْهِ ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : إِنَّما جَعَلَهُ شاذًّا لِأَنَّهُ جَعَلَهُ مِنْ أَبْغَضَ ، وَالتَّعَجُّبُ لا يَكُونُ مِنْ أَفْعَلَ إِلَّا بِأَشَدَّ وَنَحْوِهِ ، قالَ : وَلَيْسَ كَما ظَنَّ بَلْ هُوَ مِنْ بَغُضَ فُلانٌ إِلَيَّ ، قالَ : وَقَدْ حَكَى أَهْلُ اللُّغَةِ وَالنَّحْوِ : ما أَبْغَضَنِي لَهُ إِذا كُنْتَ أَنْتَ الْمُبْغِضَ لَهُ ، وما أَبْغَضَنِي إِلَيْهِ إِذا كانَ هُوَ الْمُبْغِضَ لَكَ . وَفِي الدُّعاءِ : نَعِمَ اللهُ بِكَ عَيْناً ، وَأَبْغَضَ بِعَدُوِّكَ عَيْناً ! وَأَهْلُ الْيَمَنِ يَقُولُونَ : بَغُضَ جَدُّكَ كَما يَقُولُونَ عَثَرَ جَدُّكَ .

وَبَغِيضٌ : أَبُو قَبِيلَةَ ، وَقِيلَ : حَيٌّ مِنْ قَيْسٍ ، وَهُوَ بَغِيضُ بْنُ رَيْثِ بْنِ غَطَفانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ عَيْلانَ .

(١) قوله : « وضبّ فارض » الضبّ الحقد ، والفارض القديم وقيل العظيم . وقوله له قروء إلخ يقول : لعداوته أوقات تهيج فيها مثل وقت الحائض .

• بغع • الْبَغْبَغَةُ وَالْبَغْباغُ : حِكايَةُ بَعْضِ الْهَدِيرِ ، قالَ :

يِرَجْسِ بَغْباغِ الْهَدِيرِ الْبَهْبَهِ (٢)

وَالْبَغَيْبِغُ ، عَلَى لَفْظِ التَّصْغِيرِ : التَّيْسُ مِنَ الظِّباءِ إِذا كانَ سَمِيناً . وَبَغْ الدَّمُ إِذا هاجَ . وَمَشْرَبٌ بُغَيْبِغٌ : كَثِيرُ الْماءِ . وَماءٌ بُغَيْبِغٌ : قَرِيبُ الرِّشاءِ . والْبُغَيْبِغُ : الْبِئْرُ الْقَرِيبُ الرِّشاءِ . ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : بِئْرٌ بُغَيْبِغٌ وَبُغَيْبِغٌ قَرِيبُ الرِّشاءِ ، قالَ الشَّاعِرُ :

يا رُبَّ ماءٍ لَكَ بِالْأَجْبالِ
أَجْبالِ سَلْمَى الشَّمَّخِ الطِّوالِ
بُغَيْبِغٍ يُنْزَعُ بِالْعِقالِ
طامٍ عَلَيْهِ وَرَقُ الْهَدالِ

لِقُرْبِ رِشائِهِ ، يَعْنِي أَنَّهُ يُنْزَعُ بِالْعِقالِ لِقِصَرِ الْماءِ ، لِأَنَّ الْعِقالَ قَصِيرٌ ، وَقالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَذَلَمِيُّ :

فَصَبَّحَتْ بُغَيْبِغاً تُعادِيهْ
ذا عَرْمَضٍ تَخْضَرُّ كَفُّ عافِيهْ

عافِيهِ : وارِدُهُ .

وَالْبُغَيْبِغَةُ : ضَيْعَةٌ بِالْمَدِينَةِ لِآلِ جَعْفَرٍ . التَّهْذِيبُ : وَبُغَيْبِغَةُ ماءٌ لِآلِ رَسُولِ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهِيَ عَيْنٌ كَثِيرَةُ النَّخْلِ غَزِيرَةُ الْماءِ .

وَالْبَغْبَغَةُ : شُرْبُ الْماءِ . وَالْمُبْغِبُغُ : السَّرِيعُ الْعَجِلُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِرُؤْبَةَ :

يَشْتَقُّ بَعْدَ الطَّلَقِ الْمُبْغِبِغِ

• بغل • الْبَغْلُ : هذا الْحَيَوانُ السَّحَّاجُ الَّذِي يُرْكَبُ ، وَالْأُنْثَى بَغْلَةٌ ، وَالْجَمْعُ بِغالٌ ، وَمَبْغُولاءُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ . وَالْبَغَّالُ : صاحِبُ الْبِغالِ ، حَكاها سِيبَوَيْهِ وَعُمارَةُ بْنُ عَقِيلٍ ، وَأَمَّا قَوْلُ جَرِيرٍ :

مِنْ كُلِّ آلِفَةِ الْمَواخِرِ تَتَّقِي
بِمُجَرَّدٍ كَمُجَرَّدِ الْبَغَّالِ

فَهُوَ الْبَغْلُ نَفْسُه .

وَنَكَحَ فِيهِمْ فَبَغْلَهُمْ وَبَغَّلَهُمْ : هَجَّنَ أَوْلادَهُم . وَتَزَوَّجَ فُلانٌ فُلانَةَ فَبَغَّلَ أَوْلادَها إِذا كانَ فِيهِمْ هُجْنَةٌ ، وَهُوَ مِنَ الْبَغْلِ ، لِأَنَّ الْبَغْلَ يَعْجِزُ عَنْ شَأْوِ الْفَرَسِ . وَالتَّبْغِيلُ مِنْ مَشْيِ الإِبِلِ : مَشْيٌ فِيهِ سَعَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ مَشْيٌ فِيهِ اخْتِلافٌ وَاخْتِلاطٌ بَيْنَ الْهَمْلَجَةِ وَالْعَنَقِ ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ شاهِدُهُ :

فِيها إِذا بَغَّلَتْ مَشْيٌ وَمَحْقَرَةٌ
عَلَى الْجِيادِ وَفِي أَعْناقِها خَدَبُ

وَأَنْشَدَ لِأَبِي حَيَّةَ النُّمَيْرِيِّ :

نَضْحُ الْبَرِيِّ وَفِي تَبْغِيلِها زَوَرٌ

وَأَنْشَدَ لِلرَّاعِي :

رَبِذاً يُبَغِّلُ خَلْفَها تَبْغِيلا (٣)

وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

فِيها عَلَى الْآلِ إِرْقالٌ وَتَبْغِيلُ

هُوَ تَفْعِيلٌ مِنَ الْبَغْلِ كَأَنَّهُ شَبَّهَ سَيْرَها بِسَيْرِ الْبَغْلِ لِشِدَّتِه .

• بغم • بُغامُ الظَّبْيَةِ : صَوْتُها . بَغَمَتِ الظَّبْيَةُ تَبْغَمُ وَتَبْغِمُ وَتَبْغُمُ بُغاماً وَبُغُوماً ، وَهِيَ بَغُومٌ : صاحَتْ إِلَى وَلَدِها بِأَرْخَمِ ما يَكُونُ مِنْ صَوْتِها . وَبَغَمْتُ الرَّجُلَ إِذا لَمْ تُفْصِحْ لَهُ عَنْ مَعْنًى ما تُحَدِّثُهُ بِهِ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

لا يَنْعَشُ الطَّرْفَ إِلَّا ما تَخَوَّنَهُ
داعٍ يُنادِيهِ بِاسْمِ الْماءِ مَبْغُومُ

وَضَعَ مَفْعُولاً مَكانَ فاعِلٍ . وَالْمَبْغُومُ : الْوَلَدُ ، وَأُمُّهُ تَبْغُمُهُ أَيْ تَدْعُوه ، وَالْبَقَرَةُ تَبْغُم ، وَقَوْلُهُ داعٍ يُنادِيهِ حَكَى صَوْتَ الظَّبْيَةِ إِذا صاحَتْ ماءْ ماءْ ، وَداعٍ هُوَ الصَّوْتُ ، مَبْغُومٌ يُقالُ بُغامٌ مَبْغُومٌ كَقَوْلِكَ قَوْلٌ مَقُولٌ ، يَقُولُ : لا يَرْفَعُ طَرْفَهُ إِلَّا إِذا سَمِعَ بُغامَ أُمِّه . وَبُغامُ النَّاقَةِ : صَوْتٌ لا تُفْصِحُ بِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الْخِرَقِ :

حَسِبْتُ بُغامَ راحِلَتِي عَناقاً
وَما هِيَ وَيْبَ غَيْرِكَ بِالْعَناقِ

وَباغَمَ فُلانٌ الْمَرْأَةَ مُباغَمَةً إِذا غازَلَها

(٢) قوله : « برجس » بهامش الأصل في نسخة : بزجر .

(٣) قوله : « ربذاً إلخ » صدره كما في شرح القاموس :

وإذا ترقصت المفازة غادرت

بكَلامِه ، قالَ الأَخْطَلُ :

حَنُّوا المَطِيَّ فَوَلَّوْنا مَناكِبَها

وَفِي الخُدُورِ إِذا باغَمْنَها صُوَرُ

وَبَغَمَتِ النَّاقَةُ تَبْغِمُ ، بِالكَسْرِ ، بُغاماً : قَطَّعَتِ الحَنِينَ وَلَمْ تَمُدَّهُ وَيَكُونُ ذٰلِكَ لِلبَعِيرِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

بِذِي هِيابٍ دائِبٍ بُغامُهُ

وَقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أُنِيخَتْ فَأَلْقَتْ بَلْدَةً فَوْقَ بَلْدةٍ

قَلِيلٍ بِها الأَصْواتُ إِلاَّ بُغامُها

وَفِي الحَدِيثِ : كانَتْ إِذا وَضَعَتْ يَدَها عَلَى سَنامِ بَعِيرٍ أَوْ عَجُزِهِ رَفَعَ بُغامَه ، البُغامُ : صَوْتُ الإِبِلِ وَالمُباغَمَةُ : المُحادَثَةُ بِصَوْتٍ رَخِيمٍ ؛ قالَ الكُمَيْتُ :

يَتَقَنَّصْنَ لِي جَآذِرَ كالدُّ

رِ يُباغِمْنَ مِنْ وَراءِ الحِجابِ

وَامْرَأَةٌ بَغُومٌ : رَخِيمَةُ الصَّوْتِ . وَقالَ بَعْضُهُمْ : ما كانَ مِنَ الخُفِّ خاصَّةً فَإِنَّهُ يُقالُ لِصَوْتِهِ إِذا بَدا البُغامُ ، وَذٰلِكَ لِأَنَّهُ يُقَطِّعُهُ وَلا يَمُدُّه . وَبَغَمَ الثَّيْتَلُ وَالأَيِّلُ يَبْغَمُ : صَوَّتَ ، وَرُبَّما اسْتُعْمِلَ البُغامُ فِي البَقَرَةِ ؛ قالَ لَبِيدٌ يَصِفُ بَقَرَةَ وَحْشٍ :

خَنْساءُ ضَيَّعَتِ الفَرِيرَ فَلَمْ يَرِمْ

عُرْضَ الشَّقائِقِ طَرْفُها وَبُغامُها(١)

وَتَبَغَّمَ فِي ذٰلِكَ كُلِّه : كَبَغَمَ ؛ قالَ كُثَيِّرٌ عَزَّةَ :

إِذا رُحِلَتْ مِنْها قَلُوصٌ تَبَغَّمَتْ

تَبَغُّمَ أُمِّ الخِشْفِ تَبْغِي غَزالَها

وَبَغَمَ بَغْماً : كَنَغَمَ نَغْماً (عَنْ كُراعٍ) ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَأَحسِبُهُمْ قَدْ سَمَّوْا بَغُوماً .

• **بغنق** • البُغْنُوقُ : مَوْضِع .

• **بغا** • بَغَى الشَّيْءَ بَغْواً : نَظَرَ إِلَيْهِ كَيْفَ هُوَ . وَالبَغْوُ : ما يَخْرُجُ مِنْ زَهْرَةِ القَتادِ الأَعْظَمِ الحِجازِيِّ ، وَكَذٰلِكَ ما يَخْرُجُ مِنْ زَهْرَةِ العُرْفُطِ وَالسَّلَمِ . وَالبَغْوَةُ : الطَّلْعَةُ حِينَ تَنْشَقُّ فَتَخْرُجُ بَيْضاءَ رَطْبَةً . وَالبَغْوَةُ : الثَّمَرَةُ قَبْلَ أَنْ تَنْضَجَ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : قَبْلَ أَنْ يَسْتَحْكِمَ يُبْسُها ، وَالجَمْعُ بَغْوٌ ؛ وَخَصَّ أَبو حَنِيفَةَ بِالبَغْوِ مَرَّةً البُسْرَ إِذا كَبِرَ شَيْئاً ، وَقِيلَ : البَغْوَةُ التَّمْرَةُ الَّتِي اسْوَدَّ جَوْفُها وَهِيَ مُرْطِبَةٌ . وَالبَغْوَةُ : ثَمَرَةُ العِضاه ، وَكَذٰلِكَ البَرَمَةُ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : البَغْوُ وَالبَغْوَةُ كُلُّ شَجَرٍ غَضٍّ ثَمَرُهُ أَخْضَرُ صَغِيرٌ لَمْ يَبْلُغْ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ يَقْطَعُ سَمُراً بِالبادِيَةِ فَقالَ : رَعَيْتَ بَغْوَها وَبَرَمَّها وَحُبْلَتَها وَبَلَّتَها وَقَتْلَتَها ثُمَّ تَقْطَعُها ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَ القُتَيْبِيُّ يَرْوِيهِ أَصْحابُ الحَدِيثِ مَعْوَتَها ، قالَ : وَذٰلِكَ غَلَطٌ لِأَنَّ المَعْوَةَ البُسْرَةُ الَّتِي جَرَى فِيها الإِرْطابُ ، قالَ : وَالصَّوابُ بَغْوَتَها ، وَهِيَ ثَمَرَةُ السَّمُرِ أَوَّلَ ما تَخْرُجُ ، ثُمَّ تَصِيرُ بَعْدَ ذٰلِكَ بَرَمَةً ثُمَّ بَلَّةً ثُمَّ قَتْلَةً . وَالبَغَةُ : ما بَيْنَ الرُّبَعِ وَالهُبَعِ ؛ وَقالَ قُطْرُبٌ : هُوَ البَغَّةُ ، بِالعَيْنِ المُشَدَّدَةِ ، وَغَلَّطُوهُ فِي ذٰلِكَ .

وَبَغَى الشَّيْءَ ما كانَ خَيْراً أَوْ شَرّاً يَبْغِيهِ بُغاءً وَبُغًى (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) وَالأُولَى أَعْرَفُ : طَلَبَه ؛ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

فَلا أُحْسِنَنَّكُمْ عَنْ بُغَى الخَيْرِ إِنَّنِي

سَقَطْتُ عَلَى ضِرْغامَةٍ وَهْوَ آكِلِي

وَبَغَى ضالَّتَهُ وَكَذٰلِكَ كُلَّ طَلِبَةٍ ، بُغاءً بِالضَّمِّ وَالمَدِّ ؛ وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ :

لا يَمْنَعَنَّكَ مِنْ بُغا

ءِ الخَيْرِ تَعْقادُ التَّآثِمِ

وَبُغايَةً أَيْضاً . يُقالُ : فَرِّقُوا لِهٰذِهِ الإِبِلِ بُغايَاً يُضِبُّونَ لَها ، أَيْ يَتَفَرَّقُونَ فِي طَلَبِها . وَفِي حَدِيثِ سُراقَةَ وَالهِجْرَةِ : انْطَلِقُوا بُغْياناً أَيْ ناشِدِينَ وَطالِبِين ، جَمْعُ باغٍ كَرَاعٍ وَرُعْيان . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فِي الهِجْرَةِ : لَقِيَهما رَجُلٌ بِكُراعِ الغَمِيمِ فَقالَ : مَنْ أَنْتُمْ ؟ فَقالَ أَبو بَكْرٍ : باغٍ وَهادٍ ؛ عَرَّضَ بِبُغاءِ الإِبِلِ وَهِدايَةِ الطَّرِيقِ ، وَهُوَ يُرِيدُ طَلَبَ الدِّينِ وَالهِدايَةِ مِنَ الضَّلالَةِ .

وَابْتَغاهُ وَتَبَغَّاهُ وَاسْتَبْغاه ، كُلُّ ذٰلِكَ : طَلَبَه ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ الهُذَلِيُّ :

وَلٰكِنَّما أَهْلِي بِوادٍ أَنِيسُهُ

سِباعٌ تَبَغَّى النَّاسَ مَثْنَى وَمَوْحَدَا

وَقالَ :

أَلا مَنْ بَيَّنَ الأَخَوَيْـ نِ أُمُّهُما هِيَ الثَّكْلَى

تُسائِلُ مَن رَأَى ابْنَيْها وَتَسْتَبْغِي فَما تُبْغَى

جاءَ بِهِما بَعْدَ حَرْفِ اللِّينِ(٢) المُعَوَّضِ مِمَّا حُذِفَ ، وَبَيَّنَ بِمَعْنَى تَبَيَّنَ ، وَالاسْمُ البُغْيَةُ وَالبِغْيَةُ .

وَقالَ ثَعْلَبٌ : بَغَى الخَيْرَ بُغْيَةً وَبِغْيَةً ، فَجَعَلَهُما مَصْدَرَيْنِ . وَيُقالُ : بَغَيْتُ المالَ مِنْ مَبْغاتِهِ كَما تَقُولُ أَتَيْتُ الأَمْرَ مِنْ مَأْتاتِه ، يُرِيدُ المَأْتَى وَالمَبْغَى .

وَفُلانٌ ذُو بُغايَةٍ لِلكَسْبِ إِذا كانَ يَبْغِي ذٰلِك . وَارْتَدَّتْ عَلَى فُلانٍ بُغْيَتُهُ أَيْ طَلِبَتُه ، وَذٰلِكَ إِذا لَمْ يَجِدْ ما طَلَبَ . وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : بَغَى الرَّجُلُ الخَيْرَ وَالشَّرَّ وَكُلَّ ما يَطْلُبُهُ بُغاءً وَبِغْيَةً وَبِغًى ، مَقْصُور . وَقالَ بَعْضُهُمْ : بُغْيَةً وَبُغًى . وَالبُغْيَةُ : الحاجَة . الأَصْمَعِيُّ : بَغَى الرَّجُلُ حاجَتَهُ أَوْ ضالَّتَه يَبْغِيها بُغاءً وَبُغْيَةً وَبُغايَةً إِذا طَلَبَها ؛ قالَ أَبو ذُؤَيْبٍ :

بُغايَةَ إِنَّما تَبْغِي الصِّحابَ مِنَ الـ

فِتْيانِ فِي مِثْلِهِ الشُّمُّ الأَناجِيجُ(٣)

وَالبُغْيَةُ : الطَّلِبَةُ ، وَكَذٰلِكَ البِغْيَة . يُقالُ : بَغْيَتِي عِنْدَكَ وَبِغْيَتِي عِنْدَك . وَيُقالُ : أَبْغِنِي شَيْئاً أَيْ أَعْطِنِي وَأَبْغِ لِي شَيْئاً . وَيُقالُ : اسْتَبْغَيْتُ القَوْمَ فَبَغَوْا لِي وَبَغَوْنِي أَيْ طَلَبُوا لِي . وَالبُغْيَةُ وَالبُغْيَةُ وَالبَغِيَّةُ : ما ابْتُغِي . وَالبَغِيَّةُ : الضَّالَّةُ المَبْغِيَّة . وَالباغِي : الَّذِي يَطْلُبُ الشَّيْءَ الضَّالَّ ، وَجَمْعُهُ بُغاةٌ وَبُغْيانٌ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

أَوْ باغِيانِ لِبُغْرانٍ لَنا رَقَصَتْ

كَيْ لا تُحِسُّونَ مِنْ بُغْرانِنا أَثَرا

قالُوا : أَرادَ كَيْفَ لا تُحِسُّونَ . وَالبُغْيَةُ وَالبُغْيَةُ : الحاجَةُ المَبْغِيَّة ، بِالكَسْرِ وَالضَّمِّ ، يُقالُ : ما لِي

---

(١) قوله : «طرفها وبغامها» فى المحكم : طرفها وبغامها . وفى المعلقة : طَوفها وبغامها .

(٢) قوله : «جاء بهما بعد حرف اللين إلخ» بالأصل ، والذى فى المحكم : بغير حرف إلخ .

(٣) قوله : «الأناجيج» كذا فى الأصل والتهذيب .

فِي بَنِي فُلانٍ بِغْيَةٌ وَبُغْيَةٌ أَيْ حاجَة ؛ فَالْبِغْيَةُ مِثْلُ الْجِلْسَةِ الَّتِي تَبْغِيها ، وَالْبُغْيَةُ الحاجَةُ نَفْسُها (عَنِ الْأَصْمَعِيِّ) . وَأَبْغاهُ الشَّيْءَ : طَلَبَهُ لَهُ أَوْ أَعانَهُ عَلَى طَلَبِه ؛ وَقِيلَ : بَغاهُ الشَّيْءَ طَلَبَهُ لَه ، وَأَبْغاهُ إِيَّاهُ أَعانَهُ عَلَيْه .

وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : اسْتَبْغَى الْقَوْمَ فَبَغَوْهُ وَبَغَوْا لَهُ أَيْ طَلَبُوا لَه . وَالباغِي : الطَّالِبُ ، وَالْجَمْعُ بُغاةٌ وَبُغْيانٌ .

وَبَغَيْتُكَ الشَّيْءَ : طَلَبْتُهُ لَك ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَكَمْ آمِلٍ مِنْ ذِي غِنًى وَقَرابَةٍ
لِتَبْغِيَهُ خَيْراً وَلَيْسَ بِفاعِلِ

وَأَبْغَيْتُكَ الشَّيْءَ : جَعَلْتُكَ لَهُ طالِباً .

وَقَوْلُهُمْ : يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذا فَهُوَ مِنْ أَفْعالِ الْمُطاوَعَة ، تَقُولُ : بَغَيْتُهُ فَانْبَغَى ، كَما تَقُولُ : كَسَرْتُهُ فَانْكَسَر . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ » ، أَيْ يَبْغُونَ لَكُم ، مَحْذُوفَ اللاَّم ؛ وَقالَ كَعْبُ ابْنُ زُهَيْرٍ :

إِذا ما تُنِجْنا أَرْبَعاً عامَ كَفْأَةٍ
بَغاها خَناسِيراً فَأَهْلَكَ أَرْبَعا

أَيْ بَغَى لَها خَناسِيرَ ، وَهِيَ الدَّواهِي ، وَمَعْنَى بَغَى ههُنا طَلَب .

الْأَصْمَعِيُّ : وَيُقالُ ابْغِنِي كَذا وَكَذا أَيْ اطْلُبْهُ لِي ، وَمَعْنَى ابْغِنِي وَابْغِ لِي سَواء ، وإِذا قالَ أَبْغِنِي كَذا وَكَذا فَمَعْناهُ أَعِنِّي عَلَى بُغائِهِ وَاطْلُبْهُ مَعِي . وَفِي الْحَدِيثِ : ابْغِنِي أَحْجاراً أَسْتَطِبْ بِها . يُقالُ : ابْغِنِي كَذا بِهَمْزَةِ الْوَصْلِ أَيِ اطْلُبْ لِي . وَأَبْغِنِي بِهَمْزَةِ الْقَطْعِ أَيْ أَعِنِّي عَلَى الطَّلَب . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : ابْغُونِي حَدِيدَةً أَسْتَطِبْ بِها ، بِهَمْزِ الْوَصْلِ وَالْقَطْع ؛ هُوَ مِنْ بَغَى يَبْغِي بُغاءً إِذا طَلَب .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ خَرَجَ فِي بُغاءِ إِبِلٍ ؛ جَعَلُوا الْبُغاءَ عَلَى زِنَةِ الْأَدْواءِ كَالْعُطاسِ وَالزُّكامِ تَشْبِيهاً لِشُغْلِ قَلْبِ الطَّالِبِ بِالدَّاء . الْكِسائِيُّ : أَبْغَيْتُكَ الشَّيْءَ إِذا أَرَدْتَ أَنَّكَ أَعَنْتَهُ عَلَى طَلَبِه ، فَإِذا أَرَدْتَ أَنَّكَ فَعَلْتَ ذٰلِكَ لَهُ قُلْتَ قَدْ بَغَيْتُك ، وَكَذٰلِكَ أَعْكَمْتُكَ أَوْ أَحْمَلْتُك . وَعَكَمْتُك الْعِكْمَ أَيْ فَعَلْتُهُ لَك . وَقَوْلُهُ [تَعالَى] : « يَبْغُونَها عِوَجاً » ؛ أَيْ يَبْغُونَ لِلسَّبِيلِ عِوَجاً ، فَالْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ مَنْصُوبٌ بِإِسْقاطِ الْخافِض ؛ وَمِثْلُه قَوْلُ الْأَعْشَى :

حَتَّى إِذا قَرَّنَ الشَّمْسِ صَبَّحَها
ذُؤالُ نَبْهانَ يَبْغِي صَحْبَه الْمُتَعا

أَيْ يَبْغِي لِصَحْبِه الزَّادَ ؛ وَقالَ واقِدُ بْنُ الْفُطَيْف :

لَئِنْ لَبَنُ الْمِعْزَى بِماءٍ مُوَيْسِلٍ
بَغانِيَ داءً إِنَّنِي لَسَقِيمُ

وَقالَ السَّاجِعُ : أَرْسِلِ الْعُراضاتِ أَثَراً يَبْغِينَكَ مَعْمَراً ، أَيْ يَبْغِينَ لَكَ مَعْمَراً . يُقالُ : بَغَيْتُ الشَّيْءَ طَلَبْتُه ، وَأَبْغَيْتُكَ فَرَساً أَجْنَبْتُكَ إِيَّاه ، وَأَبْغَيْتُكَ خَيْراً أَعَنْتُكَ عَلَيْه .

الزَّجَّاجُ : يُقالُ انْبَغَى لِفُلانٍ أَنْ يَفْعَلَ كَذا أَيْ صَلَحَ لَهُ أَنْ يَفْعَلَ كَذا ، وَكَأَنَّهُ قالَ طَلَبَ فِعْلَ كَذا فانْطَلَبَ لَهُ أَيْ طاوَعَه ، وَلٰكِنَّهُمُ اجْتَزَءُوا بِقَوْلِهِم انْبَغَى . وَانْبَغَى الشَّيْءُ : تَيَسَّرَ وَتَسَهَّل . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ » ، أَيْ ما يَتَسَهَّلُ لَهُ ذٰلِكَ لِأَنَّا لَمْ نُعَلِّمْهُ الشِّعْر . وَقالَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : وَما يَنْبَغِي لَهُ وَما يَصْلُحُ لَه . وَإِنَّهُ لَذُو بُغايَةٍ أَيْ كَسُوبٌ .

وَالْبِغْيَةُ فِي الْوَلَدِ : نَقِيضُ الرِّشْدَةِ . وَبَغَتِ الْأَمَةُ تَبْغِي بَغْياً وَباغَتْ مُباغاةً وَبِغاء ، بِالْكَسْرِ وَالْمَدّ ، وَهِيَ بَغِيٌّ وَبَغُوٌّ : عَهَرَتْ وَزَنَتْ ؛ وَقِيلَ : الْبَغِيُّ الْأَمَةُ فاجِرَةً كانَتْ أَوْ غَيْرَ فاجِرَة ؛ وَقِيلَ : الْبَغِيُّ أَيْضاً الْفاجِرَةُ حُرَّةً كانَتْ أَوْ أَمَة . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا » ، أَيْ ما كانَتْ فاجِرَةً مِثْلَ قَوْلِهِمْ مِلْحَفَةٌ جَدِيدٌ (عَنِ الْأَخْفَشِ) ؛ وَأُمُّ مَرْيَمَ حُرَّةٌ لا مَحالَة ، وَلِذٰلِكَ عَمَّ نَعْلَبٌ بِالْبِغاءِ فَقالَ : بَغَتِ الْمَرْأَةُ ، فَلَمْ يَخُصَّ أَمَةً وَلا حُرَّة . وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْبَغايا الْإِماءُ لِأَنَّهُنَّ كُنَّ يَفْجُرْنَ . يُقالُ : قامَتْ عَلَى رُؤُوسِهِمُ الْبَغايا ، يَعْنِي الْإِماء ، الْواحِدَةُ بَغِيٌّ ، وَالْجَمْعُ بَغايا . وَقالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : الْبِغاءُ مَصْدَرُ بَغَتِ الْمَرْأَة بِغاءً زَنَتْ ، وَالْبِغاءُ مَصْدَرُ باغَتْ بِغاءً إِذا زَنَتْ ، وَالْبِغاءُ جَمْعُ بَغِيٍّ وَلا يُقالُ بَغِيَّة ؛ قالَ الْأَعْشَى :

يَهَبُ الْجِلَّةَ الْجَراجِرَ كَالْبُسْـ
ـتانِ تَحْنُو لِدَرْدَقٍ أَطْفالِ

وَالْبَغايا يَرْكُضْنَ أَكْسِيَةَ الْإِضْـ
ـرِيجِ وَالشَّرْعَبِيَّ ذا الْأَذْيالِ

أَرادَ : وَيَهَبُ الْبَغايا لِأَنَّ الْحُرَّةَ لا تُوهَب ، ثُمَّ كَثُرَ فِي كَلامِهِمْ حَتَّى عَمُّوا بِهِ الْفَواجِرِ إِماءً كُنَّ أَوْ حَرائِر . وَخَرَجَتِ الْمَرْأَةُ تُباغِي أَيْ تُزانِي . وَباغَتِ الْمَرْأَةُ تُباغِي بِغاءً إِذا فَجَرَتْ . وَبَغَتِ الْمَرْأَةُ تَبْغِي بِغاءً إِذا فَجَرَت . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ » ، وَالْبِغاءُ : الفُجُور ؛ قالَ : وَلا يُرادُ بِهِ الشَّتْم ، وَإِنْ سُمِّينَ بِذٰلِكَ فِي الْأَصْلِ لِفُجُورِهِنَّ قالَ اللِّحْيانِيُّ : وَلا يُقالُ رَجُلٌ بَغِيٌّ . وَفِي الْحَدِيثِ : امْرَأَةٌ بَغِيٌّ دَخَلَتِ الْجَنَّةَ فِي كَلْب ، أَيْ فاجِرَة ؛ وَيُقالُ لِلْأَمَةِ بَغِيٌّ وَإِنْ لَمْ يُرَدْ بِهِ الذَّمّ ، وَإِنْ كانَ فِي الْأَصْلِ ذَمًّا ، وَجَعَلُوا الْبِغاءَ عَلَى زِنَةِ الْعُيُوبِ كَالْحِرانِ وَالشَّرادِ لِأَنَّ الزِّنَى عَيْبٌ . وَالْبِغْيَةُ : نَقِيضُ الرِّشْدَةِ فِي الْوَلَد ؛ يُقالُ : هُوَ ابْنُ بِغْيَةٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَدَى رِشْدَةٍ مِنْ أُمِّهِ أَوْ بَغِيَّةٍ
فَيَغْلِبُها فَحْلٌ عَلَى النَّسْلِ مُنْجِبُ

قالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَكَلامُ الْعَرَبِ هُوَ ابْنُ غَيَّةٍ وَابْنُ زَنْيَةٍ وَابْنُ رَشْدَةٍ ، وَقَدْ قِيلَ : زَنْيَةٌ وَرِشْدَةٌ ، وَالْفَتْحُ أَفْصَحُ اللُّغَتَيْن ، وَأَمَّا غَيَّةٌ فَلا يَجُوزُ فِيهِ غَيْرُ الْفَتْح . قالَ : وَأَمَّا ابْنُ بِغْيَةٍ فَلَمْ أَجِدْهُ لِغَيْرِ اللَّيْث ، قالَ : وَلا أُبْعِدُهُ عَنِ الصَّواب .

وَالْبَغِيَّةُ : الطَّلِيعَةُ الَّتِي تَكُونُ قَبْلَ وُرُودِ الْجَيْش ؛ قالَ طُفَيْلٌ :

فَأَلْوَتْ بَغايَاهُمْ بِنا وَتَباشَرَتْ
إِلَى عُرْضِ جَيْشٍ غَيْرَ أَنْ لَمْ يُكَتَّبِ

أَلْوَتْ أَيْ أَشارَت . يَقُولُ : ظَنُّوا أَنَّا عِيرٌ فَتَباشَرُوا فَلَمْ يَشْعُرُوا إِلَّا بِالْغارَةِ ؛ وَقِيلَ : إِنَّ هٰذا الْبَيْتَ عَلَى الْإِماءِ أَدَلُّ مِنْهُ عَلَى الطَّلائِع ؛ وَقالَ النَّابِغَةُ فِي الْبَغايا الطَّلائِع :

عَلَى إِثْرِ الْأَدِلَّةِ وَالْبَغايا
وَخَفْقِ النَّاجِياتِ مِنَ الشَّآمِ

وَيُقالُ : جاءَتْ بَغِيَّةُ الْقَوْمِ وَشَيِّقَتُهُمْ أَيْ طَلِيعَتُهُم .

وَالْبَغْيُ : التَّعَدِّي . وَبَغَى الرَّجُلُ عَلَيْنا بَغْياً : عَدَلَ عَنِ الْحَقِّ واسْتطال . الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تعالى « قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَواحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْها وَمَا بَطَنَ وَالإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ » . قالَ : الْبَغْي الاسْتِطالَةُ عَلَى النَّاس ؛ وَقالَ الأَزْهَرِيُّ : مَعْناهُ الْكِبْر ، والْبَغْيُ الظُّلْمُ وَالْفَساد ، وَالْبَغْيُ مُعْظَمُ الأَمْر . الأَزْهَرِيُّ : وَقَوْلُهُ [تعالى] : « فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ باغٍ وَلا عادٍ » ، قِيلَ فِيهِ ثَلاثَةُ أَوْجُهٍ : قالَ بَعْضُهُمْ : فَمَنِ اضْطُرَّ جائِعاً غَيْرَ باغٍ أَكْلَها تَلَذُّذاً وَلا عادٍ وَلا مُجاوِزٍ ما يَدْفَعُ بِهِ عَنْ نَفْسِهِ الْجُوعَ فَلا إِثْمَ عَلَيْه ؛ وَقِيلَ : غَيْرَ باغٍ غَيْرَ طالِبٍ مُجاوَزَةَ قَدْرِ حاجَتِهِ وَغَيْرَ مُقَصِّرٍ عَمَّا يُقِيمُ حالَه ؛ وَقِيلَ : غَيْرَ باغٍ عَلَى الإِمامِ وَغَيْرَ مُتَعَدٍّ عَلَى أُمَّتِه .

قالَ : وَمَعْنَى الْبَغْيِ قَصْدُ الْفَساد . وَيُقالُ : فُلانٌ يَبْغِي عَلَى النَّاسِ إِذا ظَلَمَهُمْ وَطَلَبَ أَذاهُم . وَالْفِئَةُ الْباغِيَةُ : هِيَ الظَّالِمَةُ الْخارِجَةُ عَنْ طاعَةِ الإِمامِ الْعادِل . وَقالَ النَّبِيّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم ، لِعَمَّارٍ : وَيْحَ ابْنِ سُمَيَّةَ تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْباغِيَة ! وَفِي التَّنْزِيلِ : « فَلا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا » ، أَيْ إِنْ أَطَعْنَكُمْ لا يَبْقَى لَكُمْ عَلَيْهِنَّ طَرِيقٌ إِلَّا أَنْ يَكُونَ بَغْياً وَجَوْراً ، وَأَصْلُ الْبَغْيِ مُجاوَزَةُ الْحَدّ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : قالَ لِرَجُلٍ أَنا أُبْغِضُكَ ، قالَ : لِمَ ؟ قالَ : لأَنَّكَ تَبْغِي فِي أَذانِكَ ؛ أَرادَ التَّطْرِيبَ فِيه ، وَالتَّمْدِيدُ مِنْ تجاوُزِ الْحَدّ . وَبَغَى عَلَيْهِ يَبْغِي بَغْياً : عَلا عَلَيْهِ وَظَلَمَه . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيز : « بَغَى بَعْضُنا عَلَى بَعْضٍ » .

وَحَكَى اللِّحْيانِيُّ عَنِ الْكِسائِيِّ : ما لِي وَلِلْبَغِ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ ؛ أَرادَ وَلِلْبَغْيِ ، وَلَمْ يُعَلِّلْه ؛ قالَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ اسْتَثْقَلَ كَسْرَةَ الإِعْرابِ عَلَى الياءِ فَحَذَفَها وَأَلْقَى حَرَكَتَها عَلَى السَّاكِنِ قَبْلَها . وَقَوْمٌ بُغاءٌ(١) وَتَباغَوْا : بَغَى بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْض (عَنْ ثَعْلَب) . وَبَغَى الْوالِي : ظَلَمَ . وَكُلُّ مُجاوَزَةٍ وَإِفْراطٍ عَلَى الْمِقْدارِ الَّذِي هُوَ حَدُّ الشَّيْءِ بَغْيٌ . وَقالَ اللِّحْيانِيّ : بَغَى عَلَى أَخِيهِ بَغْياً حَسَدَه . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيز : « ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ اللهُ » ، وَفِيهِ : « وَالَّذِينَ إِذا أَصابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ » .

وَالْبَغْيُ : أَصْلُهُ الْحَسَد ، ثُمَّ سُمِّيَ الظُّلْمُ بَغْياً ، لأَنَّ الْحاسِدَ يَظْلِمُ الْمَحْسُودَ جُهْدَهُ إِراغَةَ زَوالِ نِعْمَةِ اللهِ عَلَيْهِ عَنْه . وَبَغَى بَغْياً : كَذَب . وَقَوْلُهُ تعالى : « يا أَبانا مَا نَبْغِي هذِهِ بِضاعَتُنا » ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ما نَبْتَغِي أَيْ ما نَطْلُب ، فَما عَلَى هذا اسْتِفْهام ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ما نَكْذِبُ وَلا نَظْلِمُ ، فَما عَلَى هذا جَحْد . وَبَغَى فِي مِشْيَتِهِ بَغْياً : اخْتالَ وَأَسْرَع .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالْبَغْيُ اخْتِيالٌ وَمَرَحٌ فِي الْفَرَس . غَيْرُهُ : وَالْبَغْيُ فِي عَدْوِ الْفَرَسِ اخْتِيالٌ وَمَرَح . بَغَى بَغْياً : مَرِحَ وَاخْتال ، وَإِنَّهُ لَيَبْغِي فِي عَدْوِه . قالَ الْخَلِيلُ : وَلا يُقالُ فَرَسٌ باغٍ . وَالْبَغْيُ : الْكَثِيرُ مِنَ الْمَطَر . وَبَغَتِ السَّماءُ : اشْتَدَّ مَطَرُها ، حَكاهُ أَبُو عُبَيْد . وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : دَفَعْنا بَغْيَ السَّماءِ عَنَّا ، أَيْ شِدَّتَها وَمُعْظَمَ مَطَرِها ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : دَفَعْنا بَغْيَ السَّماءِ خَلْفَنا .

وَبَغَى الْجُرْحُ يَبْغِي بَغْياً : فَسَدَ وَأَمَدَّ وَوَرِمَ وَتَرامَى إِلَى فَساد . وَبَرِئَ جُرْحُهُ عَلَى بَغْيٍ إِذا بَرِئَ وَفِيهِ شَيْءٌ مِنْ نَغَلٍ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ : أَقامَ شَهْراً يُداوِي جُرْحَهُ فَدَمَلَ عَلَى بَغْيٍ وَلا يَدْرِي بِهِ ، أَيْ عَلَى فَساد . وَجَمَلٌ باغٍ : لا يُلْقِحُ (عَنْ كُراعٍ) . وَبَغَى الشَّيْءُ بَغْياً : نَظَرَ إِلَيْهِ كَيْفَ هُوَ . وَبَغاهُ بَغْياً : رَقَبَهُ وَانْتَظَرَه ؛ عَنْهُ أَيْضاً . وَما يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَفْعَلَ وَما يَبْتَغِي أَيْ لا تَوَلُّكَ . وَحَكَى اللِّحْيانِيُّ : ما انْبَغَى لَكَ أَنْ تَفْعَلَ هٰذا وَما ابْتَغَى ، أَيْ ما يَنْبَغِي .

وَقالُوا : إِنَّكَ لَعالِمٌ وَلا تُباغَ ، أَيْ لا تُصَبْ بِالْعَيْن ، وَأَنْتُما عالِمانِ وَلا تُباغَيا ، وَأَنْتُمْ عُلَماءُ وَلا تُباغَوْا . وَيُقالُ لِلْمَرْأَةِ الْجَمِيلَةِ : إِنَّكِ لَجَمِيلَةٌ وَلا تُباغَيْ ، وَلِلنِّساءِ : وَلا تُباغَيْنَ . وَقالَ : وَاللهِ ما نُبالِي أَنْ تُباغَى أَيْ ما نُبالِي أَنْ تُصِيبَكَ الْعَيْنُ . وَقالَ أَبُو زَيْدٍ : الْعَرَبُ تَقُولُ إِنَّهُ لَكَرِيمٌ وَلا يُباغَهْ(٢) ، وَإِنَّهُما لَكَرِيمانِ وَلا يُباغَيا ، وَإِنَّهُمْ لَكِرامٌ وَلا يُباغَوْا ، وَمَعْناهُ الدُّعاءُ لَهُ أَيْ لا يُبْغَى عَلَيْه ؛ قالَ : وَبَعْضُهُمْ لا يَجْعَلُهُ عَلَى الدُّعاءِ فَيَقُولُ لا يُباغَى وَلا يُباغانِ وَلا يُباغَوْنَ أَيْ لَيْسَ يُباغِيهِ أَحَدٌ ، قالَ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ لا يُباغُ وَلا يُباغانِ وَلا يُباغُونَ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَهذا مِنَ الْبَوْغِ ، وَالأَوَّلُ مِنَ الْبَغْيِ ، وَكَأَنَّهُ جاءَ مَقْلُوباً . وَحَكَى الْكِسائِيُّ : إِنَّكَ لَعالِمٌ وَلا تُبْغَ ، قالَ : وَقالَ بَعْضُ الأَعْرابِ مَنْ هٰذا الْمَبُوغُ عَلَيْه ؟ وَقالَ آخَرُ : مَنْ هٰذا الْمَبِيغُ عَلَيْه ؟ قالَ : وَمَعْناهُ لا يُحْسَدُ . وَيُقالُ : إِنَّهُ لَكَرِيمٌ وَلا يُباغُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

إِمَّا تَكَرَّمْ إِنْ أَصَبْتَ كَرِيمَةً ... فَلَقَدْ أَراكَ وَلا تُباغُ لَئِيما

وَفِي التَّثْنِيَةِ : لا يُباغانِ ، وَلا يُباغُونَ ، وَالْقِياسُ أَنْ يُقالَ فِي الْواحِدِ عَلَى الدُّعاءِ وَلا يُبْغَ ، وَلَكِنَّهُمْ أَبَوْا إِلَّا أَنْ يَقُولُوا وَلا يُباغْ . وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ : أَنَّ إِبْراهِيمَ بْنَ الْمُهاجِرِ جُعِلَ عَلَى بَيْتِ الْوَرِقِ فَقالَ النَّخَعِيُّ ما يُبْغَى لَهُ أَيْ ما خَيْرَ لَه .

* **بقث** * بَقَثَ أَمْرَهُ وَحَدِيثَه وَطَعامَهُ وَغَيْرَ ذٰلِكَ : خَلَطَه .

* **بقع** * الْبَقِيعُ : الْبَلَحُ (عَنْ كُراعٍ) ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَة .

* **بقر** * الْبَقَرُ : اسْمُ جِنْس . ابْنُ سِيدَهْ : الْبَقَرَةُ مِنَ الأَهْلِيِّ وَالْوَحْشِيِّ يَكُونُ لِلْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّث ، وَيَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالأُنْثَى ؛ قالَ غَيْرُه : وَإِنَّما دَخَلَتْهُ الْهاءُ عَلَى أَنَّهُ واحِدٌ مِنْ جِنْس ، وَالْجَمْعُ الْبَقَراتُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْجَمْعُ بَقَرٌ وَجَمْعُ الْبَقَرِ أَبْقُرٌ كَزَمَنٍ وَأَزْمُنٍ ؛ (عَنِ الْهَجَرِيِّ) ، وَأَنْشَدَ لِمُقْبِلِ بْنِ خُوَيلِدٍ الْهُذَلِيّ :

كَأَنَّ عُرُوضَيْهِ مَحَجَّةُ أَبْقُرٍ ... لَهُنَّ إِذا ما رُحْنَ فِيها مَذاعِقُ

فَأَمَّا بَقَرٌ وَباقِرٌ وَبَقِيرٌ وَبُيَقِيرٌ وَباقُورٌ

(١) قوله : « وقوم بغاء » كذا بالأصل بهمزة آخره بهذا الضبط ، ومثله فى المحكم ، وسيأتى عن التهذيب بغاة بالهاء بدل الهمز وهو المطابق للقاموس . فلعله سمع بُغاء بالهمزة كما سمع رُعاء أيضاً بضم الياء والراء .

(٢) قوله : « لا يباغَهْ » الهاء التى فى آخر الكلمة هنا للسكت

وَباقُورَةٌ فَأَسْماءٌ لِلْجَمْعِ ، زادَ الأَزْهَرِيُّ : وَبَواقِرُ (عَنِ الأَصْمَعِيِّ) ، قالَ : وَأَنْشَدَنِي ابْنُ أَبِي طَرَفَةَ :

وَسَكَّنْتُهُمْ بِالقَوْلِ حَتَّى كَأَنَّهُمْ
بَواقِرُ جُلْحٌ أَسْكَنَتْها المَراتِعُ(١)

وَأَنْشَدَ غَيْرُ الأَصْمَعِيِّ فِي بَيْقُورٍ .

سَلَعٌ مَّا وَمِثْلُهُ عُشَرٌ مَّا
عائِلٌ مَّا وَعالَتِ البَيْقُورا

وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلْوَرَلِ الطَّائِيِّ :

لا دَرَّ دَرُّ رِجالٍ خابَ سَعْيُهُمُ
يَسْتَمْطِرُونَ لَدَى الأَزْماتِ بِالعُشَرِ
أَجاعِلٌ أَنْتَ بَيْقُوراً مُسَلَّعَةً
ذَرِيعَةً لَكَ بَيْنَ اللهِ وَالمَطَرِ ؟

وَإِنَّما قالَ ذٰلِكَ لأَنَّ العَرَبَ كانَتْ فِي الجاهِلِيَّةِ إِذا اسْتَسْقَوْا جَعَلُوا السَّلَعَةَ وَالعُشَرَ فِي أَذْنابِ البَقَرِ وَأَشْعَلُوا فِيهِ النَّارَ فَتَضِجُّ البَقَرُ مِنْ ذٰلِكَ وَيَمْطُرُونَ .

وَأَهْلُ اليَمَنِ يُسَمُّونَ البَقَرَ : باقُورَةً . وَكَتَبَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي كِتابِ الصَّدَقَةِ لأَهْلِ اليَمَنِ : فِي ثَلاثِينَ باقُورَةً بَقَرَةً .

اللَّيْثُ : البَاقِرُ جَماعَةُ البَقَرِ مَعَ رُعاتِها ، وَالجامِلُ جَماعَةُ الجِمالِ مَعَ راعِيها .

وَرَجُلٌ بَقَّارٌ : صاحِبُ بَقَرٍ .

وَعُيُونُ البَقَرِ : ضَرْبٌ مِنَ العِنَبِ .

وَبَقِرَ : رَأَى بَقَرَ الوَحْشِ فَذَهَبَ عَقْلُهُ فَرَحاً بِهِنَّ . وَبَقِرَ بَقَراً وَبَقْراً(٢) ، فَهُوَ مَبْقُورٌ وَبَقِيرٌ : شَقَّهُ . وَناقَةٌ بَقِيرٌ : شُقَّ بَطْنُها عَنْ وَلَدِها أَيْ شَقٍّ ؛ وَقَدْ تَبَقَّرَ وَابْتَقَرَ وَانْبَقَرَ ؛ قالَ العَجَّاجُ :

تُنْتِجُ يَوْمَ تُلْقِحُ انْبِقارا

وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فِي حَدِيثٍ لَهُ : فَجاءَتِ المَرْأَةُ فَإِذا البَيْتُ مَبْقُورٌ ، أَيْ مُنْتَثِرٌ عَتَبَتُهُ وَعِكْمُهُ الَّذِي فِيهِ طَعامُهُ وَكُلُّ ما فِيهِ .

وَالبَقِيرُ وَالبَقِيرَةُ : بُرْدٌ يُشَقُّ فَيُلْبَسُ بِلا كُمَّيْنِ وَلا جَيْبٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الإِتْبُ . الأَصْمَعِيُّ : البَقِيرَةُ أَنْ يُؤْخَذَ بُرْدٌ فَيُشَقَّ ثُمَّ تُلْقِيَهُ المَرْأَةُ فِي عُنُقِها مِنْ غَيْرِ كُمَّيْنِ وَلا جَيْبٍ ، وَالإِتْبُ قَمِيصٌ لا كُمَّيْنِ لَهُ تَلْبَسُهُ النِّساءُ .

التَّهْذِيبُ : رَوَى الأَعْمَشُ عَنِ المِنْهالِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي حَدِيثِ هُدْهُدِ سُلَيْمانَ قالَ : بَيْنَما سُلَيْمانُ فِي فَلاةٍ احْتاجَ إِلَى الماءِ فَدَعا الهُدْهُدَ فَبَقَرَ الأَرْضَ فَأَصابَ الماءَ ، فَدَعا الشَّياطِينَ فَسَلَخُوا مَواضِعَ الماءِ كَما يُسْلَخُ الإِهابُ ، فَخَرَجَ الماءُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : قالَ شَمِرٌ فِيما قَرَأْتُ بِخَطِّهِ مَعْنَى بَقَرَ نَظَرَ مَوْضِعَ الماءِ فَرَأَى الماءَ تَحْتَ الأَرْضِ ، فَأَعْلَمَ سُلَيْمانَ حَتَّى أَمَرَ بِحَفْرِهِ ؛ وَقَوْلُهُ فَسَلَخُوا أَيْ حَفَرُوا حَتَّى وَجَدُوا الماءَ .

وَقالَ أَبُو عَدْنانَ عَنِ ابْنِ نُباتَةَ : المُبَقَّرُ الَّذِي يَخُطُّ فِي الأَرْضِ دارَةً قَدْرَ حافِرِ الفَرَسِ ، وَتُدْعَى تِلْكَ الدَّارَةُ البُقْرَةَ ؛ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

بِها مِثْلُ آثارِ المُبَقَّرِ مَلْعَبُ

وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : بَقَرَ القَوْمُ ما حَوْلَهُمْ أَيْ حَفَرُوا وَاتَّخَذُوا الرَّكايا .

وَالتَّبَقُّرُ : التَّوَسُّعُ فِي العِلْمِ وَالمالِ . وَكانَ يُقالُ لِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ البَاقِرُ . رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِمْ ، لأَنَّهُ بَقَرَ العِلْمَ وَعَرَفَ أَصْلَهُ وَاسْتَنْبَطَ فَرْعَهُ وَتَبَقَّرَ فِي العِلْمِ .

وَأَصْلُ البَقْرِ : الشَّقُّ وَالفَتْحُ وَالتَّوْسِعَةُ . بَقَرْتُ الشَّيْءَ بَقْراً : فَتَحْتُهُ وَوَسَّعْتُهُ . وَفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : فَما بالُ هٰؤُلاءِ الَّذِينَ يَبْقُرُونَ بُيُوتَنا أَيْ يَفْتَحُونَها وَيُوَسِّعُونَها ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الإِفْكِ : فَبَقَرْتُ لَها الحَدِيثَ أَيْ فَتَحْتُهُ وَكَشَفْتُهُ . وَفِي الحَدِيثِ : فَأَمَرَ بِبَقَرَةٍ مِنْ نُحاسٍ فَأُحْمِيَتْ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَ الحافِظُ أَبُو مُوسَى : الَّذِي يَقَعُ لِي فِي مَعْناهُ أَنَّهُ لا يُرِيدُ شَيْئاً مَصُوغاً عَلَى صُورَةِ البَقَرَةِ ، وَلٰكِنَّهُ رُبَّما كانَتْ قِدْراً كَبِيرَةً واسِعَةً فَسَمَّاها بَقَرَةً مَأْخُوذاً مِنَ التَّبَقُّرِ التَّوَسُّعِ ، أَوْ كانَ شَيْئاً يَسَعُ بَقَرَةً تامَّةً بِتَوابِلِها فَسُمِّيَتْ بِذٰلِكَ .

وَقَوْلُهُمْ : ابْقُرْها عَنْ جَنِينِها أَيْ شُقَّ بَطْنَها عَنْ وَلَدِها ؛ وَبَقَرَ الرَّجُلُ يَبْقُرُ بَقَراً وَبَقْراً ، وَهُوَ أَنْ يَحْسِرَ فَلا يَكادُ يُبْصِرُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ أَنْكَرَ أَبُو الهَيْثَمِ فِيما أَخْبَرَنِي عَنْهُ المُنْذِرِيُّ بَقْراً ، بِسُكُونِ القافِ ؛ وَقالَ : القِياسُ بَقَراً عَلَى فَعَلَ لأَنَّهُ لازِمٌ غَيْرُ واقِعٍ .

الأَصْمَعِيُّ : بَيْقَرَ الفَرَسُ إِذا خامَ بِيَدِهِ كَما يَصْفِنُ بِرِجْلِهِ . وَالبَقِيرُ : المُهْرُ يُولَدُ فِي ماسِكَةٍ أَوْ سَلًى لأَنَّهُ يُشَقُّ عَلَيْهِ . وَالبَقْرُ : العِيالُ . وَعَلَيْهِ بَقَرَةٌ مِنْ عِيالٍ وَمالٍ أَيْ جَماعَةٌ . وَيُقالُ : جاءَ فُلانٌ يَجُرُّ بَقَرَةً أَيْ عِيالاً . وَتَبَقَّرَ فِيها وَتَبَيْقَرَ : تَوَسَّعَ . وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ نَهَى عَنِ التَّبَقُّرِ فِي الأَهْلِ وَالمالِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قالَ الأَصْمَعِيُّ يُرِيدُ الكَثْرَةَ وَالسَّعَةَ ؛ قالَ : وَأَصْلُ التَّبَقُّرِ التَّوَسُّعُ وَالتَّفَتُّحُ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ : بَقَرْتُ بَطْنَهُ إِنَّما هُوَ شَقَقْتُهُ وَفَتَحْتُهُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ سُلَيْمٍ : إِنْ دَنا مِنِّي أَحَدٌ مِنَ المُشْرِكِينَ بَقَرْتُ بَطْنَهُ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَمِنْ هٰذا حَدِيثُ أَبِي مُوسَى حِينَ أَقْبَلَتِ الفِتْنَةُ بَعْدَ مَقْتَلِ عُثْمانَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فَقالَ : إِنَّ هٰذِهِ الفِتْنَةَ باقِرَةٌ كَداءِ البَطْنِ لا يُدْرَى أَنَّى يُؤْتَى لَهُ ، إِنَّما أَرادَ أَنَّها مُفْسِدَةٌ لِلدِّينِ وَمُفَرِّقَةٌ بَيْنَ النَّاسِ وَمُشَتِّتَةٌ أُمُورَهُمْ ، وَشَبَّهَها بِوَجَعِ البَطْنِ لأَنَّهُ لا يُدْرَى ما هاجُهُ وَكَيْفَ يُداوَى وَيَتَأَتَّى لَهُ .

وَبَيْقَرَ الرَّجُلُ : هاجَرَ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ . وَبَيْقَرَ : خَرَجَ إِلَى حَيْثُ لا يَدْرِي . وَبَيْقَرَ : نَزَلَ الحَضَرَ وَأَقامَ هُناكَ وَتَرَكَ قَوْمَهُ بِالبادِيَةِ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ العِراقَ ؛ وَقَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ :

أَلا هَلْ أَتاها وَالحَوادِثُ جَمَّةٌ
بِأَنَّ امْرَأَ القَيْسِ بْنَ تَمْلِكَ بَيْقَرا ؟

يَحْتَمِلُ جَمِيعَ ذٰلِكَ . وَبَيْقَرَ : أَعْيَا . وَبَيْقَرَ : هَلَكَ . وَبَيْقَرَ : مَشَى مِشْيَةَ المُنْكَسِرِ . وَبَيْقَرَ : أَفْسَدَ ، عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ ، وَبِهِ فَسَّرَ قَوْلَهُ .

---

(١) ذُكِرَ هذا البيت فى مادة « جلع » منسوبا إلى قيس ابن عيزارة الهذلىّ ، بتغيير طفيف هو :

فسكّنهم بالمال حتى كأنهم
بواقرُ جُلْحٌ سكّنتها المراتعُ

[عبد الله]

(٢) قوله : «وبقر بَقَراً وبَقْراً» سيأتى قريبا التنبيه على ما فيه بنقل عبارة الأزهرى عن أبى الهيثم ، والحاصل كما يؤخذ من القاموس والصحاح والمصباح أنه من باب فَرِح فيكون لازماً ، ومن باب قتل ومنع فيكون متعدياً .

وَقَدْ كانَ زَيْدٌ وَالْقُعُودُ بِأَرْضِهِ
كَرَاعِي أُنَاسٍ أَرْسَلُوهُ فَبَيْقَرَا

وَالْبَيْقَرَةُ : الْفَسَاد . وَقَوْلُه : كَرَاعِي أُنَاسٍ أَيْ ضَيَّعَ غَنَمَهُ لِلذِّئْب ، وَكَذٰلِكَ فَسَّرَ بِالْفَسَادِ قَوْلَهُ :

يا مَنْ رَأَى النُّعْمانَ كانَ حِيرَا
فَسُلَّ مِنْ ذٰلِكَ يَوْمَ بَيْقَرَا

أَيْ يَوْمَ فَسَاد . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰذا قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرابِيِّ جَعَلَهُ اسْماً ، قالَ : وَلا أَدْرِي لِتَرْكِ صَرْفِهِ وَجْهاً إِلَّا أَنْ يُضَمِّنَهُ الضَّمِيرَ وَيَجْعَلَهُ حِكايَة ، كَما قالَ :

نُبِّئْتُ أَخْوالِي بَنِي يَزِيدُ
بَغْياً عَلَيْنا لَهُمْ قَدِيدُ

ضَمَّنَ يَزِيدَ الضَّمِيرَ فَصارَ جُمْلَةً فَسَمَّى بِها فَحَكَى ، وَيُرْوَى : يَوْماً بَيْقَرَا أَيْ يَوْماً هَلَكَ أَوْ فَسَدَ فِيهِ مُلْكُه .

وَبَقِرَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، إِذا أَعْيا وَحَسَرَ ، وَبَيْقَرَ مِثْلُه . ابْنُ الْأَعْرابِي : بَيْقَرَ إِذا تَحَيَّرَ . يُقالُ : بَقِرَ الْكَلْبُ وَبَيْقَرَ إِذا رَأَى الْبَقَرَ فَتَحَيَّرَ ، كَما يُقالُ غَزِلَ إِذا رَأَى الْغَزالَ فَلَهِيَ . وَبَيْقَرَ : خَرَجَ مِنْ بَلَدٍ إِلى بَلَد . وَبَيْقَرَ إِذا شَكَّ ؛ وَبَيْقَرَ إِذا حَرَصَ عَلَى جَمْعِ الْمالِ وَمَنَعَه . وَبَيْقَرَ إِذا ماتَ ، وَأَصْلُ الْبَيْقَرَةِ الْفَساد . وَبَيْقَرَ الرَّجُلُ فِي مالِهِ إِذا أَسْرَعَ فِيهِ وَأَفْسَدَه . وَرَوَى عَمْرٌو عَنْ أَبِيهِ : الْبَيْقَرَةُ كَثْرَةُ الْمَتاعِ وَالْمالِ . أَبُو عُبَيْدَةَ : بَيْقَرَ الرَّجُلُ فِي الْعَدْوِ إِذا اعْتَمَدَ فِيهِ . وَبَيْقَرَ الدَّارَ إِذا نَزَلَها وَاتَّخَذَها مَنْزِلاً .

وَيُقالُ : فِتْنَةٌ باقِرَةٌ كَداءِ الْبَطْنِ ، وَهُوَ الْماءُ الْأَصْفَر . وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ فِتْنَةٌ باقِرَةٌ تَدَعُ الْحَلِيمَ حَيْرانَ ؛ أَيْ واسِعَةٌ عَظِيمَةٌ ، كَفانا اللهُ شَرَّها .

وَالْبُقَيْرَى ، مِثالُ السُّمَيْهَى : لُعْبَةُ الصِّبْيان ، وَهِيَ كَوْمَةٌ مِنْ تُرابٍ وَحَوْلَها خُطُوط . وَبَقَّرَ الصِّبْيانُ : لَعِبُوا الْبُقَيْرَى ، يَأْتُونَ إِلى مَوْضِعٍ قَدْ خُبِّئَ لَهُمْ فِيهِ شَيْءٌ فَيَضْرِبُونَ بِأَيْدِيهِمْ بِلا حَفْرٍ يَطْلُبُونَه ، قالَ طُفَيْلٌ الْغَنَوِيُّ يَصِف فَرَساً :

أَبَنَّتْ فَما تَنْفَكُّ حَوْلَ مُتالِعٍ
لَها مِثْلُ آثارِ الْمُبَقِّرِ مَلْعَبُ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : قالَ الْجَوْهَرِيُّ : فِي هٰذا الْبَيْتِ يَصِفُ فَرَساً ، وَقَوْلُهُ ذٰلِكَ سَهْوٌ ، وَإِنَّما هُوَ يَصِفُ خَيْلاً تَلْعَبُ فِي هٰذا الْمَوْضِع ، وَهُوَ ما حَوْلَ مَتالِع ، وَمَتالِعُ : اسْمُ جَبَلٍ .

وَالْبُقَّارُ : تُرابٌ يُجْمَعُ بِالْأَيْدِي فَيُجْعَلُ قُمَزاً قُمَزاً وَيُلْعَبُ بِه ، جَعَلُوهُ اسْماً كَالْقِذافِ ، وَالْقُمَزُ كَأَنَّها صَوامِع ، وَهُوَ الْبُقَيْرَى ؛ وَأَنْشَدَ :

نِيطَ بِحَقْوَيْها خَمِيسٌ أَقْمَرُ
جَهْمٌ كَبُقَّارِ الْوَلِيدِ أَشْعَرُ

وَالْبُقَّارُ : اسْمُ وادٍ ، قالَ لَبِيدٌ :

فَباتَ السَّيْلُ يَرْكَبُ جانِبَيْهِ
مِنَ الْبُقَّارِ كَالْعَمِدِ الثِّقالِ

وَالْبُقَّارُ : مَوْضِع .

وَالْبَيْقَرَةُ : إِسْراعُ يُطْأَطِئُ الرَّجُلُ فِيهِ رَأْسَه ، قالَ الْمُثَقِّبُ الْعَبْدِيُّ ، وَيُرْوَى لِعَدِيِّ بْنِ وَداعٍ :

فَباتَ يَجْنابُ شُقارَى كَما
بَيْقَرَ مَنْ يَمْشِي إِلَى الْجَلْسَدِ

وشُقارَى ، مُخَفَّفٌ مِنْ شُقَّارَى : نَبْتٌ ، خَفَّفَهُ لِلضَّرُورَة ، وَرَواهُ أَبُو حَنِيفَةَ فِي كِتابِهِ النَّباتِ : مَنْ يَمْشِي إِلَى الْخَلَصَة ، قالَ : وَالْخَلَصَةُ الْوَثَنُ ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي فَصْلٍ جَسَد .

وَالْبَيْقَرانُ : نَبْتٌ . قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلا أَدْرِي ما صِحَّتُهُ .

وَبَيْقُورٌ : مَوْضِع ، وَذُو بَقَرٍ : مَوْضِع .

وَجاءَ بِالشُّقَّارَى وَالْبُقَّارَى أَيِ الدَّاهِيَة .

* بقط * فِي الْأَرْضِ بَقْطٌ مِنْ بَقْلٍ وَعُشْبٍ أَيْ نَبْذٌ مَرْعًى . يُقالُ : أَمْسَيْنا فِي بُقْطَةٍ مُعْشِبَةٍ أَيْ فِي رُقْعَةٍ مِنْ كَلَإٍ ، وَقِيلَ : الْبَقْطُ جَمْعُهُ بُقُوطٌ ، وَهُوَ ما لَيْسَ بِمُجْتَمِعٍ فِي مَوْضِعٍ وَلا مِنْهُ ضَيْعَةٌ كامِلَة ، وَإِنَّما هُوَ شَيْءٌ مُتَفَرِّقٌ فِي النَّاحِيَةِ بَعْدَ النَّاحِيَة .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : مَرَرْتُ بِهِمْ بَقْطاً بَقْطاً ، بِإِسْكانِ الْقافِ ، وَبَقَطاً بَقَطاً ، بِفَتْحِها ، أَيْ مُتَفَرِّقِين ، وَذَهَبُوا فِي الْأَرْضِ بَقْطاً بَقْطاً أَيْ مُتَفَرِّقِين . وَحَكَى ثَعْلَبٌ أَنَّ فِي بَنِي تَمِيمٍ بَقْطاً مِنْ رَبِيعَةَ أَيْ فِرْقَةً أَوْ قِطْعَةً . وَهُمْ بَقَطٌ فِي الْأَرْضِ أَيْ مُتَفَرِّقُون ، قالَ مالِكُ بْنُ نُوَيْرَةَ :

رَأَيْتُ تَمِيماً قَدْ أَضاعَتْ أُمُورَها
فَهُمْ بَقَطٌ فِي الْأَرْضِ فَرْثٌ طَوائِفُ

فَأَمَّا بَنُو سَعْدٍ فَبِالْخَطِّ دارُها
فَبابانِ مِنْهُمْ مَأْلَفٌ فَالْمَزالِفُ

أَيْ مُنْتَشِرُونَ مُتَفَرِّقُون .

أَبُو تُرابٍ عَنْ بَعْضِ بَنِي سُلَيْمٍ : تَذَقَّطْتُهُ تَذَقُّطاً وَتَبَقَّطْتُهُ تَبَقُّطاً إِذا أَخَذْتَهُ قَلِيلاً قَلِيلاً . أَبُو سَعِيدٍ عَنْ بَعْضِ بَنِي سُلَيْمٍ : تَبَقَّطْتُ الْخَبَرَ وَتَسَقَّطْتُهُ وَتَذَقَّطْتُهُ إِذا أَخَذْتَهُ شَيْئاً بَعْدَ شَيْء . وَبَقَطُ الْأَرْضِ : فِرْقَةٌ مِنْها .

قالَ شَمِرٌ : رَوَى بَعْضُ الرُّواةِ فِي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : فَوَاللهِ ما اخْتَلَفُوا فِي بُقْطَةٍ إِلَّا طارَ أَبِي بِحَظِّها ؛ قالَ : وَالْبُقْطَةُ الْبُقْعَةُ مِنْ بِقاعِ الْأَرْضِ ، تَقُولُ : ما اخْتَلَفُوا فِي بُقْعَةٍ مِنَ الْبِقاعِ ، وَيَقَعُ قَوْلُ عائِشَةَ عَلَى الْبُقْطَةِ مِنَ النَّاسِ وَعَلَى الْبُقْطَةِ مِنَ الْأَرْضِ . وَالْبُقْطَةُ مِنَ النَّاسِ : الْفِرْقَةُ ، قالَ : وَيُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ الْبُقْطَةُ فِي الْحَدِيثِ الْفِرْقَةُ مِنَ النَّاس ، وَيُقالُ إِنَّها النُّقْطَة ، بِالنُّون ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُها .

وَبَقَطَ الشَّيْءَ : فَرَّقَه . ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : الْقَبْطُ الْجَمْع ، وَالْبَقْطُ التَّفْرِقَةُ . وَفِي الْمَثَلِ : بَقِّطِيهِ بِطِبِّكِ ، يُقالُ ذٰلِكَ لِلرَّجُلِ يُؤْمَرُ بِإِحْكامِ الْعَمَلِ بِعِلْمِهِ وَمَعْرِفَتِه ، وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلاً أَتَى هَوًى لَهُ فِي بَيْتِها فَأَخَذَهُ بَطْنُهُ فَقَضَى حاجَتَهُ فَقالَتْ لَهُ : وَيْلَكَ ما صَنَعْتَ ؟ فَقالَ : بَقِّطِيهِ بِطِبِّكِ ، أَيْ فَرِّقِيهِ بِرِفْقِكِ لا يُفْطَنُ لَه ، وَكانَ الرَّجُلُ أَحْمَقَ ، وَالطِّبُّ الرِّفْق . اللِّحْيانِيُّ : بَقَّطَ مَتاعَهُ إِذا فَرَّقَه .

التَّهْذِيبُ : الْبَقَّاطُ ثُفْلُ الْهَبِيدِ وَقِشْرُه ؛ قالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ الْقانِصَ وَكِلابَهُ وَمَطْعَمَهُ مِنَ الْهَبِيدِ إِذا لَمْ يَنَلْ صَيْداً :

إِذا لَمْ يَنَلْ مِنْهُنَّ شَيْئاً فَقَصْرُهُ
لَدَى حِفْشِهِ مِنَ الْهَبِيدِ جَرِيمُ
تَرَى حَوْلَهُ الْبَقَّاطَ مُلْقًى كَأَنَّهُ
غَرانِيقُ نَخْلٍ يَعْتَلِينَ جُثُومُ

وَالبَقْطُ : أَنْ تُعْطِيَ الْجَنَّةَ عَلَى الثُّلُثِ أَوِالرُّبْعِ .
وَالبَقْطُ : ما سَقَطَ مِنَ التَّمْرِ إِذا قُطِعَ يُخْطِئُهُ المِخْلَبُ ، وَالمِخْلَبُ المِنْجَلُ بِلا أَسْنان . وَرَوَى شَمِرٌ بِإِسْنادِهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ أَنَّهُ قالَ : لا يَصْلُحُ بَقْطُ الْجِنانِ . قالَ شَمِرٌ : سَمِعْتُ أَبا مُحَمَّدٍ يَرْوِي عَنِ ابْنِ المُظَفَّرِ أَنَّهُ قالَ : البَقْطُ أَنْ تُعْطِيَ الْجِنانَ عَلَى الثُّلُثِ أَوِ الرُّبُعِ .
وَبَقَطُ البَيْتِ : قُماشُه . أَبُو عَمْرٍو : بَقَّطَ فِي الْجَبَلِ وَبَرْقَطَ وَتَقَدْقَدَ فِي الْجَبَلِ إِذا صَعَّدَ .
وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ : أَنَّهُ حَمَلَ عَلَى عَسْكَرِ المُشْرِكِينَ فَما زالُوا يُبَقِّطُونَ أَيْ يَتَعادَوْنَ إِلَى الْجِبالِ مُتَفَرِّقِينَ . وَالبَقْطُ : التَّفْرِقَةُ .

• **بقع** • البَقَعُ وَالبُقْعَةُ : تَخالُفُ اللَّوْنِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى : فَأَمَرَ لَنا بِذَوْدٍ بُقْعِ الذُّرَى أَيْ بِيضِ الأَسْنِمَةِ ، جَمْعُ أَبْقَعَ ، وَقِيلَ : الأَبْقَعُ ما خالَطَ بَياضَهُ لَوْنٌ آخَرَ . وَغُرابٌ أَبْقَعُ : فِيهِ سَوادٌ وَبَياضٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ خَصَّ فَقالَ : فِي صَدْرِهِ بَياض . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَمَرَ بِقَتْلِ خَمْسٍ مِنَ الدَّوابِّ ، وَعَدَّ مِنْها الْغُرابَ الأَبْقَعَ ، وَكَلْبٌ أَبْقَعُ كَذَلِك . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : يُوشِكُ أَنْ يَعْمَلَ عَلَيْكُمْ بُقْعانُ أَهْلِ الشَّامِ أَيْ خَلَمَهُمْ وَعَبِيدُهُمْ وَمَمالِيكُهُم ، شَبَّهَهُمْ لِبَياضِهِمْ وَحُمْرَتِهِمْ أَوْ سَوادِهِمْ بِالشَّيْءِ الأَبْقَعِ ، يَعْنِي بِذَلِكَ الرُّومَ وَالسُّودانَ .
وَقالَ : البُقْعاءُ الَّتِي اخْتَلَطَ بَياضُها سَوادُها فَلا يُدْرَى أَيُّهُما أَكْثَر ؛ وَقِيلَ : سُمُّوا بِذَلِكَ لاخْتِلاطِ أَلْوانِهِمْ فَإِنَّ الْغالِبَ عَلَيْها البَياضُ وَالصُّفْرَة ؛ وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرادَ البَياضَ لأَنَّ خَدَمَ الشَّامِ إِنَّما هُمُ الرُّومُ وَالصَّقالِبَةُ فَسَمَّاهُمْ بُقْعاناً لِلْبَياض ، وَلِهَذا يُقالُ لِلْغُرابِ أَبْقَعُ إِذا كانَ فِيهِ بَياضٌ وَهُوَ أَخْبَثُ ما يَكُونُ مِنَ الْغِرْبانِ ، فَصارَ مَثَلاً لِكُلِّ خَبِيث ؛ وَقالَ غَيْرُ أَبِي عُبَيْدٍ : أَرادَ البَياضَ وَالصُّفْرَةَ ، وَقِيلَ لَهُمْ بُقْعانٌ لاخْتِلافِ أَلْوانِهِمْ وَتَناسُلِهِمْ مِنْ جِنْسَيْنِ ؛ وَقالَ الفُقَيْمِيُّ : البُقْعانُ الَّذِينَ فِيهِمْ سَوادٌ وَبَياض ، وَلا يُقالُ لِمَنْ كانَ أَبْيَضَ مِنْ غَيْرِ سَوادٍ يُخالِطُهُ أَبْقَع ، فَكَيْفَ يَجْعَلُ الرُّومَ بُقْعاناً وَهُمْ بِيضٌ خُلَّص ؟ قالَ : وَأُرَى أَبا هُرَيْرَةَ أَرادَ أَنَّ الْعَرَبَ تَنْكِحُ إِماءَ الرُّومِ فَتُسْتَعْمَلُ عَلَيْكُمْ أَوْلادُ الإِماء ، وَهُمْ مِنْ بَنِي الْعَرَبِ وَهُمْ سُودٌ وَمِنْ بَنِي الرُّومِ وَهُمْ بِيض ؛ وَلَمْ تَكُنِ الْعَرَبُ قَبْلَ ذَلِكَ تَنْكِحُ الرُّومَ إِنَّما كانَ إِماؤُها سُوداناً ، وَالْعَرَب تَقُولُ : أَتانِي الأَسْوَدُ وَالأَحْمَر ؛ يُرِيدُونَ الْعَرَبَ وَالْعَجَم ، وَلَمْ يُرِدْ أَنَّ أَوْلادَ الإِماءِ مِنَ الْعَرَبِ بُقْعٌ كَبُقْعِ الْغِرْبانِ ، وَأَرادَ أَنَّهُمْ أَخَذُوا مِنْ سَوادِ الآباءِ وَبَياضِ الأُمَّهات .
ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ لِلأَبْرَصِ الأَبْقَعُ وَالأَسْلَعُ وَالأَقْشَرُ وَالأَصْلَخُ وَالأَعْرَمُ وَالمُلَمَّعُ وَالأَدْمَلُ ، وَالْجَمْعُ بُقْعٌ .
وَالبَقَعُ فِي الطَّيْرِ وَالكِلابِ : بِمَنْزِلَةِ الْبَلَقِ فِي الدَّوابِّ ؛ وَقَوْلُ الأَخْطَلِ :

كُلُوا الضَّبَّ وَابْنَ الْعَيْرِ وَالْباقِعَ الَّذِي
يَبِيتُ يَعُسُّ اللَّيْلَ بَيْنَ المَقابِرِ

قِيلَ : الْباقِعُ الضَّبُع ، وَقِيلَ الْغُراب ، وَقِيلَ كَلْبٌ أَبْقَع ، كُلُّ ذَلِكَ قَدْ قِيل ، وَقالَ ابْنُ بَرِّي الْباقِعُ الظَّرِبانُ ، وَأَوْرَدَ هذا الْبَيْتَ بَيْتَ الأَخْطَل ، وَقالُوا لِلضَّبُعِ باقِع ، وَيُقالُ لِلْغُرابِ أَبْقَع ، وَجَمْعُهُ بُقْعانٌ لاخْتِلافِ لَوْنِه .
وَيُقالُ : تَشاتَما فَتَقاذَفا بِما أَبْقَى ابْنُ بُقَيْعٍ ، قالَ : وَابْنُ بُقَيْعٍ الكَلْبُ وَما أَبْقَى مِنَ الْجِيفَةِ .
وَالأَبْقَعُ : السَّرابُ لِتَلَوُّنِه ؛ قالَ :

وَأَبْقَعَ قَدْ أَرَغْتُ بِهِ لِصَحْبِي
مَقِيلا وَالمَطايا فِي بُراها

وَبَقَّعَ المَطَرُ فِي مَواضِعَ مِنَ الأَرْضِ : لَمْ يَشْمَلْها .
وَعامٌ أَبْقَعُ : بَقَّعَ فِيهِ المَطَر . وَفِي الأَرْضِ بُقَعٌ مِنْ نَبْتٍ أَيْ نُبْذٌ (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) .
وَأَرْضٌ بَقْعاءُ : فِيها بُقَعٌ مِنَ الْجَراد . وَأَرْضٌ بَقِعَةٌ : نَبْتُها مُتَقَطِّع . وَسَنَةٌ بَقْعاءُ أَيْ مُجْدِبَة ، وَيُقالُ فِيها خِصْبٌ وَجَدْب .
وَبُقِعَ الرَّجُلُ : إِذا رُمِيَ بِكَلامٍ قَبِيحٍ أَوْ بُهْتان ، وَبُقِعَ بِقَبِيحٍ : فُحِشَ عَلَيْه .
وَيُقالُ : عَلَيْهِ خُرْءُ بِقاع ، وَهُوَ العَرَقُ يُصِيبُ الإِنْسانَ فَيَبْيَضُّ عَلَى جِلْدِهِ شِبْهَ لُمَع .
أَبُو زَيْدٍ : أَصابَهُ خُرْءُ بَقاعٍ وَبِقاعٍ وَبِقاعَ يا فَتَى ، مَصْرُوفٌ وَغَيْرُ مَصْرُوف ، وَهُوَ أَنْ يُصِيبَهُ غُبارٌ وَعَرَقٌ فَيَبْقَى لُمَعٌ مِنْ ذَلِكَ عَلَى جَسَدِه .
قالَ : وَأَرادُوا بِبِقاعٍ أَرْضاً . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ رَأَى رَجُلاً مُبَقَّعَ الرِّجْلَيْنِ وَقَدْ تَوَضَّأَ ؛ يُرِيدُ بِهِ مَواضِعَ فِي رِجْلَيْهِ لَمْ يُصِبْها الْماءُ فَخالَفَ لَوْنُها لَوْنَ ما أَصابَهُ الْماء .
وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ : إِنِّي لأَرَى بُقَعَ الغُسْلِ فِي ثَوْبِه ؛ جَمْعُ بُقْعَة . وَإِذا انْتَضَحَ الْماءُ عَلَى بَدَنِ الْمُسْتَنْقِي مِنَ الرَّكِيَّةِ عَلَى الْعَلَقِ فَابْتَلَّ مَواضِعُ مِنْ جَسَدِهِ قِيلَ : قَدْ بَقَّعَ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلسُّقاةِ : بُقْعٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

كُفُّوا سَنِيِّينَ بِالأَسْيافِ بُقْعاً
عَلَى تِلْكَ الْجِفارِ مِنَ النَّقِيِّ

السَّنِيُّ : الَّذِي أَصابَتْهُ السَّنَة ، وَالنَّقِيُّ : الْماءُ الَّذِي يَنْتَضِحُ عَلَيْه .
وَالبَقْعَةُ وَالبُقْعَةُ ، وَالضَّمُّ أَعْلَى : قِطْعَةٌ مِنَ الأَرْضِ عَلَى غَيْرِ هَيْئَةِ الَّتِي بِجَنْبِها ، وَالْجَمْعُ بُقَعٌ وَبِقاعٌ .
وَالبَقِيعُ : مَوْضِعٌ فِيهِ أَرُومُ شَجَرٍ مِنْ ضُرُوبٍ شَتَّى ، وَبِهِ سُمِّيَ بَقِيعُ الْغَرْقَد ، وَقَدْ وَرَدَ فِي الْحَدِيث ، وَهِيَ مَقْبَرَةٌ بِالْمَدِينَة ، وَالْغَرْقَدُ : شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ كانَ يَنْبُتُ هُناكَ فَذَهَبَ وَبَقِيَ الاسْمُ لازِماً لِلْمَوضِع . وَالبَقِيعُ مِنَ الأَرْضِ : الْمَكانُ المُتَّسِعُ ، وَلا يُسَمَّى بَقِيعاً إِلَّا وَفِيهِ شَجَرٌ .
وَما أَدْرِي أَيْنَ سَقَعَ وَبَقَعَ ، أَيْ أَيْنَ ذَهَبَ كَأَنَّهُ قالَ إِلَى أَيِّ بُقْعَةٍ مِنَ الْبِقاعِ ذَهَب ، لا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الْجَحْد . وَانْبَقَعَ فُلانٌ انْبِقاعاً إِذا ذَهَبَ مُسْرِعاً وَعَدا ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

كَالثَّعْلَبِ الرَّائِحِ الْمَطْوُرِ صِبْغَتُهُ
شَلَّ الْحَوامِلُ مِنْهُ كَيْفَ يَنْبَقِعُ ؟

شَلَّ الْحَوامِلُ مِنْهُ : دُعاءٌ عَلَيْهِ ، أَيْ تَشُلُّ قَوائِمُه . وَتَبَعَتْهُمُ الدَّاهِيَةُ أَصابَتْهُمْ . وَالْباقِعَةُ : الدَّاهِيَةُ ، وَالْباقِعَةُ : الرَّجُلُ الدَّاهِيَة . وَرَجُلٌ باقِعَةٌ : ذُو دَهْيٍ . وَيُقالُ : ما فُلانٌ إِلَّا باقِعَةٌ مِنَ الْبَواقِعِ ؛ سُمِّيَ باقِعَةً لِحُلُولِهِ بِقاعَ الأَرْضِ وَكَثْرَةِ تَنْقِيبِهِ فِي الْبِلادِ وَمَعْرِفَتِهِ بِها ، فَشُبِّهَ الرَّجُلُ الْبَصِيرُ

بِالأُمُورِ الكَثِيرُ البَحْثِ عَنْها المُجَرِّبُ لَها بِه ، وَالهاءُ دَخَلَتْ فِي نَعْتِ الرَّجُلِ لِلْمُبالَغَةِ فِي صِفَتِه ، قالُوا : رَجُلٌ داهِيَةٌ وَعَلاَّمَةٌ وَنَسَّابَة . وَالباقِعَةُ : الطَّائِرُ الحَذِرُ إِذا شَرِبَ الماءَ نَظَرَ يَمْنَةً وَيَسْرَة . قالَ ابْنُ الأَنْبارِيِّ فِي قَوْلِهِمْ فُلانٌ باقِعَةٌ : مَعْناهُ حَذِرٌ مُحْتالٌ حاذِق . وَالباقِعَةُ عِنْدَ العَرَبِ : الطَّائِرُ الحَذِرُ المُحْتالُ الَّذِي يَشْرَبُ الماءَ مِنَ البِقاع ، وَالبِقاعُ مَواضِعُ يَسْتَنْقِعُ فِيها الماء ، وَلا يَرِدُ المَشارِعَ وَالمِياهَ المَحْضُورَةَ خَوْفاً مِنْ أَنْ يُحْتالَ عَلَيْهِ فَيُصاد ، ثُمَّ شُبِّهَ بِهِ كُلُّ حَذِرٍ مُحْتال . وَفِي الحَدِيثِ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم ، قالَ لِأَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : لَقَدْ عَبَرْتَ مِنَ الأَعْرابِ عَلَى باقِعَةٍ ؛ هُوَ مِنْ ذلِكَ ؛ وَذَكَرَ الهَرَوِيُّ أَنَّ عَلِيًّا ، رَضِيَ اللهُ عَنْه ، هُوَ القائِلُ ذلِكَ لِأَبِي بَكْر ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ : فَفاتَحْتُهُ فَإِذا هُوَ باقِعَةٌ أَيْ ذَكِيٌّ عارِفٌ لا يَفُوتُهُ شَيْء . وَجارِيَةٌ بُقَعَةٌ : كَقُبَعَة .

وَالبُقْعاءُ مِنَ الأَرْضِ : المَعْزاءُ ذاتُ الحَصَى الصِّغار . وَهارِبَةُ البُقْعاء : بَطْنٌ مِنَ العَرَب . وَبَقْعاءُ : مَوْضِعٌ مَعْرِفَة ، لا يَدْخُلُها الأَلِفُ وَاللاَّم ، وَقِيلَ : بَقْعاءُ اسْمُ بَلَد ، وَفِي التَّهْذِيبِ : بَقْعاءُ قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى اليَمامَة ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

وَلَكِنَّنِي أَتانِي أَنَّ يَحْيَى
يُقالُ : عَلَيْهِ فِي بَقْعاءَ شَرُّ

وَكانَ اتُّهِمَ بِامْرَأَةٍ تَسْكُنُ هذِهِ القَرْية . وَبَقْعاءُ المَسالِحِ : مَوْضِعٌ آخَرُ ذَكَرَهُ ابْنُ مُقْبِلٍ فِي شِعْرِه . وَفِي الحَدِيثِ ذِكْرُ بُقْعٍ ، بِضَمِّ الباءِ وَسُكُونِ القافِ : اسْمُ بِئْرٍ بِالمَدِينَةِ وَمَوْضِعٍ بِالشَّامِ مِنْ دِيارِ كَلْب ، بِهِ اسْتَقَرَّ طَلْحَةُ(١) ابْنُ خُوَيْلِدٍ الأَسَدِيُّ لَمَّا هَرَبَ يَوْمَ بُزاخَةَ .

وَقالُوا : يَجْرِي بُقَيْعٌ وَيَذَمُّ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وَالأَعْرَفُ بُلَيْلٌ ، يُقالُ هذا لِلرَّجُلِ يُعِينُكَ بِقَلِيلٍ ما يَقْدِرُ عَلَيْهِ وَهُوَ عَلَى ذلِكَ يُذَمُّ .

(١) قوله : «طلحة» كذا فى الأصل هنا والنهاية أيضاً ، والذى فى معجم ياقوت والقاموس طليحة بالتصغير ، بل ذكره المؤلف كذلك فى مادة طلح .

وَابْتَقَعَ لَوْنُهُ وَانْتَقَعَ وَامْتَقَعَ بِمَعْنًى واحِد .

وَفِي حَدِيثِ الحَجَّاجِ : رَأَيْتُ قَوْماً بُقْعاً . قِيلَ : ما البُقْعُ ؟ قالَ : رَقَّعُوا ثِيابَهُمْ مِنْ سُوءِ الحال ، شَبَّهَ الثِّيابَ المُرَقَّعَةَ بِلَوْنِ الأَبْقَع .

* بقق * البَقُّ : البَعُوضُ ، واحِدَتُهُ بَقَّة . وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِعَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ الحَكَم ، وَقِيلَ لِزُفَرَ بْنِ الحارِثِ :

أَلا إِنَّما قَيْسُ بْنُ عَيْلانَ بَقَّةٌ
إِذا وَجَدَتْ رِيحَ العَصِيرِ تَغَنَّتِ

وَقِيلَ : هِيَ عِظامُ البَعُوضِ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

أَغَرُّ مِنَ البُلْقِ العِتاقِ يَشُقُّهُ
أَذَى البَقِّ إِلَّا ما احْتَوَى بِالقَوائِمِ

وَقالَ رُؤْبَةُ :

يَمْصَعْنَ بِالأَذْنابِ مِنْ لَوْحٍ وَبَقّ

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِبَعْضِ الأَعْرابِ يَهْجُو قَوْماً قَصَّرُوا فِي ضِيافَتِهِ :

يا حاضِرِي الماءِ لا مَعْرُوفَ عِنْدَكُمُ
لَكِنْ أَذاكُمْ عَلَيْنا رائِحٌ غادِي
بِتْنا عُذُوباً وَباتَ البَقُّ يَلْسَبُنا
نَشْوِي القَراحَ كَأَنْ لا حَيَّ بِالوادِي
إِنِّي لَمِثْلُكُمُ فِي مِثْلِ فِعْلِكُمُ
إِنْ جِئْتُكُمْ أَبَدًا إِلَّا مَعِي زادِي

وَمَعْنَى نَشْوِي القَراحَ أَيْ نُسَخِّنُ الماءَ البارِدَ بِالنَّارِ لِأَنَّ البارِدَ مُضِرٌّ عَلَى الجُوع ، وَيُقالُ : البَقُّ الدَّارِجُ فِي حِيطانِ البُيُوت ؛ وَقِيلَ : هِيَ دُوَيْبَّةٌ مِثْلُ القَمْلَةِ حَمْراءُ مُنْتِنَةُ الرِّيحِ تَكُونُ فِي السُّرُرِ وَالجُدُرِ ، وَهِيَ الَّتِي يُقالُ لَها بَناتُ الحَصِيرِ ، إِذا قَتَلْتَها شَمَمْتَ لَها رائِحَةَ اللَّوْزِ المُرِّ ؛ قالَ :

إِلَى بَلَدٍ لا بَقَّ فِيهِ وَلا أَذًى
وَلا نَبَطِيَّاتٍ يُفَجِّرْنَ جَعْفَرا

وَبَقَّ المَكانُ وَأَبَقَّ : كَثُرَ بَقُّه . وَأَرْضٌ مُبِقَّةٌ : كَثِيرَةُ البَقّ . وَبَقَّ النَّبْتُ بُقُوقاً ، وَذلِكَ حِينَ يَطْلُع . وَأَبَقَّ الوادِي إِذا أَخْرَجَ نَباتَه ؛ قالَ الرَّاعِي :

رَعَتْ مِنْ خُفافٍ حِينَ بَقَّ عِيابَهُ
وَحَلَّ الرَّوايا كُلُّ أَسْحَمَ ماطِرِ

وَقالَ بَعْضُهُمْ : بَقَّ عِيابَهُ أَيْ نَشَرَها .

وَبَقَّ الرَّجُلُ يَبِقُّ وَيَبُقُّ بَقًّا وَبَقَقاً وَبَقِيقاً وَأَبَقَّ وَبَقْبَقَ : كَثُرَ كَلامُه . وَبَقَّ عَلَيْنا كَلامَه : أَكْثَرَه ، وَبَقَّ كَلاماً وَبَقَّ بِه . وَرَجُلٌ مِبَقٌّ وَبَقاقٌ وَبَقْباقٌ : كَثِيرُ الكَلام ، أَخْطَأَ أَوْ أَصاب ؛ وَقِيلَ : كَثِيرُ الكَلامِ مُخَلِّط . وَيُقالُ : بَقْبَقَ عَلَيْنا الكَلامَ أَيْ فَرَّقَه . وَبَقَّتِ المَرْأَةُ وَأَبَقَّتْ : كَثُرَ وَلَدُها . قالَ سِيبَوَيْهِ : بَقَّتْ وَلَداً وَبَقَّتْ كَلاماً كَقَوْلِكَ نَثَرَتْ وَلَداً وَنَثَرَتْ كَلاماً . وَامْرَأَةٌ مِبَقَّةٌ : مِفْعَلَةٌ مِنْ ذلِك ؛ قالَ :

إِنَّ لَنا لَكَنَّهْ
مِبَقَّةً مِفَنَّهْ
مِنْتِيجَةً مِعَنَّهْ
سِمْعَنَّةً نِظَرَنَّهْ
كَالذِّئْبِ وَسْطَ القَنَّهْ
إِلَّا تَرَهْ تَظُنَّهْ (٢)

وَأَبَقَّ وَلَدُ فُلانٍ إِبْقاقاً إِذا كَثُرُوا . وَرَجُلٌ بَقاقٌ وَبَقاقَةٌ أَيْ كَثِيرُ الكَلام ، وَالهاءُ لِلْمُبالَغَة ، وَكَذلِكَ بَقْباقٌ وَبَقْباقَةٌ وَفَقْفاقٌ وَفَقْفاقَةٌ وَذَقْذاقٌ وَذَقْذاقَةٌ وَتَرْثارٌ وَتَرْثارَةٌ وَبَرْبارٌ وَبَرْبارَة ، كُلُّ ذلِكَ الكَثِيرُ الكَلام . وَرَجُلٌ بَقْباقٌ : هَذِرٌ ؛ قالَ :

وَقَدْ أَقُودُ بِالدَّوَى المُزَمَّل
أَخْرَسَ فِي السَّفْرِ بَقاقَ المَنْزِل

وَكَذلِكَ البَقْباقُ ، يَقُولُ : إِذا سافَرَ فَلا بَيانَ لَه ، وَإِذا أَقامَ بِالمَنْزِلِ كَثُرَ كَلامُه ، وَالدَّوَى : الرَّجُلُ الأَحْمَق ، وَالمُزَمَّلُ : المُدَثَّر ، وَالمَفْعُولُ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ أَقُودُ البَعِيرَ بِالدَّوَى ، وَأَخْرَسَ حالٌ مِنَ الدَّوَى ، وَكَذلِكَ بَقاق ، يَصِفُهُ بِكَثْرَةِ كَلامِهِ فِي بَيْتِهِ وَعِيِّهِ فِي المَجالِس .

وَبَقَّتِ السَّماءُ بَقًّا وَأَبَقَّتْ : كَثُرَ مَطَرُها وَتَتابَعَ وَجاءَتْ بِمَطَرٍ شَدِيد . وَبَقَّ يَبُقُّ بَقًّا : أَوْسَعَ مِنَ العَطِيَّة . وَبَقَّ لَنا العَطاء : أَوْسَعَه ؛ قالَ :

(٢) قوله : «كالذئب وسط القنة» هو فى الأصل هنا وشرح القاموس بالقاف ، وذكره المؤلف فى مادة سمع بالعين ، والعنة ، بالضم ، الحظيرة من الخشب كما فى القاموس .

وَبَسَطَ الْخَيْرَ لَنَا وَبَقَّهْ
فَالْخَلْقُ طُرًّا يَأْكُلُونَ رِزْقَهْ

وَبَقَّ فُلانٌ مالَهُ أَىْ فَرَّقَه ، قالَ الرَّاجِزُ :

أَمْ كَمَّ الْفَضْلَ الَّذِى قَدْ بَقَّهُ
فِى الْمُسْلِمِينَ جِلَّهُ وَدِقَّهُ

وَالْبَقُّ : الْواسِعُ الْعَرِيضُ ، قالَ الأَخْطَلُ :

نَجِدْ أَثَراً بَقًّا وَعِزًّا خُنابِسَا

وَبَقَّ الشَّىْءَ يَبُقُّه : أَخْرَجَ ما فِيه ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الرَّاعِى :

رَعَتْ بِخُفافٍ حِينَ بَقَّ عِيابَه
وَحَلَّ الرَّوايا كُلُّ أَسْحَمَ هاطِلِ(١)

وَالْبَقاقُ : أَسْقاطُ ما فِى الْبَيْتِ مِنَ الْمَتاعِ . قالَ صاحِبُ الْعَيْنِ : بَلَغَنا أَنَّ عالِماً مِنْ عُلَماءِ بَنِى إِسْرائِيلَ وَضَعَ لِلنَّاسِ سَبْعِينَ كِتاباً مِنَ الأَحْكامِ وَصُنُوفِ الْعِلْمِ ، فَأَوْحَى اللهُ إِلَى نَبِىٍّ مِنْ أَنْبِيائِهِمْ أَنْ قُلْ لِفُلانٍ إِنَّكَ قَدْ مَلأْتَ الأَرْضَ بَقاقاً ، وَإِنَّ اللهَ لَمْ يَقْبَلْ مِنْ بَقاقِكَ شَيْئاً ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : الْبَقاقُ كَثْرَةُ الْكَلامِ ، وَمَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ اللهَ تَعالَى لَمْ يَقْبَلْ مِمَّا أَكْثَرْتَ شَيْئاً . وَفِى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ ، قالَ لأَبِى ذَرٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : ما لِى أَراكَ لَقًّا بَقًّا ؟ كَيْفَ بِكَ إِذا أَخْرَجُوكَ مِنَ الْمَدِينَةِ ؟ يُقالُ : رَجُلٌ لَقاقٌ بَقاقٌ أَىْ كَثِيرُ الْكَلامِ ، وَيُرْوَى لَقاً بَقاً ، بِوَزْنِ عَصاً ، وَهُوَ تَبَعٌ لِلَقا الْمَرْمِىِّ الْمَطْرُوحِ . وَيُقالُ لِلْكَثِيرِ الْكَلامِ : بَقْباقٌ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْبَقَقَةُ الثَّرْثارُونَ . وَبَقَّ الْخَبَرَ بَقًّا : نَشَرَهُ وَأَرْسَلَه .

وَالْبَقْبَقَةُ : حِكايَةُ صَوْتٍ كَما يُقْبِقُ الْكُوزُ فِى الْماءِ . يُقالُ : بَقْبَقَ الْكُوزُ بِالْماءِ أَىْ صَوَّتَ . وَبَقْبَقَتِ الْقِدْرُ : غَلَتْ .

وَبَقَّةُ : مَوْضِعٌ بِالْعِراقِ قَرِيبٌ مِنَ الْحِيرَةِ كانَ بِهِ جَدِيمَةُ الأَبْرَشُ قِيلَ إِنَّهُ عَلَى شاطِئِ الْفُراتِ ، قالَ عَدِىُّ بْنُ زَيْدٍ :

دَعا بِالْبَقَّةِ الأُمَراءَ يَوْماً
جَدِيمَةُ يَسْتَشِيرُ النَّاصِحِينا

وَمِنْهُ الْمَثَلُ : خَلَّفْتَ الرَّأْىَ بِبَقَّةَ(٢) ، وَهذا قَوْلُ قَصِيرِ بْنِ سَعْدٍ اللَّخْمِىِّ لِجَدِيمَةَ الأَبْرَشِ حِينَ أَشارَ عَلَيْهِ أَلَّا يَسِيرَ إِلَى الزَّبّاءِ ، فَلَمَّا نَدِمَ عَلَى سَيْرِهِ قالَ قَصِيرٌ ذٰلِكَ .

وَبَقَّةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، وَأَنْشَدَ الأَحْمَرُ :

يَوْمُ أَدِيمِ بَقَّةَ الشَّرِيمِ
أَفْضَلُ مِنْ يَوْمِ احْلِقِى وَقُومِى

أَرادَ بِقَوْلِهِ احْلِقِى وَقُومِى فِى الشِّدَّةِ .

وَرَقَّصَتِ امْرَأَةٌ طِفْلَها فَقالَتْ : حُزُقَّةُ حُزُقَّةُ تَرَقَّ عَيْنَ بَقَّهْ ، قِيلَ : بَقَّةُ اسْمُ حِصْنٍ ، أَرادَتِ اصْعَدْ عَيْنَ بَقَّةَ ، أَى اعْلُها ، وَقِيلَ : إِنَّما شَبَّهَتْ طِفْلَها بِالْبَقَّةِ لِصِغَرِ جُثَّتِه ، وَقَوْلُهُ :

أَلَمْ تَسْمَعا بِالْبَقَّتَيْنِ الْمُنادِيا
أَرادَ بَقَّةَ الْحِصْنِ وَمَكاناً آخَرَ مَعَها كَما قالَ :

وَمَهْمَهَيْنِ قَذَفَيْنِ مَرْتَيْنِ
قَطَعْتُهُ بِالسَّمْتِ لا بِالسَّمْتَيْنِ

• بقل • بَقَلَ الشَّىْءُ : ظَهَرَ : وَالْبَقْلُ : مَعْرُوفٌ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : الْبَقْلُ مِنَ النَّباتِ ما لَيْسَ بِشَجَرٍ دِقٍّ وَلا جِلٍّ ، وَحَقِيقَةُ رَسْمِهِ أَنَّهُ ما لَمْ تَبْقَ لَهُ أُرُومَةٌ عَلَى الشِّتاءِ بَعْدَما يُرْعَى ، وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : ما كانَ مِنْهُ يَنْبُتُ فِى بَزْرِهِ وَلا يَنْبُتُ فِى أُرُومَةٍ ثابِتَةٍ فَاسْمُهُ الْبَقْلُ ، وَقِيلَ : كُلُّ نابِتَةٍ فِى أَوَّلِ ما تَنْبُتُ فَهُوَ الْبَقْلُ ، واحِدَتُهُ بَقْلَةٌ ، وَفَرْقُ ما بَيْنَ الْبَقْلِ وَدِقِّ الشَّجَرِ أَنَّ الْبَقْلَ إِذا رُعِىَ لَمْ يَبْقَ لَهُ ساقٌ ، وَالشَّجَرُ تَبْقَى لَهُ سُوقٌ وَإِنْ دَقَّت . وَفِى الْمَثَلِ : لا تُنْبِتُ الْبَقْلَةَ إِلَّا الْحَقْلَةُ ، وَالْحَقْلَةُ : الْقَراحُ الطَّيِّبَةُ مِنَ الأَرْضِ .

وَأَبْقَلَتْ : أَنْبَتَتِ الْبَقْلَ ، فَهِىَ مُبْقِلَةٌ . وَالْمُبْقِلَةُ : ذاتُ الْبَقْلِ . وَأَبْقَلَتِ الأَرْضُ : خَرَجَ بَقْلُها ، قالَ عامِرُ بْنُ جَوْيْنٍ الطَّائِىُّ :

فَلا مُزْنَةٌ وَدَقَتْ وَدْقَها
وَلا أَرْضَ أَبْقَلَ إِبْقالَها

وَلَمْ يَقُلْ أَبْقَلَتْ لأَنَّ تَأْنِيثَ الأَرْضِ لَيْسَ بِتَأْنِيثٍ حَقِيقِىٍّ (٣) وَفِى وَصْفِ مَكَّةَ : وَأَبْقَلَ حَمْضُها ، هُوَ مِنْ ذٰلِكَ . وَالْمَبْقَلَةُ : مَوْضِعُ الْبَقْلِ ، قالَ دُوادُ بْنُ أَبِى دُوادٍ حِينَ سَأَلَهُ أَبُوهُ : ما الَّذِى أَعاشَكَ ؟ قالَ :

أَعاشَنِى بَعْدَكَ وادٍ مُبْقِلُ
آكُلُ مِنْ حَوْذانِهِ وَأَنْسِلُ

قالَ ابْنُ جِنِّى : مَكانٌ مُبْقِلٌ هُوَ الْقِياسُ ، وَباقِلٌ أَكْثَرُ فِى السَّماعِ ، وَالأَوَّلُ مَسْمُوعٌ أَيْضاً . الأَصْمَعِىُّ : أَبْقَلَ الْمَكانُ فَهُوَ باقِلٌ مِنْ نَباتِ الْبَقْلِ ، وَأَوْرَسَ الشَّجَرُ فَهُوَ وارِسٌ إِذا أَوْرَقَ ، وَهُوَ بِالأَلِفِ . الْجَوْهَرِىُّ : أَبْقَلَ الرِّمْثُ إِذا أَدْنَى وَظَهَرَتْ خُضْرَةُ وَرَقِه ، فَهُوَ باقِلٌ . قالَ : وَلَمْ يَقُولُوا مُبْقِلٌ كَما قالُوا أَوْرَسَ فَهُوَ وارِسٌ ، وَلَمْ يَقُولُوا مُورِسٌ ، قالَ : وَهُوَ مِنَ النَّوادِرِ ، قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَقَدْ جاءَ مُبْقِلٌ ، قالَ أَبُو النَّجْمِ :

يَلْمَحْنَ مِنْ كُلِّ غَمِيسٍ مُبْقِلِ

قالَ : وَقالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

لَرُعْتُ بِصَفْراءِ السُّحالَةِ حُرَّةٍ
لَها مَرْتَعٌ بَيْنَ النَّبِيطَيْنِ مُبْقِلُ

قالَ : وَقالُوا مُعْشِبٌ ، وَعَلَيْهِ قَوْلُ الْجَعْدِىِّ :

عَلَى جانِبَىْ حائِرٍ مُفْرِدٍ
بِبَرْثٍ تَبَوَّأْتُهُ مُعْشِبِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَبَقَلَ الرِّمْثُ يَبْقُلُ بَقْلاً وَبُقُولاً وَأَبْقَلَ ، فَهُوَ باقِلٌ ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ كِلاهُما : فِى أَوَّلِ ما يَنْبُتُ قَبْلَ أَنْ يَخْضَرَّ . وَأَرْضٌ

(١) سبقت رواية هذا البيت بصورة أخرى : من خفاف » بدل « بخفاف » ، و« أسحم ماطر » بدل « أسحم هاطل » . والرواية الأولى أصح .

(٢) نص المثل كما فى مجمع الأمثال للميدانى : « بَقَّةَ خلّفتُ الرأى » .

(٣) قوله : « ولم يقم أبقلت . . . » هذا فيما إذا أسند الفعل للظاهر نحو طلع الشمس وطلعت الشمس . وأما إذا أسند للضمير فيستوى فيه الحقيقى والمجازى ، فيتعين التأنيث نحو الشمس طلعت ، ولا يجوز الشمس طلع . وهذا البيت شاذ أو مؤوّل نصّ عليه النحويون .

أهملت طبعتا دار صادر – دار بيروت ، ودار لسان العرب هذا الهامش المذكور فى الأصل وفى طبعة بولاق سنة ١٣٠٢ هـ مع فائدته . وفى الجزء الأول من خزانة الأدب للبغدادى (ص ٥٣) بحث طويل حول هذا الشاهد .

بَقيلَةٌ وَبَقِلَةٌ : مُبْقِلَةٌ (الْأَخِيرَةُ عَلَى النَّسَبِ) أَيْ ذاتُ بَقْلٍ ، وَنَظِيرُهُ : رَجُلٌ نَهِرٌ أَيْ يَأْتِي الْأُمُورَ نَهاراً . وَأَبْقَلَ الشَّجَرُ إِذا دَنَتْ أَيَّامُ الرَّبِيعِ وَجَرَى فِيها الْماءُ فَرَأَيْتَ فِي أَعْراضِها مِثْلَ أَظْفارِ الطَّيْرِ ؛ وَفِي الْمُحْكَمِ : أَبْقَلَ الشَّجَرُ خَرَجَ فِي أَعْراضِهِ مِثْلُ أَظْفارِ الطَّيْرِ وَأَعْيُنِ الْجَرادِ قَبْلَ أَنْ يَسْتَبِينَ وَرَقُهُ ، فَيُقالُ حِينَئِذٍ صارَ بَقْلَةً واحِدَةً ، وَاسْمُ ذٰلِكَ الشَّيْءِ الْباقِلِ .

وَبَقَلَ النَّبْتُ يَبْقُلُ بُقُولاً وَأَبْقَلَ : طَلَعَ ، وَأَبْقَلَهُ اللهُ . وَبَقَلَ وَجْهُ الْغُلامِ يَبْقُلُ بَقْلاً وَبُقُولاً وَأَبْقَلَ وَبَقَّلَ : خَرَجَ شَعْرُهُ ، وَكَرِهَ بَعْضُهُمُ التَّشْدِيدَ ؛ وَقالَ الْجَوْهَرِيُّ : لا تَقُلْ بَقَّلَ بِالتَّشْدِيدِ . وَأَبْقَلَهُ اللهُ : أَخْرَجَهُ ، وَهُوَ عَلَى الْمِثْلِ بِما تَقَدَّمَ . اللَّيْثُ : يُقالُ لِلْأَمْرَدِ إِذا خَرَجَ وَجْهُهُ : قَدْ بَقَلَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ وَالنَّسَّابَةِ : فَقامَ إِلَيْهِ غُلامٌ مِنْ بَنِي شَيْبانَ حِينَ بَقَلَ وَجْهُهُ أَيْ أَوَّلَ ما نَبَتَتْ لِحْيَتُهُ . وَبَقَلَ نابُ الْبَعِيرِ يَبْقُلُ بُقُولاً : طَلَعَ ، عَلَى الْمِثْلِ أَيْضاً ، وَفِي التَّهْذِيبِ : بَقَلَ نابُ الْجَمَلِ أَوَّلَ ما يَطْلُعُ ، وَجَمَلٌ باقِلُ النَّابِ .

وَالْبَقْلَةُ : بَقْلُ الرَّبِيعِ ؛ وَأَرْضٌ بَقِلَةٌ وَبَقِيلَةٌ وَمَبْقَلَةٌ وَمَبْقُلَةٌ وَبَقَّالَةٌ ، وَعَلَى مِثالِهِ مَزْرَعَةٌ وَمَزْرُعَةٌ وَزَرَّاعَةٌ . وَابْتَقَلَ الْقَوْمُ إِذا رَعَوُا الْبَقْلَ . وَالْإِبِلُ تَبْتَقِلُ وَتَتَبَقَّلُ ، وَابْتَقَلَتِ الْماشِيَةُ وَتَبَقَّلَتْ : رَعَتِ الْبَقْلَ ، وَقِيلَ : تَبَقُّلُها سِمَنُها عَنِ الْبَقْلِ . وَابْتَقَلَ الْحِمارُ : رَعَى الْبَقْلَ ؛ قالَ مالِكُ بْنُ خُوَيْلِدٍ الْخُزاعِيُّ الْهُذَلِيُّ :

تاللهِ يَبْقَى عَلَى الْأَيّامِ مُبْتَقِلٌ
جَوْنُ السَّراةِ رَباعٍ سِنُّهُ غَرِدُ

أَيْ لا يَبْقَى ، وَتَبَقَّلَ مِثْلُه ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

كُومُ الذُّرَى مِنْ خَوَلِ الْمُخَوَّلِ
تَبَقَّلَتْ فِي أَوَّلِ التَّبَقُّلِ
بَيْنَ رِماحَيْ مالِكٍ وَنَهْشَلِ

وَتَبَقَّلَ الْقَوْمُ وَابْتَقَلُوا وَأَبْقَلُوا : تَبَقَّلَتْ ماشِيَتُهُمْ . وَخَرَجَ يَتَبَقَّلُ أَيْ يَطْلُبُ الْبَقْلَ . وَبَقْلَةُ الضَّبِّ : نَبْتٌ ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : ذَكَرَها أَبُو نَصْرٍ وَلَمْ يُفَسِّرْها .

وَالْبَقْلَةُ : الرِّجْلَةُ وَهِيَ الْبَقْلَةُ الْحَمْقاءُ وَيُقالُ : كُلُّ نَباتٍ اخْضَرَّتْ لَهُ الْأَرْضُ فَهُوَ بَقْلٌ ؛ قالَ الْحارِثُ بْنُ دَوْسٍ الْإِيادِيُّ يُخاطِبُ الْمُنْذِرَ بْنَ ماءِ السَّماءِ :

قَوْمٌ إِذا نَبَتَ الرَّبِيعُ لَهُمْ
نَبَتَتْ عَداوَتُهُمْ مَعَ الْبَقْلِ

الْجَوْهَرِيُّ : وَقَوْلُ أَبِي نُخَيْلَةَ :

بَرِّيَّةٌ لَمْ تَأْكُلِ الْمُرَقَّقا
وَلَمْ تَذُقْ مِنَ الْبُقُولِ الْفُسْتُقا (١)

قالَ : ظَنَّ هٰذا الْأَعْرابِيُّ أَنَّ الْفُسْتُقَ مِنَ الْبَقْلِ ؛ قالَ : وَهٰكَذا يُرْوَى الْبَقْلُ بِالْباءِ ، قالَ : وَأَنا أَظُنُّهُ بِالنُّونِ ، لِأَنَّ الْفُسْتُقَ مِنَ النَّقْلِ وَلَيْسَ مِنَ الْبَقْلِ .

وَالْباقِلَّاءُ وَالْباقِلَّى : الْفُولُ ، اسْمٌ سَوادِيٌّ ، وَحَمْلُهُ الْجَرْجَرَ ؛ إِذا شَدَّدْتَ اللَّامَ قَصَرْتَ ، وَإِذا خَفَّفْتَ مَدَدْتَ فَقُلْتَ الْباقِلَّاءُ ، واحِدَتُهُ باقِلَّاةٌ وَباقِلَّاءَةٌ ؛ وَحَكَى أَبُو حَنِيفَةَ الْباقِلَى ، بِالتَّخْفِيفِ وَالْقَصْرِ ، قالَ : وَقالَ الْأَحْمَرُ واحِدَةُ الْباقِلَّاءِ باقِلَاءٌ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَإِذا كانَ ذٰلِكَ فَالْواحِدُ وَالْجَمْعُ فِيهِ سَواءٌ ، قالَ : وَأَرَى الْأَحْمَرَ حَكَى مِثْلَ ذٰلِكَ فِي الْباقِلَّى .

قالَ : وَالْبُوقالُ ، بِضَمِّ الباءِ ، ضَرْبٌ مِنَ الْكَيْزانِ ، قالَ : وَلَمْ يُفَسِّرْ ما هُوَ فَفَسَّرْناهُ بِما عَلِمْنا .

وَباقِلٌ : اسْمُ رَجُلٍ يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْعِيِّ ؛ قالَ الْأُمَوِيُّ : مِنْ أَمْثالِهِمْ فِي بابِ التَّشْبِيهِ : إِنَّهُ لَأَعْيا مِنْ باقِلٍ ، قالَ : وَهُوَ اسْمُ رَجُلٍ مِنْ رَبِيعَةَ ، وَكانَ عَيِيًّا فَدْماً ، وَإِيَّاهُ عَنَى الْأُرَيْقِطُ فِي وَصْفِ رَجُلٍ مَلَأَ بَطْنَهُ حَتَّى عَيِيَ بِالْكَلامِ فَقالَ يَهْجُوه ، وَقالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : هُوَ لِحُمَيْدٍ الْأَرْقَطِ :

أَتانا وَما داناهُ سَحْبانُ وائِلٍ
بَياناً وَعِلْماً بِالَّذِي هُوَ قائِلُ
يَقُولُ وَقَدْ أَلْقَى الْمَراسِيَ لِلْقِرَى:
أَبِنْ لِيَ ما الْحَجَّاجُ بِالنَّاسِ فاعِلُ

(١) قوله : « برّية » فى رواية أخرى : جارية . وقوله : « لم تأكل » فى رواية أخرى : لم تعرف .

[عبد الله]

فَقُلْتُ : لَعَمْرِي ! ما لِهٰذا طَرَقْتَنا
فَكُلْ وَدَعِ الْإِرْجافَ ما أَنْتَ آكِلُ
تُدَبِّلُ كَفَّاهُ وَيَحْدُرُ حَلْقُهُ
إِلَى الْبَطْنِ ما ضُمَّتْ عَلَيْهِ الْأَنامِلُ
فَما زالَ عِنْدَ (٢) اللُّقْمِ حَتَّى كَأَنَّهُ
مِنَ الْعِيِّ لَمَّا أَنْ تَكَلَّمَ باقِلُ

قالَ : سَحْبانُ هُوَ مِنْ رَبِيعَةَ أَيْضاً مِنْ بَنِي بَكْرٍ كانَ لَسِناً بَلِيغاً ؛ قالَ اللَّيْثُ : بَلَغَ مِنْ عِيِّ باقِلٍ أَنَّهُ كانَ اشْتَرَى ظَبْياً بِأَحَدَ عَشَرَ دِرْهَماً ، فَقِيلَ لَهُ : بِكَمِ اشْتَرَيْتَ الظَّبْيَ ؟ فَفَتَحَ كَفَّيْهِ وَفَرَّقَ أَصابِعَهُ وَأَخْرَجَ لِسانَهُ يُشِيرُ بِذٰلِكَ إِلَى أَحَدَ عَشَرَ ، فَانْفَلَتَ الظَّبْيُ وَذَهَبَ ، فَضَرَبُوا بِهِ الْمَثَلَ فِي الْعِيِّ .

وَالْبَقْلُ : بَطْنٌ مِنَ الْأَزْدِ وَهُمْ بَنُو باقِلٍ . وَبَنُو بُقَيْلَةَ : بَطْنٌ مِنَ الْحِيرَةِ . ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : الْبُوقالَةُ الطَّرْجَهارَةُ .

* بقم * الْبُقامَةُ : الصُّوفَةُ يُغْزَلُ لُبُّها وَيُبْقَى سائِرُها ؛ وَبُقامَةُ النَّادِفِ : ما سَقَطَ مِنَ الصُّوفِ لا يُقْدَرُ عَلَى غَزْلِه ، وَقِيلَ : الْبُقامَةُ ما يُطَيِّرُهُ النَّجَّادُ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ :

إِذا اغْتَزَلَتْ مِنْ بُقامِ الْفَرِيرِ
فَيا حُسْنَ شَمْلَتِها شَمْلَتا !
وَيا طِيبَ أَرْواحِها بِالضُّحَى !
إِذا الشَّمْلَتانِ لَها ابْتُلَّتا

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْبُقامُ هُنا جَمْعَ بُقامَةَ ، وَأَنْ يَكُونَ لُغَةً فِي الْبُقامَةِ ، قالَ : وَلا أَعْرِفُها ، وَأَنْ يَكُونَ حَذَفَ الْهاءَ لِلضَّرُورَةِ ؛ وَقَوْلُهُ شَمْلَتا كَأَنَّ هٰذا يَقُولُ فِي الْوَقْفِ شَمْلَتْ ، ثُمَّ أَجْراها فِي الْوَصْلِ مُجْراها فِي الْوَقْفِ .

وَما كانَ فُلانٌ إِلَّا بُقامَةً مِنْ قِلَّةِ عَقْلِهِ وَضَعْفِهِ ؛ شُبِّهَ بِالْبُقامَةِ مِنَ الصُّوفِ . وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : يُقالُ لِلرَّجُلِ الضَّعِيفِ : ما أَنْتَ إِلَّا بُقامَةٌ ، قالَ فَلا أَدْرِي أَعَنَى الضَّعِيفَ فِي عَقْلِهِ أَمِ الضَّعِيفَ فِي جِسْمِهِ . التَّهْذِيبُ : رَوَى

(٢) قوله : « عند » فى رواية أخرى « عنه » وتراه أنسب .

[عبد الله]

سَلَمَةُ عَنِ الْفَرَّاءِ الْبُقامَةُ ما تَطايَرَ مِنْ قَوْسِ النَّدَّافِ مِنَ الصُّوف .

وَالْبُقَّمُ : شَجَرٌ يُصْبَغ بِه ، دَخِيلٌ مُعَرَّب ؛ قالَ الْأَعْشَى :

بِكَأْسٍ وَإِبْرِيقٍ كَأَنَّ شَرابَها
إِذا صُبَّ فِي الْمِسْحاةِ خالَطَ بَقَّمَا

الْجَوْهَرِيُّ : الْبُقَّمُ صِبْغٌ مَعْرُوفٌ وَهُوَ الْعَنْدَمُ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

بِطَعْنَةٍ نَجْلاءَ فِيها أَلَمُهْ
يَجِيشُ ما بَيْنَ تَراقِيهِ دَمُهْ
كَمِرْجَلِ الصَّبَّاغِ جاشَ بَقَّمُهْ(١)

قالَ الْجَوْهَرِيُّ : قُلْتُ لِأَبِي عَلِيٍّ الفَسَوِيِّ أَعَرَبِيٌّ هُوَ ؟ فَقالَ : مُعَرَّب ، قالَ : وَلَيْس فِي كَلامِهِمُ اسْمٌ عَلَى فَعَّلَ إِلَّا خَمْسَة : خَضَّمُ ابْنُ عَمْرِو بْن تَمِيمٍ وَبِالْفِعْلِ سُمِّيَ ، وَبَقَّمُ لِهٰذا الصِّبْغ ، وَشَلَّمُ مَوْضِعٌ بِالشَّامِ ، وَقِيلَ هُوَ بَيْتُ الْمَقْدِسِ وَهُما أَعْجَمِيَّانِ ، وَبَذَّرُ اسْمُ ماءٍ مِنْ مِياهِ الْعَرَب ، وَعَثَّرُ مَوْضِعٌ ؛ قالَ ؛ وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونا سُمِّيا بِالْفِعْلِ ، فَثَبَتَ أَنَّ فَعَّلَ لَيْسَ فِي أُصُولِ أَسْمائِهِم ، وَإِنَّما يَخْتَصُّ بِالْفِعْل ، فَإِذا سَمَّيْتَ بِهِ رَجُلًا لَم يَنْصَرِفْ فِي الْمَعْرِفَةِ لِلتَّعْرِيفِ وَوَزْنِ الْفِعْل ، وَانْصَرَفَ فِي النَّكِرَة ؛ وَقالَ غَيْرُهُ : إِنَّما عَلِمْنا مِنْ بَقَّمَ أَنَّهُ دَخِيلٌ مُعَرَّبٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ لِلْعَرَبِ بِناءٌ عَلَى حُكْمِ فَعَّلَ ، قالَ : فَلَوْ كانَتْ بَقَّمُ عَرَبِيَّةً لَوَجَدَ لَها نَظِيراً إِلَّا ما يُقالُ بَذَّرَ وَخَضَّمَ ، هُمْ بَنُو الْعَنْبَرِ مِنْ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ ؛ وَحُكِيَ عَنِ الْفَرَّاءِ : كُلُّ فَعَّلَ لا يَنْصَرِفُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُؤَنَّثاً(٢) ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَذَكَرَ أَبُو مَنْصُورِ بْنِ الْجَوالِيقِي فِي الْمُعَرَّبِ : تَوَّجَ مَوْضِع ، وَكَذٰلِكَ خَوَّد ؛ قالَ جَرِيرٌ :

أَعْطُوا الْبُعَيْثَ حَفَّةً ومِنْسَجا (٣)
وَافْتَحَلُوهُ بَقَراً بَتَوَّجا

وَقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَأَعْيُنُ الْعِينِ بِأَعْلَى خَوَّدَا

وَشَمَّرُ : اسْمُ فَرَسٍ ؛ قالَ :

وَجَدِّيَ يا حَجَّاجُ فارِسُ شَمَّرَا

وَالْبُقْمُ : قَبِيلَةٌ .

* **بقن** * الْأَزْهَرِيُّ : أَمَّا بَقِنَ فَإِنَّ اللَّيْثَ أَهْمَلَه ، وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِيِّ : أَبْقَنَ إِذا أَخْصَبَ جَنابُهُ وَاخْضَرَّتْ نِعالُه . وَالنِّعالُ : الْأَرَضُونَ الصُّلْبَة .

* **بقى** * فِي أَسْماءِ اللهِ الْحُسْنَى الْباقِي : هُوَ الَّذِي لا يَنْتَهِي تَقْدِير وُجُودِهِ فِي الِاسْتِقْبالِ إِلَى آخِرٍ يَنْتَهِي إِلَيْه ، وَيُعَبَّرُ عَنْهُ بِأَنَّهُ أَبَدِيُّ الْوُجُود . وَالْبَقاءُ : ضِدُّ الْفَناء . بَقِيَ الشَّيْءُ يَبْقَى بَقاءً وَبَقِيَ بَقْياً (الْأَخِيرَةُ لُغَةُ بَلْحارِثِ ابْنِ كَعْبٍ) ، وَأَبْقاهُ وَبَقَّاهُ وَتَبَقَّاهُ وَاسْتَبْقاه ، وَالِاسْمُ الْبُقْيا وَالْبُقْيَا . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأَرَى ثَعْلَباً قَدْ حَكَى الْبُقْوَى ، بِالْواوِ وَضَمِّ الْباءِ . وَالْبُقْوَى وَالْبَقْيا : اسْمانِ يُوضَعانِ مَوْضِعَ الْإِبْقاء ؛ إِنْ قِيلَ : لِمَ قَلَبَتِ الْعَرَبُ لامَ فَعْلَى إِذا كانَتِ اسْماً وَكانَ لامُها ياءً واواً حَتَّى قالُوا الْبُقْوَى وَما أَشْبَهَ ذٰلِكَ نَحْوَ التَّقْوَى وَالْعَوَى(٤) ؟ فَالْجَوابُ : أَنَّهُمْ إِنَّما فَعَلُوا ذٰلِكَ فِي فَعْلَى لِأَنَّهُمْ قَدْ قَلَبُوا لامَ الْفُعْلَى ، إِذا كانَتِ اسْماً وَكانَتْ لامُها واواً ، ياءً طَلَباً لِلْخِفَّة ، وَذٰلِكَ نَحْوَ الدُّنْيا وَالْعُلْيا وَالْقُصْيا ، وَهِيَ مِنْ دَنَوْتُ وَعَلَوْتُ وَقَصَوْت ، فَلَمَّا قَلَبُوا الْواوَ ياءً فِي هٰذا وَفِي غَيْرِهِ مِمَّا يَطُولُ تَعْدادُهُ عَوَّضُوا الْواوَ مِنْ غَلَبَةِ الْياءِ عَلَيْها فِي أَكْثَرِ الْمَواضِعِ بِأَنْ قَلَبُوها فِي نَحْوِ الْبُقْوَى وَالثُّنْوَى واواً ، لِيَكُونَ ذٰلِكَ ضَرْباً مِنَ التَّعْوِيضِ وَمِنَ التَّكافُؤِ بَيْنَهُما .

وَبَقِيَ الرَّجُلُ زَماناً طَوِيلًا أَيْ عاشَ وَأَبْقاهُ اللهُ . اللَّيْثُ : تَقُولُ الْعَرَبُ(٥) نَشَدْتُكَ اللهَ وَالْبُقْيا ؛ هُوَ الْإِبْقاءُ مِثْلُ الرَّعْوَى وَالرُّعْيا مِنَ الْإِرْعاءِ عَلَى الشَّيْءِ ، وَهُوَ الْإِبْقاءُ عَلَيْه . وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلْعَدُوِّ إِذا غَلَبَ : الْبَقِيَّةَ ، أَيْ أَبْقُوا عَلَيْنا وَلا تَسْتَأْصِلُونا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْشَى :

قالُوا الْبَقِيَّةَ وَالْخَطِّيُّ يَأْخُذُهُمْ

وَفِي حَدِيثِ النَّجاشِيِّ وَالْهِجْرَةِ : وَكانَ أَبْقَى الرَّجُلَيْنِ فِينا أَيْ أَكْثَرَ إِبْقاءً عَلَى قَوْمِه ؛ وَيُرْوَى بِالتَّاءِ مِنَ التُّقَى . وَالْباقِيَةُ تُوضَعُ مَوْضِعَ الْمَصْدَر . وَيُقالُ : ما بَقِيَتْ مِنْهُمْ باقِيَةٌ وَلا وَقاهُمُ اللهُ مِنْ واقِيَة . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيز : « فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ باقِيَةٍ » ، قالَ الْفَرَّاءُ : يُرِيدُ مِنْ بَقاء . وَيُقالُ : هَلْ تَرَى مِنْهُمْ باقِياً ، كُلُّ ذٰلِكَ فِي الْعَرَبِيَّةِ جائِزٌ حَسَنٌ ، وَبَقِيَ مِنَ الشَّيْءِ بَقِيَّةٌ . وَأَبْقَيْتُ عَلَى فُلانٍ إِذا أَرْعَيْتَ عَلَيْهِ وَرَحِمْتَه . يُقالُ : لا أَبْقَى اللهُ عَلَيْكَ إِنْ أَبْقَيْتَ عَلَيَّ ، وَالِاسْمُ الْبُقْيا ؛ قالَ اللَّعِينُ :

سَأَقْضِي بَيْنَ كَلْبِ بَنِي كُلَيْبٍ
وَبَيْنَ الْقَيْنِ قَيْنِ بَنِي عِقالِ
فَإِنَّ الْكَلْبَ مَطْعَمُهُ خَبِيثٌ
وَإِنَّ الْقَيْنَ يَعْمَلُ فِي سِفالِ
فَما بُقْيا عَلَيَّ تَرَكْتُمانِي
وَلٰكِنْ خِفْتُما صَرَدَ النِّبالِ

وَكَذٰلِكَ الْبُقْوَى ، بِفَتْحِ الْباء . وَيُقالُ : الْبُقْيا وَالْبُقْوَى كَالْفُتْيا وَالْفُتْوَى ؛ قالَ أَبُو الْقَمْقامِ الْأَسَدِيُّ :

أُذَكِّرُ بِالْبُقْوَى عَلَى ما أَصابَنِي
وَبَقْواىَ أَنِّي جاهِدٌ غَيْرُ مُؤْتَلِي

وَاسْتَبْقَيْتُ مِنَ الشَّيْءِ أَيْ تَرَكْتُ بَعْضَه .

---

(١) قوله : « بطعنة إلخ » مثله فى الصحاح ، وقال الصاغانى : الرواية من بين تراقيه ، وسقط بين قوله دمه وقوله كمرجل مشطور وهو :

تغلى إذا جاوبها تكلمه

(٢) قوله : « لا ينصرف إلا أن يكون مؤنثاً » هكذا فى الأصل والتهذيب .

(٣) قوله : « حَفَّة » ذكرت فى الأصل وفى طبعة دار صادر – دار بيروت ، وطبعة دار لسان العرب « جَفَة » بالجيم . وهوخطأ صوابه فى الديوان « حفّة » بالحاء المهملة ، وهى الخشبة التى يلفّ عليها الحائك الثوب ، وهى تناسب كلمة « المنسج » بعدها .

[عبد الله]

(٤) قوله : « العوى » هكذا فى الأصل والمحكم .

(٥) قوله : « الليث تقول العرب إلخ » هذه عبارة التهذيب ، وقد سقط منها جملة فى كلام المصنف ، ونصها : تقول العرب نشدتك الله والبقيا وهى البقية ، أبو عبيد عن الكسائى قال : البَقْوَى والبُقْيا هى الإبقاء مثل الرَّعوَى إلخ .

وَاسْتَبْقَاهُ : اسْتَحْيَاه ؛ وَطَيِّئٌ تَقُولُ بَقَى وَبَقَتْ مَكَانَ بَقِيَ وَبَقِيَتْ ، وَكَذَلِكَ أَخَوَاتُهَا مِنَ الْمُعْتَلّ ؛ قالَ الْبَوْلانِيُّ :

تَسْتَوْقِدُ النَّبْلَ بِالْحَضِيضِ وَتَصْ
طادُ نُفُوساً بُنَتْ عَلَى الْكَرَمِ

أَيْ بُنِيَتْ ، يَعْنِي إِذا أَخْطَأَ يُورِي النَّارَ.

وَالْبَقِيَّةُ : كَالْبَقْوَى . وَالْبَقِيَّةُ أَيْضاً : ما بَقِيَ مِنَ الشَّيْءِ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « بَقِيَّةُ اللهِ خَيْرٌ لَكُمْ » ، قالَ الزَّجَّاجُ : مَعْناهُ الْحالُ الَّتِي تَبْقَى لَكُمْ مِنَ الْخَيْرِ خَيْرٌ لَكُم ؛ وَقِيلَ : طاعَةُ اللهِ خَيْرٌ لَكُم . وَقالَ الْفَرَّاءُ : يا قَوْمُ ما أُبْقِيَ لَكُمْ مِنَ الْحَلالِ خَيْرٌ لَكُم ، قالَ : وَيُقالُ مُراقَبَةُ اللهِ خَيْرٌ لَكم . اللَّيْثُ : وَالْباقِي حاصِلُ الْخَراجِ وَنَحْوِه ، وَلُغَةُ طَيِّئٍ بَقَى يَبْقَى ، وَكَذَلِكَ لُغَتُهُمْ فِي كُلِّ ياءٍ انْكَسَرَ ما قَبْلَها ، يَجْعَلُونَها أَلِفاً نَحْوُ بَقَى وَرَضَى وَفَنَى ؛ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَالْباقِياتُ الصَّالِحاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَواباً » قِيلَ : الْباقِياتُ الصَّالِحاتُ الصَّلَواتُ الْخَمْس ، وَقِيلَ هِيَ الْأَعْمالُ الصَّالِحَةُ كُلُّها ، وَقِيلَ : هِيَ سُبْحانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلهِ وَلا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ . قالَ : وَالْباقِياتُ الصَّالِحاتُ ، واللهُ أَعْلَمُ ، كُلُّ عَمَلٍ صالِحٍ يَبْقَى ثَوابُه .

وَالْمُبْقِياتُ مِنَ الْخَيْلِ : الَّتِي يَبْقَى جَرْيُها بَعْدَ انْقِطاعِ جَرْيِ الْخَيْل ؛ قالَ الْكُلَحْبَةُ الْيَرْبُوعِيُّ :

فَأَدْرَكَ إِبْقاءَ الْعَرادَةِ ظَلْعُها
وَقَدْ جَعَلَتْنِي مِنْ حَزِيمَةَ إِصْبَعا

وَفِي التَّهْذِيبِ : الْمُبْقِياتُ مِنَ الْخَيْلِ هِيَ الَّتِي تُبْقِي بَعْضَ جَرْيِها تَدَّخِرُه . وَالْمُبْقِياتُ : الْأَماكِنُ الَّتِي تُبْقِي ما فِيها مِنْ مَناقِعِ الْماءِ وَلا تَشْرَبُه ؛ قالَ ذُوالرُّمَّةِ :

فَلَمَّا رَأَى الرَّائِي الثُّرَيَّا بِسُدْفَةٍ
وَنَشَّتْ نِطافُ الْمُبْقِياتِ الْوَقائِعِ

وَاسْتَبْقَى الرَّجُلَ وَأَبْقَى عَلَيْهِ : وَجَبَ عَلَيْهِ قَتْلٌ فَعَفا عَنْه . وَأَبْقَيْتُ ما بَيْنِي وَبَيْنَهُم : لَمْ أُبالِغْ فِي إِفْسادِه ، وَالِاسْمُ الْبَقِيَّةُ ؛ قالَ :

إِنْ تُذْنِبُوا ثُمَّ تَأْتِنِي بَقِيَّتُكُمْ
فَما عَلَيَّ بِذَنْبٍ مِنْكُمُ فَوْتُ

أَيْ إِبْقاؤُكُم . وَيُقالُ : اسْتَبْقَيْتُ فُلاناً إِذا وَجَبَ عَلَيْهِ قَتْلٌ فَعَفَوْتَ عَنْه . وَإِذا أَعْطَيْتَ شَيْئاً وَحَبَسْتَ بَعْضَهُ قُلْتَ : اسْتَبْقَيْتُ بَعْضَه . وَاسْتَبْقَيْتُ فُلاناً : فِي مَعْنَى الْعَفْوِ عَنْ زَلَلِهِ وَاسْتِبْقاءِ مَوَدَّتِه ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

وَلَسْتَ بِمُسْتَبْقٍ أَخاً لا تَلُمُّهُ
عَلَى شَعَثٍ أَيُّ الرِّجالِ الْمُهَذَّبُ ؟

وَفِي حَدِيثِ الدُّعاءِ : لا تُبْقِ عَلَى مَنْ يَضْرَعُ إِلَيْها ، يَعْنِي النَّار . يُقالُ : أَبْقَيْتُ عَلَيْهِ أُبْقِي إِبْقاءً إِذا رَحِمْتَه وَأَشْفَقْتَ عَلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : تَبَقَّهْ وَتَوَقَّهْ ، هُوَ أَمْرٌ مِنَ الْبَقاءِ وَالْوِقاء ، وَالْهاءُ فِيهِما لِلسَّكْت ، أَيِ اسْتَبْقِ النَّفْسَ وَلا تُعَرِّضْها لِلْهَلاكِ وَتَحَرَّزْ مِنَ الْآفات . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « فَلَوْلا كانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُو بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسادِ » ، مَعْناهُ أُولُو تَمْيِيز ، وَيَجُوزُ : أُولُو بَقِيَّةٍ أُولُو طاعَة ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فُسِّرَ بِأَنَّهُ الْإِبْقاءُ وَفُسِّرَ بِأَنَّهُ الْفَهْم ؛ وَمَعْنَى الْبَقِيَّةِ إِذا قُلْتَ : فُلانٌ بَقِيَّةٌ فَمَعْناهُ فِيهِ فَضْلٌ فِيما يُمْدَحُ بِه ؛ وَجَمْعُ الْبَقِيَّةِ بَقايا . وَقالَ الْقُتَيْبِيُّ : أُولُو بَقِيَّةٍ مِنْ دِينٍ قَوْمٍ لَهُمْ بَقِيَّةٌ ، إِذا كانَتْ بِهِمْ مُسْكَةٌ وَفِيهِمْ خَيْر . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْبَقِيَّةُ اسْمٌ مِنَ الْإِبْقاء ، كَأَنَّهُ أَرادَ — واللهُ أَعْلَم — فَلَوْلا كانَ مِنَ الْقُرُونِ قَوْمٌ أُولُو إِبْقاءٍ عَلَى أَنْفُسِهِمْ لِتَمَسُّكِهِمْ بِالدِّينِ الْمَرْضِيِّ ؛ وَنَصَبَ إِلَّا قَلِيلًا لِأَنَّ الْمَعْنَى فِي قَوْلِهِ فَلَوْلا كانَ فَما كانَ ، وَانْتِصابُ قَلِيلًا عَلَى الِانْقِطاعِ مِنَ الْأَوَّل .

وَالْبُقْيا أَيْضاً : الْإِبْقاءُ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

فَلَوْلا اتِّقاءُ اللهِ بُقْيايَ فِيكُما
لَلُمْتُكُما لَوْماً أَحَرَّ مِنَ الْجَمْرِ

أَرادَ بُقْيايَ عَلَيْكُما ، فَأَبْدَلَ فِي مَكانَ عَلَى ، وَأَبْدَلَ بُقْيايَ مِنِ اتِّقاءِ اللهِ .

وَبَقاهُ بَقْياً : انْتَظَرَهُ وَرَصَدَه ، وَقِيلَ : هُوَ نَظَرُكَ إِلَيْه ؛ قالَ الْكُمَيْتُ وَقِيلَ هُوَ لِكُثَيِّرٍ :

فَمازِلْتُ أَبْقِي الظَّعْنَ حَتَّى كَأَنَّها
أَواقِي سَدًى تَغْتالُهُنَّ الْحَوائِكُ

يَقُولُ : شُبِّهَتِ الْأَظْعانُ فِي تَباعُدِها عَنْ عَيْنِي وَدُخُولِها فِي السَّرابِ بِالْغَزْلِ الَّذِي تُسْدِيهِ الْحائِكَةُ فَيَتَناقَصُ أَوَّلاً فَأَوَّلاً .

وَبَقِيتُهُ أَيْ نَظَرْتُ إِلَيْهِ وَتَرَقَّبْتُه . وَبَقِيَّةُ اللهِ : انْتِظارُ ثَوابِه ، وَبِهِ فَسَّرَ أَبُو عَلِيٍّ قَوْلَهُ : « بَقِيَّةُ اللهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ » ؛ لِأَنَّهُ إِنَّما يَنْتَظِرُ ثَوابَهُ مَنْ آمَنَ بِه . وَبَقِيَّةُ : اسْمٌ . وَفِي حَدِيثِ مُعاذٍ : بَقَيْنا رَسُولَ اللهِ وَقَدْ تَأَخَّرَ لِصَلاةِ الْعَتَمَة ، وَفِي نُسْخَةٍ : بَقَيْنا رَسُولَ اللهِ فِي شَهْرِ رَمَضانَ حَتَّى خَشِينا فَوْتَ الْفَلاح ، أَيِ انْتَظَرْناه .

وَبَقَّيْتُهُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَأَبْقَيْتُهُ وَتَبَقَّيْتُهُ كُلُّهُ بِمَعْنًى . وَقالَ الْأَحْمَرُ فِي بَقَيْنا : انْتَظَرْنا وَتَبَصَّرْنا ؛ يُقالُ مِنْهُ : بَقَيْتُ الرَّجُلَ أَبْقِيهِ بَقْياً أَيِ انْتَظَرْتُهُ وَرَقَبْتُه ؛ وَأَنْشَدَ الْأَحْمَرُ :

فَهُنَّ يَعْلُكْنَ حَدائِدَاتِها
جُنْحُ النَّواصِي نَحْوَ أَلْوِيَاتِها
كَالطَّيْرِ تَبْقِي مُتَداوِماتِها

يَعْنِي تَنْظُرُ إِلَيْها . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ، وَصَلاةِ اللَّيْل : فَبَقَيْتُ كَيْفَ يُصَلِّي النَّبِيّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم ، وَفِي رِوايَةٍ : كَراهَةَ أَنْ يَرَى أَنِّي كُنْتُ أَبْقِيه ، أَيْ أَنْظُرُه وَأَرْصُدُه . اللِّحْيانِيُّ : بَقَيْتُهُ وَبَقَوْتُهُ نَظَرْتُ إِلَيْه ، وَفِي الْمُحْكَمِ : بَقَاهُ بِعَيْنِهِ بَقاوَةً نَظَرَ إِلَيْه (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) . وَبَقَوْتُ الشَّيْءَ : انْتَظَرْتُه ، لُغَةٌ فِي بَقَيْتُ ، وَالْياءُ أَعْلَى . وَقالُوا : ابْقُهْ بَقْوَتَكَ مالَكَ وَبَقَاوَتَكَ مالَكَ أَيِ احْفَظْهُ حِفْظَكَ مالَكَ .

* **بكأ** * بَكَأَتِ النَّاقَةُ وَالشَّاةُ تَبْكَأُ بَكْأً وَبُكُوتْ تَبْكُؤُ بَكاءَةً وَبُكُوءاً ، وَهِيَ بَكِيءٌ وَبَكِيئَةٌ : قَلَّ لَبَنُها ؛ وَقِيلَ انْقَطَع . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم ، وَأَنا عَلَى الْمَنامَة ، فَقامَ إِلَى شاةٍ بَكِيءٍ ، فَحَلَبَها . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّهُ سَأَلَ جَيْشاً : هَلْ ثَبَتَ لَكُمُ الْعَدُوُّ قَدْرَ حَلَبِ شاةٍ بَكِيئَةٍ ؟ قالَ سَلامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

وشَدَّ كَوْرٍ عَلَى وَجْنَاءَ ناجِيَةٍ
وشَدَّ سَرْجٍ عَلَى جَرْداءَ سُرْحُوبِ

يُقالُ مَحْبِسُها أَدْنَى لِمَرْتَعِها
ولَوْ نُفادِي بِبَكْءٍ كُلَّ مَحْلُوبِ

أَرادَ بِقَوْلِهِ : مَحْبِسُها أَيْ مَحْبِسُ هٰذِهِ الإِبِلِ والْخَيْلِ عَلَى الْجَدْبِ ، ومُقابَلَةُ العَدُوِّ عَلَى الثَّغْرِ أَدْنَى وأَقْرَبُ مِنْ أَنْ تَرْتَعَ وتُخْصِبَ وتُضَيِّعَ الثَّغْرَ فِي إِرْسالِها لِتَرْعَى وتُخْصِبَ . وناقَةٌ بَكِيئَةٌ وأَبْنُقٌ بِكاء ، قالَ :

فَلْيأْزِلَنَّ (١) وتَبْكُؤُنَّ لِقاحُهُ
ويُعَلَّلَنَّ صَبِيَّهُ بِسِمارِ

السِّمارُ : اللبَنُ الَّذِي رُقِّقَ بِالْماءِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : سَماعُنا ، فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ ، بَكُؤَتْ تَبْكُؤُ قالَ : وسَمِعْنا فِي الْمُصَنَّفِ لِشَمِرٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : بَكَأَتِ النَّاقَةُ تَبْكَأُ . قالَ أَبُو زَيْدٍ : كُلُّ ذٰلِكَ مَهْمُوز . وفِي حَدِيثِ طاوُوسٍ : مَنْ مَنَحَ مَنِيحَةَ لَبَنٍ فَلَهُ بِكُلِّ حَلْبَةٍ عَشْرُ حَسَناتٍ غَزُرَتْ أَوْ بَكَأَتْ . وفِي حَدِيثٍ آخَرَ : مَنْ مَنَحَ مَنِيحَةَ لَبَنٍ بَكِيئَةً كانَتْ أَوْ غَزِيرَةً . وأَمَّا قَوْلُهُ :

أَلا بَكَرَتْ أُمُّ الكِلابِ تَلُومُنِي

تَقُولُ : أَلا قَدْ أَبْكَأَ الدَّرَّ حالِبُهْ

فَزَعَمَ أَبُو رِياشٍ أَنَّ مَعْناهُ وجَدَ الْحالِبُ الدَّرَّ بَكِيئاً كَما تَقُولُ : أَحْمَدَهُ وَجَدَهُ حَمِيداً . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وقَدْ يَجُوزُ عِنْدِي أَنْ تَكُونَ الْهَمْزَةُ لِتَعْدِيَةِ الْفِعْلِ أَيْ جَعْلِهِ بَكِيئاً ، غَيْرَ أَنِّي لَمْ أَسْمَعْ ذٰلِكَ مِنْ أَحَدٍ ، وإِنَّما عامَلْتُ الأَسْبَقَ والأَكْثَر .

وبَكَأَ الرَّجُلُ بَكاءَةً ، فَهُوَ بَكِيءٌ مِنْ قَوْمٍ بُكاءٍ : قَلَّ كَلامُهُ خِلْقَةً . وفِي الْحَدِيثِ : إِنَّا مَعْشَرَ النُّبَآءِ بُكاءٌ . وفِي رِوايَةٍ : نَحْنُ مَعاشِرَ الأَنْبِياءِ فِينا بُكْءٌ وبُكاءٌ : أَيْ قِلَّةُ كَلامٍ إِلاَّ فِيما نَحْتاجُ إِلَيْه . بَكُؤَتِ النَّاقَةُ : إِذا قَلَّ لَبَنُها ؛ ومَعاشِرَ مَنْصُوبٌ عَلَى الِاخْتِصاص . والِاسْمُ الْبُكْءُ .

وبَكِيَ الرَّجُلُ : لَمْ يُصِبْ حاجَتَه .

والْبُكْءُ : نَبْتٌ كَالْجَرْجِير ، واحِدَتُهُ بُكَأَةٌ .

* بكت * بَكَتَهُ يَبْكُتُهُ بَكْتاً ، وبَكَّتَهُ : ضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ والْعَصا ونَحْوِهِما . والتَّبْكِيتُ : كَالتَّقْرِيعِ والتَّعْنِيفِ . اللَّيْثُ : بَكَّتَهُ بِالْعَصا تَبْكِيتاً ، وبِالسَّيْفِ ونَحْوِهِ ؛ وقالَ غَيْرُهُ : بَكَّتَهُ تَبْكِيتاً إِذا قَرَّعَهُ بِالْعَذْلِ تَقْرِيعاً . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أُتِيَ بِشارِبٍ ، فَقالَ : بَكِّتُوه ؛ التَّبْكِيتُ : التَّقْرِيعُ والتَّوْبِيخُ ، يُقالُ لَهُ : يا فاسِقُ ، أَما اسْتَحْيَيْتَ ؟ أَما اتَّقَيْتَ اللهَ ؟ قالَ الْهَرَوِيُّ : ويَكُونُ بِاليَدِ وبِالْعَصا ونَحْوِه .

وبَكَتَهُ بِالْحُجَّةِ أَيْ غَلَبَه . وبَكَتَهُ يَبْكُتُهُ بَكْتاً ، وبَكَّتَهُ : كِلاهُما اسْتَقْبَلَهُ بِما يَكْرَه .

الأَصْمَعِيُّ : التَّبْكِيتُ والْبَلْعُ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الرَّجُلَ بِما يَكْرَه . وقِيلَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعالَى : « وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ » ؟ تُسْأَلُ تَبْكِيتاً لِوائِدِها .

* بكر * الْبَكْرَةُ : الْغُدْوَةُ . قالَ سِيبَوَيْهِ : مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ أَتَيْتُكَ بُكْرَةَ ، نَكِرَةً مُنَوَّنٌ ، وهُوَ يُرِيدُ فِي يَوْمِهِ أَوْ غَدِه . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيها بُكْرَةً وعَشِيًّا » . التَّهْذِيبُ : والْبُكْرَةُ مِنَ الْغَدِ ، ويُجْمَعُ بُكَراً وأَبْكاراً ، وقَوْلُهُ تَعالَى : « وَلَقَدْ صَبَّحَهُمْ بُكْرَةً عَذَابٌ مُسْتَقِرٌّ » ، بُكْرَةً وغُدْوَةً إِذا كانَتا نَكِرَتَيْنِ نُوِّنَتا وصُرِفَتا ، وإِذا أَرادُوا بِهِما بُكْرَةَ يَوْمِكَ وغَداةَ يَوْمِكَ لَمْ تَصْرِفْهُما ، فَبُكْرَةُ هٰهُنا نَكِرَة . والْبُكُورُ والتَّبْكِيرُ : الْخُرُوجُ فِي ذٰلِكَ الْوَقْت . والإِبْكارُ : الدُّخُولُ فِي ذٰلِكَ الْوَقْت . الْجَوْهَرِيُّ : وسِيرَ عَلَى فَرَسِكَ بُكْرَةً وبَكَراً كَما تَقُولُ سَحَراً . والْبَكَرُ : الْبُكْرَةُ .

وقالَ سِيبَوَيْهِ : لا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا ظَرْفاً . والإِبْكارُ : اسْمُ الْبُكْرَةِ كَالإِصْباح ، هٰذا قَوْلُ أَهْلِ اللغَة ، وعِنْدِي أَنَّهُ مَصْدَرُ أَبْكَرَ .

وبَكَرَ عَلَى الشَّيْءِ وإِلَيْهِ يَبْكُرُ بُكُوراً وبَكَّرَ تَبْكِيراً وابْتَكَرَ وأَبْكَرَ وباكَرَهُ : أَتاهُ بُكْرَةً ، كُلُّهُ بِمَعْنًى .

ويُقالُ : باكَرْتُ الشَّيْءَ إِذا بَكَّرْتَ لَه ؛ قالَ لَبِيدٌ :

باكَرْتُ حاجَتَها الدَّجاجَ بِسُحْرَةٍ
مَعْناهُ بادَرْتُ صَقِيعَ الدِّيكِ سَحَرًا إِلَى حاجَتِي .

ويُقالُ : أَتَيْتُهُ باكِراً ، فَمَنْ جَعَلَ الْباكِرَ نَعْتاً قالَ لِلأُنْثَى باكِرَةٌ ، ولا يُقالُ بَكُرَ ولا بَكِرَ إِذا بَكَّرَ ؛ ويُقالُ : أَتَيْتُهُ بُكْرَةً ، بِالضَّمِّ ، أَيْ باكِراً ، فَإِنْ أَرَدْتَ بِهِ بُكْرَةَ يَوْمٍ بِعَيْنِهِ قُلْتَ : أَتَيْتُهُ بُكْرَةَ ، غَيْرَ مَصْرُوف ، وهِيَ مِنَ الظُّرُوفِ الَّتِي لا تَتَمَكَّن . وكُلُّ مَنْ بادَرَ إِلَى شَيْءٍ فَقَدْ أَبْكَرَ عَلَيْه وبَكَّرَ أَيَّ وَقْتٍ كانَ . يُقالُ : بَكِّرُوا بِصَلاةِ الْمَغْرِبِ أَيْ صَلُّوها عِنْدَ سُقُوطِ الْقُرْص . وقَوْلُهُ تَعالَى : « بِالْعَشِيِّ والإِبْكارِ » ، جَعَلَ الإِبْكارَ وهُوَ فِعْلٌ يَدُلُّ عَلَى الْوَقْتِ وهُوَ الْبُكْرَةُ ، كَما قالَ تَعالَى : « بِالْغُدُوِّ والآصالِ » جَعَلَ الْغُدُوَّ وهُوَ مَصْدَرٌ يَدُلُّ عَلَى الْغَداة .

ورَجُلٌ بَكُرٌ فِي حاجَتِهِ وبَكِرٌ ، مِثْلُ حَذِرٍ وحَذِرٍ ، وبَكِيرٌ : صاحِبُ بُكُورٍ قَوِيٌّ عَلَى ذٰلِك ؛ وبَكِرٌ وبَكِيرٌ : كِلاهُما عَلَى النَّسَبِ إِذْ لا فِعْلَ لَهُ ثُلاثِيًّا بَسِيطاً . وبَكَرَ الرَّجُلُ : بَكَّرَ .

وحَكَى اللحْيانِيُّ عَنِ الْكِسائِيِّ : جِيرانُكَ باكِرٌ ؛ وأَنْشَدَ :

يا عَمْرُو ! جِيرانُكُمْ باكِرُ
فَالْقَلْبُ لا لاهٍ ولا صابِرُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأُراهُمْ يَذْهَبُونَ فِي ذٰلِكَ إِلَى مَعْنَى الْقَوْمِ والْجَمْعِ بِأَنَّ لَفْظَ الْجَمْعِ واحِد ، إِلَّا أَنَّ هٰذا إِنَّما يُسْتَعْمَلُ إِذا كانَ الْمَوْصُوفُ مَعْرِفَةً لا يَقُولُونَ جِيرانٌ باكِرٌ ؛ هٰذا قَوْلُ أَهْلِ اللغَة ؛ قالَ : وعِنْدِي أَنَّهُ لا يَمْتَنِعُ جِيرانٌ باكِرٌ كَما لا يَمْتَنِعُ جِيرانُكُمْ باكِرٌ .

وأَبْكَرَ الْوِرْدَ والْغَداءَ إِبْكاراً : عاجَلَهُما .

(١) قوله : « فليأزلن » فى التكملة ، والرواية وليأزلن بالواو منسوقاً على ما قبله وهو :

فليضربنّ المرء مفرق خالـه
ضرب الفقار بمعول الجزار

والبيتان لأبى مكمت الأسدى .

وبَكَرْتُ عَلَى الْحاجَةِ بُكُوراً وغَدَوْتُ عَلَيْها غُدُوًّا مِثْلُ الْبُكُورِ ، وأَبْكَرْتُ غَيْرِي وأَبْكَرْتُ الرَّجُلَ عَلَى صاحِبِهِ إِبْكاراً حَتَّى بَكَرَ إِلَيْهِ بُكُوراً . أَبُو زَيْدٍ : أَبْكَرْتُ عَلَى الْوِرْدِ إِبْكاراً ، وكَذَلِكَ أَبْكَرْتُ الْغَداء . وأَبْكَرَ الرَّجُلُ : وَرَدَتْ إِبِلُهُ بُكْرَةً . ابْنُ سِيدَهْ : وبَكَّرَهُ عَلَى أَصْحابِهِ وأَبْكَرَهُ عَلَيْهِمْ جَعَلَهُ يَبْكُرُ عَلَيْهِم . وبَكِرَ : عَجِلَ . وبَكَّرَ وتَبَكَّرَ وأَبْكَرَ : تَقَدَّمَ .

والْمُبْكِرُ والْباكُورُ جَمِيعاً ، مِنَ الْمَطَرِ : ما جاء فِي أَوَّلِ الْوَسْمِيِّ . والْباكُورُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : الْمُعَجَّلُ الْمَجِيءِ والإِدْراك ، والأُنْثَى باكُورَة ؛ وباكُورَةُ الثَّمَرَةِ مِنْه . والْباكُورَةُ : أَوَّلُ الْفاكِهَة . وقَدِ ابْتَكَرْتُ الشَّيْءَ إِذا اسْتَوْلَيْتَ عَلَى باكُورَتِه .

وابْتَكَرَ الرَّجُلُ : أَكَلَ باكُورَةَ الْفاكِهَة .

وفِي حَدِيثِ الْجُمُعَةِ : مَنْ بَكَّرَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وابْتَكَرَ فَلَهُ كَذا وكَذا ؛ قالُوا : بَكَّرَ أَسْرَعَ وخَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ باكِراً وأَتَى الصَّلاةَ فِي أَوَّلِ وَقْتِها ؛ وكُلُّ مَنْ أَسْرَعَ إِلَى شَيْءٍ فَقَدْ بَكَّرَ إِلَيْه .

وابْتَكَرَ : أَدْرَكَ الْخُطْبَةَ مِنْ أَوَّلِها ، وهُوَ مِنَ الْباكُورَة . وأَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ : باكُورَتُه . وقالَ أَبُو سَعِيدٍ فِي تَفْسِيرِ حَدِيثِ الْجُمُعَةِ : مَعْناهُ مَنْ بَكَّرَ إِلَى الْجُمُعَةِ قَبْلَ الأَذانِ ، وإِنْ لَمْ يَأْتِها باكِراً ، فَقَدْ بَكَّرَ ؛ وأَمَّا ابْتِكارُها فَأَنْ يُدْرِكَ أَوَّلَ وَقْتِها ، وأَصْلُهُ مِنِ ابْتِكارِ الْجارِيَةِ وهُوَ أَخْذُ عُذْرَتِها ؛ وقِيلَ : مَعْنَى اللَّفْظَيْنِ واحِدٌ مِثْلُ فَعَلَ وافْتَعَلَ ، وإِنَّما كَرَّرَ لِلْمُبالَغَةِ والتَّوْكِيدِ كَما قالُوا : جادٌّ مُجِدٌّ . قالَ : وقَوْلُهُ غَسَلَ واغْتَسَلَ ، غَسَلَ أَيْ غَسَلَ مَواضِعَ الْوُضُوء ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : « فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ » ؛ واغْتَسَلَ أَيْ غَسَلَ الْبَدَن .

والْباكُورُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : هُوَ الْمُبَكِّرُ السَّرِيعُ الإِدْراكِ ، والأُنْثَى باكُورَةٌ . وغَيْثٌ بَكُورٌ : وهُوَ الْمُبَكِّرُ فِي أَوَّلِ الْوَسْمِيِّ ، ويُقالُ أَيْضاً : هُوَ السَّارِي فِي آخِرِ اللَّيْلِ وأَوَّلِ النَّهارِ ؛ وأَنْشَدَ :

جَرَّرَ السَّيْلُ بِها عُثْنُونَهُ
وتَهادَتْها مَداليجُ بُكُرْ

وسَحابَةٌ مِدْلاجٌ بَكُورٌ . وأَمَّا قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

أَوْ أَبْكارُ كَرْمٍ تُقْطَفُ

قالَ : واحِدُها بِكْرٌ وهُوَ الْكَرْمُ الَّذِي حَمَلَ أَوَّلَ حَمْلِه .

وعَسَلٌ أَبْكارٌ : تُعَسِّلُهُ أَبْكارُ النَّحْلِ أَيْ أَفْتاؤُها ، ويُقالُ : بَلْ أَبْكارُ الْجَوارِي يَلِينَه(١) وكَتَبَ الْحَجَّاجُ إِلَى عامِلٍ لَهُ : ابْعَثْ إِلَيَّ بِعَسَلٍ خُلَّارٍ ، مِنَ النَّحْلِ الأَبْكار ، مِنَ الدَّسْتَفْشار ، الَّذِي لَمْ تَمَسَّهُ النَّار ، يُرِيدُ بِالأَبْكارِ أَفْراخَ النَّحْلِ لأَنَّ عَسَلَها أَطْيَبُ وأَصْفَى ، وخُلَّار : مَوْضِعٌ بِفارِس ، والدَّسْتَفْشار : كَلِمَةٌ فارِسِيَّةٌ مَعْناها ما عَصَرَتْهُ الأَيْدِي ؛ وقالَ الأَعْشَى :

تَنَحَّلَها مِنْ بِكارِ الْقِطافِ
أُزَيْرِقُ آمِنُ إِكْسادِها

بِكارُ الْقِطافِ : جَمْعُ باكِرٍ كَما يُقالُ صاحِبٌ وصِحابٌ ، وهُوَ أَوَّلُ ما يُدْرِك .

والأَصْمَعِيُّ : نارٌ بِكْرٌ لَمْ تُقْبَسْ مِنْ نارٍ ، وحاجَةٌ بِكْرٌ طُلِبَتْ حَدِيثاً .

وأَنا آتِيكَ الْعَشِيَّةَ فَأُبَكِّرُ أَيْ أُعَجِّلُ ذلِك ؛ قالَ :

بَكَرَتْ تَلُومُكَ بَعْدَ وَهْنٍ فِي النَّدَى
بَسْلٌ عَلَيْكِ مَلامَتِي وعِتابِي

فَجَعَلَ الْبُكُورَ بَعْدَ وَهْنٍ ؛ وقِيلَ : إِنَّما عَنَى أَوَّلَ اللَّيْلِ فَشَبَّهَهُ بِالْبُكُورِ فِي أَوَّلِ النَّهار . وقالَ ابْنُ جِنِّي : أَصْلُ « ب ك ر » إِنَّما هُوَ التَّقَدُّمُ أَيَّ وَقْتٍ كانَ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهار ، فَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ : « بَكَرَتْ تَلُومُكَ بَعْدَ وَهْنٍ » فَوَجْهُهُ أَنَّهُ اضْطُرَّ فَاسْتَعْمَلَ ذلِكَ عَلَى أَصْلِ وَضْعِهِ الأَوَّلِ فِي اللغَة ، وَتَرَكَ ما وَرَدَ بِهِ الاسْتِعْمالُ الآنَ مِنَ الاقْتِصارِ بِهِ عَلَى أَوَّلِ النَّهارِ دُونَ آخِرِه ، وإِنَّما يَفْعَلُ الشَّاعِرُ ذلِكَ تَعَمُّداً لَهُ أَوِ اتِّفاقاً وبَدِيهَةً تَهْجُمُ عَلَى طَبْعِه . وفِي الْحَدِيثِ : لا يَزالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ ما بَكَّرُوا بِصَلاةِ الْمَغْرِب ؛ مَعْناهُ ما صَلَّوْها فِي أَوَّلِ وَقْتِها ؛ وفِي رِوايَةٍ : ما تَزالُ أُمَّتِي عَلَى سُنَّتِي ما بَكَّرُوا بِصَلاةِ الْمَغْرِب .

(١) قوله : « يلينه » فى الأصل وفى سائر الطبعات « تلينه » بالتاء ، وهو خطأ صوابه ما أثبتناه عن التهذيب . [عبد الله]

وفِي حَدِيثٍ آخَرَ : بَكِّرُوا بِالصَّلاةِ فِي يَوْمِ الْغَيْمِ ، فَإِنَّهُ مَنْ تَرَكَ الْعَصْرَ حَبِطَ عَمَلُه ؛ أَيْ حافِظُوا عَلَيْها وقَدِّمُوها .

وَالْبَكِيرَةُ والْباكُورَةُ والْبَكُورُ مِنَ النَّخْلِ مِثْلُ الْبَكِيرَةِ : الَّتِي تُدْرِكُ فِي أَوَّلِ النَّخْل ، وجَمْعُ الْبَكُورِ بُكُرٌ ؛ قالَ الْمُتَنَخِّلُ الْهُذَلِيُّ :

ذلِكَ ما دِينُكَ إِذْ جُنِّبْتَ
أَحْمالُهـا كَالْبُكُرِ الْمُبْتِلِ

وَصَفَ الْجَمْعَ بِالْواحِدِ كَأَنَّهُ أَرادَ الْمُبْتِلَةَ فَحَذَفَ لأَنَّ الْبِناء قَدِ انْتَهَى ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمُبْتِلُ جَمْعَ مُبْتِلَة ، وإِنْ قَلَّ نَظِيرُه ، ولا يَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ بِالْبُكُرِ هٰهُنا الْواحِدَةَ لأَنَّهُ إِنَّما نَعَتَ حُدُوجاً كَثِيرَةً فَشَبَّهَها بِنَخِيلٍ كَثِيرَة ، وهِيَ الْمِبْكارُ ، وأَرْضٌ مِبْكارٌ : سَرِيعَةُ الإِنْبات ؛ وسَحابَةٌ مِبْكارٌ وبَكُورٌ : مِدْلاجٌ مِنْ آخِرِ اللَّيْل ؛ وقَوْلُهُ :

إِذا وَلَدَتْ قَرائِبُ أُمَّ نَبْلٍ
فَذاكَ اللُّؤْمُ واللَّقَـحُ الْبَكُورُ(٢)

أَيْ إِنَّما عَجِلَتْ بِجَمْعِ اللُّؤْمِ كَما تَعْجَلُ النَّخْلَةُ والسَّحابَة .

وبِكْرُ كُلِّ شَيْءٍ : أَوَّلُه ؛ وكُلُّ فَعْلَةٍ لَمْ يَتَقَدَّمْها مِثْلُها : بِكْرٌ . والْبِكْرُ : أَوَّلُ وَلَدِ الرَّجُل ، غُلاماً كانَ أَوْ جارِيَة . وهٰذا بِكْرُ أَبَوَيْهِ أَيْ أَوَّلُ وَلَدٍ يُولَدُ لَهُما ، وكَذَلِكَ الْجارِيَةُ بِغَيْرِ هاء ، وجَمْعُهُما جَمِيعاً أَبْكار . وكِبْرَةُ وَلَدِ أَبَوَيْهِ : أَكْبَرُهُم . وفِي الْحَدِيثِ : لا تُعَلِّمُوا أَبْكارَ أَوْلادِكُمْ كُتُبَ النَّصارَى ؛ يَعْنِي أَحْداثَكُم . وبِكْرُ الرَّجُلِ ، بِالْكَسْرِ : أَوَّلُ وَلَدِه ، وقد يَكُونُ الْبِكْرُ مِنَ الأَوْلادِ فِي غَيْرِ النَّاسِ كَقَوْلِهِمْ بِكْرُ الْحَيَّةِ . وقالُوا : أَشَدُّ النَّاسِ بِكْرُ ابْنُ بِكْرَيْن ، وفِي الْمُحْكَمِ : بِكْرُ بِكْرَيْن ؛ قالَ :

يا بِكْرَ بِكْرَيْن ويا خِلْبَ الْكَبِدْ
أَصْبَحْتَ مِنِّي كَذِراعٍ مِنْ عَضُدْ

والْبِكْرُ : الْجارِيَةُ الَّتِي لَمْ تُفْتَضَّ ، وجَمْعُها

(٢) قوله : « نبل » بالنون والباء الموحدة كذا فى الأصل .

أَبْكارٌ . والبِكْرُ مِنَ النِّساء : الَّتِي لَمْ يَقْرَبْها رَجُلٌ ، ومِنَ الرِّجالِ : الَّذِي لَمْ يَقْرَبِ امْرَأَةً بَعْدُ ؛ والجَمْعُ أَبْكارٌ . ومَرَةٌ بِكْرٌ : حَمَلَتْ بَطْناً واحِداً . والبِكْرُ : العَذْراءُ ، والمَصْدَرُ البَكارَةُ ، بالفَتْح . والبِكْرُ : المَرْأَةُ الَّتِي وَلَدَتْ بَطْناً واحِداً ، وبِكْرُها وَلَدُها ، والذَّكَرُ والأُنْثَى فِيهِ سَواء ؛ وكَذلِكَ البِكْرُ مِنَ الإِبِل . أَبُو الهَيْثَم : والعَرَبُ تُسَمِّي الَّتِي وَلَدَتْ بَطْناً واحِداً بِكْراً بِوَلَدِها الَّذِي تَبْتَكِرُ به ، ويُقالُ لَها أَيْضاً بِكْرٌ ما لَمْ تَلِدْ ، ونَحْوُ ذلِكَ قالَ الأَصْمَعِيُّ : إِذا كانَ أَوَّلُ وَلَدٍ وَلَدَتْهُ النَّاقَةُ فَهِيَ بِكْرٌ . وبَقَرَةٌ بِكْرٌ : فَتِيَّةٌ لَمْ تَحْمِلْ . ويُقالُ : ما هٰذا الأَمْرُ مِنْكَ بِكْراً ولا ثِنْياً ، عَلَى مَعْنَى ما هُوَ بِأَوَّلٍ ولا ثانٍ ؛ قالَ ذُوالرُّمَّةِ :

وُقُوفاً لَدَى الأَبْوابِ طُلَّابَ حاجَةٍ
عَوانٍ مِنَ الحاجاتِ أَوْ حاجَةً بِكْرا

أَبُو البَيْداء : ابْتَكَرَتِ الحامِلُ إِذا وَلَدَتْ بِكْرَها ، وأَثْنَتْ فِي الثَّانِي ، وثَلَّثَتْ فِي الثَّالِث ، ورَبَّعَتْ وخَمَّسَتْ وعَشَّرَت . وقالَ بَعْضُهُمْ : أَسْبَعَتْ وأَعْشَرَتْ وأَثْمَنَتْ فِي الثَّامِنِ والسَّابِعِ والعاشِر . وفِي نَوادِرِ الأَعْرابِ : ابْتَكَرَتِ المَرْأَةُ وَلَداً إِذا كانَ أَوَّلُ وَلَدِها ذَكَراً ، واثْنَتْ[1] جاءَتْ بِوَلَدٍ ثانٍ ، واثْلَثَتْ وَلَدَها الثَّالِث ، وابْتَكَرْتُ أَنا واثْنَيْتُ واثْلَثْتُ . والبِكْرُ : النَّاقَةُ الَّتِي وَلَدَتْ بَطْناً واحِداً ، والجَمْعُ أَبْكارٌ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِيُّ :

وَإِنَّ حَدِيثاً مِنْكِ لَوْ تَبْذُلِينَهُ
جَنَى النَّحْلِ فِي أَلْبانِ عُوذٍ مَطافِلِ
مَطافِيلِ أَبْكارٍ حَدِيثٍ نِتاجُها
تُشابُ بِماءٍ مِثْلِ ماءِ المَفاصِلِ

وبِكْرُها أَيضاً : وَلَدُها ، والجمع أَبْكارٌ وبِكارٌ . وبَقَرَةٌ بِكْرٌ : لَمْ تَحْمِلْ ، وقِيلَ : هِيَ الفَتِيَّةُ . وفِي التَّنْزِيل : « لا فارِضٌ ولا بِكْرٌ » ، أَيْ لَيْسَتْ بِكَبِيرَةٍ ولا صَغِيرَة ، ومَعْنَى ذٰلِكَ : بَيْنَ البِكْرِ والفارِضِ ؛ وقَوْلُ الفَرَزْدَقِ :

إِذا هُنَّ ساقَطْنَ الحَدِيثَ كَأَنَّهُ
جَنَى النَّحْلِ أَوْ أَبْكارُ كَرْمٍ تُقَطَّفُ

عَنَى الكَرْمَ البِكْرَ الَّذِي لَمْ يَحْمِلْ قَبْلَ ذٰلِك ؛ وكَذٰلِكَ عَمَلُ[2] أَبْكار ، وهُوَ الَّذِي عَمِلَتْهُ أَبْكارُ النَّحْل . وسَحابَةٌ بِكْرٌ : غَزِيرَةٌ بِمَنْزِلَةِ البِكْرِ مِنَ النِّساء ؛ قالَ نَعْلَبُ : لِأَنَّ دَمَها أَكْثَرُ مِنْ دَمِ الثَّيِّب ، ورُبَّما قِيلَ : سَحابٌ بِكْرٌ ؛ أَنْشَدَ نَعْلَبُ :

وَلَقَدْ نَظَرْتُ إِلَى أَغَرَّ مُشَهَّرٍ
بِكْرٍ تَوَسَّنَ فِي الخَمِيلَةِ عُونَا

وقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

وبِكْرٍ كُلَّما مُسَّتْ أَصاتَتْ
تَرَنُّمَ نَغْمِ ذِي الشُّرُعِ العَتِيقِ

إِنَّما عَنَى قَوْساً أَوَّلَ ما يُرْمَى عَنْها ، شَبَّهَ تَرَنُّمَها بِنَغَمِ ذِي الشُّرُعِ وهُوَ العُودُ الَّذِي عَلَيْهِ أَوْتار . والبِكْرُ : الفَتِيُّ مِنَ الإِبِل ، وقِيلَ : هُوَ الفَتِيُّ إِلَى أَنْ يُجْذِعَ ، وقِيلَ : هُوَ ابْنُ المَخاضِ إِلَى أَنْ يُثْنِيَ ، وقِيلَ : هُوَ بْنُ اللَّبُون ، والحِقُّ والجَذَعُ ، فَإِذا أَتَى فَهُوَ جَمَلٌ وهِيَ ناقَة ، وهُوَ بَعِيرٌ حَتَّى يَنْزُلَ ، ولَيْسَ بَعْدَ البازِلِ سِنٌّ تُسَمَّى[3] ، ولا قَبْلَ الثَّنِيِّ سِنٌّ تُسَمَّى ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰذا قَوْلُ ابْنِ الأَعْرابِيِّ وهُوَ صَحِيح ، قالَ : وعَلَيْهِ شاهَدْتُ كَلامَ العَرَب ، وقِيلَ : هُوَ ما لَمْ يَنْزُلْ ، والأُنْثَى بِكْرَةٌ ؛ فَإِذا بَزَلا فَجَمَلٌ وناقَة ، وقِيلَ : البِكْرُ وَلَدُ النَّاقَةِ فَلَمْ يُحَدَّ ولا وُقِّتَ ، وقِيلَ : البِكْرُ مِنَ الإِبِلِ بِمَنْزِلَةِ الفَتِيِّ مِنَ النَّاس ، والبِكْرَةُ بِمَنْزِلَةِ الفَتاة ، والقَلُوصُ بِمَنْزِلَةِ الجارِيَة ، والبَعِيرُ بِمَنْزِلَةِ الإِنْسان ، والجَمَلُ بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ ، والنَّاقَةُ بِمَنْزِلَةِ المَرْأَةِ ، ويُجْمَعُ فِي القِلَّةِ عَلَى أَبْكُرٍ . قالَ الجَوْهَرِيُّ : وقَدْ صَغَّرَهُ الرَّاجِزُ وجَمَعَهُ بِالْياءِ والنُّونِ فَقالَ :

قَدْ شَرِبَتْ إِلَّا الدُّهَيْدِهِينَا
قُلَيِّصاتٍ وأُبَيْكِرِينَا

وقِيلَ فِي الأُنْثَى أَيْضاً : بِكْرٌ ، بِلا هاءٍ . وفِي الحَدِيثِ : اسْتَسْلَفَ رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، مِنْ رَجُلٍ بَكْراً ؛ البَكْرُ ، بِالفَتْح : الفَتِيُّ مِنَ الإِبِلِ بِمَنْزِلَةِ الغُلامِ مِنَ النَّاس . والأُنْثَى بَكْرَةٌ ، وقَدْ يُسْتَعارُ لِلنَّاس ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ المُتْعَةِ : كَأَنَّها بَكْرَةُ عَيْطاءَ أَيْ شابَّةٌ طَوِيلَةُ العُنُقِ فِي اعْتِدال . وفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ ، وسَقَطَ الأُمْلُوجُ مِنَ البِكارة ؛ البِكارَةُ ، بِالكَسْرِ : جَمْعُ البِكْرِ ، بِالفَتْح ؛ يُرِيدُ أَنَّ السِّمَنَ الَّذِي قَدْ عَلا بِكارَةَ الإِبِلِ بِما رَعَتْ مِنْ هٰذا الشَّجَرِ قَدْ سَقَطَ عَنْها فَسَمَّاهُ بِاسْمِ المَرْعَى إِذْ كانَ سَبَباً لَه ؛ ورَوَى بَيْتَ عَمْرِو بْنِ كُلْثُوم :

ذِراعَيْ عَيْطَلٍ أَدْماءَ بِكْرٍ
غَذاها الخَفْضُ لَمْ تَحْمِلْ جَنِينا

قالَ ابْنُ سِيدَه : وأَصَحُّ الرِّوايَتَيْنِ بِكْرٍ ، بِالْكَسْر ، والجَمْعُ القَلِيلُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ أَبْكارٌ ؛ قالَ الجَوْهَرِيُّ : وجَمْعُ البِكْرِ بِكارٌ مِثْلُ فَرْخٍ وفِراخٍ ، وبِكارَةٌ أَيْضاً مِثْلُ فَحْلٍ وفِحالَةٍ ؛ وقالَ سِيبَوَيْهِ فِي قَوْلِ الرَّاجِز :

قُلَيِّصاتٍ وأُبَيْكِرِينَا

جَمْعُ الأَبْكُر كَما تَجْمَعُ الجَزُرَ والطُّرُقَ . فَتَقُولُ : طُرُقاتٌ وجُزُراتٌ ، ولٰكِنَّهُ أَدْخَلَ الياءَ والنُّونَ كَما أَدْخَلَهُما فِي الدُّهَيْدِهِين ، والجَمْعُ الكَثِيرُ بُكْرانٌ وبِكارٌ وبَكارَةٌ ، والأُنْثَى بَكْرَةٌ والجَمْعُ بِكارٌ ، بِغَيْرِ هاء ، كَعَيْلَةٍ وعِيالٍ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : البَكارَةُ لِلذُّكُورِ خاصَّة ، والبُكارُ ، بِغَيْرِ هاءٍ ، لِلإِناث .

وبَكْرَةُ البِئْرِ : ما يُسْتَقَى عَلَيْها ، وجَمْعُها بَكَرٌ ، بِالتَّحْرِيك ، وهُوَ مِنْ شَواذِّ الجَمْعِ لِأَنَّ فَعْلَةً لا تُجْمَعُ عَلَى فَعَلٍ إِلَّا أَحْرفاً مِثْلَ حَلْقَةٍ وحَلَقٍ وحَمْأَةٍ وحمإٍ وبَكْرَةٍ وبَكَرٍ وبَكَراتٍ أَيْضاً ؛ قالَ الرَّاجِز :

---

(١) قوله : « واثْنَتْ » فى الأصل وفى سائر الطبعات : « أثنيتْ » بإثبات الياء قبل تاء التأنيث ، وهذا خطأ صوابه ما أثبتناه ؛ فالمعتل الآخر يحذف آخره قبل تاء التأنيث من الماضى المفتوح العين . نحو رمتْ وغزتْ . والثنى على زنة افتعل من ثنى ، فوجب حذف حرف العلة هنا .

[عبد الله]

(٢) لعله عسل .

[عبد الله]

(٣) قوله : « تُسَمَّى » فى الأصل وفى سائر الطبعات « يُسَمَّى » ، والصواب ما أثبتناه ، لأن نائب الفاعل ضمير عائد على مؤنث .

[عبد الله]

والبَكَرَاتُ شَرُّهُنَّ الصَّائِمَهْ

يَعْنِي الَّتِي لا تَدُورُ . ابْنُ سِيدَهْ : والبَكْرَةُ والبَكَرَةُ لُغَتانِ لِلَّتِي يُسْتَنَى عَلَيْها وهِيَ خَشَبَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ فِي وَسْطِها مَحَزٌّ لِلْحَبْلِ وفِي جَوْفِها مِحْوَرٌ تَدُورُ عَلَيْه ؛ وقِيلَ : هِيَ المَحَالَةُ السَّرِيعَة . والبَكَرَاتُ أَيْضاً : الحَلَقُ الَّتِي فِي حِلْيَةِ السَّيْفِ شَبِيهَةٌ بِفَتَخِ النِّساء .

وجاءُوا عَلَى بَكْرَةِ أَبِيهِمْ إِذا جاءُوا جَمِيعاً عَلَى آخِرِهِم ؛ وقالَ الأَصْمَعِيُّ : جاءُوا عَلَى طَرِيقَةٍ واحِدَة ؛ وقالَ أَبُو عَمْرٍو : جاءُوا بِأَجْمَعِهِم ؛ وفِي الحَدِيثِ : جاءَتْ هَوازِنُ عَلَى بَكْرَةِ أَبِيها ؛ هٰذِهِ كَلِمَةٌ لِلْعَرَبِ يُرِيدُونَ بِها الكَثْرَةَ وتَوْفِيرَ العَدَدِ وأَنَّهُمْ جاءُوا جَمِيعاً لَمْ يَتَخَلَّفْ مِنْهُمْ أَحَد . وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ . مَعْناهُ جاءُوا بَعْضُهُمْ فِي إِثْرِ بَعْضٍ ولَيْسَ هُناكَ بَكْرَةٌ فِي الحَقِيقَة ، وهِيَ الَّتِي يُسْتَقَى عَلَيْها المَاءُ العَذْب ، فَاسْتُعِيرَتْ فِي هذا المَوْضِعِ وإِنَّما هِيَ مَثَل . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : قالَ ابْنُ جِنِّي : عِنْدِي أَنْ قَوْلَهُمْ جاءُوا عَلَى بَكْرَةِ أَبِيهِمْ بِمَعْنَى جاءُوا بِأَجْمَعِهِم ، هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ بَكَرْتُ فِي كَذا أَيْ تَقَدَّمْتُ فِيه ، ومَعْناهُ جاءُوا عَلَى أَوَّلِيَّتِهِمْ أَيْ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ بَلْ جاءُوا مِنْ أَوَّلِهِمْ إِلَى آخِرِهِم .

وضَرْبَةٌ بِكْرٌ ، بِالكَسْرِ ، أَيْ قاطِعَةٌ لا تُثَنِّي . وفِي الحَدِيثِ : كانَتْ ضَرَباتُ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، أَبْكاراً ، إِذا اعْتَلَى قَدَّ ، وإِذا اعْتَرَضَ قَطّ ؛ وفِي رِوايَةٍ : كانَتْ ضَرَباتُ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، مُبْتَكَراتٍ لا عُوناً ، أَيْ أَنَّ ضَرْبَتَهُ كانَتْ بِكْراً يَقْتُلُ بِواحِدَةٍ مِنْها لا يَحْتاجُ أَنْ يُعِيدَ الضَّرْبَةَ ثانِياً ؛ والعُونُ : جَمْعُ عَوانٍ وهِيَ فِي الأَصْلِ الكَهْلَةُ مِنَ النِّساء ويُرِيدُ بِها هٰهُنا المُثَنَّاة .

وبَكْرٌ : اسْمٌ ، وحَكَى سِيبَوَيْهِ فِي جَمْعِهِ أَبْكُرٌ وبُكُورٌ . وبُكَيْرٌ وبَكَّارٌ وبُكَيْرٌ : أَسْماء . وبَنُو بَكْرٍ : حَيٌّ مِنْهُم ؛ وقَوْلُهُ :

إِنَّ الذِّئَابَ قَدِ اخْضَرَّتْ بَرَاثِنُها
والنَّاسُ كُلُّهُمُ بَكْرٌ إِذا شَبِعُوا

أَرادَ إِذا شَبِعُوا تَعادَوْا وتَغاوَرُوا لِأَنَّ بَكْراً كَذا فِعْلُها .

التَّهْذِيبُ : وبَنُو بَكْرٍ فِي العَرَبِ قَبِيلَتان : إِحْداهُما بَنُو بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنافِ بْنِ كِنانَة ، والأُخْرَى بَكْرُ بْنُ وائِلِ بْنِ قاسِط ، وإِذا نُسِبَ إِلَيْهِما قالُوا بَكْرِيٌّ . وأَمَّا بَنُو بَكْرِ بْنِ كِلابٍ فَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِمْ بَكْراوِيُّونَ . قالَ الجَوْهَرِيُّ : وإِذا نَسَبْتَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ قُلْتَ بَكْرِيٌّ ، تَحْذِفُ مِنْهُ الِاسْمَ الأَوَّل ، وكَذٰلِكَ فِي كُلِّ كُنْيَة .

* **بكس** * التَّهْذِيبُ : ابْنُ الأَعْرابِيِّ بَكَسَ خَصْمَهُ إِذا قَهَرَه . قالَ : والبَكْسَةُ خِرْقَةٌ يُدَوِّرُها الصِّبْيانُ ثُمَّ يَأْخُذُونَ حَجَراً فَيُدَوِّرُونَهُ كَأَنَّهُ كُرَةٌ ، ثُمَّ يَتَقامَرُونَ بِهِما ، وتُسَمى هٰذِهِ اللُّعْبَةُ الكُجَّةَ ، ويُقالُ لِهٰذِهِ الخِرْقَةِ أَيْضاً : التُّونُ والآجُرَّةُ .

* **بكع** * البَكْعُ : القَطْعُ والضَّرْبُ المُتَتابِعُ الشَّدِيدُ فِي مَواضِعَ مُتَفَرِّقَةٍ مِنَ الجَسَد . ورَجُلٌ أَبْكَعُ إِذا كانَ أَقْطَع ؛ أَوْرَدَ الأَزْهَرِيُّ هُنا ما صُورَتُه ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

تَرَكْتُ لُصُوصَ المِصْرِ مِنْ بَيْنِ مُقْعَصٍ
صَرِيعٍ ومَكْبُوعِ الكَراسِيعِ بارِكِ

وكانَ قَدِ اسْتَشْهَدَ بِهذا البَيْتِ فِي تَرْجَمَةِ كَبَعَ ، ورَأَيْتُهُ عَلَى هٰذِهِ الصُّورَةِ ، ويَحْتاجُ إِلَى التَّثَبُّتِ فِي تَسْطِيرِهِ : هَلْ هُوَ مَكْبُوعٌ ووَقَعَ سَهْواً ، أَوْ هُوَ مَبْكُوعٌ وغَلِطَ النَّاسِخُ فِيهِ ، لِأَنَّ التَّرْجَمَةَ مُتَقارِبَةٌ ، فَجَرَى قَلَمُهُ بِهِ لِقُرْبِ عَهْدِهِ بِكِتابَتِهِ عَلَى هٰذِهِ الصُّورَةِ فِي كَبَعَ .

وبَكَمَهُ بِالسَّيْفِ والعَصا وبَكَّمَهُ : قَطَّعَه . وبَكَّمَهُ وبَكَمَهُ بَكْماً : اسْتَقْبَلَهُ بِما يَكْرَهُ وبَكَّتَه . وفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى : قالَ لَهُ رَجُلٌ : ما قُلْتُ هٰذِهِ الكَلِمَةَ ، ولَقَدْ خَشِيتُ أَنْ تَبْكَمَنِي بِها ؛ البَكْعُ والتَّبْكِيتُ أَنْ تَسْتَقْبِلَ الرَّجُلَ بِما يَكْرَه . ومِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرَةَ ومُعاوِيَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : فَبَكَمَهُ بِها فَزُخَّ فِي أَقْفائِنا ؛ والبَكْعُ : الضَّرْبُ بِالسَّيْف .

وفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : فَبَكَمَهُ بِالسَّيْفِ ، أَيْ ضَرَبَهُ بِهِ ضَرْباً مُتَتابِعاً . وقالَ شَمِرٌ : بَكَمَهُ تَبْكِيعاً إِذا واجَهَهُ بِالسَّيْفِ والكَلام . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : البَكْعُ الجُمْلَةُ . يُقالُ : أَعْطاهُمُ المالَ بَكْعاً لا نُجُوماً ، قالَ : ومِثْلُهُ الجَلْفَزَةُ ، وتَمِيمٌ تَقُولُ : ما أَدْرِي أَيْنَ بَكَعَ ، بِمَعْنَى أَيْنَ بَقَعَ .

* **بكك** * البَكُّ : دَقُّ العُنُق . بَكَّ الشَّيْءَ يَبُكُّهُ بَكًّا : خَرَقَهُ أَوْ فَرَّقَه . وبَكَّ فُلانٌ يَبُكُّ بَكَّةً أَيْ زَحَمَ . وبَكَّ الرَّجُلُ صاحِبَهُ يَبُكُّهُ بَكًّا : زاحَمَهُ أَوْزَحَمَهُ ؛ قالَ :

إِذا الشَّرِيبُ أَخَذَتْهُ أَكَّهْ
فَخَلِّهِ حَتَّى يَبُكَّ بَكَّهْ

تَقُولُ : إِذا ضَجِرَ الَّذِي يُورِدُ إِبِلَهُ مَعَ إِبِلِكَ لِشِدَّةِ الحَرِّ انْتِظاراً فَخَلِّهِ حَتَّى يُزاحِمَك ؛ وقالَ ابْنُ دُرَيْد : كَأَنَّهُ مِنَ الأَضْدادِ يَذْهَبُ فِي ذٰلِكَ إِلَى أَنَّهُ التَّفْرِيقُ والِازْدِحامُ ؛ وكُلُّ شَيْءٍ تَراكَبَ فَقَدْ تَباكَّ . وتَباكَّ القَوْمُ : تَزاحَمُوا . وفِي الحَدِيثِ : فَتَباكَّ النَّاسُ عَلَيْهِ أَيِ ازْدَحَمُوا . والبَكْبَكَةُ : الِازْدِحامُ ، وقَدْ تَبَكْبَكُوا .

وبَكْبَكَ الشَّيْءَ : طَرَحَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ كَكَبْكَبَه . وجَمْعُ بَكْباكٍ : كَثِيرٌ . ورَجُلٌ بَكْباكٌ : غَلِيظٌ ، وقِيلَ : الضَّكْضاكُ الرَّجُلُ القَصِيرُ ، وهُوَ البَكْباكُ . والبُكُكُ : الأَحْداثُ الأَشِدَّاء ؛ والبُكُكُ : الحُمُرُ النَّشِيطَة ؛ وأَنْشَدَ :

صَلامَةٌ كَحُمُرِ الأَبَكّ

ويُقالُ : فُلانٌ أَبَكُّ بَنِي فُلانٍ إِذا كانَ عَسِيفاً لَهُمْ يَسْعَى فِي أُمُورِهِم . وبَكَّ الرَّجُلُ المَرْأَةَ إِذا جَهَدَها فِي الجِماع . وبَكَّ الشَّيْءَ يَبُكُّهُ بَكًّا : رَدَّ نَحْوَتَهُ ووَضَعَهُ . ويُقالُ : بَكَكْتُ الرَّجُلَ وَضَعْتُ مِنْهُ ورَدَدْتُ نَحْوَتَه ، ذَكَرَهُ ابْنُ بَرِّيٍّ فِي تَرْجَمَةِ ركك . وبَكَّ عُنُقَهُ يَبُكُّها بَكًّا : دَقَّها .

وبَكَّةُ : مَكَّةُ ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِأَنَّها كانَتْ تَبُكُّ أَعْناقَ الجَبابِرَةِ إِذا أَلْحَدُوا فِيها بِظُلْمٍ ؛ وقِيلَ : لِأَنَّ النَّاسَ يَتَباكُّونَ فِيها مِنْ كُلِّ وَجْهٍ أَيْ يَتَزاحَمُون ؛ وقالَ يَعْقُوبُ :

بَكَّةُ ما بَيْنَ جَبَلَيْ مَكَّةَ لِأَنَّ النَّاسَ يَبُكُّ بَعْضُهُمْ بَعْضا فِي الطَّوافِ أَيْ يَزْحَمُ ، حَكاهُ فِي الْبَدَلِ ، وقِيلَ : سُمِّيَتْ بَكَّةَ لِأَنَّ النَّاسَ يَبُكُّ بَعْضُهُمْ بَعْضاً فِي الطُّرُقِ أَيْ يَدْفَع ، وقالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبارَكاً » ، قِيلَ : إِنَّ بَكَّةَ مَوْضِعُ الْبَيْتِ ، وسائِرُ ما حَوْلَهُ مَكَّة ، قالَ لَلَّذِي بِبَكَّة ، فَأَمَّا اشْتِقاقُهُ فِي اللُّغَةِ فَيَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ الِاسْمُ اشْتُقَّ مِنْ بَكَّ النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً فِي الطَّوافِ أَيْ دَفَعَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً ، وقِيلَ : بَكَّةُ اسْمُ بَطْنِ مَكَّةَ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِازْدِحامِ النَّاس . وفِي حَدِيثِ مُجاهِدٍ : مِنْ أَسْماءِ مَكَّةَ بَكَّةُ ، قِيلَ : بَكَّةُ مَوْضِعُ الْبَيْتِ ، ومَكَّةُ سائِرُ الْبَلَد ، وقِيلَ : هُما اسْما الْبَلْدَةِ ، والْباءُ والْمِيمُ يَتَعاقَبان .

وبَكَّ الشَّيْءَ : فَسَخَهُ ، ومِنْهُ أُخِذَتْ بَكَّةُ .

وبَكَّ الرَّجُل : افْتَقَرَ . وبَكَّ إِذا خَشُنَ بَدَنُهُ شَجاعَةً . ويُقالُ لِلْجارِيَةِ السَّمِينَةِ بَكْباكَةٌ وكَبْكابَةٌ ووَكْواكَةٌ وكَوْكاةٌ ومِرْمارَةٌ ورَجْراجَة .

والأَبَكُّ . الْعامُ الشَّدِيدُ لِأَنَّهُ يَبُكُّ الضُّعَفاءَ والْمُقِلِّين . والأَبَكُّ : الْحُمُرُ الَّتِي يَبُكُّ بَعْضُها بَعْضاً ، ونَظِيرُهُ قَوْلُهُمُ الأَعَمُّ فِي الْجَماعَة ، والأَمَرُّ لِمَصارِينِ الْفَرْث . والأَبَكُّ : مَوْضِعٌ نُسِبَت الْحُمُرُ إِلَيْه ، فَأَمَّا ما أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

جَرَبَّةٌ كَحُمُرِ الأَبَـــكّ
لا ضَرَعٌ فِيها ولا مُذَكّي

فَزَعَمَ أَنَّها الْحُمُرُ يَبُكُّ بَعْضُها بَعْضاً ، قالَ : ويُضَعِّفُ ذلِكَ أَنَّ فِيهِ ضَرْباً مِنْ إِضافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ وهٰذا مُسْتَكْرَهٌ ، وقَدْ يَكُونُ الأَبَكُّ هٰهُنا الْمَوْضِعَ فَذٰلِكَ أَصَحُّ لِلإِضافَة .

والْبَكْبَكَةُ : شَيْءٌ تَفْعَلُهُ الْعَنْزُ بِوَلَدِها .

والْبَكْبَكَةُ : الْمَجِيءُ والذَّهاب . أَبُو عُبَيْدٍ : أَحْمَقُ باكٌ تاكٌّ وباثِكٌ تاثِكٌ ، وهُوَ الَّذِي لا يَدْرِي ما خَطْؤُهُ وصَوابُه .

وبَعْلَبَكّ : مَوْضِعٌ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُها فِي مَوْضِعِها .

* بكل * الْبَكْلُ : الدَّقِيقُ بِالرُّبِّ ، قالَ :

لَيْسَ بِغَثٍّ هَمُّهُ فِيما أَكَل
وأَزْمَةٌ وَزْمَتُهُ مِنَ الْبَكَل(١)

أَرادَ الْبَكْلُ فَحَرَّكَ لِلضَّرُورَة . والْبَكِيلَةُ والْبَكالَةُ جَمِيعاً : الدَّقِيقُ يُخْلَطُ بِالسَّوِيقِ ، والتَّمْرُ يُخْلَطُ بِالسَّمْنِ فِي إِناءٍ واحِدٍ وقَدْ بُلَّ بِاللَّبَن ، وقِيلَ : تَخْلِطُهُ بِالسَّوِيقِ ثُمَّ تَبُلُّهُ بِماءٍ أَوْ زَيْتٍ أَوْ سَمْن ، وقِيلَ : الْبَكِيلَةُ الأَقِطُ الْمَطْحُونُ تَخْلِطُهُ بِالْماءِ فَتُثَرِّيهِ كَأَنَّكَ تُرِيدُ أَنْ تَعْجِنَه . وقالَ اللحْيانِيُّ : الْبَكِيلَةُ الدَّقِيقُ أَوِ السَّوِيقُ الَّذِي يُبَلُّ بَلًّا ، وقِيلَ : الْبَكِيلَةُ الْجافُّ مِنَ الأَقِط الَّذِي يُخْلَطُ بِهِ الرَّطْبُ ، وقِيلَ : الْبَكِيلَةُ طَحِينٌ وتَمْرٌ يُخْلَطُ فَيُصَبُّ عَلَيْهِ الزَّيْتُ أَوِ السَّمْنُ ولا يُطْبَخ . والْبَكِيلُ : مَسُوطُ الأَقِط . الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الأَمَوِيِّ : الْبَكِيلَةُ السَّمْنُ يُخْلَطُ بِالأَقِطِ ، وأَنْشَدَ :

هٰـذا غُلامٌ شَرِبُ النَّقِيلَه
غَضْبانُ لَمْ تُؤْدَمْ لَـهُ الْبَكِيلَه

قالَ : وكَذٰلِكَ الْبَكالَة . وقَوْلُهُ لَمْ تُؤْدَمْ أَيْ لَمْ يُصَبَّ عَلَيْها زَيْتٌ أَوْ إِهالَة ، ويُقالُ : نَعْلٌ شَرِنَةٌ أَيْ خَلَقٌ . وقِيلَ : الْبَكِيلَةُ السَّوِيقُ والتَّمْرُ يُؤْكَلانِ فِي إِناءٍ واحِدٍ وقَدْ بُلَّا بِاللبَن .

وبَكَلْتُ الْبَكِيلَةَ أَبْكُلُها بَكْلًا أَيِ اتَّخَذْتُها . وبَكَلْتُ السَّوِيقَ بِالدَّقِيقِ أَيْ خَلَطْتُه . ويُقالُ : بَكَلَ ولَبَكَ بِمَعْنًى مِثْلُ جَبَذَ وجَذَبَ . والْبَكْلُ : الْخَلْط ، قالَ الْكُمَيْت :

يَهِيلُونَ مِنْ هَذَاكَ فِي ذاكَ بَيْنَهُمْ
أَحادِيثُ مَغْرُورِينَ بَكْلٌ مِنَ الْبَكْل

أَحادِيثُ مُبْتَدَأٌ وبَيْنَهُمُ الْخَبَر . وبَكَلَهُ إِذا خَلَطَه . وبَكَّلَ عَلَيْهِ : خَلَطَ . الأَمَوِيُّ : الْبَكْلُ الأَقِطُ بِالسَّمْن . ويُقالُ : ابْكُلِي واعْجِنِي . والْبَكِيلَةُ : الضَّأْنُ والْمَعَزُ تَخْتَلِط ، وكَذٰلِكَ الْغَنَمُ إِذا لَقِيَتْ غَنَماً أُخْرَى ، والْفِعْلُ مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ بَكَلَ يَبْكُلُ بَكْلًا . ويُقالُ لِلْغَنَمِ إِذا لَقِيَتْ غَنَماً أُخْرَى فَدَخَلَتْ فِيها : ظَلَّتْ عَبِيثَةً واحِدَةً وبَكِيلَةً واحِدَةً أَيْ قَدِ اخْتَلَطَ بَعْضُها بِبَعْض ، وهُوَ مَثَلٌ ، أَصْلُهُ مِنَ الدَّقِيقِ والأَقِطِ يُبْكَلُ بِالسَّمْنِ فَيُؤْكَل ؛ وبَكَلَ عَلَيْنا حَدِيثَهُ وأَمْرَهُ يَبْكُلُهُ بَكْلًا : خَلَطَهُ وجاءَ بِهِ عَلَى غَيْرِ وَجْهِه ، والِاسْمُ الْبَكِيلَة (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) .

ومِنْ أَمْثالِهِمْ فِي الْتِباسِ الأَمْرِ : بَكْلٌ مِنَ الْبَكْل ، وهُوَ اخْتِلاطُ الرَّأْيِ وارْتِجانُه . وتَبَكَّلَ الرَّجُلُ فِي الْكَلامِ أَيْ خَلَط . وفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ مَسْأَلَةٍ ثُمَّ أَعادَها فَقَلَبَها ، فَقالَ : بَكَّلْتَ عَلَيَّ أَيْ خَلَّطْت ، مِنَ الْبَكِيلَةِ وهِيَ السَّمْنُ والدَّقِيقُ الْمَخْلُوط . والْمُتَبَكِّلُ : الْمُخَلِّطُ فِي كَلامِه . وتَبَكَّلُوا عَلَيْهِ : عَلَوْهُ بِالشَّتْمِ والضَّرْبِ والْقَهْر . وتَبَكَّلَ فِي مِشْيَتِهِ . اخْتالَ . والإِنْسانُ يَتَبَكَّلُ أَيْ يَخْتال . ورَجُلٌ جَمِيلٌ بَكِيلٌ : مُتَنَوِّقٌ فِي لِبْسَتِهِ ومَشْيِه . والْبَكِيلَةُ : الْهَيْئَةُ والزِّيُّ .

والْبِكْلَةُ : الْخُلُق . والْبِكْلَةُ : الْحالُ والْخِلْقَة (حَكاهُ ثَعْلَبٌ) وأَنْشَدَ :

لَسْتُ إِذاً لِزَعْبَلَـه
إِنْ لَمْ أُغَيِّرْ بِكْلَتِي
إِنْ لَمْ أُساوِ بِالطُّـوَلْ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وهٰذا الْبَيْتُ مِنْ مُسَدَّسِ الرَّجَزِ جاءَ عَلَى التَّمام . والْبَكْلُ : الْغَنِيمَةُ وهُوَ التَّبَكُّل ، اسْمٌ لا مَصْدَر ، ونَظِيرُهُ التَّنَوُّط ؛ قالَ أَوْسُ ابْنُ حَجَرٍ :

عَلَى خَيْرِ ما أَبْصَرْتَها مِنْ بِضاعَةٍ
لِمُلْتَمِسٍ بَيْعاً لَها أَوْ تَبَكُّلا

أَيْ تَغَنُّماً . وبَكَّلَهُ إِذا نَحَّاهُ قِبَلَهُ كائِناً ما كانَ .

وبَنُو بَكِيل : حَيٌّ مِنْ هَمْدان ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الْكُمَيْتِ :

يَقُولُونَ : لَمْ يُورَثْ ولَوْلا تُراثُهُ
لَقَدْ شَرِكَتْ فِيهِ بَكِيلٌ وأَرْحَبُ

وبَنُو بَكّال : مِنْ حِمْيَر ، مِنْهُمْ نَوْفٌ الْبَكالِيُّ صاحِبُ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ . وقالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : قالَ الْمُهَلَّبِيُّ : بَكالَةُ قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَن ، والْمُحَدِّثُونَ يَقُولُونَ نَوْفٌ الْبَكّالِيُّ ، بِفَتْحِ الْباءِ والتَّشْدِيد .

(١) قوله : « ليس بغث » الغَثُّ كما فى اللسان والقاموس عظم السرّة ، قال شارحه والصواب : عظم الشَّرَه ، بالشين محركة .

* بكم * البَكَمُ : الخَرَسُ مَعَ عِيٍّ وَبَلَهٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الخرسُ ما كانَ ، وَقالَ ثَعْلَبٌ : البَكَمُ أَنْ يُولَدَ الإِنْسانُ لا يَنْطِقُ وَلا يَسْمَعُ وَلا يُبْصِرُ ؛ بَكِمَ بَكَماً وَبَكامَةً ، وَهُوَ أَبْكَمُ وبَكِيمٌ أَيْ أَخْرَسُ بَيِّنُ الخَرَسِ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ » ، قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : قِيلَ مَعْناهُ أَنَّهُمْ بِمَنْزِلَةِ مَنْ وُلِدَ أَخْرَسَ ، قالَ : وَقِيلَ البُكْمُ هُنا المَسْلُوبُو الأَفْئِدَةِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : بَيْنَ الأَخْرَسِ وَالأَبْكَمِ فَرْقٌ فِي كَلامِ العَرَبِ : فَالأَخْرَسُ الَّذِي خُلِقَ وَلا نُطْقَ لَهُ كَالبَهِيمَةِ العَجْماءِ ، وَالأَبْكَمُ الَّذِي لِلِسانِهِ نُطْقٌ وَهُوَ لا يَعْقِلُ الجَوابَ وَلا يُحْسِنُ وَجْهَ الكَلامِ . وَفِي حَدِيثِ الإِيمانِ : الصُّمُّ البُكْمُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : البُكْمُ جَمْعُ الأَبْكَمِ وَهُوَ الَّذِي خُلِقَ أَخْرَسَ ، وَأَرادَ بِهِمُ الرِّعاعَ وَالجُهَّالَ لِأَنهم لا يَنْتَفِعُونَ بِالسَّمْعِ وَلا بِالنُّطْقِ كَبِيرَ مَنْفَعَةٍ ، فَكَأَنَّهُمْ قَدْ سُلِبُوهُما ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ : سَتَكُونُ فِتَنٌ صَمَّاءُ بَكْماءُ عَمْياءُ ، أَرادَ أَنَّها لا تَسْمَعُ وَلا تُبْصِرُ وَلا تَنْطِقُ فَهِيَ لِذَهابِ حَواسِّها لا تُدْرِكُ شَيْئاً وَلا تُقْلِعُ وَلا تَرْتَفِعُ ، وقِيلَ : شَبَّهَها لِاخْتِلاطِها وَقَتْلِ البَرِيءِ فِيها وَالسَّقِيمِ بِالأَصَمِّ الأَخْرَسِ الأَعْمى الَّذِي لا يَهْتَدِي إِلَى شَيْءٍ ، فَهُوَ يَخْبِطُ خَبْطَ عَشْواءَ . التَّهْذِيبُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى فِي صِفَةِ الكُفّارِ : « صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ » ، وَكانُوا يَسْمَعُونَ وَيَنْطِقُونَ وَيُبْصِرُونَ ، وَلٰكِنَّهُمْ لا يَعُونَ ما أَنْزَلَ اللهُ وَلا يَتَكَلَّمُونَ بِما أُمِرُوا بِهِ ، فَهُمْ بِمَنْزِلَةِ الصُّمِّ البُكْمِ العُمْيِ . وَالبَكِيمُ : الأَبْكَمُ ، وَالجَمْعُ أَبْكامٌ ؛ وَأَنْشَدَ الجَوهَرِيُّ :

فَلَيْتَ لِسانِي كانَ نِصْفَيْنِ : مِنْهُما
بَكِيمٌ وَنِصْفٌ عِنْدَ مَجْرَى الكَواكِبِ

وَبَكُمَ : انْقَطَعَ عَنِ الكَلامِ جَهْلاً أَوْ تَعَمُّداً . اللَّيْثُ : وَيُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا امْتَنَعَ مِنَ الكَلامِ جَهْلاً أَوْ تَعَمُّداً : بَكُمَ عَنِ الكَلامِ . أَبُو زَيْدٍ فِي النَّوادِرِ : رَجُلٌ أَبْكَمُ وَهُوَ العِيُّ المُفْحَمُ ، وَقالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الأَبْكَمُ الأَقْطَعُ اللِّسانِ ، وَهُوَ العِيُّ بِالجَوابِ الَّذِي لا يُحْسِنُ وَجْهَ الكَلامِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الأَبْكَمُ الَّذِي لا يَعْقِلُ الجَوابَ ، وَجَمْعُ الأَبْكَمِ بُكْمٌ وَبُكْمانٌ ، وَجَمْعُ الأَصَمِّ صُمٌّ وَصُمّانٌ .

* بكا * البُكاءُ يُقْصَرُ وَيُمَدُّ ؛ قالَهُ الفَرّاءُ وَغَيْرُهُ ، إِذا مَدَدْتَ أَرَدْتَ الصَّوْتَ الَّذِي يَكُونُ مَعَ البُكاءِ ، وَإِذا قَصَرْتَ أَرَدْتَ الدُّمُوعَ وَخُرُوجَها ؛ قالَ حَسّانُ بْنُ ثابِتٍ ، وَزَعَمَ ابْنُ إِسْحٰقَ أَنَّهُ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ رَواحَةَ ، وَأَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ لِكَعْبِ بْنِ مالِكٍ فِي أَبْياتٍ :

بَكَتْ عَيْنِي وَحُقَّ لَها بُكاها
وَما يُغْنِي البُكاءُ وَلا العَوِيلُ
عَلَى أَسَدِ الإِلٰهِ غَداةَ قالُوا :
أَحَمْزَةُ ذاكُمُ الرَّجُلُ القَتِيلُ ؟
أُصِيبَ المُسْلِمُونَ بِهِ جَمِيعاً
هُناكَ وَقَدْ أُصِيبَ بِهِ الرَّسُولُ
أَبا يَعْلَى لَكَ الأَرْكانُ هُدَّتْ
وَأَنْتَ الماجِدُ البَرُّ الوَصُولُ
عَلَيْكَ سَلامُ رَبِّكَ فِي جِنانٍ
مُخالِطُها نَعِيمٌ لا يَزُولُ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَهٰذِهِ مِنْ قَصِيدَةٍ ذَكَرَها النَّحّاسُ فِي طَبَقاتِ الشُّعَراءِ ، قالَ : وَالصَّحِيحُ أَنَّها لِكَعْبِ بْنِ مالِكٍ ؛ وَقالَتِ الخَنْساءُ فِي البُكاءِ المَمْدُودِ تَرْثِي أَخاها :

دَفَعْتُ بِكَ الخُطُوبَ وَأَنْتَ حَيٌّ
فَمَنْ ذا يَدْفَعُ الخَطْبَ الجَلِيلا ؟
إِذا قَبُحَ البُكاءُ عَلَى قَتِيلٍ
رَأَيْتُ بُكاءَكَ الحَسَنَ الجَمِيلا

وَفِي الحَدِيثِ : فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا بُكاءً فَتَبَاكَوْا . أَيْ تَكَلَّفُوا البُكاءَ . وَقَدْ بَكَى يَبْكِي بُكاءً وَبُكًى ؛ قالَ الخَلِيلُ : مَنْ قَصَرَهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى مَعْنَى الحُزْنِ ، وَمَنْ مَدَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى مَعْنَى الصَّوْتِ ، فَلَمْ يُبالِ الخَلِيلُ اخْتِلافَ الحَرَكَةِ الَّتِي بَيْنَ باءِ البُكا وَبَيْنَ حاءِ الحُزْنِ ، لِأَنَّ ذٰلِكَ الخَطَرَ يَسِيرٌ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهٰذا هُوَ الَّذِي جَرَّأَ سِيبَوَيْهِ عَلَى أَنْ قالَ وَقالُوا النَّضْرُ ، كَما قالُوا الحَسَنُ ، غَيْرَ أَنَّ هٰذا مُسَكَّنُ الأَوْسَطِ ، إِلّا أَنَّ سِيبَوَيْهِ زادَ عَلَى الخَلِيلِ ، لِأَنَّ الخَلِيلَ مَثَّلَ حَرَكَةً بِحَرَكَةٍ وَإِنِ اخْتَلَفَتا ، وَسِيبَوَيْهِ مَثَّلَ ساكِنَ الأَوْسَطِ بِمُتَحَرِّكِ الأَوْسَطِ ، وَلا مُحالَةَ أَنَّ الحَرَكَةَ أَشْبَهُ بِالحَرَكَةِ وَإِنِ اخْتَلَفَتا مِنَ السّاكِنِ بِالمُتَحَرِّكِ ، فَقَصَّرَ سِيبَوَيْهِ عَنِ الخَلِيلِ ، وَحُقَّ لَهُ ذٰلِكَ ، إِذِ الخَلِيلُ فاقِدُ النَّظِيرِ وَعادِمُ المِثْلِ ؛ وَقَوْلُ طَرَفَةَ :

وَما زالَ عَنِّي ما كَنَنْتُ يَشُوقُنِي
وَما قُلْتُ حَتَّى ارْفَضَّتِ العَيْنُ باكِيا

فَإِنَّهُ ذَكَّرَ باكِياً وَهِيَ خَبَرٌ عَنِ العَيْنِ ، وَالعَيْنُ أُنْثَى ، لِأَنَّهُ أَرادَ حَتَّى ارْفَضَّتِ العَيْنُ ذاتُ بُكاءٍ ، وَإِنْ كانَ أَكْثَرُ ذٰلِكَ إِنَّما هُوَ فِيما كانَ مَعْنَى فاعِلٍ لا مَعْنَى مَفْعُولٍ ، فافْهَمْ ؛ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُذَكَّرَ عَلَى إِرادَةِ العُضْوِ ، وَمِثْلُ هٰذا يَتَّسِعُ فِيهِ القَوْلُ ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الأَعْشَى :

أَرَى رَجُلاً مِنْهُمْ أَسِيفاً كَأَنَّما
يَضُمُّ إِلَى كَشْحَيْهِ كَفّاً مُخَضَّبا

أَيْ ذاتَ خِضابٍ ، أَوْ عَلَى إِرادَةِ العُضْوِ كَما تَقَدَّمَ ؛ قالَ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُخَضَّباً حالاً مِنَ الضَّمِيرِ الَّذِي فِي يَضُمُّ .

وَبَكَيْتُهُ وَبَكَيْتُ عَلَيْهِ بِمَعْنًى . قالَ الأَصْمَعِيُّ : بَكَيْتُ الرَّجُلَ وَبَكَّيْتُهُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، كِلاهُما إِذا بَكَيْتَ عَلَيْهِ ؛ وَأَبْكَيْتُهُ إِذا صَنَعْتَ بِهِ ما يُبْكِيهِ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

الشَّمْسُ طالِعَةٌ لَيْسَتْ بِكاسِفَةٍ
تَبْكِي عَلَيْكَ نُجُومَ اللَّيْلِ وَالقَمَرا (١)

وَاسْتَبْكَيْتُهُ وَأَبْكَيْتُهُ بِمَعْنًى . وَالتَّبَاكِي : البُكاءُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) . وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : قالَ بَعْضُ نِساءِ الأَعْرابِ فِي تَأْخِيذِ الرِّجالِ أَخَذْتُهُ فِي دُبّاءٍ مُمْلَإٍ مِنَ الماءِ ، مُعَلَّقٍ بِتِرْشاءٍ ، فَلا

(١) البيت لجرير فى رثاء عمر بن عبد العزيز ورواية الديوان :

فالشمس كاسفة ليست بطالعة
تبكي عليك نجوم الليل والقمرا

أراد أن الشمس كاسفة تبكى عليك الشهر والدهر ، هذا قول الكسائى ، وفيه قول آخر : فالشمس كاسفةٌ نجومَ الليل والقمرا ، ونصب نجوم الليل والقمر بكاسفة ، وهذا بعيد ، لأن الشمس لا تكسف القمر والنجوم أبداً .

[عبد الله]

يَزالُ[1] بهفي تِمْثَاء ، وَعَيْنُهُ فِي تِبكاء ، ثُمَّ فَسَّرَهُ فَقَالَ : التِّرْشاءُ الْحَبْلُ ، والتِّمْشاءُ الْمَشْيُ ، والتِّبْكاءُ الْبُكاءُ ، وَكانَ حُكْمُ هٰذا أَنْ يَقُولَ تَمْشاءُ وَتِبْكاءُ لِأَنَّهُما مِنَ الْمَصادِرِ الْمَبْنِيَّةِ لِلتَّكْثِيرِ كَالتَّهْذارِ فِي الْهَذْرِ وَالتَّلْعابِ فِي اللَّعِبِ ، وَغَيْرِ ذٰلِكَ مِنَ الْمَصادِرِ الَّتِي حَكاها سِيبَوَيْهِ ؛ وَهٰذِهِ الأُحْدُوثَةُ قَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ كُلُّها شِعْراً ، فَإِذا كانَ كَذٰلِكَ فَهُوَ مِنْ مَنْهُوكِ الْمُنْسَرِحِ ؛ وَبَيْتُه :

صَبْراً بَنِي عَبْدِ الدَّارْ

وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : التَّبْكاءُ ، بِالْفَتْحِ ، كَثْرَةُ الْبُكاءِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَأَقْرَحَ عَيْنَيَّ تَبْكاؤُهُ
وَأَحْدَثَ فِي السَّمْعِ مِنِّي صَمَمْ

وَباكَيْتُ فُلاناً فَبَكَيْتُهُ إِذا كُنْتَ أَكْثَرَ بُكاءً مِنْهُ .

وَتَباكَى : تَكَلَّفَ الْبُكاءَ . وَالْبَكِيُّ : الْكَثِيرُ الْبُكاءِ ، عَلَى فَعِيلٍ . وَرَجُلٌ باكٍ ، وَالْجَمْعُ بُكاةٌ وبُكِيٌّ ، عَلَى فُعُولٍ مِثْلُ جالِسٍ وَجُلُوسٍ ، إِلَّا أَنَّهُمْ قَلَبُوا الْواوَ ياءً .

وَأَبْكَى الرَّجُلَ : صَنَعَ بِهِ ما يُبْكِيهِ . وَبَكَّاهُ عَلَى الْفَقِيدِ : هَيَّجَهُ لِلْبُكاءِ عَلَيْهِ وَدَعاهُ إِلَيْهِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

صَفِيَّةُ قُومِي وَلا تَقْعُدِي
وَبَكِّي النِّساءَ عَلَى حَمْزَهْ

وَيُرْوَى : وَلا تَعْجَزِي ؛ هٰكَذا رُوِيَ بِالْإِسْكانِ ، فالزَّايُ عَلَى هٰذا هُوَ الرَّوِيُّ لا الْهاءُ لِأَنَّها هاءُ تَأْنِيثٍ ، وَهاءُ التَّأْنِيثِ لا تَكُونُ رَوِيًّا ، وَمَنْ رَواهُ مُطْلَقاً قالَ : عَلَى حَمْزَةِ ، جَعَلَ التَّاءَ هِيَ الرَّوِيَّ وَاعْتَقَدَها تاءً لا هاءً لِأَنَّ التَّاءَ تَكُونُ رَوِيًّا ، وَالْهاءُ لا تَكُونُ الْبَتَّةَ رَوِيًّا .

وَبَكَاهُ بُكاءً وَبَكَّاهُ ، كِلاهُما : بَكَى عَلَيْهِ وَرَثاهُ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

وَكُنْتُ مَتَى أَرَى زِقّاً صَرِيعاً
يُناحُ عَلَى جَنازَتِهِ بَكَيْتُ

فَسَّرَهُ فَقالَ : أَرادَ غَنَّيْتُ ، فَجَعَلَ الْبُكاءَ بِمَنْزِلَةِ الْغِناءِ ، وَاسْتَجازَ ذٰلِكَ لِأَنَّ الْبُكاءَ كَثِيراً ما يَصْحَبُهُ الصَّوْتُ كَما يَصْحَبُ الصَّوْتُ الْغِناءَ .

وَالْبَكَى ، مَقْصُورٌ : نَبْتٌ أَوْ شَجَرٌ ، واحِدَتُهُ بَكاةٌ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْبَكاةُ مِثْلُ الْبَشامَةِ لا فَرْقَ بَيْنَهُما إِلَّا عِنْدَ الْعالِمِ بِهِما ، وَهُما كَثِيراً ما تَنْبُتانِ مَعاً ، وَإِذا قُطِعَتِ الْبَكاةُ هُرِيقَتْ لَبَناً أَبْيَضَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَقَضَيْنا عَلَى أَلِفِ الْبَكَى بِالياءِ لِأَنَّها لامٌ لِوُجُودِ ب ك ى . وَعَدَمِ ب ك و ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* **بلأز** * بَلْأَزَ الرَّجُلُ : فَرَّ كَبَلْأَصَ .

* **بلأص** * بَلْأَصَ الرَّجُلُ وَغَيْرُهُ مِنِّي بَلْأَصَةً ، بِالْهَمْزِ : فَرَّ .

* **بلت** * الْبَلْتُ : الْقَطْعُ .

بَلَتَ الشَّيْءَ يَبْلُتُهُ ، بِالْفَتْحِ[2] بَلْتاً : قَطَعَهُ . زَعَمَ أَهْلُ اللُّغَةِ أَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْ بَتَلَهُ ، وَلَيْسَ كَذٰلِكَ لِوُجُودِ الْمَصْدَرِ ؛ قالَ الشَّنْفَرَى :

كَأَنَّ لَها فِي الْأَرْضِ نِسْياً تَقُصُّهُ
عَلَى أُمِّها وَإِنْ تُحَدِّثْكَ تَبْلِتِ

أَيْ تَبْلِتُ الْكَلامَ بِما يَعْتَرِيها مِنَ الْبُهْرِ . وَالْبَلْتُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الِانْقِطاعُ . وَقِيلَ : تَبْلِتُ ، فِي بَيْتِ الشَّنْفَرَى ، تَفْصِلُ الْكَلامَ ، وَقالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَيْ تَنْقَطِعُ حَياءً ؛ قالَ : وَمَنْ رَواهُ تَبْلِتُ ، بِالْكَسْرِ ، يَعْنِي تَقْطَعُ وَتَفْصِلُ وَلا تُطَوِّلُ .

وَانْبَلَتَ الرَّجُلُ : انْقَطَعَ فِي كُلِّ خَيْرٍ وَشَرٍّ .

وَبَلَتَ الرَّجُلُ يَبْلُتُ ، وَبَلِتَ ، بِالْكَسْرِ ، وَأَبْلَتَ : انْقَطَعَ مِنَ الْكَلامِ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ ، وَبَلِتَ يَبْلَتُ إِذا لَمْ يَتَحَرَّكْ وَسَكَتَ ، وَقِيلَ : بَلَتَ الْحَياءُ الْكَلامَ إِذا قَطَعَهُ . قالَ : وَقَوْلُهُ : وَإِنْ تُحَدِّثْكَ تَبْلِتِ أَيْ يَنْقَطِعْ كَلامُها مِنْ خَفَرِها .

أَبُو عَمْرٍو : الْبِلِّيتُ الرَّجُلُ الزِّمِّيتُ ؛ وَالْبِلِّيتُ : الْفَصِيحُ الَّذِي يَبْلِتُ النَّاسَ أَيْ يَقْطَعُهُمْ ؛ وَقِيلَ : الْبِلِّيتُ مِنَ الرِّجالِ : الْبَيِّنُ الْفَصِيحُ ، اللَّبِيبُ ، الأَرِيبُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

أَلا أَرَى ذا الضَّعْفَةِ الْهَبِيتا
الْمُسْتَطارَ قَلْبُهُ الْمَسْحُوتا
يُشاهِلُ الْعَمَيْثَلَ الْبِلِّيتا
الصَّمَكِيكَ الْهَشِمَ الزِّمِّيتا

الْهَبِيتُ : الأَحْمَقُ . وَالْعَمَيْثَلُ : السَّيِّدُ الْكَرِيمُ . وَالْمَسْحُوتُ : الَّذِي لا يَشْبَعُ . وَالْهَشِمُ : السَّخِيُّ . وَالزِّمِّيتُ : الْحَلِيمُ . وَالصَّمَكُوكُ والصَّمَكِيكُ : الصَّمَيانُ مِنَ الرِّجالِ ، وَهُوَ الأَهْوَجُ الشَّدِيدُ ، وَعَبَّرَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ عَنْهُ بِأَنَّهُ التَّامُّ ، وَأَنْشَدَ :

وَصاحِبٍ صاحَبْتُهُ زَمِيتِ
مُيَمِّنٍ فِي قَوْلِهِ ثَبِيتِ
لَيْسَ عَلَى الزَّادِ بِمُسْتَمِيتِ

قالَ : وَكَأَنَّهُ ضِدٌّ ، وَإِنْ كانَ الضِّدَّانِ فِي التَّصْرِيفِ . وَتَبًّا لَهُ بَلْتاً أَيْ قَطْعاً ؛ أَرادَ قاطِعاً ، فَوَضَعَ الْمَصْدَرَ مَوْضِعَ الصِّفَةِ .

وَيُقالُ : لَئِنْ فَعَلْتَ كَذا وَكَذا لَيَكُونَنَّ بَلْتَةً بَيْنِي وَبَيْنَكَ إِذا أَوْعَدَهُ بِالْهِجْرانِ ، وَكَذٰلِكَ بَتْلَةَ ما بَيْنِي وبَيْنَكَ بِمَعْنَاهُ .

أَبُو عَمْرٍو : يُقالُ أَبْلَتُّهُ يَمِيناً إِذا أَحْلَفْتَهُ ، وَالْفِعْلُ بَلَتَ بَلْتاً . وَأَصْبَرْتُهُ أَيْ أَحْلَفْتُهُ ، وَقَدْ صَبَرَ يَمِيناً ، قالَ : وَأَبْلَتُّهُ أَنا يَمِيناً أَيْ حَلَفْتُ لَهُ . قالَ الشَّنْفَرَى : وَإِنْ تُحَدِّثْكَ تَبْلِتِ ، أَيْ تُوجِزِ .

وَالْمُبَلَّتُ : الْمُهْرُ الْمَضْمُونُ ، حِمْيَرِيَّةٌ

وَمُهْرٌ مُبَلَّتٌ ، مِنْ ذٰلِكَ ؛ قالَ :

وما زُوِّجَتْ إِلَّا بِمُهْرٍ مُبَلَّتِ

أَيْ مَضْمُونٍ ، بِلُغَةِ حِمْيَرَ . وَفِي حَدِيثِ سُلَيْمانَ ، عَلَى نَبِيِّنا وَعَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلاةِ وَالسَّلامِ :

---

(١) قوله : « فلا يزال » هكذا فى الأصل ، وهو الصواب وفى طبعة دار صادر — دار بيروت ، وطبعة دار لسان العرب : فلا يزل ، ولا وجه لحذف الألف والجزم لأن السياق يقتضى النفى لا الجزم ، وجاءت العبارة فى تاج العروس فى مادة بكى بالرفع : فلا يزالُ .

[عبد الله]

(٢) قوله : « يَبْلُتُه بالفتح » الذى فى القاموس والصحاح أن المتعدّى من باب ضرب ، واللازم من بابى فرح ونصر .

أُحْشُرُوا الطَّيْرَ ، إِلَّا الشَّنْقاءَ وَالزَّنْقاءَ (١) ، وَالْبَلَتَ ، قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْبَلَتُ طائِرٌ مُحَرَّقُ الرِّيشِ ، إِذا وَقَعَتْ رِيشَةٌ مِنْهُ فِي الطَّيْرِ أَحْرَقَتْه .

* **بلتع** * الْبَلْتَعَةُ : التَّكَيُّسُ وَالتَّظَرُّفُ . وَالْمُتَبَلْتِعُ : الَّذِي يَتَحَذْلَقُ فِي كَلامِهِ وَيَتَدَهَّى وَيَتَظَرَّفُ وَيَتَكَيَّسُ وَلَيْسَ عِنْدَهُ شَيْءٌ . وَرَجُلٌ بَلْتَعٌ وَمُتَبَلْتِعٌ وَبَلْتَعِيٌّ وَبَلْتَعانِيٌّ : حاذِقٌ ظَرِيفٌ مُتَكَلِّمٌ ، وَالْأُنْثَى بِالْهاءِ ، قالَ هُدْبَةُ بْنُ الْخَشْرَمِ :

وَلا تَنْكِحِي إِنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنا
أَغَمَّ الْقَفا وَالْوَجْهِ لَيْسَ بِأَنْزَعا
وَلا قُرْزُلاً وَسْطَ الرِّجالِ جُنادِفاً
إِذا ما مَشَى أَوْ قالَ قَوْلاً تَبَلْتَعا

وَقالَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : التَّبَلْتُعُ إِعْجابُ الرَّجُلِ بِنَفْسِهِ وَتَصَلُّفُهُ ، وَأَنْشَدَ لِراعٍ يَذُمُّ نَفْسَهُ وَيُعَجِّزُها :

ارْعَوْا فَإِنَّ رِعْيَتِي لَنْ تَنْفَعا
لا خَيْرَ فِي الشَّيْخِ وَإِنْ تَبَلْتَعا

وَالْبَلْتَعَةُ مِنَ النِّساءِ : السَّلِيطَةُ الْمُشاتِمَةُ الْكَثِيرَةُ الْكَلامِ ، وَذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي الْخُماسِيِّ .

وَبَلْتَعَةُ : اسْمٌ . وَأَبُو بَلْتَعَةَ : كُنْيَةٌ ، وَمِنْهُ حاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ .

* **بلتم** * قالَ فِي تَرْجَمَةِ بَلْدَمَ : الْبَلَنْدَمُ وَالْبَلْدَمُ وَالْبِلْدامَةُ الثَّقِيلُ الْمَنْظَرِ الْبَلِيدُ ، وَالْبَلْتَمُ لُغَةٌ فِي ذٰلِكَ أُرَى .

* **بلث** * الْبَلِيثُ : نَبْتٌ ؛ قالَ :

رَعَيْنَ بَلِيثاً ساعَةً ثُمَّ إِنَّنا
قَطَعْنا عَلَيْهِنَّ الْفِجاجَ الطَّوامِسا

* **بلثق** * الْبَلاثِقُ : الْماءُ الْكَثِيرُ ، وَقِيلَ : الْبَلاثِقُ الْمِياهُ الْمُسْتَنْقِعاتُ . وَعَيْنٌ بَلاثِقُ : كَثِيرَةُ الْماءِ . وَالْبَلاثِقُ : الْآبارُ الْمِيهُ الْغَزِيرَةُ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَأَوْرَدَها مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ مَشْرَباً
بَلاثِقَ خُضْراً ماؤُهُنَّ قَلِيصُ

(١) قوله : « إلا الشنقاء » هي التي ترق فراخها ، والزنقاء القاعدة على البيض .

أَيْ كَثِيرٌ . وَفِي التَّهْذِيبِ : ماؤُهُنَّ فَضِيضٌ ؛ وَإِنَّما قالَ خُضْراً لِأَنَّ الماءَ إِذا كَثُرَ يُرَى أَخْضَر .

وَناقَةٌ بَلْثَقٌ : غَزِيرَةٌ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

بَلاثِقٌ نِعْمَ قِلاصُ الْمُحْتَلَبْ

* **بلح** * الْبَلْجَةُ وَالْبَلَجُ : تَباعُدُ ما بَيْنَ الْحاجِبَيْنِ ؛ وَقِيلَ : ما بَيْنَ الْحاجِبَيْنِ إِذا كانَ نَقِيًّا مِنَ الشَّعْرِ ؛ بَلِجَ بَلَجاً ، فَهُوَ أَبْلَجُ ، وَالْأُنْثَى بَلْجاءُ . وَقِيلَ : الْأَبْلَجُ الْأَبْيَضُ الْحَسَنُ الْواسِعُ الْوَجْهِ ، يَكُونُ فِي الطُّولِ وَالْقِصَرِ . ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : الْبُلْجُ النَّقِيُّ مَواضِعِ الْقَسَماتِ مِنَ الشَّعَرِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْبَلْجَةُ نَقاوَةُ ما بَيْنَ الْحاجِبَيْنِ ؛ يُقالُ : رَجُلٌ أَبْلَجُ بَيِّنُ الْبَلَجِ ، إِذا لَمْ يَكُنْ مُقَرَّوناً . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ فِي صِفَةِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَبْلَجُ الْوَجْهِ أَيْ مُسْفِرُهُ مُشْرِقُهُ ؛ وَلَمْ تُرِدْ بَلَجَ الحاجِبِ لِأَنَّها تَصِفُهُ بِالْقَرَنِ .

وَالْأَبْلَجُ : الَّذِي قَدْ وَضَحَ ما بَيْنَ حاجِبَيْهِ فَلَمْ يَقْتَرِنا . ابْنُ شُمَيْلٍ : بَلِجَ الرَّجُلُ يَبْلَجُ إِذا وَضَحَ ما بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَلَمْ يَكُنْ مَقْرُونَ الْحاجِبَيْنِ ، فَهُوَ أَبْلَجُ . وَالْأَبْلَدُ إِذا لَمْ يَكُنْ أَقْرَنَ . وَيُقالُ لِلرَّجُلِ الطَّلْقِ الْوَجْهِ : أَبْلَجُ وَبَلْجٌ . وَرَجُلٌ أَبْلَجُ وَبَلْجٌ وَبَلِيجٌ : طَلْقٌ بِالْمَعْرُوفِ ؛ قالَتِ الْخَنْساءُ :

كَأَنْ لَمْ يَقُلْ : أَهْلاً لِطالِبِ حاجَةٍ
وَكانَ بَلِيجَ الْوَجْهِ مُنْشَرِحَ الصَّدْرِ

وَشَيْءٌ بَلِيجٌ : مُشْرِقٌ مُضِيءٌ ؛ قالَ الدَّاخِلُ بْنُ حَرامٍ الْهُذَلِيُّ :

بِأَحْسَنَ مَضْحَكاً مِنْها وَجِيداً
غَداةَ الْحَجْرِ مَضْحَكُها بَلِيجُ

وَالْبَلْجَةُ : ما خَلْفَ الْعارِضِ إِلَى الْأُذُنِ وَلا شَعَرَ عَلَيْهِ . وَالْبَلْجَةُ وَالْبَلْجَةُ : آخِرُ اللَّيْلِ عِنْدَ انْصِداعِ الْفَجْرِ . يُقالُ : رَأَيْتُ بُلْجَةَ الصُّبْحِ إِذا رَأَيْتَ ضَوْءَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَيْلَةُ الْقَدْرِ بَلْجَةٌ ، أَيْ مُشْرِقَةٌ ، وَالْبَلْجَةُ ، بِالْفَتْحِ ، وَالْبُلْجَةُ ، بِالضَّمِّ : ضَوْءُ الصُّبْحِ .

وَبَلَجَ الصُّبْحُ يَبْلُجُ ، بِالضَّمِّ ، بُلُوجاً ، وَانْبَلَجَ ، وَتَبَلَّجَ : أَسْفَرَ وَأَضاءَ . وَتَبَلَّجَ الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ : ضَحِكَ وَهَشَّ . وَالْبَلَجُ : الْفَرَحُ وَالسُّرُورُ ، وَهُوَ بَلِجٌ ، وَقَدْ بَلِجَتْ صُدُورُنا . الْأَصْمَعِيُّ : بَلِجَ بِالشَّيْءِ وَتَلِجَ إِذا فَرِحَ ، وَقَدْ أَبْلَجَنِي وَأَتْلَجَنِي . وَابْلاجُ الشَّيْءِ : أَضاءَ . وَأَبْلَجَتِ الشَّمْسُ : أَضاءَتْ . وَأَبْلَجَ الْحَقُّ : ظَهَرَ ؛ وَيُقالُ : هٰذا أَمْرٌ أَبْلَجُ أَيْ واضِحٌ ؛ وَقَدْ أَبْلَجَهُ : أَوْضَحَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

الْحَقُّ أَبْلَجُ لا تَخْفَى مَعالِمُهُ
كَالشَّمْسِ تَظْهَرُ فِي نُورٍ وَإِبْلاجِ

وَالْبُلُوجُ : الْإِشْراقُ . وَصُبْحٌ أَبْلَجُ بَيِّنُ الْبَلَجِ أَيْ مُشْرِقٌ مُضِيءٌ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

حَتَّى بَدَتْ أَعْناقُ صُبْحٍ أَبْلَجا

وَكَذٰلِكَ الْحَقُّ إِذا اتَّضَحَ ؛ يُقالُ : الْحَقُّ أَبْلَجُ ، وَالْباطِلُ لَجْلَجٌ . وَكُلُّ شَيْءٍ وَضَحَ : فَقَدِ ابْلاجَّ ابْلِيجاجاً .

وَالْبُلْجَةُ : الاسْتُ ، وَفِي كِتابِ كُراعٍ : الْبَلْجَةُ ، بِالْفَتْحِ ، الاسْتُ ، قالَ : وَهِيَ الْبَلْحَةُ ، بِالْحاءِ .

وَبَلْجٌ وَبَلاَّجٌ وَبالِجٌ : أَسْماءٌ .

* **بلح** * الْبَلَحُ : الْخَلالُ ، وَهُوَ حَمْلُ النَّخْلِ ما دامَ أَخْضَرَ صِغاراً كَحَصْرِمِ الْعِنَبِ ، واحِدَتُهُ بَلَحَةٌ . الْأَصْمَعِيُّ : الْبَلَحُ هُوَ السَّيَّابُ . وَقَدْ أَبْلَحَتِ النَّخْلَةُ إِذا صارَ ما عَلَيْها بَلَحاً . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : إِرْجِعُوا ، فَقَدْ طابَ الْبَلَحُ ؛ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ أَوَّلُ ما يُرْطِبُ الْبُسْرُ ، وَالْبَلَحُ قَبْلَ الْبُسْرِ لِأَنَّ أَوَّلَ التَّمْرِ طَلْعٌ ثُمَّ خَلالٌ ثُمَّ بَلَحٌ ثُمَّ بُسْرٌ ثُمَّ رُطَبٌ ثُمَّ تَمْرٌ .

وَالْبَلَحِيَّاتُ : قَلائِدُ تُصْنَعُ مِنَ الْبَلَحِ ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ . وَالْبَلَحُ : طائِرٌ أَعْظَمُ مِنَ النَّسْرِ أَبْغَثُ اللَّوْنِ مُحَرَّقُ الرِّيشِ ، يُقالُ : إِنه لا تَقَعُ رِيشَةٌ مِنْ رِيشِهِ فِي وَسَطِ رِيشِ سائِرِ الطَّائِرِ إِلَّا أَحْرَقَتْهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ النَّسْرُ الْقَدِيمُ الْهَرِمُ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : الْبَلَحُ طائِرٌ أَكْبَرُ مِنَ الرَّخَمِ ، وَالْجَمْعُ بِلْحانٌ وَبُلْحانٌ .

وَالْبُلُوحُ : تَبَلُّدُ الْحامِلِ مِنْ تَحْتِ الْحَمْلِ مِنْ ثِقَلِهِ ، وَقَدْ بَلَحَ يَبْلَحُ بُلُوحاً ، وَبَلَّحَ ؛

قالَ أَبو النَّجْمِ يَصِفُ النَّمْلَ حِينَ يَنْقُلُ الْحَبَّ فِي الْحَرّ:

وَبَلَحَ النَّمْلُ بِهِ بُلُوحا

وَيُقالُ: حَمَلَ عَلَى الْبَعِيرِ حَتَّى بَلَحَ، أَبُو عُبَيْدٍ: إِذا انْقَطَعَ مِنَ الإِعْياءِ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى التَّحَرُّكِ، قِيلَ: بَلَحَ. وَالْبالِحُ وَالْمُبالِحُ: الْمُمْتَنِعُ الْغالِبُ؛ قالَ:

وَرَدَّ عَلَيْنا الْعَدْلُ مِنْ آلِ هاشِمٍ
حَرائِبَنا مِنْ كُلِّ لِصٍّ مُبالِحِ

وَبالَحَهُمْ: خاصَمَهُمْ حَتَّى غَلَبَهُمْ وَلَيْسَ بِمُحِقٍّ. وَبَلَحَ عَلَيَّ وَبَلَّحَ أَي لَمْ أَجِدْ عِنْدَهُ شَيْئاً. الأَزْهَرِيُّ: بَلَحَ ما عَلَى غَرِيمِي إِذا لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ شَيْءٌ. وبَلَحَ الغَرِيمُ إِذا أَفْلَسَ وَبَلَحَتِ الْبِئْرُ تَبْلَحُ بُلُوحاً. وَهِيَ بالِحٌ: ذَهَبَ ماؤُها. وَبَلَحَ الْماءُ بُلُوحاً إِذا ذَهَبَ، وَبِئْرٌ بَلُوحٌ؛ قالَ الرَّاجِزُ:

وَلا الصَّمارِيدُ الْبِكاءُ الْبُلَّحُ

ابْنُ بُزُرْجَ: الْبَوالِحُ مِنَ الأَرَضِينَ الَّتِي قَدْ عُطِّلَتْ فَلا تُزْرَعُ وَلا تُعْمَرُ. وَالْبالِحُ: الأَرْضُ الَّتِي لا تُنْبِتُ شَيْئاً؛ وَأَنْشَدَ:

سَلالِي قُدُورَ الْحارِثِيَّةِ: ما تَرَى ؟
أَتَبْلَحُ أَمْ تُعْطِي الْوَفاءَ غَرِيمَها ؟

التَّهْذِيبُ: بَلَحَتْ خَفارَتُهُ إِذا لَمْ يَفِ؛ وقالَ بِشْرُ بْنُ أَبِي خازِمٍ:

أَلا بَلَحَتْ خَفارَةُ آلِ لأْيٍ
فَلا شاةٌ تَرُدُّ وَلا بَعِيرا

وَبَلَحَ الرَّجُلُ بِشَهادَتِهِ يَبْلَحُ بَلْحاً: كَتَمَها. وَبَلَحَ بِالأَمْرِ: جَحَدَهُ.

قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: اسْتَبَقَ رَجُلانِ فَلَمَّا سَبَقَ أَحَدُهُما صاحِبَهُ تَبالَحا أَيْ تَجاحَدا.

وَالْبَلْحَةُ وَالْبَلْجَةُ: الاسْتُ (عَنْ كُراعٍ)، وَالْجِيمُ أَعْلَى وَبِها بَدَأَ. وَبَلَحَ الرَّجُلُ بُلُوحاً أَيْ أَعْيا؛ قالَ الأَعْشَى:

وَاشْتَكَى الأَوْصالَ مِنْهُ وَبَلَحْ

وَبَلَّحَ تَبْلِيحاً مِثْلُهُ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: لا يَزالُ الْمُؤْمِنُ مُعْنِقاً صالِحاً ما لَمْ يُصِبْ دَماً حَراماً. فَإِذا أَصابَ دَماً حَراماً بَلَّحَ؛ بَلَّحَ أَيْ أَعْيا؛ وَقَدْ أَبْلَحَهُ السَّيْرُ فَانْقَطَعَ بِهِ؛ يُرِيدُ وُقُوعَهُ فِي الْهَلاكِ بِإِصابَةِ الدَّمِ الْحَرامِ، وَقَدْ تُخَفَّفُ اللامُ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: اسْتَنْفَرْتُهُمْ فَبَلَحُوا عَلَيَّ أَيْ أَبَوْا، كَأَنَّهُمْ أَعْيَوْا عَنِ الْخُرُوجِ مَعَهُ وإِعانَتِهِ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فِي الَّذِي يَدْخُلُ الْجَنَّةَ آخِرَ النَّاسِ، يُقالُ لَهُ: اعْدُ ما بَلَغَتْ قَدَماكَ، فَيَعْدُو حَتَّى إِذا ما بَلَّحَ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فِي الْفِتَنِ: إِنَّ مِنْ وَرائِكُمْ فِتَناً وَبَلاءً مُكْلِحاً وَمُبْلِحاً أَيْ مُعْيِياً.

• **بلخ** • الْبَلَخُ: مَصْدَرُ الأَبْلَخِ وَهُوَ الْعَظِيمُ فِي نَفْسِهِ، الْجَرِيءُ عَلَى ما أَتَى مِنَ الْفُجُورِ، وَالْمَرْأَةُ بَلْخاءُ. وَالْبَلَخُ: التَّكَبُّرُ. ابْنُ سِيدَه: الْبِلْخُ وَالْبُلْخُ الرَّجُلُ الْمُتَكَبِّرُ فِي نَفْسِهِ.

بَلِخَ بَلَخاً وَتَبَلَّخَ أَيْ تَكَبَّرَ، وَهُوَ أَبْلَخُ بَيِّنُ الْبَلَخِ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ:

يَجُودُ وَيُعْطِي الْمالَ عَنْ غَيْرِ ضِنَّةٍ
وَيَضْرِبُ رَأْسَ الأَبْلَخِ الْمُتَهَكِّمِ

وَالْجَمْعُ الْبُلْخُ. وَالْبُلْخاءُ مِنَ النِّساءِ: الْحَمْقاءُ. وَبَلْخٌ: كُورَةٌ بِخُراسانَ.

وَالْبَلِيخُ: مَوْضِعٌ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: لا أَحْسَبُهُ عَرَبِيّاً. وَالْبَلْخُ: الطُّولُ. وَالْبُلْخُ: شَجَرُ السِّنْدِيانِ. أَبُو الْعَبَّاسِ: الْبُلاخُ شَجَرُ السِّنْدِيانِ وَهُوَ الشَّجَرُ الَّذِي يُقْطَعُ مِنْهُ كَدَيْناتُ الْقَصَّارِينَ؛ وَاللهُ أَعْلَمُ(١).

• **بلخص** • بَلْخَصٌ وَبَلْخَصٌ: غَلِيظٌ كَثِيرُ اللَّحْمِ، وَقَدْ تَبَخْلَصَ وَتَبَلْخَصَ.

• **بلخع** • بَلْخَعٌ: مَوْضِعٌ.

• **بلد** • الْبَلْدَةُ وَالْبَلَدُ: كُلُّ مَوْضِعٍ أَوْ قِطْعَةٍ مُسْتَحِيزَةٍ، عامِرَةً كانَتْ أَوْ غَيْرَ عامِرَةٍ.

(١) زاد فى القاموس وشرحه: ونسوة بِلاخ، بالكسر، أى ذوات أعجاز. والبُلاخية، بالضم: العظيمة فى نفسها، الجريئة على الفجور، أو الشريفة فى قومها. وبلَخان، محركة: بلد قرب أبى ورد. والبلَخية، محركة: شجر يعظم كشجر الرمان، له زهر حسن اهـ. وقوله: ونسوة بِلاخ إلخ، ذكره المصنف فى مادة دلخ فى حل قول الشاعر: أسقى دهلر خلد بلاخ.

الأَزْهَرِيُّ: الْبَلَدُ كُلُّ مَوْضِعٍ مُسْتَحِيزٍ مِنَ الأَرْضِ، عامِرٍ أَوْ غَيْرِ عامِرٍ، خالٍ أَوْ مَسْكُونٍ، فَهُوَ بَلَدٌ، وَالطَّائِفَةُ مِنْها بَلْدَةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَعُوذُ بِكَ مِنْ ساكِنِ الْبَلَدِ؛ الْبَلَدُ مِنَ الأَرْضِ: ما كانَ مَأْوًى لِلْحَيَوانِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ بِناءٌ، وَأَرادَ بِساكِنِهِ الْجِنَّ لأَنَّهُمْ سُكَّانُ الأَرْضِ، وَالْجَمْعُ بِلادٌ وَبُلْدانٌ؛ وَالْبُلْدانُ: اسْمٌ يَقَعُ عَلَى الْكُورِ. قالَ بَعْضُهُمْ: الْبَلَدُ جِنْسُ الْمَكانِ كَالْعِراقِ وَالشَّامِ. وَالْبَلْدَةُ: الْجُزْءُ الْمُخَصَّصُ مِنْهُ كَالْبَصْرَةِ وَدِمَشْقَ. وَالْبَلَدُ: مَكَّةُ تَفْخِيماً لَها كَالنَّجْمِ لِلثُّرَيَّا، وَالْعُودُ لِلْمُنْدَلِ. وَالْبَلَدُ وَالْبَلْدَةُ: التُّرابُ. وَالْبَلَدُ: ما لَمْ يُحْفَرْ مِنَ الأَرْضِ وَلَمْ يُوقَدْ فِيهِ؛ قالَ الرَّاعِي:

وَمُوقِدِ النَّارِ قَدْ بادَتْ حَمامَتُهُ
ما إِنْ تَبَيَّنُهُ فِي جُدَّةِ الْبَلَدِ

وَبَيْضَةُ الْبَلَدِ: الَّذِي لا نَظِيرَ لَهُ فِي الْمَدْحِ وَالذَّمِّ. وَبَيْضَةُ الْبَلَدِ: الثُّومَةُ تَتْرُكُها النَّعامَةُ فِي الأُدْحِيِّ أَوِ الْقَيِّ مِنَ الأَرْضِ؛ وَيُقالُ لَها: الْبَلَدِيَّةُ وَذاتُ الْبَلَدِ. وَفِي الْمَثَلِ: أَذَلُّ مِنْ بَيْضَةِ الْبَلَدِ، وَالْبَلَدُ أُدْحِيُّ النَّعامِ؛ مَعْناهُ أَذَلُّ مِنْ بَيْضَةِ النعامِ الَّتِي تَتْرُكُها. وَالْبَلْدَةُ: الأَرْضُ، يُقالُ: هذِهِ بَلْدَتُنا كما يُقالُ بَحْرَتُنا. وَالْبَلَدُ: الْمَقْبَرَةُ، وَقِيلَ: هُوَ نَفْسُ الْقَبْرِ؛ قالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

مِنْ أُناسٍ كُنْتُ أَرْجُو نَفْعَهُمْ
أَصْبَحُوا قَدْ خَمَدُوا تَحْتَ الْبَلَدْ

وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ. وَالْبَلَدُ: الدَّارُ، يَمانِيَةٌ. قالَ سِيبَوَيْهِ: هذِهِ الدَّارُ نِعْمَتِ الْبَلَدُ، فَأَنَّثَ حَيْثُ كانَ الدَّارُ؛ كَما قالَ الشَّاعِرُ أَنْشَدَهُ سِيبَوَيْهِ:

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ يُعَفِّيها الْمُرُورْ ؟
الدَّجْنُ يَوْماً وَالسَّحابُ الْمَهْمُورْ
لِكُلِّ رِيحٍ فِيهِ ذَيْلٌ مَسْفُورْ

وَبَلَدُ الشَّيْءِ: عُنْصُرُهُ (عَنْ ثَعْلَبٍ).

وَبَلَدَ بِالْمَكانِ: أَقامَ يَبْلُدُ بُلُوداً اتَّخَذَهُ بَلَداً وَلَزِمَهُ. وَأَبْلَدَهُ إِيَّاهُ: أَلْزَمَهُ. أَبُو زَيْدٍ: بَلَدْتُ

بِالْمَكانِ أَبْلُدُ بُلُوداً وَأَبَدْتُ بِهِ آبُدُ أُبُوداً : أَقَمْتُ بِهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : فَهِيَ لَهُمْ تالِدَةٌ بِالِدَةٌ ؛ يَعْنِي الْخِلافَةَ لِأَوْلادِهِ ؛ يُقالُ لِلشَّيْءِ الدَّائِمِ الَّذِي لا يَزُولُ : تالِدٌ بالِدٌ ، فَالتَّالِدُ الْقَدِيمُ ، وَالْبالِدُ إِتْباعٌ لَهُ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ يَصِفُ حَوْضاً :

وَمُبْلِدٍ بَيْنَ مَوْماةٍ بِمَهْلَكَةٍ
جاوَزْتُهُ بِعَلاةِ الْخَلْقِ عِلْيانِ

قالَ : الْمُبْلِدُ الْحَوْضُ الْقَدِيمُ هٰهُنا ؛ قالَ : وَأَرادَ مُبْلِدٍ فَقَلَبَ ، وَهُوَ اللاصِقُ بِالأَرْضِ . وَمِنْهُ قَوْلُ عَلِيٍّ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ ، لِرَجُلَيْنِ جاءا يَسْأَلانِهِ : أَلْبِدا بِالأَرْضِ حَتَّى نَفْهَما . وقالَ غَيْرُهُ : حَوْضٌ مُبْلِدٌ تُرِكَ وَلَمْ يُسْتَعْمَلْ فَتَداعَى ، وَقَدْ أَبْلَدَ إِبْلاداً ؛ وقالَ الْفَرَزْدَقُ يَصِفُ إِبِلاً سَقاها فِي حَوْضٍ داثِرٍ :

قَطَعْتُ لِأُلْخِيهِنَّ أَعْضادَ مُبْلِدٍ
يَنِشُّ بِذِي الدَّلْوِ الْمُحِيلِ جَوانِبُهْ

أَرادَ : بِذِي الدَّلْوِ الْمُحِيلِ الْماءَ الَّذِي قَدْ تَغَيَّرَ فِي الدَّلْوِ . وَالْمُبالَدَةُ : الْمُبالَغَةُ بِالسُّيُوفِ وَالْعِصِيِّ إِذا تَجالَدُوا بِها .

وَبَلِدُوا وَبَلَّدُوا : لَزِمُوا الأَرْضَ يُقاتِلُونَ عَلَيْها ؛ وَيُقالُ : اشْتُقَّ مِنْ بِلادِ الأَرْضِ . وَبَلَّدَ تَبْلِيداً : ضَرَبَ بِنَفْسِهِ الأَرْضَ . وَأَبْلَدَ : لَصِقَ بِالأَرْضِ .

وَالْبَلْدَةُ : بَلْدَةُ النَّحْرِ ، وَهِيَ ثُغْرَةُ النَّحْرِ وَما حَوْلَها ، وَقِيلَ : وَسْطُها ، وَقِيلَ : هِيَ الْفَلْكَةُ الثَّالِثَةُ مِنْ فَلْكِ زَوْرِ الْفَرَسِ وَهِيَ سِتَّةٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ رَحَى الزَّوْرِ ، وَقِيلَ : هُوَ الصَّدْرُ مِنَ الْخُفِّ وَالْحافِرِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أُنِيخَتْ فَأَلْقَتْ بَلْدَةً فَوْقَ بَلْدَةٍ
قَلِيلٍ بِها الأَصْواتُ إِلَّا بُغامُها

يَقُولُ : بَرَكَتِ النَّاقَةُ وَأَلْقَتْ صَدْرَها عَلَى الأَرْضِ ، وَأَرادَ بِالْبَلْدَةِ الأُولَى ما يَقَعُ عَلَى الأَرْضِ مِنْ صَدْرِها ، وَبِالثَّانِيَةِ الْفَلاةَ الَّتِي أَناخَ ناقَتَهُ فِيها ، وَقَوْلُهُ إِلَّا بُغامُها صِفَةٌ لِلأَصْواتِ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِ تَعالَى : « لَوْ كانَ فِيهِما آلِهَةٌ إِلَّا اللهُ » ، أَيْ غَيْرُ اللهِ . وَالْبُغامُ : صَوْتُ النَّاقَةِ ، وَأَصْلُهُ لِلظَّبْيِ فَاسْتَعارَهُ لِلنَّاقَةِ .

الصِّحاحُ : وَالْبَلْدَةُ الصَّدْرُ ، يُقالُ : فُلانٌ وَاسِعُ الْبَلْدَةِ أَيْ واسِعُ الصَّدْرِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ ذِي الرُّمَّةِ . وَبَلْدَةُ الْفَرَسِ : مُنْقَطَعُ الْفِهْدَتَيْنِ مِنْ أَسافِلِهِما إِلَى عَضُدِهِ ؛ قالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

فِي مِرْفَقَيْهِ تَقارُبٌ وَلَهُ
بَلْدَةُ نَحْرٍ كَجَبْأَةِ الْحَزَمِ

وَيُرْوَى بِرْكَةُ زَوْرٍ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَهِيَ بَلْدَةُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ : يَعْنِي الْفِراقَ . وَلَقِيتُهُ بِبَلْدَةِ إِصْمِتَ ، وَهِيَ الْقَفْرُ الَّتِي لا أَحَدَ بِها ؛ وَإِعْرابُ إِصْمِتَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَالأَبْلَدُ مِنَ الرِّجالِ : الَّذِي لَيْسَ بِمَقْرُونٍ . وَالْبَلْدَةُ وَالْبُلْدَةُ : ما بَيْنَ الْحاجِبَيْنِ . وَالْبُلْدَةُ : فَوْقَ الْفُلْجَةِ ، وَقِيلَ : قَدْرُ الْبُلْجَةِ ، وَقِيلَ : الْبَلْدَةُ وَالْبُلْدَةُ نَقاوَةُ ما بَيْنَ الْحاجِبَيْنِ ؛ وَقِيلَ : الْبَلْدَةُ وَالْبُلْدَةُ أَنْ يَكُونَ الْحاجِبانِ غَيْرَ مَقْرُونَيْنِ . وَرَجُلٌ أَبْلَدُ بَيِّنُ الْبَلَدِ أَيْ أَبْلَجُ ، وَهُوَ الَّذِي لَيْسَ بِمَقْرُونٍ ، وَقَدْ بَلِدَ بَلَداً .

وَحَكَى الْفارِسِيُّ : تَبَلَّدَ الصُّبْحُ كَتَبَلَّجَ . وَتَبَلَّدَتِ الرَّوْضَةُ : نَوَّرَتْ .

وَالْبَلْدَةُ : راحَةُ الْكَفِّ . وَالْبَلْدَةُ : مِنْ مَنازِلِ الْقَمَرِ بَيْنَ النَّعائِمِ وَسَعْدِ الذَّابِحِ خَلاءٌ إِلَّا مِنْ كَواكِبَ صِغارٍ ، وَقِيلَ : لا نُجُومَ فِيها الْبَتَّةَ ؛ التَّهْذِيبُ : الْبَلْدَةُ فِي السَّماءِ مَوْضِعٌ لا نُجُومَ فِيهِ لَيْسَتْ فِيهِ كَواكِبُ عِظامٌ ، يَكُونُ عَلَماً وَهُوَ آخِرُ الْبُرُوجِ ، سُمِّيَتْ بَلْدَةً ، وَهِيَ مِنْ بُرْجِ الْقَوْسِ ؛ الصِّحاحُ : الْبَلْدَةُ مِنْ مَنازِلِ الْقَمَرِ ، وَهِيَ سِتَّةُ أَنْجُمٍ مِنَ الْقَوْسِ تَنْزِلُها الشَّمْسُ فِي أَقْصَرِ يَوْمٍ فِي السَّنَةِ .

وَالْبَلَدُ : الأَثَرُ ، وَالْجَمْعُ أَبْلادٌ ؛ قالَ الْقُطامِيُّ :

لَيْسَتْ تُجَرَّحُ فُرَّاراً ظُهُورُهُمُ
وَفِي النُّحُورِ كُلُومٌ ذاتُ أَبْلادِ

وَقالَ ابْنُ الرِّقاعِ :

عَرَفَ الدِّيارَ تَوَهُّماً فَاعْتادَها
مِنْ بَعْدِ ما شَمِلَ الْبِلَى أَبْلادَها

اعْتادَها : أَعادَ النَّظَرَ إِلَيْها مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى لِدُرُوسِها حَتَّى عَرَفَها . وَشَمِلَ : عَمَّ ؛ وَمِمَّا يُسْتَحْسَنُ مِنْ هٰذِهِ الْقَصِيدَةِ قَوْلُهُ فِي صِفَةِ أَعْلَى قَرْنِ وَلَدِ الظَّبْيَةِ :

تُزْجِي أَغَنَّ كَأَنَّ إِبْرَةَ رَوْقِهِ
قَلَمٌ أَصابَ مِنَ الدَّواةِ مِدادَها

وَبَلِدَ جِلْدُهُ : صارَتْ فِيهِ أَبْلادٌ . أَبُو عُبَيْدٍ : الْبَلَدُ الأَثَرُ بِالْجَسَدِ ، وَجَمْعُهُ أَبْلادٌ .

وَالْبَلْدَةُ وَالْبَلَدَةُ وَالْبَلادَةُ : ضِدُّ النَّفاذِ وَالذَّكاءِ وَالْمَضاءِ فِي الأُمُورِ . وَرَجُلٌ بَلِيدٌ إِذا لَمْ يَكُنْ ذَكِيًّا ، وَقَدْ بَلُدَ ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ بَلِيدٌ . وَتَبَلَّدَ : تَكَلَّفَ الْبَلادَةَ ؛ وَقَوْلُ أَبِي زُبَيْدٍ :

مِنْ حَمِيمٍ يُنْسِي الْحَياءَ جَلِيدَ الْـ
قَوْمِ حَتَّى تَراهُ كَالْمَبْلُودِ

قالَ : الْمَبْلُودُ الَّذِي ذَهَبَ حَياؤُهُ أَوْ عَقْلُهُ ، وَهُوَ الْبَلِيدُ ، يُقالُ لِلرَّجُلِ يُصابُ فِي حَمِيمِهِ فَيَجْزَعُ لِمَوْتِهِ وَتُنْسِيهِ مُصِيبَتُهُ الْحَياءَ حَتَّى تَراهُ كَالذَّاهِبِ الْعَقْلِ . وَالتَّبَلُّدُ : نَقِيضُ التَّجَلُّدِ ، بَلُدَ بَلادَةً فَهُوَ بَلِيدٌ ، وَهُوَ اسْتِكانَةٌ وَخُضُوعٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

أَلا لا تَلُمْهُ الْيَوْمَ أَنْ يَتَبَلَّدَا
فَقَدْ غُلِبَ الْمَحْزُونُ أَنْ يَتَجَلَّدَا

وَتَبَلَّدَ أَيْ تَرَدَّدَ مُتَحَيِّراً . وَأَبْلَدَ وَتَبَلَّدَ : لَحِقَتْهُ حَيْرَةٌ . وَالْمَبْلُودُ : الْمُتَحَيِّرُ لا فِعْلَ لَهُ ؛ وَقالَ الشَّيْبانِيُّ : هُوَ الْمَعْتُوهُ ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ : هُوَ الْمُنْقَطَعُ بِهِ ، وَكُلُّ هٰذا راجِعٌ إِلَى الْحَيْرَةِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي زُبَيْدٍ « حَتَّى تَراهُ كَالْمَبْلُودِ » وَالْمُتَبَلِّدُ : الَّذِي يَتَرَدَّدُ مُتَحَيِّراً ؛ وَأَنْشَدَ لِلْبِيدِ :

عَلِهَتْ تَبَلَّدُ فِي نِهاءِ صَعائِدٍ
سَبْعاً تُواماً كامِلًا أَيَّامُها

وَقِيلَ لِلْمُتَحَيِّرِ : مُتَبَلِّدٌ لِأَنَّهُ شُبِّهَ بِالَّذِي يَتَحَيَّرُ فِي فَلاةٍ مِنَ الأَرْضِ لا يَهْتَدِي فِيها ، وَهِيَ الْبَلْدَةُ . وَكُلُّ بَلَدٍ واسِعٍ : بَلْدَةٌ ؛ قالَ الأَعْشَى يَذْكُرُ الْفَلاةَ :

وَبَلْدَةٍ مِثْلِ ظَهْرِ التُّرْسِ مُوحِشَةٍ
لِلْجِنِّ بِاللَّيْلِ فِي حافاتِها شُعَلُ

وَبَلَّدَ الرَّجُلُ إذا لَمْ يَتَّجِهْ لِشَيْءٍ . وَبَلَّدَ إذا نَكَّسَ فِي الْعَمَلِ وَضَعُفَ حَتَّى فِي الْجَرْيِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

جَرَى طَلَقاً حَتَّى إذا قُلْتُ سابِقٌ
تَدارَكَهُ أَعْرَافُ سُوءٍ فَبَلَّدَا

وَالتَّبَلُّدُ : التَّصْفِيقُ . وَالتَّبَلُّدُ : التَّلَهُّفُ ؛ قالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

سَأَكْسِبُ مالاً أَوْ تَقُومَ نَوائِحٌ
عَلَيَّ بِلَيْلٍ مُبْدِياتِ التَّبَلُّدِ

وَتَبَلَّدَ الرَّجُلُ تَبَلُّداً إذا نَزَلَ بِبَلَدٍ لَيْسَ بِهِ أَحَدٌ يُلَهِّفُ نَفْسَهُ . وَالْمُتَبَلِّدُ : السَّاقِطُ إلَى الأَرْضِ ؛ قالَ الرَّاعِي :

وَلِلدارِ فِيها مِنْ حَمُولَةِ أَهْلِها
عَقِيرٌ وَلِلْباكِي بِها الْمُتَبَلِّدِ

وَكُلُّهُ مِنَ الْبَلادَةِ . وَالْبَلِيدُ مِنَ الإِبِلِ : الَّذِي لا يُنَشِّطُهُ تَحْرِيكٌ . وَأَبْلَدَ الرَّجُلُ : صارَتْ دَوابُّهُ بَلِيدَةً ؛ وَقِيلَ : أَبْلَدَ إذا كانَتْ دابَّتُهُ بَلِيدَةً . وَفَرَسٌ بَلِيدٌ إذا تَأَخَّرَ عَنِ الْخَيْلِ السَّوابِقِ ، وَقَدْ بَلُدَ بَلادَةً .

وَبَلَّدَ السَّحابُ : لَمْ يُمْطِرْ . وَبَلَّدَ الإِنْسانُ : لَمْ يَجُدْ . وَبَلَّدَ الْفَرَسُ : لَمْ يَسْبِقْ . وَرَجُلٌ أَبْلَدُ : غَلِيظُ الْخَلْقِ . وَيُقالُ لِلْجِبالِ إذا تَقاصَرَتْ فِي رَأْيِ الْعَيْنِ لِظُلْمَةِ اللَّيْلِ : قَدْ بَلَّدَتْ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إذا لَمْ يُنازِعْ جاهِلُ الْقَوْمِ ذَا النُّهَى
وَبَلَّدَتِ الأَعْلامُ بِاللَّيْلِ كالأَكَمْ

وَالْبَلَنْدَى : الْعَرِيضُ . وَالْبَلَنْدَى وَالْمَلَنْدَى : الْكَثِيرُ لَحْمِ الْجَنْبَيْنِ . وَالْمُبَلَنْدَى مِنَ الْجِمالِ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ . وَبَلَدٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قالَ الرَّاعِي يَصِفُ صَقْراً :

إذا ما انْجَلَتْ عَنْهُ غَدَاةُ صُبابَةٍ
رَأَى وَهْوَ فِي بَلْدٍ حَرائِقَ مُنْشِدِ(١)

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ بَلْدٍ ؛ هُوَ بِضَمِّ الْباءِ وَفَتْحِ اللَّامِ ، قَرْيَةٌ لِآلِ عَلِيٍّ بِوادٍ قَرِيبٍ مِنْ يَنْبُعَ .

* **بلدح** * بَلْدَحَ الرَّجُلُ : أَعْيا وَبَلَّدَ .

وَبَلْدَحٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ . وَفِي الْمَثَلِ الَّذِي يُرْوَى لِنَعامَةَ الْمُسَمَّى بَيْهَسَ : لَكِنْ عَلَى بَلْدَحَ قَوْمٌ عَجْمَى ، عَنَى بِهِ الْبُقْعَةَ . وَهٰذا الْمَثَلُ يُقالُ فِي التَّحَزُّنِ بِالأَقارِبِ ، قالَهُ نَعامَةُ لَمَّا رَأَى قَوْماً فِي خِصْبٍ وَأَهْلَهُ فِي شِدَّةٍ ؛ الأَزْهَرِيُّ : بَلْدَحٌ بَلَدٌ بِعَيْنِهِ .

وَبَلْدَحَ الرَّجُلُ وَبَلْدَحَ : وَعَدَ وَلَمْ يُنْجِزْ عِدَتَهُ . وَرَجُلٌ بَلَنْدَحٌ : لا يُنْجِزُ وَعْداً (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

إِنِّي إذا عَنَّ مَعَنٌّ مِتْيَحُ
ذُو نَجْوَةٍ أَوْ جَدِلٌ بَلَنْدَحُ
أَوْ كَيْذُبانٌ مَلَذانٌ مِمْسَحُ

وَالْبَلَنْدَحُ : السَّمِينُ الْقَصِيرُ ؛ قالَ :

دِحَوَّنَةٌ مُكَرْدَسٌ بَلَنْدَحُ
إذا يُرادُ شَدُّهُ يُكَرْمِحُ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالأَصْلُ بَلْدَحٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الْقَصِيرُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُقَيَّدَ بِسِمَنٍ . وَالْبَلَنْدَحُ : الْقَدْمُ الثَّقِيلُ الْمُتَفَخِّخُ لا يَنْهَضُ لِخَيْرٍ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

قد دَقَّتِ الْمَرْكُوَّ حَتَّى ابْلَنْدَحا

أَيْ عَرُضَ . والْمَرْكُوُّ : الْحَوْضُ الْكَبِيرُ .

وبَلْدَحَ الرَّجُلُ إذا ضَرَبَ بِنَفْسِهِ إِلَى الأَرْضِ ، وَرُبَّما قالُوا بَلْطَحَ . وَابْلَنْدَحَ الْحَوْضُ : انْهَدَمَ . الأَزْهَرِيُّ : ابْلَنْدَحَ الْحَوْضُ إذا اسْتَوَى بِالأَرْضِ مِنْ دَقِّ الإِبِلِ إِيَّاهُ .

يا سَلْمَ ! أُلْقِيتِ عَلَى التَّزَحْزُحِ
لا تَعْدِلِينِي بِامْرِئٍ بَلَنْدَحِ
مُقَصِّرِ الْهَمِّ قَرِيبِ الْمَسْرَحِ
إذا أَصابَ بِطْنَةً لَمْ يَبْرَحِ
وَعَدَّها رِبْحاً وإِنْ لَمْ يَرْبَحِ

قالَ : قَرِيبِ الْمَسْرَحِ أَيْ لا يَسْرَحُ بِإِبِلِهِ بَعِيداً ، إِنَّما هُوَ قُرْبَ بابِ بَيْتِهِ يَرْعَى إِبِلَهُ .

وَابْلَنْدَحَ الْمَكانُ : عَرُضَ وَاتَّسَعَ ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

قد دَقَّتِ الْمَرْكُوَّ حَتَّى ابْلَنْدَحا

أَيْ عَرُضَ . والْمَرْكُوُّ : الْحَوْضُ الْكَبِيرُ .

وبَلْدَحَ الرَّجُلُ إذا ضَرَبَ بِنَفْسِهِ إِلَى الأَرْضِ ، وَرُبَّما قالُوا بَلْطَحَ . وَابْلَنْدَحَ الْحَوْضُ : انْهَدَمَ . الأَزْهَرِيُّ : ابْلَنْدَحَ الْحَوْضُ إذا اسْتَوَى بِالأَرْضِ مِنْ دَقِّ الإِبِلِ إِيَّاهُ .

* **بلدم** * بَلْدَمُ الْفَرَسِ : ما اضْطَرَبَ مِنْ حُلْقُومِهِ ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقالَ الأَصْمَعِيُّ فِي كِتابِ الْفَرَسِ : ما اضْطَرَبَ مِنْ حُلْقُومِهِ وَمَرِيئِهِ وَجِرانِهِ ، قالَ : وَقَرَأْتُهُ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ بِدالٍ مُعْجَمَةٍ . الْبَلْدَمُ : مُقَدَّمُ الصَّدْرِ ، وَقِيلَ : الْحُلْقُومُ وما اتَّصَلَ بِهِ مِنَ الْمَرِيءِ ، وَقِيلَ : هِيَ بِالذَّالِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

ما زالَ ذِئْبُ الرَّقْمَتَيْنِ كُلَّما
دارَتْ بِوَجْهِهِ دارَ مَعْها أَيْنَما
حَتَّى اخْتَلَى بِالنَّابِ مِنْها الْبَلْنَما

قالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : بَلْدَمُ الْفَرَسِ صَدْرُهُ ، بِالدَّالِ وَالذَّالِ مَعاً .

وَبَلْدَمَ الرَّجُلُ بَلْدَمَةً إذا فَرِقَ فَسَكَتَ ، بِدالٍ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ . وَالْبَلَنْدَمُ وَالْبَلْدَمُ وَالْبِلْدامَةُ : الرَّجُلُ الثَّقِيلُ فِي الْمَنْظَرِ الْبَلِيدُ فِي الْمَخْبَرِ الْمُضْطَرِبُ الْخَلْقِ ؛ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

ما أَنْتَ إِلَّا أَعْفَكُ بَلَنْدَمُ
هِرْدَبَّةٌ هَوْهاءَةٌ مُزَرْدَمُ

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهٰذانِ الْحَرْفانِ ، أَعْنِي هٰذا وَالْبَلْدَمَ : مُقَدَّمُ الصَّدْرِ عِنْدَ الأَئِمَّةِ الثِّقاتِ ، بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ الدَّالَ وَالذَّالَ فِي الْبَلْدَمِ لُغَتَيْنِ . وَسَيْفٌ بَلْدَمٌ : لا يَقْطَعُ .

* **بلذم** * الْبَلْذَمُ : ما اضْطَرَبَ مِنَ الْمَرِيءِ ، وَكَذٰلِكَ هُوَ مِنَ الْفَرَسِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْحُلْقُومُ . وَالْبَلْذَمُ : الْبَلِيدُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي تَرْجَمَةِ بَلْدَمَ ، بِالدَّالِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْبَلْذَمُ الْمَرِيءُ وَالْحُلْقُومُ ، وَالأَوْداجُ يُقالُ لَها بَلْذَم . قالَ : وَالْبَلْذَمُ مِنَ الْفَرَسِ ما اضْطَرَبَ مِنْ حُلْقُومِهِ وَمَرِيئِهِ وَجِرانِهِ ، قُرِئَ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ

(١) قوله : « غداة صُبابة » كذا فى نسخة المؤلف برفع غداة مضافة إلى صبابة ، بضم الصاد المهملة . وكذا هو فى شرح القاموس بالصاد مهملة من غير ضبط ، وقد خطر بالبال أنه غداة ضبابة بنصب غداة بالغين المعجمة على الظرفية ورفع ضبابة بالضاد المعجمة فاعل انجلت .

بِذالٍ مُعْجَمَةٍ ، قال : وَالْمَرِيءُ مَجْرَى الطَّعامِ وَالشَّرابِ ، وَالْجِرانُ الْجِلْدُ الَّذِي فِي باطِنِ الْحَلْقِ مُتَّصِلٌ بِالْعُنُقِ ، وَالْحُلْقُومُ مَخْرَجُ النَّفَسِ وَالصَّوْتِ . وَقالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : بَلْذَمُ الْفَرَسِ صَدْرُهُ ، بِالدَّالِ وَالذَّالِ مَعاً .

• **بلور** • الْبِلَّوْرُ عَلَى مِثالِ عِجَّوْلٍ : الْمَهَا مِنَ الْحَجَرِ ، واحِدَتُهُ بِلَّوْرَةٌ . التَّهْذِيبُ : الْبِلَّوْرُ الرَّجُلُ الضَّخْمُ الشُّجاعُ ، بِتَشْدِيدِ اللَّامِ . قالَ : وَأَمَّا الْبِلَوْرُ الْمَعْرُوفُ ، فَهُوَ مُخَفَّفُ اللَّامِ . وَفِي حَدِيثِ جَعْفَرٍ الصَّادِقِ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : لا يُحِبُّنا ، أَهْلَ الْبَيْتِ ، الأَحْدَبُ الْمُوَجَّهُ وَلا الأَعْوَرُ الْبِلَوْرَةُ ؛ قالَ أَبو عَمْرٍو الزَّاهِدُ : هُوَ الَّذِي عَيْنُهُ ناتِئَةٌ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هَكَذا شَرَحَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ أَصْلَهُ .

• **بلز** • امْرَأَةٌ بِلِزٌّ وبِلِزٌّ : ضَخْمَةٌ مُكْتَنِزَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : امْرَأَةٌ بِلِزٌّ ، عَلَى فِعِلٍ بِكَسْرِ الْفاءِ وَالْعَيْنِ ، أَيْ ضَخْمَةٌ . قال ثَعْلَبٌ : لَمْ يَأْتِ مِنَ الصِّفاتِ عَلَى فِعِلٍ إِلاَّ حَرْفانِ : امْرَأَةٌ بِلِزٌّ وَأَتانٌ إِبِدٌّ . وجَمَلٌ بَلَنْزًى : غَلِيظٌ شَدِيدٌ . أَبو عَمْرٍو : امْرَأَةٌ بِلِزٌّ خَفِيفَةٌ ؛ قالَ : وَالْبِلِزُّ الرَّجُلُ الْقَصِيرُ . الْفَرَّاءُ : مِنْ أَسْماءِ الشَّيْطانِ الْبَلْأَزُ وَالْجَلْأَزُ وَالْجانُ .

• **بلس** • أَبْلَسَ الرَّجُلُ : قُطِعَ بِهِ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَأَبْلَسَ : سَكَتَ . وَأَبْلَسَ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ أَيْ يَئِسَ وَنَدِمَ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ إِبْلِيسُ وَكانَ اسْمُهُ عَزازِيلَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « يَوْمَئِذٍ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ » . وَإِبْلِيسُ ، لَعَنَهُ اللهُ : مُشْتَقٌّ مِنْهُ لِأَنَّهُ أُبْلِسَ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ أَيْ أُوئِسَ . وَقالَ أَبو إِسْحٰقَ : لَمْ يُصْرَفْ لِأَنَّهُ أَعْجَمِيٌّ مَعْرِفَةٌ .

وَالْبَلاسُ : الْمِسْحُ ، وَالْجَمْعُ بُلُسٌ . قال أَبو عُبَيْدَةَ : ومِمَّا دَخَلَ فِي كَلامِ الْعَرَبِ مِنْ كَلامِ فارِسٍ الْمِسْحُ تُسَمِّيهِ الْعَرَبُ الْبَلاسَ ، بِالْباءِ الْمُشْبَعِ ؛ وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ يُسَمُّونَ الْمِسْحَ بَلاساً ، وَهُوَ فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَمِنْ دُعائِهِمْ : أَرانِيكَ اللهُ عَلَى الْبَلَسِ ، وَهِيَ غَرائِرُ كِبارٌ مِنْ مُسُوحٍ يُجْعَلُ فِيها التِّينُ وَيُشَهَّرُ عَلَيْها مَنْ يُنَكَّلُ بِهِ وَيُنادَى عَلَيْهِ ، وَيُقالُ لِبائِعِهِ : الْبَلاَّسُ .

وَالْمُبْلِسُ : الْيائِسُ ، وَلِذٰلِكَ قِيلَ لِلَّذِي يَسْكُتُ عِنْدَ انْقِطاعِ حُجَّتِهِ وَلا يَكُونُ عِنْدَهُ جَوابٌ : قَدْ أَبْلَسَ ؛ وقالَ الْعَجَّاجُ :

قالَ : نَعَمْ أَعْرِفُهُ وَأَبْلَسا

أَيْ لَمْ يُحِرْ إِلَيَّ جَواباً . وَنَحْوُ ذٰلِكَ قِيلَ فِي الْمُبْلِسِ ، وَقِيلَ : إِنَّ إِبْلِيسَ سُمِّيَ بِهٰذا الاِسْمِ لِأَنَّهُ لَمَّا أُوئِسَ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ أَبْلَسَ يَأْساً . وَفِي الْحَدِيثِ . فَتَأَشَّبَ أَصْحابُهُ حَوْلَهُ وَأَبْلَسُوا حَتَّى ما أَوْضَحُوا بِضاحِكَةٍ ؛ أَبْلَسُوا أَيْ سَكَتُوا . وَالْمُبْلِسُ : السَّاكِتُ مِنَ الْحُزْنِ أَوِ الْخَوْفِ . وَالإِبْلاسُ : الْحَيْرَةُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَلَمْ تَرَ الْجِنَّ وَإِبْلاسَها ، أَيْ تَحَيُّرَها وَدَهَشَها . وقالَ أَبو بَكْرٍ : الإِبْلاسُ مَعْناهُ فِي اللُّغَةِ الْقُنُوطُ وَقَطْعُ الرَّجاءِ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ تَعالَى ؛ وَأَنْشَدَ :

وَحَضَرَتْ يَوْمَ خَمِيسَ الأَخْماسْ
وَفِي الْوُجُوهِ صُفْرَةٌ وَإِبْلاسْ

وَيُقالُ : أَبْلَسَ الرَّجُلُ إِذا انْقَطَعَ فَلَمْ تَكُنْ لَهُ حُجَّةٌ ، وقالَ :

بِهِ هَدَى اللهُ قَوْماً مِنْ ضَلالَتِهِمْ
وَقَدْ أُعِدَّتْ لَهُمْ إِذْ أَبْلَسُوا سَقَرُ

وَالإِبْلاسُ : الاِنْكِسارُ وَالْحُزْنُ . يُقالُ : أَبْلَسَ فُلانٌ إِذا سَكَتَ غَمًّا ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

يا صاحِ ! هَلْ تَعْرِفُ رَسْماً مُكْرَسا ؟
قالَ : نَعَمْ أَعْرِفُهُ وَأَبْلَسا

وَالْمُكْرَسُ : الَّذِي صارَ فِيهِ الْكِرْسُ ، وَهُوَ الأَبْوالُ وَالأَبْعارُ . وَأَبْلَسَتِ النَّاقَةُ إِذا لَمْ تَرْغُ مِنْ شِدَّةِ الضَّبَعَةِ ، فَهِيَ مِبْلاسٌ .

وَالْبَلَسُ : التِّينُ ، وَقِيلَ : الْبَلَسُ ثَمَرُ التِّينِ إِذا أَدْرَكَ ، الْواحِدَةُ بَلَسَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَرِقَّ قَلْبُهُ فَلْيُدْمِنْ أَكْلَ الْبَلَسِ ، وَهُوَ التِّينُ ، إِنْ كانَتِ الرِّوايَةُ بِفَتْحِ الْباءِ وَاللاَّمِ ، وَإِنْ كانَتِ الْبُلْسَ فَهُوَ الْعَبَسُ . وَفِي حَدِيثِ عَطاءٍ : الْبُلْسُ هُوَ الْعَبَسُ ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ جُرَيْجٍ قالَ : سَأَلْتُ عَطاءً عَنْ صَدَقَةِ الْحَبِّ ، فَقالَ : فِيهِ كُلِّهِ الصَّدَقَةُ ، فَذَكَرَ الذُّرَةَ وَالدُّخْنَ وَالْبُلْسَ وَالْجُلْجُلانَ ؛ قالَ : وَقَدْ يُقالُ فِيهِ الْبَلْسُنُ ، بِزِيادَةِ النُّونِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْبَلَسُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، شَيْءٌ يُشْبِهُ التِّينَ يَكْثُرُ بِالْيَمَنِ . وَالْبُلْسُ ، بِضَمِّ الْباءِ وَاللاَّمِ : الْعَدَسُ ، وَهُوَ الْبُلْسُنُ .

وَالْبَلَسانُ : شَجَرٌ لِحَبِّهِ دُهْنٌ . التَّهْذِيبُ فِي الثُّلاثِيِّ : بَلَسانٌ شَجَرٌ يُجْعَلُ حَبُّهُ فِي الدَّواءِ ، قالَ : وَلِحَبِّهِ دُهْنٌ حارٌّ يُتَنافَسُ فِيهِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : بَلَسانٌ أُراهُ رُومِيًّا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : بَعَثَ اللهُ الطَّيْرَ عَلَى أَصْحابِ الْفِيلِ كَالْبَلَسانِ ؛ قالَ عَبَّادُ بْنُ مُوسَى : أَظُنُّها الزَّرازِيرَ . وَالْبَلَسانُ : شَجَرٌ كَثِيرُ الْوَرَقِ يَنْبُتُ بِمِصْرَ ، وَلَهُ دُهْنٌ مَعْرُوفٌ . اللَّحْيانِيُّ : ما ذُقْتُ عَلُوساً وَلا بَلُوساً أَيْ ما أَكَلْتُ شَيْئاً

• **بلسك** • الْبَلْسَكاءُ : نَبْتٌ إِذا لَصِقَ بِالثَّوْبِ عَسُرَ زَوالُهُ عَنْهُ . قالَ أَبو سَعِيدٍ : سَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يَقُولُ بِحَضْرَةِ أَبِي الْعَمَيْثَلِ : يُسَمَّى هٰذا النَّبْتُ الَّذِي يَلْزَقُ بِالثِّيابِ فَلا يَكادُ يَتَخَلَّصُ بِتِهامَةَ الْبَلْسَكاء ، فَكَتَبَهُ أَبو الْعَمَيْثَلِ وَجَعَلَهُ بَيْتاً مِنْ شِعْرٍ لِيَحْفَظَهُ ؛ قالَ :

يُخْبِرُنِي بِأَنَّكَ . أَحْوَذِيّ
وَأَنْتَ الْبَلْسَكاءُ بِنا لُصُوقا

ذَكَّرَهُ عَلَى مَعْنَى النَّباتِ .

• **بلسم** • بَلْسَمَ : سَكَتَ عَنْ فَزَعٍ ، وَقِيلَ : سَكَتَ فَقَطْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُقَيَّدَ بِفَزَعٍ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . الأَصْمَعِيُّ : طَرْسَمَ الرَّجُلُ طَرْسَمَةً وَبَلْسَمَ بَلْسَمَةً إِذا أَطْرَقَ وَسَكَتَ وَفَرِقَ . وَالْبِلْسامُ : الْبِرْسامُ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ شاعِراً أَفْحَمَهُ :

فَلَمْ يَزَلْ بِالْقَوْمِ وَالتَّهَكُّمِ (١)
حَتَّى الْتَقَيْنا وَهْوَ مِثْلُ الْمُفْحَمِ
وَاصْفَرَّ حَتَّى آضَ كَالْمُبْلَسِمِ

قالَ : الْمُبْلَسِمُ وَالْمُبَرْسَمُ واحِدٌ . قال ابْنُ بَرِّيٍّ : الْبِلْسامُ الْبِرْسامُ وَهُوَ الْمُومُ ؛ قال رُؤْبَةُ :

(١) قوله : « فلم يزل بالقوم » هكذا في الأصل بالميم.

كَأَنَّ بِلْساماً بِهِ أَوْ مُومـا
وَقَدْ بُلْسِمَ وَبَلْسَمَ : كَرَّهَ وَجْهَهُ .

• **بلسن** • البَلْسُنُ : العَدَسُ ، يَمانِيَّةٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وَهَلْ كانَتِ الأَعْرابُ تَعْرِفُ بُلْسُنا

الجَوْهَرِيُّ : البَلْسُنُ ، بالضَّمِّ ، حَبٌّ كَالعَدَسِ وَلَيْسَ بِهِ .

• **بلص** • البِلِّصُ وَالبَلَصُوصُ : طائِرٌ ، وَقِيلَ : طائِرٌ صَغِيرٌ ، وَجَمْعُهُ البَلَنْصَى ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، والصَّحِيحُ أَنَّهُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ وَرُبَّما سُمِّيَ بِهِ النَّحِيفُ الجِسْمِ ؛ قالَ الجَوْهَرِيُّ : قالَ سِيبَوَيْهِ : النُّونُ زائِدَةٌ لِأَنَّكَ تَقُولُ الواحِدُ البَلَصُوصُ . قالَ الخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ : قُلْتُ لِأَعْرابِيٍّ : ما اسْمُ هٰذا الطَّائِرِ؟ قالَ : البَلَصُوصُ . قالَ : قُلْتُ : ما جَمْعُهُ ؟ قالَ : البَلَنْصى ، قالَ : فَقالَ الخَلِيلُ أَوْقالَ قائِلٌ :

كَالبَلَصُوصِ يَتْبَعُ البَلَنْصَى

التَّهْذِيبُ فِي الرُّباعِيِّ : البَلَنْصاةُ بَقْلَةٌ وَيُقالُ طائِرٌ ، وَالجَمْعُ البَلَنْصَى .

• **بلصم** • بَلْصَمَ الرَّجُلُ وَغَيْرُهُ بَلْصَمةً : فَرَّ .

• **بلط** • البَلاطُ : الأَرْضُ ، وَقِيلَ : الأَرْضُ المُسْتَوِيَةُ المَلْساءُ ، ومِنْهُ يُقالُ بَالَطْناهُمْ أَيْ نازَلْناهُمْ بِالأَرْضِ ؛ وَقالَ رُؤْبَةُ :

لَوْ أَحْلَبَتْ حَلائِبُ الفُسْطاطِ
عَلَيْهِ أَلْقاهُـنَّ بِالبَلاطِ

وَالبَلاطُ ، بِالفَتْحِ : الحِجارَةُ المَفْرُوشَةُ فِي الدَّارِ وَغَيْرِها ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

هَذا مَقامِي لَكِ حَتَّى تَنْضَحِي
رِيًّا وَتَجْتازِي بَلاطَ الأَبْطَحِ

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِأَبِي دُوادٍ الإِيادِيِّ :

وَلَقَدْ كانَ ذا كَتائِبَ خُضْرٍ
وَبَـلاطٍ يُشادُ بِالآجُـرُونِ

وَيُقالُ : دارٌ مُبَلَّطَةٌ بِآجُرٍّ أَوْ حِجارَةٍ . وَيُقالُ : بَلَطْتُ الدَّارَ ، فَهِيَ مَبْلُوطَةٌ إِذا فَرَشْتَها بِآجُرٍّ أَوْ حِجارَةٍ . وَكُلُّ أَرْضٍ فُرِشَتْ بِالحِجارَةِ وَالآجُرِّ بَلاطٌ . وَبَلَطَها يَبْلُطُها بَلْطاً وَبَلَّطَها : سَوَّاها ، وَبَلَطَ الحائِطَ وَبَلَّطَهُ كَذٰلِكَ . وَبَلاطُ الأَرْضِ : وَجْهُها ، وَقِيلَ : مُنْتَهى الصُّلْبِ مِنْ غَيْرِ جَمْعٍ يُقالُ : لَزِمَ فُلانٌ بَلاطَ الأَرْضِ ؛ وَقَوْلُ الراجِزِ :

فَباتَ وَهْوَ ثابِتُ الرِّباطِ
بِمُنْحَنَى الهائِلِ وَالبَلاطِ

يَعْنِي المُسْتَوِيَ مِنَ الأَرْضِ ، قالَ : فَباتَ يَعْنِي الثَّوْرَ وَهُوَ ثابِتُ الرِّباطِ ، أَيْ ثابِتُ النَّفْسِ ؛ بِمُنْحَنَى الهائِلِ يَعْنِي ما انْحَنَى مِنَ الرَّمْلِ الهائِلِ ، وَهُوَما تَناثَرَ مِنْهُ .

وَالبَلاطُ : المُسْتَوِي . وَالبَلْطُ : تَطْيِينُ الطَّانَةِ ، وَهِيَ السَّطْحُ إِذا كانَ لَها سَمِيطٌ ، وَهُوَ الحائِطُ الصَّغِيرُ . أَبُو حَنِيفَةَ الدِّينَوَرِيُّ : البَلاطُ وَجْهُ الأَرْضِ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ : بالَطَنِي فُلانٌ إِذا تَرَكَكَ أَوْ فَرَّ مِنْكَ فَذَهَبَ فِي الأَرْضِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : جالِدُوا وَبالِطُوا أَيْ إِذا لَقِيتُمْ عَدُوَّكُمْ فَالْزَمُوا الأَرْضَ ، قالَ : وَهٰذا خِلافُ الأَوَّلِ ، لِأَنَّ الأَوَّلَ ذَهَبَ فِي الأَرْضِ وَهٰذا لَزِمَ الأَرْضَ ؛ وَقالَ ذُو الرُّمَّةِ يَذْكُرُ رَفِيقَهُ فِي سَفَرٍ :

يَئِنُّ إِلَى مَسِّ البَلاطِ كَأَنَّما
بَراهُ الحَشايا فِي ذَواتِ الزَّخارِفِ

وَأَبْلَطَ المَطَرُ الأَرْضَ : أَصابَ بَلاطَها ، وَهُوَ أَلاَّ تَرَى عَلَى مَتْنِها تُراباً وَلا غُباراً ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

يَأْوِي إِلَى بَلاطِ جَوْفٍ مُبْلِطِ

وَالبَلالِيطُ : الأَرْضُونَ المُسْتَوِيَةُ مِنْ ذٰلِكَ ، قالَ السِّيرافِيُّ : وَلا يُعْرَفُ لَها واحِدٌ .

وَأُبْلِطَ الرَّجُلُ وَأَبْلَطَ : لَزِقَ بِالأَرْضِ . وَأُبْلِطَ ، فَهُوَ مُبْلَطٌ ، عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ : افْتَقَرَ وَذَهَبَ مالُهُ . وَأَبْلَطَ ، فَهُوَ مُبْلِطٌ إِذا قَلَّ مالُهُ . قالَ أَبُو الهَيْثَمِ : أَبْلَطَ إِذا أَفْلَسَ فَلَزِقَ بِالبَلاط ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

نَزَلْتُ عَلَى عَمْرِو بْنِ دَرْماءَ بُلْطَةً
فَيا كَرَمَ ما جارٍ وَيا كَرَمَ مَحَلُّ(١)

(١) رواية العجز فى الديوان :
فيا كرم ما جار ويا حسن ما محل
وعلّق عليه فى الهامش قائلاً : « فياكَرَم الرجل يقال كَرَمَ الرجلُ وكرم ، ونَعْم ونَعُم » . وقوله : « فياكُرْم جار على التعجب » هكذا فى الأصل وفى سائر الطبعات . وفى التهذيب والتاج : « فيا أكرم جار » . [عبد الله]

أَرادَ فَيا كُرْمَ جارٍ ، عَلَى التَّعَجُّبِ . قالَ : وَاخْتَلَفَ النَّاسُ فِي بُلْطَةَ ، فَقالَ بَعْضُهُمْ : يُرِيدُ بِهِ حَلَلْتُ عَلَى عَمْرِو بْنِ دَرْماءَ بُلْطَةً أَيْ بُرْهَةً وَدَهْراً ؛ وَقالَ آخَرُونَ : بُلْطَةً أَرادَ دارَهُ أَنَّها مُبَلَّطَةٌ مَفْرُوشَةٌ بِالحِجارَةِ ، وَيُقالُ لَها البَلاطُ ؛ وَقالَ بَعْضُهُمْ : بُلْطَةً أَيْ مُفْلِساً ؛ وَقالَ بَعْضُهُمْ : بُلْطَةً قَرْيَةٌ مِنْ جَبَلَيْ طَيِّئٍ كَثِيرَةُ التِّينِ وَالعِنَبِ ؛ وَقالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ هَضْبَةٌ بِعَيْنِها ؛ وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : بُلْطَةً فَجْأَةً . التَّهْذِيبُ : وَبُلْطَةُ اسْمُ دارٍ ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

وَكُنْتُ إِذا ما خِفْتُ يَوْماً ظُلامَةً
فَإِنَّ لَها شِعْباً بِبُلْطَةِ زَيْمَـرا

وَزَيْمَرُ : اسْمُ مَوْضِعٍ . وَفِي حَدِيثِ جابِرٍ : عَقَلْتُ الجَمَلَ فِي ناحِيَةِ البَلاطِ ؛ قالَ : البَلاطُ ضَرْبٌ مِنَ الحِجارَةِ تُفْرَشُ بِهِ الأَرْضُ ، ثُمَّ سُمِّيَ المَكانُ بَلاطاً اتِّساعاً ، وَهُوَ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ بِالمَدِينَةِ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الحَدِيثِ .

وَأَبْلَطَهُمُ اللِّصُّ إِبْلاطاً : لَمْ يَدَعْ لَهُمْ شَيْئاً (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) وَبالَطَ فِي أُمُورِهِ : بالَغَ . وَبالَطَ السَّابِحُ : اجْتَهَدَ .

وَالبُلُطُ : المُجّانُ وَالمُتَحَزِّمُونَ مِنَ الصُّوفِيَّةِ .

الفَرَّاءُ : أَبْلَطَنِي فُلانٌ إِبْلاطاً ، وَأَخْجانِي (٢) إِخْجاءً ، إِذا أَلَحَّ عَلَيْكَ فِي السُّؤالِ حَتَّى يُبْرِمَكَ وَيُمِلَّكَ .

وَالمُبالَطَةُ : المُجاهَدَةُ ، يُقالُ : نَزَلَ فَبالِطُهُ أَيْ جاهِدْهُ . وَفُلانٌ مُبالِطٌ لَكَ أَيْ مُجْتَهِدٌ فِي صَلاحِ شَأْنِكَ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَهْـوَ لَهُنَّ حابِلٌ وَفارِطُ
إِنْ وَرَدَتْ وادِرٌ وَلابِطُ
لِحَوْضِهـا وَماتِحٌ مُبالِطُ

وَيُقالُ : تَبالَطُوا بِالسُّيُوفِ إِذا تَجالَدُوا بِها عَلَى أَرْجُلِهِمْ ، وَلا يُقالُ تَبالَطُوا إِذا كانُوا رُكْباناً . وَالتَّبالُطُ وَالمُبالَطَةُ : المُجالَدَةُ بِالسُّيُوفِ . وَبالَطَنِي فُلانٌ : فَرَّ مِنِّي . وَالبُلُطُ : الفارُّونَ مِنَ العَسْكَرِ . وَبَلَطَ الرَّجُلُ تَبْلِيطاً إِذا أَعْيا فِي المَشْيِ

(٢) قوله « وأخجانى » فى شرح القاموس بفاء بدل الخاء المعجمة .